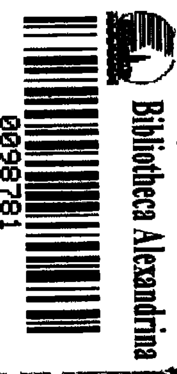
من التراث العربي

كتاب
الأضداد في كلام العرب

تأليف

أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي

(المتوفى سنة ٣٥١ هـ)



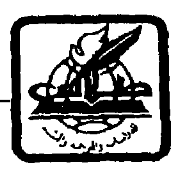
عني بتحقيقه

الدكتور عزة حسن




كتاب
الأضداد في كلام العرب

رَيـــع الــدّار
لهيئة مدارس أبناء وبنات الشهداء في الجمهورية العربية السورية



دمشق أوتوستراد المزة ص.ب: ١٦٠٣٥ ـ برقياً طلاسدار
هاتف: ٦٦١٨٩٦١-٦٦١٨٠١٣ تلفاكس: ٦٦١٨٨٢٠ تلكس: ٤١٢٠٥٠

الطبعة الأولى صدرت عام ١٩٦٣
عن المجمع العلمي العربي بدمشق

الطبعة الثانية ١٩٩٦

من التراث العربي

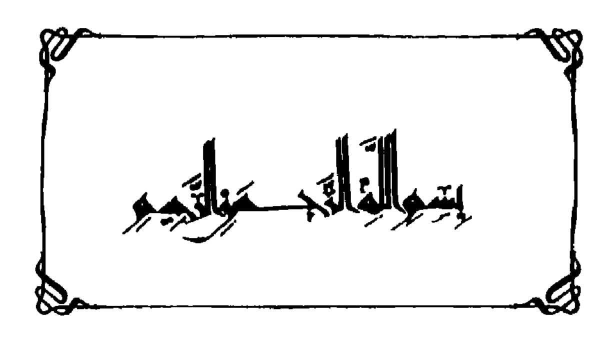
كتاب
الأضداد في كلام العرب

تأليف

أبي الطيّب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي
(المتوفى سنة ٣٥١ هـ)

عني بتحقيقه

الدكتور عزة حسن



المقدّمة

ــ أبو الطيّب اللغوي
ــ كتاب الأضداد في كلام العرب
ــ الأضداد في اللغة العربية

أبو الطيّب اللغوي

مؤلف هذا الكتاب هو أبو الطيّب عبد الواحد بن علي العسكري الحلبي اللغوي، صاحب كتاب الإبدال الذي حققه وأخرجه أستاذنا العلامة عز الدين التنوخي عضو المجمع العلمي العربي بدمشق، ونشره المجمع في سلسلة مطبوعاته في جزءين اثنين في السنتين الفائتتين.

وُلِدَ أبو الطيب اللغوي في بلدة عَسْكَرَ مُكْرَم[1]، من كُورة الأهواز، في بلاد فارس شرقيّ العراق. ومن ثَمَّ قيل له العسكري نسبة إلى بلده الأوّل. ولم تذكر المصادر القليلة التي ترجمت لأبي الطيب[2] في إيجاز وجيز، لم تذكر متى وُلِدَ من السنين. ويغلب على ظننا أنه وُلِدَ في أواخر القرن الثالث الهجري. وعاش سني عمره في القرن الرابع، وهو أزهى عصور الحضارة العربية وأغناها في العلم والثقافة على الإطلاق. وقد استفاض فيه البحث والتأليف في اللغة وغيرها من فنون العلم والأدب.

ولا ريب في أن أبا الطيب قد نشأ وترعرع في بلده، وقضى هناك أيام صباه الأوّل في الدرس والتحصيل. ثم رحل إلى بغداد حاضرة الخلافة الإسلامية في ذلك العصر، وأم الدنيا حضارةً وعِمْرانـاً.

---

(١) وهي من البلدان التي احتطها العرب في صدر الإسلام، واتخذوها معسكرات للجيوش العربية الزاحفة من العراق شرقـاً في الفتوح. ومن ثم أتاها اسم عسكر على الأغلب. ثم كبرت على الزمن واتسعت حتى غدت مدينة ثانية، كما تبتت قبلها الكوفة والبصرة. ونسبت إلى مُكْرَم بن مَعْزاء بن الحارث العامري من قواد الحجاج بن يوسف الثقفي. وقد عُرِفت عسكر مكرم بعلماء كبار خرجوا منها. ونُسِب إليها غير أبي الطيب العسكريان المشهوران: أبو أحمد الحسن بن عبد الله ابن سعيد العسكري، وأبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، وهو ابن أخت أبي أحمد العسكري وتلميذه. انظر البلدان (عسكر مكرم).

(٢) انظر ترجمة أبي الطيب في رسالة الغفران ٥١٢ ــ ٥١٥، رسالة ابن القارح ٢٧٦، الوافي بالوفيات [١٨٠ا ــ ٨٠ب] من المجلد السابع عشر، بغية الوعاة ٣١٧، المزهر ٢/٤٦٥، إعلام النبلاء ٤/٣٥ ــ ٣٨، الأعلام ٤/٣٢٥، وبروكلمان الذيل ١/١٩٠، والمقدمة التي كتبها أستاذنا العلامة عز الدين التنوخي لكتاب الإبدال ٤٣ ــ ٥٦.

ولاندري متى كان رحيل أبي الطيّب إلى بغداد. ولكننا نقدر تقديراً أنه حين حلّ بها كانت السنّ قد تقدمت به قليلاً، وبلغ مبلغ الشباب، وأصاب حظاً من العلم موفوراً. لأننا نراه في بغداد يدرس على علمائها المشاهير، وهم شيوخ الدنيا، لايأخذ عنهم إلا المتقدمون الكبار، ولايدنو من مجالسهم الناشئون الصغار.

لقي أبو الطيب في بغداد أبا عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم المعروف بغلام ثعلب، أي تلميذه. وكان أبو عمر الزاهد إمام عصره في علوم اللغة والعربية. فلزمه أبو الطيب، وقرأ عليه كتب اللغة، وبينها كتاب الفصيح لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، وكتاب إصلاح المنطق لأبي يوسف يعقوب بن إسحق السكيت، وكانت قراءته هذين الكتابين عليه حفظاً. روى ذلك علي بن منصور المعروف بابن القارح، وهو من تلاميذ أبي الطيب، في رسالته التي بعث بها إلى أبي العلاء المعري، فأجابه عليها برسالته المشهورة المعروفة برسالة الغفران، قال ابن القارح: «قال لي شيخي أبو الطيب: قرأت على أبي عمر الفصيحَ وإصلاح المنطق حفظاً. وقال لي أبو عمر: كنت أعلّق اللغة عن ثعلب على خزف، وأجلس على دجلة أحفظها وأرمي بها»[1].

وأخذ أبو الطيب في بغداد أيضاً عن أبي بكر محمد بن يحيى الصولي[2] الكاتب المشهور، وهو علم من أعلام الأدب في عصره، وكان صاحب شعر ونثر وأخبار. ويبدو لنا أن أبا الطيب قد قرأ على أبي بكر الصولي كتب الأدب والأخبار. فجمع بذلك إتقان اللغة إلى درس الأدب. وتلك صفة علمية بارزة نراها قد غلبت على العلماء في القرن الرابع الهجري بصورة خاصة.

وعظم شأن أبي الطيب، واستوى شيخاً ضخماً في بغداد، وذاعت شهرته في الآفاق. وقد غلب عليه الاشتغال باللغة بصورة خاصة، حتى عُرِف باللغوي، ولزمه هذا اللقب، وشُهِرَ به بعد ذلك.

ولما تربع أبو الطيب على عرش الشهرة يمّم وجهه شطر حلب. وكان أميرها حينذاك سيف الدولة الحمداني المشهور بجوده وميله إلى الشعر والآداب، وبإكرامه الشعراء والأدباء، وبِرّه بهم. وكانت حلب الشهباء في أيامه مركزاً من مراكز الفكر والحضارة في العالم العربي. وكان اجتمع فيها العلماء في كل فن، من كل صقع بعيد، كالفارابي وابن خالويه وأبي علي الفارسي وأبي الفتح ابن جني، وقصدها الشعراء من أطراف البلاد أمثال أبي الطيب المتنبي والسرِّيّ الرَّفّاء وكُشَاجِم وأبي بكر الصَّنَوْبَرِيّ.

---

(١) رسالة ابن القارح ٢٧٦ (ضمن رسائل البلغاء). وانظر الوافي بالوفيات [١٨٠] من المجلد السابع عشر.

(٢) الوافي بالوفيات [١٨٠]، وإعلام النبلاء ٣٥/٤، وبغية الوعاة ٣١٧.

وفي حلب التقى أبو الطيب اللغوي بعالم كبير آخر من علماء اللغة والعربية في القرن الرابع الهجري، من الذين نشؤوا في بغداد كأبي الطيب أيضاً. وهو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني. وكان من طبيعة الأشياء أن تثور بين الشيخين الكبيرين منافسة شديدة على التقدم والرئاسة.

وكان سيف الدولة، فيما يبدو لنا، يؤرّث هذه المنافسة العلمية بينهما. قال ابن القارح في رسالته: «حدثني أبو علي الصِّقِلّيّ بدمشق، قال: كنت في مجلس ابن خالويه إذ وردت عليه من سيف الدولة مسائل تتعلق باللغة؛ فاضطرب لها، ودخل خزانته، وأخرج كتب اللغة، وفرقها على أصحابه يفتشونها، ليجيب عنها. وتركته، وذهبت إلى أبي الطيب اللغوي وهو جالس، وقد وردت عليه تلك المسائل بعينها، وبيده قلم الحمرة، فأجاب به، ولم يغيره، قدرةً على الجواب»[1].

ويبدو لنا أيضاً أن ابن خالويه كان حديد المزاج، في نفسه رغبة شديدة في الغلبة والظهور على منافسيه وخصومه. قال أبو العلاء المعري في رسالة الغفران: «وحدثني الثقة أنه كان في مجلس أبي عبد الله ابن خالويه، وقد جاءه رسول سيف الدولة يأمره بالحضور، ويقول له: قد جاء رجل لغوي، يعني أبا الطيب هذا. قال المحدث: فقمت من عنده، ومضيتُ إلى المتنبي، فحكيت له الحكاية. فقال: الساعةَ يسأل الرجلَ عن شوط براح والعِلَّوْض ونحو ذلك. يعني أنه يعنته»[2]. يريد أن ابن خالويه يعنت أبا الطيب بالسؤال عن غرائب اللغة، على غير أهبة منه للسؤال، بينا يكون هو قد تهيأ لذلك، واستظهر ألفاظاً من الغريب بأعيانها. وتلك لعمري خطة خسفٍ لاتليق بالعلماء اختارها ابن خالويه. وعلى أنها لاتجدي نفعاً، ولاتقدم في الأمر أو تؤخر منه شيئاً.

وذكر أبو العلاء المعري أيضاً أن ابن خالويه كان يلقب أبا الطيب «قُرْموطةَ الكَبَرْتَل، أي دُحْروجة الجُعَل، لأنه كان قصيراً»[3]. وإطلاق هذا اللقب وحده يكفينا دليلاً بيّناً على شعور ابن خالويه، وصدوره في خصومته عن قلب موتور وحسد دفين في أعماق نفسه.

أقام أبو الطيب اللغوي في حلب، واتخذها موطناً له ومستقراً. ومن ثَمَّ قيل له الحلبي نسبة إلى موطنه الثاني. وعاش أبو الطيب سني عمره بعد ذلك في حلب، ولم يغادرها أبداً حتى قضى فيها شهيداً في

(١) رسالة ابن القارح ٢٧٦، والوافي بالوفيات [١٨٠]، وإعلام النبلاء ٤/٣٥ — ٣٦.

(٢) رسالة الغفران ٥١٣ — ٥١٤.

(٣) رسالة الغفران ٥١٣.

حملة الروم الغزاة على حلب بقيادة قائدهم الدمستق سنة ٣٥١[1]هـ.

ولم يكن استشهاد أبي الطيب بغتة فاجعة إنسانية ذهبت بحياة إنسان فذ فحسب، وإنما كانت فاجعة أليمة للعلم أيضاً. إذ ذهبت بكثير من أوراقه وكتبه. قال أبو العلاء المعري في رسالة الغفران في قتله وضياع كتبه: «ولا شك أنه قد ضاع كثير من كتبه وتصنيفاته، لأن الروم قتلوه وأباه في فتح حلب»[2].

(١) الوافي بالوفيات [١٨٠]، وإعلام النبلاء ٣٥/٤، وبغية الوعاة ٣١٧.

(٢) رسالة الغفران ٥١٣.

كتاب الأضداد في كلام العرب

هذا الكتاب وكتاب الإبدال هما أكبر كتب أبي الطيب اللغوي وأجودها. وكلاهما بعدُ يعتبر أكبر كتاب أُلِّفَ في موضوعه في اللغة العربية وأجوده على الإطلاق.

وقد وضعت قبل كتاب الأضداد هذا كتب عديدة في هذا الموضوع، أَلَّفها علماء كبار أفذاذ من علمائنا الأقدمين. نذكر منهم أبا سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي، وأبا حاتم سهل بن محمد السجستاني، وأبا يوسف يعقوب بن إسحق السكيت، وأبا علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب. وقد وصلت إلينا كتب هؤلاء العلماء، وطبعت في أيامنا، فرأيناها وعرفناها.

وجاء أبو الطيب اللغوي بعد هؤلاء العلماء، فنظر في كتبهم جميعاً، وقابل ماورد فيها بعضَه على بعض. ثم أخذ عنهم أصحَّ العبارات وأوثق الروايات، فأدرجها في كتابه، وضمّ إليها ما ثبت في علمه من هذا الفن. فسبق بذلك مَنْ كان قبله من العلماء، وفات مَنْ جاء بعده منهم. وكان كتابه الغاية التي لاتدرك في موضوع الأضداد والكتب التي أُلِّفت فيه.

ويمتاز كتاب أبي الطيب على الكتب التي أُلِّفت قبله في الأضداد بميزة أخرى. ذلك أن المؤلف أكثر فيه من الشواهد، وبالغ في ذلك. فجاء كتابه لذلك معرضاً حافلاً للشواهد من أشعار العرب وأراجيزهم، ومن آيات القرآن وأحاديث الرسول، ومن أقوال الفصحاء الثقات من العرب، مع شرح لغرائبها ومعانيها، وتحقيق لرواياتها المختلفة، وتصويب لما وقع فيها من أوهام وأغاليط. وهو يشبه، من هذه الناحية، كتاب الأضداد لأبي بكر ابن الأنباري. على أن كتاب أبي الطيب أوسع حجماً وأغنى مادة.

ويغلب على ظننا أن أبا بكر ابن الأنباري قد أَلَّف كتابه قبل أبي الطيب اللغوي، لأنه كان أقدم منه زماناً، فقد توفي ابن الأنباري في سنة ٣٢٨، أي قبل وفاة أبي الطيب بثلاث وعشرين سنة. ولكن ليس في كتاب أبي الطيب أي إشارة إلى كتاب ابن الأنباري. وليس بين أيدينا كذلك أي دليل على أن أبا الطيب قد رأى كتاب ابن الأنباري واطلع عليه. ولم نعرف لذلك سبباً. فهل أَلَّف الشيخان كتابيهما في زمن واحد، أو في زمانين متقاربين جداً، فلم يكن لأحدهما أن يطلع على كتاب صاحبه قبل تأليف كتابه.

لسنا ندري. على أن هذا ليس ببعيد الوقوع، فيما نرى.

وقد رتب أبو الطيب اللغوي كتابه على حروف المعجم. وكان كتابه أول كتاب في الأضداد يتبع فيه مؤلفه هذه الطريقة. إذ أن المؤلفين في الأضداد قبله لم يلزموا هذه الطريقة في كتبهم. وكذلك لم يلزمها أبو بكر ابن الأنباري في كتابه أيضاً. على أن أبا الطيب لم يلتزم هذه الطريقة التزاماً دقيقاً في ترتيب الألفاظ الداخلة في باب كل حرف من حروف المعجم. وإنما أورد الألفاظ في كل باب كيفما اتفق له الأمر من غير أن يراعي ترتيب الألفاظ حسب حروف موادها الأصلية.

وقد ميّز أبو الطيب ألفاظاً جعلها مَنْ سبقه من العلماء في الأضداد، ميّزها ونظمها في أبواب خاصة ذيّل بها الكتاب. وقال في ذلك: «ونرى مَنْ سبقنا إلى هذا الكتاب قد أدخل فيه ما ليس فيه، ممّا نحن ذاكرو صدر منه في آخره، بعد الفراغ من المقصد فيه»[(١)]. ثم قال بعد الفراغ من شأن الأضداد في أواخر الكتاب: «هذا آخر الأضداد على الحقيقة. وقد أدخل علماؤنا المتقدمون فيها أشياء ليست منها، نحن نذكرها أبواباً، لئلا يظن ظان أنا غفلنا عنها»[(٢)].

وقد فصلنا نحن هذه الأبواب عن الكتاب، زيادة في التمييز بينها وبين الأضداد، وجعلناها على حدة في ذيل سميناه «ذيل كتاب الأضداد في كلام العرب».

* * *

هذا وقد ورد بعض الخلاف في اسم الكتاب. فقد رسمه الناسخ في صفحة العنوان كمايلي:

كتاب الأضداد

ثم قال في آخر نسخته حين فرغ من كتابته:

هذا آخر كتاب الأضداد

ويغلب على ظننا أن هذا اختصار لاسم الكتاب، ونُرجحُ أن اسمه الأصلي هو «كتاب الأضداد في كلام العرب»، كما ذكره المؤلف في مستهلّ مقدمته الوجيزة التي قدّم بها للكتاب. ويبدو أن الناسخ كتب ما كتب في صفحة العنوان وفي آخر الأصل المخطوط استناداً إلى موضوع الكتاب دون الانتباه إلى اسمه كما وضعه مؤلفه.

---

(١) انظر (ص٣٣) من هذا الكتاب.

(٢) انظر (ص٤٣١ سطر ٨) من هذا الكتاب.

مخطوطة الكتاب

أصل الكتاب الذي حققناه عنه وأخرجناه مخطوط محفوظ برقم ٨٩٣ في خزانة سليم آغا في إستانبول. وهو النسخة الوحيدة لهذا الكتاب، ولاأخت لها في العالم، فيما أعلم. وهذا الأصل المخطوط موجود في مجلد وسط يضم بين دفتيه أربعة كتب في اللغة في ٢٠٧ ورقات.

أول هذه الكتب هو كتاب الأضداد في كلام العرب هذا الذي حققناه، وهو في ١١٠ ورقات [١ــ ١١٠] من الأصل المخطوط.

والثاني هو كتاب العشرات في اللغة لأبي عبد الله محمد بن جعفر التميمي النحوي، وهو في ٤٦ ورقة [١١٢ــ ١٥٧].

والثالث هو كتاب القلب والإبدال لأبي يوسف يعقوب بن إسحق السكيت، وهو في ٣٣ ورقة [١٥٨ــ ١٩٠].

والرابع هو كتاب الأيام والليالي والشهور لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، وهو في ١٧ ورقة [١٩١ــ ٢٠٧].

هذه المجموعة حديثة العهد، وهي في حالة جيدة عموماً. وقد جاء في آخر كتاب القلب والإبدال وآخر كتاب الأيام والليالي والشهور في هذه المجموعة أنهما كتبا في سنة ١١١٤. وربما كانت نسخة كتاب الأضداد مكتوبة أيضاً في هذا التاريخ. وقد تكون مكتوبة قبل هذا التاريخ بزمن وجيز.

كتبت نسخة كتاب الأضداد بخط نسخ معتاد، خالٍ من الشكل، إلّا قليلاً. وفي كل صفحة منها ٢٣ سطراً. وقد كتبت أسماء الشعراء وقول المؤلف «ومن الأضداد» في أوائل الفِقَر، وقوله «قال الشاعر» و «قول الشاعر»، وكذلك حروف المعجم في أوائل الأبواب، كتبت كلها بالحمرة وبخط أكبر.

وليست هذه النسخة المخطوطة من الجودة بمكان، وليست لها ميزة خاصة، أو قيمة علمية معدودة. ولكنها ليست بالنسخة السقيمة أيضاً، وإنما هي بينَ بينَ. وتصلح مع ذلك أن تعتمد أصلاً لإخراج الكتاب.

على أن هذه النسخة المخطوطة الفريدة مشحونة بأغلاط وتصحيفات لاحصر لها. وأغلب ذلك من ضلال النسخ، فيما نرى. بعض هذه الأغلاط والتصحيفات هيّن أمره يسير، وبعضها عسير أمره مستغلق، مغرق في العسر والاستغلاق. وقد كلفتني من أمري رَهَقاً، ولقيتُ في علاجها عَنَتاً. ولكنني سعيت في تصحيحها وتقويمها، وثبتّ على رعونتها في صبر صابر، وعزم لايلين. وبذلت في ذلك طاقتي،

واستفرغت مجهودي. حتى فرغت من الكتاب، وبلغت غايته، وقد خلا من الغلط، وخلص من التصحيف، وعاد كالعروس المجلوّة. إلا أشياء يسيرة خرجت عن طاقتي، وبقيت فوق منالي، لترد هذا العمل عن مرتبة الكمال. وهل يطمع بالكمال فرد من بني البشر مثلي؟

وقد أسعفتني في ذلك كتب اللغة، ولاسيما كتب الأضداد التي وصلت إلينا، وطبعت في زماننا. وكان أبو الطيب اللغوي قد رآها، واطلع عليها، ونقل عنها، كما ذكرت آنفاً. وهي كتب الأصمعي وأبي حاتم السجستاني وابن السكيت وقطرب. واستعنت في ذلك بكتاب أبي بكر ابن الأنباري في الأضداد أيضاً.

عملنا في تحقيق الكتاب

اتبعت هاهنا الطريقة نفسها التي اتبعتها في تحقيق كتاب النوادر لأبي مسحل الأعرابي الذي نشره المجمع العلمي العربي في سلسلة مطبوعاته قبل سنتين مضتا. ولا بأس عليّ أن أذكر هاهنا، مرة ثانية، ماقلته في المقدمة التي قدمت بها لكتاب النوادر في بيان هذه الطريقة.

بعد تحرير نص الكتاب وتقويمه، كما ذكرت آنفاً، رجعت إليه عوداً على بدء. فشرحت منه بعض الألفاظ التي رأيت أنها تحتاج إلى شرح في أيامنا هذه، وكان صاحب الكتاب قد تركها بغير شرح. وكان جل اعتمادي في هذا الشرح على معجم «لسان العرب» من بين كتب اللغة.

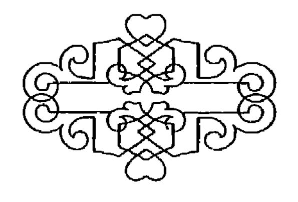
وقد خرجت أبيات الاستشهاد التي استشهد بها أبو الطيب اللغوي. إلا أبياتاً لم أجدها في المراجع التي نظرت فيها. ورسمت لنفسي في خطة التخريج أن أذكر القصيدة التي أخذ منها بيت الشاهد، والسبب الذي قيلت فيه هذه القصيدة حين اللزوم، وأن أورد مطلعها، وصلة البيت قبله أو بعده، أو قبله وبعده معاً، لأن بيت الشعر ولفظه لايتضح لنا معناهما جيداً، ولا يمكننا فهمهما فهماً صحيحاً جيداً إلا إذا كانا في سياقهما، وإلا إذا عرفنا هذا السياق معرفة واضحة جيدة. ثم ذكرت المراجع والمظانّ التي وردت فيها القصائد والأبيات. والتزمت أيضاً ذكر الروايات المختلفة في أبيات الاستشهاد، كما وردت في المراجع والمظان، حين كان الخلاف في اللفظ الذي سيق البيت شاهداً عليه.

ورأيت أبا الطيب اللغوي قد ترك كثيراً من أبيات الاستشهاد دون أن يعزوها إلى أصحابها. فسعيت جهدي لاستكمال هذا النقص، ونسبت كثيراً من هذه الأبيات إلى قائليها. لأن ذلك يزيد في قيمة الكتاب ووضوحه، ويفيدنا في التعرف على لهجات القبائل المختلفة والمناطق المتباعدة، وتبيّن افتراقها بعضها عن بعض، إذ كان الشاعر ينطق في أغلب الأحيان بلهجة قبيلته التي ينتمي إليها، أو لهجة منطقته التي يعيش فيها.

ولم أهمل شرح أبيات الاستشهاد التي تركها المؤلف بغير شرح.

وقد خرجت أيضاً الآيات والأحاديث والأمثال وأقوال الفصحاء من شواهد النثر، وأحلت إلى مصادرها بقدر الطاقة.

هذا وقد ترجمت للأعلام من الشعراء والعلماء وغيرهم الذين ذكرهم أبو الطيب اللغوي في متن الكتاب. وكانت ترجمتي لهم وجيزة، للتعريف بهم فحسب. ثم أتبعت ذلك ذكر المصادر التي ترجمت لهم ليرجع إليها من أراد تفصيلاً وبياناً، أو من شاء التثبت والتحقق من أمر من الأمور.



الأضداد في اللغة العربية

موضوع هذا الكتاب هو الأضداد في كلام العرب. والأضداد هي الألفاظ التي تقع على الشيء وضده في المعنى. وقد استعمل العرب هذه الألفاظ في لغتهم، وأطلقوا على الشيئين المتضادّين اسماً واحداً ليتسعوا في كلامهم، ويتظرفوا فيه. قال أبو الحسين أحمد بن فارس: «من سُنَن العرب في الأسماء أن يسمّوا المتضادين باسم واحد، نحو الجَوْن للأسود والجَوْن للأبيض ...»[1].

وهذه الألفاظ قليلة معدودة في كلام العرب على كل حال. قال أبو بكر ابن الأنباري: «وهذا الضرب من الألفاظ هو القليل الظريف في كلام العرب»[2]. وقد أحصاها العلماء في القديم، وتقصّوها، وعرضوها في كتب مؤلفة لذلك.

* * *

وقد أنكر بعض العلماء مسألة الأضداد في لغة العرب، وأبطلوها، وذهبوا إلى أن العرب لا يأتون باسم واحد للشيء وضده، وحاولوا تأويل ما ورد من الأضداد في كلام العرب. ورأس هذا المذهب هو أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه. وقد وضع كتاباً في إبطال الأضداد[3].

وهذا الرأي ترده الأمثلة الكثيرة التي رواها الرواة الثقات في كتب اللغة. وقد تناوله العلماءُ بالنقض، ووضع أبو الحسين أحمد بن فارس كتاباً في إثبات الأضداد في اللغة، والردّ على مذهب ابن درستويه. قال في كتابه الصاحبيّ: «وأنكر ناسٌ هذا المذهب وأن العرب تأتي باسم واحد لشيء وضده. وهذا ليس بشيء. وذلك أن الذين رَوَوْا أن العرب تسمي السيف مُهَنَّداً، والفرسَ طِرفاً هم الذين رَوَوْا أن العرب تسمي المتضادّين باسم واحد. وقد جرّدنا في هذا كتاباً، ذكرنا فيه ما احتجوا به، وذكرنا ردَّ ذلك ونقضه»[4].

---

(١) الصاحبي في فقه اللغة ٦٦. وانظر أضداد أبي حاتم السجستاني ٧٢.

(٢) كتاب الأضداد لابن الأنباري ٦.

(٣) المزهر ١/٣٩٦.

(٤) الصاحبي في فقه اللغة ٦٦ — ٦٧.

ورأى علماء آخرون رأياً آخر في الأضداد في اللغة العربية، ذكره أبو بكر ابن الأنباري، قال: «وقال آخرون: إذا وقع الحرف على معنيين متضادين، فالأصل لمعنى واحد، ثم تداخل الاثنان على جهة الاتساع. فمن ذلك الصَّرِيم. يقال لليل صَرِيم، وللنهار صريم، لأن الليل ينصرم من النهار، والنهارَ ينصرم من الليل. فأصل المعنيين من باب واحد، وهو القطع»[١].

وهذا قول صحيح لايخطئه الصواب، ولكنه لاينفي وجود الأضداد في كلام العرب، بل يرجع في حقيقته إلى الرأي الأول القائل بوجود الأضداد في كلامهم، ولايخالفه. وإنما يشرح لنا هذا الرأي سبيلاً من سبل نشأة الأضداد في اللغة العربية.

* * *

ورأى علماء آخرون رأياً ثالثاً في الأضداد، ذكره أبو بكر ابن الأنباري أيضاً، قال: «وقال آخرون: إذا وقع الحرف على معنيين متضادّين، فمحال أن يكون العربي أوقعه عليهما بمساواة منه بينهما، ولكن أحد المعنيين لحيّ من العرب، والمعنىُ الآخر لحيّ غيره. ثم سمع بعضُهم لغةَ بعض، فأخذ هؤلاء عن هؤلاء، وهؤلاء عن هؤلاء. قالوا: فالجَوْن الأبيضُ في لغة حيّ من العرب، والجَوْن الأسود في لغة حيّ آخر. ثم أخذ أحد الفريقين من الآخر»[٢].

وهذا الرأي أيضاً صحيح، لايبعد عن الصواب. ولكنه كالرأي السابق لاينفي وجود الأضداد في كلام العرب، بل يرجع، كما رجع الرأي السابق، إلى الرأي الأول القائل بوجود الأضداد في كلامهم، ولايخالفه. وهو إنما يشرح لنا، كالرأي السابق أيضاً، سبيلاً آخر من سبل نشأة الأضداد في اللغة العربية.

* * *

هذا وقد رمى الشعوبيون الذين يزرون بالعرب، ولايرون لهم فضلاً، رَمَوا العربَ بنقصان الحكمة، وقلة البلاغة، وكثرة الالتباس في كلامهم، لورود ألفاظ الأضداد في لغتهم[٣].

وهذا رأي باطل، لايرجع إلى حقيقة أو صواب، بل يرجع إلى حقد وضغينة على العرب، في

(١) كتاب الأضداد لابن الأنباري ٨.

(٢) المصدر نفسه ١١ ـــ ١٢.

(٣) المصدر نفسه ١.

نفوس هؤلاء الشعوبيين من غير العرب. لأنّ مردّ الأمر في مسألة الأضداد في اللغة إلى سياق الكلام، وتعلّق أوله بآخره، وإلى قرائن الحال التي يكون فيها الناس أثناء التخاطب، وليس مردّه إلى تشابه الألفاظ أو اختلافها فحسب. ولم يفهم هؤلاء السر في استعمال العرب ألفاظ الأضداد في لغتهم، وهو جهة الاتساع في الكلام والتظرف فيه.

وقد نهض أبو بكر ابن الأنباري ببيان خطل هذا الرأي أيضاً، فقال: «إن كلام العرب يصحح بعضُه بعضاً، ويرتبط أوّله بآخره، ولا يُعْرَف معنى الخطاب منه إلا باستيفائه، واستكمال جميع حروفه، فجاز وقوع اللفظة على المعنيين المتضادّين، لأنها يتقدمها ويأتي بعدها مايدل على خصوصية أحد المعنيين دون الآخر. ولا يراد بها في حال التكلم والإخبار إلا معنى واحد. فمن ذلك قول الشاعر:

كلُّ شيءٍ ماخلا الموتَ جَلَلْ والفتى يسعى ويُلْهيه الأملْ

فدل ماتقدم قبل (جلل) وتأخر بعده على أن معناه: كل شيء ماخلا الموت يسير. ولا يتوهّم ذو عقل وتمييز أن الجلل هاهنا معناه عظيم...

وقال الآخر:

فلئن عفوتُ لأعفون جلَلاً ولئن سطوتُ لأوهنَنْ عظمي

قومي همُ قتلوا، أُمَيْمَ، أخي فإذا رميتُ يصيبني سهمي

فدل الكلام على أنه أراد: فلئن عفوتُ لأعفون عفواً عظيماً. لأنّ الإنسان لايفخر بصفحه عن ذنب حقير. فلما كان اللبس في هذين زائلاً عن جميع السامعين لم يُنْكَر وقوع الكلمة على معنيين مختلفين في كلامين مختلفي اللفظين»[١].

* * *

(١) المصدر نفسه ٢ ـ ٣.

جدول بأسماء العلماء الذين ألفوا كتباً في الأضداد:

١ــ أبو علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب (ــ ٢٠٦)[١].
٢ــ أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي (ــ ٢١٦)[٢].
٣ــ أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون التَّوَّزيّ (ــ ٢٣٠)[٣].
٤ــ أبو يوسف يعقوب بن إسحق السكيت (ــ ٢٤٤)[٤].
٥ــ أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني (ــ ٢٥٥)[٥].
٦ــ أبو بكر محمد بن القاسم المعروف بابن الأنباري (ــ ٣٢٨)[٦].
٧ــ أبو محمد سعيد بن المبارك المعروف بابن الدهان (ــ ٥٦٩)[٧].
٨ــ أبو الفضائل الحسن بن محمد الصغاني (ــ ٦٥٠)[٨].

* * *

(١) المزهر ٣٩٧/١، وكشف الظنون ١١٥/١. وقد طبع هذا الكتاب، طبعه المستشرق هانز كوفلر في مجلة Islamica المجلد الخامس سنة ١٩٣١ (ص٢٤٧ــ ٢٩٣).

(٢) المزهر ٣٩٧/١، وكشف الظنون، ١١٥/١. وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق المستشرق أوغست هفنر سنة ١٩١٣ في بيروت، ضمن مجموعة تحتوي على ثلاثة كتب في الأضداد للأصمعي وأبي حاتم السجستاني وابن السكيت.

(٣) المزهر ٣٩٧/١.

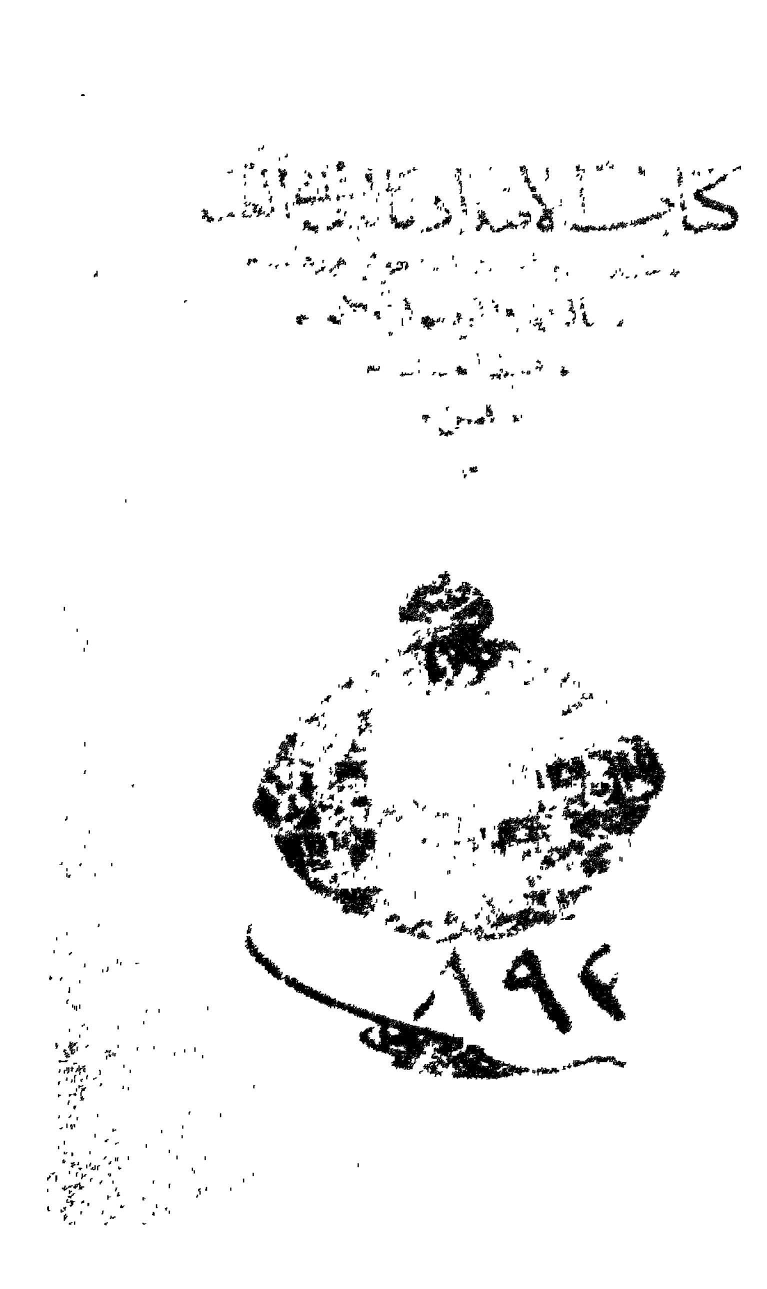
(٤) وقد طبع هذا الكتاب ضمن مجموعة ثلاثة كتب في الأضداد التي ذكرناها آنفاً في الحاشية ٢.

(٥) كشف الظنون ١١٥/١. وقد طبع هذا الكتاب ضمن مجموعة ثلاثة كتب في الأضداد التي ذكرناها آنفاً في الحاشية ٢.

(٦) المزهر ٣٩٧/١، وكشف الظنون ١١٥/١. وقد طبع هذا الكتاب عدة مرات، وأجود طبعاته هي الطبعة التي أحرجتها حكومة الكويت بتحقيق الأستاذ أبي الفضل إبراهيم سنة ١٩٦٠.

(٧) المزهر ٣٩٧/١، وكشف الظنون ١١٦/١. وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق الأستاذ محمد حسن آل ياسين في المطبعة الحيدرية في النجف سنة ١٩٥٢/١٣٧١ (في المجموعة الأولى من نفائس المخطوطات).

(٨) المزهر ٣٩٧/١، وكشف الظنون ١١٦/١. وقد طبع هذا الكتاب. طبَعَهُ المستشرق أوغست هفنر سنة ١٩١٣ في بيروت، وجعله ذيلاً لمجموعة ثلاثة كتب في الأضداد التي ذكرناها في الحاشية ٢.



صورة صفحة العنوان
وهي وجه الورقة الأولى من الأصل المخطوط

صورة أول الكتاب، وهو [١ ب — ١٢] من الأصل المخطوط

صورة آخر الأضداد وأول الذيل، وهو [١٠٤ ب ــ ١٠٥] من الأصل المخطوط

اوطعم غادية في جوف ذي حدب • من ساكن المزن تجري في الغرانيق

اي تجري الغرانيق فيه والغرانيق جمع غرنيق وهو طير الما

ومن المقلوب قول الاعشى •

حتى اذا احدث وصار الجمر مثل ترابها • يريد

وصار ترابها مثل الجمر • وقال الراجز •

قد حكني الاسود الاسك • بالليل حتى البرفيه شك

احاك حتى سكني منفك • يريد بالاسود البرغوث

ويريد حككته فقال حكني وقال الاخر •

وقد ارى في زمان الصبا • لي بهن من الشباب بجميه

اي يجتبين وقوله الصبا اي في زمان الصبا فيه كثير الا

قد صحت صحتها السلام • بكبد خالطها سنام

في ساعة يحبها الطعام • اي يحب فيها الطعام

هذا آخر كتاب الاضداد تأليف

• ابي الطيب بن علي اللغوي رحمه الله •

• والحمد لله رب العالمين وصلى الله •

• على سيدنا محمد نبيه وعلى •

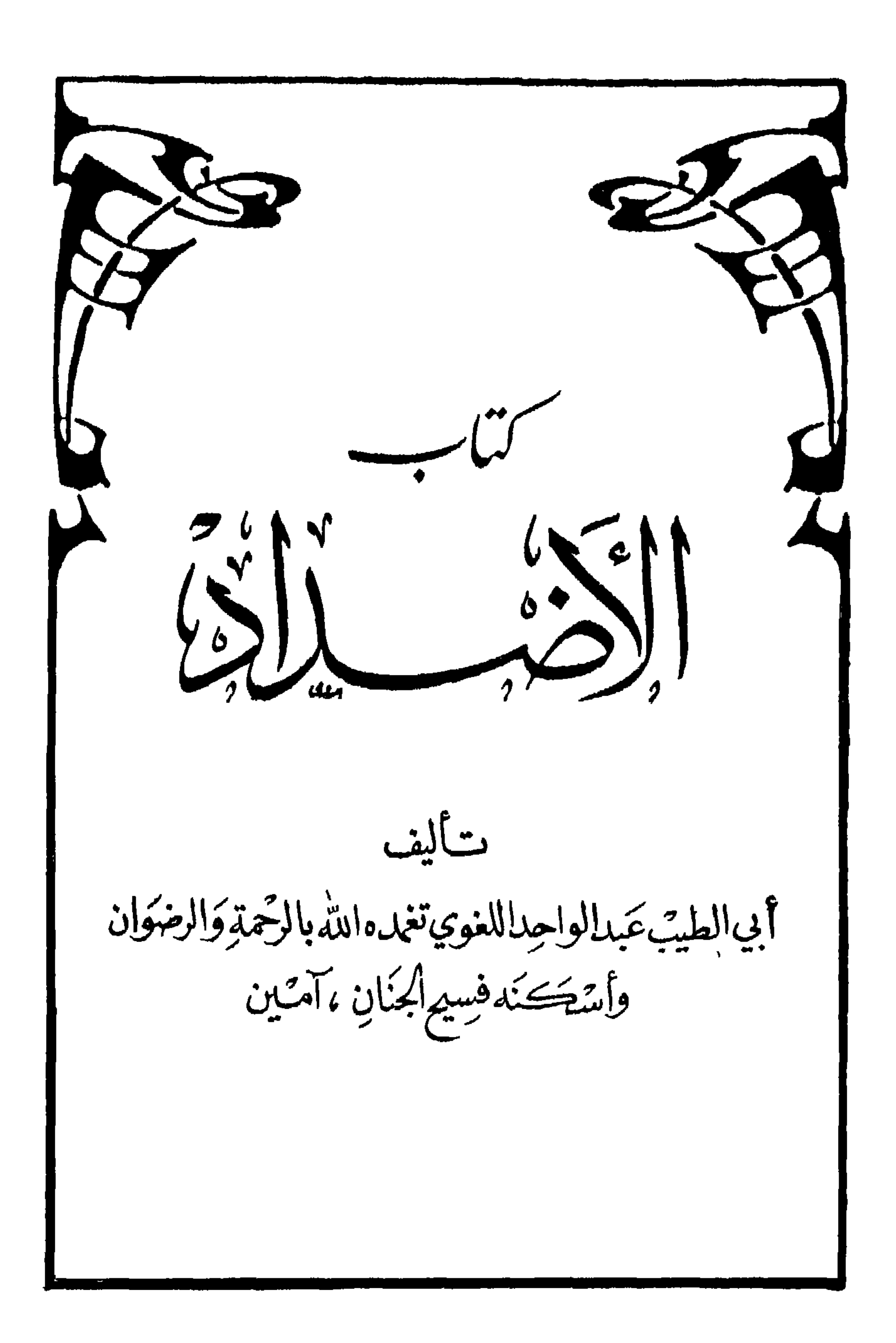
• آله وصحبه •

• وسلم •

[illegible]

صورة آخر الكتاب

وهو ظهر الورقة [١١٠] من الأصل المخطوط



كتاب الأضداد

تأليف

أبي الطيب عبد الواحد اللغوي تغمده الله بالرحمة والرضوان

وأسكنه فسيح الجنان، آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الذي جعل الحمدَ من عبده داعيةَ المزيد من عنده، وصلى الله على من جعل الصلاة وسيلةَ خلقه إليه.

هذا كتاب الأضداد في كلام العرب. تَحَرَّيْنا في تأليفه، بعد ما سَبَقَ من كُتُبِ السَّلَف في معناه، إحكامَ تصيفه، وإحسانَ ترصيفه، والزيادةَ على ما ذُكر منه، وإلغاءَ ما خُلِط من غيره فيه، لِتَقْوَى مُنَّةُ القائلينَ به، ويضعُفَ قولُ النافينَ له.

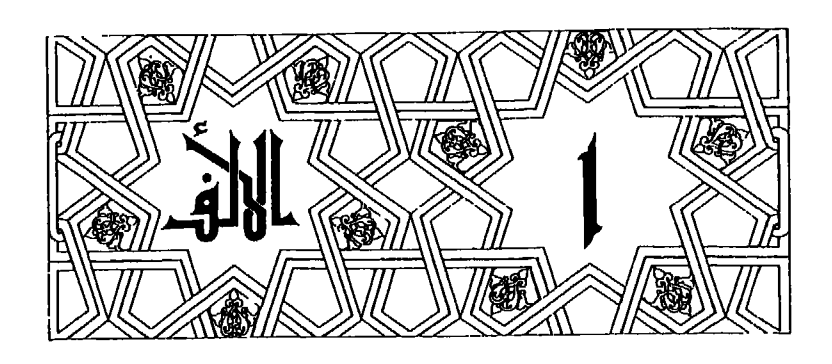
والأضداد جمع ضِدّ. وضِدّ كل شيء ما نافاه، نحوُ البياض والسواد، والسخاء والبخل، والشجاعة والجبن. وليس كل ما خالف الشيءَ ضِداً له. ألا ترى أن القوة والجهل مختلفان، وليسا ضِدَّيْن؛ وإنما ضِدّ القوة الضعفُ، وضِدّ الجهل العلمُ. فالاختلاف أعمُّ من التضادّ، إذ كان كل مُتضادَّيْنِ مختلفَيْن، وليس كل مختلفَيْنِ ضِدَّيْن.

ونرى مَنْ سبقنا إلى هذا الكتاب قد أُدخل فيه ما ليس فيه، مما نحن ذاكِرُو صَدْرٍ منه في آخره، بعد الفراغ من المَقْصِد منه[1].

وقد رأينا أن نُبَوِّبَه على حروف المُعْجَمِ، إذ كانت هِمَمُ أهل زماننا مقصورةً عليه، وقلوبُهم مائلةً إليه. وخَيْرُ ما تُحُرِّيَ ما نَفَع، وأفضل ما انْتُدِب له ما شَفَى ونَجَع. وحسبُنا الله ونعمَ الوكيل.

---

(١) في الأصل المخطوط: فيه.



قال أبو زيد[1]، يُقال: أَمْرٌ أَمَمٌ، إذا كان عظيماً. وأَمْرٌ أَمَمٌ، إذا كان صغيراً. / وقال الأصمعيّ[2]: أَمْرٌ أَمَمٌ، أيْ قَصْدٌ. وقال أبو عُبَيْدَةَ[3]: الأَمَمُ القريبُ. وقال عمرو بن قَمِيئَةَ[4] في الصغيرة:

---

(١) هو أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري اللغوي البصري (ــ ٢١٤). ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٥٢ ــ ٥٧، والفهرست ٥٤ ــ ٥٥، والمراتب ٦٧ ــ ٧٠، وتاريخ بغداد ٧٧/٩ ــ ٨٠، والوفيات ٢٠٧/١ ــ ٢٠٨، ونزهة الألباء ١٧٣ ــ ١٧٩، وبغية الوعاة ٢٥٤ ــ ٢٥٥، وطبقات الزبيدي ١٨١ ــ ١٨٣، ومعجم الأدباء ٢١٢/١١ ــ ٢١٧، والمزهر ٤٠٢/٢ ــ ٤١٩، ٤٦١، وشذرات الذهب ٣٤/٢ ــ ٣٥.

(٢) هو أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيْبٍ الأصمعي اللغوي البصري (ــ ٢١٦). ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٥٨ ــ ٦٧، وتاريخ اصبهان ١٣٠/٢، والفهرست ٥٥ ــ ٥٦، والمراتب ٧٤ ــ ١٠٥، وتاريخ بغداد ٤١٠/١٠ ــ ٤٢٠، وطبقات الزبيدي ١١٧ ــ ١٢٤، والوفيات ٢٨٨/١ ــ ٢٩٠، وطبقات القراء ٤٧٠/١، ونزهة الألباء ١٥٠ ــ ١٧٢، وبغية الوعاة ٣١٣ ــ ٣١٤، والمزهر ٤٠٤/٢ ــ ٤٠٥، ٤١٩، ٤٢٣، ٤٦٢، وشذرات الذهب ٣٦/٢ ــ ٣٨.

(٣) هو أبو عبيدة معمر بن المُثَنَّى التَّيمي، مولاهم، اللغوي النحوي البصري (ــ ٢١٠). ترجمته في أخبار النحويين البصريين ــ ٦٧ ــ ٧١، والفهرست ٥٣ ــ ٥٤، والمراتب ٧١ ــ ٧٤، وطبقات النحويين للزبيدي ١٢٤ ــ ١٢٦، وتاريخ بغداد ٢٥٢/١٣ ــ ٢٥٨، ونزهة الألباء ١٣٧ ــ ١٥٠، والوفيات ١٠٥/٢ ــ ١٠٨، وبغية الوعاة ٣٩٥، والمزهر ٤٠٢/٢ ــ ٤٠٣، ٤٦٢، ومعجم الأدباء ١٥٤/١٩ ــ ١٦٢، وشذرات الذهب ٢٤/٢ ــ ٢٥

(٤) هو من قيس بن ثعلبة، من بني سعد بن مالك، رهط طرفة بن العبد. وهو قديم جاهلي، كان مع حجر أبي امرئ القيس. فلما خرج امرؤ القيس إلى بلاد الروم صحبه، وإياه عنى بقوله:

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه ... وأيقن أنا لاحقان بقيصرا

ترجمته في المعمرين ٨٩، والمؤتلف ١٦٨، والأغاني ١٥٨/١٦ ــ ١٦٠، والخزانة ٢٤٧/٢ ــ ٢٥٠، ومَنْ سمي عمراً من الشعراء [١٢٨ ــ ١٢٩].

يا لَهْفَ نَفْسي عَلى الشَّبابِ ولَمْ أُفْقِدْ بِهِ إذْ فَقَدْتُهُ أَمَما[1]

وقال الأعشى[2]:

لَئِنْ قَتَلْتُمْ عَمِيداً لَمْ يَكُنْ أَمَماً لَنَقْتُلَنْ مِثْلَهُ مِنْكُمْ فَنَمْتَثِلُ[3]

قالوا: معناه لم يكن صغيراً حقيراً. وقالوا: بل لم يكن قَصْداً.

وأنشد قُطْرُب[4] في معنى القَصْد:

أتاني عَنْ بني الأحْرارِ قَوْلٌ لَمْ يَكُنْ أَمَمَا

أرادُوا نَحْتَ أثْلَتِنَا وكُنَّا نَمْنَعُ الحُطَمَا[5]

---

(١) البيت أول ستة أبيات في ديوان عمرو بن قميئة ٢٦ ــ ٢٧. وصلته:

قد كنتُ في مَيْعَةٍ أُسَرُّ بها أمنعُ ضيمي، وأهْبِطُ العُصُما

وأسحب الرَّيْطَ والبُرُود إلى أدنى تِجَاري، وأنفُض اللِّمَما

والبيت وحده في أضداد السجستاني ٨٥، وأضداد ابن الأنباري ١٢٤.

(٢) هو أبو بصير قيس بن ميمون الأعشى الأكبر، أعشى قيس، الشاعر الجاهلي المشهور. ترجمته في طبقات الشعراء ٥٤ ــ ٥٥، والشعراء ٢١٢ ــ ٢٢٣، والمؤتلف ١٢، ومعجم الشعراء ٤٠١ ــ ٤٠٢، والأغاني ٧٤/٨ ــ ٨٣، ٩٩/١٩ ــ ١٠٠، والمكاثرة ٤، واللآلي ٨٣، وشواهد المغني ٨٤ ــ ٨٥، والخزانة ٨٣/١ ــ ٨٦، ٥٤٩/٣، والعيني ١٠٦/٢، ٥٧/٣ ــ ٥٨، ٢٨٨/٢ مع ذكر العُشْو الآخرين وتعدادهم، ومعاهد التنصيص ١٩٦/١ ــ ٢٠٢، وبروكلمان ٣٧/١، وذيله ٦٥/١ ــ ٦٧.

(٣) البيت من القصيدة اللامية المشهورة التي مطلعها:

وَدِّعْ هُرَيْرَةَ إنَّ الرَّكْبَ مُرْتَحِلُ وهَلْ تُطِيقُ وَداعاً أيُّها الرَّجُلُ

وهي في ديوان الأعشى ٤١ ــ ٤٨. والبيت فيه ٤٨، وأضداد السجستاني ٨٥، وأضداد ابن الأنباري ١٢٤.

وصدره فيه أيضاً عن ابن السكيت ١٢٤.

ورواية الديوان «صدداً» بدل «أمماً» وكذلك رواية ابن السكيت في أضداد ابن الأنباري.

والعميد: السيد. والمعنى: لم يكن حقيراً وسطاً من الرجال، ولكنه كان سيد ضخم الشأن.

(٤) هو أبو علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب النحوي اللغوي البصري (ــ ٢٠٦). ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٤٩، والمراتب ١٠٨، والفهرست ٥٢ ــ ٥٣، وتاريخ بغداد ٢٩٨/٣ ــ ٢٩٩، وطبقات النحويين للزبيدي ٦٩ ــ ٧٠، والوفيات ٤٩٤/١ ــ ٤٩٥، ونزهة الألباء ١١٩ ــ ١٢٠، ومعجم الأدباء ٥٢/١٩ ــ ٥٤، وبغية الوعاة ١٠٤، والمزهر ٤٠٥/٢، وشذرات الذهب ١٥/٢.

(٥) في الأصل المخطوط: الحطما، وهو تصحيف.

والبيتان من قصيدة تنسب للأعشى يفخر فيها بيوم ذي قار وانتصار العرب على العجم فيه، مطلعها:

يَظُنُّ النَّاسُ بالمَلِكَيْنِ أنَّهُما قَدِ الْتَأمَا

وأنشد أبو عُبَيْدَةَ في معنى القريب:

يَالَــيْتَ شِعْــرِي عَنْكَ والأَمْرُ أَمَــمْ[1]
مَافَعَـــلَ اليَـــوْمَ أُوَيْسٌ في الغَنَـــمْ

قال أبو حاتم[2]: أظنه والأمر قَصْدٌ. وأنشد في معنى القريب:

قَوْمِــي إِيَــادٌ لَوْ أَنَّهُــمْ أَمَــمُ[3]

أي لو أنهم قريب.

←

والقصيدة في ديوانه ٢٠٤ ـــ ٢٠٦. والبيتان في أضداد ابن الأنباري ١٢٤. والبيت الثاني في اللسان (خطم).
بنو الأحرار: يريد بهم الفرس الذين قاتلهم العرب يوم ذي قار. أثلة كل شيء: أصله، يعني أرادوا قلع أصلنا. وفي اللسان (أثل): «ويقال: فلان ينحت أثلتنا إذا قال في حسَبَه قبيحاً»، كأنه يقلع أصله بالقول القبيح. والخطم: جمع خِطَام، وهو الحبل الذي يقاد به البعير. ومنهم الخطم منعهم الانقياد.

(١) الشطران لعمرو ذي الكَلْب الهُذَليّ. وهما في أضداد السجستاني ٨٥، واللسان (أوس، عمم). والشطر الثاني وحده في أضداد ابن الأنباري ١٢٤.
وروايته في اللسان (عمم): عمم بدل أمم.
أويس: اسم الذئب، جاء مصغراً مثل الكُمَيْت واللُّجَيْن.

(٢) هو أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني الجُشَميّ النحوي اللغوي البصري (ـــ ٢٥٥). ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٩٣ ـــ ٩٦، والمراتب ١٢٣، ١٣٠ ـــ ١٣٤، والفهرست ٥٨ ـــ ٥٩، وطبقات الزبيدي ٦٤ ـــ ٦٧، ونزهة الألباء ٢٥١ ـــ ٢٥٤، والوفيات ٢١٨/١ ـــ ٢١٩، ومعجم الأدباء ٢٦٣/١١ ـــ ٢٦٥، وبغية الوعاة ٢٦٥، والمزهر ٤٠٨/٢، ٤١٩، ٤٤٥، ٤٦٤، وشذرات الذهب ١٢١/٢.

(٣) هذا صدر بيت لأمية بن أبي الصَّلْت تمامه:

وَلَــوْ أَقَامُــوا فَتُهْــزَلَ النَّعَــمُ

وهو مطلع ستة أبيات له. وصلة البيت:

قومٌ لهمْ ساحـــةُ العـــراقِ إذا ... ساروا جميعـــاً والقِـــطُّ والقَلَـــمُ
ويـــلُ أمِّ قومـــاً إذا قَحَـــطَ القَـطْـــرُ وآضتْ كأنهـــا أَدَمُ
وشَوَّذَتْ شمسُهـــمْ إذا طَلَـــعَتْ ... بالجِـــلْبِ هِفَـــاً كأنَّـــه الكَتَـــمُ

والأبيات الستة في ديواه ٦٠. والأبيات الأربعة في أضداد ابن الأنباري ١٢٤ ـــ ١٢٥، وشعراء النصرانية ٢٣٤ ـــ ٢٣٥. والبيت الأول وحده في أضداد السجستاني ٨٥.
وقال ابن الأنباري في أضداده في معنى الأبيات: «معناه: قومي إياد لو أنهم قريب لطلبتهم، وأحببت نزولهم معي، ولو هُزِلَت النَّعَم. والقط: الصَّكّ. وقوله: وآصت كأنها أدم، معناه وعادت كأنها أدم في حمرتها، لأنهم كانوا يقولون إذا اشتدّ الجدب: احمرّ أفق السماء. وشوذت: معناه عُمِّمَتْ. والجلب: طرّة من الغيم. والهف: الذي لا ماء فيه، يقال: جئتني بشَهْدٍ هفّ، إذا لم يكن فيه عسل. والكتم: صبغ أحمر».

وقال الآخر:

كُوفِيَّـةٌ نَـازِحٌ مَحِلَّتُهَـا لَا أَمَـمٌ دَارُهَـا وَلَا صَقَـبُ[1]

ويُرْوَى: «لَا سَقَب»، بالسين أيضاً، وهو القريب. وكذلك قالوا: دار فلان[2] مُسْقِبَةٌ بدارنا، أي قريبة منها. وفي حديث الشُّفْعَة[3]: «الجَارُ أَوْلَى أَوْ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ[4]»، أي بما دنا منه، وقَرُبَ من داره.

* * *

وقالوا: الأَمِينُ المُؤْتَمِن، والأَمِينُ المُؤْتَمَن، بمعنى (الفاعل)، وبمعنى (المفعول).

وأنشد أبو حاتم للنابغة[5] في معنى (المفعول به):

وكُنْـتَ أَمِينَـهُ لَوْ لَـمْ تَخُـنْهُ وَلٰكِـنْ لَا أَمَانَـةَ لِلْيَمَانِـي[6]

---

(١) البيت لعبيد الله بن قيس الرُّقَيَّات من قصيدة له مطلعها، وهو صلة البيت:

عادَ لهُ من كَثِيرةَ الطـربُ فعَيْنُـه بالدمـوع تَنْسَكِبُ

كوفية نازح.. ....

والقصيدة في ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ١ ــ ٦. والبيتان مع آخرين بعدهما في الأغاني ٤/١٥٨. والبيت وحده في أضداد السجستاني ٨٥، واللسان (صقب).

قال أبو حاتم في أضداده في معنى البيت: «أي قريب، والصَّقَب القريب، فجمع بينهما لاختلاف اللفظين».

(٢) في الأصل المخطوط: فلانة.

(٣) الشفعة: الزيادة تضمها إلى ما عندك فتزيده. وكان الرجل في الجاهلية إذا أراد بيع منزل أتاه رجل فشَفَعَ إليه فيما باع، فشفّعه وجعله أولى بالمبيع ممن بعد سببه، فسُمِّيت شفعة، وسُمِّي طالبها شفيعاً.

(٤) معنى الحديث أن الجار أحق بالشفعة من الذي ليس بجار. انظر صحيح البخاري ٣/٨٨، والنهاية ٢/١٨١، واللسان (سقب، صقب).

(٥) هو أبو أمامة زياد بن معاوية النابغة الذبياني الشاعر الجاهلي المشهور. ترجمته في طبقات الشعراء ٤٦ ــ ٥٠، والشعراء ١٠٨ ــ ١٢٥، والأغاني ٩/١٥٤ ــ ١٧٠، والمؤتلف ١٣١ (ذكره ولم يترجم له)، واللآلي ٥٨، ٧٩، والخزانة ١/٢٨٦ ــ ٢٨٨، ٤٢٧ ــ ٤٢٨، ٤/٩٦ ــ ٩٧، والعيني ١/٨٠ ــ ٨٤، وشواهد المغني ٢٩ ــ ٣٠، ومعاهد التنصيص ١/٣٣٣ ــ ٣٣٩، وبروكلمان ١/٢٢، وذيله ١/٤٥.

(٦) البيت من قصيدة للنابغة في هجاء يزيد بن عمرو بن الصَّعِق، مطلعها:

لعمـرك ما خَشِيتُ على يزيـد من الفخـر المضلّـل ما أتـاني

والقصيدة في ديوان النابغة ١١٠ ــ ١١٢. والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٠٣، واللسان (يمن).

اليماني: بمعنى الذي يكون في ناحية مما يلي اليمن ها هنا، وإلّا فإن يزيد بن عمرو بن الصعق الذي يذمه النابغة في هذا البيت رجل من قيس. وإنما قال ذلك لأن منازل بعض عامر مما يلي اليمن، وكل ما كان يلي اليمن فهو يماني. ومنه قولهم الركن اليماني، وهو بمكة، لأنه يلي اليمن.

وقال حسّان[1] في الجَمِيع:

وأمِينٍ حدَّثْتُهُ سِرَّ نَفْسِي فَوَعَاهُ حِفْظَ الأمِينِ الأمِينَا[2]

/فالأوّل بمعنى (المفعول به)، والثاني بمعنى (الفاعل)، كأنه قال: كما حفظ المؤتَمَنُ مُؤتَمِنَهُ.

وقال الآخر:

ألَمْ تَعْلَمِي يَاأَسْمَ وَيْحَكِ أنَّنِي حَلَفْتُ يَمِيناً لاأَخُونُ أمِينِي[3]

أي لا أخون مَن ائْتَمَنَني.

* * *

وقال أبو حاتم: ومن الأضداد الآدَمُ من الإبل والظباء الأبيضُ،والأنثى أدْماء. وأمّا في سوى ذلك فالآدم الذي ليس بأبيضَ، على ما يتكلّم به الناسُ. يُقال: رجل آدمُ، للذي ليس بأبيضَ. ورجل أسْمرُ، وهو أصفى لوناً من الآدم. ولا تقول العرب للرجل أبيض بمعنى اللون، إنما يقولون أحمر.

---

(١) هو أبو الوليد حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري، شاعر الرسول. ترجمته في طبقات الشعراء، والشعراء ٢٦٤ــ ٢٦٧، والخزانة ١/١٠٨ــ ١١١، والأغاني ٤/٢ــ ١٧، واللآلي ١٧١ ــ ١٧٢، وكنى الشعراء ٢٨٩. وانظر في كتب تراجم الصحابة.

(٢) البيت هو السادس من سبعة أبيات لحسان، مطلعها:

إن شَرْخَ الشبابِ والشعرَ الأسودَ ما لم يُعَاصَ كان جنونا

وصلة البيت بعده:

مُخْمِرٍ سِرَّه إذا ما التقينا ثَلَجَتْ نفسُه بأن لا أخونا

والأبيات في ديوان حسّان بن ثابت ٤١٣ ــ ٤١٤. والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٠٣.

ورواية الديوان: فَرَعاه.

(٣) البيت في أضداد الأصمعي ٥١، وأضداد السجستاني ٢٠٤، وأضداد ابن الأنباري ٣٤، واللسان (أمن).

ورواية اللسان: يميني. وجاء فيه: «قال ابن سيده: إنما يريد آمني. ابن السكيت: والأمين المؤتَمِنُ، والأمين المؤتَمَن، من الأضداد.

وأنشد ابن الليث أيضاً:

لا أخون يميني

أي الذي يأتمنني. الجوهري: وقد يقال الأمينُ المأمونُ، كما قال الشاعر:

لا أخون أميني

أي مأموني».

وقال رسول الله، ﷺ: «بُعِثْتُ إلى الأَسْوَدِ والأحْمَرِ»[1]. وإنما الأبيضُ من الناس البعيدُ من الدَّنَس، النَّقيُّ من العيب. قال، وقول الشاعر:

أُمُّكَ بَيْضَاءُ مِنْ قُضَاعَةَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يُسْتَظَلُّ فِي طُنُبِهْ[2]

أراد نَقِيَّة من المعائب، ولم يُرِدْ أن يَصفَ لونها.

وكذلك قوله:

أُمُّكَ بَيْضَاءُ مِنْ قُضَاعَةَ قَدْ تَمَّتْ لَهَا الْوَالِدَاتُ وَالنُّضُدُ

النضد هاهنا: الأعمام والأخوال. وقال الآخر:

وأَبْيَضَ بَضٍّ عَلَيْهِ النُّشُورُ وفي ضَبْنِهِ ثَعْلَبٌ مُنْكَسِرْ[3]

وقال الآخر:

إلى النفَرِ البيضِ الَّذِينَ بِحُبِّهِمْ إِلَى اللهِ فِيمَا نَابَنِي أَتَقَرَّبُ[4]

وقال الآخر:

وإنْ تَكُ هِنْدٌ لَمْ تَلِدْنِي فَإِنَّنِي لِبَيْضَاءَ تَنْمِيهَا غَطَارِفَةٌ نُجُدُ[5]

---

(١) معنى الحديث: بعثت إلى العجم والعرب، لأن الغالب على ألوان العجم الحمرة والبياض وعلى ألوان العرب الأُدْمة والسمرة؛ وقيل: أراد الجن والإنس؛ وقيل: أراد بالأحمر الأبيض مطلقاً، فإن العرب تقول: امرأة حمراء، أي بيضاء. انظر النهاية ٢١٩/١، واللسان (حمر).

(٢) البيت في شرح ديوان زهير ٥٢، واللسان (بيض).

(٣) النشور: نراه جمع نَشْر، وهو الريح الطيبة، يريد المسك والضبن: الإبط وما يليه. والثعلب: طرف الرمح الداخل في جُبَّة السنان، ويريد به الرمح هاهنا.

(٤) البيت للكميت بن زيد من قصيدة له من الهاشميات يمدح فيها آل البيت، مطلعها:

طربتُ وما شوقاً إلى البيض أطربُ ولا لَعِباً مني، أذو الشيب يلعبُ؟

وصلة البيت بعده:

بني هاشمٍ رهطِ النبيّ فإنني بِهِمْ ولهُمْ أرْضَى مِرَاراً وأَغْضَبُ
خفضتُ لهم مني جناحَيْ مودّةٍ إلى كَنَفٍ عِطْفاه أهلٌ ومَرْحَبُ

والقصيدة في هاشميات الكميت ٢٧ — ٧٣. والبيت فيها ٢٩.

(٥) الغطارفة: السادة، واحدها غِطْريف. والنجد: أصلها النُّجُد بضمتين، جمع نَجيد، وهو الشجاع الماضي فيما يعجز عنه غيره من الأمور.

وقد يقال: قومٌ بيضٌ، إذا كانوا حِسَانَ الوجوه مستبشرين، وإن كانوا أُدْماً أو أُدْماً وبيضاً/ مختلطِينَ. ومنه قيل: البِيضُ النساء.

قال الشاعر:

والبِيضِ قَدْ عَنَسَتْ، وطَالَ جِراؤُهَا ... ونَشَأْنَ في كِنٍّ وفي أَذْوَادِ[1]

قال محمد بن المُسْتَنِير قُطْرُبٌ: الآدمُ الأبيضُ، والآدمُ الأسودُ. قال، ويُقال: ظبية أَدْمَاءُ، أي بيضاء، وبعير آدَمُ: أبيضُ حَسَنُ البياض شديدُ سواد المُقْلَتَيْن.

قال الأعشى:

فَقُلْتُ لَهُ: هذِهِ هَاتِهَا ... بأَدْمَاءَ في حَبْلِ مُقْتادِهَا[2]

أي بناقة.

* * *

---

(١) في الأصل المخطوط: وأدوام، وهو تصحيف.
والبيت للأعشى ميمون بن قيس، من قصيدة له في الفخر مطلعها:

أَحَبِيرَ، هَل لأسيركم من فادِي ... أم هل لطالب شِقَّةٍ من زادِ

وصلة البيت قبله وبعده:

ولقد أُرَجِّلُ جُمَّتي بعشيَّةٍ ... للشَّرب قبل سنابك المرتادِ

والبيضِ قد.............................. ....

ولقد أخالسهن ما يمنعنني ... عُصُراً يَمِلْنَ عليَّ بالأجيادِ

والقصيدة في ديوان الأعشى ٩٧ ــ ١٠١. والبيت فيه ٩٩، وفي اللسان (جرى).
عنست الجارية: مكثت بغير زواج. والجراء: مصدر مثل الشباب، يقال: جارية بيّنة الجراء. والكن: بمعنى الستر ها هنا. والأذواد: جمع ذَوْد، وهي النوق من الثلاثة إلى العشرة. يريد أن هده النسوة في نعمة مستغنيات بآبائهن.

(٢) في الأصل المخطوط: في حبك، وهو تصحيف.
والبيت من قصيدة للأعشى يمدح فيها سلامة ذا فائش الحميري، مطلعها:

أجِدَّكَ لم تغتمضْ ليلةً ... فترْقُدَها مَعَ رُقَّادِها

وصلة البيت قبله:

فقمنا ولما يَصِحْ ديكُنا ... إلى جَوْنةٍ عند حَدّادِها

تنخّلها من بِكَارِ القِطَافِ ... أُزَيْرِقُ آمنُ إكسادِها

هذه: يشير بها إلى الخمرة. وبأدماء: أي بناقة بيضاء، وذلك ثمنها. ومقتادها: العبد الذي يقود الناقة.
والقصيدة في ديوان الأعشى ٥٠ ــ ٦٠.

قال قُطْرُب ومن الأضداد:

قولهم: أَسِدَ يأسَدُ أَسَداً، إذا طار عقله فذهب. وأَسِدَ أَسَداً إذا استأسد على الناس. وقال التَّوَّزيّ[1]: أَسِدَ الرجلُ إذا فَزِعَ من الأَسَد، وأَسِدَ أيضاً إذا صار أَسَداً، من الشجاعة. وقال أبو حاتم، يُقال: آسِدَ الرجلُ إذا استأسد فصار كالأسد. وأَسِدَ إذا فَزِعَ من الأسد، فطار عقله وتحيَّر.

قال، وذُكِرَ عن رجل كان أَسِدَ أنه قال: يَعْسِجُني بالَخوْتَلة، يُبْصِرُني لا أُحْسِبُه. أراد: يَخْتِلُني بالعَوْسَجَة، يَحْسِبِني لا أُبْصِرُه.

* * *

ويُقال: تأثَّمَ الرجل، يتأثَّم تأثُّماً، إذا أَثِمَ، ويُقال كذب. وأَثِمَ وتكذَّب وتأثَّم إذا ...[2]ويُقال: تأثَّمتُ من الشيء إذا تركتَه كراهيةَ الإثم، كما تقول: تحرَّجتُ منه، أي كرهتُ الحَرَجَ.

قال جرير[3]:

هَلَّا تَحَرَّجْتِ مِمَّا تَفْعَلِينَ بِنَا ... يَا أَحْسَنَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ إِنْسَانَا[4]

أبو حاتم وقُطْرُب قالا:

---

(١) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون التَّوَّزيّ القرشي، مولاهم، من علماء البصرة (ـــ ٢٣٠). ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٨٥ــ ٨٧، والمراتب ١٢٢، وطبقات الزبيدي ١٠٦، والفهرست ٥٧ ــ ٥٨، ونزهة الألباء ٢٣٢ــ ٢٣٣، وبغية الوعاة ٢٩٠، والإنباه ١٢٦/٢، والمزهر ٤٠٨/٢، ٤٤٥، ٤٦٤.

(٢) مكان النقط سقط في الأصل المخطوط.

(٣) هو أبو حزرة جرير بن عطية بن الخَطَفَى اليربوعي الشاعر الإسلامي المشهور. ترجمته في طبقات الشعراء ٣١٥ــ ٣٩٦، والشعراء ٤٣٥ــ ٤٤١، والاشتقاق ١٤١، والمؤتلف ٧١، والمكاثرة ٥٥، والأغاني ٣٥/٧ــ ٧٢، ٢/١٠ــ ٥، واللآلي ٢٩٢ــ ٢٩٣، ٧٥٣، وشواهد المغني ١٥ ــ ١٧، والخزانة ٣٦/١، والعيني ٩١/١ــ ٩٣، ومعاهد التنصيص ٢٦٢/٢ــ ٢٦٩، وبروكلمان ٥٦/١ ــ ٥٨، وذيله ٨٦/١ــ ٨٧.

(٤) البيت من قصيدة جرير النونية المشهورة التي مطلعها:

بَانَ الخليطُ، ولو طُووِعْتُ ما بانا ... وقَطَّعوا من حِبالِ الوصل أقرانا

وهو ملفَّق من بيتين اثنين من القصيدة، صدر البيت التالي:

هلا تَحَرَّجْتِ مما تفعلين بنا ... يا أطيبَ الناسِ يومَ الدَّجْنِ أردانا

وعجز البيت التالي:

أَلَسْتِ أَحْسَنَ مَنْ يمشي على قَدَمٍ ... يا أملحَ الناسِ كلِّ الناس إنسانا

والقصيدة في ديوان جرير ٩٩٣ــ ٩٩٨. والبيتان فيه ٥٩٤.

ومن الأضداد / المَأتم. فالمأتم: النساء المجتمعات في فرح وسرور. والمأتم: النساء المجتمعات في غمّ وحزن ومَناحة.

وأنشد لابن مُقْبِل[1]:

ومَأتَمٍ كَالدُّمَى حُورٍ مَدَامِعُهَا ... لَمْ تَلبَسِ البُؤْسَ أَبكَاراً ولَا [عُونا][2]

وأنشد في جماعتهن في المَنَاحة قول العجّاج[3]:

لَنصْرَعَنْ لَيْثاً يُرِنُّ مَأتَمُهْ[4]

---

(١) هو أبو كعب تميم بن أبيّ بن مقبل من بني العجلان من عامر، وهو شاعر مخضرم عُمّر إلى أيام معاوية. ترجمته في طبقات الشعراء ١١٩، ١٢٥، والشعراء ٤٢٤ ــ ٤٢٨، والخزانة ١/١١٣، واللآلي ٦٨، والإصابة ١/١٩٥ ــ ١٩٦.

(٢) البيت من مَشُوبة ابن مقبل، ومَشُوبات العرب سبع قصائد جياد شابهن الكفر والإسلام (جمهرة أشعار العرب ٤٥). مطلعها:

طاف الخيال بنا ركباً يمانينا ... ودون ليلى عَوَادٍ لو تعدّينا

وصلة البيت بعده:

شمّ مخصَّرة، صيّنت منعّمة ... من كل داءٍ بإذن الله يَشْفِينا

كأن أعين غزلانٍ، إذا اكتحلت ... بالإثمد الجَوْن، قد قَرَّضْنَها حينا

والقصيدة في ديوان ابن مقبل ٣١٥ ــ ٣٣٤، وجمهرة أشعار العرب ٣٣١ ــ ٣٣٥، ومنتهى الطلب [٣٦أ ــ ٣٦ب]. والبيت في ديوانه ٣٢٥، وفي أضداد السجستاني ١٤٣، وأضداد ابن الأنباري ١٠٣، وأضداد قطرب ٢٧٠، واللسان (أتم)

(٣) هو أبو الشعثاء عبد الله بن رؤبة، الراجز الإسلامي المشهور، عُرِف بالعجّاج، وهو من بني مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم. ترجمته في الشعراء ٥٧٢ ــ ٥٧٤، وطبقات الشعراء ٥٧١ (وقد سقطت ترجمته الأصلية من الكتاب)، والاشتقاق ١٥٩، والموشح ٢١٥ ــ ٢١٩، وشواهد المغني ١٨، والعيني ١/٢٦ ــ ٣٠، وبروكلمان ١/٦٠، وذيله ١/٩٠.

الشطران من أرجوزة للعجّاج مطلعها:

ورأسِ أعداءٍ شديدٍ أَضَمُهْ

قد طال من حَرْدٍ علينا سَدَمُهْ

وصلة الشطرين قبلهما وبعدهما:

قد علمتْ بكرٌ وسعدٌ تَعْلَمُهْ

لنصرعن..............................

معلقاً..............................

صعيرَ إثمٍ، وكبيراً مأثَمُهْ

مُعَلَّقـــاً عِرْنِينُـــهُ[1] ومِعْصَمُـــهْ

وأنشد أبو حاتم وَحْدَه:

لَدَى مِزْهَـــرٍ ضَارٍ أَجَشَّ ومَأْتَـــمِ[2]

فهذا في الفرح.

وقال غيرُهما، المَأْتَم: جماعة النساء، لا واحدَ لها من لفظها، وسواء كُنَّ في وليمة أو مَنَاحة أو في غيرهما بعدَ أن يَكُنَّ مجتمعاتٍ. فعلى هذا ليس المأتم عند[ه] من الأضداد. وقال أبو حاتم: وسواء شَوَابَّ كُنَّ أو عجائزَ أو مختلطاتٍ.

وأنشد غيرُه:

سبَتْـــهُ أَنَـــاةٌ مِنْ رَبِيعَـــةِ عَامِـــرٍ نَؤُومُ الضُّحَـــى في مَأْتَـــمٍ أَيِّ مَأْتَـــمِ[3]

أي في نساء أيِّ نساء. فهذا لا يدلُّ على فرح ولا غمّ، وإنما يدلّ على اجتماعهن. وجمع المَأْتَم المَآتِمُ.

* * *

أبو حاتم وقُطْرُب: الأَوْن الرِّفق والدَّعَة. قال أبو حاتم، يُقال: أُنْ على ماشيتك، أي ارْفُقْ

←

والأرجوزة في ديوان العجاج [١٠٨ا ــ ١٠٩ ب]. والشطران في أضداد السجستاني ١٤٣، وأضداد ابن الأنباري ١٠٢، وأضداد قطرب ٢٧٠.

ومعلقاً عرنينه: أي مقطوع قد تدلّى.

(١) في الأصل المخطوط: عربينه، وهو تصحيف.

(٢) في الأصل المخطوط: اجتن، وهو تصحيف.

والشطر هو عجز بيت لعمرو بن أحمر الباهلي، صدره:

وَكَوْمَـــاء تَحْبُـــو ما تشَيِّـــع ساقُهـــا

والبيت في أضداد السجستاني ١٤٢، وأضداد ابن الأنباري ١٠٣، واللسان (شيع). وشطر الشاهد في أضداد قطرب ٢٧٠.

ما تشيع ساقها: أي لا تطيعها ولا تعينها على المشي؛ ويقال: ما تشايعني رجلي ولا ساقي، أي لا تتبعني ولا تعينني على المشي. والضاري: الذي قد ضَرِيَ واشتد من الضرب به. يقول: قد عُقِرَت هذه الناقة فهي تحبو ولا تمشي.

(٣) البيت لأبي حيَّة النميري كما في الصحاح واللسان.

وهو في أضداد ابن الأنباري ١٠٤، والصحاح واللسان (أتم)، واللسان (أنى، ونى).

والأناة من النساء: التي فيها فتور عند القيام والقعود والمشي لنعمتها.

بها. ويُقال: أُنْ على نفسك، أي تَرَفَّق. ويُقال: آن يؤون أَوْناً. قال الشاعر:

أُونُوا فقد أُنَّا على الطُّلَّحِ[1]
أَيْناً كَأَيْنِ الحَافِرِ المُوكِحِ

وقال الراجز:

غَيَّرَ يَابنتَ الحُلَيْسِ لَوْني[2] مَرُّ الليالي واخْتِلافُ الجَوْنِ
وسَفَرٌ كان قليلَ الأَوْنِ

أي قليل الرِّفق، قليل الدِّعة.

/ والأَوْنُ أيضاً: الثِّقل. والأَوْنان: العِدْلان.

ويُقال: خُرْجٌ ذو أَوْنَيْن، إذا كان ذا جانبين. قال الشاعر:

فَجَاءَتْ بِذِي أَوْنَيْنِ مازَالَ شأنُهُ يُعَمِّرُ حتَّى قُلْتُ: هلْ هُوَ خالِدُ

والأَوْنُ: تكلّف النفقة، عن أبي عمرو الشيباني[3] وقُطْرُب. قال أبو عمرو، يُقال: سافَرَ معنا فأسقطنا عنه الأَوْنَ، أي تكلفنا نفقتَه.

* * *

ومن الأضداد الأَدَمَة. قال الأصمعيّ وأبو عُبَيْدَةَ: الأَدَمَة من الجلد الوجهُ الذي يَلِي اللحمَ منه. وقال أبو مالك[4] وأبو زيد: الأَدَمَة الوجهُ الذي يَلِي الشعرَ. ويُقال: عِنَانٌ مُؤْدَمٌ، لِلذي أُظهِرَتْ

---

(١) الطلح: جمع طليح، وهو البعير الذي أعياه السفر، وجَهِدَه السير وأهزله. والأين: التعب والإعياء. والموكح: الذي بلغ المكان الصلب.

(٢) الأشطار الثلاثة في أضداد الأصمعي ٣٦، وأضداد ابن السكيت ١٩٠، وأضداد ابن الأنباري ١١٣، واللسان (أون، جون). والشطران الثاني والثالث في أضداد ابن الأنباري ١٣٠، وأضداد السجستاني ٩٢.

(٣) هو أبو عمرو إسحق بن مرار الشيباني اللغوي، وهو كوفي نزل بغداد (ـ ٢١٠). ترجمته في الفهرست ٦٨، والمراتب ١٤٨، وطبقات الزبيدي ١٣٤ ـ ١٣٥، والمعارف ٢٣٧، وتاريخ بغداد ٣٢٩/٦ ـ ٣٣٢، ونزهة الألباء ١٢٠ ـ ١٢٥، ومعجم الأدباء ٧٧/٦ ـ ٨٤، وبغية الوعاة ١٩٢، والمزهر ٤١١/٢، ٤١٩، ٤٦٣، وشذرات الذهب ٢٣/٢ ـ ٣١.

(٤) هو أبو مالك عمرو بن كِرْكِرَة الأعرابي، لغوي فصيح بصريّ المذهب. ترجمته في الفهرست ٤٤، وطبقات الزبيدي ١١٢ ـ ١١٣، ومعجم الأدباء ١٣١/١٦ ـ ١٣٢، وبغية الوعاة ٣٦٧.

أَدَمَتُه . فعلى قول الأصمعيّ وأبي عُبَيْدَةَ هو الذي أظْهَرَ وجهُ الشعر منه . كلّ صَوَابٌ مسموعٌ من العرب .

وقال العجّاج :

في صَلَبٍ مِثْلِ العِنَانِ المُؤْدَمِ (1)
وكَفَلٍ بِنَحْضِهِ مُلَكَّمِ

* * *

ومن الأضداد الأكُولة . قال التَّوَّزيّ : الأكولة (الفاعل) ، يريد قولك : رَجُلٌ أكولة ، والهاء للمبالغة . والأكولة : الشاة يربِّيها الراعي ، والرجل يربِّيها لنفسه ليَأكلها . وقال قُطْرُب عن يونُس(2) :

إنِّي أَرَى لَكَ أكْلاً لا يَقُومُ لَهُ ... مِنْ الأَكُولَةِ إلَّا الأَزْلَمُ الجَذَعُ(3)

---

(1) الشطران من أرجوزة للعجاج مطلعها :

يا دارَ سلمى ، يا اسْلَمِي ثم اسْلَمِي
بسَمْسَمٍ أو عن يمين سمسمِ

وصلة الشطرين وترتيبهما :

موصولةُ المَلْحاء في مُسْتَعْظَمِ
في كَفَلٍ بنحضه مُلَكَّمِ
وَعْثٍ كأركان النَّقا المُجْرَنْثمِ
....
في صَلَبٍ مثلِ العِنانِ المؤدمِ

والأرجوزة في ديوان العجاج [175 ـ 180] . والشطر الأول مع شطرين آخرين في اللسان (صلب) . وهو وحده في اللسان (أدم) .

الصَّلَب : الصُّلْبُ . والعنان المؤدم : الذي قد ظهرت أدَمَتُه مما يلي اللحم . والنحض : اللحم . والملكم : المجموع الموضوع بعضه فوق بعض .

(2) هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي ، مولاهم ، نحوي ولغوي بصري مشهور (ـ 182) . ترجمته في الفهرست 42 ، والمعارف 235 ، وطبقات الزبيدي 48 ـ 50 ، ومعجم الأدباء 20/64 ـ 67 ، والبغية 426 ، والمزهر 2/399 ، وتحفة الأبية 110 ، وبروكلمان 1/99 ـ 100 ، وذيله 1/158 .

(3) البيت في اللسان (زلم) ، وهو منسوب إلى العباس بن مرداس ، وقيل : لمالك بن ربيعة العامري يقوله لأبي خُبَاشة عامر بن كعب بن عبد الله بن أبيّ بن كلاب .

قال التَّوَّزي: فهذا بمعنى (الفاعل). والأُكولة: يريد الآكلين، فأقام الواحدَ مقام الجمع. قال، ومثله قوله تعالى: ﴿وَكَانَ الإِنْسَانُ عَجُولاً﴾[1] يريد الناس. ومثله ﴿خُلِقَ الإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾[2] أي الناس. و ﴿إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾[3] أي النَّاس.

وقال الراجز:

/وعِتْـرَةٍ تُنْمِيهِـمُ مِنْ عَدْنَـانْ[4]

بِهَـا هَدَى اللهُ جَمِيـعَ الإِنْسَانْ

مِنَ الضَّلاَلِ، وهُـمْ كالعُمْيَـانْ

يريد جميع الناس.

وقد يجوز أن يكون أراد بالأُكولة المأكولَ، أي لا يقوم له مأكول. والأزلم الجذع: الدهر. قال الشاعر:

يَاقَـوْمِ، بَيْضَتَكُـمْ، لاَتُفْجَعُـنَّ بِهَـا   إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهَا الأَزْلَمَ الْجَذَعَـا[5]

* * *

ومن ذلك الآشِرةَ: تكون بمعنى (الفاعلة)، من قولك: أَشَرْتُ الخشبةَ، آشِرُها أَشْراً، إذا نشرتها. ويدٌ آشِرَةٌ (فاعلة) من ذلك.

ويدٌ آشِرة: مأشورة أيضاً، جاء في الشعر الفصيح. أنشد الأصمعيّ:

---

(١) سورة الإسراء ١١/١٧.

(٢) سورة الأنبياء ٣٧/٢١.

(٣) سورة العصر ٢/١٠٣.

(٤) العترة: عترة الرجل أخصّ أقاربه ورهطه الأَدْنَوْن. والمراد هاهنا عترة الرسول، وهم أهل بيته.

(٥) البيت للقيط بن يعمر الإيادي، من قصيدة له يحذر فيها قومه من سير كسرى إليهم. مطلعها:

يا دار عمـرة من محتلّهـا الجَرَعـا   هاجت لي الهم والأحـزان والجزعـا

وصلة البيت بعده:

هو الجلاء الـذي يجتث أصلكـم   فمـن رأى مثـل ذا رأيـاً ومـن سمعـا؟

قومـوا قيامـاً على أمشاط أرجلكـم   ثم افزعـوا، قد يـنال الأمـن من فزعـا

والقصيدة في مختارات ابن الشجري ١/١ ــ ٥. والبيت وحده في اللسان (بيض).

لَقَـدْ عَيَّــلَ الأَيْتَــامَ طَعْنَــةُ نَاشِرَةْ   أَنَــاشِرَ[1] لا زَالَتْ يمِيــنُكَ آشِرَةْ

أي مأشورة مقطوعة.

* * *

وقال قُطْرُب، يُقال: وقع القومُ في أمّ خَنُّور، أي في الداهية. ووقعوا في أمّ خَنُّور، أي في النعمة.

* * *

قال: ومن الأضداد إذْ وإذا، يجيئان لما مضى ويجيئان لما يُستَقْبَلُ. قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ﴾[2] معناه إذ فزعوا فيما يُستَقْبَلُ، يريد يومَ القيامة. ومثله: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ﴾[3]. ومثله: ﴿وَإِذْ قَالَ اللهُ يَا عِيسى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾[4]. فهذا كلّه لما يكون يومَ القيامة. ومثله قول الشاعر:

ثُمَّ جَزَاهُ اللهُ عَنَّــــــا إذْ جَزَى[5]
جَنَّــاتِ عَدْنٍ فِي ٱلْعَلَالِــيِّ ٱلْعُـــلَا

يريد: إذ [ا] يجزي، لأنه لم يقع بعدُ. وقال الأَسْوَدُ بن يَعْفُر[6]:

---

(١) في الأصل المخطوط: أناسر، وهو تصحيف.
والبيت في اللسان (اشر). جاء فيه: «قال ابن بري: هذا البيت لنائحةِ هَمّامِ بن مُرّة بن ذُهْل بن شيبان، وكان قتله ناشرة، وهو الذي ربّاه، قتله غدراً. وكان همّام قد أبلى في بني تغلب في حرب البسوس، وقاتل قتالاً شديداً، ثم إنه عطش، فجاء إلى رحله يستسقي، وناشرة عند رحله، فلما رأى غفلته طعنه بحربة فقتله، وهرب إلى بني تغلب».

(٢) سورة سبأ ٥١/٣٤.

(٣) تمام الآية: «... مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ»، سورة سبأ ٣١/٣٤.

(٤) تمام الآية: «اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلٰهَيْنِ مِنْ دُونِ اللهِ»، سورة المائدة ١١٦/٥.

(٥) في الأصل المخطوط: جرى، وهو تصحيف.
والشطران في أضداد ابن الأنباري ١١٩، وأضداد قطرب ٢١٨، منسوبين إلى أبي النجم العجلي.

(٦) وهو شاعر جاهلي من بني حارثة بن سلمى بن جندل بن نهشل ابن دارم من تميم، وكنيته أبو الجراح، وكان ينادم النعمان بن المنذر. وقد كفّ بصره في كبره فلذلك عدّوه من العُشْو، وهو أعشى بني نهشل. ترجمته في طبقات الشعراء ١١٩، ١٢٢ ــ ١٢٤، والشعراء ٢١٠ ــ ٢١١، والأغاني ١٢٨/١١ ــ ١٣٣، والخزانة ١٩٣/١ ــ ١٩٦، والاشتقاق ٢٤٣.

فَالآنَ إذْ هَازَلْتُهُنَّ فَإنَّمَا يَقُلْنَ: ألَا لَمْ يَذْهَبِ الْيَوْمَ مَذْهَبَا[1]

يريد: إذا هازلتهن. وقال الآخر:

/ونَدْمَانٍ يَزِيدُ الْكَأْسَ طِيباً سَقَيْتُ إذَا تَغَوَّرَتِ النُّجُومُ[2]

يريد: إذْ تغوّرتْ. وقال أوْسُ بن حَجَر[3]:

والْحَافِظُ النَّاسَ في تَحُوطَ إذا لَمْ يُرْسِلُوا تَحْتَ عَائِذٍ رُبَعَا[4]

وَعَزَّتِ الشَّمْأَلُ الرِّيَاحَ وإذْ بَاتَ ضَجِيعُ الْفَتَاةِ مُلْتَفِعَا

فجاء بإذْ وإذا في معنى واحد.

* * *

ومن الأضداد الأكِيلُ. يُقال: طعامٌ أكِيلٌ، أي مأكول، (فعيل) بمعنى (مفعول).

والأكِيل أيضاً المُؤَاكِل، (فعيل) بمعنى (مُفاعِل)، مثل عَنِيد بمعنى مُعانِد، وشَرِيك بمعنى مُشارِك. ويُقال: آكَلَني فلانٌ وآكَلْتُه، وهي المؤَاكَلة. فالرجل أكِيلي، وأنا أكِيلة. فهذا يَرْجِعُ إلى معنى

---

(١) البيت من قصيدة للأسود مطلعها:

صحا سَكَرٌ منه طويل بزينبا تعاقبه لما استبان وجَرَّبا

ومن القصيدة ستة أبيات آخرها بيت الشاهد في ديوان الأسود بن يعفر في ملحقات ديوان الأعشى ٢٩٣. والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ١١٩، وأضداد قطرب ٢١٨.

(٢) البيت للبُرْج بن مُسْهِر الطائي، وبعده:

رفعتُ برأسه، وكشفت عنه بمُعْرَقَةٍ ملامةَ مَنْ يلومُ

الندمان: النديم، وهو الشِّرِّيب الذي يادم على الشراب. وغوّرت النجوم: غربت.

والبيتان في اللسان (عرق). والبيت وحده في اللسان (ندم)، وأضداد قطرب ٢١٨.

(٣) في الأصل المخطوط: أويس، وهو غلط.

وأوس هو شاعر تميم في الجاهلية. ترجمته في طبقات الشعراء ٨١ ـ ٨٢، والشعراء ١٥٤ ـ ١٦١، والأغاني ١٠/٥ ـ ٨، والخزانة ٢/٢٣٥ ـ ٢٣٦، ومعاهد التنصيص ١٣٢/ ـ ١٣٥.

(٤) البيتان من قصيدة لأوس في رثاء أبي دُجَالة فَضَالة بن كَلَدة أحد بني أسد بن خزيمة، مطلعها:

أيتها النفسُ أجْمِلي جزَعَا إن الذي تحذرين قد وَقَعا

والقصيدة في ذيل الأمالي ٣٤ ـ ٣٥، ومنتهى الطلب [١٦٩] والكامل ١٢٠٥، وشعراء النصرانية ٤٩٢ ـ ٤٩٣، وديوان أوس ٥٣ ـ ٥٥. وبعضها في الأغاني ١٠/٨، ومعاهد التنصيص ١/١٢٨ ـ ١٢٩. والبيتان في أضداد ابن الأنباري ١١٨، وأضداد قطرب ٢١٨، وديوان بشر بن أبي خازم ١٢٥.

(الفاعل). قال الشاعر:

أَيَـــا بِنْتَ عَبْـــدِ اللهِ وابْنَـــةَ مَالِكٍ وَيَابِنْتَ ذِي البُرْدَيْنِ والْفَـرَسِ الْـوَرْدِ[1]
إذَا مَا اصْطَنَـعْتِ الـزَّادَ فالْتَـمِسِي لَهُ أَكِيـلاً، فإنِّـي غَيْـرُ آكِلِـهِ وَحْـدِي
أخـاً طارِقـاً، أَوْ جَارَ بَيْتٍ، فإنَّنِـي أَخَافُ مَذَمَّـاتِ الأَحَادِيثِ مِنْ بَعْـدِي

أي فاتّخذي له مُؤاكلاً عليه.

* * *

ومن الأضداد، زعموا، الأَزْرُ. حُكِيَ لنا عن الأصمعيّ أنه قال: الأَزْرُ القوة، والأَزْرُ الضعف.

* * *

ومن الأضداد المَأْتِيّ. فالمأتيّ: الذي تأتيه[2] من رجل أو موضع. والمأتيّ: الآتي. وقال المفسّرون في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا﴾[3] أي آتِياً. والله أعلمُ.

* * *

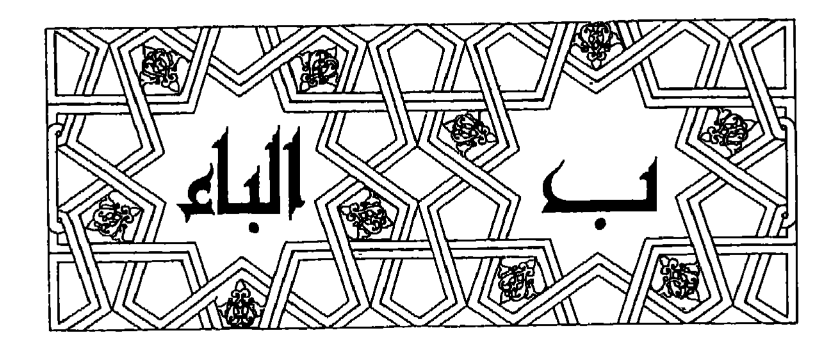
(١) الأبيات حماسية، وبعدها بيت رابع هو:

وإني لعبـدُ الضيـفِ مادام نازلاً ومـا فيَّ إلا تلك من شِيَـمِ العبـدِ

وقد نسبها الخطيب التبريزي إلى حاتم الطائي يخاطب امرأته ماوية بنت عبد الله، ولم أجدها في ديوانه المطبوع. والأبيات في شرح الحماسة للمرزوقي ١٦٦٨/٤، وشرح الحماسة للخطيب التبريزي ١٠٠/٤ ــ ١٠١.

(٢) في الأصل المخطوط: يأتيه.

(٣) تمام الآية: «جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمنُ عِبَادَهُ بِالغَيْبِ، إنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مأْتِيّاً»، سورة مريم ٦١/١٩.



وقالوا: البَسْلُ الحلال، والبَسْل الحرام. وأَعْرَفُهما وأَشْهَرهما الحرام.

وأنشد أبو زيدٍ لضَمْرَةَ بن ضَمْرَةَ النَهْشَلِيّ[1] في معنى الحرام، وقد أنشده التَّوَّزيّ وأبو حاتمٍ:

بَكَرَتْ تَلُومُكَ بَعْدَ وَهْنٍ في النَّدَى ... بَسْلٌ عَلَيْكِ مَلاَمَتِي وَعِتَابِي[2]
أَأُصُرُّهَا وبُنَيُّ عَمِّيَ سَاغِبٌ ... وكَفَاكِ مِنْ إِبَةٍ عَلَيَّ وعَابِ

يريد: حرامٌ عليكِ ملامتي. وأنشد قُطْرُب بيتَ زهير[3]:

بِلَادٌ بِهَا نَادَمْتُهُمْ وأَلِفْتُهُمْ ... فَإِنْ أَوْحَشَتْ مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ بَسْلُ[4]

---

(١) هو ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم من تميم، وهو من رجالهم في الجاهلية. ترجمته في الاشتقاق ٢٤٤، واللآلي ٩٢٢. وله أخبار في ترجمة حفيده نهشل بن حَرِّيّ بن ضمرة النهشلي في الشعراء ٦١٩، والخزانة ٢٤٣/١.

(٢) البيتان هما الأول والثالث من خمسة أبيات لضمرة في أمالي القالي ٢٧٩/٢. وهي ما عدا البيت الثاني في نوادر أبي زيد ٢. والبيتان في الإبدال ٥٣٦/٢. والبيت الأول وحده في أضداد السجستاني ١٠٤، وأضداد ابن الأنباري ٦٣، واللسان (بكر، بسل).
بكرت: أي عَجِلَتْ، ولم يرد الغدوّ، ألا تراه قال: بعد وهن، أي بعد نومة. والساغب: الجائع. والإبة: الخزي والحياء، يقال: أَوْأَبْتُه فاتّأب. وأصرها: أي أصر صروع النوق، ومن عادة العرب أن تصرّ الحَلُوبات إذا أرسلوها إلى المرعى سارحة، ويسمون ذلك الرباط صِراراً، فإذا راحت عشياً حُلَّت تلك الأصِرّة وحُلِبت.

(٣) هو زهير بن أبي سُلْمَى المُزَني، شاعر جاهلي مشهور من أصحاب المعلقات. ترجمته في طبقات الشعراء ٤٣، ٥٢ ــ ٥٥، والشعراء ٨٦ ــ ١٠٣، والاشتقاق ١٨٢، والخزانة ٣٧٥/١ ــ ٣٧٧.

(٤) البيت من قصيدة لزهير في مدح هرم بن سنان بن أبي حارثة والحارث بن عوف بن أبي حارثة المريّين، مطلعها.
صَحَا القَلبُ عن سلمى وقد كاد لا يَسْلُو ... وأقفر من سلمى التَّعَانِيقُ والثَّقْلُ
وصلة البيت قبله:

قال: كأنه حرام. فأجرى على الجميع لفظَ الواحد، تشبيهاً له بالمصادر، كما تقول: قومٌ رِضىً، وقومٌ عَدْلٌ، وهُمْ جُنُبٌ. وكذلك يُقال في الاثنين: هما رِضىً، وهما عَدْلٌ، وهما جُنُبٌ.

وأنشد أبو حاتمٍ بيتَ زهير في هذه القصيدة أيضاً:

مَتَى يَشْتَجِرْ قَوْمٌ يَقُلْ سَرَوَاتُهُم: هُمُ بَيْنَنَا، فَهُمْ رِضىً وهُمُ عَدْلُ[1]

وقال أيضاً:

بِلادٌ بِهَا عَزُّوا مَعَدّاً وغَيْرَهُمْ مَشَارِبُهَا عَذْبٌ، وأَعْلَامُهَا ثَمْلُ[2]

أي ملجأ. ولم يَقُلْ عَذْبَةٌ، وهذا مشهورٌ في المصادر خاصّةً.

ويُقال: قوم كَرَمٌ، في معنى كِرام. وقال بعضُ العرب: العِيسُ[3] أَرْبَعٌ كَرَمٌ، أي كريمة كلها. وقال الشاعر:

إنّي امْرُؤٌ نَبِهٌ، وإنَّ عَشِيرَتِي كَرَمٌ، وإنَّ سَمَاهُمُ تُسْتَمطَرُ

وأنشد قُطْرُب وأبو حاتمٍ والتَّوَّزِيّ في البَسْل بمعنى الحلال بيتَ عبد الله بن هَمّام السَّلولي[4]:

→

تَرَبَّصْ فإن تُقْوِ المَرَوْرَاةُ منهمُ وداراتُها لا تُقْوِ منهمْ إذاً نَخْلُ

فإن تُقْوِيا منهم فإن مُحَجَّراً وجِزْعَ الحِسَا منهمْ إذاً قلّما يخلو

بلاد بها نادمتهم............ ... .

والقصيدة في ديوان زهير ٩٦ ــ ١١٥. والبيت فيه ١٠١، ونوادر أبي زيد ٣، وأضداد ابن الأنباري ٦٢، وأمالي القالي ٢/٢٧٩. وهو مع ما قبله في اللآلي ٩٢٢ ــ ٩٢٣.

(١) في الأصل المخطوط: يستجر، وهو تصحيف.
والبيت من قصيدة زهير التي خرجناها في الحاشية السابقة. وهو في ديوانه ١٠٧.
يشتجر: من المشاجرة. وسرواتهم: أشرافهم. وهم بيننا: أي هم الحاكمون بيننا.

(٢) البيت من قصيدة زهير التي خرجناها في حواشي الصفحة السابقة. وهو في ديوانه ١٠٩.
عزوا معداً: أي غلبوها وظهروا عليها. وأعلامها: أي جبالها. وثمل: أي يقام فيها ويلجأ إليها.

(٣) العيس: الإبل البيض يخالطها شُقْرة يسيرة، واحدها أعيس وعيساء.

(٤) وهو من بني مُرّة بن صعصعة، أخي عامر بن صعصعة، من قيس عيلان. وبنو مرّة يعرفون ببني سلول لأنها أمهم، وهي بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة. وعبد الله شاعر إسلامي كان في أيام معاوية. ترجمته في طبقات الشعراء ٥٠٤، ٥٢٢ ــ ٥٢٤، والشعراء ٦٣٣ ــ ٦٣٤، واللآلي ٦٨٣، والخزانة ٣/٦٣٨ ــ ٦٣٩.

أَيَّثْبُتُ مَازِدْتُمْ وَتُلْغَى زِيَادَتِي   دَمِي، إِنْ أُسِيغَتْ هَذِهِ، لَكُمُ بَسْلُ[1]

قال التَّوَّزِيّ: هذا رجلٌ كان له زيادةٌ في ديوان، فقال: إن أُلْغِيَتْ[2] زيادتي فدمي لكم حلال، أي لا أدعها لكم. ألا ترى أنّ قبل هذا البيت:

زِيَادَتُنَا نُعْمَانُ لَاتَحْرِمَنَّنَا   تَقِ اللهَ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو

قال ابنُ الأعرابي[3]: البَسْلُ هاهنا معناه المُخَلَّى. وقال اليَزِيد [يّ][4]: البَسْل والباسِل الحرام. وأنشد:

/حَنَّتْ إلى نَخْلَةَ الْقُصْوَى فَقُلْتُ لَهَا: بَسْلٌ عَلَيْكِ أَلَا تِلْكَ الدَّهَارِيسُ[5]

وقال من يَرُدُّ الأضداد: حقيقة البَسْل الحرامُ لا غيرُ. قالوا، وإنما قال ابنُ هَمّام:

يَدِي، إنْ أُضِيعَتْ هذِهِ لَكُمُ بسْلُ

---

(١) البيت مع ما قبله الآتي بعد أسطر في نوادر أبي زيد ٤، وأمالي القالي ٢/٢٧٩. وهما من قصيدة لعبد الله بن همام يخاطب بها النعمان بن بشير الأنصاري، منها عشرة أبيات ليس فيها بيت الشاهد في الأغاني ١٤/١١٦. والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٠٤، وأضداد ابن الأنباري ٦٣، واللسان (بسل).
وخبر الأبيات كما في الأغاني (١٤/١١٥ — ١١٦): «أمر معاوية لأهل الكوفة بزيادة عشرة دنانير في أعطيتهم. وعامله يومئذ على الكوفة وأرضها النعمان بن بشير، وكان عثمانياً، وكان يبغض أهل الكوفة لرأيهم في عليّ عليه السلام. فأبى النعمان أن ينفذها لهم. فكلموه وسألوه بالله، فأبى أن يفعل... فصعد المنبر يوماً فقام إليه أهل الكوفة، فقالوا: ننشدك الله والزيادة، فقال: اسكتوا!... فقال عبد الله بن همام السلولي: زيادتنا نعمان. الأبيات»
وانظر اللآلي ٩٢٣.

(٢) في الأصل المخطوط: القيت، وهو تصحيف.

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي، من علماء الكوفة المشهورين (— ٢٣١). ترجمته في الفهرست ٦٩، وطبقات الزبيدي ٢١٣ — ٢١٥، وتاريخ بغداد ٥/٢٨٢ — ٢٨٥، وإنباه الرواة ٣/١٢٨ — ١٣٧، ومعجم الأدباء ١٨/١٨٩ — ١٩٦، والمزهر ٢/٤١١، والبغية ٤٢ — ٤٣، وبروكلمان ١/١١٦ — ١١٧، وذيله ١/١٧٩ — ١٨٠.

(٤) هو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي، مولى بني عديّ بن عبد مناة بن تميم. وقيل له اليزيدي لأنه صحب يزيد بن منصور الحميري خال الخليفة المهدي. وهو لغوي بصري (— ٢٠٢). ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٣٢ — ٣٦، ومراتب النحويين ٩٨، والفهرست ٥٠، وطبقات النحويين للزبيدي ٦٠ — ٦٥، وبغية الوعاة ٤١٤ — ٤١٥، والمزهر ٤١٣.

(٥) البيت للمتلمس من قصيدة مشهورة له يهجو فيها عمرو بن هند ملك الحيرة، ويهزأ به. وكان قد أمر بقتله مع طرفة الشاعر، فهرب المتلمس إلى الشام، وقُتِل طرفة. والقصة معروفة مشهورة في كتب الأدب.

معناه: وبَيْعتي التي أَعْطيتكم يَدي بها حرامٌ عليكم إنْ أَضعتم زيادتي. وأَنشدوا:

أَجارَتُكُـــمْ بَسْلٌ عَلَيْنَـــا مُحَـــرَّمٌ   وجَارَتُنَـــا حِلٌ لَكُـــمْ وحَلِيلُهَـــا[1]

قالوا: ومن هذا قولهم تَبسَّلْتُ الشيءَ أي تَنكَّرْتُهُ وتَكَرَّهْتُه.

—

والقصيدة في مختارات شعراء العرب ٣٦ ـــ ٣٨، وجمهرة أشعار العرب ٢٠٦ ـــ ٢٠٨ على اختلاف في الرواية وعدد أبياتها وترتيبها. مطلع القصيدة في المختارات:

يـــا آلَ بكـــر ألا لله أمّكـــمُ   طال الثّــواءُ، وثــوب العجــز ملبــوسُ

ومطلعها في جمهرة الأشعار:

كم دون ميّـــة من مُستَعْمَـــلٍ قَذَفٍ   ومـــن فلاة بها تُستَـــوْدَعُ العـــيسُ

وهذا هو الأقرب إلى الصواب، لأن البدء بالغزل ووصف الرحلة أعرف وأشهر عند العرب.

وصلة البيت قبله وبعده:

حنّت قَلـــوصي بها والليـــلُ مُطّـــرِقٌ   بعـــد الهدوء، وشاقتها النواقـــيسُ

....

حنّت إلى نخلة ....

أمنّـــي شآميـــةً إذ لاعراق لنـــا   قومـــاً نَوَدُّهُـــم إذ قومُنـــا شُوسُ

نخلة القصوى: اسم وادٍ. والدهاريس: الدواهي، واحدها دَهْرَسٌ.

والقصيدة في شعراء النصرانية أيضاً ٣٣٢/١ ـــ ٣٣٤. وأبيات من القصيدة مع بيت الشاهد في الأغاني ١٢٩/٢١ ـــ ١٣٠. والبيت وحده ف اللسان (دهرس).

(١) في الأصل المخطوط: وحارتنا، وهو تصحيف.

والبيت من قصيدة للأعشى في عتاب بني عمه بني جحدر، مطلعها:

لِمَيْكَـــاءَ دَارٌ قَدْ تَعَـــفَّتْ طُلُولُهـــا   عَفَتْهـــا نَضِيضَاتُ الصَّبَـــا فَمَسِيلُهَـــا

وصلة البيت بعده:

فإن كان هذا حُكْمَكـــم في قَبيلـــةٍ   فإن رَضِيتُ هذا فَقَـــلٌ قَليلُهَـــا

والقصيدة في ديوان الأعشى ١٢٢ ـــ ١٢٥، والبيت فيه ١٢٣، واللسان (بسل).

حليلها: أي زوجها.

وأنشدوا:

وكُنْتُ ذَنُوبَ البِئْرِ لَمَّا تُبُسِّلَتْ   وسُرْبِلْتُ أكْفَانِي ووُسِّدْتُ سَاعِدِي[1]

أي لما تُنُكِّرَتْ وتُكُرِّهَتْ، يعني بالبئر القبرَ. وبعضُهم يَرْوِيه «لَمَّا تَبَسَّلَتْ» أي فَظِعَ مَنظرُها، من قولهم: رَجُلٌ باسِلٌ، أي كَرِيهُ المَنْظر.

قال قُطْرُب، وقالوا: بَسْلاً وأَسْلاً! أي حرامٌ محرَّمٌ.

وحَكَى أبو عمرو[2] عن العرب، قال، يُقال للرجل إذا أصاب خيراً أو شراً: بَسْلاً! أي هَنِيئاً. قال عبدُ الواحد[3]: وهذا يدل على صحة معنى البَسْل الحلال.

وأما قول الراجز:

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَعْطَاكَا[4]
عدية سَوِيَّة خُطاكَا
يُشْرِفُ[5] بالْقَمِيصِ مَنْكِبَاكَا
لا خَابَ مِنْ نَفْعِكَ مَنْ رَجَاكَا
بَسْلاً! وعَادَى اللهُ مَنْ عَادَاكَا

---

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدة له مطلعها:

أعاذِلَ، إنَّ الرُّزْءَ مثلُ ابنِ مالكٍ   زهير، وأمثالُ ابنِ نَضْلَةَ واقِدِ

وصلة البيت قبله:

قضَوْا ما قضوا من رَمِّها ثم أقبلوا   إليَّ بطاءَ المشي غُبْرَ السَّوَاعِدِ
يقولون لما جُشَّت البئرُ: أوْرِدوا،   وليس بها أدنى دفافٍ لواردِ
فكنتُ ذنوبَ البئر..

والقصيدة في ديوان الهذليين ١/١٢٠ ــ ١٢٣، والبيت في اللسان (بسل).

(٢) هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار التميمي المازني عالم البصرة المشهور (ــ ١٥٤). ترجمته في الفهرست ٢٨، ومراتب النحويين ١٣ ــ ٢٠، وأخبار النحويين البصريين ٢٢ ــ ٢٥، وطبقات النحويين للزبيدي ٢٨ ــ ٣٤، والمزهر ٣٩٨ ــ ٣٩٩، والبغية ٣٦٧، وطبقات القراء ١/١٨٨ ــ ٢٩٢.

(٣) هو أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي صاحب هذا الكتاب.

(٤) الشطران الأخيران من هذا الرجز في اللسان (بسل) منسوبين إلى المتلمّس.
عدية: كذا رسمت في الأصل المخطوط، ولم أدر ما هي؛ والعَدِيّ: جماعة القوم يعدون لقتال ونحوه، ولها معان أخر، وربما كانت عدية منها.

(٥) في الأصل المخطوط: تشرف، وهو غلط.

فإن أبا عمرو زعم أن معناها: آمين آمين!

وقد حَكَى الأصمعيّ عن عُمَرَ أنه كان يقول في آخر الدعاء: آمين وبَسْلاً! كأنه توكيدٌ لقوله آمين.

والبَسْلُ، زعموا: عُصَارة العُصْفُر والْحِنّاء أيضاً.

والبَسْلُ: اللّحيُ واللَّوْمُ.

* * *

ومن الأضداد البَيْع. /يُقال: بِعْتُ الشيء، إذا بِعْتَهُ من غيرك، وأخذتَ ثَمَنَهُ. قال الشاعر:

أَبَيْتَ اللَّعْنَ، إنَّ سَكَابِ عِلْقٌ ... نَفِيسٌ لا يُعَارُ، ولا يُبَاعُ[1]
فَلا تَطْمَعْ، أبَيْتَ اللَّعْنَ، فِيهَا ... ومَنْعُكَهَا فَشَيْءٌ مُسْتَطَاعُ

وسَكَابِ: اسمُ فرس.

وبِعْتُهُ أيضاً، إذا اشتريتَه. حكاها الأصمعيّ وأبو عُبَيْدَةَ وأبو زيدٍ. قال الأصمعيّ، وقال رجل لجرير: يا صَاحِ[2]، مَنْ أشْعَرُ الناس؟ قال: الذي يقول:

ويأْتِيكَ بالأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ ... بَتَاتاً، ولَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ[3]

---

(١) البيتان لعُبَيْدَةَ بن ربيعة بن قحْفان بن ناشرة بن سيّار بن رِزَام بن مازن من بني عمرو بن تميم. وهما الأول والرابع من سبعة أبيات، وبينهما:

مُفَدّاة مكرّمة علينا ... يُجَاعُ لها العيال ولا تُجَاعُ
سليلة سابقَيْن تناجلاها ... إذا نُسِبَا يضمّهما الكُرَاعُ

وكان ملك من الملوك طلب من عبيدة فرسا له يقال لها سَكابِ، فمنعه إياها، وقال هذه الابيات.
والأبيات السبعة في الخزانة ٤١٤/٢. والأبيات الأربعة الأولى حماسية، وهي في شرح الحماسة للمرزوقي ٢٠٩/١ — ٢١١، والحماسة البصرية [١٤٠]. والأول والثالث والرابع منها في الخيل لابن الأعرابي ٦٢. وعجز البيت الرابع في شرح الحماسة للمرزوقي ١٤٦٨/٤.

(٢) في الأصل المخطوط: بأُضاخ، وفي أضداد الأصمعي: ياصَاحِ. وأضاخ جبل.

(٣) البيت من معلقة طرفة بن العبد المشهورة التي مطلعها:

لِخَوْلَةَ أطلالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ ... تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليَدِ

وصلة البيت قبله:

ستبدي لكَ الأيامُ ما كنت جاهلاً ... ويأتيكَ بالأخبار مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

والمعلقة في ديوان طرفة ٢١ — ٣٨، والبيت فيه ٣٦، وهي في شرح المعلقات للزوزني ٤٥ — ٧١، والبيت فيه

أي لَمْ تَشتَرِ له زاداً، يعني طَرَفَةَ[1].

وأنشد التَّوَّزيّ بيتَ الحُطيئة[2]:

وبَـــاعَ بَنيـــهِ بَعْضُهُـــمْ بِخُشَارَةٍ   وبِـعْتَ لِذُبيـــانَ العَـلاَءَ بِمَالِكَـــا[3]

خشارة كل شيء: رديئه ونُفايته. وبِعْتَ: يعني اشتريتَ بمالك، من المال، ولم يُرِدْ به اسمَ رجل[4].

وأنشد أبو حاتم:

تِلْـــكَ لَـــوْ بيـــعَ قُرْبُهـــا   لَوَفَـــــتْ بِالْحَرَائِـــــبِ[5]

→

٧١ . والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٢٩ ، وأضداد السجستاني ١٠٧ ، وأضداد ابن السكيت ١٨٤ ، وأضداد بن الأنباري ٧٣ ، واللسان (بتت، بيع).

(١) هو طرفة بن العبد البكري، شاعر جاهلي مشهور من أصحاب المعلقات. ترجمته في الشعراء ١٣٧ ـــ ١٤٩ ، والخزانة ٤١٢/١ ـــ ٤١٧ ، ومعاهد التنصيص ٣٦٤/١ ـــ ٣٦٨ .

(٢) هو أبو مُلَيْكَة جرول بن أوس العبسي، والحطيئة لقب له، شاعر مخضرم مشهور. وذكر في الصحاح (جرل) أن جرول لقب الحطيئة الشاعر. ترجمته في الشعراء ٢٨٠ ـــ ٢٨٨ ، وطبقات الشعراء ٨٧ ـــ ١٠١ ، والاشتقاق ٢٧٩ ، والأغاني ٤١/٢ ـــ ٥٩ ، ٣٨/١٦ ـــ ٤٠ ، واللآلي ٨٠ ، والخزانة ٤٠٨/١ ـــ ٤١٢ ، والعيني ٤٧٣/١ ، ٤٣٢/٢ ، وشواهد المغني ١٦٢ ـــ ١٦٣ ، وبروكلمان ٤١/١ .

(٣) البيت ثالث ستة أبيات للحطيئة يمدح بها عُيَيْنَة بن حِصْن الفزاري لما قتلت بنو عامر ابنه مالكاً، فغزاهم وأدرك ثأره وغنم. وقبل البيت:

فدىً لابـــنِ حِصْنٍ ماأُريـــحُ فإنـــه   ثِمَـــالُ اليتَامَـى، عِصْمَـــةٌ في المهـــالِكِ
سَمَـــا لِعُكـــاظٍ من بعيـــدٍ وأهلِهـــا   بألـــفينِ حتّـــى داسهـــمْ بالسَّـــنابِكِ
فبـــاعَ بَنِيـــهِ بعضُهـــم بخُشَارةٍ   وبِـــعْتَ لذبيـــان العَـــلاَءَ بمالِكِ

وهذه هي الرواية الصحيحة المشهورة للبيت، وقد صوّبها ابن بري في اللسان. يقول: رضي بعضهم بالديات عن إدراك ثأر أبناءهم فكان عاراً وخساراً عليهم، فأبيت أنت إلا إدراك ثأرك، فاشتريت لقومك الشرف بثأر ابنك مالك.

والأبيات الستة في ديوان الحطيئة ٣٠ . والثلاثة الأولى منها في اللسان (حشر). والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٢٩ ، وأضداد ابن السكيت ١٨٤ ، وأضداد ابن الأنباري ٧٥ .

(٤) والصحيح أن (مالك) في البيت اسم شخص وهو ابن عيينة بن حصن الفزاري الذي يمدحه الحطيئة، كما ذكرنا في الحاشية السابقة.

(٥) البيت في أضداد السجستاني ١٠٦ .
الحرائب: جمع حَرِيبة، وهي المال الذي يُسْلَب.

وأنشد غيرُه بيتَ كُثَيِّرٍ[(١)]:

فَبَاعَــزَّ، لَيْتَ النَّــأْيَ إذْ حَالَ بَيْنَنَــا وبَيْــنَكِ بَاعَ ٱلْــوُدَّ لي مِنْكِ تَاجِــرُ[(٢)]

أي اشتراه. وأنشد الأصمعيّ لأوْس بن حَجَر:

وقَـارَفَتْ وَهْــيَ لَمْ تَجْــرَبْ، وبَــاعَ لَهَــا مِنَ ٱلْــفَصَافِصِ بِالنُّمِّــيِّ سِفْسِيــرُ[(٣)]

الفصافص: الرِّطاب. والنمّيّ: الفلوس. والسفسير: الحاذق بالخدمة، ويقول بعضُهم: هو الذي سَمَّتْه العامّة السِّمْسَار، يشتري للناس. وذكر أعرابيّ جَرِيراً فقال: كان سِفْسِيراً، أي حاذِقاً بالشعر ويُرْوَى

---

(١) هو كثير بن عبد الرحمن بن أبي جمعة الخزاعي، ويعرف بكثير عَزّة. ترجمته في طبقات الشعراء ٤٥٢، ٤٥٧ ــ ٤٦٤، والشعراء ٤٨٠ ــ ٤٩٩، والاشتقاق ٤٧٣، ٤٧٦، والمؤتلف ١٦٩، ومعجم الشعراء ٣٥٠، واللآلي ٦١ ــ ٦٢، والأغاني ٢٥/٨ ــ ٤٢، ٤٣/١١ ــ ٥٠، ووفيات الأعيان ٤٧/١ ــ ٥٥٠، ومعاهد التنصيص ١٣٦/٢ ــ ١٤٠، والخزانة ٣٧٦/٢ ــ ٣٨٣.

(٢) البيت من قصيدة لكثير في الغزل، مطلعها:

عفــا رابِــغٌ من أهلــه فالظواهِــرُ فأكنــافُ هَرْشَى قد عَفَتْ فالأضافِــرُ

ومن القصيدة ١١ بيتاً آخرها بيت الشاهد في ديوان كثير ٨٦ ــ ٩١.

والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٣٠، وأضداد ابن السكيت ١٨٤، وأضداد ابن الأنباري ٧٥.

(٣) البيت من قصيدة لأوس بن حجر يهجو فيها حياً من إياد، مطلعها:

هل عاجِــلٌ من مَتــاعِ الحي مظــورُ أم بيتُ دُومــةَ بعــد الإلْــفِ مَهْجُــورُ

وصلة البيت قبله:

وقــد ثَوَتْ نصفَ حولٍ أشهــراً جُدُداً يَسْفِــي على رحلهــا بالــحِيرةِ المُــورُ

والبيتان في صفة ناقة طال بها المقام في الريف. وقارفت: أي دنت من الجرب ولما تجرب بعد. وإنما دنت من الجرب لأنها أقامت في الرِّيف، والجرب عندهم يكثر في الريف. يصف طول مقامه في الريف حتى خشي على ناقته من الجرب، وصارت تعتلف الرطبة، وألفت علف الأمصار. وهو يهجو هؤلاء الذين أطال المقام عندهم، فلم يصنعوا به خيراً.

والقصيدة في منتهى الطلب [١٦٩ ــ ١٧٠]، وديوان أوس بن حجر ٣٩ ــ ٤٦. والبيتان مع بيت آخر قبلهما في شرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٤٢، وهما مع بيت آخر بعدهما مع مطلع القصيدة في الغفران ٢٥٥ ــ ٢٥٦. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٣٠، وأضداد ابن السكيت ١٨٤، وأضداد ابن الأنباري ٧٥، والشعراء ١٥٩، والجمهرة ١٥٥/١، ٣٧٤/٣، ٥٠٢، والمعرب ١٨٥، ٢٤٠، ٣٣٠، والصحاح (فصص)، واللسان والتاج (سفسر، فصص، قرف، نمم).

ويروى البيتان للنابغة الذبياني في قصيدته التي مطلعها:

ودِّعْ أُمامــةَ والتوديــعُ تعذيــرُ ومــا وداعُك مَنْ قَفَّتْ به العِيــرُ

(انظر الغفران ٢٥٦، وشرح أدب الكاتب ٣٤٢). وقصيدة النابغة في ديوانه ٦١ ــ ٦٣.

عن حُذَيْفة[1] أنه قال حين حَضَرَتْه الوفاة: بِيعُوا لي كفناً، أي اشتروه لي. وقال الراجز:

إِذَا الثُّرَيَّا طَلَعَتْ عِشَاءَ[2]
فَبِعْ لِرَاعِي غَنَمٍ كِسَاءَ

/أي اشتروه، لأن الثُّريّا إذا طلعتْ عِشاءً بَرَدَ الهواءُ.

وقال الآخر:

إِذَا الثُّرَيَّا طَلَعَتْ غُدَيَّةْ[3]
فَبِعْ لِرَاعِي غَنَمٍ شُكَيَّةْ

أي قُرَيْبَةً يَجْعَل فيها اللبنَ، لأن هذا وقتُ الْحَرّ.

فيُقال: ابتاع الشيءَ يبتاعه ابتياعاً، إذا باعه. وابتاعه أيضاً ابتياعاً إذا اشتراه، مثل باعه.

ويمكن أن يكون هذا البيت من الوجهين جميعاً:

رَمَتْ عَنْ قِسِيِّ المَاسِخِيِّ رِجَالُنَا ... بِأَحْسَنِ مَا يُبْتَاعُ مِنْ نَبْلِ يَثْرِبِ[4]

---

(١) هو أبو عبد الله حذيفة بن اليَمَان بن جابر العبسي الصحابي الجليل. ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/١٥، ٧/٣١٧، والإصابة ١/٣١٧، وصفة الصفوة ١/٢٤٩، والأعلام ٢/١٨٠ــ ١٨١.

(٢) الشطران في أضداد الأصمعي ٣٠، وأضداد ابن السكيت ١٧٤، وأضداد ابن الأنباري ٧٤، واللسان (بيع).

(٣) الشطران في أضداد الأصمعي ٣٠، وأضداد ابن السكيت ١٨٤، وأضداد ابن الأنباري ٧٥.
الغدية: تصغير الغداة. والشكية: تصغير الشكوة، وهي وعاء من أدم للماء واللبن.

(٤) في الأصل المخطوط: رحالنا ... نيل، وهما تصحيف.
والبيت لطفيل بن كعب الغنوي، وهو شاعر جاهلي، من قصيدة له في فرسان قومه ووقعتهم بطيء. وكانت غَنِيّ قد أغارت على طيئ ودخلوا سلمى وأَجأ، وهما من جبال طيئ، وسَبَوْا سبايا كثيرة، فقال طفيل قصيدته في ذلك، ومطلعها:

بالعَفْرِ دارٌ من جميلةَ هَيَّجَتْ ... سوالِفَ حُبّ في فؤاديَ مُنْصِبِ

وصلة البيت قبله:

فما بَرِحُوا رَأَوْا في ديارهم ... لواءً كظلّ الطائر المتقلِّبِ

رمت عن.................................... ....

الماسخي: القوّاس، وفي اللسان (مسح): «وقال أبو حنيفة: زعموا أن ماسِخَة رجل من أزد السَّراة كان قواساً. قال ابن الكلبي: هو أول من عمل القِسِيّ من العرب. قال: والقَوَّاسون والنَّبّالون من أهل السَّراة كثير، لكثرة الشجر بالسَّراة. فلما كثرت النسبة إليه، وتقادم ذلك قيل لكل قوّاس ماسخي».
والقصيدة في ديوان طفيل ٢ ــ ١٦. والبيت فيه ١٣.

يجوز أن يريد بأحْسَنِ ما يُبَاع، ويجوز بأحْسَنِ ما يُشْتَرَى.

وقال الآخر بمعنى الشِّرَى خاصّة:

فَلَسْتُ بِمُبْتَاعِ ٱلْحَيَاةِ بِذِلَّةٍ ... ولا مُرْتَقٍ مِنْ خَشْيَةِ المَوْتِ سُلَّمَا[1]

ورَوَى ابنُ شِهاب[2]، عن سالم بن عبد الله[3]، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ بَاعَ عَبْداً ولَهُ مَالٌ، فَمَالُهُ لِلَّذِي بَاعَهُ إلا أَنْ يَشْتَرِطَ المُبْتاع»[4] أي المشتري. فالمُبْتاع يكون بمعنى البائع، والمُبْتاع يكون بمعنى المشتري، والمُبْتاع يكون بمعنى المَبِيع، والمُبْتاع يكون بمعنى الشيء المُشْتَرَى.

وفي حديثٍ رَواه ابنُ سِيرِينَ[5]، عن شُرَيْح[6]، عن ابنِ مَسْعُود[7]، قال: «إذا اختلف البَيِّعان، يَعني ٱلْبَيِّعَ والمُشْتَرِي، والبَيْعُ قَائِمٌ بِعَيْنِهِ، فالقَوْلُ مَا قَالَ البائِعُ، أَو يَتَرادَّان البَيْعَ»[8]. يعني

---

(١) البيت للحصين بن الحُمَام المُري، وهو جاهلي يذكر في الصحابة، من قصيدة له مفضلية مطلعها:

جزى الله أفناءَ العشيرة كلَّها ... بدارةِ موضوعٍ عقوقاً ومأثَما

وصلة البيت قبله:

أبى لابن سلمى أنه غيرُ خالدٍ ... مُلاقي المنايا أيَّ صَرْفٍ تيمَّما

فلستُ بمبتاع.. ....

يعني نفسه، ويقول إنه أبى العار لأنه غير باقٍ في الحياة، وأبى أن يشتري الحياة بالذل.

والقصيدة في المفضليات ٦٢/١ – ٦٧، ومنهى الطلب [٦٠ ب – ٦١ ب]. والبيت آخر ١٣ بيتاً من القصيدة في الأغاني ١٢٠/١٢. وهو آخر ١١ بيتاً حماسياً من القصيدة في شرح الحماسة للمرزوقي ٣٨٦/١ – ٣٩٢.

(٢) هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري، من بني زُهْرة بن كلاب من قريش (– ١٢٤). وهو تابعي من أهل المدينة. ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٨٨/٢، وتذكرة الحفاظ ١٠٢/١، وطبقات القراء ٢٦٢/٢، ومعجم الشعراء ٤١٣.

(٣) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، وهو عالم ثقة من جلّة التابعين. ترجمته في طبقات القراء ٣٠١/١، وصفة الصفوة ٥٠/٢، والأعلام ١١٤/٣ – ١١٥، وطبقات ابن سعد ١٩٥/٥.

(٤) انظر الحديث في صحيح البخاري ١١٥/٣، وصحيح مسلم ١٧/٥.

(٥) هو أبو بكر محمد بن سيرين الأنصاري، مولاهم، وهو تابعي جليل من علماء البصرة. ترجمته في المحبر ٣٧٩، ٤٨٠، ووفيات الأعيان ٤٥٣/١، وتاريخ بغداد ٣٣١/٥، وطبقات ابن سعد ١٩٣/٧، والأعلام ٢٥/٧.

(٦) هو القاضي المشهور أبو أمية شريح بن الحارث بن قيس الكندي. ولّاه عمر بن الخطاب قضاء الكوفة، فظل فيه إلى أيام الحجاج. وترجمته في الإصابة ١٤٦/٢، والاستيعاب ١٤٨/٢ – ١٤٩، وأسد الغابة ٣٩٤/٢، وصفة الصفوة ٢٠/٣، ووفيات الأعيان ١٦٧/٢ – ١٦٩، وطبقات ابن سعد ١٣١/٦.

(٧) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهذلي الصحابي الجليل. ترجمته في طبقات ابن سعد ١٣/٦، وطبقات القراء ٤٥٨/١، وصفة الصفوة ١٥٤/١.

(٨) انظر الحديث في سنن الدارمي ٣٣٩، وفيه المبيع بدل البَيْع.

بالبَيْع الشيءَ المَبِيعَ. وفي حديثٍ آخرَ: «البَائِعَانِ بالخِيَار»[1]، يريد البائعَ والمشتري/. وقالوا: البائع الذي يبيع شيئاً بعينه، والبائع الذي يشتري الشيء بعينه. والبَيِّع الذي صناعته أن يبيعَ الناسَ، أو صناعته أن يشتري للناس. وقال الشَّمَّاخ[2]:

فَوَافَى بِهَا أَهْلَ المَوَاسِمِ، فَانْبَرى ... لَهُ بَيِّعٌ يُغْلِي بِهَا السَّوْمَ رَائِزُ[3]

قال أبو عُبَيْدَةَ: ذهب القومُ يَتَبَيَّعُونَ تَبَيُّعاً، ويتبايعون[4] تبايعاً، أي يَبِيعون[5] ويشترون. قال الشاعر:

حِسَان العِشَارِ واللِّقَاحِ كَأَنَّهَا ... عَذَارَى قُرَيْشٍ حِينَ قَامَتْ تَبَيَّعُ[6]

أي تَبِيع. وفي حديثٍ رواه نافع[7]، عن أبي سعيد الخُدْري[8]، عن النبيّ، ﷺ: «لا تَبَايَعُوا شَيْئاً

---

(1) تمام الحديث ونصه: «البَيِّعَانِ بالخِيَارِ مَالَمْ يَتَفَرَّقَا وَكَانا جَمِيعاً، إلَّا أَنْ يُخَيِّرَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ». وانظر الحديث بألفاظ مختلفة في صحيح البخاري ٥٨/٣، ٥٩، ٦٤ــ ٦٥، والنهاية ١٢٦/١ــ ١٢٧، واللسان (بيع).

(2) هو الشمَّاخ معقل بن ضرار الذبياني الغطفاني، شاعر جاهلي إسلامي. ترجمته في طبقات الشعراء ١٠٣، ١١٠ــ ١١٢، والشعراء ٢٧٤ــ ٢٧٨، والأغاني ٩٧/٨ــ ١٠٤، والمؤتلف ١٣٨، واللآلي ٥٨ــ ٥٩، والخزانة ٥٢٦/١.

(3) البيت من قصيدة للشمَّاخ في صفة القوس، وهي مَشُوبته، والمشوبات سبع قصائد جياد للعرب، شابهن الكفر والإسلام (جمهرة أشعار العرب ٤٥). مطلعها:

عَفَا بَطْنُ قوٍ من سليمى فَعَالِزُ ... فذاتُ الصِّفَا فالمُشْرِفَاتُ النَّوَاشِزُ

وصلة البيت بعده:

فقالَ له: هل تشتريها فإنها ... تُبَاعُ بما بِيعَ التِّلادُ الحَرَائِزُ

والقصيدة في ديوان الشماخ ٤٣ــ ٥٣، والبيت فيه ٤٨، وهي أيضاً في جمهرة الأشعار ٣٢٠ــ ٣٢٦، والبيت فيها ٣٢٣، واللسان (بيع).

وافى بها: أي وافى بالقوس، يعني أتى بها. والرائز: الذي يجرب هل يشتري أم لا.

(4) في الأصل المخطوط: ميتبايعون، وهو غلط.

(5) في الأصل المخطوط: يبتعون، وهو غلط.

(6) العشار: جمع عُشَراء، وهي الناقة التي أتى على حملها عشرة أشهر، وتطلق أيضاً على الناقة الحديثة النِّتاج. واللِّقاح: وجمع لَقُوح، وهي الناقة اللَّبون، وإنما تكون لقوحاً أول نتاجها شهرين ثم ثلاثة أشهر.

(7) هو أبو عبد الله نافع بن عبد الرحمن القارئ المدني، من أئمة التابعين في المدينة (ــ ١١٧). ترجمته في وفيات الأعيان ١٥٠/٢، وطبقات القراء ٣٣٠/٢.

(8) هو أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري الأنصاري الخزرجي من جِلّة الصحابة. ترجمته في صفة الصفوة ٢٩٩/١، وكتب تراجم الصحابة.

مِنها غَائِبـاً بِنَاجِزٍ »(1) . وفي حديثٍ آخرَ رواه ابنُ مسعود عن النبيّ، ﷺ : « إذا اخْتَلَفَ المُتَبَايِعَانِ اسْتُحْلِفَ البَائِعُ، ثُمّ كان المُبْتَاعُ بالخِيَارِ »(2) .

وقال غيرُ أبي حاتمٍ : البَيْعُ الشِّرَى؛ والبَيْعُ البَيْعُ المعروفُ؛ والبَيْعُ الشيءُ المَبِيعُ، ومنه قول النبيّ، ﷺ : « والبَيْعُ قَائِمٌ بِعَيْنِهِ »(3) .

* * *

قالوا ومن الأضداد قولهم: فلانٌ بَيْضَةُ البَلَدِ، إذا ذَمُّوه، أي مُنْفَرِدٌ بالعيب والعار. وفلانٌ بَيْضَةُ البَلَدِ، إذا مَدحوه، كأنه مُنْفَرِدٌ بالفخر والفضل. وكذلك يُقال في الجماعة: هم بَيْضَةُ البَلَدِ، على لفظ الواحد. ويكون مَدْحاً ويكون ذماً(4) .

أنشد أبو حاتمٍ وقُطْرُب بيتَ المُتَلَمِّس(5) :

/لكِنَّـــهُ حَوْضُ مَنْ أَوْدَى بِإخْوَتِـــهِ رَيْبُ المِنُونِ، فَأَضْحَـى بَيْضَةَ البَلَـدِ(6)

---

(1) انظر الحديث في صحيح البخاري 74/3، ومسند ابن حنبل 4/3، 51، 53، 61، 73.

(2) انظر الحديث في مسند أحمد بن حنبل 466/1 .

(3) من حديث سبق تخريجه آنفاً ص 48 .

(4) في اللسان (بيض) : « بيضة البلد: تَرِيكة النعامة ... وسئل ابن الأعرابي عن ذلك فقال: إذا مُدِحَ بها فهي التي فيها الفرخ، لأن الظليم حينئذ يصونها، وإذا ذُمَّ بها فهي التي قد خرج الفرخ منها، ورمي بها الظليم، فداسها الناس والإبل. وقولهم: هو أذل من بيضة البلد، أي من بيضة النعام التي يتركها ». وانظر ما يقول المؤلف بعد قليل ص 56 .

(5) هو جرير بن عبد المسيح، والمتلمس لقب له، شاعر جاهلي. ترجمته في طبقات الشعراء 131 ــ 132، والشعراء 131 ــ 136، والمكاثرة 36 (وقد ذكر أن اسمه جرير بن عبد العزّى)، والمؤتلف 71، والأغاني 125/21 ــ 137، وأمالي المرتضى 183/1 ــ 185، ومختارات شعراء العرب 33 ــ 35، وثمار القلوب 172، والخزانة 446/1، 270/2 ــ 275، 73/3 ــ 75، وشواهد المغني 102 ــ 104، 127 ــ 128، ومعاهد التنصيص 312/2 ــ 315، وبروكلمان 46/1 ــ 47 .

(6) البيت ثالث ثلاثة أبيات في اللسان (بيض)، وقال: « وأنشده كُرَاع للمتلمس في موضع الذم، وذكره أبو حاتم في الأضداد. وقال ابن بري: الشعر لصِنّان بن عباد اليشكري ». وقبل البيت:

لما رأى شَمَـــطٌ حوضي له تَرَعٌ على الحِيَـاضِ، أتـاني غَيْـرَ ذي لَدَدِ

لو كان حَوْضَ حمار ما شربتَ به إلّا بإذن حمارٍ آخِـــرَ الأبَـــدِ

أراد أنه لا نسب له، ولا عشيرة تحميه.

والبيت ثاني أربعة أبيات حماسية في شرح الحماسة للمرزوقي 802/2 ــ 804، ومعجم البلدان (حوض حمار) . والبيت وحده في أضداد السجستاني 118، وأضداد ابن الأنباري 79 .

أي مُنْفَرِدٌ بالذل وقِلّة العدد.

وأنشد أبو حاتمٍ والتَّوَّزيّ بيتَ الراعي[1] يهجو ابنَ الرِّقاع العامِليّ[2]:

تأْبى قُضاعَةُ، لَمْ تَعْرِفْ لَكُمْ حَسَبَاً ... وابْنَا نِزارٍ، فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ البَلَدِ[3]

قال التَّوَّزيّ: هذا ذمّ. وقال أبو حاتمٍ: قاله على وجه الهُزْء. قال: وإن كان كذلك فلا يُقال إلّا في المدح خاصّة. وأنشد بيتَ حسّان بن ثابت[4]:

إنَّ الجَلَابِيبَ قَدْ عَزُّوا وقَدْ كَثُرُوا ... وابْنُ الفُرَيْعَةِ أَمْسَى بَيْضَةَ البَلَدِ[5]

---

(١) هو أبو جندل عُبَيْد بن حُصَيْن بن معاوية النُّمَيْري، من شعراء الدولة الأموية. ترجمته في الشعراء ٣٧٧ — ٣٨١، والاشتقاق ٢٩٥، والأغاني ٢٠/١٦٨ — ١٧٣، والمؤتلف ١٢٢، والخزانة ١/٥٠٢ — ٥٠٤.

(٢) هو أبو داود عدي بن زيد بن مالك بن عديّ بن الرقاع، من عاملة وهم حَي من قضاعة، وهو من شعراء الدولة الأموية، كان يسكن الشام، وكان شاعر أهل الشام. ترجمته في طبقات الشعراء ٥٥١، ٥٥٨ — ٥٥٩، والشعراء ٦٠٠ — ٦٠٤، والاشتقاق ٣٧٥، والمؤتلف ١١٦، ومعجم الشعراء ٢٥٣، واللآلي ٣٠٩، والأغاني ٨/١٧٢ — ١٧٧.

(٣) البيت ثاني بيتين في طبقات الشعراء ٤٣٥ أربعة أبيات في زهر الآداب ١/٤٧ اللسان (بيض). وقبله:

لو كنتَ من أحدٍ يُهْجَى هَجَوْتُكُمُ ... يا ابْنَ الرِّقاعِ، ولكن لستَ من أَحَدِ

والبيت وحده في أضداد السجستاني ١١٧، وأضداد ابن الأنباري ٧٨، وأمالي المرتضى ٢/٨.

(٤) هو أبو الوليد (أو أبو الحسام) حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري، وهو شاعر جاهلي إسلامي، وكان شاعر الرسول. ترجمته في طبقات الشعراء ١٧٩ — ١٨٣، والشعراء ٢٦٤ — ٢٦٧، واللآلي ١٧١ — ١٧٢، والأغاني ٤/٢ — ١٧، والخزانة ١/١٠٨ — ١١١.

(٥) البيت مطلع قصيدة لحسان قالها حين ضربه صفوان بن المُعَطَّل.

وصلة البيت:

جاءت مُزَيْنَةُ من عَمْقٍ لِتُخْرِجَنِي ... إخْسَئْ مُزَيْنَ، وفي أعناقكم قِدَدِي

وقدّم للقصيدة في الديوان بمايلي: «كان صفوان بن المعطّل السُّلَمِي، وهو الذي رميت به عائشة، رضي الله عنها، وكان حَصُوراً لم يكشف عن امرأة قط، فنذر لئن بَرَّأه الله ليضربنّ حسّان ضربةً بالسيف (وكان حسان من أهل الإفك). فلما أنزل الله براءة عائشة، رضي الله عنها، وثب صفوان على حسّان، فضربه ضربة بالسيف، فأخذه رهط حسّان فأوثقوه، فأتاهم سعد بن عبادة أو غيره فقال: أطلقوا عنه. وأتوا النبي، عليه الصلاة والسلام، فاستوهب حسانَ جرحَه، فوهبه له، فوهب النبي لحسان سيرينَ أخت مارية القبطية... وقال حسّان في ذلك: جاءت... القصيدة».

والقصيدة في ديوان حسّان ١٠٤ — ١٠٦. والبيت وحده في أضداد السجستاني ١١٨، وأضداد ابن الأنباري ٧٨، واللآلي ٥٤٩، واللسان (بيض).

قال أبو حاتمٍ: يعني بالجلائب مُزَيْنَةَ، وكانوا قتلوا أباه، فجعلهم جلائبَ، أي سَفِلَةً. وابنُ الفُرَيْعَة: يعني نفسَه، والفُرَيْعة أمُّه. يقول: فذكر أن هؤلاء كثُروا وعَزّوا، وأمسيتُ أنا بيضَة البلد، أي منفرداً بالذل، لقتلهم أبي. قال التَّوَّزيّ: وسألتُ كَيْسَانَ[1] عن الجلائب، فقال: المَوَالي.

وأنشد التَّوَّزيّ في المدح:

كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً، فَتَفَلَّقَتْ، فَالْمُحُّ خَالِصُهُ لِعَبْدِ مَنَافِ[2]

قال أبو حاتمٍ: ليس هذا من هذا الباب. قال أبو الطيِّب: وهو كما قال.

ورُوينا أن النبيّ ﷺ، سمع مُنْشِداً يُنْشِد:

كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَفَلَّقَتْ فَالْمُحُّ خَالِصُهُ لِعَبْدِ الدَّارِ

فالتفت إلى أبي بكر، فقال: كذاك يا أبا بكر؟ فقال: لا، يا رسول الله، بل:

كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَفَلَّقَتْ فَالمُحُّ خَالِصُهُ لِعَبْدِ مَنَافِ
للهِ دَرُّكَ لَوْ حَلَلْتَ بِأَرْضِهِمْ لَوَقَوْكَ مِنْ ذَمٍّ ومِنْ إِقْرَافِ

فَسُرَّ النبي، ﷺ، بذلك.

وقال / بعض العلماء، يُقال: فلانٌ بَيْضَةُ البلدِ، فيكون مدحاً، ويكون ذماً. وذلك أن أصله من بيضة النعامة، فهي ما دام فيها الفرخُ فهي أعَزُّ شيء على النعامة، فهذا وجه المدح. وأمّا في الذم فلأن البيضةَ إذا خرج الفرخُ منها لم تلتفتْ إليها النعامة.

---

(١) هو أبو سليمان كيسان بن درهم، واسمه مُعَرِّف، لغوي بصري ترجمته في طبقات الزبيدي ١٩٥ — ١٩٦، ومراتب النحويين ٨٥ — ٨٦، وإنباه الرواة ٣/٣٨ — ٣٩، ومعجم الأدباء ١٧/٣١ — ٣٤، وبغية الوعاة ٣٨٢.

(٢) البيت من أبيات لمطرود بن كعب الخزاعي، وقيل لعبد الله ابن الزِّبَعْري، في رثاء عبد المطلب جدّ الرسول. أولها:

يا أيها الرجلُ المحوِّلُ رحلَهُ ألّا نزلتَ بآل عبد منافِ
هَبِلَتْك أمك لو نزلتَ عليهمُ ضَمِنوك من جوع ومن إقرافِ

والأبيات في أمالي المرتضى ٢/٢٦٨، وأبيات منها في سيرة ابن هشام ١/١٨٨، وأمالي القالي ١/٢٤١، والروض الأنف ١/٩٤، والعيني ٤/١٤٠، ومعجم الشعراء ٣٧٥، والحماسة البصرية [٧٦ ب]. والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ٧٨، واللسان (محح).

المح: مح كل شيء خالصه، ومح البيض: صفاره.

وأنشد في المدح:

لَوْ كَانَ قَاتِلُ عَمْرٍو غَيْرَ قَاتِلِهِ ... إذاً بَكَيْتُ عَلَيْهِ آخِرَ الأَبَدِ[1]
لكِنَّ قَاتِلَهُ مَنْ لَا يُسَبُّ بِهِ ... وَكَانَ يُدْعَى قَدِيماً بَيْضَةَ البَلَدِ

وقال أبو عُمَرَ الجَرْمِيّ[2]: إذا كان النَّسَبُ إلى بلد شريف نحو مكّةَ والمدينة فقِيلَ: فلانٌ بَيْضَةُ البلدِ، فهو مدح؛ وإذا كان إلى بَلَدٍ صغير فقيل فيه: هو بَيْضَةُ البلدِ، فهو ذمّ. قال: ومعنى بَيْضَة البلدِ، أي هو نتيجة البلد، ومن أصله، كالبيضة من الطائر.

وقال مَنْ يمنع الأَضدادَ: إنما بَيْضَة البلد كلُّ مُشتَهِرٍ بشيء خيراً كان أو شراً، وهذا الاسمُ يقع على الشُّهْرة فقط.

* * *

وقالوا: البَنَّة الرائحة الكريهة، مثلُ رائحة البعر ونحو ذلك. وهذا هو المعروف. وقد قيل: البَنّة أيضاً الرائحةُ الطيّبة. ويُقال: عسلٌ طيِّب البَنّةِ، أي الرائحة. ويُقال لرائحة مَرَابِض الغنم خاصةً. وقال أبو مالك: البَنّة المعروفة البعرُ بعينه.

وقال أبو عمرو: البَنّة أبوال الغنم وأبعارها. ويُقال: أَبَنَّ المكانُ إذا كَثُرَتْ فيه البَنّة. وأنشد:

/ يا كَرَوانـاً صُكَّ فاكْبَأَنّا[3]
فشَنَّ بالسَّلْحِ، فَلَمّا شَنّا
بَلَّ الذُّنابَى عَبَساً مُبِنّا

---

(١) البيتان لامرأة من بني عامر بن لؤي ترثي عمرو بن عَبْدِوَدّ وهي أخته، وتذكر قتل علي بن أبي طالب إياه. وبعد البيتين:
يا أمَّ كُلْثُومَ، شُقّي الجَيْبَ مُعْوِلَةً ... عَلَى أبيكِ، فقد أَوْدى إلى الأبدِ
يا أمَّ كُلْثُومَ، بَكّيهِ ولا تَسْمِي ... بُكاءَ مُعْوِلَةٍ حَرَّى عَلَى وَلَدِ
والأبيات الأربعة في اللسان (بيض). والبيتان في أضداد ابن الأنباري ٧٧، وأمالي المرتضى ٨/٢، وشرح الحماسة للمرزوقي ٨٠٤/٢. ومن خمسة أبيات في زهر الآداب ٤٧/١.

(٢) في الأصل المخطوط: عمرو، وهو غلط.
وهو أبو عمر صالح بن إسحق، نحوي بصري (ـــ ٢٢٥). ترجمته في طبقات الزبيدي ٤٦ ـــ ٤٧، ومراتب النحويين ٧٥ ـــ ٧٧، وتاريخ بغداد ٣١٣/٩ ـــ ٣١٥، والفهرست ٥٦ ـــ ٥٧، وإنباه الرواة ٨٠/٢ ـــ ٨٢، ووفيات الأعيان ٢٢٨/١، وطبقات القراء ٣٣٢/١، ونزهة الألباء ١٩٨ ـــ ٢٠٣، ومعجم الأدباء ٥/١٢ ـــ ٦، وبغية الوعاة ٢٦٨، والمزهر ٤٠٨/٢، ٤١٩، ٤٢٨، ٤٦٣، وشذرات الذهب ٥٧/٢.

(٣) في الأصل المخطوط: فاكتأن، وهو تصحيف.

غيرُه: البَنَّة رائحةُ الغنم. قال الشاعر:

أَتانِـــي عَنْ أَبِـــي أَنَسٍ وَعِيـــدٌ وَمَـــغْصُوبٌ تَخُبُّ بِهِ الرِّكَـــابُ[1]
وَعِيـــدٌ تَخْـــدِجُ الأَرْآمُ مِنْـــهُ وَتَكْـــرَهُ بَنَّـــةَ الغَنَـــمِ الذِّئَـــابُ

أراد بالمعصوب كتاباً. ويعني بهذا الشعر أنه أتاه وعيدٌ لا يكون أبداً حتى تَخْدِجَ الأرْآمُ أي الظباء. وهذا لا يكون أبداً. وحتى [يكره] الذئبُ روائحَ الغنم. وهذا أيضاً لا يكون.

وجمعُ بَنَّة بِنَان، بكسر الباء. ويُقال: شراب ذو بَنَّة، أي رائحة طيّبة، وشربنا أُشْرِبَةً ذاتَ بِنَان.

اليَزِيد [يّ]: رائحة كلّ شيْءٍ بَنَّة. ومنه قول أميرِ المؤمنينَ علىّ بن أَبي طالب، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، للأَشْعَثِ بن قيس[2]:

وفيه أيضاً: بالذنابي ... مننا، وهما غلط.
والأشطار لمُدْرِك بن حِصْن الأسدي الفَقْعَسي، وهو إسلامي من شعراء الحماسة، ومن رجزه في هجاء مُصَدِّق يظلم، والمصدق العامل المكلَّف بجمع صدقة الزكاة. وتمام الرجز:

لأجعلَـــنْ لابنـــه عَثْـــمٍ فَنّـــا
من أيـــن عشرونَ لها من أَنَّـــى
حتـــى يصيـــرَ مَهْرُهـــا دُهْدُنّـــا
يا كرواناً.........................

وبعد الأشطار الثلاثة:

أإبلي تأخذهـــــا مُصِنّـــــا
خافِضَ سِنٍّ ومُشيـــــلاً سِنّـــا

اكبأن: أي تقبّض واجتمع. وسلح: أي بال من خوفه. وشن: أي فرّق سَلْحَه. والعبس: ما يتعلق بأذناب الإبل من أبعارها وأبوالها، وهو بمعنى البول هاهنا. والمبنّ: الذي لصق بالذنابي ويبس عليها، من البَنّة.
والرجز بتمامه مع شرح في الخزانة ١٨٧/٣ — ١٨٨. والأشطار الخمسة الأخيرة مع شرح أيضاً في إصلاح المنطق ٨٣ — ٨٤. وأشطار الشاهد الثلاثة في الإبدال ٣٤٤/١. والشطران الخامس والسادس وهما من الشاهد في اللسان (شنن). والشطر الرابع وحده في اللسان (كبن). والشطر السادس وحده في اللسان (بنن).

(١) البيتان للأسود بن يعفر التميمي أعشى نهشل.
تخب: أي تسرع. والركاب: الإبل. وتخدج: أي تطرح أولادها ناقصة من غير تمام من الخوف والذعر.
والبيتان في ملحقات ديوان الأعشى ٢٩٤، واللسان (بنن). والبيت الأول وحده في الجمهرة ٣٨/١، ٣٣١

(٢) هو أبو محمد الأشعث بن قيس بن مَعْدِ يكرِب الكِنْدي، أمير كِنْدة في الجاهلية والإسلام. وقد وفد على الرسول فأسلم، وأبلى في الفتوح بلاء حسناً ومات بعد وفاة الامام علي في الكوفة، وكان من أصحابه. ترجمته في طبقات ابن سعد ٢٢/٦، والخزانة ٤٦٥/٢، والمؤتلف للآمدي ٤٥، وتاريخ بغداد ١٩٦/١. وانظر في كتب تراجم الصحابة.

«إني لأَجد منكَ بَنَّةَ ٱلغَزْلِ يا حائكُ» أي ريحه[1].

قال أبو عمرو، قال العُذْرِيّ: أَبَنَّت الغنمُ إذا طال مُقَامُها في مكان. قال أبو الطيِّب اللغويّ: فهذا يَحْتَمِلُ وجهين، أحدُهما أن يكون من البَنّة، وهي أبوالها وأبعارها وروائحها، أو يكونَ من قولهم: بَنَّ بالمَكان، وأَبَنَّ به إذا أقام به. قال الشاعر:

غَشِيتُ مَنَازِلاً بعُرَيْتِنَاتٍ فَأَعْلَى الجِزْعِ لِلْحَيِّ المُبِنِّ[2]

وقد يُقال: أَبَنَّ المكانَ، بغير باءٍ، أي أَقام به. قال أبو زُبَيْد الطائيّ[3] يصفُ أسداً:

أَبَنَّ عِرِّيسَةً عُنَّابُهَا أُشِبٌ ودُونَ غَابَتِهِ مُسْتَوْرَدٌ شَرَعُ[4]

---

(١) في اللسان (بنن): «قول عليّ، عليه السلام، للأشعث بن قيس حين خطب إليه ابنته: قُمْ، لعنك الله حائكاً، فلكأنني أجد منكَ بَنَّةَ الغَزْل. وفي رواية قال له الأشعث بن قيس: ماأحسبك عرفتني ياأمير المؤمنين، قال، بلى، وإني لأجد بَنَّةَ الغَزْل منك، أي ريح الغزل، رماه بالحِياكة. قيل: كان أبو الأشعث يولَعُ بالنِّساجة».

(٢) في الأصل المخطوط: بعريينات، وهو تصحيف.

والبيت مطلع قصيدة للنابغة الذبياني يعتب فيها على عيينة بن حصن الفزاري حين سعى لإخراج بني أسد من حلف بني ذبيان.

وصلة البيت:

تعاهدهن صرفُ الدهر حتى عَفَوْنَ، وكلُّ منهمر مُرِنِّ

والقصيدة في ديوان النابغة ١٠٧ ـــ ١٠٩. والبيت وحده في الإبدال ٢/٤١٣.

(٣) هو أبو زبيد حَرْمَلة بن المنذر بن مَعْدِ يكَرِب، من طيئ. أدرك الإسلام ولم يسلم، ومات نصرانياً، وكان من المُعَمَّرين. ترجمته في طبقات الشعراء ٥٠٥ ـــ ٥١٧، والمعمرين ٨٦، والشعراء ٢٦٠ ـــ ٢٦٤، والاشتقاق ٣٨٦، والأغاني ١١/٢٣ ـــ ٣٠، والاقتضاب ٢٩٩ ـــ ٣٠٠، واللآلي ١١٨ ـــ ١١٩، والخزانة ٢/١٥٥ ـــ ١٥٦، والإصابة ٢/٦٠.

(٤) البيت من قصيدة لأبي زبيد في وصف الأسد مطلعها:

مَنْ مُبْلِغٌ قومَنا النائينَ إذ شَحَطوا أن الفؤاد إليهم شَيِّقٌ وَلِعُ

وصلة البيت قبله:

ضِبْرِغامةٍ أهرتِ الشِّدْقين ذي لِبَدٍ كأنه برنسٌ في الغاب مُدَّرِعُ

بالثَّنْي أسفلَ من جَمَّاءَ ليس له إلّا بَنِيه وإلا عِرْسَه شِيَعُ

أبنّ عريسة............ ....

والأبيات في صفة الأسد. والعريسة: الشجر الملتف، وهو مأوى الأسد. والعناب: شجر. والأشب: المشتبك الملتف. والمستورد: المورد. والشرع: مايُشْرَع فيه، من شرعت الدوابُّ في الماء إذا انحدرت إليه ودخلت فيه. ومن القصيدة أبيات في الحماسة البصرية [٢٧٨ ب ـــ ١٢٧٩]، وشعراء النصرانية قسم الشعراء المخضرمين ٦٧ ـــ ٦٨. والبيت وحده في اللسان (شرع).

/ وقال فألْحَق الباءَ:

مُبِـــنٌّ بأعْلَـــى نَخل رَمَّـــانَ مُخْـــدِرٌ عَفَرْنَى مَذَاكِـــي الأُسْدِ مِنْـــهُ تَحَجُّــرُ[1]

وقال الأصمعيّ: أَبَنَّ بالمكان، ولا يُقال: بَنَّ: المُبِنُّ أيضاً: الطويلُ المُكْثِ، وإن لم يكن مُقِيماً. ويُقال: أَبَنَّت السحابةُ بمكان كذا وكذا، إذا لَزِمَتْ وحامتْ. قال الراجز:

نُبِّـــهتُ مَيْمُونـــاً لَهَـــا فَأَنَّـــا
وقَـــامَ يَشْكُـــو عَصَبـــاً قَدْ رَنَّـــا
فَقُـــلْتُ: واللهِ، لَتَرْحَلَنَّـــا
قَلَائِصـــاً لَا يَشْتَكِيـــنَ المَنَّـــا
لا تُنْظِـــرَنَّ الرَّجُـــلَ المُبِنَّـــا

أي المُبْطِئ الماكث.

* * *

ومن الأضداد البَصِيرُ. قال قُطْرُب: البَصيرُ الصحيحُ البَصَرِ، والبَصِيرُ الأعمى.

قال أبو حاتم: وقالوا للعَمْياء بَصِيرة، على وجه التفاؤل لها بصحة البصر. قال أبو حاتمٍ، وقال لي رجلٌ من شِقّ الأَحْساء[2]:

لي أُمٌّ بَصِيرةٌ، يريد عمياء.

ويُقال: بَصَّرْتُ الرجلَ تبصيراً، إذا دَلَلْتَه على رُشْده. وبَصَّرْتُه بالتجارة وغيرها: جعلتُه بصيراً بها.

وبَصَّرْتُه تبصيراً، إذا قطعتَ كلَّ مَفْصِلٍ وما فيه من اللحم. قال أبو عمرو، يُقال: بَصَّرْتُ اللحمَ أُبَصِّرُ[هُ] تبصيراً، إذا قطعتُه كذلك.

* * *

ومن الأضداد البَثْرُ. أبو عُبَيْدَةَ يُقال: مَاءٌ بَثْرٌ، أي قليل.

---

(١) في الأصل المخطوط: غفرنا، وهو تصحيف.
والبيت من قصيدة لأبي زبيد الطائي في وصف الأسد أيضاً. منها أبيات في شعراء النصرانية قسم الشعراء المخضرمين ٧٢ ــ ٧٣.

(٢) الأحساء: منطقة بالبحرين معروفة مشهورة.

وأنشد للهُذَليّ[1]:

فَافْتَنَّهُــــنَّ مِنَ السَّواءِ، ومَـــــاؤُهُ بَثْـــرٌ، وعَـــارَضَهُ طَرِيـــقٌ مَهْيَـــعُ

قال التَّوَّري[2]: افْتَنَّهُنَّ أي أخذ بهنّ[3] في فَنَن الطريق، ويمكن أن يكونَ أراد حَمَلَهنّ على الفُنُون من الطُّرُق / والمشي. وقال الأصمعيّ: معنى قوله «وماؤه بَثْر» أي ماء هذا الموضع، وبَثْرٌ اسمُ ماءٍ بعينه. كما تقول: ماؤه دَجْلَةُ، وماؤه الفُرَاتُ.

قُطْرُب وغيرُه يُقال: أعطيتُه عطاءً بَثْراً، أي كثيراً. والبَثْرُ أيضـاً: الماء القليل.

وقال الخليل[4]: الماءُ البَثْرُ في الغَدِير، إذا ذهب ماؤه، وبقي على وجه الأرض منه شيء قليل، ثم بَثَرَ، أي غَشَّى وجهَ الأرض منه شِبهُ عَرْمَضٍ[5]، فيُقال: بَثَرَ الماءُ، يَبْثُرُ بُثوراً وبَثْراً. ويُقال: صار الغَدِيرُ بَثْراً، إذا صار كذلك. فهذا من القِلّة.

وقالوا: كَثِيرٌ بَثِير. فذهب أكثرُ العلماء إلى أنه إتْبَاعٌ. وقال قومٌ: معناه كثير زائد. وقد كَثُرَ وبَثُرَ، أي زاد على الكثرة. وقال أبو مالك: البَثْرةُ نُقْرَة في الجبل يكون فيها ماءُ المطر، والجميع بَثَراتٌ وبَثْرٌ. وأنشد قولَ أبي ذُؤَيْبٍ[6]:

---

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي. والبيت من قصيدته العينية المشهورة في رثاء أبنائه الذين ماتوا بالطاعون. مطلعها:
أمِــنَ المَنُــونِ ورَيْبِهــا تتوجّـــعُ والدهـــرُ ليس بمُعْـــتِبٍ مَنْ يجزعُ
والبيت في وصف حمار الوحش وأُتُنه. والسواء: المرتفع. وعانده أي عارضه. والمهيع: الواسع الواضح.
والقصيدة في ديوان الهذليين ١/١ ــ ٢١، والمفضليات ٢/٢٢١ ــ ٢٢٩، وجمهرة الأشعار ٢٦٤ ــ ٢٧٣.
والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٤٠، وأضداد ابن الأنباري ٢٩٠، واللسان (بثر).

(٢) في الأصل المخطوط: التووي، وهو تصحيف.

(٣) في الأصل المخطوط: أحذنهن، وهو تصحيف.

(٤) هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عبد الرحمن الفراهيدي الأزدي، عالم العربية المشهور (ــ ١٧٥). ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٣٠ ــ ٣١، ومراتب النحويين ٢٧ ــ ٤٠، والفهرست ٤٢ ــ ٤٣، وطبقات الزبيدي ٢٢ ــ ٢٥، والمعارف ٢٣٦، ونزهة الألباء ٥٤ ــ ٥٩، وإنباه الرواة ١/٣٤١ ــ ٣٤٧، ووفيات الأعيان ١/١٧٢ ــ ١٧٥، ومعجم الأدباء ١١/٧٢ ــ ٧٧، وطبقات القراء ١/٢٧٥، والمزهر ٢/٤٠١ ــ ٤٠٢، وشذرات الذهب ١/٢٧٥ ــ ٢٧٧.

(٥) العرمض: الطحلب الأخضر الذي يعلو وجه الماء الراكد.

(٦) هو أبو ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي، أشهر شعراء هذيل، جاهلي إسلامي. ترجمته في طبقات الشعراء ١١٠، والشعراء ٦٣٥ ــ ٦٤٢، والاشتقاق ١٧٨، والمؤتلف ١١٩ ــ ١٢٠، واللآلي ٩٨ ــ ٩٩، والأغاني ٦/٥٦ ــ ٦١، والإصابة ٧/٦٣ ــ ٦٤، والخزانة ١/٢٠١ ــ ٢٠٣.

فَشَجَّ بِهِ بَثَــــــرَاتِ الـــــــــرِّصَا ف حَتَّــى تَزَيَّــلَ رَنْــقُ الكَــدَرْ[1]

وحُكِيَ لنا عن الفَرَّاء[2] أنه قال: البَثْرُ الحَدُّ أيضاً، يُقال: بَثَرَه يَبْثُرُه بَثْراً، أي حَدَّه، وماأحُقَّه.

* * *

ومن الأضداد بِطَانَةُ الثوبِ. يكون بمعنى البِطَانة، وبمعنى الظِّهَارة.

وقال الحَسَنُ في قول الله تَبَارَكَ وتَعَالَى: ﴿بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَق﴾[3]، قال: أَراد ظواهِرُها. فقال قومٌ: لأن كلَّ واحدٍ من الظِّهَارة والبِطَانة يكون وجهاً. تقول العربُ: هذا ظَهْرُ السَّماء، وهذا بَطْنُ السَّماء، للذي[4] نرى منها.

وقال الزُّبَيْرُ[5] في قَتَلَة عثمانَ، رضي الله عنه: «ونَجَا مَنْ نَجَا مِنْهُمْ تَحْتَ بُطُونِ الكَوَاكِبِ»، يَعْني هربوا/في البلاد.

وقال آخرونَ في هذه الآية: إنما أَراد الله تَعَالَى أنّ بَطَائِنَ هذه الفُرُشِ من إِسْتَبْرَقٍ، وهو الغليظُ الفاخِرُ من الدِّيباج، فالظَّهَائِرُ أَشْرَفُ وأَعْلَى، والله أعلمُ بكتابه

* * *

---

(١) في الأصل المخطوط: فسحّ... رتق، وهما تصحيف.
والبيت من قصيدة لأبي ذؤيب في رثاء ابن عُجْرَة الهدلي. مطلعها:
عرفــــتُ الـديـــــارَ لأمِّ الرَّهيــــــن بيـــــنَ الظُّبــــــاءِ فــــــوادي عُشَـــــرْ
والبيت في وصف ماء السيل المنحدر من الجبل. وصلته قبله وبعده:
تـحـــدَّرَ عـــن شاهـــقٍ كالـــحَصيرِ مستقبِـــلَ الريـــح والفـــيء قَـــرّْ
فشـجّ به...
فجـــاء، وقـــد فَصَلَتْـــه الشمـــا لُ، عَذْبَ المذاقــــــةِ بُسْراً خَصِرْ
شج به: أي علا به. والرصاف: الصخور المتراصفة. وتزيل رنق الكدر: أي زال عن الماء كدره، وصفا في البثرات.
والقصيدة في ديوان الهذليين ١/١٤٦ ــ ١٥١، والبيت فيه ١/١٤٨. وهو وحده في اللسان والتاج (ثبر).

(٢) هو أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، نحوي كوفي مشهور (ــ ٢٠٧). ترجمته في الفهرست ٦٦ ــ ٦٧، والمعارف ٢٣٧، وطبقات الزبيدي ١٤٣ ــ ١٤٦، ومراتب النحويين ٨٦ ــ ٨٨، وتاريخ بغداد ١٤/١٤٩ ــ ١٥٥، ومعجم الأدباء ٢٠/٩ ــ ١٤، والبغية ٤١١، والمزهر ٢/٤١٠، وبروكلمان ١/١١٦، وذيله ١/١٧٨ ــ ١٧٩.

(٣) تمام الآية: «مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وجَنَى الجَنَّتَيْنِ دَانٍ». سورة الرحمن ٥٥/٥٤.

(٤) في الأصل المخطوط: الذي.

(٥) في أضداد ابن الأنباري ٣٤٢: ابن الزبير. وقال: «وقال الفراء: حدثني بعض الفصحاء المحدّثين أن ابن الزبير عاب قَتَلَة عثمان، فقال: خرجوا عليه كاللصوص من وراء القرية، فقتلهم الله كل قتلة، ونجا من نجا منهم تحت بطون الكواكب. يريد: هربوا ليلاً».

ومن الأضداد البَعَل. يُقال: بَعِلَ يَبْعَل بَعَـلاً، إذا فَزِعَ في الحرب، فذهب فؤادُه، فلا يَبْرَحُ مكانَه من الفَزَع حتى يَغْشاه القومُ، فيقتلوه أو يأخذوه أو يدعوه. ويُقال أيضـاً: بَعِلَ في الرَّوْع، يَبْعَلُ بَعَـلاً، إذا حَمَلَ على القوم كأنه ذاهبُ العقل.

وقال أبو حاتم: البَعِلُ الذي يَفْزَع عند الرَّوْع، فيترك سلاحَه ومتاعَه، وينهض هارباً مُوَلِّياً. وكذلك قال قُطْرُب.

وقال أبو زيدٍ: البَعِل الذي يَفْزَع عند الرَّوْع، فيترك ما معه من سلاح ومتاع، وينهض ذاهباً، سَوَاءٌ كان حاملاً على القوم أو هارباً. قال، وقال بعضُهم: البَعِل الذي يَفْزَع، فيذهب فؤادُه عند الرَّوْع، فلا يَبْرَحُ مكانَه حتى يَغْشاه القومُ، فيقتلوه أو يُخْرِجوه أو يأخذوه. يُقال منه: بَعِلَ يَبْعَلُ بَعَـلاً. وقال مرةً أخرى: البَعِل الدَّهِش. قال غيرُه، يُقال: بَعِل، إذا بَرِمَ بأمره، وتَحَيَّرَ فلم يَدْرِ كيف يَصْنَعُ. وبَعِلَ المتكلِّمُ إذا أُرْتِجَ عليه.

وأنشد أبو زيدٍ عن المُفَضَّل[1] لمالك بن الرَّيْب[2]:

لَمَّـــا ثَنَـــى اللهُ عَنِّـــي شَرَّ عَذْوَتِـــهِ   رَقَـــدْتُ لا مُضْبِـــراً دُعْـــراً ولا بَعِـــلا[3]

/ وحُكِيَ عن الخليل: امرأة بَعِلَة، للتي لا تُحْسِنُ لُبْسَ الثياب.

وكان قُطْرُب يجعل البَعْلَ من النخل من الأضداد. وقال: فالبَعْلُ ما شَرِبَ بماءِ السَّماء، والبَعْلُ أيضـاً ما شَرِبَ بعروقه من الأرض. ويُقال: اسْتَبْعَلَ النخلُ إذا صار بَعْـلاً. وقال قومٌ: البَعْلُ من النخل

---

(١) هو المفضل بن محمد بن يعلى الضبيّ اللغوي الكوفي. ترجمته في مراتب النحويين ٧١، والفهرست ٧٣ــ ٧٤، والمعارف ٢٣٧، وطبقات الزبيدي ٢١٠، وتاريخ بغداد ١٣/١٢١ــ ١٢٢، وإنباه الرواة ٣/٢٩٨ــ ٣٠٥، ونزهة الألباء ٦٧ــ ٦٩، ومعجم الأدباء ١٩/١٦٤ــ ١٦٧، وطبقات القراء ٢/٣٠٧، وبغية الوعاة ٣٩٦، والمزهر ٢/٤٠٥، ٤٠٦، ٤٢٣.

(٢) وهو شاعر إسلامي كان في أول أيام بني أمية، من مازن تميم. وكان فاتكاً لصّاً. ثم لحق بسعيد بن عثمان بن عفان، فغزا معه خراسان، لم يزل بها حتى مات. ترجمته في الشعراء ٣١٢ــ ٣١٥، والأغاني ١٩/١٦٢ــ ١٦٩، والخزانة ١/٣١٧ــ ٣٢١، وشواهد المغني ٢١٥ــ ٢١٦، واللآلي ٤١٨ــ ٤١٩، وذيل أمالي القالي ١٣٦.

(٣) في الأصل المخطوط: اثمرت، ولم أجد لها وجهاً يستقيم به المعنى، والتصويب من الأغاني.

والبيت من قصيدة لمالك بن الريب قالها حين سقط عليه في بعض الليالي رجل أسود من قطاع الطريق يريده، فقتله مالك.

ومن القصيدة أبيات مع بيت الشاهد في الأغاني ١٩/١٦٥، وأولها:

أَدْلَـــجْتُ في مَهْمَـــهٍ ماإن أرى أحـــداً   حتـــى إذا حان تَعْـــرِيسٌ لِمَـــنْ نَزَلَا

وضعتُ جنبـــي، وقـــلتُ: الله يَكْلَـــؤُني   مهمـــا تنـــم عنك من ليـــلٍ فمـــا غَفَـــلَا

مأخوذٌ من البَعَل. وهو التَّحَيُّر، أي أنه متروك حائر لا يسقيه أَحدٌ إلا السَّماء.

وفي كتاب النبي، ﷺ، لِأُكَيْدر[1]: «لَنَا الضَّاحِيَةُ[2]مِنَ البَعْلِ، ولَكُمُ الضَّامِنَةُ مِنَ النخْلِ». قال بعضُ أهلِ العلم: البَعْلُ[3]من النخل والشجر الذي يَشْرَبُ بعروقه من ماء السَّماء، وقد اكتفى به فلا يحتاج إلى سَقْي. وقال آخرونَ: البَعْلُ العِذْيُ[4]. وقال الأصمعيّ: البعَلُ ما شرب بعروقه من عيون الأرض، لا من سماءٍ ولا من سَقْيٍ. وأنشد:

هُنَالِكَ لَا أُبَالِي نَخْلَ سَقْيٍ ... وَلَا بَعْلٍ وإنْ عَظُمَ الإِتَاءُ[5]

وقال الراجز:

أَقْسَمْتُ لَا يَذْهَبُ عَنِّي بَعْلُهَا
أَوْ يَسْتَوِي جَثِيثُهَا وجَعْلُهَا[6]

---

(1) هو أكيدر بن عبد الملك الكندي صاحبُ دومة الجندل. كان نصرانياً على عهد الرسول، أمَّنَهُ وصالحه على الجزية، وكتب له كتاباً بذلك. ثم قتله خالد بن الوليد في رِدَّة العرب سنة ١٢. انظر سيرة ابن هشام ١٦٩/٤ — ١٧٠، والاشتقاق ١٤٦، ٣٧١ — ٣٧٢، وتاريخ الطبري ١٤٦/٣ — ١٤٧، والكامل لابن الأثير ١٠٧/٢.

(2) في الأصل المخطوط: الصاحية، وهو تصحيف.

وفي الفائق ٥٥/٢: «كتب صلى الله عليه وآله وسلم لحارثة بن قطن ومَنْ بدُومة الجندل من كَلْب: إن لنا الضاحية من البعل، ولكم الضامنة من النخل. لا تُجْمَع سارحتُكم، ولا تُعَدّ فاردتُكم، ولا يُحْظَر عليكم النبات، ولا يؤخذ منكم عُشُر البَتّات». وانظر الصحاح واللسان (ضمن).

والضاحية هاهنا: النخل الظاهر في البرّ الخارج عن عمارة البلد. والضامنة: ما كان داخلاً في العمارة، يطيف به سور البلد، وتتضمنه الأمصار والقرى.

والحديث في النهاية ١٠٤/١، ١٥/٢، ٢٨، واللسان (بعل، ضحا).

(3) في الأصل المخطوط: النعل، وهو تصحيف.

(4) العذي من النخل والزرع: الذي لا يسقى إلا من ماء المطر، لبعده عن المياه، والعامة تلفظه بالدال في زماننا.

(5) البيت من أبيات لعبد الله بن رواحة الأنصاري، قالها حين خرج غازياً إلى الشام، وهي:

إذا بلَّغْتِني وحملتِ رحلي ... مسيرةَ أربعٍ بعدَ الحِسَاءِ
فزادُكِ أنعمٌ، وخلاكِ ذَمٌّ، ... ولا أرجعْ إلى أهلي ورائي
وجاءَ المسلمونَ، وغادروني ... بأرض الشام مُنْقَطِعَ الثَّواءِ
هنالك لا أبالي............... ....

الإتاء: النماء وكثرة الريع في الزرع والثمر. يقول: إذا استشهدت رزقت عند الله، فلا أبالي ولا أفكر في بعل النخل ولا سقيه.

والأبيات في أضداد ابن الأنباري ٢٢٦. والثلاثة الأولى في الإصابة ٦٧/٤. والبيت وحده في اللسان (أتى، بعل).

(6) في الأصل المخطوط: حثيثها، وهو تصحيف.

وقال الخليلُ: البَعْلُ[1] الذكر من النخل. وقال محمَّدُ بن يَزِيدَ[2]: البَعْلُ من النخل الذي يشرب ماءَ السَّماء، سُمِّيَ بذلك لأنّ الماءَ يأتيه من عالٍ. وأصل البَعْل كلُّ ماعَلَا وارتفعَ؛ ومنه قِيلَ: بَعْلُ المرأة. وبَعْلُ كلّ شيءٍ رَبُّه ومالكه. وأنشد لرجلٍ من الأنصار كان له نخلُ سَقْيٍ فجعله بَعْلاً:

أَقُــولُ لَهَــا في السِّرِّ بَيْنــي وبَيْنَهَــا: سَأُبْغِـيكِ بَعْـلاً صَالِحــاً فَتَبَعَّلِــي
/حَرَامٌ عَلَــيْكِ الآنَ قَطْــرَةٌ... مِنَ الماءِ إلَّا مَاسَقَــى اللهُمِــنْ عَلِ

* * *

ومن الأضداد البَشَرَة. قال الأصمعيُّ وأبو عُبَيْدَةَ: البَشَرَةُ من الجلد ماوَلِيَ الشعرَ منه. وقال أبو مالكٍ وأبو زيدٍ: البَشَرَةُ ماوَلِيَ اللحمَ منه. ويُقال: عِنَانٌ مُبْشَرٌ، للذي أُظْهِرَتْ بَشَرَتُه. فعلى قول الأصمعيّ وأبي عُبَيْدَة هو الذي أُظْهِرَ وَجْهُه. وعلى قول أبي زيدٍ وأبي مالكٍ الذي أُظْهِرَ ظَهْرُه. وكلّ ذلك مسموعٌ من العرب.

وقال أبو زيدٍ، يُقال: بَشَرْتُ الأديمَ، أَبْشُرُهُ بَشْراً، وأَبْشَرْتُه، أُبْشِرُه إِبْشاراً، إذا قَشَرْتُ قِشْرَته[3]، وهو باطنه.

وقال غيرُه: بَشَرْتُ الأديمَ، إذا أخذتَ من باطنه ماصَفَّى بَشَرَته وحَسَّنَه، أي وَجْهَه.

وبَشَرَةُ الإنسان ظاهرُ بَدَنِهِ عندهم جميعاً، والجمعُ بَشَرَاتٌ وبَشَرٌ، وجمعُ بَشَرٍ أبشارٌ. ويُقال: فلانٌ رقيقُ البَشَرَةِ والبَشَرِ، بمعنى واحدٍ.

والشطران في اللسان (جثث، بعل: جعل).

والجثيث من النخل: أول مايقلع من الفَسِيل من أمه. والجعل: الفَسِيل أيضاً، وقيل: صغار النخل.

(١) في الأصل المخطوط: النعل، وهو تصحيف.

(٢) هو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي الثُّمالي المعروف بالمبرّد، نحوي بصري مشهور (ــ ٢٨٥). ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٧٣ ــ ٨١، ومراتب النحويين ٨٣، والفهرست ٥٩ ــ ٦٠، وطبقات الزبيدي ٧٠ ــ ٨٠، وتاريخ بغداد ٣/٣٨٠ ــ ٣٨٧، وإنباه الرواة ٣/٢٤١ ــ ٢٥٣، ومعجم الشعراء ٤٤٩ ــ ٤٥٠، ونزهة الألباء ٢٧٩ ــ ٢٩٣، ومعجم الأدباء ١٩/١١١ ــ ١٢٢، ووفيات الأعيان ١/١٩١، وطبقات القراء ٢/٢٨٠، وبغية الوعاة ١١٦ ــ ١١٧، والمزهر ٢/٤٠٨، ٤١٩، ٤٢٧، ٤٦٤، وشذرات الذهب ٢/١٩٠ ــ ١٩١، وبروكلمان ١/١٠٨ ــ ١٠٩، وذيله ١/١٦٨ ــ ١٦٩.

(٣) في الأصل المخطوط: قسرت قسرته، وهما تصحيف.

قال الشاعر:

لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الحَرِيرِ، ومَنْطِقٌ رَخِيمُ الحَواشِي، لَا هُرَاءٌ ولا نَزْرُ[1]

وقال الآخر:

فَفَازَ بِنَهْبٍ مِنْهُمُ وعَقِيلَةٍ لَهَا بَشَرٌ صَافٍ، ورَخْصٌ مُخَضَّبُ[2]

وقال ذو الرُّمَّةِ[3]:

مِمَّا تَقَيَّضَ عَنْ عُوجٍ مُعَطَّفَةٍ كَأَنَّهَا شَامِلٌ أبشارها جَرَبُ[4]

---

(١) في الأصل المخطوط: رحيم... هواء، وهما تصحيف.

والبيت لذي الرمة من قصيدة له مطلعها:

ألا يا اسلمي يا دارَ مَيٍّ على البِلَى ولا زال مُنْهَلاً بجَرْعائكِ القَطْرُ

وصلة البيت بعده:

وعينان قال الله كونا فكانتا . فَعُولانِ بالألباب ما تفعل الخَمْرُ

وتَبْسِمُ لَمْحَ البرق عن مُتَوَضِّحٍ كنَوْر الأقاحي شافَ ألوانَها القَطْرُ

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٢٠٦ ــ ٢٢٢، والبيت فيه ٢١٢. والبيت مع ثلاثة أبيات من القصيدة في اللآلي ٤٠٧ ــ ٤٠٨. والبيت وحده في أمالي القالي ١٥٥/١، وأضداد ابن الأنباري ٢٤٢، وإصلاح المنطق ١٥٦، والأساس (هرأ)، واللآلي ٢٥٠، واللسان (هرأ، نزر).

(٢) العقيلة: المرأة الكريمة النفيسة. والرخص المخضب: يريد به الكف المصبوغة بالحناء.

(٣) هو أبو الحارث غَيْلان بن عقبة العدويّ، وذو الرمة لقب له، شاعر إسلامي. ترجمته في طبقات الشعراء ٤٥٢ ــ ٤٦٥ ــ ٤٨٤، والشعراء ٥٠٦ ــ ٥٢١، والاشتقاق ١٨٨، واللآلي ٨١ ــ ٨٢، والأغاني ٣٦/٥ ــ ٣٨، ١٠٦/١٦ ــ ١٢٥، ووفيات الأعيان ٥١٠/١ ــ ٥١٣، والخزانة ٥٠/١ ــ ٥٣، والعيني ٤١٢/١ ــ ٤١٣، وبروكلمان ٥٨/١ ــ ٥٩، وذيله ٨٧/١ ــ ٨٩، وشواهد المغني ٥١ ــ ٥٢، ومعاهد التنصيص ٢٦٠/٣ ــ ٢٦٤.

(٤) في الأصل المخطوط: تفيض، وهو تصحيف.

والبيت من قصيدة لذي الرمة مشهورة، مطلعها:

ما بالُ عينك منها الماء ينسكبُ كأنه من كُلَى مَفْرِيّةٍ سَرِبُ

وصلة البيت قبله وبعده:

جاءت من البِيْضِ زُعْراً لا لباسَ لها إلا الدِّهاسُ، وأمٌّ بَرَّةٌ وأبُ

كأنما فُلِقَتْ عنها بَبَلْقَعَةٍ جماجمٌ يُبَّسٌ أو حنظلٌ خَرِبُ

مما تقيّض عن عُوجٍ ....

أشداقُها كصُدُوعِ النَّبْعِ في قُلَلٍ مثلِ الدَّحاريجِ، لم يَنْبُتْ لها زَغَبُ

أبو زيدٍ، تقول العرب في مَثَلٍ: «أَراكَ بَشَرٌ مَا أَحَارَ مِشْفَرٌ»[1]. وبعضُهم يقول. أَوْلَجَ مِشْفَرٌ. قال: سمعتُها من رجلٍ من بني أسد. يقول: ما أكلتَ استَبَانَ على بَشَرَتِكَ وفي لَوْنِكَ. وأنشد:

/قَـــامَتْ تُرِيكَ بَشَراً مَكْنُونَـــــا[2]
كَغِرْقِـــئِ البَـــيْضِ استَمَـــاتَ لِيَـــا

* * *

ومن الأضداد البَيْنُ. وقالوا: البَيْنُ الافتراق، والبَيْنُ الاتّصال.

فمن الافتراق قولهم: تَبَايَنَ القومُ، يتباينون تَبَايُنـاً، أي افترقوا، وانقطع كلّ واحدٍ عن صاحبه. قال القُطَامِيّ[3]:

أَلَـــمْ يَحْـــزُنْكَ أَنَّ حِبَـــالَ قَيْسٍ وتَغْـــلِبَ قَدْ تَبَايَـــنَتِ انْقِطَاعَـــا[4]

ومنه قولهم: بان عني، يَبِينُ بَيْنـاً، أي بَعُدَ.

وهذه الأبيات في صفة فراخ النعام. وتقيض: أي تفلق، يعني بيض النعام. وعن عوج: أي عن فراخ غير مستقيمة. والقصيدة في ديوان ذي الرمة ١ — ٣٥، والبيت فيه ٣٤.

(١) يضرب هذا المثل للرجل ترى له حالاً حسنة أو سيئة. أي لما رأيت بشرته أغناك ذلك أن تسأل عن أكله. ومعنى أحار ردَّ ورجَّع، وهو كناية عن الأكل هاهنا، يعني ماردّ المشفر إلى البطن مما يؤكل. وانظر مجمع الأمثال للميداني ١/٢٩٠.

(٢) في الأصل المخطوط: كعرقئ، وهو تصحيف.
والشطران في اللسان (موت).
وغرقئ البيض: هو بياض البيض هاهنا. واستمات ليناً: أي ذهب في اللين كل مذهب.

(٣) هو عُمَيْر بن شُيَيْم التَّغْلبي، من شعراء النصارى، وهو ابن أخت الأخطل الشاعر النصراني المشهور. ترجمته في طبقات الشعراء ٤٥٢ — ٤٥٧، والشعراء ٧٠١ — ٧٠٥، والاشتقاق ٣٣٩، ومعجم الشعراء ٢٤٤ — ٢٤٥، والمؤتلف ١٦٦، والأغاني ١١٨/٢٠ — ١٣١، والخزانة ٣٩١/١ — ٣٩٤، ١٨٨/٣ — ١٩٠، ٤٤٢ — ٤٤٣.

(٤) البيت من قصيدة للقطامي في مدح زُفَر بن الحارث الكلابي، وكان أسره في الحرب التي كانت بين قيس عيلان وتغلب، فمنّ عليه، ووهب له مائة ناقة، ورده إلى أهله. مطلعها:

قِفِـــي قبـــل التفـــرّق ياضُبَاعـــا ولايَكُ موقـــفٌ منكِ الوَداعـــا

وصلة البيت بعده:

يطيعـــون الغـــواة، وكان شراً لمؤتمـــر الغوايـــة أن يُطاعـــا
ألم يَحْـــزنْك أن ابنـــي نزار أسالا من دمائهمـــا التّلاعـــا

والقصيدة في ديوان القطامي ٣٧ — ٤٥، والبيت فيه ٣٧.

قال الشاعر:

بَانَ الخَلِيطُ، ولَوْ طُووِعْتُ مَابَانَا   وقَطَّعُوا مِنْ حِبَالِ الوَصْلِ أقْرَانَا[1]

وقال الراجز: والبَيْنُ قَطَّاعٌ رَجَا مَنْ رَجَا[2]

أي الفُرْقَةُ والبُعْدُ. قال الشاعر:

نَعَبَ الغُرَابُ، ولَيْتَهُ لَمْ يَنْعَبِ   بالبَيْنِ مِنْ سَلْمَى وأُمِّ الحَوْشَبِ

ويُقال: بَانَ عني فلانٌ، وبَانَني، وهو يَبِينُني بَيْناً، ويَبُونُني بَوْناً. وأنشد أبو زيدٍ عن المُفَضَّل:

كَأنَّ عَيْنَيَّ وقَدْ بَانُونِي
غَرْبَانِ في جَدْوَلٍ مَجْنُونِ[3]

قال أبو زيدٍ: ومنه قولهم بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ بَوْنٌ بعيدٌ، وبَيْنٌ بعيدٌ، أي فرقٌ بعيدٌ. وأنشد بيتَ جَمِيلٍ[4]:

---

(١) هذا البيت مطلع قصيدة مشهورة لجرير في هجاء الأخطل التغلبي. وصلته:

حَيِّ المنازلَ إذ لا نبتغي بدلاً   بالدار داراً، ولا الجيران جيرانا
قد كنتُ في أثر الأظعان دا طَرَبٍ   مُرَوَّعاً من حِذار البَيْنِ مِحْزانا

والقصيدة في ديوان جرير ٥٩٣ ـ ٥٩٨.

(٢) الشطر للعجَّاج عبد الله بن رؤبة، من أرجوزة له مطلعها:

ما هاجَ أحزاناً وشَجْواً قد شَجا
من طللٍ كالأتْحَمِيِّ أنهجا

وصلة الشطر قبله وبعده وروايته في الديوان:

منازلاً هيَّجن مَنْ تهيَّجا
مِن آل ليلى قد عَفَوْنَ حِجَجا
والشَحْطُ قطّاع ....
إلا اختصارَ الحاج من تَحَوَّجا

والأرجوزة في ديوان العجاج [٨٧ب ـ ١٩٨]، والشطر فيه [١٨٩].

(٣) في الأصل المخطوط: مسجنون، وهو تصحيف.
والشطران في اللسان (بين). والمجنون: بمعنى الدافق بالماء هاهنا.

(٤) هو أبو عمرو جميل بن عبد الله بن معمر، أحد عشَّاق العرب المشهورين، وصاحبته بثينة، وهما جميعاً من عُذْرة. ترجمته في الشعراء ٤٠٠ ـ ٤١٢، وطبقات الشعراء ٥٢٩، والمؤتلف ٧٢ ـ ١٦٨، والأغاني ٧/٧٢ ـ ١٠٤، واللآلي ٢٩ ـ ٣٠، ووفيات الأعيان ١/١٤٣ ـ ١٤٦، والخزانة ١/١٩٠ ـ ١٩٢.

فَأَقْسِمُ طَرْفِــي بَيْنَهُــنَّ فَيَسْتَــوِي ... وفِي الصَّدْرِ بَيْــنٌ بَيْنَهُــنَّ بَعِيــدُ[1]

وقال الأصمعيّ: لا يُقال إلا بَوْنٌ، بالواو، ولا يُرْوَى هذا البيت إلّا «بَوْنٌ بَيْنَهُنَّ بَعِيدُ». وهو بالياء خطأ عنده.

وقال أبو زيد، ويُقال: أتيتُه بُعَيْدات بَيْنٍ، إذا أتَيْتَه، ثم أمسكتَ عنه، ثم أتيتَه بعد حين. ويُقال[2] للرجل: مَا تَلْقَاكَ إلّا بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ. وأنشد:

/وأَشْعَثَ مُنْقَــدُ القَمِــيصِ دَعَوْتُــهُ ... بُعَيْــدَاتِ بَيْــنٍ لَاهِــدانٍ ولَا نِكْسِ[3]

ومن البَيْنِ بمعنى الاتّصال قولُ الله تَبَارَكَ وتَعَالَى: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنُكُمْ﴾[4]. قال أبو عُبَيْدَةَ: معناها وَصْلُكُمْ، وأنشدَ بيتَ المُهَلْهِل[5]:

كَأَنَّ رِمَاحَهُــمْ أَشْطَــانُ بِئْــرٍ ... بَعِيــدٍ بَيْــنُ جَالَيْهـــا جَرُورِ[6]

---

(١) البيت من قصيدة لجميل مطلعها:

ألاليت أيــامَ الصفــاءِ جديــدُ ... ودهــراً تَوَلّــى يابُثَيْــنَ يعــودُ

وصلة البيت قبله وبعده:

ويحسَب نسوانٌ، من الجهــل، أننــي ... إذا جئتُ إيّاهــنّ كنتُ أريــدُ

فأقسم.. ....

فأُعْــرِضْنَ، إني عن هواكــنّ معــرضٌ ... تماحَــلَ عِيطــانٍ بكــنّ وبيــدُ

والقصيدة في أمالي القالي ٢/٣٠٠ ــ ٣٠١، ومنتهى الطلب [١٨١ ــ ١٨٢]، وديوان جميل ٦١ ــ ٦٧. وبعضها في أمالي القالي أيضاً ١/٢٦٨ ــ ٢٦٩. والبيت مع خمسة أبيات من القصيدة في طبقات الشعراء ٥٤٤.

(٢) في الأصل المخطوط: ويقول، وهو غلط

(٣) البيت في اللسان (بعد).

الأشعث: المفرّق الشعر المغبرُّ من سفر أو عناء. والهدان: الأحمق الجافي، الثقيل في الحرب. والنكس: الرجل الضعيف.

(٤) سورة الأنعام ٦/٩٤. وهذه هي قراءة حمزة كما سيذكر شيخنا أبو الطيب قريباً بعد سطور.

(٥) هو امرؤ القيس أو عدي بن ربيعة التَّغْلَبيّ، ومهلهل لقب له، شاعر جاهلي مشهور. ترجمته في طبقات الشعراء ٣٣، والشعراء ٢٥٦ ــ ٢٥٩، والاشتقاق ٣٣٨، ومعجم الشعراء ٢٤٨، والمؤتلف ١١، والأغاني ٤/١٤٠ ــ ١٥١، واللآلي ٢٦ ــ ٢٧، ١١١ ــ ١١٢، والخزانة ١/٣٠٠ ــ ٣٠٤، والعيني ٤/٢١١ ــ ٢١٣، وشواهد المغني ٢٢٥، والسدوسي ٩ ــ ٤٤.

(٦) في الأصل المخطوط: اسطان... حاليها، وهما تصحيف.

والبيت من قصيدة قالها مهلهل يصف أيام حرب البسوس، حين اشتدت الحرب بين قومه بني تغلب وبين بني بكر ←

وأنشد ابنُ الأعرابيّ[1] لقيس بن ذَرِيح[2]:

لَعَمْـرُكَ لَوْلَا البَيْـنُ لَانْقَطَـعَ الهَـوَى ... ولَـوْلا الهَـوَى مَا حَنَّ لِلْبَيْـنِ آلِـفُ[3]

قوله «لَوْلَا البَيْنُ» أي لولا الوصلُ. وقوله «مَا حَنَّ للْبَيْنِ» أي الفراق.

قال الفَرّاء: وكان مُجَاهِدٌ[4] يقرأُ ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنُكُمْ﴾ بالرفع، أي وَصْلُكُمْ، وهي قراءةُ حَمْزَةَ[5]. وقد قُرِئَتْ بالفتح أيضاً.

* * *

بن وائل. مطلعها.

أَلَيْلَتَنَا بِذِي حُسُمٍ أَنِيرِي ... إذا أنتِ انقضيتِ فلا تَحُورِي

وصلة البيت قبله وبعده:

فِدًى لِبَنِي الشقيقةِ يومَ جاءوا ... كأُسْدِ الغابِ لَجَّتْ في زئيرِ

كأن رماحهم ....

فلا وأبي جليلةَ ما أَفَأْنَا ... من النَّعَمِ المُؤَبَّلِ من بعيرِ

القصيدة مشروحة في أمالي القالي ١٢٩/٢ ــ ١٣٣، وديوان مهلهل ٥٠ ــ ٥٣، وهي أيضاً في الحماسة البصرية [١١٣ــ ١١٣ب]. وأبيات منها مع بيت الشاهد في الكامل ٥٥٥ ــ ٥٥٦. وبيت الشاهد وحده في اللسان (بين).

أشطان البئر: حبالها، واحدها شَطَن. والجال: جدار البئر. والجرور: البئر البعيدة القعر ها هنا.

(١) هو أبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي، من علماء الكوفة المشهورين (ــ ٢٣١). ترجمته في الفهرست ١٠٢ ــ ١٠٣، وطبقات الزبيدي ٢١٣ ــ ٢١٥، وتاريخ بغداد ٢٨٢/٥ ــ ٢٨٥، وإنباه الرواة ١٢٨/٣ ــ ١٣٧، ومعجم الأدباء ١٨٩/١٨ ــ ١٩٦، والمزهر ٤١١/٢، والبغية ٤٢ ــ ٤٣، وبروكلمان ١١٦/١ ــ ١١٧، وذيله ١٧٩/١ ــ ١٨٠.

(٢) من شعراء الغزل، من بني كنانة، وهو أحد عشاق العرب المشهورين بذلك، وصاحبته لُبنى. وكان قيس رضيعَ الحسين بن علي بن أبي طالب. ترجمته في الشعراء ٦١٠ ــ ٦١٢، والمؤتلف ١٢٠، والأغاني ١٠٧/٨ ــ ١٢٩، واللآلي ٣٧٩، ٧١٠ ــ ٧١١.

(٣) البيت في أضداد ابن الأنباري ٧٦، واللسان (بين).

(٤) هو أبو الحجاج مجاهد بن جبر، مولى قيس بن السائب المخزومي من قريش. ومجاهد من كبار التابعين، يُروى عنه. ترجمته في طبقات ابن سعد ٤٦٦/٥، والمعارف ١٩٦، ومعجم الأدباء ٧٧/١٧ ــ ٨٠، وطبقات القراء ٤١/٢ ــ ٤٢.

(٥) هو أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيّات التيمي، مولاهم، أحد القراء السبعة، من أهل الكوفة. ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٨٥/٦، وطبقات القراء ٢٦١/١ ــ ٢٦٣، ووفيات الأعيان ١٦٧/١.

ومن الأضداد قولهم بَعْد، تجيء بمعنى المتأخر، وبمعنى المتقدّم مثل قَبْل. ومنه قول الله تعالى: ﴿ولَقَدْ كَتَبْنَا في الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾[1] قالوا: من قبل الذِّكْر، والذِّكْر هو القرآن.

قال أبو حاتمٍ، وقالوا في قوله عزَّ وجَل: ﴿والأَرْضَ بَعْدَ ذلِكَ دَحَاهَا﴾[2]، قالوا: قبل ذلك، لأنه جَلَّ اسمُه خلق الأرضَ في يومين. ثم قال: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ، وهِيَ دُخَانٌ﴾[3] فخلق الأرضَ قبل السَّماء. فلما قال: ﴿بَعْدَ ذلِكَ دَحَاهَا﴾ كان المعنى قبل ذلك، إن شاءَ الله، لأن قبلها ﴿أَم السَّمَاءُ بَنَاهَا، رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا﴾[4]، ثم قال: ﴿والأَرْضَ بَعْدَ ذلِكَ دَحَاهَا﴾.

وأنشد قُطْرُب:

حَمِــدْتُ إلهِـــي بَعْـــدَ عُرْوَةَ إذْ نَجَـــا
خِرَاشٌ، وبَـــعْضُ الشَّرِّ أَهْــوَنُ مِنْ بَعْضِ[5]

قال: ففسّر لنا أَن خِرَاشاً[6] نجا قبل عُرْوَةَ، فجعل بَعْدَ/في معنى قَبْلِ. قال عبدُ الواحد: ويجوز أن يكون حَمِدَ الله بعد قتل عُرْوَةَ على سلامة خِرَاشٍ[6] من قبله.

وأمّا قول الله تَبَارك وتَعالى: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذلِكَ زَنِيمٍ﴾[7] فقالوا: أراد مع ذلك، والله أعلمُ.

* * *

ومن الأضداد البائِتَةُ. وهي (الفاعلة) من بات يَبِيتُ. ويُقال: ماله بائِتَةُ لَيْلَةٍ، أي ما يُبِيتُه ليلةً، يريد العَشَاءَ.

* * *

---

(١) سورة الأنبياء ١٠٥/٢١.

(٢) سورة النازعات ٣٠/٧٩.

(٣) سورة فصلت ١١/٤١.

(٤) سورة النازعات ٢٧/٧٩ ــ ٢٨.

(٥) في الأصل المخطوط: حراش وبعد الشر، وهما تصحيف. والبيت مطلع قصيدة لأبي خِراش الهذلي خويلد بن مرّة في رثاء أخيه عروة الذي قتلته بنو ثمالة ونجاة ابنه خراش منهم. وصلة البيت:
فو الله لاأنسى قتيــــلاً رُزِئْتُــــه بجانب قَوْسَى ما مشيتُ على الأرضِ
بلى، إنها تعفــــو الكلــــوم، وإنما نوكّـــــل بالأدنى، وإن حلّ مايمضي
والقصيدة في ديوان الهذليين ١٥٧/٢ ــ ١٥٩، والأغاني ٦٣/٢١، والخزانة ٤٥٨/٢ ــ ٤٦٣ مشروحة فيها جميعاً والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ١٠٨.

(٦) في الأصل المخطوط: حراشاً... حراش، وهما تصحيف.

(٧) سورة القلم ١٣/٦٨.

وقالوا: البُحْتُرُ القَصيرُ، وامرأةٌ بُحْتُرَةٌ، والجميعُ البَحاتِرُ. قال الشاعر:

وأنتِ الّتي حَبَّبْتِ كُلَّ قصيرةٍ إِلَيَّ، ولَمْ تَعْلَمْ بِذاكَ القَصائِرُ[1]
أَرَدْتُ قَصيراتِ الحِجَالِ، ولَمْ أُرِدْ قِصَارَ الخُطَى، شَرُّ النِّسَاءِ البَحاتِرُ

وقال قُطْرُب: والبُحْتُرُ أيضاً العظيمُ الخَلْقِ. وهو من الأضداد.

* * *

وحُكِيَ، يُقال: بَرَّدْتُ الماءَ، من البَرْدِ، أي جعلتُه بارداً. وبَرَّدْتُهُ سَخَّنْتُه. قال، وأنشدنا بعضُهم:

شَكَتِ البَرْدَ في المِيَاهِ، فَقُلْنَا بَرِّدِيهِ تُوافِقِيهِ سَخِيناً[2]

قال قُطْرُب: معنى «بَرِّديه» في هذا البيت سَخِّنِيه. وقال أبو حاتم: هذا خطأ، إنما هو «بَرِّدِيهِ» من الوِرُودِ، ولكنه أَدْغَمَ اللامَ في الراء، كما يُقْرَأُ ﴿كَلّا، بَل رَّانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾[3].

قال أبو الطيِّب: وهذا الصحيحُ، وبه يستقيم معنى البيت.

* * *

وقال قُطْرُب، يُقال: بَلِجَ الرجلُ بِشَهَادته، يَبْلَجُ بها بَلَجاً، أي كتمها. قال، وقالوا في مَثَلٍ لهم ضِدّ هذا: «الحقُّ أَبْلَجُ»[4]. فالأبلج: المستقيم المضيء.

---

(١) في الأصل المخطوط: الذي، وهو غلط.
والبيتان لكثيِّر عَزّة الخزاعي، من قصيدة له في وصف السحاب والتشبيب بأم الحويرث. مطلعها:
سقى أمَّ كُلْثومٍ على نَأْيِ دارِها ونِسْوَتَها جَوْنُ الحَيَا ثم باكِرُ
أحَمُّ رَجوفٌ مُسْتَهِلٌّ رَبابُه له فَرَقٌ مُسْتَحْنِفاتٌ صوادرُ
والقصيدة في ديوان كثير ١/٢٢١ ــ ٢٣٠، والبيتان فيه ١/٢٣٠. وهما في أضداد ابن الأنباري ٣٦٢، والإبدال ١/٣١٤، واللسان (بهتر).
المرأة القصيرة: المحبوسة في خدرها لا تخرج، والجمع قصائر. والحجال: جمع حَجَلة، وهي بيت مثل القبة يزيّن بالثياب والأسِرّة والستور.

(٢) البيت في أضداد ابن الأنباري ٦٤، واللسان (برد)

(٣) سورة المطففين ٨٣/١٤.

(٤) انظر المثل ومعناه في مجمع الأمثال ١/٢٠٧.

قال اللغويّ: وهذا/تصحيفٌ. إنما يُقال في الشهادة بالحاء، على ما حَكَى أبو زيدٍ وغيرُه. يُقال بَلَحَ بشَهَادته، يَبْلَحُ بها بُلوحاً، إذا كتمها.

وحَكَى أبو عمروٍ: بَلَحَتِ الرَّكِيَّةُ، إذا ذهب ماؤُها، تَبْلَح بُلُوحاً، وهي بالحٌ، بغير هاء. قال، وقال الهُذَلي: بَلَحَ بالأمر، إذا جحده. وحَكَى غيرُه: بَلَحَ بالحِمْل، إذا تَبَلَّدَ بحَمْله لثِقَلِه. قال أبو النَّجْمِ[1]:

وبَلَـــحَ النَّمْـــلُ بِهِ بُلُوحَـــا[2]

وبَلَحَ الرجلُ من الإعياء، إذا انقطع فلم يقدر على الحِرَاك. قال الأعْشَى:

واشْتَكَـــى الأَوْصَالَ مِنْـــهُ وبَلَـــحْ[3]

وحَكَى أبو زيدٍ: بَلَحَت الأرضُ، بُلوحاً، إذا جفَّ ثَراها. قال الراجز:

حَتَّى إذَا الفَحْـلُ اشْتَهَى الصَّبُوحَـا[4]
وبَلَـــحَ التُّـــرْبُ لَهُ بُلُوحَـــا

وأمّا الأَبْلَج[5] فهو كما قال. ومنه قولهم: انْبَلَجَ[6] الصُّبْحُ، إذا وَضَحَ. قال الراجز:

---

(١) هو أبو النجم الفضل بن قدامة العِجْلي الراجز الإسلامي المشهور. ترجمته في طبقات الشعراء ٥٧١، ٥٧٦ــ ٥٧٩، والشعراء ٥٨٤ــ ٥٩١، ومعجم الشعراء ٣١٠ــ ٣١١، والأغاني ٧٣/٩ــ ٧٨، واللآلي ٣٢٧ــ ٣٢٨، والخزانة ٤٨/١ــ ٥٠، ٤٠١ــ ٤٠٨، ومعاهد التنصيص ١٩/١ــ ٢٦.

(٢) في الأصل المخطوط: ثلح الثمل، وهما تصحيف.
والشطر في اللسان (بلح)، وقال فيه: «قال أبو النجم يصف النمل حين ينقل الحبّ في الحرّ».

(٣) هذا عجز بيت للأعشى من قصيدة له يمدح بها إياس بن قبيصة الطائي. مطلعها:

مائِعيـــفُ اليـــومَ في الـــطير الـــرَّوَحْ ... من غراب الـــــــبينِ، أوتيسٍ بَرَحْ

وصدر البيت مع صلته بعده:

وإذا حُمِّـــلَ عِبْئـــاً بعضُهـــم ... .
كان ذا الطاقـــةِ بالثِّقْـــلِ إذا ... ضَنَ مَوْلى المرءِ عنـــه وصَفَـــحْ
وهـــو الدافـــعُ عن ذي كُرْبَـــةٍ ... أيـــديَ القـــومِ إذا الجاني اجتـــرحْ

والقصيدة في ديوان الأعشى ١٥٩ــ ١٦٤، والبيت فيه ١٦٠. وشطر الشاهد وحده في اللسان (بلح).

(٤) الصبوح: الغداء، وأصله في الشرب، ثم استعمل في الأكل.

(٥) في الأصل المخطوط: الأبلح، وهو تصحيف.

(٦) في الأصل المخطوط: انبلح، وهو تصحيف.

وانْعَـدَلَ النَّجْــمُ عَنِ المَجَــرَّهْ[1]
وانْبَلَــجَ الصُّبْــحُ لِأُمِّ بَرَّهْ

باتتْ على مخافة وطَلَبٍ . وكذلك تَبَلَّجَ الصبحُ، وتَبَلَّجتِ الشَّمْسُ. قال الراجز :

حَتَّـى إذَا الصُّبْـحُ لَهَـا تَبَلجَـا
صَبَحْتُهَا بِهَيْكَلٍ سُمْـرِ العُجَـا[2]

يصِفُ فرساً، يريد أَسْمَرُ العُجَا، أو سَمِرٌ عُجَاهُ. ومثلُه :

وإذَا أطَـفْتَ بِهَـا أَطَـفْتَ بِكَلْكَـلٍ ... بِيضِ الفَـرَائِصِ مُجْفَـرِ الأَضَالِـعِ[3]

يريد بِيضٌ فَرَائِصُهُ، أو أبْيَضُ الفرائصِ . وقال الشَّمَّاخ :

وشُعْثٍ نَشَاوَى مِنْ كَرَى عِنْـدَ ضُمَّـرٍ ... أُنِخْـنَ بِجَعْجَـاعٍ جَدِيبِ المُعَـرَّجِ[4]
بَعَثْتُهُـمُ واللَّيْـلُ حَيْـرَانُ ضَارِبٌ ... بِأَرْوَاقِـهِ، والصُّبْـحُ لَمْ يَتَبَلَّـجِ

وقال الآخَرُ فجعل المَثَلَ شعراً :

/أَلَـمْ تَرَ أَنَّ الحَـقَّ تَلْقَـاهُ أَبْلَجَـا ... وأَنَّكَ تَلْقَـى بَاطِـلَ القَـوْلِ لَجْلَجَـا[5]

---

(١) الشطران في أضداد ابن الأنباري ٤٠٧ .

(٢) بهيكل : أي بفرس هيكل، وهو الجسيم المشرف . والعجا : هي أعصاب قوائم الإبل والخيل، واحدها عُجاوة وعُجاية .

(٣) الكلكل : الصدر . والفرائص : جمع فريصة ، وهي اللحمة التي بين الجنب والكتف تُرْعَد من الدابّة إذا فزعت . والمجفر : العظيم الواسع .

(٤) البيتان من قصيدة للشماخ مطلعها :

ألا نادِيـا أظعـانَ ليلى تُعَـرِّجِ ... فقـد هِجْـنَ شوقـاً ليتـه لم يُهَيَّـجِ

ولم يرد البيت الثاني في الديوان . وصلة البيت الأول بعده :

وقعـنَ به من أول الليـل وقعـةً ... لدى مُلْقَـحٍ من عود مَرْخٍ ومُنْتَـجِ
قليـلاً كحَسْوِ الـطير، ثم تقـلّصت ... بنـا كلّ فتـلاء الـذراعين عَوْهَـجِ

والقصيدة في ديوان الشماخ ٥ ــ ١٧ ، والبيت الأول فيه : ١ . وهو وحده في اللسان (جعع) .

الشعث : جمع أشعث ، وهو المغبرُّ المفرّق الشعر من سفر أو عناء . والضمر : جمع ضامر وضامرة ، أي عند مطايا ضمر ، وهي المهازيل هاهنا . والجعجاع : الأرض الصلبة الخشنة . والليل ضارب بأرواقه : أي قد مدّ ظلمته .

(٥) في الأصل المخطوط : يلقاه ، وهو غلط .

وقال الآخَرُ:

والحَقُّ أَبْلَجُ، لا تَخْفَى مَعالِمُهُ، كالشَّمْسِ تَظْهَرُ في نُورٍ وإبْلاجِ[1]

وقال الآخَرُ:

رَأَيْتُ الجَهْلَ أَغْبَرَ جانِبَاهُ وكانَ الحَقُّ أَبْلَجَ مُسْتَنِيرَا[2]

وقال الراجز:

وبَيَّنَ الحَقُّ بِوَجْهٍ أَبْلَجَا
وَجَعَلَ الباطِلَ قَوْلاً لَجْلَجَا

* * *

قال أبو حاتمٍ: ومن الأضداد البِكْرُ. وهو الذي وُلِدَ أَوَّلَ بَطْنٍ. والبِكْرُ أيضاً: الذي وُلِدَ له أَوَّلُ بطْنٍ. وكذلك المرأة التي وَلَدَتْ أَوَّلَ بَطْنٍ بِكْرٌ. ويُقال للصبيّ: هو بِكْرُ بِكْرَيْنِ، أي بِكْرُ أبيه، وأبوه بِكْرٌ، وبِكْرُ أمّه، وهي أيضاً بِكْرٌ.

قال الراجز:

يَا بِكر بِكْرَيْنِ، وَيَا خِلْبَ الكَبِدْ[3]
أَصْبَحْتَ مِنِّي كَذِراعٍ مِنْ عَضُدْ

قال أبو الطيِّب اللغويّ: والبِكْرُ من النساء أيضاً من الأضداد.

فالبِكْرُ: التي لم تُفْتَضَّ[4]، والبِكْرُ: التي وَلَدَتْ أولَ بَطْنٍ. قال أبو عُبَيْدَةَ: والبِكْرَةُ الصغيرةُ. وفي الحديث: «عَلَيْكُمْ بالأبْكَارِ، فَإِنَّهُنَّ أَعْذَبُ أَفْوَاهاً، وأَنْتَقُ أَرْحَاماً»[5]. فالمراد بهذا، إن

---

(١) في الأصل المخطوط: لا يخفى مقالته، وهو تصحيف صوّبناه من اللسان. والبيت في اللسان (بلج).

(٢) في الأصل المخطوط: أعبر، وهو تصحيف.

(٣) في الأصل المخطوط: حلب، وهو تصحيف.
والشطران في أضداد ابن الأنباري ٢٤٦، واللسان (بكر).
الخلب: غشاء القلب، أو الذي بين الزيادة والكبد.

(٤) في الأصل المخطوط: لم تقتص، وهو تصحيف.

(٥) أنتق أرحاماً: أي أكثر أولاداً، من النَّتْق، وهو الرمي والنفض؛ ويقال للمرأة ناتق لأنها ترمي بالأولاد رمياً.
والحديث في النهاية ١٣١/٤، والفائق ٦٥/٣، واللسان (نتق).

شاءَ اللهُ تَعالى، الصِّغار. «ورَوَى حَمَّادُ بن سَلَمة، عن الزُّبَيْر، عن جابر، قال: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ثَيِّباً، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ، ﷺ: فَهَلَّا بِكْراً تُلَاعِبُها وتُلَاعِبُكَ»[1]. فالمعنى في هذا التي لم تُفْتَضَّ.

والبِكْرُ من الرجال: أكبرُ وَلَدِ أبيه. والبِكْرُ أيضاً: الذي وُلِدَ له أوَّلُ ولدٍ. / والأبْكار من النخل: الفُسْلانُ[2]. والأبْكار أيضاً: التي حَمَلَتْ أوَّلَ سنةٍ، والواحدةُ بِكْرٌ. قال الشاعر:

اصْبِرْ عَتِيقُ! فإنَّ الحَيَّ أعْجَبَهُمْ ... بَوَاسِقُ النَّخْلِ أبْكَاراً وعَيْدانا[3]

وأبكار الشجر: التي تحمل أوَّلَ حَمْلها، والواحدةُ بِكْرٌ. ومنه قول الفَرَزْدَق[4]:

إذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الحَدِيثَ حَسِبْتَهُ ... جَنَى النَّحْلِ أوْ أبْكَارَ كَرْمٍ تُقَطَّفُ[5]

وأبكار النخل: أفتاؤها. ويُقال: احْمِلْ إليَّ مِنْ عَبْلِ[6] الأبكار، والواحدة بِكْرٌ.

---

(١) في كتب الحديث أن الرجل الذي قال له النبي هذا القول هو عبد الرحمن بن عوف أو جابر بن عبد الله. وانظر صحيح البخاري ٤/٧، ٢١، ٢٣ ــ ٢٤، وصحيح مسلم ١٤٤/٤، ١٧٥ ــ ١٧٦، وسنن أبي داود ٢٨٨/١، ٢٩٤، واللسان (مهيم، ولم، دعب)، والفائق ٣٩٩/١، ١٦٧/٣، والنهاية (دعب، مهيم)، ونوادر أبي مسحل ٣٤٤/١.

(٢) في الأصل المخطوط: الغسلان، وهو تصحيف.

(٣) عتيق: نراه اسم جمل. وبواسق النخل: أي النخل الطوال في السماء. والعيدان: جمع عيدانة، وهي النخلة الطويلة.

(٤) الفرزدق هو أبو فراس همام بن غالب، والفرزدق لقب له، الشاعر الأموي المشهور. ترجمته في طبقات الشعراء ٢٥١ ــ ٣١٤، والشعراء ٤٢٢ ــ ٤٥٤، والمؤتلف ١٦٦، ومعجم الشعراء ٤٨٦ ــ ٤٨٧، والأغاني ٢/١٩ ــ ٥٢، واللآلي ٤٤، ومعجم الأدباء ٢٩٧/١٩ ــ ٣٠٣، وشواهد المغني ٤ ــ ٥، والخزانة ١٠٥/١ ــ ١٠٩، والعيني ١١١/١ ــ ١١٥، ومعاهد التنصيص ٤٥/١ ــ ٥١، وبروكلمان ٥٣/١ ــ ٥٦، وذيله ٨٤/١ ــ ٨٥.

(٥) في الأصل المخطوط: جنى النخل.

والبيت من قصيدة للفرزدق مشهورة، وهي نقيضة يفخر فيها بقومه، ويهجو جريراً ورهطه. مطلعها:

عزفت بأعشاشٍ، وما كنت تعزِفُ ... وأنكرتَ من حدراءَ ما كنت تعرفُ

وصلة البيت قبله:

ومستنفِزاتٍ للقلوب كأنها ... مَهاً حولَ منتوجاته يتصرّف

يشبّهن من فرط الحياء كأنها ... مِرَاض سُلَالٍ أو هوالك نُزَّف

إذا هن ساقطن.................... ....

والقصيدة في ديوان الفرزدق ٥٥١ ــ ٥٦٦، والنقائض ٥٤٨ ــ ٦٠٠.

أبكار الكرم: العنب أول ما يقطف.

(٦) العبل: الضخم من كل شيء.

ويُقال: بقرةٌ بِكْرٌ، أي فَتِيَّةٌ لم تَحْمِل. وفي التَّنزيل: «إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ»[1]. والبِكْرُ من كل شيءٍ أوّله، ومن كل أمرٍ، يُقال: ما هذا منكَ بِبِكْرٍ، أي بأوّلِ فعلٍ. قال الشاعر:

عَلَيْكَ بِراعِي ثَلَّةٍ مُسْلَحِبَّةٍ   يَرُوحُ عَلَيْهَا مَحْضُهَا وحَقِينُهَا[2]
سَمِينِ الضُّحَيَّا، لَمْ تُؤَرِّقْهُ لَيْلَةً،   وأَنْعَمَ، أَبْكَارُ الخُطُوبِ وعُونُهَا

ويُقال: حاجةٌ بِكْرٌ. قال الشاعر:

وُقُوفٌ لَدى الأَبْوَابِ طَلَّابُ حَاجَةٍ   عَوَانٍ مِنَ الحَاجَاتِ أَوْ حَاجَةٍ بِكْرَا[3]

وقال أبو عَمْرو: يُقال للناقة التي لم تُنْتَجْ حتى بَزَلَتْ: إنها لَبِكْرُ الضَّرْعِ.

وحَكَى بعضُهم: ماءٌ بِكْرٌ أي غائرٌ ناصِبٌ. ويُقال: سَحابةٌ بِكْرٌ، وغمام بِكْرٌ، أي مُتَعَجِّلٌ سابق. قال الشاعر:

---

(١) سورة البقرة ٢/٦٨.

(٢) البيتان آخر خمسة أبيات في اللسان (ضحا). وجاء فيه: «وقيل: إن الأصمعي دخل على سعيد بن سَلْم، وكان ولد سعيد يتردد إليه ابن الأعرابي. فقال له الأصمعي: أنشد عمك مما رواه أستاذك. فأنشد:

رأت نِضْوَ أسفارٍ أُمَيمَةُ قاعداً   على نِضْوِ أسفارٍ، فجُنَّ جنونها
فقالت: مِن أيِّ الناس أنتَ، ومن تكن؟   فإنك راعي ثَلَّةٍ لا يزينُها
فقلت لها: ليس الشحوب على الفتى   بعارٍ، ولا خير الرجال سمينها
عليكَ براعي ثَلَّةٍ..................   ....»

والبيت الثاني في اللسان (نعم). وفي اللسان (حقن) أيضاً: «وأنشد ابن بري في الحقين للمخبّل:

وفي إبِلٍ سَقَيْنَ حَسْبُ ظعينةٍ   يروح عليها مَحْضُها وحَقِينُها

الثلة: قطيع الغنم. والمسلحبة: الممتدة من كثرتها. والحقين: اللبن المحقون في السقاء. والمحض: اللبن الخالص بلا رغوة. وأبكار الخطوب: ما فجأك منها، وعونها: ما كان همّاً بعد همّ. وفعل كذا وأنعم: أي زاد. ومعناه: لم تؤرقه ليلةً أبكار الهموم وعونها، وأنعم أي وزاد على هذه الصفة.

(٣) البيت في الأساس واللسان والتاج (بكر) منسوباً فيها إلى ذي الرمة. وهو في ذيل ديوان ذي الرمة ٦٦٧ نقلاً عن هذه المظان.
البيت للفرزدق من قصيدة له قالها حين خرج من العراق، ونجا من زياد بن أبيه. وكان زياد قد أشاع أن الفرزدق لو أتاه لحباه وأكرمه وآمنه. فبلغ ذلك الفرزدق، فقال قصيدته هذه. ومطلعها:

تذكَّر هذا القلب من شوقه ذِكْرا   تذكُّر شوقاً ليس ناسيه عَصْرا

وصلة البيت قبله وروايته في الديوان:

دعاني زياد للعطاء، ولم أكن   لأقربه ما ساق ذو حسب وَفْرا
وعند زياد، لو يريد عطاءهم،   رجال كثير قد يرى بهمُ فقرا
قعود لدى الأبواب...............   ....

والقصيدة في ديوان الفرزدق ٢٢٥ ـ ٢٢٨.

وَلَقَــدْ نَظَــرْتُ إِلَــى أَغَــرَّ مُشَهَّــرٍ ... بِكْـرٍ تَـوَسَّــنَ بِالْخَمِيلَــةِ عُونَــا[1]

وقال أبو عُبَيْدَةَ في قول الراعي:

رَعَيْــنَ قَرَارَ المُــزْنِ حَيْثُ تَجَــاوَبَتْ ... مَــذَاكٍ وأَبْكَـارٌ مِنَ المُـزْنِ دُلَّــحُ[2]

قال: المَذَاكي من السحاب التي قد مَطَرَتْ مرةً/بعد مرةٍ، والأبكار التي لم تمْطُرْ إلّا مرةً واحدةً.

* * *

قال اللغويّ: ومن الأضداد البَطَرُ. يُقال: بَطِرَ الرجلُ، يَبْطَر بَطَراً، إذا أَشِرَ ومَرِحَ. قال الشاعر:

دَفَعْنَاكُــمُ بِالقَــوْلِ حَتَّــى بَطِرْتُــمُ ... وبِالــرَّاحِ حَتَّــى كَانَ دَفْــعُ الأَصَابِــعِ

وفي الحديث: «لَوْلَا أَنْ تَبْطَرَ قُرَيْشٌ لَأَعْلَمْتُهُمْ بمَا لَهُمْ عِنْدَ رَبِّ العَالَمِينَ»[3]. رواه محمد بن عِكْرِمةَ، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُلَيْكَة أن النبيّ، ﷺ، قاله لأبي قَتَادةَ السُّلَميّ. وروى أبو سعيد الخُدْريّ وابنُ عُمَرَ عنه، ﷺ، أنه قال: «لَا يَنْظُرُ اللهُ إلى مَنْ يَجُرُّ إِزَارَهُ بَطَراً»[4].

والبَطَرُ أيضاً: الحَيْرَةُ والدَّهَشُ. قال أبو زيدٍ، يُقال: بَطِرَ الرجلُ في الأمر، يَبْطَرُ بَطَراً، إذا بَعِلَ[5] به فلم يَدْرِ أيُقْبِلُ فِيهِ أم يُدْبِرُ. وقال الباهليّ[6]: البَطَرُ هو أن يبقى الإنسانُ متحيّراً.

قال الراجز:

تَقَحُّــمَ المَــلّاحُ حَتَّــى يَبْطَــرَا

أي حتى يتحيّر في أمره.

---

(١) العوان من النساء. التي كان لها زوج ها هنا، شبّه بها الحاجة التي تُرفع مرة بعد مرة، أي لم تُطْلَب حديثاً. والحاجة البكر: التي تطلب حديثاً وتُرفع أول مرة.

(٢) البيت في اللسان (ذكا). وروايته فيه:

وتَرْعَى القَرَارَ الجَوْ..................

وواحد المذاكي مُذْكية.

(٣) انظر الحديث في مسند الإمام أحمد بن حنبل ١٥٨/٦. وفيه أيضاً: ١٠١/٤: «الناس تبع لقريش في هذا الأمر، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا؛ والله لولا أن تبطر قريش لأخبرتها ما لخيارها عند الله عزّ وجلّ».

(٤) البطر. الطغيان عند النعمة وطول الغنى.

والحديث في النهاية ١٠٠/١، واللسان (بطر).

(٥) بعل بالأمر: إذا برم به وتحير، فلم يدر كيف يصنع. وانظر ص ٦٩.

(٦) لعله أبو العلاء محمد بن أبي زرعة، من أصحاب المازني (ــ ٢٥٧). ترجمته في طبقات الزبيدي ١٢٠، وبغية الوعاة ٤٢.

ويُقال أيضاً: قد بَطِرَ نعمةَ الله، يَبْطَرُها بَطَراً، إذا نَكِرهَا[1]، كأنه مَرِحَ حتى نسي الشكرَ. ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾[2]. وقال الشاعر:

وإني لَأَسْتَغْنِي فَمَا أَبْطَرُ الْغِنَى ... وأَبْذُلُ مَيْسُورِي عَلى مُبْتَغِي قَرْضِي

ويُقال من هذا: رَجُلٌ بَطِرٌ وبَطورٌ، وأنشد الأصمعيّ:

لَهُ مِنَ النَّاسِ البَطُورُ الغَامِضُ[3]

وقال الأصمعيّ: والبَطَرُ الدَّهَشُ أيضاً، والبَطَرُ النشاطُ. يُقال من جميعه: بَطِرَ يَبْطَرُ بَطَراً.

* * *

ومن الأضداد/قال الأصمعيّ: بعضُ الشيء جزءٌ من أجزائه. وقد جاء بعضُ الشيء أيضاً بمعنى كله. وأنشد:

لَوْلَا الحَيَاءُ وبَعْضُ الشَّيْبِ عِبْتُكُمَا ... بِبَعْض مَا فيكُمَا إذْ عِبْتُمَا عَوَرِي[4]

قال يريد: لولا الحياءُ والشيبُ، لأن الشيبَ لا يَتَبَعَّضُ. ويُروَى:

لَوْلَا الحَيَاءُ وبَعْضُ الدِّينِ .....

والمُرادُ الدِّينُ كله.

---

(1) في الأصل المخطوط: كظرها، وهو تصحيف.

(2) سورة القصص ٢٨/٥٨.

(3) الغامض: الرجل المغمور غير المشهور.

(4) البيت لتميم بن أبي بن مقبل، من قصيدة رائية له مشهورة. مطلعها:

يا حُرَّ، أمسيتُ شيخاً قد وَهَى بصري ... والتَاثَ ما دون يوم الوعد من عمري

وصلة البيت قبله وبعده:

قالت سليمى ببطن القاع من سُرُحٍ: ... لا خيرَ في العيش بعد الشيب والكِبَرِ

واستهزأتْ تِرْبُها مني، فقلتُ لها: ... ماذا تعيبانِ مني يا ابْنَتَيْ عَصَرٍ؟

لولا الحياء............................ ....

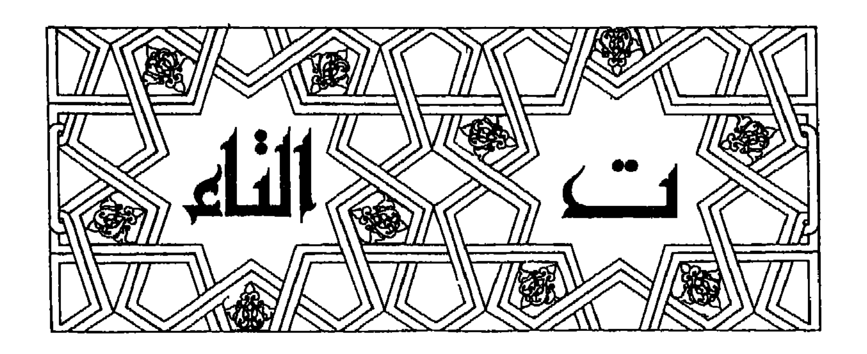
قد قلتما ليَ قولاً، لا أبا لكما ... فيه حديثٌ على ما كان من قِصَرِ

وهو يخاطب ابنتي عصر العُقَيْلي بهذا القول إذ هزئتا به وذكرتا شيبه وعوره، وكان أعور، حين استسقاهما.

ورواية البيت في الديوان:

لولا الحياءُ ولولا الدين...

والقصيدة في ديوان ابن مقبل ٧٢ــ ١٠١، والبيت فيه ٧٦. وهو وحده في اللسان (بعض).



قال أبو حاتم: التَّبِيعُ الذي يَتَّبعُ المرأةَ حيث كانت، يَتَعَشَّقُها. والمرأةُ المتبوعةُ أيضاً تَبِيعٌ. وفي القرآن العظيم: ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعاً﴾[1]، قال: أظنه (فاعلاً) والله أعلمُ.

وقال قُطْرُب: التَّبِيعُ المُتَّبِعُ، والتَّبِيعُ المُتَّبَعُ. وقال التَّوَّزِيّ[2]: التَّبِيعُ التَّابِعُ، والتَّبِيعُ المَتْبُوعُ.

ويقال: أَتْبَعْتُ الرَّجُلَ على فلانٍ بمالٍ، أيْ أَحَلْتُهُ عليه، وأنا أُتْبِعُه إتباعاً. ويُقال: أَتْبِعْني عليه، أي أَحِلْني عليه. ويُقال للمُحالِ عليه: تَبِيعٌ أيضاً. وقال أبو عُبَيْدَةَ: التَّبِيعُ في كتاب الله المُطَالِبُ، ويكون المُطَالَبُ أيضاً تَبِيعاً. وفي الحديث: «مَنْ أُتْبِعَ عَلَى مَلِيءٍ فَلْيَتَّبِعْ»[3] أي من أُحيلَ على مليءٍ فليقبَل الإحالة رواه أبو هُرَيْرَةَ عن النبيِّ، ﷺ.

ويُقال: فلانٌ تَبِيعُ نساءٍ، وتُبَّعُ نساءٍ وتِبْعُ نساءٍ أي يَتَّبِعُهنّ ويطلبهنّ.

ويُقال: بقرةٌ تَبِيعٌ، للتي[4] معها ولدُها. والتَّبِيعُ أيضاً: العِجْلُ الذي يتبع أمَّه: وقالوا: ولدُ البقرةِ أوّلَ سنة تَبِيعٌ. وأمُّه أيضاً تَبِيعٌ حينئذ. وقال أبو زَيدٍ: هذا من البقر، والأنثى تَبِيعَةٌ، وجماعُها الأَتْباعُ. / قال: وليست بالمسَانّ. وحُكِيَ عن الخليل أنه قال: التَّبِيعُ العِجْلُ المُدْرِكُ من ولد البقر، وثلاثةُ أَتْبِعَةٍ وهي الأَتَابِيعُ لجمع الجمع.

* * *

---

(١) تمام الآية: «أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تارةً أُخرى، فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قاصِفاً مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ، ثُمَّ لَا تَجِدُوا...»، سورة الإسراء ٦٩/١٧.

(٢) في الأصل المخطوط: الثوري، وهو تصحيف. وقد أكثر أبو الطيب من النقل من التوزي في هذا الكتاب.

(٣) المليء: الغنيّ الثقة.
والحديث في النهاية ١٣١/١، ١١٢/٤، والفائق ١٢٨/١، واللسان (ملأ، تبع).

(٤) في الأصل المخطوط: للذي، وهو غلط.

ومن الأضداد التَّلْعَةُ. قال أبو حاتم: التَّلْعَةُ، والجَمِيعُ تَلَعَاتٌ وتِلاعٌ، وهي مجاري الماءِ من أعلى الوادي. والتَّلْعَةُ أيضاً: مَجْرَى الماء من أسفلِ الوادي. وكذلك قال التَّوَّزِيّ. وقال قُطْرُب: التَّلْعَةُ مَسِيلُ الماءِ من الجبلِ إلى الوادي. قال: وهو أيضاً الانهباط. وحَكَى أيضاً: التَّلْعَةُ الارتفاعُ من الأرض. وحَكَى غيرُه: التَّلْعَةُ ما انهبط من الأرض.

وأنشد أبو حاتمٍ والتَّوَّزِيّ في الارتفاع قولَ الراعي:

كَدُخَانِ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ ... غَرْثَانَ ضَرَّمَ عَرْفَجاً مَبْلُولا[1]

قال أبو حاتمٍ: المُرْتَجِلُ صاحبُ مِرْجَلٍ، أو صاحبُ رِجْلٍ من جَرَاد يطبخها. وقال التَّوَّزي عن الأصمعيّ: إذا صَغُرَ المَسِيلُ عن التَّلْعَة فهي الشُّعْبَةُ، فإذا عَظُمَ حتى يكون ثُلُثَي الوادي أو نِصْفَه فهو مَيْثاءُ، فإذا زاد على ذلك فهو مَيْثَاءُ حِلْوَاخٌ. قال، وقال أبو عُبَيْدَة: المُرْتَجِلُ الذي يطبخ رِجْلاً من جَرَاد، أي قطعة منه. والارتجال الطبخُ، يُقال: ارتجلتُ شيئاً، أي طبختُه. وقال غيرُه: ارْتَجَلَ إذا طبخ في المِرْجَل. وقال الأصمعي المرتجِلُ الذي يقدحُ برجله في الزَّنْد. وقالوا قولاً ضعيفاً: المِرْجَلُ إنما سُمِّيَ مِرْجَلاً لأنه يُطْبَخُ فيه.

قال أبو حاتمٍ: ومن الارتفاع قولهم رجلٌ أَتْلَعُ، /وامرأةٌ تَلْعَاءُ. والتَّلَعُ: طول العنقِ. وقد تَلِعَ يَتْلَعُ تَلَعاً، إذا طالتْ عنقُه، وكذلك يُقال في الفرس. قال الشاعر:

وأَتْلَعُ نَهَّاضٌ إذا صَعَّدَتْ بِهِ ... كَسُكَّانِ بُوصِيٍّ بِدَجْلَةَ مُصْعِدِ[2]

وقال آخر:

وَمَنْهَلٍ أَقْفَرَ مِنْ إِقَائِهِ

---

(١) البيت في أضداد السجستاني ١٠٩، وأضداد ابن الأنباري ٢١٩، واللسان (تلع). وصدره في اللسان (رجل). والغرثان: الجائع. والعرفج: شجر صغير سريع الاشتعال.

(٢) البيت لطرفة بن العبد من معلقته التي مطلعها:

لخولةَ أطلالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ ... تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليدِ

والبيت في وصف عنق الناقة، وبعده:

وجمجمةٌ مثلُ العَلاةِ كأنما ... وَعَى الملتقى منها إلى حَرْفِ مِبْرَدِ

وخدٌّ كقرطاس الشآمي ومشفرٌ ... كسِبْتِ اليماني قَدُّه لم يُجَرَّدِ

ومعلقة طرفة في ديوانه ٢١ ــ ٣٦، والبيت فيه ٢٥، والمعلقة أيضاً في شرح المعلقات للزوزني ٤٢ ــ ٧١، والبيت فيه ٥٣. وعجز البيت في اللسان (بوص، سكن).

إذا صعَّدته: أي رفعته، يعني الناقة. والسكّان: ذَنَبُ السفينة، وهو خشبة طويلة تشدّ في وسط السفينة يُمَدّ عليها الشراع، وتسمى الصاري. والبوصي: ضرب من السفن، فارسي معرب أصله بوزي.

وَرَدْتُــــهُ واللَّيْــــلُ في أَغْسَائِــــهِ

تَحْسِبُــــهُ أَتْلَــــعَ في إصغائِــــهِ[1]

وأنشد قُطْرُب وأبو حاتمٍ في التَّلْعَة بمعنى الانخفاض:

رَآكَ ذَوُو الأَحْلَامِ خَيْــــراً خِلَافَــــةً   مِنَ الرَّاتِعِيــنَ في التِّــلَاعِ الدَّوَاخِــلِ[2]

قال أبو حاتمٍ: كذا في كتابي، وكذا سمعناه. وقال الأصمعيّ: «في التِّلَاعِ القَوَابِلِ».

وأنشدوا في التَّلْعَة بمعنى الانهباط من الأرض قَوْلَ زهير:

وإنِّــي مَتَــى أَهْبِــطْ مِنَ الأَرْضِ تَلْعَــةً   أَجِــدْ أَثَــراً قَبْلِــي جَدِيــداً وعَافِيــاً[3]

وقال أبو عُبَيْدَةَ: التَّلْعَةُ بطنٌ من الوادي مُتَّسِعٌ. والجمعُ تِلَاعٌ. وأنشد:

حِلْتُ القَـذَى الجَائِلَ في حِجَاجِهَـا[4]

مِنْ حَسَكِ التَّلْعَــةِ أَوْ مِنْ حَاجِهَـا

---

(1) في الأصل المخطوط: تحسب... اصعائه، وهما غلط وتصحيف.

في أعسائه: أي في ظلمته، من عَسَا الليل إذا اشتدت ظلمته. والأتلع: بمعنى المرتفع ها هنا. وفي إصغائه: أي في ميله.

(2) في الأصل المخطوط: الرائعين، وهو تصحيف.

والبيت في أضداد السجستاني ١٠٩ مسوباً إلى الراعي.

دوو الأحلام: أي دوو العقل والأناة. والدواخل: جمع داخلة، وداخلة الأرض: خَمَرها وغامضها.

(3) البيت من قصيدة لزهير يذكر النعمان ويروي قصته. مطلعها مع صلة البيت قبله:

ألا ليت شعــري هل يرى النــاسُ ما أرى   من الأمــر أو يبــدو لهم ما بدا لِيَــا

بدا لِيَ أن النــاسَ تفنــى نفوسُهــم   وأموالُهــم، ولا أرى الدهــرَ فانِيَــا

وأني متى أهبط. ....

وتنسب القصيدة إلى أبي قيس صِرْمة بن أنس الأنصاري (ديوان زهير ٢٨٤).

والقصيدة في ديوان زهير ٢٨٤ ـ ٢٩٢. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٢٠، وأضداد ابن السكيت ١٧٥، وأضداد ابن الأنباري ٢١٩، واللسان (تلع).

العافي: البالي. يريد أنه حيثما سار من الأرض يجد أثراً قبله جديداً وقديماً.

وفي اللسان (تلع): «حكى ابن بَرّي عن ثعلب قال: دخلت على محمد بن عبد الله بن طاهر وعنده أبو مضر أخو أبي العَمَيْثَل الأعرابي فقال لي: ما التَّلْعة؟ فقلت: أهل الرواية يقولون هو من الأضداد، يكون لما علا ولما سفل... قال: وليس كذلك، إنما هي مسيل ماء من أعلى الوادي إلى أسفله، فمرة يوصف أعلاها، ومرة يوصف أسفلها».

(4) القذى: ما يسقط في العين من قش أو غيره فيؤذيها. والحجاج: العظم الذي ينبت عليه الحاجب، وهو يريد العين ها هنا. والحسك: بمعنى الشوك ها هنا. والحاج: ضرب من النبات له ورق دقاق طوال كأنه الشوك في الكثرة، واحدته حاجة.

وأنشد أبو زيدٍ:

لَعَمْــري لَقَــدْ طَالَ مَاعَالَنــي ... تِلَاعُ الشَّرَبَّــةِ ذَات الشَّجَــرْ[1]

«الشَّرَبَّة»: موضعٌ. وحَكَى الأصمعيّ في الجمع: تلْعة وتَلْعٌ وتِلَاعٌ. وأنشد:

يَعْشَى، إذا أُظْلَــمَ، عَنْ عَشَائِــهِ[2]
مِنْ ذُبَــجِ التَّلْــعِ وعُنْصُلَائِــهِ

وأنشد في التِّلاع:

عَفَــا ذُو حُســاً مِنْ فَرْتَنَــا فَالفَــوَارِع ... فَجَنْبَــا أُرِيكٍ فَالتِّــلَاعُ الدَّوافِــعُ[3]

/وقال أبو مالك: التِّلَاعُ سواقِي الأَوْدية. ماصَغُرَ منها، وما كان منها فوق شَرَفٍ، أو في سُهولة. وقال غيرُه: إذا كانت في جانب الوادي رُوَيْضَةٌ ذاتُ شجرٍ، ولها مَسِيلٌ، فهي تَلْعَة. وحُكِيَ عن الخليل أنه قال: التِّلَاعُ أرضٌ مرتفعةٌ غليظةٌ، وربما كانت مع ذلك عريضةً، يَتَرَدَّدُ فيها السَّيْلُ.

قال أبو الطيِّب: ويجب أن يكون الأصل في التَّلْعَة الارتفاعَ. قال الأصمعيّ: الأَتْلَعُ من صفات الطول. وكذلك التَّلِعُ والتَّلِيعُ. وفَرَسٌ تَلِعٌ وتَلِيعٌ، أي طويل العُنُقِ. وأنشد:

بِكُــلِّ تَليــعٍ، جَوْزُهُ نِصْفُ خَلْقِــهِ ... طِوَالُ الهَــوَادِي مُشْرِفَــاتُ الحَــوَارِكِ[4]

---

(١) في الأصل المخطوط هنا وفي الشرح: الشرية، وهو تصحيف.
والبيت في الجبال والأمكنة للزمخشري ٥٩ مسوباً إلى صباب بن وقْدانَ الطُّهَوِيّ.

(٢) يعشى: أي يسوء بصره. والذبح: الجزر البري، وله لون أحمر. والعنصلاء: البصل البري.

(٣) هذا مطلع قصيدة للنابغة الذبياني يمدح فيها النعمان ويعتذر إليه وصلته:

فمجتمــعُ الأشراج غَيَّــى رسومَهــا ... مَصَايــفُ مرّت بعدنــا ومَرَابــعُ
توهمتُ آيــاتٍ لها ماعرفتها ... لستــة أعــوام، وذا العــامُ سابــعُ

عفا: بمعنى خلا في هذا البيت.
والقصيدة في ديوان النابغة ٦٧ ــ ٧٢. والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ٢١٩، واللسان (تلع).

(٤) جوزه: وسطه، يريد الفرس. والهوادي: الأعناق، واحدها هادية وهادٍ. والحوارك: جمع حارك، وهو أعلى الكاهل وفروع الكتفين.

وقال الراجز:

يَسْتَمْسِكُونَ مِنْ حِذَارِ الإِلْقَاءِ[1]
بِتَلِعَاتٍ كَجُذُوعِ الصِّيصَاءِ

وقال الآخر:

ثُمَّ الدَّسِيعُ إلى هَادٍ له تَلِعٍ　　في جُؤْجُؤٍ كَمَدَاكِ الطِّيبِ مَخْضُوبِ[2]

ومنه قولهم: تَلَعَت الضُّحَى، وأَتْلَعَتْ، إذا ارتفعتْ وعَلَتْ. وأَتْلَعَ الرجلُ إذا مَدَّ عُنُقَه مُتطاولاً. وأَتْلَعَ الغزالُ، وتَلَعَ، إذا أخرج رأسَه من الكِنَاس، ومَدَّ عُنُقَه. قال ذو الرُّمَّة:

كَمَا أَتْلَعَتْ مِنْ تَحْتِ أَرْطَى صَرِيمَةٍ
إلى نَبْأَةِ الصَّوْتِ الظِّبَاءُ الكَوَانِسُ[3]

---

(1) في الأصل المخطوط: من حذر، وهو غلط.
والشطران في اللسان (تلع).
والتلعات: المرتفعات، وهو يريد صواري السفن الطويلة هاهنا.
وقوله من حذار الإلقاء: أراد من خشية أن يقعوا في البحر فيهلكوا. وقوله كجذوع الصيصاء: أي أن صواري هذه السفن طويلة حتى كأنها جذوع الصيصاء، وهو ضرب من التمر نخله طوال.

(2) البيت لسلامة بن جندل السعدي، من قصيدة له مطلعها:

أودى الشبابُ حميداً ذو التعاجيبِ　　أودى، وذلك شأوٌ غير مطلوبِ

وصلة البيت بعده:

تظاهر النِّيء فيه وهو محتفلٌ　　يعطي أساهيّ من جَرْيٍ وتقريب
يحاضر الجُونَ مخضراً جحافلُها　　ويسبق الألف عَفواً غيرَ مضروب

والأبيات في صفة الفرس. والدسيع: مغرز العنق في الكاهل. والهادي: العنق هاهنا. والجؤجؤ: الصدر. والمداك: حجر يسحق عليه الطيب؛ يريد أن صدره أملس. ومخضوب: أي مخضوب من دماء الصيد.
والقصيدة في ديوان سلامة ٧ ــ ١٢، والبيت فيه ٩. والبيت وحده في اللسان (بتع، وسع، دوك).
ورواية الديوان واللسان (بتع): له بَتِعٍ.

(3) في الأصل المخطوط: ابطى صريمة، وهو تصحيف.
والبيت من قصيدة لذي الرمة مطلعها:

ألم تسأل اليومَ الرسومُ الدوارسُ　　بحُزْوى، وهل تدري القفارُ البسابسُ

وصلة البيت قبله:

وحالَسَ أبوابَ الخدور بعينه　　على شدّة الخوف المحبُّ المخالسُ
وألْمَحْنَ لمحاً من خدودٍ أسيلةٍ　　رواءٍ، خلاما أن تشِفّ المعاطسُ

←

وقال الآخر:

ذَكَـرْتُكِ لَمَّـا أُتْلَـعَتْ مِنْ كِنَاسِهَـا وذِكْـرُكِ سَبَّـاقٌ إلـيَّ عَجِيـبُ

* * *

قال أبو حاتم: ومن الأضداد التَّوَّابُ. فالتَّوَّابُ التائِبُ من الذنب، (الفاعل) قال الله تَعَالَى: ﴿إنَّ الله يُحِبُّ/التَّوَّابِينَ﴾[1]. ويُقال: تابَ الرجلُ، تَوْباً وتَوْبةً. والتَّوْبُ أيضاً جمع تَوْبَةٍ. ورَجُلٌ تائِبٌ وتَوَّابٌ، وهو المُقْلِعُ عن ذنوبه، الراجِعُ عنها، النادمُ عليها. وفي التَّنزيل: ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وقَابِلِ التَّوْبِ﴾[2]، يمكن أن يكون جمعَ تَوْبَةٍ، ويمكن أن يكون مصدراً من تابَ يتوبُ. واللهُ أعلمُ.

والتَّوَّابُ الله، تَبَارك وتَعَالى، يتوب على العباد. ومنه قوله جَلَّ وعَزَّ: ﴿أَنَّ الله تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾[3]. ومنه: ﴿كَانَ تَوَّاباً﴾[4]. ويُقال: مَنْ تَابَ تَابَ الله عليه، أي مَنْ أَقلع عن الذنب قبل الله منه إقلاعه. ومنه قوله جَلَّ اسْمُه: ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا﴾[5].

وقال جَمِيلٌ:

وقَـدْ زَعَـمَتْ أَنْ لَيْسَ لِلـذَّنْبِ تَوْبَـةٌ بَلَـى، يُذْنِبُ الإنسَانُ ثُمَّ يَتُـوبُ[6]

* * *

والأبيات في صفة النساء الظاعنات في هوادجهن، وهو يلحقهن

والأرطى: شجر ينبت بالرمل، ينبت عِصِيّاً من أصل واحد يطول قدر قامة. والصريمة. القطعة من الرمل انصرمت من بقية الرمل، أي انقطعت. والنبأة: الصوت الخفي والكوانس: التي كَنَسَتْ، أي دخلت كِناسها، وهو موضع بين الشجر.

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٣١١ — ٣٢٣، والبيت فيه ٣١٦. وهو وحده في اللسان (تلع).

(١) سورة البقرة ٢٢٢/٢.

(٢) تمام الآية: «تَنْزِيلُ الكِتَابِ مِنَ اللهِ العَزِيزِ العَلِيمِ، غَافِرِ الذَّنْبِ وقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ العِقَابِ ...» سورة غافر ٣/٤٠.

(٣) تمام الآية: «ولَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ ورَحْمَتُهُ وأَنَّ اللهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ» سورة النور ١٠/٢٤.

(٤) تمام الآية: «فَإِنْ تَابَا وأَصْلَحَا فَأَعْرِضوا عَنْهُما، إنَّ اللهَ كَانَ تَوَّاباً رَحِيماً» سورة النساء ١٦/٤. وآية أخرى: «فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ واسْتَغْفِرْهُ إنَّهُ كَانَ تَوَّاباً» سورة النصر ٣/١١٠.

(٥) سورة التوبة ١١٩/٩.

(٦) لم أجد البيت في شعر جميل المطبوع.

قال قُطْرُب: ومن الأضداد التَّفِل. فالتَّفِلُ المُنْتِنُ، والتَّفِلُ المُتَطَيِّبُ[1].

قال أبو الطيِّب: المعروفُ من التَّفِل المُنْتِنُ. يُقال: تَفِلَ الشيءُ، يَتْفَلُ تَفَلاً، إذا تغيرت ريحه. وفي الحديث في ذكر النساء: «إذا خَرَجْنَ إلى المَسَاجِدِ فَلْيَخْرُجْنَ تَفِلَاتٍ[2]»، أي غَيْرَ عَطِرَاتٍ.

وقال الراجز، أنشده أبو عمرو الشيبانيّ:

يَاابْـنَ الَّتِـي تَصِيَّـدُ الوِبَـارَا[3]
وتُتْفِـلُ العَبِيـرَ والصُّوَارَا

أي تُنْتِنُهُ. والصُّوار: القطعة من المِسْك.

وحُكِيَ عن الخليل أنه قال: التَّفَلُ، بفتح الفاء، ٱلْبُصاقُ بعينه.

ومنه قولهم: تَفَلْتُ عليه، أتْفُلُ تَفْلاً، ساكن الفاء، كما يَتْفُل الراقي والساحرُ والمُعَوِّذُ. أبو زيد يُقال: الرجل يَتْفُلُ تَفْلاً وتَفلاناً، وهو/ مثل النَّفْثِ، وذلك ما يخرج من قِبَلِ قَصَبِ الرِّئَة. وغَيْرُهُ يَفْرُقُ التَّفْلَ والنَّفْثَ، فيجعل التَّفل[4] كما فسّر، ويقول: النَّفْثُ أن تُخْرِجَ من بين لسانك وشفتك العليا ريحاً بغير بُصَاق. قال الشاعر:

أَصْبَحَتْ تَتْفُلُ في شَحْمِ الذُّرَى ... وتُعِدُّ اللُّؤْمَ دُرّاً يُنْتَهَبْ

ويُقال: امرأة مِتْفَالٌ، وهي التي لا تَتَطَيَّبُ. قال الشاعر:

إذَا مَا الضَّجِيعُ ابْتَزَّهَا مِنْ ثِيَابِهَا ... تَمِيلُ إلَيْهِ هَوْنَةً غَيْرَ مِتْفَالِ[5]

---

(١) في الأصل المخطوط: الطيب، ونراه تصحيفاً.

(٢) انظر الحديث في الفائق ١٣٣/١، والنهاية ١٣٩/١، واللسان (تفل).

(٣) في الأصل المخطوط: باين، وهو تصحيف.
والشطران في اللسان (تفل).
والوبار: جمع وَبْر، وهو دويبّة على قدر السنّور، غبراء أو بيضاء، من دواب الصحراء، حسنة العينين، شديدة الحياء، تكون بالغَوْر.

(٤) في الأصل المخطوط: النفث، ونراه تصحيفاً.

(٥) البيت لامرئ القيس، من قصيدة له مشهورة مطلعها:
ألا عِمْ صباحاً أيها الطللُ البالي ... وهل يَعِمَنْ مَنْ كان في العُصُرِ الخالي
ورواية الديوان «غير مِجْبال». وقبل البيت في الديوان:
لطيفةِ طيِّ الكَشْحِ غيرِ مُفَاضةٍ ... إذا انفتلت مرتجّةً غيرَ مِتْفالِ

أبو عمرو: التُّفَالُ زَبَدُ الخيل ولُعَابُها. وأنشد:

قَدْ عَلِـمَ النَّاطِـلُ الأَصْلَالُ[1]
وعُلَمَـاءُ النَّـاسِ والجُهَّـالُ
وَقْعِـي إذا تَهَـافَتَ الـرُّؤَالُ
واحْمَـرَّ مِنْ وَقْـعِ الشَّبَـا التُّفَـالُ

* * *

ومن الأضداد التَّرِبُ. قال بعضُ العلماء، يُقال: تَرِبَ الرجلُ إذا افْتَقَرَ. وتَـرِبَ إذا اسْتَغْنَى. فجعله من الأضداد. والأكثرُ الأعرفُ عندنا تَرِبَ إذا افْتَقَرَ، وأَتْرَبَ إذا استغنى.

قال أبو عُبَيْدَةَ: تَرِبَ الرجلُ، يَتْرَبُ تَرَباً، إذا لَصِقَ بالتراب من الفقر، ومنه المَتْرَبَةُ، وهو الفَقْرُ، من قوله: ﴿أَوْ مِسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ﴾[2]. وأَتْرَبَ الرجلُ، يُتْرِبُ إتراباً، إذا كَثُرَ ماله ككَثْرة التراب. فالتَّرِبُ المحتاجُ، والمُتْرِبُ الغني.

قال أبو الطيِّب: واختلفوا في قول النبيّ ﷺ: «فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ، تَرِبَتْ يَدَاكَ»[3]. فقال أكثرُ العلماء: لفظهُ لفظُ الدعاء عليه بالفقر، ومعناه التنبيه. كما يُقال في الزَّجْر أو الإغراء: /عليكَ بكذا لا أُمَّ لَكَ، فظاهره هنا شتمٌ، ومعناه التنبيه. ونحوُه قول الشاعر:

ابتزها: أي خلع عنها ثيابها. والهونة: السهلة اللينة.

والقصيدة في ديوان امرئ القيس ٢٧ ــ ٣٩، والبيت فيه ٣١. والبيت وحده في اللسان (تفل). والبيت الذي قبله على رواية الديوان مع آخر قبله أيضاً في أضداد ابن الأنباري ٣٨٠.

(١) الأشطار الثلاثة الأولى في اللسان (نطل).
النآطل: جمع نَيْطِل، وهي الداهية، وهو يريد الرجل المنكر الداهية هاهنا. والأصلال: جمع صِلّ، وهو الحية التي تقتل إذا نهشت من ساعتها، وهو يريد الرجل الداهية المنكر في الخصومة هاهنا. وقعي: أي وقعي في العدو بالسلاح. والرؤال: اللعاب. والشبا: جمع شَباة، وهي طرف السيف والسنان وحدهما.

(٢) تمام الآية: «أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيماً ذا مَقْرَبَةٍ، أَوْ مِسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ»، سورة البلد ٧٩/١٦.

(٣) ذات الدين: أي المرأة ذات الدين. وتربت يداك: من تَرِبَ الرجل إذا افتقر، أي لصق بالتراب؛ وهذه الكلمة جارية على ألسنة العرب، لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر به، كما يقولون: قاتله الله! وقيل: معناها لله دَرُّك.
والحديث في النهاية ١٣٤/١، واللسان (ترب).

تَرِبَتْ يَدَاكِ ، وَهَـــلْ رَأَيْتِ لِقَوْمِـــهِ مِثْلِـي ، عَلَـى يُسْرِي وحِين تَعِلَّتِـي [1]

وقال قومٌ : معنى « تَرِبَتْ يَدَاكَ » أي صار في يدك الترابُ ، ولم تَحْلُ بشيء ، كقوله ﷺ : « ولِلْعَاهِرِ الحَجَرُ »[2] . وقال آخرونَ : أراد عليه السلامُ بقوله : « تَرِبَتْ يداكَ » إن اخترتَ غَيْرَ ذات الدِّين ، أو خالفتَ هذه الوصيّة . وقال من زعم أنه من الأضداد : أراد عليه السلامُ الدعاءَ له بالغِنى إذا قبل وصيّته . واللهُ أعلمُ .

★ ★ ★

---

(١) البيت لسُلْمِيّ بن ربيعة بن زَبّان بن عامر الضبي ، وهو شاعر جاهلي ، من قصيدة له قالها حين فارقته امرأته تماضر مغاضبة في استهلاكه المال ، وتعريضه النفس للمهالك . مطلعها :

حَلَّتْ تماضرُ غربـــةً ، فاحتـــلّتِ فَلْجـــاً ، وأهـــلُكَ باللـــوى فالحِـــلَّتِ

وصلة البيت قبله وبعده :

زعـــمتْ تماضرُ أنَنـــي إمّـــا أمتْ يَسْدُدْ أُبَيْنُوهـــا الأصاغـــرُ خَلَّتـــي

تربتْ يداكِ ....

رجـــلاً إذا ماالنائبـــات غَشِينَـــه أكفـــى لمعضلـــةٍ وإن هي جَلَّتِ

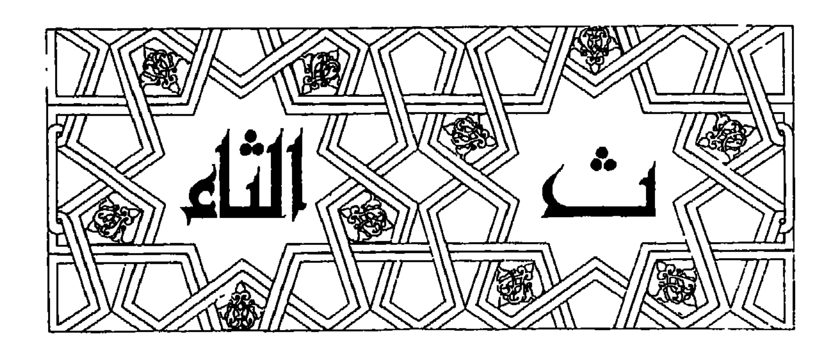
حين تعلتي : أي حين الافتقار . يقول هل رأيت مثلي في حالتي اليسر والعسر .

والقصيدة حماسية ، وهي في شرح الحماسة للمرزوقي ٢/٥٤٦ ـــ ٥٥٢ ، ونوادر أبي زيد ١٢١ ، والحماسة البصرية [١٣١ ـــ ٣١ ب] ، وأمالي القالي ١/٨١ ، والخزانة ٣/٤٠٢ ـــ ٤٠٣ وهي أيضاً في الأصمعيات ١٨٢ ـــ ١٨٤ منسوبة إلى علباء بن أرقم بن عوف .

(٢) تمام الحديث : « الولد للفراش ، وللعاهر الحجر » .

العاهر : بمعنى الزاني ها هنا . والمعنى : لاحظَّ للزاني في الولد ، وإنما هو لصاحب الفراش ، أي لصاحب أم الولد ، وهو زوجها أو مولاها . والحجر : يعني به الخيبة ها هنا . يريد : وللزاني الخيبة والحرمان ، كقولك . مالك عندي شيء غير التراب ، وما بيدك غير الحجر .

والحديث في النهاية ١/٢٣٥ ، ٣/١٦٠ ، والفائق ٢/٢٠١ ، واللسان (حجر ، عهر) .



يُقَال: ناقةٌ ثِنْيٌ، إذا نُتِجت البطنَ الثاني. والثِّنْيُ أيضاً: الولدُ الثاني. قال الشاعر:

إذا غَرَّقَتْ أَرْباضُهَا ثِنْيَ بَكْرَةٍ ... بِتَيْهَاءَ لَمْ تُصْبِحْ رَؤُوماً سَلُوبُها[1]

وقال لَبيد[2]:

لَيَالِيَ تَحْتَ الخِدْرِ ثِنْيُ مُصِيفَةٌ ... مُنَعَّمَةٌ تَرْعَى السُّرُوجَ القَوَابِلَا[3]

---

(١) في الأصل المخطوط: عرقت، وهو تصحيف
والبيت آخر قصيدة لذي الرمة مطلعها:
ألاحيّ ربعَ الدار قفراً جُنُوبُها ... بحيث انحنى من قِنْعِ حَوْضَى كثيبها
وصلة البيت:
بنائيةِ الأخفافِ من شَعَفِ الذُّرى ... نِبالِ تواليها رِحابِ جيوبُها
زَهاليلَ نَجْواتٍ إذا ماتناطحتْ ... لنا بين أحوارِ الفيافي سُهوبُها
والأبيات في صفة النوق. والأرباض: أمعاء البطن، وحبال الرَّحْل أيضاً. والبكرة: الناقة الفتية. والتيهاء: الأرض المَضِلّة الواسعة التي لا أعلام فيها ولا جبال ولا آكام. والرؤوم: التي تَرْأَم ولدها، أي تعطف عليه. والسلوب: الناقة التي ألقت ولدها لغير تمام. وإنما لم تعطف على ولدها لاستعجالها في السير حين ألقته.
والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٦٥ ــ ٧٠. والبيت وحده في اللسان (ربض، غرق)، والتاج (عرق).

(٢) هو أبو عقيل لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري، شاعر جاهلي من أصحاب المعلقات. وقد أدرك الإسلام فأسلم. ترجمته في الشعراء ٢٣١ ــ ٢٤٣، والمعمرين ٦٠ ــ ٦٣، وطبقات ابن سعد ٣٣/٦، والاستيعاب ٢٣٥ ــ ٢٣٧، وأسد الغابة ٢٦٠/٤ ــ ٢٦٣، والإصابة ٤/٦ ــ ٥، والأغاني ٩٠/١٤ ــ ٩٨، والخزانة ٣٣٤/١ ــ ٣٣٩.

(٣) البيت من قصيدة للبيد مطلعها:
كُبَيْشَةُ حَلَّتْ بعدَ عهدِكَ عاقِلاً ... وكانت به خَبْلاً على النَّأْيِ خابِلا

وقال أبو زيدٍ، يُقال: هذا ثِنْيُ المَرْأَةِ، أي ولدُها الثاني بعد بِكْرِها. وهي أيضاً ثِنْيٌ إذَا ولدتْه. وجمع الثِّنْيِ أَثناءٌ.

قال الراجز:

حَتَّى تَرَى العُلْبَةَ في اسْتِوَائِهَا
يَرْعُفُ أَعْلَاهَا مِنِ امْتِلَائِهَا
إنْ شَاءَ ذُو الضَّعْفَةِ مِنْ رِعَائِهَا[1]
قَامَ إِلَى حَمْرَاءَ مِنْ أَثْنَائِهَا

وحَكَى سِيبَوَيْهِ[2]: ناقةٌ ثِنْيٌ، ونُوقٌ ثُناءٌ[3]، بضم الثاء ممدودٌ. وهذا ما جاء من الجمع مضمومَ الأوّل، وهي أحرفٌ يسيرةٌ.

وثِنْيُ كل شيءٍ طَيُّه، نحو ثِنْي الثوبِ. /وأثناء قوائم الدّابة مَعَاطِفُها، والواحدُ ثِنْيٌ. قال الشاعر:

إِذَا وَقَعَتْ إِحْدَى يَدَيْهَا بِثَبْرَةٍ ... تَجَاوَبَ أَثْنَاءُ الثَّلَاثِ بِدَعْدَعَا[4]

أي مَعَاطِفُها. قال الآخر:

وصلة البيت بعده:

أنامتْ غَضيضَ الطرفِ رَخصاً ظُلوفُهُ ... بذات السُّلَيْمِ مِنْ دُحَيْضَةَ جادِلَا

والبيتان في صفة ظبية شبّه بها امرأة ينسب بها. والشروج: جمع شَرْج، وهو مسيل الماء من الحِرَار إلى السهولة. والقوابل: التي تستقبل الأودية.

والقصيدة في ديوان لبيد ٢٣٢ — ٢٥٣، والبيت فيه ٢٤٥. وهو وحده في اللسان (شرج، ثنى).

(١) في الأصل المخطوط: ذو الصعفة، وهو تصحيف.
الضعفة: ضعف الفؤاد وقلة الفطنة. والرعاء: جمع الراعي. وحمراء: أي ناقة حمراء.

(٢) هو أبو بشر (أبو الحسن) عمرو بن عثمان بن قَنْبَر، مولى بني الحارث بن كعب، الملقب بسيبويه، صاحب الكتاب المشهور، ورأس علماء البصرة في زمنه (— ١٨٠). ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٣٧ — ٣٩، ومراتب النحويين ٦٥، والفهرست ٥١ — ٥٢، وطبقات الزبيدي ٦٦ — ٧٤، والمعارف ٢٣٧، ونزهة الألباء ٧١ — ٨١، وتاريخ بغداد ١٢/١٩٥ — ١٩٩، وانباه الرواة ٢/٣٤٦ — ٣٦٠، ومعجم الأدباء ١٦/١١٤ — ١٢٧، ووفيات الأعيان ١/٣٨٥ — ٣٨٦، وطبقات القراء ١/٦٠٢، وبغية الوعاة ٣٦٦ — ٣٦٧، والمزهر ٢/٤٠٥، ٤٢٦، ٤٥٤، ٤٦٢، وشذرات الذهب ١/٢٥٢، وبروكلمان ١/١٠١، وذيله ١/١٦٠.

(٣) في الأصل المخطوط: ثنى، وهو غلط.

(٤) الثبرة: أرض رِخوة سهلة ذات حجارة بيض. والدعدع: الأرض الجرداء التي لا نبات فيها. والثلاث: يريد به قوائم الناقة الثلاث الأخرى. والبيت في شدة سير الناقة وسرعتها، فيما نرى.

خَوَارِج مِنْ ثِنْــــيِ الغُبَــــارِ كَأَنَّهَـــا بَنَــانُ مُشِيرٍ، إِصْبَــعٌ ثُمَّ إِصْبَــعُ[1]

وقال الراجز:

فَوَرَدَتْ قَبْــلَ إِنَــى ضَحَائِهَـــا[2]
تُجَـــرُّ بِالأَهْوَنِ مِنْ أَدْنَائِهَـــا
جَرَّ العَجُـــوزِ الثِّنْــيَ مِنْ خِفَائِهَـــا

والثِّنْيُ أيضاً: الزِّمامُ. قال الراجز:

قَلَّصَ بِالإِعْـــــدَاءِ فَاسْلَهَبَّـــــا[3]
إِذَا يُبَـــارِي ثِنْيَـــهُ آتْـــلَأَبَّا

أي زِمَامه.

والثِّنْيُ: مُنْعَطَفُ الوادي. وثِنْيُ الجبلِ: ما انْعَطَفَ منه. وثِنْيُ الطريقِ: جانبه، وثِنْيَاه: جانباه. قال الراجز:

يَرْكَبْــنَ ثِنْــيَ لَاحِبٍ مَدْعُـــوقِ[4]

وثِنْيَا الحَبْلِ[5]: طرفاه. والواحدُ ثِنْيٌ. قال طَرَفَةُ:

لَعَمْـــرُكَ إِنَّ المَوْتَ مَا أَخْطَـــأَ الفَتَـــى لَكَالطِّـــوَلِ المُرْخَـــى وثِنْيَـــاهُ بِاليَـــدِ[6]

* * *

---

(١) البيت في صفة الخيل الراكضة وهي تخرج من خَلَل الغبار كأصابع اليد.

(٢) الشطر الأول من هذه الأشطار في اللسان (أنى) برواية: صحابها.
والإنى: الوقت والساعة. والضحاء: طعام الضحى وهو الغداء. والخفاء: رداء تلبسه المرأة على ثوبها فتخفيه.

(٣) في الأصل المخطوط: اسلهنا إذ...ثنية، وهي جميعاً تصحيف.
وقلّص: أي انضمّ منكمشاً. واسلهبّ: أي مضى في الركض. واتلأبّ: أي استقام أو انتصب.

(٤) صلة الشطر بعده:

نابِـــي القَرادِيـــدِ من البُثُـــوقِ

واللاحب: الطريق الواضح الواسع. والمدعوق: المدعوس الموطوء. والشطران في اللسان (قرد، دعق).

(٥) في الأصل المخطوط: الجبل، وهو تصحيف.

(٦) البيت من معلقة طرفة التي مطلعها:

لخولَـــةَ أطـــلالٌ بِبُرْقَـــةِ ثَهْمَـــدِ تلـــوح كبـــاقي الـــوشم في ظاهـــرِ اليـــدِ

←

قال التَّوَّزيّ: ومن الأضداد ثُبْتُ الرجلَ، إذا أعطيتَه، من الثواب. وأَثَبْتُهُ إذا طلبتَ نَوَالَه. قال أبو حاتمٍ: ولا أعرف الثاني إلّا تَوَهُّماً.

والثوابُ: الجزاء، أَثَبْتُهُ أُثِيبُه إثابة وثَوَاباً ومَثُوبَة ومَثْوَبَةً، وثَوَّبْتُهُ أُثَوِّبُهُ تَثْوِيباً. وفي التّنزيل: ﴿هَلْ ثُوِّبَ الكُفّارُ﴾[1].

وقال الشاعر:

أَلا أَبْلِغْ أَبَا حَنَشٍ رَسُولاً فَمَالَكَ لَاتَجِيءُ إِلَى الثَّوَابِ[2]

/أي إلى الجزاء. فيُقال: استَثَابني فلانٌ على فِعْلِه، أي طلب مني الثوابَ. قال الشاعر:

رَأَتْنِي كَأُفْحُوصِ القَطَاةِ ذُؤَابَتِي وَمَامَسَّهَا مِنْ مُنْعِمٍ يَسْتَثِيبُهَا[3]

وصلة البيت قبله وبعده:

أرى الموتَ يعتامُ الكرامَ ويصطفي عقيلةَ مال الفاحش المتشدّدِ

لعمرك إن الموت.............................. ....

متى مايَشأ يوماً يَقُدْه لحتفه ومن يَكُ في حبل المَنِيّة يَنْقَدِ

الطول: الحبل. والمرحى: الذي أرخي ووسّع للدابة فيه.

والمعلقة في ديوان طرفة ٢١ ــ ٣٦، والبيت فيه ٣١، وهي أيضاً في شرح المعلقات للزوزني ٤٥ ــ ٧١، والبيت فيه ٦٣. والبيت وحده في اللسان والتاج (ثنى).

(١) تمام الآية: «هَلْ ثُوِّبَ الكُفّارُ مَا كانوا يَفْعَلُونَ»، سورة المطففين ٣٦/٨٣.

(٢) في الأصل المخطوط: حنس، وهو تصحيف.

(٣) البيت لبشر بن أبي خازم الأسدي، من قصيدة له مطلعها:

عَفَتْ من سليمى رامةٌ فكثيبها وشطّتْ بها عنك النوى وشعوبُها

وصلة البيت قبله:

وغيّرها ماغيّر الناسَ قبلها فبانَتْ وحاجاتُ النفوس تصيبُها

مُعَاليةٌ لاهمّ إلّا مُحَجَّرٌ وحَرّة ليل: السهلُ منها ولُوبُها

رأتني كأفحوص.............................. ....

أفحوص القطاة: مكان بيضها، تجيء القطاة إلى موضع ليّن من الأرض، فتفحصه وتملّسه ثم تدير حوله تراباً، فتبيض على غير عشّ. يريد أنه صلع حتى صار رأسه كأفحوص القطاة. ويستثيبها: أي يطلب الثواب والجزاء. وكان العرب إذا أسر أحدهم رجلاً شريفاً جزّ رأسه، أو فرساً جزّ ناصيته، وأخذ من كنانتها سهماً، ليفخر بذلك. يقول الشاعر: لم يكن ذهاب شعري لأني أسرت فجزت ناصيتي على طلب الثواب والجزاء.

والقصيدة في ديوان بشر ١٣ ــ ١٩، والبيت فيه ١٥، وهي أيضاً في المفضليات ١٣٠/٢ ــ ١٣٣، وشرح المفضليات ٦٤٠ ــ ٦٤٨، ومنتهى الطلب [٧٧ ب ــ ١٧٨].

يعني مُسْتجيزاً[1]. وقال الأعشى:

أَبْلِغْ قَتَادَةَ غَيْرَ سَائِلِهِ جَزْلَ الثَّوَابِ وعَاجِلَ الشُّكْمِ[2]

* * *

ومن الأضداد الثَّفِنَاتُ. قال أبو عُبَيْدَةَ: الثَّفِنَتَان[3] من الفرس مَوْصِلُ الفَخِذَيْنِ في الساقين من باطنهما؛ والثَّفِنَاتُ من البعير مامَسَّ الأرضَ من ظاهر أعضائه. قال أبو دُؤَاد الإِيادِيّ[4]:

ذَاتَ انْتِبَاذٍ عَنِ الحادِي إِذَا بَرَكَتْ خَوَّتْ عَلَى ثَفِنَاتٍ مُحْزَئِلَّاتِ[5]

---

(١) في الأصل المخطوط: متحيراً، وهو تصحيف.

(٢) لم أجد البيت في ديوان الأعشى، إذ لم يكن له، وإنما هو لطرفة بن العبد، من قصيدة له يهدد فيها المسيَّب بن عَلَس الشاعر، ويمدح قتادة بن مسلمة الحنفي. مطلعها:

إن امرأ سَرِفَ الفؤاد يرى عَسَلاً بماء سحابةٍ شَتْمي

وصلة البيت بعده:

أني حمدتك للعشيرة إذ جاءت إليك مُرِقَّةَ العظم

والقصيدة في ديوان طرفة ٦١ ــ ٦٢. والبيت وحده في الإبدال ٦٥/١، ٣٨٩، واللسان والتاج (شكم).

والجزل: الكثير الوافر. والشكم: العطاء.

(٣) في الأصل المخطوط: الثفنتات، وهو تصحيف.

(٤) في الأصل المخطوط: أبو داود، وهو غلط.

واسم أبي دؤاد جارية بن الحجاج، وهو شاعر جاهلي قديم. ترجمته في الشعراء ١٨٩ ــ ١٩٢، والأغاني ٩١/١٥ ــ ٩٦، والخزانة ١٩٠/٤ ــ ١٩١، وشواهد المغني ١٢٤، والعيني ٣٩١/٢.

(٥) في الأصل المخطوط: انتباد... سفنات محرئلات، وهي جميعاً تصحيف.

وقبل البيت:

أعددتُ للحاجة القُصْوى يمانيةً بينَ المَهَارَى وبين الأَرْحَبِيَّاتِ

والبيتان في صفة ناقة ضامر. وذات انتباذ: أي تنفرد وتذهب ناحية. وخوت: أي بركت فتجافى بطنها في بروكها لضمرها. والمحزئلات: المرتفعات المجتمعات.

والبيتان في اللسان (حزل). والبيت وحده في الصحاح (حزل)، واللسان (ثفن، خوى).

وقال الآخر:

كَأَنَّ مَوَاقِعَ الثَّفِنَاتِ مِنْهَا مُعَرَّسُ بَاكِرَاتِ الوِرْدِ جُونِ[1]

أبو زيد: الثَّفِنَاتُ من البعير ما أَصاب الأَرْضَ من أَعضائه، الركبتانِ والسعدانةُ[2] وأصول الفَخِذَيْنِ. وأنشد:

خَوَّى عَلَى مُسْتَوِيَاتٍ خَمْسِ[3]
كِرْكِرَةٍ وثَفِنَاتٍ مُلْسِ

وأَنشد أَيضاً:

كَأَنَّ مَهْوَاهُ عَلَى الكَلْكَلِّ[4]

---

(١) البيت للمثقِّب العبدي، من قصيدة له مفضلية مطلعها:

أفاطمَ قبلَ بَيْنِكِ مَتِّعيني ومنعُكِ ماسألتُ كأَنْ تبيني

وصلة البيت قبله:

فسَلِّ الهمَّ عنكَ بذات لَوْثٍ عُذافرةٍ كمطرقة القُيُونِ
إذا قلقتْ أشدُّ لها سِنافاً أمامَ الزَّوْرِ من قلق الوَضِينِ

المعرس: موضع التعريس. وهو النزول من آخر الليل للاستراحة. والجون: السُّود، أراد القطا السود تبكر الورد إلى الماء. شبّه مامَسَّ الأرض من أعضاء ناقته بالمواضع التي فحصتها القطا للتعريس.

والقصيدة في المفضليات ٢/٨٨ــ ٩٢، والبيت فيها ٩٠، وهي أيضاً في منتهى الطلب [١١٤٣]. والبيت وحده في الشعراء ٣٥٨.

(٢) السعدانة من البعير: الكِرْكِرة، وهي القرص الناتئ من زوره، يصيب الأرض إذا برك.

(٣) في الأصل المخطوط: حوى، وهو تصحيف.

والشطران للعجّاج من أرجوزة له مطلعها:

كم قد حَسَرْنا من عَلاةٍ عَنْسِ
كَبْداءَ كالقوس، وأخرى جَلْسِ

وصلة الشطرين قبلهما:

إذا أنيخ بمكانٍ شَرْسِ

والأشطار في صفة بعير. وخوَّى: أي برك.

والأرجوزة في ديوان العجّاج [١١١٨ــ ١١٢١]، وأراجيز العرب ١٠٩ــ ١١٣، ومحاسن الأراجيز ١ــ ١١. والأشطار الثلاثة في اللسان (شرس). والشطران في اللسان (ثفن).

وفي الشعراء ٥٧٦ــ ٥٧٧ حديث عن رؤبة يشعر أن الأرجوزة له، وأن أباه العجاج ذهب بها وادعاها لنفسه، وليس له منها إلا أبيات.

(٤) في الأصل المخطوط: التتل، وهو تصحيف، والتصويب من اللسان. والأشطار لمنظور بن مرثد الأسدي. وهي في ←

وَمَوْقِعــــاً مِنْ ثَفِنَـــــاتٍ زُلِّ
مَوْقِـــعُ كَفَّـــيْ رَاهِبٍ يُصَلِّـــي
فِي غَبَشِ الصُّبْـــحِ أَوِ التَّجَلِّـــي

وذو الثَّفِنَاتِ عليُّ بن الحُسَيْن بن علّي بن أَبي طالب(١)، رضوانُ الله عليهم، سُمِّي بذلك لأن أَعضاء السجود منه كانت كَثَفِنَاتِ البعير، من كثرة الصلاة.

وقد قالوا: ثَفِنَةٌ، وثَفِنٌ للجمع. وأُنشدوا:

وعَنْفَجِيـــجٍ تُصِمُّ الحَـــيَّ جِرَّتُهَـــا   حَرْفٍ طَلِيحٍ كَرُكْـــنٍ خَرَّ مِنْ حَضَنٍ(٢)
/تَنْفِـــي الشَّذَا بصُهَابِـــيٍّ لَهُ خُصَلٌ   يَحْمِـــي الأَزِقَّـــةَ بَيْـــنَ الـــزَّوْرِ والثَّفِـــنِ

ويُرْوَى أَن اشتقاق الثَّفِنات من قولهم: ثَفِنَتْ يَدُه، تَثْفَنُ ثَفَنـاً، إِذا خَشُنَتْ وغَلُظَتْ من العمل. ويُقال: ثَفِنَ البعيرُ، يَثْفَنُ ثَفَناً، وهو داءٌ يُصيبه من ثَفِناته.

* * *

صفة بعير، فيما نرى. والكلكل: الصدر. والزل: جمع أزلّ، وهو الخفيف القليل اللحم. والتجلي: انبلاج الصبح وتجلي ضوء الشمس، نقيض الغبش.

والشطران الأول والثالث ثم الشطر الثاني بعدهما عن ابن بري في اللسان (كلل). والشطر الرابع وحده في اللسان (غبش).

(١) وفي اللسان (ثفن): «وقيل لعبد الله بن وهب الراسبي رئيس الخوارج ذو الثفنات لكثرة صلاته، ولأن طول السجود كان أثّر في ثفناته».

(٢) في الأصل المخطوط: حرته، وهو تصحيف وغلط.

وفيه: حصل...والأمن، وهما تصحيف. وفيه: ينفي، وهو غلط. والبيتان لابن مقبل، من قصيدة له مطلعها:

قد فَرَّقَ الدهـــر بين الحيّ بالظَّعَـــنِ   وبيـــنَ أرجـــاءِ شَرْجٍ يومَ ذي يَقَـــنِ

وهما في صفة ناقة. والعنفجيج: الناقة الضخمة المسنّة. والجرة: ما يخرجه البعير من كرشه فيمضغه ثانية، وهي الاجترار. والحرف: الناقة الصلبة الشديدة، شبّهت بحرف الجبل لعظمها وصلابتها. والطليح: الناقة التي أعياها السفر وأجهدها. والركن: الأنف العظيم من الجبل تراه متقدماً. وحضن: جبل في ديار بني عامر. والشذا: جمع شذاة، وهي ذباب أزرق عظيم يقع على الدواب فيؤذيها، وقيل: هو ذباب يعضّ الإبل. وبصهابي: أي بذنب صهابي، وهو الوافر الذي لم ينقص. والأزقة: يريد بها الخطوط التي في جسم الناقة. والزور: الصدر.

والقصيدة في ديوان ابن مقبل ٣٠١ ـــ ٣١١. والبيتان هما البيت ٢٨ والبيت ٣٣ من القصيدة في الديوان ٣٠٩ ـــ ٣١٠. وروايتهما في الديوان تختلف عن روايتهما ها هنا. والبيت الأول وحده في اللسان (عفج). والبيت الثاني وحده في اللسان (شذب، شمل).

ومن الأضداد الثُّنْيَانُ. قال الأصمعيّ: الثُّنيانُ من الناس الذي تُثْنَى عليه[1] الخناصِرُ لفضله. وقال غيرُه: الثُّنيانُ من الناس الذين يُستَثنَوْنَ لَقلّتهم. وكلّ مسموعٌ عن العرب. وقال أبو عُبَيْدَةَ: الثُّنيانُ من الناس الذي يُعَدُّ بعد السيِّد المُقَدَّم. وكان البَدْءُ هو السيِّد، والثُّنيان الذي يُثَنِّي بعده. قال الشاعر:

ثُنْيَانُنَا إنْ أَتَاهُمْ كَانَ بَدْأَهُمُ وبَدْؤُهُم [إنْ] أتَانَا كَانَ ثُنْيَانَا[2]

قال: والشاعرُ الثُّنيَانُ دونَ الشاعر المُفْلِقِ. وأنشد للنابغة:

يَصُدُّ الشَّاعِرُ الثُّنْيَانُ عَنّي صُدُودَ البَكْرِ عَنْ قَرْمٍ هِجَانِ[3]

والثُّنْيَانُ أيضاً: الرجلُ الضعيفُ. قال أبو المُثَلَّمِ الهُذَليّ[4]: حَامِي الحَقِيقَةِ، نَسَّالُ الوَدِيقَةِ

حَامِي الحَقِيقَةِ نَسَّالُ الوَدِيقَةِ مِعْتَاقُ الوَسِيقَةِ، جَلْدٌ غَيْرُ ثُنْيَانِ[5]

---

(١) في الأصل المخطوط: يثنى.

(٢) البيت لأوس بن مَغْراء السعديّ. وقبله:

لا يبرح الناسُ ما حَجُّوا مُعَرَّفَهم حتى يقالَ: أفيضوا آلَ صفوانا
مَجْداً بناه لنا قِدْماً أوائلُنا وأورثوه طوالَ الدهر أُخرانا

والأبيات في بني صفوان بن شِجْنة بن عُطارد بن عوف بن كعب الذين كان فيهم الإفاضة من عَرَفة. والبيت الأول والثاني في الشعراء ٦٦٨. والأول والثالث وهو بيت الشاهد في اللآلي ٧٩٥ ـ ٧٩٦. وبيت الشاهد وحده في أمالي القالي ٢/١٧٢، واللسان (بدأ، ثنى).

(٣) البيت من قصيدة للنابغة الذبياني يهجو فيها يزيد بن عمرو بن الصَّعِق الكلابي. مطلعها:

لعمرك ما خشيتُ على يزيدِ من الفخر المضلِّل ما أتاني

وصلة البيت قبله وبعده:

فقبلك ما شُتِمْتُ وقاد عوني فما نزُرَ الكلامُ وما شجاني
يصد الشاعر.................................... ....
أثرتَ الغيَّ، ثم صددتَ عنه كما جار الأزبُّ عن الظِّعانِ

البكر: الفتيّ من الإبل، وهو بمنزلة الغلام من الناس. والقرم: فحل الإبل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة. والهجان من الإبل: الأبيض الكريم العتيق، يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع.

والقصيدة في ديوان النابغة الذبياني ١٠٩ ـ ١١٠. والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ٥٩.

(٤) هو أبو المثلم الهذلي ثم الخُناعي من بني خناعة بن سعد بن هذيل. ترجمته في المؤتلف ١٨٢. وله أشعار في ديوان الهذليين ٢/٢٢٣ ـ ٢٤٠.

(٥) البيت من قصيدة لأبي المثلم في رثاء صخر الغَيّ الخيثمي الهذلي. مطلعها وصلة البيت:

لو كان للدهر مالٌ عند مُتْلِدِه لكان للدهر صخرٌ مالَ قُنْيانِ

وقال الآخر :

سَارَ لِأَشْيَاعِ أَبِي مُسْلِمِ سَيْرَ رُوَاعٍ غَيْرِ ثُنْيَانِ[1]

والثُّنْيَانُ من غير هذا: مايُستثنَى من النخل عند بيع الثمر، وقد نُهِيَ عنه.

والثُّنْيَانُ أيضاً: الكلامُ المُعَادُ. قال النَّمِرُ بن تَوْلَبٍ[2]:

اعْلَمَنْ أَنْ كُلُّ مُؤْتَمِرٍ مُخْطِئٌ في الرَّأْيِ أَحْيَانَا[3]

فإذا لَمْ يُصِبْ رَشَداً كَانَ بَعْضُ القَوْلِ ثُنْيَانَا

وقال أبو زيدٍ: الثُّنْيَانُ من الرجال الذي لا رأيَ له ولا حزم.

* * *

ومن الأضداد الثَّمُّ. قال قُطْرُب، يُقال: ثَمَمْتُ القومَ إذا قتلتَهم. وثَمَمْتُهم أيضاً إذا فعلتَ بهم خيراً. وأنا أَثُمُّهُمْ ثَمّاً فيهما جميعاً.

ويُقال: ثَمَمْتُ الشيء، أَثُمُّهُ ثَمّاً، إذا جمعتَه. وأَكثرُ مايُستَعْمل ذلك في الحشيش أو أطراف الشجر بورقه. ويُسَمَّى ذلك المجموعُ[4] الثُّمَّةَ. قال الشاعر:

آبي الهَضِيمةِ، نابٍ بالعظيمةِ، مِتلافُ الكريمةِ، لا سِقْطٌ ولا وانِي

حامي الحقيقة..........

الحقيقة: كل ماوجب على الانسان الدفاع عنه من المحارم. ونسال الوديقة: أي يَنْسِل في الوديقة، يعني يسرع في السير، والوديقة: شدة الحر في نصف النهار. ومعتاق الوسيقة: يريد أنه إذا طرد طريدة فات بها فقد أعتقها.

والقصيدة في ديوان الهذليين ٢٣٨ ـــ ٢٤٠. والبيت مع الذي قبله في اللسان (ودق).

(١) الرواع: الرجل الشهم الذكي.

(٢) وهو شاعر جاهلي من عُكْل، ويُسَمَّى الكَيِّس لحسن شعره. وقد أدرك الاسلام فأسلم. ترجمته في طبقات الشعراء ١٣٣ ـــ ١٣٧، والشعراء ٢٦٨ ـــ ٢٧٠، وطبقات ابن سعد ٣٩/٧، والمعمرين ٦٣، والأغاني ١٥٧/١٩ ـــ ١٦٢، واللآلي ٢٨٤ ـــ ٢٨٥، والخزانة ١٥٢/١ ـــ ١٥٦.

(٣) في الأصل المخطوط: اعلمي، وهو تصحيف، والتصويب من المعاني واللسان وفيه أيضاً: تصب، وهو غلط. والمؤتمر: الذي يركب رأسه. ومعنى البيت أن من ائتمر رأيه في كل ماينوبه وركب أمره بغير مشورة أخطأ أحياناً. والبيتان في المعاني ١٢٦٥. والبيت الأول وحده في اللسان (أمر).

وصدر البيت الثاني هكذا في الأصل مزاحفاً. وكذلك هو في المعاني. ولكن ناشريه أضافوا (ما) بعد «فإذا»، فاستقام وزن البيت.

(٤) في الأصل المخطوط: الجموع، وهو تصحيف.

أمْسَحُهَا بِتُرْبَةٍ أوْثُمَّةْ[1]

ويُقال: ثَمَمْتُ الشيء، أثُمُّه ثَمّاً، إذا أصلحته وأحكمته.

قال الشاعر:

أعَلْقَمَ لَوْلَا حَاجَةٌ لِي أثُمُّهَا ... قَلِيلاً، لَقَدْ شِلْنَا قِيَاماً عَلَى رِجْلِ[2]

ويُقال: ثَمَمْتُ البناءَ وغيرَه، أثُمُّهُ، إذا رَمَمْتَه. والثَّمُّ والرَّمُّ واحدٌ. قال الراجز:

إنِّي لِمَنْ أنْكَرَ وَجْهِي حَمُّ[3]
أكُلُّ أعْرَاضِهِمُ أثُمُّ

أي أرُمّ وأُصْلِحُ. وثَمَمْتُ الجرحَ، إذا داويته وعالجته. ومنه قول الشاعر:

ثَمَمْتُ جَرَائِحِي ووَذَأتُ بِشْرًا[4]

ويُقال: ثَمَمْتُ الرُّطَبَ ثَمّاً، وثَمَّمْتُه تَثْمِيماً، إذا جَعَلْتَ تحته ثُمَّةً، أي قبضة من حشيش، أو فوقَه لِتَقِيه بها. وقال قُطْرُب: التثميمُ أن تجعل فوقه خِرْقَةً وتحته تَقِيه بها. قال الراجز:

حَتَّى إذَا مَا قَضَتِ الأحَاوِجَا[5]
مِنْهَا، وثَمُّوا الأوْطُبَ النَّوَاشِجَا

---

(١) صلة الشطر قبله:

لَاتَحْسَبَنْ أنّ يدي في غُمَّهْ
في قعر نِحْيٍ أستثير حُمَّهْ

والأشطار الثلاثة في اللسان (ثمم، حمم). والشطران الأول والثاني في اللسان أيضاً (غمم).

(٢) شلنا قياماً: أي قمنا للذهاب أو القتال.

(٣) في الأصل المخطوط: أذكر، وهو تصحيف.
وحمّ: أي قَدَرٌ قدّر له.
والشطران في الإبدال ١/١٦٧.

(٤) هذا صدر بيت لأبي سلمة المحاربي تمامه:

فبئسَ مُعَرَّسُ الرَّكْبِ السِّغَابِ

والبيت في الصحاح واللسان (وذأ، حوج، ثمم)، وروايته فيهما: حوائجي.

(٥) الشطران لهِمْيان بن قُحَافة يذكر الابل وألبانها. وبين الشطرين شطر آخر هو:

ومَلأَتْ حُلّابُها الخلانِجا

والأحاوج: جمع حاجة، ولم تذكره كتب اللغة، ولا أدري أهو جمع على غير قياس، أم هو تصحيف حوائج، ورواية

ويُقال: ثَمَّ الطعامَ، يَثُمُّهُ ثَماً، إذا اختار جيّده فأكله. وثَمَّ ما على الخِوَان ثَمّاً، إذا أكل خِيَاره.

وثَمَّت الشّاةُ، تَثُمُّ ثَمّاً، إذا قَلَعَت الشيء بِفيها لتكأله، وهي شاةٌ/ثَمُومٌ. وقال قومٌ: الثَّمُومُ من الغنم التي تأكل الثُّمَامَ.

وزعم قومٌ من أهل اللغة أنه يُقال: ثَمَمْتُ إلى الشيء، أَثُمُّ ثَماً، إذا رجعتَ إليه. وأنشدوا هذا البيتَ:

ثَمَمْتُ إِلَى الصِّبَا، وأَظُنُّ ثَمِّي ... إِلَى عَهْدِ الشَّبِيبَةِ نَقْضَ عَزْمِي

قالوا: معناه رَجَعْتُ.

* * *

قال قُطْرُب: ومن الأضداد قولهم: ثَلَلْتُ عَرْشَه، وأَثْلَلْتَه، أي أَصْلَحتُه وثللته أيضاً: هَدَمْتُه. ويُقال: ثَلَّ البيتَ، يَثُلُّه ثلاًّ، إذا هَدَمَه. وثُلَّ عَرْشُ فلانٍ ثَلاًّ، إذا تَضَعْضَعَتْ حالُهُ.

قال الشاعر:

تَدَارَكْتُمَا الأَحْلافَ قَدْ ثُلَّ عَرْشُهَا ... وذُبْيَانَ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ[1]

اللسان: الحوائجا. والخلانج: جمع خلنج، وهو شجر تتخذ من خشبه الأواني، فارسي معرب. والنواشح: الممتلئة التي يسمع لها صوت، من النشيح. وقال في اللسان في شرح الأشطار: «قال أبو منصور: يعني بقوله:

.... ثموا الأوطب النواشح

أي عرشوا لها الثُّمام، وظللوها به. قال: وهكذا سمعت العرب تقول: ثممتُ السقاء، إذا فرشتَ له الثمام، وجعلته فوقه، لئلا تصيبه الشمس فيتقطعَ لبنه».

والأشطار الثلاثة في اللسان (خلنج، نشج، ثمم). والشطران الأول والثاني في اللسان (حوج).

(١) في الأصل المخطوط: ديان، وهو تصحيف.

والبيت لزهير بن أبي سلمى، من قصيدة له في مدح هَرِم بن سنان بن أبي حارثة والحارث بن عوف بن أبي حارثة المُرّيين لما حملا الحمالة، وأدّيا ديات القتلى من مالهما، في حرب داحس والغبراء، بين عبس وذبيان. مطلعها.

صَحَا القلبُ عن سلمى وقد كاد لايَسْلُو ... وأقفر من سلمى التّعانيقُ والثّقْلُ

وصلة البيت بعده:

فأصبحتما منها على خير موطنٍ ... سبيلُكما فيها، وإن أحزنوا، سهلُ

تداركتما الأحلاف: أي بحمل الحمالة والصلح. والأحلاف: هم عبس وحلفاؤها من أسد وغطفان وطيء، كانوا تحالفوا على التناصر. وثل عرشها: أي هلكوا.

والقصيدة في ديوان زهير ٩٦ ــ ١١٥، والبيت فيه ١٠٩. والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ٣٨٧، واللسان (ثلل).

وثُلَّ عُرْشُ فلانٍ ، وعَرْشُهُ ، بفتح العين وضمها ، إذ ضُرِبَتْ رَقَبَتُه . وهو في هذا بالضمّ أكثرُ . وفي الأوّل بالفتح لا غيرُ .

قال الشاعر :

وعَبْـدُ يَغُـوثَ يَحْجُـلُ الطَّيْـرُ حَوْلَـهُ   وقَـدْ ثُلَّ عُرْشَيْـهِ الـحُسَامُ المُذكَّـرُ[1]

وأكثرُ الروايات في هذه بالضمّ، وقد جاء بالفتح أيضاً .

وقال الشاعر[2] :

حَذَراً عَلَيْكُـمْ أَنْ تُثَـلَّ عُرُوشُكُـمْ   أو أَنْ تكُونُـوا وَحْش أَرْضٍ تُذْرِي[3]

وحَكَى الخليل : ثُلَّ عَرْشُ الرجلِ ، بفتح الثاء ، أي زال قِوَامُ أمره . وأَثَلَّهُ الله . والصحيحُ ما حكيناه أوّلاً .

* * *

وقال قُطْرُب : ومن الأضداد الثَّلَّةُ الجماعةُ الكثيرةُ من الغنم ، نحو الحَيْلَة والقَوْط[4] . والثَّلَّةُ أيضاً : القليل من الغنم .

قال ، ويُقال لِمَا جُزَّ من الإبل والغنم من الوَبَر/والشَّعر : ثَلَّةٌ أيضاً . قال أبو الطيِّب اللغويّ : وقد اختلف العلماء في الثَّلَّة ، فقال قومٌ : الثَّلَّةُ الصوفُ ، ثم كَثُرَ في كلامهم حتى سَمَّوا الضأنَ ثَلَّةً ، لأن الصوف منها . وأنشدوا :

---

(١) البيت في اللسان (ثلل) .
يحجل الطير حوله : أي يمشي الطير حوله نزواً كنزوان الغراب . والعرشان : مغرز العنق في الكاهل ها هنا . والمذكر : المصنوع من ذكر الحديد ، وهو أصلب الحديد وأجوده .

(٢) في الأصل المخطوط : الراجز .

(٣) في الأصل المخطوط : يدري ، وهو تصحيف .
وأرض تذري : أي ذات رياح شديدة تسف وتُطير التراب وتذروه .

(٤) الحيلة : القطيع من الغنم ، أو جماعة الماعز . والقوط : القطيع من الغنم .

إذَا الهَـــدَفُ المِعْـــزَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ وأَعْجَبَـهُ ضَفْـوٌ مِنَ الثَّلَّـةِ الخُطْـلِ[1]

وقال الآخر:

أَلَا لَعَـــنَ الإلَـــهُ بَنِـــي فُلَانٍ ذَوِي الثَّـــلَّاتِ والأُكْلِ الرَّغِـــيبِ[2]

وقال الأصمعي، إذَا قيل: انْتَجَعَ أهلُ الثَّلَّةِ، فهم أهل الغنم خاصة. وأنشد:

ونَفَّلَنِـــي مِنْهَـــا أُخَيْـــفَشَ أَفْحَجَـــاً هَرُوراً كَكَـلْبِ الثَّلَّـــةِ المُتَـــأَضِّمِ[3]

وأنشد أبو عمرو:

فِي كُلِّ يَوْمٍ ظَعَـــنٌ وخَلَّـــهْ[4]
ونَحْـــنُ أَهْـــلُ وَبَـــرٍ وثَلَّـــهْ
العَنْـــزُ والشَّاةُ وأُمُّ الخَلَّـــهْ
تَدْفَـــعُ عَنَّـــا السَّنَـــةَ المُظِلَّـــهْ

---

(١) في الأصل المخطوط: صفو... الحطل، وهما تصحيف.
والبيت لأبي ذؤيب الهذلي، وهو آخر قصيدة له مطلعها:
ألا زَعَـــمَتْ أسماءُ أن لا أحِبُّهـــا فقـــلتُ: بلى، لولا ينازِعُنـــي شُغْلِـــي
وصلة البيت قبله:
فمـــا إن هما في صَحْفَـــةٍ بارقِيَّـــةٍ جديـــدٍ أُرِقَّتْ بالقَـــدُوم وبالصُّقْـــلِ
بأطـــيبَ من فيها إذا جئتُ طارقـــاً ولم يتبيَّـــن ساطـــعُ الأُفُـــقِ المُـــجْلي
هما: أي الخمر والعسل اللذين وصفهما في أبيات سابقة. والهدف: الرجل الثقيل الوخِم. والمِعْزاب: الذي يعزُب بإبله، أي يبعد في المرعى. وصوب رأسه: أي نام عليه وسكن على ذلك. والضفو: الاتساع من المال. والثلة الخطل: الغنم المسترخية الآذان.
والقصيدة في ديوان الهذليين ٣٤/١ ــ ٤٣. والبيت وحده في الصحاح واللسان (هدف، ضفا). ونسبه الجوهري في الصحاح (ضفا) إلى الأخطل.
(٢) الأُكل الرغيب: الكثير.
(٣) نفلني: أي أعطاني. والأخيفش: تصغير الأخفش، وهو الضعيف البصر الضيق العين. والأفحج: الذي في رجليه اعوجاج. والمتأضم: المتغضب.
(٤) في الأصل المخطوط: صنعه رحله، وهما تصحيف.
وفيه أيضاً: يدفع، وهو غلط.
الظعن: الارتحال. وأهل الوبر: أي نحن أهل بادية، نسكن الخيام المصنوعة من الوبر. وأم الخلة: نراها بمعنى الناقة ها هنا؛ والخلة: الحاجة. والسنة المظلة: نراها بمعنى الجدبة.

قال الأصمعيّ: والثَّلَّةُ أيضاً الجَزَّةُ العظيمةُ من الصوف. وأنشد:

فَالْتَــفَّ فِي البُرْجُــدِ ذي الثِّــلَالِ [1]
لَا يَتَشَكَّـــى مِنْ أَذَى الطِّحَـــالِ
وَلَا جُحَـــافِ البَطْـــنِ والمَـــلَالِ

«الثِّلَال» جمع ثَلَّة. وقال: الثَّلَّة الغنمُ خاصّة. وأنشد:

أَمْـــــرَعَتِ الأَرْضُ لَوَانَّ مَالَا [2]
لَوْ أَنَّ نُوقـــاً لَكَ أَوْ جِمَـــالَا
أَوْ ثَلَّـــةً مِنْ غَنَـــمٍ إِمَّـــالَا

وقال الفَرَّاء: إذا كَثُرَت الغنمُ فهي ثَلَّة، وجمعُها ثِلَلٌ، مثل بَدْرَةٍ وبِدَرٍ. وأنشد لابن هَرْمَةَ [3]:

لَسْتُ بِذي ثَلَّـــةٍ مُؤَنَّفَـــةٍ يَأْقِـــطُ أَلْبَانَهـــا ويَسْلَؤُهـــا [4]

/ «المؤنَّفة»: التي ترعى نَفَلَ الربيع.

ويُقال: كِسَاءٌ جيّد الثَّلَّة، أي الصوف. وقال أبو زيد: إذا جَزُّوا الصوفَ والشَّعْرَ والوَبَرَ فذلك كله الثَّلَّة. والثَّلَّةُ أيضاً من الضأن والمعز: الكثيرُ. ولا يكون من الإبل. قال، وقال بعضُ العرب: القليلُ من الغنم والكثيرُ جميعاً يُسَمَّى ثَلَّةً.

---

(١) البرجد: كساء من صوف. وجحاف البطن: وجع في البطن يأخذ من أكل اللحم بحتاً.

(٢) الأشطار في اللسان (مرع).
وأمرعت الأرض: أخصبت وأكلأت.

(٣) هو أبو إسحق إبراهيم بن سلمة بن هرمة، من شعراء الدولتين الأموية والعباسية، وهو من ساقة الشعراء الذين يستشهد بشعرهم. ترجمته في الشعراء ٧٢٩ — ٧٣١، والاشتقاق ٤١٠، والفهرست ١٥٩، والمكاثرة ٥٥، والأغاني ١٠١/٤ — ١١٣، ٤٦/٥ — ٤٨، واللآلي ٣٩٨، وتاريخ بغداد ١٢٧/٦، والمرصع ٢٣٣، وشواهد المغني ٢٣٣، والخزانة ٢٠٣/١ — ٢٠٤، والعيني ٤٤٣/٤، وبروكلمان ٨٤/١، وذيله ١٣٤/١.

(٤) في الأصل المخطوط: ويسألوها، وهو تصحيف.
المؤنَّفة: التي ترعى أنف المرعى، وهو الذي لم يُرْعَ. وأقطه: جعله أقِطاً، وهو شيء يتخذ من اللبن المخيض، يطبخ ثم يترك حتى يمصل. وأسلؤها: من سَلَأَ السمن، إذا طبخه وعالجه فأذاب زبده.
والبيت في اللسان (أنف).

قال الشاعر:

آلَيْتُ باللهِ رَبِّي لا أُسَالِمُهُمْ حَتَّى يُسَالِمَ رَبُّ الثَّلَّةِ الذِّيبُ

ويُقال: أَثَلَّ الرجلُ. إذا كَثُرَتْ ثَلَّتُه، فهو مثلٌّ. ويُقال للشَّعر والوَبَر والصوف إذا اجتمعتْ: ثَلَّةٌ. فإذا انفردتْ لم تكن الثَّلَّةُ إلّا الصوفَ. وقال أبو زيدٍ: من أمثال العرب: «لَا تَعْدمُ صَنَاعٌ ثَلَّةً»[1] أي صوفاً، يُضْرَبُ لمن يُسْأَلُ الحاجةَ فيَعْتَلُّ بِعِلَّةٍ.

* * *

ومن الأضداد ما حَكَى ابنُ الأعرابيِّ قال: الثَّوْرُ من الرجال السَّيِّدُ الحليمُ الوَقُورُ، وبه سُمِّيَ ثَوْراً أبو القبيلة التي يُنْسَبُ إليها سفيانُ الثوريّ. والثَّوْرُ أيضاً من الرجال: الخاملُ الجاهلُ القليلُ الخيرِ. ومنه قيل للبليد: ما [هُوَ] إلّا ثَوْرٌ[2].

* * *

ومن الأضداد المُثَدَّنُ. يُقال: امرأةٌ مُثَدَّنة، إذا كانت لَحِيمةً مُسْتَرْخِيَةَ اللحمِ في سَمَاجةٍ. وقد ثُدِّنَتْ تَثْدِيناً. وامرأةٌ مُثَدَّنَةٌ أيضاً، وثَدِنَةٌ وثَدْنَاءُ، إذا كانت ناقصةَ الخَلْقِ مَهْزولةً. ومنه الحديثُ في ذِكْر ذي الثُّدَيَّة أنه «لَمَثْدُونُ اليَد»[3] أو «مُثَدَّنُ اليَدِ» معناه ناقصُ اليد.

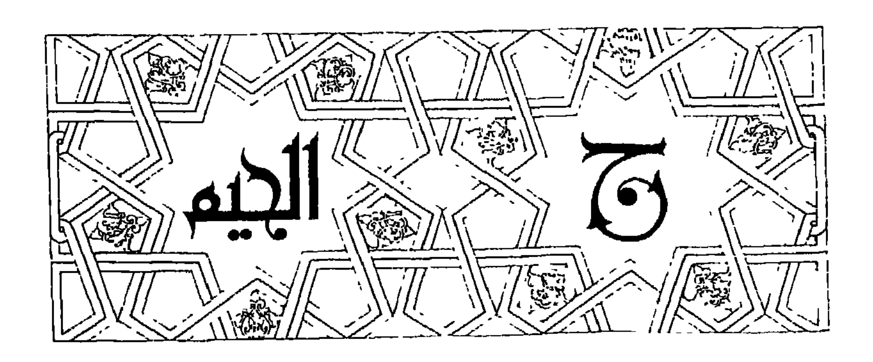
★ ★ ★

---

(١) المثل في مجمع الأمثال ٢/٢١٣.
والصَّنَاع: المرأة الحاذقة في العمل.

(٢) انظر اللسان (ثور).

(٣) مثدون اليد: أي يده صغيرة مجتمعه لنقص فيها. وانظر الحديث في النهاية ١/١٤٦، والفائق ١/١٤٥، واللسان (ثدن).



قال أبو عُبَيْدَةَ، يُقال: أَمْرٌ جَلَلٌ، أي جَلِيلٌ/عظيمٌ. وأَمْرٌ جَلَلٌ، أي هَيِّنٌ صَغيرٌ يَسِيرٌ. وأنشد لجميل بن مَعْمَر في معنى الجليل:

رَسْمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهْ ... كِدْتُ أَقْضِي الغَدَاةَ مِنْ جَلَلِهْ[1]

قال: أراد من عِظَمِه في عيني أو في صدري. وقال غيرُه: «من جَلَلِه» ها هنا معناه من أجله. وقال الآخر:

قَوْمِي هُمُ قَتَلُوا، أُمَيْمَ، أَخِي ... فَإِذَا رَمَيْتُ يُصِيبُنِي سَهْمِي[2]
فَلَئِنْ عَفَوْتُ لَأَعْفُوَنْ جَلَلاً ... وَلَئِنْ سَطَوْتُ لَأُوهِنَنْ عَظْمِي

---

(١) البيت مطلع قصيدة لجميل. وصلته:
موحِشاً ماترى به أحداً ... تَنْتَسِجُ الريحُ تُرْبَ معتدِلِهْ
رسم: مجرورة بِرُبَّ مضمرة من غير شيء يتقدمها من واو وغيرها.
والقصيدة في ديوان جميل ١٨٧ ـــ ١٨٩، والأغاني ٧٤/٧، والخزانة ١٩٩/٤، وشواهد المغني ١٢٦، والعيني ٣٣٩/٣. والبيتان مع بيت ثالث في اللآلي ٥٥٧. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ١٠، وأضداد السجستاني ٨٤، وأضداد ابن السكيت ١٦٨، وأضداد ابن الأنباري ٩١، وأمالي القالي ٢٤٦/١، واللسان (جلل).

(٢) البيتان للحارث بن وَعْلة بن الحارث بن ذُهْل بن شيبان الذهلي، وهو جاهلي من شعراء الحماسة، من قصيدة له مطلعها.
لمن الديارُ بشطِّ ذي الرَّضْمِ ... فمدافعِ التَّرْباعِ فالرُّخْمِ
والقصيدة في كتاب الاختيارين ١١٧ ـــ ١٢١. والبيتان مطلع أبيات حماسية من القصيدة، وهي في شرح الحماسة للمرزوقي ٢٠٤/١ ـــ ٢٠٦. وهما مع مطلع القصيدة وثلاثة أبيات منها في شواهد المغني ١٢٥. وبيتنا الشاهد وحدهما في شرح المفضليات ١٠٥ واللسان (جلل). والبيت الثاني وحده في أضداد الأصمعي ١٠، وأضداد السجستاني ٨٤، وأضداد اس السكيت ١٦٨، وأضداد ابن الأنباري ٩٠.

أي لَأُغْفُوَنْ عن أمر عظيم. وقد رواه بعضُهم: «لأَعْفُوَنْ[1] جُلُلاً» بضمّ الجيم واللام، جَمِيع جَليل، مثل سرير وسُرُرْ.

وأنشد الأصمعيّ في الجَلَلِ [ب-] معنى الأمر العظيم قَوْلَ المُتَنَخِّل الهُذْليّ[2]:

أَقُـــولُ لَمَّـــا أَتَانِـــي النَّاعِيَـــانِ بِهِ لاَيَبْعَـــدِ الرُّمْـــحُ ذُو النَّصْلَيْـــنِ والرَّجُـــلُ

رُمْـــحٌ لَنَـــا كَانَ لَمْ يُفْلَـــلْ، نُنُـــوءُ بِهِ، تُنْفَـــى بِهِ الحَـــرْبُ والعَـــزّاءُ والجَلَـــلُ[3]

أي الأمرُ العظيمُ.

وأنشد أبو حاتم وقُطْرُب في معنى الجَلَل[4] بمعنى الهَيِّن بيتَ لَبيد:

وأَرَى أَرْبَـــدَ قَدْ فَارَقَنِـــي وَمِـــنَ الـــرُّزْءِ رَدَىً غَيْـــرُ جَلَـــلْ[5]

---

(1) في الأصل المخطوط: فلأعفون، وهو غلط.

(2) هو مالك بن عمرو بن عُثْم الهذلي الحُناعي، والمتنخل لقب له، وهو جاهلي. ترجمته في الشعراء ٦٤٢ ــ ٦٤٦، والمؤتلف ١٧٨ ــ ١٧٩، والأغاني ٢٠/١٤٥ ــ ١٤٧، واللآلي ٧٢٤، والاقتضاب ٣٦٣، والخزانة ٢/١٣٥ ــ ١٣٧، والعيني ٣/٥١٧.

(3) في الأصل المخطوط: والجزاء بدل والعزاء، وهو تصحيف.
والبيتان من قصيدة للمتنخل في رثاء ابنه أُثَيْلة، مطلعها:
ما بالُ عيـــنكَ تبكـــي دَمْعُهـــا خَضِلُ كما وَهَـــي سَرِبُ الأخراتِ مُنْبَـــزِلُ
ذو النصلين: أي الزُّجّ والنصل. وقوله هذا مثل معناه لا يبعد هذا الرجل وسلاحه. وننوء به: أي ننهض به. والعزاء: الشدة.
والقصيدة في ديوان الهذليين ٢/٣٣ ــ ٣٧.

(4) في الأصل المخطوط: الجليل، وهو تصحيف.

(5) البيت من قصيدة معروفة للبيد مطلعها:
إن تقـــوى ربنـــا خير نَفَـــلْ وبـــإذن الله رَيْثـــي وعَجَـــلْ
وصلة البيت بعده:
مُمْقِـــرٌ مرٌّ على أعدائـــه وعلى الأَدْنَيْـــنَ حُلْـــوٌ كالـــعسلْ
والقصيدة في ديوان لبيد ١٧٤ ــ ١٩٨، والبيت فيه ١٩٧. والبيت وحده في الكامل ٦٣، وما اتفق لفظه واختلف معناه للمبرد ٤، وأضداد السجستاني ٨٤، وأضداد ابن الأنباري ٨٩، والمقاييس ٢/٣٩٠، والأزمنة ٢/٣١٤.
ورواية البيت المشهورة في المظان:
ومـــن الأرزاء رُزْءٌ ذو جَلَـــلْ
وانفرد أبو حاتم السجستاني في أضداده برواية البيت على رواية شيخنا أبي الطيب، فغيَّره ناشر كتابه، ونقله إلى الرواية الأخرى، من غير أن يفطن إلى علة الاستشهاد!

أي غيرُ صغير. وأنشد قُطْرُب أيضاً لامْرِىءِ القيس[1]:

لِقَتْلِ بَنِي أَسَدٍ رَبَّهُمْ ... أَلا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلَلْ[2]

أي هَيِّن. وقال الآخر:

قُلْتُ للرَّنَّةِ لَمَّا أَقْبَلَتْ ... كُلُّ شَيْءٍ مَاخَلا عَمْراً جَلَلْ[3]

وقال الأَغْلَبُ[4]:

كُلُّ شَيْءٍ مَاخَلا جَارِي جَلَلْ

وأُنشد لابنة حَكِيم بن جَبَل العَبْدِيّة[5]:

يَالَ عَبْدِ القَيْسِ أَزْرَى بِالأَمَلْ ... قُتِلَ اليَوْمَ حَكِيمُ بْنُ جَبَلْ
/قُطِعَتْ رِجْلُ أَبِي مِنْ سَاقِهِ ... كُلُّ شَيْءٍ مَاخَلا هذَا جَلَلْ

---

(١) هو امرؤ القيس بن حُجْر بن الحارث بن عمرو الكندي، الشاعر الجاهلي المشهور صاحب المعلقة. ترجمته في طبقات الشعراء ٤٣ ــ ٨٠، والشعراء ٥٢ ــ ٨٥، واللآلي ٣٨ ــ ٤٠، والاشتقاق ٣٧٠، والمؤتلف ٩، والأغاني ٨/٦٠ ــ ٧٣، والخزانة ١/١٩٠.

(٢) البيت من مقطوعة لامرئ القيس في قتل أبيه حجر، مطلعها وصلة البيت:

عجبتُ لبرقٍ بليلٍ أهَلّ ... يضيءُ سَنَاهُ بأعلى الجَبَلْ
أتاني حديثٌ فكذّبتُه ... وأمرٌ تَزَعْزَعُ منه القُلَلْ
لقتل بني أسد.. ....

ربهم: أي صاحبهم وملكهم.

والمقطوعة في ديوان امرئ القيس ٢٦١. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٩، وأضداد ابن الأنباري ٩٠، واللسان (جلل).

(٣) البيت في أضداد السجستاني ٨٤ منسوباً للحارث بن خالد المخزومي.

والرنة: الصيحة في الفرح أو الحزن، وهو يريد صوت البكاء في الحزن هاهنا.

(٤) هو الأغلب بن جُشَم العِجْليُّ الراجز، وكان جاهلياً إسلامياً، وقتل بنَهَاوَنْد سنة ١٩. ترجمته في طبقات الشعراء ٥٧١ ــ ٥٧٦، والشعراء ٥٩٥، والاشتقاق ٣٤٦، والمؤتلف ٢٢، والأغاني ١٨/١٦٤ ــ ١٦٧، واللآلي ٨٠١ ــ ٨٠٢، والخزانة ١/٣٣٢ ــ ٣٣٣.

(٥) حكيم بن جبل من رجال عبد القيس، وكان شيعياً. واعتزل يوم الجمل، فأتى مدينة الرِّزْق، وهي التي يقال لها الزابوقة، موضع قريب من البصرة، وذلك قبل قدوم عليّ رضي الله عنه. فقاتلوهم بها، فقتل هو وأخوه وابنه (انظر الاشتقاق ٣٣٢، وفيه حكيم بن جبَلَة).

وأنشد أيضاً:

يَقُولُ جَزْءٌ، ولَمْ يَقُلْ جَلَلاً: إنِّي تَزَوَّجْتُ نَاعِماً جَذِلَا[1]

أي ولم يقل شيئاً يسيراً. وأنشد أبو عُبَيْدَةَ:

كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا المَوْتَ جَلَلْ والفَتَى يَسْعَى، ويُلْهِيهِ الأَمَلْ[2]

وقال أبو عمرو الشَّيْبانيّ: الجَلَلُ الصغيرُ، والجَلِيلُ العظيمُ. ولم يعرف الجَلَل بمعنى العظيم[3].

وأنشد:

كُلُّ شَيْءٍ مَا أَتَانِي جَلَلٌ غَيْرَ مَا جَاءَ بِهِ الرَّكْبُ ثِنَى[4]

أي مرَّتَيْن، مرةً بعدَ مرة. و «جَلَلٌ» أي هَيِّن.

* * *

ومن الأضداد الجَوْنُ. قال الأصمعيّ وأبو عُبَيْدَةَ: الجَوْنُ الأَسْوَدُ، والجَوْنُ الأبيضُ. قال أبو حاتم: والأكثرُ الأَسْودُ. وقال قُطْرُب: الجَوْنُ الأَسْوَدُ في لغة قُضَاعَةَ وفي ما[5] يَلِيها الأَبيضُ.

وأنشد أبو حاتم والتَّوَّزيّ في الأَسْودِ بيتَ أبي ذُؤَيْب:

والدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ جَوْنُ السَّرَاةِ لَهُ جَدَائِدُ أَرْبَعُ[6]

---

(١) جذل: أي فَرِح.

(٢) البيت للبيد، وهو في تذييل قصيدته اللامية التي مطلعها:

إن تقوى ربنا خير نَفَلْ وبإذن الله رَيْثي وعَجَلْ

(انظر ديوانه ١٩٩). والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٩، وأضداد ابن السكيت ١٦٧، وأضداد ابن الأنباري ٢، والمزهر ٣٩٨/١، واللسان (جلل). وصدره في الكامل ٦٣.

(٣) في الأصل المخطوط: العظم، وهو تصحيف.

(٤) البيت في أضداد الأصمعي ١٠، وأضداد ابن الأنباري ٩٠، وروايته فيه:

كلُّ رزءٍ كان عندي جَلَلاً

والركب: رُكّاب الإبل، أي القوم المسافرون على الإبل.

(٥) في الأصل المخطوط: وفيها، وهو تصحيف، والتصويب من أضداد قطرب ٢٥٦.

(٦) البيت من قصيدة لأبي ذؤيب مشهورة في رثاء بنيه، مطلعها:

أمِنَ المَنُونِ ورَيْبِها تتوجَّعُ والدهرُ ليس بمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ

قال أبو حاتم: يعني حِماراً وَحْشياً أَسْوَدَ الظهرِ. و «الجدائِدُ»: أُتُنٌ لا أَلْبانَ لها. وأنشد أبو حاتم في السَّواد أيضاً للخَنْسَاءِ بنتِ[1] عمرو بن الشَّرِيدِ السُّلَمِيّة، واسْمُها تُمَاضِرُ[2]:

وَلَنْ أُصالِحَ قَوْماً كُنْتَ حَرْبَهُمُ ... حَتى يَعُودَ بَيَاضاً جَوْنَةُ القَارِ[3]

تريد سَوادَ القار. وقال الراجز:

جَوْنٌ دَجُوجِيٌّ وخِرْقٌ مِعْسَفُ[4]
يَرْمِي بِهَا البَيْدَاءَ وَهْمٌ مُسْدِفُ

وصلة البيت بعده:

صَخِبُ الشوارب لا يزال كأنه ... عبدٌ لآل أبي ربيعةَ مُسْبَعُ

أكلَ الجميمَ، وطاوعته سمحجٌ ... مثلُ القناةِ، وأزعلته الأمْرُعُ

والقصيدة في ديوان الهذليين ١/١ — ٢١، والبيت فيه ٤، وهي أيضاً في المفضليات ٢/٢٢١ — ٢٢٩، والبيت فيها ٢/٢٢٢. والبيت وحده في أضداد السجستاني ٩١، وأضداد ابن الأنباري ١١٢.

جون السراة: أي حمار أسود الظهر. والجدائد: جمع جَدُود، وهي الأُتان التي لا لبن لها.

(١) في الأصل المخطوط: بيت، وهو تصحيف.

(٢) وهي شاعرة جاهلية، أدركت الإسلام فأسلمت. ترجمتها في الشعراء ٣٠١ — ٣٠٦، والأغاني ١٣/١٢٩ — ١٤٠، والخزانة ١/٢٠٧ — ٢١١، وانظر كتب تراجم الصحابة.

(٣) في الأصل المخطوط: ولم، وهو تصحيف.

والبيت من قصيدة للخنساء في رثاء أخيها صخر بن عمرو بن الشريد، مطلعها:

ياعين فيضي بدمعٍ منكِ مِغْزارِ ... وابكي لصخرٍ بدمعٍ منكِ مدْرارِ

وصلة البيت قبله:

أبكي فتى الحيّ نالتْه مَنِيَّتُه ... وكلُّ نفسٍ إلى وقتٍ ومِقْدارِ

وسوف أبكيك ما ناحت مُطَوَّقَةٌ ... وما أضاءت نجومُ الليل للساري

والقصيدة في ديوان الخنساء ٣٣ — ٣٥. والبيت في أضداد السجستاني ٩١، وأضداد ابن الأنباري ١١٢.

(٤) الشطران في الجمهرة ٣/٤٨١. والشطر الأول في اللسان (جون) منسوباً للبيد، وهو في ديوانه ٣٥١ نقلاً عن اللسان.

الخرق من الإبل: الكريم، شبّه بالخرق من الفتيان، وهو الظريف في سماحة ونجدة. والمعسف: الذي يعسِفُ المفازة، أي يركب رأسه ويقطعها. والوهم: نراه بمعنى الطريق الواسع ها هنا، وربما كان بمعنى الجمل الضخم. والمسدف: المظلم.

قال: «دَجُوجي» من صفات الأسْودِ. وأنشد أبو زيدٍ:

/ تَقُـــولُ خَلِيلَتـــي لَمَّـــا رَأَتْـــهُ ... سَرَائِـــحَ بَيْـــنَ مُبْـــيَضٍّ وجَـــوْنِ[1]

تَرَاهُ كَالثَّغَـــامِ يُعَـــلُّ مِسْكـــاً ... يَسُوءُ الفَالِيَـــاتِ إذَا فَلَيْنِـــي

يعني شَعَرَ رأسِه ما بين مُبْيَضٍّ وأَسْوَدَ. وقوله: «إذَا فَلَيْنِي» أراد إذا فَلَيْنَنِي، فأسقط إحد النونَيْن. وقال عمرو بن شَأْس[2]:

وإنَّ عِرَاراً إنْ يَكُـــنْ غَيْـــرَ واضِحٍ ... فإنّي أُحِبُّ الجَـوْنَ ذَا المَنْكِبِ العَمَمْ[3]

«الجَوْن»: يريد الأسْوَدَ. و«الواضح»: الأبيضُ. «عرارٌ»: ابنُه، وكان أسْوَدَ.

ومن الجَوْن الأبيضِ قولهم للشمس الجَوْنَة، لأنها بَيْضاء.

---

(١) البيتان لعمرو بن معد يكرب كما في اللسان (فلا).
والثغام: نبت أبيض الثمر والزهر كالثلج يشبّه بياض الشيب به.
والبيت الأول في اللسان (جون). والبيت الثاني في اللسان أيضاً (فلا). وعجز البيت الثاني في شرح الحماسة للمرزوقي ٢٩٤.

(٢) هو أبو عرار عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة الأسدي، شاعر جاهلي إسلامي. ترجمته في طبقات الشعراء ١٥٩، ١٦٤ ــ ١٦٨، والشعراء ٣٨٩ ــ ٣٩١، ومعجم الشعراء ٢١٢ ــ ٢١٣، والأغاني ١٠/٦٠ ــ ٦٣، واللآلي ٧٥٠ ــ ٧٥١.

(٣) البيت من قصيدة لعمرو بن شأس قالها لامرأته أم حسان. وكان لعمرو ابن يقال له عرار من أمَة له سوداء، وكانت أم حسان تعيّره، وتؤذي عراراً وتشتمه ويشتمها. فلما أعيت عمراً قال فيها هذه القصيدة.
ومطلعها:

ديـــارَ ابنـــة السعـــديِّ هِيـــهِ تكلّمـــي ... بدافقـــة الحَوْمـــانِ فالسفـــح من رمـــمْ

وصلة البيت قبله:

أرادت عراراً بالهوان، ومـــــــن يُرِدْ ... عراراً لعمـــرى بالهوان فقـــد ظَلَـــمْ

....

فإن عراراً إن يكـــــن ذا شكيمـــــةٍ ... تعافـينها منـه، فمـــا أمـــلك الشيـــمْ

وإن عراراً.. ... .

والقصيدة في الأغاني ١٠/٦٠ ــ ٦١. والبيت وصلته وأبيات أخر من القصيدة حماسية، وهي في شرح الحماسة للمرزوقي ١/٢٨٠ ــ ٢٨٢، وطبقات الشعراء ١٦٦ ــ ١٦٧، والشعراء ٣٨٩ ــ ٣٩٠، والأغاني ١٠/٥٩. والبيت مع البيت الأول من صلته في معجم الشعراء ٢١٢. وهو مع بيت آخر من الحماسيات بعده في اللسان (ربب). وهو وحده في اللسان (عرر).

وقال الاصمعيّ: عَرَضَ أُنَيْسٌ الجَرْمِيُّ[1]، وكان فصيحاً، على الحجّاج درعَ حديدٍ، وكانت صافيةً. فجعل لا يَرَى صَفَاءها. فقال: ليستْ بصافية. فقال أُنَيْسٌ: إن الشمس جَوْنَةٌ، يعني شديدة الضوء، حتى قد غَلَبَ ضَوْءُها بياضَ الدِّرْعِ. قال أبو حاتم، وقال بعضُهم: بل عَرَضَهَا عليه في الشمس. فقال له الحجّاج: الشمسُ جَوْنَةٌ فأَدِرْها، أي نَحِّها عن الشمس.

وحَكَى الكوفيّونَ أن الذي قال هذا للحجّاج عَنْبَسَةُ بن سعيد بن العاص. وأنشد الأصمعيّ للهُذَليّ:

جَوْنٌ بِصَارَةَ أَقْفَـــرَتْ لِمَـــرَادِهِ ... وخَـــلَا لَهُ السُّوبـــانُ فالبُرْعُـــومُ[2]

فالجَوْنُ ههنا الحمارُ الوحشيّ، وهو أبيضُ. وأنشد أبو عُبَيْدَةَ:

غَيَّـــرَ يابنْتَ الحُلَـــيْسِ لَوْني
طُولُ اللَّيالِـي واخْتِـــلَافُ الجَـــوْنِ
وسَفَـــرٌ كَانَ قَلِيـــلَ الأَوْنِ[3]

يعني بالجَوْنِ هاهنا النهارَ لبياضِه. وقال الآخر:

---

(١) في الأصل المخطوط: الحرمي، وهو تصحيف.

(٢) البيت للبيد، وليس للهذلي كما ذكر شيخنا أبو الطيب؛ من قصيدة له مطلعها:

طلـــلٌ لخولـــةَ بالـــرُّسَيْسِ قديـــمُ ... فبعاقـــلٍ فالأَنْعَمَيْـــنِ رسومُ

وصلة البيت قبله:

حرفٌ أضرّ بها السَّفـــارُ كأنها ... بعـــد الكـــلالِ مُسَدَّم محجـــومُ
أو مِسْحَـــلٌ سَنِـــقٌ عِضادةَ سَمحَـــجٍ ... بسَرَاتها نَدَبٌ له وكُلـــومُ
جون بصارة... ....

يصف ناقته، ويشبهها بمحل الإبل وحمار الوحش. وصارة: اسم ماء بين فَيْد وضَرِيّة. ومراده: الموضع الذي يرود فيه المرعى، أي يذهب فيه ويجيء. والسوبان: اسم وادٍ في بلاد بني تميم. والبرعوم: موضع في ديار بني أسد. والقصيدة في ديوان لبيد ١١٨ ــ ١٣٧، والبيت فيه ١٢٦. والبيت وحده في الجمهرة ٤٨١/٣، واللسان (جون).

(٣) في الأصل المخطوط: كأنه بدل كان، وهو تصحيف.
والأون: الرِّفق والدَّعة.
وقد سبق تخريج الأشطار في ص ٢٢.

/لَا تَسْقِـــــهِ حَزْراً وَلَا حَلِيبَـــــا[1]
إِنْ لَمْ تَجِــــدْهُ سَابِحــــاً يَعْبُوبَــــا
ذَا مَيْعَــــةٍ يَلْتَهِـــــمُ الحَبُوبَــــا
يُبَـــــادِرُ الآثَارَ أَنْ تَؤُوبَــــا
وَحَـــاجِبَ الجَوْنَـــةِ أَنْ يَغِيبَـــا

يعني الشمسَ. وأنشد أبو حاتم للفَرَزْدَقِ يصِفُ قصراً أبيضَ:

وَجَـــوْنٍ عَلَيْـــهِ الــــجَصُّ، فِيـــهِ مَرِيضَةٌ تَطَلَّعُ مِنْـــهُ النَّـــفْسُ والمَـــوْتُ حَاضِرُهْ[2]

---

(١) في الأصل المخطوط: بعيوبا، الحبوتا، الجون، وهي جميعاً تصحيف.
والرجز للخطيم (الأحلح) الضبابي، كما قال ابن بري في اللسان. وصواب إنشاده بعد الشطر الثالث، وتمامه:
يتـــــرك صَوّانَ الصُّوى رَكُوبــــا
بِزَلِقــــاتٍ قُعِّـــبت تقعيبــــا
يتـــــرك في آثـــــاره لَهُوبــــا
يبـــــادر الآثار أن تؤوبـــــا
وحـــاجب الجونـــة أن يغيبـــا
كالـــذئب يتلـــو طَمَعـــاً قريبـــاً
على هَرَامِيـــتَ ترى العجيبـــا
أن تدعُـــوَ الشيـــخ فلا يجيبـــا
والرجز في صفة فرس. يقول: لا تسقه شيئاً من اللبن إن لم تجد فيه هذه الخصال. والحزر: اللبن الذي أخذ شيئاً من الحموضة. والسابح: الشديد العدو كأنه يسبح بيديه. واليعبوب: الكثير الجري. والميعة: النشاط والحدَّة. والجبوب: وجه الأرض. والصوى: الأعلام، واحدها صُوَّة. والركوب: المذلل. والزلقات: حوافره. واللهوب: جمع لَهَب، وهو الغبار الساطع. يبادر: أي يبادر آثار الذين يطلبهم ليدركهم قبل أن يرجعوا إلى قومهم، ويبادر ذلك قبل مغيب الشمس. وشبّه الفرس في عدوه بذئب طامع في شيء يصيده عن قرب، فهو قد تناهى طمعه.
والرجز في النقائض ٩٢٩، واللسان (جون) عدا الشطرين الأخيرين. والأشطار الخمسة الواردة في المتن في أضداد الأصمعي ٣٦، وأضداد ابن السّكيت ١٩٠، وأضداد ابن الأنباري ١١٣. والشطران الأول والثاني في شرح المفضليات ٢٣٠.

(٢) البيت من قصيدة للفرزدق مطلعها:
ألا مَنْ لشوقٍ أنت بالليـــــل داكـــرُهْ وإنسانِ عينٍ مايُغَـــــمّضُ عائـــــرهْ
وصلة البيت بعده:
حليلـــةُ ذي القَيْـــنِ شيـــخٍ يرى لها كثيـــرَ الـــذي يعطـــي قليـــلاً يحاقـــرهْ
نهى أهلَـــه عنها الـــــذي يعلمونـــه إليها، وزالت عن رَجَاهـــا ضرائــــرهْ

قال الأصمعيّ: والجَوْنُ أيضاً الأحمرُ. ولم يأتِ به غيرُه. وأنشد:

تأوي إلى دَنٍّ غِدَفْلٍ قَرْقَارْ[1]
في جَوْنَةٍ كَقَفَدانِ العَطّارْ

يصِفُ شِقْشِقَةَ البعير، شَبَّهها بالقَفَدَان، وهي خَرِيطةٌ حمراءُ من أَدَمٍ. قال أبو حاتم: لم يَحْكِ الأصمعيّ الأحمرَ، وإنما أُخِذَ عن بعض أهل اللغة؛ ولم يُسَمِّهِ. وحكاه عبدُ الرحمن[2] ابنُ أخي الأصمعيّ عن عَمِّه.

قال أبو الطيِّب: والجَوْن أيضاً الأخضرُ. وقد وجدناه في الشعر الفصيح:

وَلَوْ أنَّهَا طَافَتْ بِدِقٍّ مُشَرْشَرٍ   نَفَى الجَدْبُ عَنْهُ فَرْعَهُ، فَهْوَ كَالِحُ[3]

المريضة: يعني امرأة منعمة قد أضرّ بها النعيم، وثقّل جسمها وكسّلها. وتطلع منه النفس: أي تخرج النفس رهبة من هذا القصر وخوفاً منه.

والقصيدة في ديوان الفرزدق ١/٢٥٥ — ٢٦٢، والبيت فيه ٢٥٨. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٣٧، وأضداد السجستاني ٩٢، وأضداد ابن السكيت ١٩٠، وأضداد ابن الأنباري ١١٢، واللسان (جون).

(١) الشطران في الجمهرة ٣/٤٨١. والشطر الثاني وحده في اللسان (قفد، جون).
ورواية الجمهرة: إلى رز.
وبعير دنّ وأدنّ: قصير اليدين مائل الصدر قُدُماً. وبعير غدفل: سابغ شعر الذنب. والقرقار: البعير الذي يقرقر، أي يهدر ويرجّع صوته.

(٢) هو أبو محمد، وقيل أبو الحسن، عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب ابن أخي الأصمعي عبد الملك بن قريب، وهو لغوي بصري ثقة. ترجمته في مراتب النحويين ٧٢ — ٨٣، والفهرست ٥٦، وطبقات النحويين للزبيدي ١٩٧، وإنباه الرواة ٢/١٦١، وبغية الوعاة ٢٩٩.

(٣) في الأصل المخطوط: يفي... بحها، وهما تصحيف.
والبيتان لجُبَيْهاء الأشْجَعيّ، من قصيدة له مفضّليّة في صفة عنز له اسمها صَعْدة، كان منحها رجلاً من موالي بني تميم قومه لينتفع بلبنها، فأمسكها دهراً لا يردها. مطلعها:
أمولى بني تيم ألست مؤدّياً   مَنِيحتَنا فيما تؤدّى المنائحُ
الدق: مادق من النبت ولان. والمشرشر: الذي شرشرته الماشية، أي أكلته. وفرعه: أعلاه ها هنا. والكالح: الأسود الذي لا شيء عليه. وبجها: أي نفخها هذا العشب من السمن فأوسع خواصرها. والعساليج: جمع عُسْلوج، وهو الغصن الرطب. والثامر: نَوْر الحُمّاض. والمتناوح: المتقابل. يقول: لو رعت هذه الشاة نبتاً أيبسه الجدبُ لجاءت كأنها قد رعت قسوراً شديد الخضرة، وأقبلت حتى تحلب فهي من كرمها وغزارتها كأنها في الخصب والربيع.
والقصيدة في المفضليات ١/١٦٥ — ١٦٧، والمؤتلف ٧٨. والبيتان في اللآلي ٧٩٧، والتنبيه ١١٥، والألفاظ ١٠٣، واللسان (بجج، ظنب، قسر). والبيت الأول وحده في اللسان (شرر، دقق). والبيت الثاني في أمالي القالي ٢/١٧٤ — والإبدال ١/٣٢٤، واللسان (جون).

لَجَاءَتْ كَأَنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّهَا عَسَالِيجُهُ، والثَّامِرُ المُتَنَاوِحُ

و «القَسْوَرُ» : ضَرْبٌ من النَّبت. و «الجَوْنُ» : يعني الشديد الخُضْرة من الرِّيّ. ويمكن أن يكون نَسَبَه إلى السَّواد، لشدّه خُضْرته وريِّه، كقوله تعالى: ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾[1] يعني سَوْداوان من الرِّيّ. وإنما يريد شِدّةَ الخُضْرة. والله أعلمُ.

قال أبو حاتم: وجمعوا جَوْناً على جُونٍ. بضمّ الجيم. وأنشد الأصمعيّ لابن مُقْبِلٍ:

وَاطَأْتُهُ بالسُّرَى حَتَّى تَرَكْتُ بِهِ لَيْلَ التَّمَامِ تُرَى أَعْلامُهُ جُونَا[2]

/أي سُوداً. كذا قال الأصمعيّ، قال: يعني أنهن في الليل، لم يُصِبْهن النهارُ. ورَوَاه غيرُه: «تُرَى أَسْدَافُهُ جُونَا»، قال: يعني ظُلمه، أي أني رَحَلْتُ عنه بليل طويل، وتركتُ الليلَ فيه. قال اللغوي: ويمكن أن يكون أراد الجُونَ البيضَ، أي سَرَيْتُ ليلَ التَّمام حتى تركتُ أعلامَه بيضاءَ من ضوء الصبح. يريد أنه سَرَى إلى الصباح. والله أعلمُ.

* * *

قال أبو حاتم: ومن الأضداد الأَجْرَدُ. فالأجردُ القَصيرُ الشَّعْرِ. يُقال: فرسٌ أجردُ، وفرسٌ جَرْدَاءُ للأنثى. والأجردُ العاري من الشعرِ.

---

(١) تمام الآية: «ومِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ، فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ، مُدْهَامَّتَانِ»، سورة الرحمن ٥٥/٦٢ــ ٦٤.

(٢) البيت من مشوبة ابن مقبل، ومشوبات العرب سبع قصائد جياد، شابهن الكفر والإسلام (جمهرة الأشعار ٤٥). مطلعها:

طاف الخيالُ بنا ركباً يمانينا ودونَ ليلى عوادٍ لو تُعَدِّينا

وصلة البيت قبله وبعده:

وطاسِمٍ دعسُ آثارِ المطيِّ به نائي المَخَارمِ عِرْنيناً فعرنينا

قد عيّرته رياحٌ، واخترقن به من كل مأتى سبيل الريح يأتينا

....

واطأته بالسُّرى ....

والأبيات في صفة طريق. وواطأته: أي واطأت الطريق. والسرى: سير الليل. وليل التمام: أطول ما يكون من الليل في الشتاء، وكل ليلة طالت عليك فلم تنم فيها فهي ليلة التمام أو كليلة التمام.

والقصيدة في ديوان ابن مقبل ٣١٥ــ ٣٣٤، وجمهرة أشعار العرب ٣٣١ــ ٣٣٥، ومنتهى الطلب [١٣٦ــ ١٣٦ب]. والبيت مع البيتين التاليين في ذيل اللآلي ٩٧. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٣٧، وأضداد ابن السكيت ١٩٠، وأضداد ابن الأنباري ١١٣.

وأنشد في القصير الشعر بيتَ امرئ القيس أو غيره:

قَدْ أَشْهَدُ الغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي   جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ[1]

قال: فالجرداءُ القصيرةُ الشعر هاهنا، ولم يُرِد أنها عاريةٌ من الشعر. ويُقال: غلامٌ أَجردُ، لِلذي لا شعرَ على وجهه، والجميعُ جُرْدٌ. ومنه الحديثُ في صِفَة أهل الجنّة: «مُرْدٌ جُرْدٌ مُكَحَّلُونَ»[2]. ومنه يُقال: أرضٌ جَرداءُ، لِلتي لا نبتَ فيها، وهي مُسْتَوِيَةٌ. قال ابن أَحْمَرَ[3]:

فَعَدَا بِسَرْيَةٍ يَلُوحُ قَمِيصُهُ   بَيْنَ الفَدَافِدِ والفَضَاءِ الأَجْرَدِ[4]

* * *

ومن الأضداد، زَعَمُوا، الجَعْدُ. يُقال: رجلٌ أجعدُ، وجَعْدُ الكفّ، إذا كان بخيلاً. وهذا المعروفُ المشهورُ. وحَكَوْا أيضاً: رجلٌ جَعْدٌ، أي سَخِيٌّ/. وأنشدوا بيتَ كُثَيِّر:

---

(١) البيت من قصيدة تُنْحَل لامرئ القيس، ويقال إنها لإبراهيم بن بشير الأنصاري (ديوان امرئ القيس ٤٣٧). ولذلك قال أبو الطيب «بيت امرئ القيس أو غيره». مطلعها وصلة البيت بعده:

الخيرُ، ماطلعتْ شمسٌ وماغربت،   مُطَلَّب بنواصي الخيل معصوبُ

قد أشهد الغارة.......................................   ....

كأن هادِيَهَا اذ قام مُلْجِمُها   قَعْوٌ على بَكْرةٍ زوراءَ منصوبُ

الغارة الشعواء: المتفرقة. والمعروقة اللحيين: القليلة لحم الخدين، وذلك من علامات العتق والكرم. والسرحوب: الطويلة المشرفة.

والقصيدة في ديوان امرئ القيس ٢٢٥ — ٢٢٩. والبيت وحده في اللسان (عرق).

(٢) المرد: جمع أمرد، وهو الشاب النقي الخدين الذي بلغ خروج لحيته، وطرّ شاربه، ولم تبد لحيته. ومكحلون: أي مكحلون خلقة، من الكَحَل، وهو سواد في أجفان العين خلقة. وانظر الحديث في النهاية ١٨١/١، ١٠/٤، واللسان (جرد، كحل).

(٣) هو عمرو بن أحمر بن العَمَرَّد الباهلي، شاعر جاهلي، أدرك الإسلام فأسلم. ترجمته في طبقات الشعراء ٤٨٥، ٤٩٢ — ٤٩٣، والشعراء ٣١٥ — ٣١٨، والمؤتلف ٣٧، ومعجم الشعراء ٢١٤، واللآلي ٣٠٧، والإصابة ١١٤/٥، والخزانة ٣٨/٣ — ٣٩.

(٤) في الأصل المخطوط: الفرافد، وهو تصحيف.

سرية: كذا في الأصل المخطوط، ونراها اسم موضع، ولم نجدها في المظان؛ ولعلها شَرْبَة وهي اسم موضع أيضاً (البكري ٧٩٠/٣).

إِلَى الأَبْيَضِ الجَعْدِ ابْنِ عَاتِكَةَ الَّذِي لَهُ فَضْلُ مُلْكٍ فِي البَرِيَّةِ غَالِبِ[1]

قال أبو حاتم: ليس هذا بحجّة، لأني أظنّه يعني جَعْدَ الشَّعْرِ.

وقد رُوِيَ: «إِلَى الأَبْيَضِ الفَخْمِ». قال عبدُ الواحد اللغويّ: وأنشدونا في معنى البخيل:

سَمْحُ اليَدَيْنِ بِمَا فِي رَحْلِ صَاحِبِهِ جَعْدُ اليَدَيْنِ بِمَا فِي رَحْلِهِ قَطَطُ[2]

ويُقال: رجلٌ جَعْدُ الشَّعرِ، وشَعْرٌ جَعْدٌ. وقد جَعِدَ يَجْعَدُ جُعُودةً، وتَجَعَّدَ تَجَعُّداً، وجَعَّدْتُه أنا تجعيداً. قال الشاعر:

قَدْ تَيَّمَتْنِي طَفْلَةٌ أُمْلُودُ[3]
بِشَعَرٍ زَيَّنَهُ التَّجْعِيدُ

ويُقال: رجلٌ جَعْدُ الأَصابعِ، أي قصيرُها. ورجلٌ جَعْدُ الخَدَّينِ، أي كَزُّهُمَا[4].

ويُقال: ثَرىً جَعْدٌ، وهو التُّرابُ النَّدِيّ. ومنه قول الشاعر:

أُصولَ أَلاءٍ فِي ثَرىً عَمِدٍ جَعْدِ[5]

---

(١) البيت من قصيدة لكثير يمدح فيها يزيد بن عبد الملك، مطلعها:

أمن آل سلمى دِمْنَةٌ بالذَّنائب إلى المِيثِ من رَيْعانَ ذاتِ المطاربِ

وصلة البيت بعده:

إذا النُّضْرُ وافتها على الخيلِ مالكٌ وعبدُ مَنافٍ والتقَوْا بالجَبَاجِبِ

ابن عاتكة: هو يزيد بن عبد الملك، لأن أمه هي عاتكة بنت يزيد بن معاوية امرأة عبد الملك.

وأبيات من القصيدة مع بيت الشاهد وصلته في ديوان كثير ٢/١٣١ـ ١٣٤. والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٥٥، واللسان (جعد).

(٢) القطط: الشديد الجعودة.

(٣) الشطران في اللسان (جعد).

والأملود: المرأة الناعمة المستوية القامة.

(٤) في الأصل المخطوط: كرمها، وهو غلط.

(٥) هذا عجز بيت صدره:

وهَلْ أُحْطِبَنَّ القَوْمَ، وَهْيَ عَرِيَّةٌ،

والألاء: شجر الدِّفْلَى. وثرى عمد: بلله المطر فتقبَّض وتجعَّد. وثرى جعد: ندٍ ليِّن قد أصابه المطر فتعقد وتجعد.

والبيت في اللسان (حطب) منسوباً إلى ذي الرمة، وهو في ملحقات ديوان ذي الرمة ٦٦٥ نقلاً عن اللسان، وفي المقاييس ٤/١٣٩، والمخصص ١١/٢٢ من غير نسبة فيهما.

ويُقال للزَّبَد المتراكب بعضُه على بعضٍ على خَطْمِ البعيرِ: زَبَدٌ جَعْدٌ. قال ذو الرُّمَّة:

تَنْجُو إذَا جَعَلَتْ تَدْمَى أَخِشَّتُهَا ... واعْتَمَّ بِالزَّبَدِ الجَعْدِ الخَرَاطِيمُ[1]

* * *

ومن الأضداد الاجْلِعْبَابُ. قال التَّوَّزِيّ، يُقال: اجْلَعَبَّ يَجْلَعِبُّ اجْلِعْبَاباً، إذا مضى. واجْلَعَبَّ يَجْلَعِبُّ اجْلِعْبَاباً، إذا اضْطَجَعَ. غيرُه: اجْلَعَبَّ الرجلُ، إذا اضْجَعَ ساقطاً، واجْلَعَبَّت الإبلُ، إذا مضتْ.

وأُنشد التَّوَّزيّ لحسّان بن ثابت:

وهُمْ تَرَكُوا أُمَيَّةَ مُجْلَعِبًّا ... وفي حَيْزُومِهِ لَدْنٌ يَمِيلُ[2]

/وقال الأصمعيّ، يُقال: اجْلَعَبَّ الرجلُ، إذا سقط على وجهه. واجْلَعَبَّ الفرسُ، إذا امْتَدَّ في جريه. ومنه بناءٌ جَلَعْبَاء[3].

ويُقال: ناقَةٌ جَلَعْبَاةٌ، وهي الشديدةُ، وقال قومٌ: الماضيةُ في سيرها. وأُنشد الأصمعيّ:

---

(1) في الأصل المخطوط: تنحو ... أخستها، وهما تصحيف.
والبيت من قصيدة لذي الرمة مطلعها:
أعَنْ ترسّمتَ من خرقاءَ منزلةً ... ماءُ الصبابة من عينيكَ مسجومُ
وصلة البيت قبله:
قد أعسِفُ النازحَ المجهولَ مَعْسِفُه ... في ظلِّ أغضفَ يدعو هامَهُ البومُ
بالصُّهبِ ناصبةَ الأعناق قد خشعَتْ ... من طولِ ماوَجفَتْ أشرافُها الكُومُ
مَهْرِيَّة رَجَفَتْ تحت الرحالِ إذا ... شَجَّ الفلا من نَجَاء القوم تصميمُ
تنجو إذا جعلت.. ....
والأبيات في صفة المطايا. وتنجو: أي تسرع في السير، والنجاء: السرعة. والأخشة: جمع خِشاش، وهي حلقة تكون في عظم أنف البعير تدمى من جذبها في السير. والخراطيم: يريد بها الأفواه.
والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٥٦٧ ــ ٥٨٩، والبيت فيه ٥٧٥. والبيت وحده في اللسان (جعد).
(2) لم أجد البيت في ديوان حسان بن ثابت.
حيزومه: أي صدره. ولدن: أي رمح لدن.
(3) في الأصل المخطوط: الجعلبا، وهو غلط.

وَبِـلُ امِّهـا ناقَـــةَ جَذْبٍ وقُـــرَزْ
رَعْشَنَـــةَ الـــوِرْدِ جَلَعْبَـــاةَ الصَّدَرْ[1]

* * *

قال قُطْرُب: ومن الأضداد الجُرْمُوزُ. فالجُرْمُوزُ الحوضُ الكبيرُ يُحْتَاض على الأرض. والجُرْمُوزُ البيتُ[2] الصغيرُ.

وقال أبو عمرو: الجُرمُوزُ الحوضُ الصغيرُ، والجمعُ جَرَامِيزُ وجَرَامِزُ. قال الشَّمّاخ:

وَلَمَّـــا دَعَاهَـــا مِنْ أَبَاطِـــحِ وَاسِطٍ دَوَائِـرُ لَمْ تُضْرَبْ عَلَيْهَـا الجَرَامِـــزُ[3]

قال أبو زيدٍ، يقال: رَماني بجراميزه، إذا أَلقى عليه ثِقْلَهُ. وقال الكسائيّ[4]: أخذ الشيءَ بجراميزه، إذا لم يَدَعْ منه شيئاً. وقال ابنُ الأعرابي، يُقال: جَرْمَزَ علَينا، وتَجَرْمَزَ، أي سقط علينا بِثِقْلِهِ.

---

(١) القرر: جمع قُرّ، وهو البرد الشديد. والرعشنة: الناقة التي تهتز في سيرها كأنها ترعش، لنشاطها وشهامتها وسرعتها.

(٢) في الأصل المخطوط: النبت، وهو تصحيف، والتصويب من أضداد ابن الأنباري ٣٦٣، واللسان (جرمز).

(٣) في الأصل المخطوط: دواير، وهو تصحيف.
والبيت من قصيدة للشماخ في صفة القوس، وهي مشوبته، والمشوبات سبع قصائد جياد للعرب، شابهن الكفر والإسلام (جمهرة أشعار العرب ٤٥). مطلعها:
عَفَـا بطـــن قَوٍ من سليمـــى فعالِـــزُ فذاتُ الصفـــا فالمشرفـــاتُ النـــواشِزُ
وصلة البيت بعده:
حَذاهـــا من الصيّـــداء نَعْـــلاً طِراقُهـــا حَوامِـي الكُـــراعِ المُؤَيَّـــداتِ الـــعَشَاوِزُ
فأقبلهـــا نجادَ قَوّيـــنِ وانتـــحتْ بها طُرقٌ كأنهنّ نحائِــــــزُ
والأبيات في صفة حمار الوحش وأُتُنه. والأباطح: جمع أبطح، وهو مسيل واسع فيه دُقاق الحصى. وواسط: اسم ماء بنجد. ودوائر: فلوات يستنقع فيها الماء. ولم تضرب: أي لم تُبْنَ. والمعنى دعا هذه الأتن مياهٌ جارية لم تسكن. والقصيدة في ديوان الشماخ ٤٣ ــ ٥٣، والبيت فيه ٥١، وهي أيضاً في جمهرة الأشعار ٢٢٠ ــ ٢٢٦، والبيت فيها ٢٢٥.

(٤) هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي، رأس علماء الكوفة في زمنه (ــ ١٨٩)، وقرن سيبويه رأس علماء البصرة. ترجمته في الفهرست ٢٩ ــ ٣٠، ٦٥ ــ ٦٦، والمعارف ٢٣٧، وطبقات الزبيدي ١٣٨ ــ ١٤٢، ومعجم الشعراء ٢٨٤، وإنباه الرواة ٢٥٦/٢ ــ ٢٧٤، وتاريخ بغداد ٤٠٣/١١ ــ ٤١٥، ومعجم الأدباء ١٦٧/١٣ ــ ٢٠٣، وطبقات القراء ٥٣٥/١ ــ ٥٤٠، وبغية الوعاة ٣٣٦ ــ ٣٣٧، والمزهر ٤٠٧/٢، ٤١٩، ٤٢٣، وبروكلمان الذيل ١٧٧/١ ــ ١٧٨.

وقال النَّضْرُ بْنُ شُمَيْل[1]، يُقال: جَرْمَز الرجلُ، إذا أخطأ. وقال غيرُه: جَمَعَ جَرَامِيزَه فَوَثَبَ.
قالوا: وَجرَامِيزُ الدابَّةِ قوائمُهُ، ويُقال: بل جَسَدُه. قال الهُذَليّ[2] يَصِف حمارَ وحشٍ:

أَوَ اَصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيزَهُ   حَزَابِيَةٍ حَيَدَى بالدِّحَالِ[3]

ويُقال: اجْرَمَّزَ الرجلُ، فهو مُجْرَمِّزٌ، إذا تَقَبَّضَ، ودخل بعضُه في بعضٍ.

* * *

ومن الأضداد الجَرَبَّةُ[4]. يُقال: عِيالٌ جَرَبَّةٌ[4]، أي ضعفاءُ. وعِيَالٌ جَرَبَّةٌ[4]، أي أقوياءُ.

وقال قُطْرُب، ويُقال: عِيَالٌ جَرَبَّةٌ[4]، أي كثيرٌ أكلُهم. وقال/غيرُه: عِيَالٌ جَرَبَّةٌ[4]، أي كِبارٌ كلُّهم، لا صغيرَ فيهم. وقالوا: الجَرَبَّةُ[4] أيضاً المُتَسَاوونَ، صغاراً كانوا أو كباراً. وقالوا: عِيَالٌ جَرَبَّةٌ[4] أي كثيرٌ. وقالوا: الجَرَبَّةُ[4] الجماعةُ. وقال بعضُهم: يُوصَفُ بالجَرَبَّة[4] النساءُ.

---

(١) هو أبو الحسن النضر بن شميل المازني التميمي، من علماء البصرة، وكان خرج إلى مَرْوَ (ـــ ٢٠٣). ترجمته في مراتب النحويين ٦٦، وطبقات الزبيدي ٥٣ ـــ ٦٠، والفهرست ٥٢، والمعارف ٢٣٦، ونزهة الألباء ١١١ ـــ ١١٦، وإنباه الرواة ٣٤٨ ـــ ٣٥٢، وفيات الأعيان ١٦١/٢ ـــ ١٦٢، وطبقات القراء ٢٤١/١، وبغية الوعاة ٤٠٤ ـــ ٤٠٥، والمزهر ٤٠٥/٢، وشذرات الذهب ٧/٢ ـــ ٨.

(٢) هو أمية بن أبي عائذ الهذلي، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية، وقد مدح بني مروان. ترجمته في الشعراء ٦٥٠، والأغاني ١١٥/٢٠ ـــ ١١٦، والإصابة ١١٧/١، والخزانة ٤١٧/١ ـــ ٤٢٢.

(٣) البيت لأمية بن أبي عائذ من قصيدة له مطلعها:

أَلا يالَقَوْمِ لِطَيْفِ الخيالِ   يُؤَرِّقُ من نازحٍ ذي دَلالِ

وصلة البيت بعده:

يُرِنُّ على مُغْرِبَاتِ العِقَاقِ   ويقرو بها قَفَراتِ الضَّلالِ
مُرِبّاً بهن، له أمرُهُ   وهنّ له حاذراتٌ قوالِي

والأبيات في صفة حمار الوحش وأُتنه. والأصحم: حمار يضرب إلى الصفرة والسواد. والحزابية: المجتمع الخَلْق العليظ. وحيدي: أي يحيد، يريد أنه يحمي نفسه من الرماة. والدحال: جمع دَحْل، وهو هُوّة تكون في الأرض وفي أسافل الأودية يكون في رأسها ضيق، ثم يتسع أسفلها.

والقصيدة في ديوان الهذليين ١٧٢/٢ ـــ ١٩٠، والبيت فيه ١٧٦. والبيت وحده في اللسان (حيد، جرمز، دحل).

(٤) في الأصل المخطوط: الحربة، وهو تصحيف، والتصويب من أضداد ابن الأنباري ٢١٠، واللسان (جرب).

وأنشد قُطْرُب في معنى العِيَال الأقوياء:

لَيْسَ بِنَا فَقْرٌ إِلَى التَّشَكِّي[1]
جَرِبَّةٌ[2] كَحُمُرِ الأَبَكِّ
لَاضَرَعٌ فِيهَا وَلَامُذَكِّي

قال: فكأنه يدل على القوّة هاهنا. و «الأبكّ»: موضع، ويُقال: بل هو الموضع الذي تزدحم [الحُمُرُ] فيه، من قولهم تَبَاكَّت الإِبل على الحوض، إذا ازدحمتْ عليه. وبَكَّها راعيها، يَبُكُّها بَكّاً، إذا زَحَمَ بها. قال الراجز:

إِذَا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكَّهْ[3]
فَخَلِّهِ حَتَّى يَبُكَّ بَكَّهْ

* * *

ومن الأضداد الجَادِي. قال قُطْرُب، يُقال: جَدَوْتُه أَجْدُوه جَدْواً، إذا سألته، فأنا جَادٍ له. ويُقال: جَدَا يَجْدُوا جَدْواً، أي أعطى، وأَجْدَى يُجْدي إجداءً كذلك. قال، ويُقال: جَدَوْتُهُ، فما جَدَا عليَّ، أي سألته فما أعطاني. وأنشد:

---

(1) الأشطار لقطية بنت بشر. وخبرهما كما في الأغاني (١/١٢٩ — ١٣٠) أن مروان بن الحكم مرّ ببادية بني جعفر، فرأى قطية بنت بشر تنزع بدلو على إبل، وتقول: ليس بنا فقر... الأشطار. فخطبها مروان فتزوجها، فولدت له بشر بن مروان. وانظر اللآلي ٨١٣.
الأشطار في أضداد ابن الأنباري ٢١٠ برواية (صَلَامة) بدل (جربّة). والشطران الثاني والثالث في أضداد ابن الأنباري ٢١٠ أيضاً، واللسان (جرب، بكك) والشطر الثاني وحده في اللسان (بكك) برواية (صلامة) بدل (جربة).
والأبك: موضع تنسب إليه الحمر. والضرع: الصغير. والمذكي: الكبير المسنّ. ويقول: نحن جماعة أقوياء متساوون، ليس فينا صغير ولا مسنّ.

(2) في الأصل المخطوط: حربة، وهو تصحيف.

(3) الشطران في الجمهرة ١٩/١ منسوبين لعامان بن كعب التيمي وهو جاهلي. وهما أيضاً في الإبدال ١٤/١، والخزانة ٣٦/١، والتاج (أكك)، واللسان (شرب، أكك، بكك) من غير نسبة فيها.
والشريب: الصاحب الذي يشاربك ويورد إبله مع إبلك. والأكة: الضيق والزحمة. ويبك: أي يزحم. يقول: إذا ضجر صاحبك الذي يورد إبله مع إبلك من الانتظار لشدة الحر، فخلّه يرسل إبله حتى يزاحمك.

جَدَوْتُ أُنــاساً مُوسِرِيــــنَ فَمَــــا جَدَوْا ... أَلَا اللهَ [فـ] اجْــدُهُ إِذَا كُنْتَ جَادِيَــــا[1]

فجاءَ بِـ (يَجْدُو) في المسألة، وجاء بها في العَطِيّة. وقال الآخر:

فَلَــيْسَ بِقَائِــلٍ هُجْــراً لِجَــادِي[2]

أي لسائل. وقال في الإجْداء[3]:

أَبُــوكَ الــذِي أَجْـدَى عَلَــيَّ بِنَفْعِــهِ ... فَأَسْكَتَ عَنِّــي بَعْـــدَهُ كُلَّ قَائِــلِ

وقال ابنُ أَحْمَرَ:

إِلَــى غَيْــرِ دِيــوَانٍ ولَابعـــد شامتٍ ... ولا عَائِــدٍ يُجْــدِي عَلَيْنَــا بِدِرْهَـــمِ

/ويُقال: اجْتَدَى يَجْتَدي اجْتِداءً، من المسألة، واجْتَدَى يجْتَدي اجْتِداءً، من العَطيّة أيضــاً. [والمُجْتَدي: السائل، والمُجْتَدي]: المُعْطي. وأنشدونا لابن أُذَيْنَةَ[4]:

إذَا آدَاكَ مالُكَ فَامْتَهِنْـــــــــــــــهُ ... لِجَادِيـــــــه، وإِنْ قَرِعَ المَـــــرَاحُ[5]

* * *

(١) في الأصل المخطوط: اجدوه، بالواو، وكذلك هو في أضداد ابن الأنباري واللسان.
والبيت في أضداد ابن الأنباري ٢٠١، وأضداد قطرب ٢٧٢، واللسان (جدا).

(٢) هذا عجز لأبي دُؤاد الإيادي صدره:

إليـــهِ تَلْجَــــأُ الـــهَضّاءُ طَرّاً

وهو من قصيدة له في رثاء أبي بجاد، مطلعها كما قال ابن بري في اللسان:

مَصِيـــفُ الهَــمِّ يمنعنـــي رقـــادي ... إلــــيَّ فقــــــد تجافى بي وسادي
لِفَقْـــــــد الأريحيّ أبي بجادٍ ... أبي الأضيـــاف في السّنـــة الجمَـــادِ

وما أشبه أن يكون البيتان صلة بيت الشاهد.
والهجر: فاحش الكلام وقبيحه.
والأبيات الثلاثة في اللسان (هضض). وبيت الشاهد وحده في اللسان (جدا).

(٣) في الأصل المخطوط: الاجتداء، وهو تصحيف.

(٤) هو أبو عامر عروة بن أذينة، شاعر إسلامي مجيد، وكان من جلّة علماء المدينة، يُروى عنه الحديث. ترجمته في الشعراء ٥٦٠ ــ ٥٦٢، والمؤتلف ٥٤ ــ ٥٥، واللآلي ١٣٦ ــ ١٣٧، والأغاني ٢١/١٠٥ ــ ١١١.

(٥) في الأصل المخطوط: أدّاك ملك. وفيه أيضاً: لحاديه... المزاح، وهما تصحيف.
والبيت في اللسان (قرع، أدا).
آداك مالك: أي كثر عليك فغلبك، وقيل. آداك، أي أعانك (اللسان: قرع). وقرع المراح: أي خلا من ماشيته. والمراح: مأوى الماشية الذي تروح إليه في العشيّ.

ومن الأضداد[1] الجُدُّ. قال قُطْرُب: الجُدُّ الرَّكِيَّةُ المَغْزَرَةُ الكثيرةُ الماءِ. قال أبو الطيِّب: ومنه قول الراجز:

فَوَرَدَتْ بَيْـــنَ المَـــلَا وثَبْـــرَهْ[2]
جُدّاً تَرَي جِمَامَــــــــهُ مُخْضَرَّهْ
فَبَـــرَّدَتْ مِنْهَـــا لُهَـــابَ الحِـــرَّهْ

والجُدُّ أيضاً: البئرُ التي لا يوثَقُ بمائها. وقال أبو عمرو: الجُدُّ البئرُ القليلةُ الماءِ من قول الأعشى، أنشده قُطْرُب:

مَا يُجْعَـــلُ الجُـــدُّ الظَّنُـــونُ الَّـــذِي   جُنِّبَ صَوْبَ اللَّـــجِبِ المَاطِـــرِ[3]
مِثْـــلَ الفُرَاتِـــيِّ إذَا مَاطَمَـــا   يَقْـــذِفُ بالبُـــوصِيِّ والمَاهِـــرِ

قال اللغوي: ووجهٌ آخرُ من الأضداد أن قُطْرُباً حَكَى عن بعضهم أنه قال: الجُدُّ أيضاً الماءُ الذي في طَرَف الفَلاةِ.

وحَكَى الأصمعي: أنَّ الجُدَّ الرَّكِيَّةُ الجيِّدةُ الموضعِ من الكَلَأ. وكلٌّ مَحْكيٌّ عن العرب. وقال

---

(١) أُخرت عبارة «من الأضداد» في الأصل المخطوط إلى ما بعد الرجز الآتي، وهو وهم من الناسخ على الأغلب.

(٢) في الأصل المخطوط: حمامه، وهو تصحيف.
والأشطار في معجم ما استعجم ١/٣٣٥، واللسان (لهب)، والرواية فيهما: جبّاً بدل جداً.
والملا: موضع. وثبرة: موضع تلقاء لَصَاف من ديار بني مالك بن زيد مناة بن تميم. والجمام: جمع جُمّة، وهي كثرة الماء وزيادته. والحرة: شدة العطش. واللهاب: حرقة العطش.

(٣) البيتان من قصيدة للأعشى ميمون يهجو فيها علقمة بن عُلاثة، ويمدح عامر بن الطفيل، وكلاهما عامريّ، ويذكر المنافرة التي جرت بينهما، وينفّر عامراً على علقمة. مطلعها:
أشاقك من قَتْلَـــــةَ أطلالُهـــــا   بالشطِّ فالوِتْـــــرِ إلى حاجِـــــرِ
وصلة البيت قبله:
سُدْتَ بـــني الأحـــوص لم تَعْدُهُـــم   وعامِـــرٌ ساد بنـــي عامِـــرِ
ساد وألفـــى قومـــه سادةً   وكابِـــراً سادُوك عن كابِـــرِ
الجد الظنون: البئر التي لا يوثق بمائها لقلته. والصوب: المطر. واللجب: السحاب الذي له جلبة وصوت. وطما: أي زاد وارتفع الماء فيه. والبوصي: ضرب من السمن، فارسي معرب، أصله بوري. والماهر: السابح.
والقصيدة في ديوان الأعشى ١٠٤ ـ ١٠٨، والبيتان فيه ١٠٥. والبيتان وحدهما في أضداد ابن الأنباري ٢٠٦، واللسان (جدد).

مرّةً أُخرى: الجُدُّ الرَّكِيَّةُ في قَرْنِ ٱلْكَلأ، وهو أَجودُ موضعٍ منه. قال: والجمعُ جِدَاد وأَجْداد. وأَنشد:

فَصَبَّحَتْ كَلْبَى عَلَى جِدادِهَا

قوله «كَلْبَى» أي بها كَلَبٌ من عطشها، أو كالكَلَب. وأَنشد أَيضاً:

كَأَنَّ أَرْمَاحَهَا في كُلِّ نَائِبَةٍ ... أَشْطانُ بِئْرٍ منَ الأَجْدادِ مَجْرُورِ[1]

أي جَرُور. وأَنشد غيرُه:

/أَثَافِيَّ سُفْعاً في مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ ... ونُؤْياً كَحَوْضِ الجُدِّ لَمْ يَتَثَلَّمِ[2]

* * *

ومن الأضداد الجَدِيدُ. فالجَدِيدُ ضِدُّ الخَلَق. يُقال: ثوبٌ جَدِيدٌ، وحَبْلٌ جَدِيدٌ، ومِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ، على لفظٍ واحدٍ، ولا تدخله الهاءُ عند الأصمعيّ، وأجار أبو عُبَيْدَة: مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ وجَدِيدَةٌ. وأَنشد لعَديّ بن الرِّقاع العامِلِيِّ:

تراهَا علَى طُولِ القَوَاءِ جَدِيدَةً ... وعَهْدُ المعانِي بالحُلُولِ قَدِيمُ[3]

---

(١) الأشطان: جمع شَطَن، وهو الحبل. والمجرور: الجَرور كما قال أبو الطيب في المتن، والجرور من الركايا والآبار: البعيدة القعر.

(٢) البيت لزهير بن أبي سلمى، من معلقته المشهورة التي مطلعها:

أمِنْ أمِّ أوفى دِمْنَةٌ لم تكلَّمِ ... بحَوْمانةِ الدَّرّاجِ فالمتثلَّمِ

وصلة البيت قبله:

وقفتُ بها من بعد عشرين حِجَّةً ... فلأياً عرفتُ الدارَ بعد تَوَهُّمِ

أثافيّ سُفْعاً.......... ....

الأثافي: الحجارة التي تنصب عليها القدر، واحدها أثفيّة. والسفع: جمع أسفع وسفعاء، وهو الأسود الذي يخالطه بياض، وهو لون الرماد. ومعرس المرجل: الموضع الذي أقيم فيه المرحل، يريد موضع الأثافي. والنؤي: حفرة تُحْفَرُ حول البيت، لئلا يدخله ماء المطر من خارج. ولم يتثلم: يعني أن النؤي قد ذهب أعلاه، ولم يتثلم ما بقي منه والمعلقة في ديوان زهير ٤ ــ ٣٢، والبيت فيه ٧، وهي أيضاً في شرح المعلقات للزوزني ٧٣ ــ ٨٩، والبيت فيه ٧٤.

(٣) في الأصل المخطوط: المعاني، وهو تصحيف.

تراها: أي ترى الديار. والقواء: الخلاء، أي هي خالية لارتحال أهليها والمغاني: المنازل، واحدها مغنى.

قال الأصمعيّ: إنما قال «عَلَى طُولِ القَوَاءِ جَدِيداً»[1] مُزَاحَفاً، جعل (فعولن) في موضع (مفاعلن). وقال الآخر:

ضِنَاكٌ عَلَى نِيرَيْنِ أَضْحَى لِدَاتُهَا ... بَلِينَ بِلَى الرَّيْطَاتِ وَهْي جَدِيدُ[2]

يُقال للرجل والمرأة إذا كانت قُوَّته ضِعْفَ قوّة أترابه: إنّه لَعَلَى نِيرَيْن[3]. وقال الآخر:

أَلَا يَاسَلْمَ قَدْ خَلَقَ الجَدِيدُ ... وَحُبُّكِ مَايُمِحُّ وَلَا يَبِيدُ[4]

والجديد أيضاً: الحبلُ الخَلَقُ المُقَطَّعُ، من قولك: جَدَدْتُ الشيءَ، أَجُدُّه جَدّاً، إذا قَطَعْتَه، فهو مَجْدُودٌ، وجَدِيدٌ (فعيل) بمعنى (مفعول). وأنشدوا:

أَبَى حُبِّي سُلَيْمَى أَنْ يَبِيدَا ... وأَمْسَى حُبُّهَا خَلَقاً جَدِيدَا[5]

* * *

وقال أبو حاتم: ومن الأضداد قولُهم ماتت المرأةُ بِجُمْعٍ. يُقال: ماتت المرأةُ بجُمْعٍ، إذا ماتتْ وفي بطنها ولدُها. ويُقال: ترك الرجلُ امرأتَه بِجُمْعٍ وسارَ، أي تركها بِكْراً لم يَفْتَضَّها. ومنه قول النبي، ﷺ: «أَيُّ امْرَأَةٍ مَاتَتْ بِجُمْعٍ، لَمْ تُطْمَثْ، دَخَلَتِ الجَنَّةَ»[6].

---

(١) في الأصل المخطوط: جديد، وهو غلط.

(٢) الضناك. المرأة الصخمة. ولداتها: أترابها من سنّها. والريطات: جمع ريطة، وهي الملاءة أو الثوب اللين الدقيق.

(٣) في الأصل المخطوط: تبرين، وهو تصحيف.

(٤) البيت مطلع قصيدة للأعشى ميمون. وصلته:

وقد صادت فؤادك إذ رمته ... فلو أن امرأً دَنِفاً يصيدُ

ولكن لا يصيد إذا رماها ... ولا تُصْطاد عايبة كَبُودُ

خلق الجديد: أي بلي. وما يمحّ: أي لا يبلى، من أَمَحّ إذا بلي.

والقصيدة في ديوان الأعشى ٢١٤ — ٢١٧. والبيت وحده في اللسان (محح، خلق).

(٥) البيت في أضداد ابن الأنباري ٣٥٢ منسوباً للوليد بن يزيد، وهو في اللسان (جدد) بدون نسبة. ولم أجده في ديوان الوليد بن يزيد المطبوع.

(٦) ماتت بجمع: أي ماتت وهي بكر. ولم تطمث: أي لم تُنْكَح. وانظر الحديث في النهاية ٢٠٦/١، والفائق ٢١١/١، واللسان (جمع).

ومنه قول الدَّهْناء[1] امرأة العَجّاج[2] /لبلال بن أَبي بُرْدَة[3] وقد خاصمتْ زوجَها إِليه: أَصلَحَ اللهُ الأَميرَ، إِني منه بِجُمْعٍ.

ويُقال أَيضاً: ترك الرجلُ امرأته بجُمْعٍ وسارَ عنها، إِذا تركها، وقد أُثْقِلَتْ.

والجُمْعُ في غير هذا من قولهم: ضربتُه بجُمْعِ كفِّي، إِذا ضَمَمْتَ كَفَّكَ، ثم وَجَأْتَه بها. وبعضُهم يقول بكسر الجِيم، فيقول: ضربتُه بِجِمْعِ كفِّي. والجمعُ الأَجْمَاعُ؛ [يُقال]: ضَرَبَهُ القومُ بأَجْمَاعهم، وبأَجْماع أَكُفِّهم. قال الشاعر:

ذَلِيلٍ بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلَهَّدِ[4]

* * *

ومن الأَضداد: أَجْلَى. قال ابنُ الأَعرابيّ: أَجْلى الرجلُ عن بلده إِجْلاءً، إِذا خرج عنه إِلى غيره. وقد يُقال: جَلَا جَلاءً أَيضاً. ومنه قوله جَلَّ وعَزَّ: ﴿ولَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِمُ الجَلَاءَ﴾[5].

---

(١) هي الدهناء ست مِسْحل.

(٢) هو أبو الشعثاء عبد الله بن رؤبة التيمي السَّعْدي، راجز إسلامي مشهور، والعجّاج لقب عرف به حتى غلب على اسمه. ترجمته في الشعراء ٥٧٢ ــ ٥٧٤، وطبقات الشعراء ٥٧١ (وقد سقطت ترجمته الأصلية من الكتاب)، والاشتقاق ٢٥٩، والموشح ٢١٥ ــ ٢١٩، وشواهد المغني ٨، والعيني ١/٢٦ ــ ٣٠، وبروكلمان ١/٦٠، وذيله ١/٩٠.

(٣) هو بلال بن أبي بُرْدة عامر بن أبي موسى الأشعري، من التابعين. وكان أمير البصرة وقاضيها، ولّاه خالد القسْري القضاء سنة ١٠٩، فلم يزل قاضياً حتى قدم يوسف بن عمر سنة ١٢٥ فعزله. ترجمته في وفيات الأعيان ١/٤٣٥ ــ ٤٣٦ (في ترجمة أبيه)، والخزانة ١/٤٥٢، والأعلام ٢/٤٩ ــ ٥٠.

(٤) هذا عجز بيت لطرفة بن العبد، من معلقته التي مطلعها:

لخولة أطلال ببرقة ثهمد ... تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

وتمام البيت وصلته:

فإن مت فانْعَيْني بما أنا أهله ... وشُقّي عليّ الجيب يا ابنة معبد
ولا تجعليني كامرىءٍ ليس همّه ... كهمّي، ولا يُغْني غنائي ومشهدي
بطيءٍ عن الجُلّى سريعٍ إلى الخَنَا ... ذليل.... ....

الملهد: الذي يدفعه الرجال ويضربونه لذلته وهوانه عليهم.

والمعلقة في ديوان طرفة ٢١ ــ ٣٦، والبيت فيه ٣٥، وهي أيضاً في شرح المعلقات للزوزني ٤٥ ــ ٧١، والبيت فيه ٦٩. والبيت وحده في اللسان (لهد).

(٥) تمام الآية: «ولَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِم الجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنيا، ولَهُمْ في الآخِرَةِ عَذَابُ النّار»، سورة الحشر ٥٩/٣.

ويُقال: أَجْلَى الرجلُ غيْرَه، إذا أُخرجه عن بلده، وشرَّدَه.

فأمّا قولهم: أَجْلَى القومُ عن[1] قتيلٍ، فمعناه انكشفوا، وقد قُتِل منهم قتيلٌ، يُجْلُون إجْلاءً.

* * *

ومن الأضداد: الجَحْجَحُ. قال أبو زيدٍ: الجَحْجَحُ من الرجال السَّيِّدُ الأريبُ. والجميعُ الجحَاجِحُ والجحَاجِحَةُ. ولا يكون في النساء. ومثله الجَحْجَاحُ. قال الراجز:

نَحْــنُ قَتَلْنَــا السَّيِّــدَ الجَحْجَاحَــا
ولَـــمْ نَدَعْ لِسَارِحٍ مَرَاحَـــا[2]

والجَحْجَحُ أيضاً من الرجال: الفَسْلُ السَّاقطُ، عن ابن الأعرابيّ.

وأنشد:

لَا تَعْلَقــي بِجَحْجَــحٍ جَبــوسٍ[3]
ضَيِّقَــــةٍ ذِرَاعُـــــهُ يَؤُوسِ

والجَحْجَحُ في غير هذا: نَبْتٌ ينبت نِبْتَةَ الجَزَر، وهو الحِنزابُ.

* * *

/ ومن الأضداد الجَمْهَرَةُ. يُقال: جَمْهَرْتُ لَكَ الخَبَرَ، أي أَخْبَرْتُك بجمهُوْرِهِ. وجُمْهُورُ كل شيء: مُعْظمُه. وجَمْهَرْتُ النباتَ: أخذتُ جُمْهُورَه. وكذلك المَتَاع، أي مُعْظمه.

وحَكَى أبو زيدٍ: جَمْهَرْتَ لي الخبرَ جَمْهَرَةً، إذا أخبرك بطرف منه يَسِير، وترك أُكثرَه، مما يُحتاج إليه، وخالف وجهه.

* * *

---

(١) في الأصل المخطوط: من، وهو غلط.

(٢) السارح: الماشية من الإبل والغنم. والمراح: المكان الذي تأوي إليه الماشية عندما تروح من المرعى في العشيّ.

(٣) الشطران في الإبدال ٢٣/١، واللسان (جحجح) وروايتهما فيه:

لاتَعْلَقــي بجَحْجَــح جَبُــوس
ضَيِّقَــةٍ ذراعُــه يَئُــوس

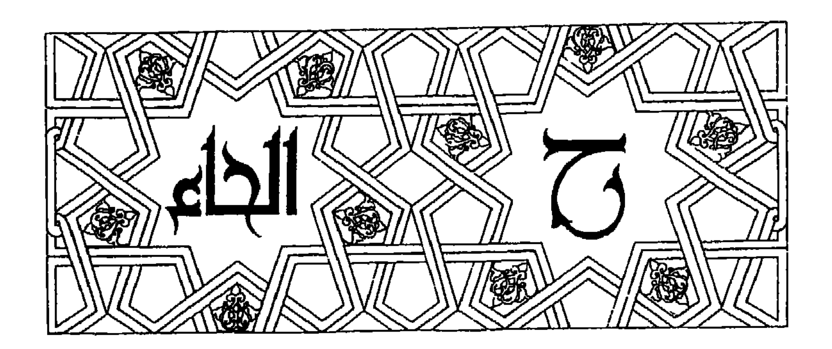
الجبوس: نراه من الجِبْس، وهو الرجل الصعيف الجبان.

ومن الأضداد الإجَافَةُ. يُقال: أَجَافَ البَابَ، يُجِيفُه إجافةً، إذا فتحه. وأجافه، يُجيفُه إجافةً، إذا أغلقه. قال الشاعر:

وجِيئَا مِنَ البَابِ المُجَافِ تَوَاتُراً ... وإنْ تَقْعدا بالخَلْفِ فَالخَلْفُ وَاسِعُ[1]

* * *

(١) البيت في اللسان (جوف).
والتواتر: التتابع.



يُقال: حَسِبْتُ الشيءَ أَحْسِبُه وأَحْسَبُهُ حُسْباناً ومَحسِبَةً ومَحْسَبَةً، إذا ظننته. وحَسِبْتُه أيضاً، إذا استَيْقنته. وفي التنزيل: ﴿أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ﴾[1] أي يظنّون. ويُقرَأُ ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ﴾ بفتح السين. والكسر قراءةُ النبيّ، ﷺ، ولغةُ قريش. وقال امرؤ القيس:

وتَحْسِبُ سَلْمَى لَا تَزَالُ تَرَى طَلاً ... مِنَ الوَحْشِ أَوْ بَيْضاً بِمَيْثَاءَ مِحْلَالِ[2]

وتَحْسِبُ سَلْمَى لَا تَزَالُ كَعَهْدِنَا ... بِوَادِي الخُزَامَى أَوْ عَلَى رَسٍّ أَوْ عَالِ

فهذا كله بمعنى الظنّ.

---

(١) سورة الزخرف ٤٣/٨٠.

(٢) في الأصل المخطوط في البيت الأول: يحسب، وهو غلط.

والبيتان من قصيدة لامرئ القيس مطلعها:

ألا عِمْ صباحاً أيها الطلل البالي ... وهل يَعِمَنْ من كان في العُصُرِ الخالي

وصلة البيتين قبلهما:

ديار لسلمى عافيات بذي خالِ ... ألحّ عليها كلُّ أسحمَ هَطّالِ

الطلا: ولد الظبية والبقرة الوحشية. والبيض: يريد به بيض النعام. والميثاء: مسيل الوادي. والمحلال: الذي يُحَلّ به كثيراً، أي يُنْزَل به. يقول: تحسب سلمى لا تزال مقيمة في هذه الديار ترى فيه أولاد الظباء وبيض النعام. والرس: البئر. وأوعال: هضبة يقال لها ذات أوعال. يقول: تحسب سلمى لا تزال على العهد الذي عهدتها عليه في هذه المواضع.

والقصيدة في ديوان امرئ القيس ٢٧ ــ ٣٩، والبيتان فيه ٢٨.

قال لَبيد في معنى اليقين:

حَسِبْتُ التُّقَـى والبِـرَّ خَيْـراً تِجَـارَةً   رَبَاحـاً إذَا مَاالمَـرْءُ أَصْبَـحَ قَافِـلَا[1]

أي اسْتيقنتُ ذلك. وقوله «أصبح قافلاً» أي راجعاً إلى الله.

كما قال جَلَّ وعَزَّ: ﴿ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾[2] و﴿إِنَّا للهِ وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾[3].

* * *

ومن الأضداد: الحَزَوَّرُ. قال أبو حاتم: الحَزَوَّرُ الغلامُ إذا اشتدَّ وقَوِيَ، /وصار شاباً. والحَزَوَّرُ: الضعيفُ من الرجال أيضاً. وقال قُطْرُب: الحَزَوَّرُ البالغُ أَشُدَّهُ. والحَزَوَّرُ الضعيفُ. قال التَّوَّزيّ عن أبي عُبَيْدَةَ: الحَزَوَّرُ الغلامُ. والحَزَوَّرُ الرجلُ. وقال أبو عمرو: الحَزَوَّرُ الغلامُ اليافعُ الذي قد انتهى شبابُه. وقال غيره: الحَزَوَّرُ من الرجال القويُّ الشديدُ. والحَزَوَّرُ أيضاً الضعيفُ الفاني. وقال آخرونَ: إذا وصفتَ بالحَزَوَّرِ غلاماً أو شاباً، فهو القويّ. وإذا وصفتَ به كبيراً، فهو الضعيفُ. قال أبو عمرو: [أمّا] قَوْلُ النابغة:

وإِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ مِنْ مُسْتَحْصِفٍ   نَزْعَ الحَزَوَّرِ بِالرِّشَاءِ المُحْصَدِ[4]

---

(١) البيت من قصيدة للبيد مطلعها:

كبيشةُ حلّتْ بعد عهدك عاقلاً   وكانت له حبلاً على النأي خابلا

وصلة البيت قبله وبعده:

تسوم على الإهلاك في غير ضلّةٍ   وهل ليَ ماأمسكتُ إن كنتُ باخلا

حسبت التقى.......   ....

وهل هو إلا ماابتنى في حياته   إذا قذفوا فوق الضريح الجنادلا

والقصيدة في ديوان لبيد ٢٣٢ ــ ٢٥٣، والبيت فيه ٢٤٦. والبيت وحده في أضداد السجستاني ٧٨، وأضداد ابن الأنباري ٢١، والعيني ٣٨٤/٢، واللسان والتاج (قفل).

(٢) سورة السجدة ١١/٣٢، وسورة الجاثية ١٥/٤٥.

(٣) سورة البقرة ١٥٦/٢.

(٤) البيت من قصيدة مشهورة للنابغة الذبياني في وصف المتجردة امرأة النعمان، مطلعها:

أمِن آلِ مَيّةَ رائحٌ أومغتدي   عجلانَ دا زادٍ وغير مزوّدِ

وصلة البيت قبله:

وإذا طعنتَ طعنتَ في مستهدفٍ   رابي المَجَسّة بالعبير مُقَرْمَدِ

نزعت: أصل النزع جذب الدلو من البئر. والمستحصف: الضيق، يريد فرج المرأة التي يصفها.

فهو هاهنا الذي قد انتهى شبابُه. وقال أبو عُبَيْدَةَ: «الحَزَوَّرُ» هاهنا الرجلُ. قال أبو حاتم: و«المُحْصَدُ» المُحْكَمُ الفَتْلِ. وكذلك المُغَارُ والمُمَرُّ. يعني كأنه يَنْزِع من بئر. و«الرِّشاء»: الحبلُ. يَصِيف فُحْشاً. وقال آخرُ في معنى القويّ الشديد:

رُدِّي العُرُوجَ إلى الجَبَى واستَبْشِري بِمَقَامِ عَبْلِ السَّاعِدَيْنِ حَزَوَّرِ[1]

وأنشد أبو حاتم في معنى الضعيف:

وما أنا إنْ دَافَعْتُ مِصْرَاعَ بَابِهِ بِذِي ضَرَعٍ فَانٍ ولا بَحَزَوَّرِ[2]

قال: أراد ولا بصغير ضعيف. وقال آخرُ في مثل ذلك:

إنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالمَنِيَّةْ[3]
حَزَوَّرٌ لَيْسَتْ لَهُ ذُرِّيَّهْ

قال: أراد هاهنا رجلاً ضعيفاً لا نَسْلَ له. وقال التَّوَّزِيّ: هذا مَثَلٌ تمثّل به الأحنفُ بن قيس[4]. وأراد / بَالحَزَوَّرِ الغلامَ الحديثَ السِّنّ.

قال أبو الطيِّب اللغويّ: وفي الحَزَوَّرِ لغات؛ يُقال: رجلٌ حَزَوَّرٌ. بالتشديد، وحَزْوَرٌ. بالتخفيف، وهَزَوَّرٌ، بالهاء والتشديد. والجمعُ حَزَاوِرةٌ وهَزَاوِرَةٌ.

قال الراجز في الحَزْوَرِ بالتخفيف:

← والقصيدة في ديوان النابغة الذبياني ٣٤ ــ ٣٩. والبيت وحده في أضداد السجستاني ٨٨، وأضداد ابن السكيت ١٧٥، وأضداد ابن الأنباري ٢١٨. وعجزه في اللسان (حزر).

(١) العروج: جمع عَرْج، وهو الكثير من الإبل. والجبى: الحوض الذي يجبى فيه الماء. وعبل الساعدين: أي ضخم الساعدين.

(٢) البيت في أضداد السجستاني ٨٩، واللسان (حزر).
والضرع: الضعيف النحيف من الرجال.

(٣) الشطران في أضداد السجستاني ٨٩، وأضداد ابن الأنباري ٢١٨ مسنوباً فيهما إلى الأحنف بن قيس. وهما في اللسان (حزر) من غير نسبة.

(٤) هو سيد تميم في البصرة، وأحد العظماء الدهاة الفصحاء. يضرب به المثل في الحلم. أدرك النبي ولم يره، وشهد الفتوح في خراسان (ــ ٧٢). ترجمته في المعارف ٤٢٣ ــ ٤٢٤ (طبعة دار الكتب ١٩٦٠)، ووفيات الأعيان ١/٢٣٠، وجمهرة أنساب العرب ٢٠٦.

لَنْ يَعْــدَمَ المَطِــيُّ مِنَّــا مِسْفَــرَا[1]
شَيْخــاً بَجَــالاً وغُلَامـــاً حَزْوَرَا

أي قوياً شديداً. وقال عمرو بن كُلْثوم[2] في الجمع:

يُدَهْدِيــنَ الــرُّؤوسَ كَمَــا تُدَهْــدِي حَزَاوِرَةٌ بِأَيْدِيهَــا الكُرِينَــا[3]

قال قُطْرُب: يريد جمعَ كُرَةٍ. والكرةُ تُجْمَع كُرِينَ و كِرِينَ، بضمّ الكاف وكسرها. والحزاوِرَةُ ها هنا الرجالُ الأقوياءُ.

قال عبدُ الواحد بن عليّ: والحَزَاوِرَةُ أيضاً الأَرَضُونَ ذَوَاتُ الحجارةِ، والواحدةُ حَزْوَرَةٌ.

* * *

ومن الأضداد الحَرْفُ. قال أبو حاتم، قال أبو عُبَيْدَةَ: الحَرْفُ من الرجال القصيرُ. والحَرْفُ من النُّوق الضخمةُ. قال، وقال بعضُهم: الحَرْفُ من النُّوق أيضاً الصغيرةُ. وقالوا: الحَرْفُ أيضاً من النُّوق الضامِرةُ. قال الشاعر:

---

(١) الشطران في أضداد السجستاني ٨٩، واللسان (حزر، سفر). والشطر الثاني وحده في اللسان (بجل). المسفر: الكثير الأسفار القويّ عليها. والبجال: الكهل الذي ترى له هيئة وتبجيلاً وسناً.

(٢) وهو من بني تغلب، من بني عَتّاب منهم. شاعر جاهلي من أصحاب المعلقات. ترجمته في طبقات الشعراء ١٢٧، والشعراء ١٨٥ ــ ١٨٨، والاشتقاق ٣٣٨، والأغاني ٩/١٧٥ ــ ١٧٨، والخزانة ١/٥١٧ ــ ٥٢١، وشواهد المغني ٤٤ ــ ٤٥.

(٣) البيت من معلقة عمرو بن كلثوم المشهورة، ومطلعها:

ألا هُبّــي بصحــنكِ فاصْبَحينــا ولا تُبْقــي خمورَ الأندرينــا

وصلة البيت قبله:

ومــا منــع الظعائــن مثــلُ ضربٍ ترى منــه السواعــدَ كالقُلينــا

كأنّــا والسيــوفُ مسلّــلاتٌ ولدنــا النــاسَ طرّاً أجمعينــا

يدهدين الرؤوس............................... ....

يدهدين: أي السيوف تقطع رؤوس الأعداء فتطير، وتتدحرج كما يدحرج الغلمان الأقوياء الكرات في مكان مطمئن.

والمعلقة في شرح المعلقات للزوزني ١١٨ ــ ١٣٥، والبيت فيه ١٣٤.

والبيت وحده في أضداد السجستاني ٨٩، واللسان (دهده، كرى).

تَعَسَّفْتُهـــا وَحْـــدي، ولَـــمْ أَخْشَ هَوْلَهَـــا
بِحَـــرْفٍ كَقَـــوْسِ الضَّالِ بَاقٍ هِبَابُهَـــا[1]

وقال قومٌ من أهل اللغة: الحَرْفُ من النُّوق الضَّخْمةُ، مُشَبَّهَةٌ بحَرْفِ الجبل. والحَرْفُ من النُّوق أيضاً: الضامِرةُ، مُشَبَّهَةٌ بالحَرْف من حروف الكتابة. وقال آخرونَ: ناقة حَرْفٌ صُلْبَةٌ شديدةٌ، كالحَرْفِ من الجبل. قال الشاعر المتلمِّس:

حَرْفٌ إِذَا ضَمَـرَتْ تَعَـزَّزَ لَحْمُهَـا … وإِذَا تُشَدُّ بِنِسْعِهَـا لَا تَنْـبِسُ[2]

وقال الآخر:

/وقَـد أَقُـولُ إِذَا مَا الـرَّكْبُ مَالَ بِهِـمْ … سُكْـرُ النُّعَـاسِ لِحَرْفٍ حُرَّةٍ: عَاجِ![3]

وقال ذو الرُّمَّة:

وأَرْوَعَ تَسْتَحْيِـي مِنَ اللَّـوْمِ نَفْسُهُ … إِذَا جَعَـلَ الوَجْنَـاءَ حَرْفـاً ذَمِيلُهَـا[4]

---

(1) في الأصل المخطوط: هيابها، وهو تصحيف.
والبيت في أضداد ابن الأنباري ١٣٨، وأضداد قطرب ٢٥٤. وسيورده المؤلف مرة ثانية ص ٢٠٠
تعسفتها: أي تعسفتُ المفازة، وهو ركوبها وقطعها بغير قصد ولا هداية ولا توخي صوب ولا طريق مسلوك. والضال: شجر السِّدْر البري، ينبت في السهول والوعور، وقوس الضال إذا بُرِيَتْ بريت جَزْلة ليكون أقوى لها، وإنما يُحْتَمل ذلك منها لخفّة عودها.
وهبابها: نشاطها.

(2) البيت في اللسان (عزز) منسوباً إلى المتلمس برواية: أُجدُ بدل حرف.
وضمرت: أي ذهب رَهَلُها ودَقّت. وتعزز لحمها: اشتدّ. والنسع: سَيْر يُضْفَر وتشدّ به الرحال. ولا تنبس: أي لا ترغو ولا تضجّ.

(3) عاج: زجرٌ للناقة في حَثّها على السير هاهنا.

(4) البيت من قصيدة لذي الرمة مطلعها:
أَخَرْقَـاءُ للبـينِ استقـلَّتْ حُمولُهَـا … نعـمْ غَرْبَـةً، فالعـين يجري مَسيلُهَـا
وصلة البيت بعده:
تَدِي المحلِ سَمّامٍ إذا الـركبُ قَطَّـعت … أحاديثَهُـم يَهْمـاءُ عارٍ مَقيلُهَـا
.... … ....
دعـاني بأجـواز الفـلا، ودعوتُـه … لها جرة حانت وحـان رحيلُهَـا
فقمنـا إلى مثـل الهلالين لاحنـا … وإيـاهـا عرضُ الفيـافي وطـولها
الأروع: الذي يروعك بحسنه وجماله وحسن شيمته، وهو يريد صاحبه هاهنا. وتستحيي: أي تستحيي نفسه أن

وجمعُ الحَرْفِ مِنَ النُّوقِ أَحْرَافٌ. وجمع الحَرْفِ من الخطّ حُرُوفٌ. وجمع الحَرْفِ من الجبل[1] حِرَفَةٌ.

* * *

ومن الأضداد الحَوْمَانُ. قال قُطْرُب: الحَوْمَانُ المكانُ السهلُ يُنْبِتُ العَرْفَجَ. والواحدة حَوْمانَةٌ. وجمع الحَوْمَانِ حَوَامِينُ.

قال، وقالوا أيضاً: الحَوْمَانَةُ والحَوَامِينُ الأَماكِنُ الغِلاظُ. وحَكَى أبو حاتم نحوَ ذلك.

وحَوْمَانَةُ الدُّرَّاجِ موضعٌ بعينه. قال الشاعر:

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ ... بِحَوْمَانَةِ الدُّرَّاجِ فالمُتَثَلَّمِ[2]

قال أبو عُبَيْدَةَ: الحَوْمَانَةُ أرضٌ صلبة فيها غِلَظ.

* * *

ومن الأضداد الحَشْرُ. يُقال: حَشَرْتُ القومَ، أَحْشُرُهم حَشْراً، إذا جَمَعْتَهم وسُقْتَهم، ويومُ الحَشْرِ يوم القيامة، لأن الخلائق يُحْشَرُونَ فيه، أي يُجْمَعُونَ ويُسَاقون. والمَحْشَرُ: الموضعُ الذي يُحْشَرُونَ فيه.

تأتي ما يلام عليه. والوجناء: الناقة التامة الخَلْق الغليظة لحم الوجنة، من الوَجين وهي الأرض الصلبة أو الحجارة.
والذميل: ضرب من سير الإبل فيه سرعة ولين.
والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٥٤٧ ـــ ٥٦٠، والبيت فيه ٥٥١.

(١) في الأصل المخطوط: الحبل، وهو تصحيف.

(٢) البيت مطلع معلقة زهير بن أبي سلمى المشهورة. وصلته:

ودارٌ لها بالرقمتين كأنها ... مراجيعُ وشمٍ في نواشرِ معصمِ

بها العِينُ والآرام يمشين خِلْفَةً ... وأطلاؤها ينهضنَ من كل مَجْثَمِ

الدمنة: ما اسودّ من آثار الدار بالبعر والرماد وغيرهما. والمتثلم: موضع بعينه أيضاً.
والمعلقة في ديوان زهير ٤ ـــ ٣٢، وفي شرح المعلقات للزوزني ٧٣ ـــ ٨٩. والبيت في أضداد ابن الأنباري ٣٧٢، واللسان (حمن).

وزعموا أن الحَشْرَ أيضاً الموتُ. أخبرنا جعفرُ بن محمد[1]، قال أخبرنا محمد بن الحسن الأزديّ[2] قال، أَخْبرنا أَبو حاتم، عن أبي زيد الأنصاري قال، أُخبرنا قيس بن الربيع[3]، عن سعيد بن مسروق[4]، عن عِكْرِمَة[5]، عن ابن عبّاس[6] في قول الله عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾[7]، قال: حَشْرُهَا مَوْتُهَا.

والحَشْرُ أيضاً: السهمُ الخفيفُ. يُقال: سَهْمٌ حَشْرٌ، وسِهامٌ حَشْرَةٌ. وأُذُنٌ حَشْرٌ وحَشْرَةٌ، وهي/المُؤَلَّلَةُ الخفيفةُ.

قال الشاعر:

لَهَـا أُذُنٌ حَشْرٌ وذِفْـرَى أَسِيلَـةٌ[8]

---

(1) هو أبو الفضل جعفر بن محمد بن مَتّويه، من علماء القرن الرابع. انظر مراتب النحويين ٦، ٧، ٨، ١٢، ٤٣ ـ ٤٥.

(2) هو أبو بكر محمد بن دريد الأزدي، العالم اللغوي المشهور (ـ ٣٢١). ترجمته في الفهرست ٦١ ـ ٦٢، ومراتب النحويين ٨٤ ـ ٨٥، وطبقات النحويين للزبيدي ٢٠١، وإنباه الرواة ٩٢/٣ ـ ١٠٠، وتاريخ بغداد ١٩٥/٢ ـ ١٩٧، ومعجم الشعراء ٤٦١ ـ ٤٦٢، ومعجم الأدباء ١٢٧/١٨ ـ ١٤٣، ونزهة الألباء ٣٢٢ ـ ٣٢٦، ووفيات الأعيان ٤٩٧/١ ـ ٥٠٠، وبغية الوعاة ٣٠ ـ ٣٣، والمزهر ٤٦٥/٢، وشذرات الذهب ٢٨٩/٢ ـ ٢٩١.

(3) وهو من ولد الحارث بن قيس الأسدي الصحابي، وكان عالماً كثير السماع. توفي في الكوفة سنة ١٦٨. ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٦٦/٦.

(4) وهو أبو سفيان الثوري، توفي سنة ١٢٨. ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٢٧/٦.

(5) هو أبو عبد الله عكرمة بن عبد الله المدني، مولى عبد الله بن العباس، من التابعين، ومن أعلم الناس بالتفسير. ترجمته في طبقات ابن سعد ٢٨٧/٥، والمعارف ٢٠١، ووفيات الأعيان ٣١٩/١.

(6) هو أبو العباس عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الصحابي الجليل وابن عم الرسول. ترجمته في نسب قريش ٢٦، وصفة الصفوة ٣١٤/١، وانظر كتب تراجم الصحابة.

(7) سورة التكوير ٥/٨١.

(8) هذا صدر بيت لذي الرمة عجزه.

وخـدٌ كمـرآة الغريبـة أَسْجَـحُ

من قصيدة له مطلعها:

أَمنزلتـيْ مَيّ، سلامٌ عليكمـا على النـأي، والنـائي يَوَدّ ويـنصحُ

وصلة البيت قبله:

ويُقال: حَشَرَتْهُمُ السَّنَةُ، تَحْشُرُهم[1] حَشْراً، إذا أصابهم الضُّرُّ والجَهْدُ. قال أبو الطيِّب: ولا أراه سُمِّيَ بذلك حَشْراً إلّا لِانْحِشارهم من البادية إلى الحَضَر. قال رُؤْبَةُ[2]:

وَمَا نَجَا مِنْ حَشْرِهَا المَحْشُوشِ[3]
وَحْشٌ وَلَا طَمْشٌ مِنَ الطُّمُوشِ

وحَشَرَاتُ الأرض دَوَابُّها الصغارُ، واحدُها حَشَرَةٌ. نحو اليرابيع والقنافذ والضِّبَاب.

* * *

إذا ارفضَّ أطراف السِّياط وهُلِّلَت حرومُ المطايا عَذَّبتهن صَيْدَحُ
لها أذنٌ حشرٌ.. ....

والبيتان في صفة ناقة اسمها صيدح. والذفرى: أصل الأذن من البعير، وهي مأخوذة من ذفر العرق، لأنها أول ما تعرق من البعير، وهما دفريان. والأسيلة: الملساء المستوية.

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٧٧ ــ ٩٢، والبيت فيه ٨٨. وهو وحده في اللسان (حشر).

(١) في الأصل المخطوط: يحشرهم، وهو غلط.

(٢) هو أبو الجحّاف رؤبة بن عبد الله العجاج بن رؤبة بن لبيد من بني سعد بن زيد مناة بن تميم، الراجز الإسلامي المشهور، وقد أدرك الدولة العباسية. ترجمته في الشعراء ٥٧٥ ــ ٥٨٣، والمؤتلف ١٢١، والأغاني ١٨/١٢٢ ــ ١٢٥، ٢١/٥٧ ــ ٦١، والاشتقاق ٢٦٠، واللآلي ٥٦، والخزانة ١/٣٨ ــ ٤٥.

(٣) الشطران من أرجوزة لرؤبة مطلعها:

عاذِلَ قد أُولِعْتِ بالتَّرقيشِ
إليَّ سِرّاً فاطْرُقي ومِيشي

وصلة الشطرين قبلهما:

وطُولُ مَحْشِ السَّنَةِ المَحُوشِ
حدباءُ فكَّتْ أُسُرَ القُعُوشِ
جَرَّتْ رحاناً من بلاد الحُوشِ
....
وما نجا من حشرها........................

والأشطار في صفة السنة الجدبة. والمحشوش: نراه بمعنى الواسع، من حُشَّ الفرس بجنبين عظيمين إذا كان مجفراً، فهو محشوش. والطمش: الناس، والجمع طموش. يريد حشر هذه السنة من جدبها المحشوش الذي سيق وضُمّ من نواحيه، أي لم يسلم في هذه السنة وحشي ولا إنسي.

والأرجوزة في ديوان رؤبة ٧٧ ــ ٧٩. والشطران في اللسان (طمش).

ومن الأضداد الحَشْوَرُ. يُقال: دَابَّة حَشْوَرٌ، إذا كان مُلَزَّزَ الخَلْقِ شديدَهُ[1]. ورجلٌ حَشْوَرٌ إذا كان ضخماً عظيمَ البطن. وقد قالوا: فَرَسٌ حَشْوَرٌ أيضاً، إذا كان منتفخَ الجنبين. وكذلك في الناس. قال الراجز:

حَشْوَرَةُ الجَنْبَيْنِ مَعْطَاءُ القَفَا[2]

* * *

قال أبو حاتم: ومن الأضداد قولُهم: حَلَّقَ الماءُ في البِئْرِ، إذا غار وسَفَلَ، يُحَلِّقُ تحليقاً. وحَلَّقَ الطائرُ في الجوّ، يُحَلِّق تحليقاً، إذا ارتفعَ. قال الأَخْطَلُ[3] في الغُؤُور:

يَمْنَحْنَهُ شَزْرَ إنْكَارٍ بِمَعْرِفَةٍ ... لَوَاغِبَ الطَّرْفِ قَدْ حَلَّقْنَ كالقُلُبِ[4]

ويُقال: حَلَّقَتْ العُيُونُ، إذا غارتْ.

---

(1) في الأصل المخطوط: شديدة، وهو غلط.

(2) الشطر في اللسان (حشر).
ومعطاء القفا: الفرس التي معطَ قفاها، أي تساقط شعره وتطاير.

(3) هو أبو مالك غياث بن غوث بن الصلت التغلبي، من بني فدوكس منهم، الشاعر الأموي المشهور، والأخطل لقب له. ترجمته في طبقات الشعراء ٢٥٠، ٣٨٦ ـــ ٤٣٣، والشعراء ٤٥٥ ـــ ٤٧٢، والأغاني ١٦١/٧ ـــ ١٧٨، واللآلي ٤٤، والمؤتلف ٢١.

(4) في الأصل المخطوط: يمنحه، وهو غلط.
والبيت من قصيدة للأخطل يمدح فيها الوليد بن عبد الملك وبني أمية، مطلعها:

خَفَّ المنازل بين السَّفْحِ والرُّحَبِ ... لم يبقَ غيرُ وُشوم النارِ والحَطَبِ

وصلة البيت قبله:

إذا حُبِسْنَ لتغميرٍ على عَجَلٍ ... في جَمٍّ أخضر طامٍ نازحِ القَرَبِ

يعتنقه عند تينان بدمنته ... بادي العُواء ضئيل الشخص مُكتسِبِ

طاوٍ كأن دخان الرِّمتِ خالطه ... بادي السَّغابِ طويلِ الفَقْرِ مكتئبِ

يمنحنه شزر ....

والأبيات في صفة إبل ترد ماء عنده ذئب. يقول: هذه الإبل تنظر إلى الذئب شزراً هيبة له. واللواغب: من لغبَ إذا أعيا. والقلب: قَلِيب، وهي البئر. يقول: دخلت عيونهن في رؤوسهن من الإعياء كالقلب الغائرة.
والقصيدة في ديوان الأخطل ١٨٢ ـــ ١٨٩، والبيت فيه ١٨٨. والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٥٤

وقال ذو الرُّمَّة في الارتفاع:

وَرَدْتُ اعْتِسَافــــاً، والثُّرَيَّـــا كَأَنَّهَـــا عَلَى قِمَّةِ الـــرَّأْسِ ابْـــنُ مَاءٍ مُحَلِّـــقُ[1]

يعني قد حَلَّقَ في السماء، إذا ارتفعَ. ومنه قولهم: هَوَى الطائرُ من حَالِقٍ، أي من عُلْوٍ وارتفاع. ويُقال: حَلَّقَ ضَرْعُ الشاةِ، يحلّق تحليقاً، إذا ارتفعَ.

والمُحَلِّقُ اسمُ رجلٍ / مدحه الأعشى، فقال:

تضيءُ لَمَقْرُورَيْـــنِ يَصْطَلِيَانِهَـــا وبَـاتَ عَلَى النَّـــارِ النَّـدَى والمُحَلِّـــقُ[2]

رَضِيعَـــيْ لَبَـــانٍ ثَدْيَ أُمٍّ تَقَاسَمَـــا بِأَسْحَـــمَ دَاجٍ عَوْضُ لَا نَتَفَـــرَّقُ

والمُحَلَّقُ: نَعَمٌ لبني زُرَارَةَ[3] مَوْسومةٌ سِمَةً يُقال لها الحَلَقَةُ.

---

(1) البيت من قصيدة لذي الرمة مطلعها:

أداراً بحزوى هِجْتِ لِلْـــعينِ عَبْـــرة فمـــاءُ الهوى يرفَضّ أو يترقـــرق

وصلة البيت قبله:

ومـــاءٍ قديمِ العهـــدِ بالنـــاسِ آجِـــنٍ كأن الدِّبَـــا ماءِ الـــغضا فيـــه يبصُقُ

وردتُ اعتسافاً ....

وردت اعتسافاً: أي وردت هذا الماء على غير اهتداء. وابن الماء: طير من الطيور. والمحلق: العالي المرتفع في الهواء. والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٣٨٩ ــ ٤٠٣، والبيت فيه ٤٠١. والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٥٤، وأضداد ابن الأنباري ٤٢٢، واللسان (حلق).

(2) البيت من قصيدة للأعشى يمدح فيها المحلق بن حَنْتَم بن شدّاد بن ربيعة، مطلعها:

أرقتُ، ومـــا هذا السُّهـــادُ المؤرِّقُ ومـــا بيَ من سُقْـــمٍ ومـــا بيَ مَعْشَقُ

وصلة البيتين قبلهما:

لَعَمْـــري لقـــد لاحت عيـــون كثيرة إلى ضوء نارٍ في يَفـــاعٍ تُحَـــرَّقُ

تضيء لمقرورين.............................. ....

المقرور. من أصابه القُرّ، وهو البرد. والندى: الكرم. وتقاسما: أي أقسما الأيمان وتحالفا لا يفترقان أبد الدهر. وعوض: بمعنى الدهر، وهي للمستقبل من الزمان، كما أن قطّ للماضي من الزمان، مبني على الضم مثل قط أيضاً. والأسحم الداجي. يراه بمعنى الليل المظلم.

والقصيدة في ديوان الأعشى ١٤٥ ــ ١٥٠، والبيتان فيه ١٥٠. والبيت الأول وحده في اللسان (عوص). وعجز الثاني في الصحاح (حلق).

(3) زرارة: هو زرارة بن عُدَس بن زيد بن عبد الله بن دارم، وفيهم بيت تميم. وبنو زرارة هم حاجب ولقيط وعلقمة ولبيد وخزيمة وعبد مناة ومعبد (انظر الاشتقاق ٢٣٥ ــ ٢٣٧).

قال الشاعر:

وذَكَرْتَ مِنْ لَبَنِ المُحَلَّقِ شَرْبَةً ... والخَيْلُ تَعْدُوا بِالصَّعِيدِ بَدَادِ (1)

* * *

ومن الأضداد الحِيحَاءُ. قال أبو حاتم، يُقال: حَاحَيْتُ بالمِعْزَى، إذا زَجَرْتَها، أحاحِي حِيحَاءً ومُحَاحَاةً. [وحاحَيْتُ بها أُحاحِي مُحاحَاةً] وحِيحاءً، إذا دَعَوْتَها. وأنشد:

لَمِعْزَى أَبِيكَ الوُرْقُ أَهْوَنُ شَوْكَةً ... عَلَيْكَ، وحِيحَاءٌ بِهَا ونَعِيقُ (2)

قال: وذلك أن يقول لها حَاءْ حَاءْ. وقال قُطْرُب: حَايْ حَايْ، وحَأْحَأْ زَجْرٌ للغنم عند السَّقْي. وقد حَاحَيْتُ بها زَجَرْتُها. وحاحَيْتُ بها أيضاً دَعَوْتُها. قال امرؤ القيس:

قَوْمٌ يُحَاحُونَ بالبِهَامِ ونِسْوَانٌ قِصَارٌ كَهَيْئَةِ الحَجَلِ (3)

ويُقال للتيس إذا دُعِيَ للسِّفَاد: حُوْحُوْ، مهموزٌ، وحَأْحَأْ. وقد حَأْحَأْتُ بالتيس حَأْحَأَةً.

---

(1) البيت لعوف بن الخرع التيمي، من شعر له يخاطب به لَقِيط بن زرارة. وكان بنو عامر أسروا معبداً أخا لقيط في يوم رحرحان، وطلبوا منه الفداء بألف بعير. فأبى لقيط أن يفديه، فمات في أيديهم. وكان لقيط قد هجا تيماً وعدياً. فقال عوف بن الخرع التيمي يعيّر لقيطاً بموت أخيه معبد في الأسر. (انظر اللسان: بدد، حلق).

وصلة البيت قبله:

هلّا فوارسَ رحرحانَ هجوتَهُم ... عشراً تَنَاوَحُ في شرارة وادي

ألا كررتَ على ابنِ أمكَ معبدٍ ... والعامريُّ يقودهُ بصفادِ

وذكرتَ من لبن........................ ....

والخيل تعدو بدادِ: أي تعدو متبدّدة متفرقة في الغارة.

وقد نسب البيت في اللسان (حلق) إلى النابغة الجعدي، وقال فيه بعد شرح: «هذا قول ابن سيده. وأورد الجوهري هذا الشعر، وقال: قال عوف بن الخرع يخاطب لقيط بن زرارة. وأيّده ابن بري فقال: يعيره بأخيه معبد حين أسره بنو عامر في يوم رحرحان وفرّ عنه».

والأبيات الثلاثة في اللسان (بدد). والبيت الثاني مع بيت الشاهد في اللسان (حلق).

(2) البيت في أضداد السجستاني ١٤٩.

والورق: جمع أورق وورقاء، وهو ما كان لونه كلون الرماد.

(3) البيت ثاني بيتين لامرئ القيس، وقبله:

بُدِّلْتُ من وائلٍ وكِنْدَةَ عَدْ ... وانَ وفَهماً، صَمَّي ابنةَ الجبلِ

البهام: أولاد الغنم والمعز والبقر، من الوحش وغيره، واحدها بَهْمة.

والبيتان في ديوان امرئ القيس ٣٤٨. والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ٤٠٢، واللسان (حيا، حا).

ويُقال بالخاء أيضاً معجمةً: خُوْخُوْ وخَأْخَأْ. وقد خَأْخَأْتُ به.

* * *

قال أبو حاتم: ومن الأضداد الأَحْوَى. يُقال: فرسٌ أَحْوَى، لِلذي لونُه إلى السَّواد. قال: والحُوَّةُ لونٌ يَضْرِب إلى السَّواد. ومنه قولهُ جَلَّ وعَزَّ: ﴿غُثَاءً أَحْوَى﴾[1]، أي أسود.

والأَحْوَى أيضاً: الأخضرُ الشديدُ الخضرةِ من النبات، كما قال الأَسْوَدُ بن يَعْفُر[2]:

/ولَقَـــدْ غَدَوْتُ لِعَـــازبٍ مُتَحَفِّـــرٍ   أَحْـــوَى المَـــذَانِبِ مُؤْنِـــقِ الـــرُّوَّادِ[3]

قال: «العَازِب» نباتٌ مُتَنَحٍّ عن الناس. و«المُتَحَفِّر» الذي به آثارُ السيول. و«المُونِق»[4] الحَسَن النبات. و«الرُّوَّاد» الذين يرودون[5]، يطلبون المرعَى، فيُونِقُهم ذلك لحسنه. و«المَذَانِب» مُؤْخَرُ الوادي، وهو أَحسنُ نباتاً من غيره.

قال أبو حاتم: وسألت الأصمعيّ عن قول طَرَفَة:

وفي الحَيِّ أَحْـوَى يَنْـفُضُ المَـرْدَ شَادِنٌ   مُظَاهِـرُ سِمْطَـيْ لُؤْلُـؤٍ وزَبَرْجَـدِ[6]

---

(١) تمام الآية وصلتها: «والَّذِي أَخْرَجَ المَرْعَى، فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى»، سورة الأعلى ٨٧/٥.

(٢) في الأصل المخطوط: جعفر، وهو تصحيف.

(٣) البيت من قصيدة مفضلية للأسود بن يعفر مطلعها:

نام الخليّ وما أحسّ رقادي   والهمّ مُحتضِرٌ لديّ وسادي

وصلة البيت بعده:

جادت سَوارِيه وآزر نبتَه   نُفَأٌ من الصفراء والزُّبّادِ

....

بمشمّرٍ عَتِدٍ جَهِيزٍ شدُّه   قَيْدِ الأوابدِ والرِّهانِ جَوَادِ

والقصيدة في المفضليات ٢/١٦ ــ ٢٠ ز والبيت فيها ١٩. وهي أيضاً في ديوان الأسود بن يعفر في ملحقات ديوان الأعشى ٢٩٦ ــ ٢٩٨.

(٤) في الأصل المخطوط: وهو المؤنق، ولا ضرورة للضمير هو.

(٥) في الأصل المخطوط: يدورون، وهو تصحيف.

(٦) البيت من معلقة طرفة المشهورة التي مطلعها:

لخولةَ أطلالٌ ببرقةِ ثَهْمَدِ   تلوحُ كباقي الوشم في ظاهر اليَدِ

وصلة البيت بعده:

فقال: «الأَحْوَى» ها هنا الحَسَنُ الشباب؛ وهو ظَبْيٌ حَسَنٌ، شَبَّهَ المرأةَ به. واللؤلؤ والزبرجد على المرأة. ولكنه شبَّهَها به، فأجرى الكلام عليه. «المَرْد» ثمر الأراكِ المدرك، والظباء تأكله. و «الشَّادِن» ولد الظبي الذي تحرك، وهو صغير، وأطاق المشيَ مع أمه. ويُقال: أَحْوَى بَيِّنُ الحُوَّةِ.

والحُوَّةُ أيضاً: سُمْرَةٌ في الشِّفاه واللِّثات تستحسنه العربُ، وتزعم أنه علامةُ عذوبة الرِّيق وسلامة النَّكْهَة.

* * *

ومن الأضداد قال أبو حاتم، يُقال: حَلَلْتُ بكَ عن الدابّة، أي أَنْزَلْتُكَ[1]. والمصدر الحَلُّ. وأنشد لقيس بن الخَطِيم[2]:

دِيَارُ الَّتِي كَادتْ ونَحْنُ عَلَى مِنىً ... تَحُلُّ بِنَا لَوْلَا نَجَاءُ الرَّكَائِبِ[3]

خذولٌ تراعي ربرباً بخميلةٍ ... تناولُ أطرافَ البريرِ وترتدي
وتبسمُ عن أَلْمَى كأن منوّراً ... تخلّل حرَّ الرملِ دعْصٍ له نَدِي

والأبيات في صفة المرأة المعشوقة.

والقصيدة في ديوان طرفة ٢١ ــ ٣٦، والبيت فيه ٢١، وهي أيضاً في شرح المعلقات للزوزني ٤٥ــ ٧١، والبيت فيه ٤٦.

(١) في الأصل المخطوط: وأنزلتك.

(٢) هو أبو يزيد قيس بن عديّ الأوسي، شاعر فارس جاهلي، أدرك الإسلام ورأى النبي، ولم يسلم، إذ قتل قبل الهجرة. ترجمته في طبقات الشعراء ١٩٠ ــ ١٩٣، والمؤتلف ١١٢، ومعجم الشعراء ٣٢١ ــ ٣٣٢، والاشتقاق ٤٤٥، والأغاني ٢/١٥٤ ــ ١٦٤، والخزانة ٣/١٦٨ ــ ١٦٩، والمعاهد ١/١٩٠ ــ ١٩٤، وبروكلمان الذيل ١/٥٦.

(٣) في الأصل المخطوط: كانت، وهو تصحيف، وفي الشرح: كادت.

والبيت من مُذْهبة قيس بن الخطيم، والمذهبات قصائد مختارة للأوس والخزرج دون غيرهم من العرب (جمهرة أشعار العرب ٤٥)، مطلعها وصلة البيت:

أتعرف رسماً كاطّراد المَذاهبِ ... لعَمْرَةَ وَحشاً غيرَ موقفِ راكبِ
ديار التي كادت................ ... .
تبدّت لنا كالشمس تحت غمامةٍ ... بداحاجبٌ منها، وضنّت بحاجبِ

النجاء: السرعة في السير. والركائب: المطايا.

والقصيدة في ديوان قيس بن الخطيم ١٠ ــ ١٥، وفي جمهرة أشعار العرب ٢٤٥ ــ ٢٤٨. والبيت وحده في اللسان (حلل).

قال: أراد التي كادت تُنزِلنا عن ركائبنا، ولم يُرِدْ أنها كادت تنزل علينا.

* * *

قال أبو حاتم: ومن الأضداد[1]، إن شاء الله، إبلٌ مَحَانِيقُ، أي ضوامِرُ البطونِ. وإبلٌ مَحَانِيقُ، أي سِمَانٌ. وقالوا: قال الزِّبرقانُ بن بدر[2] في إبل الصَّدَقة التي أدّاها:

فَأَدَّيْتُهَا مِنْ أَنْ تُضَامَ بِذِمَّتِي ... مَحَانِيقَ لَمْ تَدْبَرْ رُكُوباً ظُهُورُهَا[3]

قال: هي السِّمَان. ولم «تَدْبَرْ ظهورُها» لأنها لم تُرْكَبْ ولم تتعب.

/قال عبدُ الواحد: وواحد المَحَانِيق مُحْنِقٌ. يُقال: أُحْنِقَ البعيرُ والفرسُ وغيرُهما من الخف والحافر، إذا ضَمَرَ وَيَبِسَ، فهو مُحْنِقٌ، وخيلٌ مَحَانِقُ ومَحَانِيقُ، إذا وُصِفَتْ بالضُّمْرِ. ومنه قولُ ذي الرُّمَّة[4]:

مَحَانِيقُ أَمْثَالُ القَنَا قَدْ تَقَطَّعَتْ ... قُوَى الشَّكِّ عَنْهَا لَوْ يُخَلَّى سَبِيلُهَا[5]

* * *

---

(١) في الأصل المخطوط: ومن الصواب، وهو تصحيف.

(٢) هو أبو العباس الزبرقان بن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بَهْدَلة السَّعْدي التميمي، وهو صحابي وفد على الرسول عام الوفود، وولي صدقة قومه. ترجمته في المؤتلف ١٢٨، والاشتقاق ٢٥٤، والإصابة ٣/٣، وطبقات ابن سعد ٣٧/٧، وسيرة ابن هشام ٢٠٨/٤، والخزانة ٥٣١/١.

(٣) في الأصل المخطوط: تدرس بدل تدبر، وهو غلط.

(٤) في الأصل المخطوط: دو الرمة، وهو غلط.

(٥) البيت من قصيدة لذي الرمة مطلعها:

ألا حَيِّ داراً قد أبانَ مُحِيلُها ... وهاج الهوى منها الغداةَ طلولُها

وصلة البيت قبله وبعده:

فظلّتْ تَقَالى حول جابٍ كأنه ... ربيئة أثآر عِظامٌ ذُحولُها

محانيق أمثال ....

تراقب بين الصلب والهضب والمِعَا ... مِعَا واحفٍ شمساً بطيئاً نزولُها

والأبيات في صفة حمر الوحش.

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٥٤٥ ـ ٥٦٠، والبيت فيه ٥٥٨.

ومن الأضداد قال أبو حاتم، وزعموا أن الأصمعيّ قال: الحَمِيمُ الماءُ الحارُّ. والحَمِيمُ الماءُ البارِدُ. قال: ولا أعرف البارِدَ، إنما هو الحارّ. ومنه سُمِّيَ الحمّام حمّاماً. قال: وسُمِّيَ العَرَقُ الحميمَ، لأنه حارّ. ويُقال: اسْتَحَمَّ الفَرَسُ، إذا عَرِقَ. قال الشاعر:

إِذَا اسْتَحَمَّتْ أَرْضُهُ مِنْ سَمَائِهِ ... جَرَى وَهْوَ مَوْعُودٌ وواعِد...

وقال الهُذَلّي:

تَأْبَى بِدِرَّتِهَا إِذَا مَااسْتُكْرِهَتْ ... إِلَّا الحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَضَّعُ[1]

وكلُّ شيء سَخَّنْتَه فقد حَمَّمْتَه تَحْمِيماً. ومنه اشتقاقُ الحُمَّى. ويُقال: حُمَّ الرجلُ، فهو مَحْمُومٌ. ويُقال: حَمَّمْتُ التَّنُّورَ إذا سَجَّرْتَه. ومنه اشتقاقُ الحَمَّة أيضاً، وهي عينٌ حارّة تَنْبُع من الأرض.

* * *

ومن الأضداد الحَالِقُ الذي يَحْلِقُ شعرَ غيرِه. يُقال: حَلَقَ يَحْلِقُ حَلْقاً، فهو حالق. ويُقال للمحلوق الرأس أيضاً: حَالِقٌ. ويُقال: رأسٌ حَالِقٌ، ورؤوسٌ حَالِقَةٌ، أي محلوقةٌ.

وأنشد قُطْرُب:

نُفَلِّقُ حَوْلَ هَادِي الوِرْدِ مِنْهُمْ ... رُؤُوساً بَيْنَ حَالِقَةٍ ووُفْرِ[2]

---

(١) البيت لأبي ذؤيب، من قصيدته العيبية المشهورة في رثاء بنيه، مطلعها:

أمِنَ المَنُونِ وريبها تتوجّعُ ... والدهرُ ليس بمُعتِبٍ من يجزعُ

وصلة البيت قبله:

تعدو به خوصاءُ يفصمُ جريُها ... حَلَقَ الرِّحالة فهي رِخْوٌ تَمْزَعُ

قَصَرَ الصَّبُوحَ لها، فشرّج لحمها ... بالنَّيِّ، فهي تثوح فيها الإصبعُ

....

تأبى بدرّتها.......................... ....

والأبيات في صفة فرس. وبدرتها: أي بجريها. يقول: هذه الفرس تأبى الجري إذا مااستكرهت وحرّكت بساق أو سوط لعزة نفسها. ويتبضع: أي يتفتح ويرشح. يعني أن هذه الفرس لاتأبى العرق.

والقصيدة في ديوان الهذليين ١/١ ــ ٢١، والبيت فيه ١٧، وهي أيضاً في المفضليات ٢/٢٢١ ــ ٢٢٩، والبيت فيه ٢/٢٢٨، وجمهرة الأشعار ٢٦٤ ــ ٢٧٣.

(٢) البيت في أضداد ابن الأنباري ١٢٨ منسوباً إلى جِرْنِق، وهي أخت طرفة بن العبد لأمه، ولم أجده في ديوانها المطبوع.

أي بين محلوقة. ويُرْوَى هذا البيتُ:

يَاأَيُّهَـا الجَـالِسُ وَسْطَ الحَلَقَـهْ[1]
أَفِـي زِنـىً أُخِـذْتَ أَمْ في سَرِقَـهْ

/ قالوا: يريد بـ«الحَلَقَة» جمع حَالِقٍ، أي وسط المَحْلُوقِينَ. ومَنْ قال أراد حَلْقَةً من الناس فليس بشيء، لا يُقال في ذلك إلّا الحَلْقَة، بسكون اللام. يُقال: حَلْقَةٌ من حديد، وحَلْقَةٌ من الناس، ومن كل شيء، ساكنَ اللام. ويدلك على أنه أراد بالحَلَقَة جمعَ حَالِقٍ قولُه:

أفي زِنـىً أُخِـذْتَ أَمْ في سَرِقَـهْ

يريد تعييره[2] بحلق رأسه، أي لأيِّ سبب حُلِقَ رأسُك، أَلِزِنىً أم سَرِقة، لأن ذلك شُهْرَةٌ عند العرب.

وأمّا الحَلَقَةُ، بفتح اللام، فالسِّلاحُ كله، تدخل فيه الدروعُ والسيوفُ، وكل شيء من السِّلاح.

وفي الحديث «أن خالدَ بن الوليد[3] صالَحَ بني حَنِيفةَ على الصفراء والبيضاء والحَلَقَة». وقال هَانئُ بن قَبِيصَةَ[4] يومَ ذي قارٍ[5]:

---

(١) الشطران في اللسان (حلق) منسوبين إلى الفرزدق، وهما في ديوانه ٩٩٥ نقلاً عن اللسان.

(٢) في الأصل المخطوط: تغييره.

(٣) هو القائد العربي المشهور، وكان أبو بكر الصديق عقد له، وبعثه إلى قتال المرتدّين بعد وفاة الرسول، ومنهم بنو حنيفة، وصاحبهم مسيلمة الكذّاب.
والحديث في النهاية ١/٢٨٥ في حديث صلح خيبر.

(٤) هو هانىء بن قبيصة بن هانىء بن مسعود الشيباني، كان سيد بني شيبان، ومن شجعان العرب وفصحائهم في الجاهلية. وهو الذي قاد شيبان وجموع بكر من وائل في يوم ذي قار ضد أجناد الفرس ومن لحق بهم من قبائل العرب. وفي رواية أن جده هانئ بن مسعود هو الذي قاد شيبان في هذه الحرب. انظر جمهرة أنساب العرب ٣٠٥، والبيان ٣/٣٠٥، والنقائض ٥٨١ — ٥٨٣، ٥٨٥ — ٥٨٧، ٨١٠، ٨٣٥.

(٥) يوم ذي قار يوم مشهور بين العرب والفرس، انتصر فيه العرب. وكان بعد بعثة النبي بسنوات وهو بمكة. وخبره أن النعمان بن المنذر ملك العرب لما تغيّر عليه كسرى، واستدعاه من الحيرة، نزل في بني شيبان، ولقي هانئ بن قبيصة، وأودعه أهله وماله، وفيه دروع كثيرة. ولما مات النعمان ولّى كسرى مكانه إياس بن قبيصة الطائي، وكتب إليه أن يجمع ما خلفه النعمان، ويرسله إليه. فبعث إياس إلى هانئ يأمره بإرسال ما استودعه النعمان. فامتنع هانئ من تسليم الودائع. فأقبل جيش كسرى يقوده إياس بن قبيصة، ومعه مرازبة من الفرس وكثير من قبائل العرب، وأخرج هانئ ما عنده من سلاح النعمان ودروعه ووزعه على جموع بكر بن وائل. ونشب القتال، فانهزم الفرس ومن معهم. وانظر خبر يوم ذي قار في الأغاني ٢٠/١٣٢ — ١٤٠، ٢/٢٩.

أُقْسِمُ بِاللهِ نُسْلِمُ الحَلَقَهْ ... وَلَا حُرَيْقاً وأُخْتَهُ حُرَقَهْ[1]
حَتَّى يَظَلَّ الرَّئِيسُ مُنْجَدِلاً ... وَتَقْرَعَ النَّبْلُ طُرَّةَ الدَّرَقَهْ

يريد: أقسم بالله لا نُسْلم السلاحَ، فأسقط لا. ألا تراه يقول: «ولَا حُرَيْقاً». ومثلُه قولُ امرئ القيس:

فَقُلْتُ: يَمِينَ اللهِ أَبْرَحُ قَاعِداً ... ولَوْ قَطَّعُوا رَأْسِي لَدَيْكِ وأَوْصَالِي[2]

أي لا أبرح. وبعضُهم يقول: الحَلَقَةُ الدروعُ بعينها.

* * *

ومن الأضداد، قال التَّوَّزِيّ، يُقال: رَجُلٌ مُحَارَفٌ، إذا لم يُصِبْ خيراً. ورجلٌ مُحَارَفٌ، إذا كان ذا حِرْفَةٍ وتجارة.

وأمّا قُطْرُب فقال: يُقال: أحْرَفَ الرجلُ إحرافاً، والاسمُ الحِرْفَةُ. إذا نَمَا مالُه وصَلَحَ. قال: والحِرْفَةُ من كلام الناس الحِرْمَانُ. ولم يُسْمَعْ ذلك من العرب.

وقال الأصمعيّ: الحِرْفَةُ المَكْسَبُ والطُّعْمَةُ. يُقال: حِرْفَةُ فلانٍ من كذا وكذا، /أي مَكْسَبُه. ويُقال: هو يَحْرِفُ لعياله ويَحْتَرِفُ، أي يكتسبُ.

والمُحَارَفُ من الناس: هو الذي حُورِفَ بكسبه عنه، من قولك: انحرفتُ عن الشيء انحرافاً، فأنا مُنْحَرِفٌ عنه. ويُقال: أنا على حَرْفٍ من هذا الأمر، أي على انحراف. ومنه، إن شاء الله، قولُهُ تعالى:

---

(١) البيتان في الأغاني ٢٠/١٣٩ منسوبين إلى الأعشى، ورواية الأول فيه:
حلفتُ بالملح والرماد وبالعُزّى وباللات تُسْلَم الحَلَقَهْ
وهما في ملحقات ديوان الأعشى ٢٥١ نقلاً عن الأغاني، والخزانة ٣/٢١٨، واللسان والتاج (حلق).
والحرقة: هي بنت النعمان بن المنذر، واسمها هند، والحرقة لقب لها (الأغاني ٢٠/١٣٥ عن ابن الكلبي). والدرقة: ترس يتخذ من جلود، ليس فيه خشب.

(٢) البيت من قصيدة لامرئ القيس مطلعها:
ألا عِمْ صباحاً أيها الطللُ البالي ... وهل يَعِمَنْ من كان في العُصُر الخالي
وصلة البيت قبله:
سموتُ إليها بعدما نام أهلُها ... سُمُوَّ حبَاب الماء حالاً على حالِ
فقالت: سباكَ اللهُ إنك فاضحي ... ألست ترى السُّمّارَ والناس أحوالي
فقلت: يمين الله ....
والقصيدة في ديوان امرئ القيس ٢٧ ــ ٣٩، والبيت فيه ٣٢.

﴿ومِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى حَرْفٍ﴾[1].

وقال غيرُه: المُحَارَفُ المُقَدَّرُ عليه رِزْقُهُ، مأخوذ من المِحْرَافِ[2]، وهو المِيلُ الذي تُسْبَرُ به الجِرَاحُ، أي تُقَدَّرُ بِهِ.

وقال أبو زيد: المُحَارَفُ والمُجَارَفُ، بالحاء والجيم جميعاً، واحدٌ، وهو الذي ذهب مالُهُ. ويُقال: قد حُرِفَ في ماله حِرْفَةً، إذا ذهب شيء من ماله. قال أبو الطيِّب: ومنه قولُ الفَرَزْدَق على رواية من رواه:

وعَضُّ زَمَـــــانٍ يَابْــــــنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ مِنَ المَـــالِ إلَّا مُسْحَتـــاً أَوْ مُحَـــرَّفُ[3]

وأكثرُ الروايات باللام «مُحَلَّفُ».

* * *

ومن الأضداد، زعموا، الإخْرَابُ. حُكيَ لنا عن ابن الأعرابيّ أنه قال: أَخْرَبْتُ الرجلَ إخْرَاباً، إذا جَعَلْتَه مَخْرُوباً. أو صادفته مَخْروباً وأَخْرَبْتُه أُخْرِبُهُ إخْراباً، إذا دَلَلْته[4] على ما يَسْتَغْني منه.

وخَرَبْتُه، إذا سَلَبْتَه مالَهُ أَجْمَعَ. وخَرَّبْتُه، بالتشديد، إذا أَغْضَبْتَه.

* * *

---

(١) تمام الآية: «...فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ، وإنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ»، سورة الحج ١١/٢٢.

(٢) في الأصل المخطوط: الحراف، وهو تصحيف.

(٣) البيت من قصيدة للفرزدق، وهي نقيضة، مطلعها:

عَزَفْتَ بأعشاشٍ ومـــــا كنت تعــــزِفُ وأنكـــــرتَ من حدراءَ ماكنت تعـــرفُ

وصلة البيت قبله:

إلـــيكَ أمير المؤمـــنين رَمَتْ بنـــا همومُ المنـــى والهَوْجَـــلُ المتـــعسِّفُ

وعض زمان ....

والمسحت: المستأصَل الهالك.

والقصيدة في ديوان الفرزدق ٥٥١ ـ ٥٦٦، والبيت فيه ٥٥٦، وهي أيضاً في النقائض ٥٤٨ ـ ٦٠٠، والبيت فيها ٥٥٦. والبيت وحده في اللسان (سحت، حلف).

(٤) في الأصل المخطوط: دللت، وهو غلط.

ومن الأضداد الحَضَارَةُ. يُقال: فلانٌ من أَهْلِ الحَضَارَةِ، أي من أهل الحَضَر. وفلانٌ من أَهْلِ الحَضَارَةِ، أي من أهل البادية. قال غيرُه: وذلك لأنه لا يُقال بَدَا القَوْمُ إلّا في ربيع، وإلّا فهم حُضَّار على مياههم، فإذا كانوا على مياههم فليسوا بَادِينَ. ويُقال: فلانٌ من أهل البِدَاوة والحِضَارَة، بالكسر، / ومن أهل البَدَاوة والحَضَارة، بالفتح، لغتان. قال الشاعر:

فَمَنْ تَكُنِ الحِضَارَةُ أَعْجَبَتْهُ ... فَأَيَّ رِجَالِ بَادِيَةٍ تَرَانَا[1]

ورَجُلٌ بُدَاوِيٌّ، بضم الباء، وبَدَوي بمعنى واحد، عن أبي زيد.

وقال الراجزُ في أن البَدْوَ انْتِجَاعُ الرَّبيع:

أَكَلْنَ حَمْضاً ونَصِيّاً يَابِسا[2]
ثُمَّ بَدَوْنَ فَأَكَلْنَ وَارِسَا
كَأَنَّ في أَجْوَافِهَا مَقَابِسَا
يَحْسَبْنَ تَلْمَاعَ سُهَيْلٍ قَابِسَا

وقالَ ابنُ أَحْمَرَ:

جَزَى اللهُ قَوْمِي بِالأُبُلَّةِ نَضْرَةً ... وبَدْواً لهُمْ حَوْلَ الفِرَاضِ وحُضَّرا[3]

---

(١) البيت مطلع خمسة أبيات حماسية للقُطاميّ وبعده:

ومن رَبَط الجِحاشَ فإن فينا ... قَناً سُلُباً وأفراساً حِسَانا
وكُنّ إذا أغرن على جَنابٍ ... وأعوزهن نهبٌ حيث كانا
أغرن من الضِّباب على حُلولٍ ... وضَبّة، إنه من حان حانا
وأحياناً على بكرٍ أخينا ... إذا ما لم نجد إلا أخانا

والأبيات في شرح الحماسة للمرزوقي ١/٣٤٧ ــ ٣٤٩، وديوان القطامي ٥٨ ــ ٥٩. والبيت وحده في اللسان (حضر، بدا).

(٢) في الأصل المخطوط: نضياً، وهو تصحيف. وفيه أيضاً: مقايسا.
والحمض من النبات: كل نبت مالح أو حامض يقوم على سُوق ولا أصل له. والنصيّ: نبت سبط أبيض ناعم من أفضل المرعى، ومنبته غير منبت الحمض. والوارس الأصفر، يعني النبات الأصفر. والمقابس: جمع مِقْبَس، وهو ما قُبِست به النار.

(٣) في الأصل المخطوط: وحصرا، وهو تصحيف.
والبيت في معجم ما استعجم ١/٩٨، واللسان (فرض) وروايته فيه: مبدى لهم.. ومحضرا، واللسان (بدا).
والأبلة: موضع بالبصرة، وقال الأصمعي: أراد «جزى الله قومي بالبصرة» فلم تستقم له (معجم ما استعجم).
والفراض: جمع فُرْضة، وكل مَشْرَعة إلى الماء فرضة.

وقال الأصمعيّ: مَحْضَرُ القَوْمِ مَرْجِعُهُمْ إلى المياه بعد النُّجْعَة، والجمعُ المَحَاضِرُ. وقومٌ حاضِرٌ وحَاضِرَةٌ، أيْ حُضُورٌ على مياههم. وقومٌ حاضِرَةٌ: من أهل الحَضَرِ والمُدُنِ أيضاً. وقال الراجز:

قامَتْ تُعَنْظِي بِكِ وَسْطَ الحَـــاضِرِ[1]
صَهْصَلِـــقٌ شَائِلَـــةُ الجَمَائِـــرِ

وأمّا قولُ الأعشى:

فَإلَـــيْكَ أعْمَـــلْتُ المَطِيَّـــةَ مِنْ ... سُفْلَـــى العِـــرَاقِ، وأَنْتَ بِالـــحَضْرِ[2]

فإن «الحَضْرَ» هاهنا موضعٌ بعينه.

---

(١) الشطران لجندل بن المثنى الطُّهَويّ، من رجز يخاطب به امرأته.
والرجز يجمع ما تناثر في المظانّ:

لقـــد حشيتُ أن يقـــوم قابـــري ... ولم تمارسكِ من الضرائـــرِ
كلُّ شَذَاةٍ جَمَّـــةِ الصَّرائـــرِ ... شِنْـــظِيرةٍ شائلـــةِ الجمائـــرِ
حتـــى إذا أجـــرس كل طائـــرِ ... قامت تعنظـــي بكِ سَمِـــع الحَـــاضرِ
صَهْصَلِـــقٌ لاترعـــوي لزاجـــرِ ... ولاتطيـــع رَشَدَاتِ آمـــرِ
ترمـــي البَـــذَاءَ بجَنَـــانٍ وافـــرِ ... وشدَّةَ الصوت بوجـــه حازِرِ
توفي لك الغيـــظَ بمُـــدٍّ وافـــرِ ... ثم تُفَـــاديك بصُغْـــر صاغـــر
حتـــى تعـــودي أخسرَ الخواسرِ

تعنظي بك: أي تعري وتفسد وتسمِّع بك وتفضحك بشنيع الكلام بمَسْمَع من الحاضر، وتذكرك بسوء عند الحاضرين، وتندّد بك، وتسمعك كلاماً قبيحاً. والصهصلق: المرأة الصَّخّابة الشديدة الصوت. والجمائر: جمع جَمِيرة، وهي الذؤابة، من أجمر شعره إذا جمعه وجعله ذؤابة.
وتسعة أشطار من هذا الرجز في اللسان (عنظ). وخمسة في الألفاظ ٣٥٧، واللسان (جرس). وأربعة في الألفاظ ٢٦٣. وثلاثة في اللآلي ٧٠٢ — ٧٠٣. وشطران في القلب ٢٤. وآخران في الإصلاح ٨٣. وآخران في الجمهرة ١٣٦/٢.

(٢) هذا البيت من قصيدة تروى للأعشى ميمون في مدح قيس بن معد يكرب الكندي، مطلعها:

أصرمتَ حبـــلَ الـــوصلِ من فِتَـــرِ ... وهجرتَهـــا، ولججتَ في الهجـــرِ

وتروى القصيدة للمسيَّب بن عَلَس الجُماعي خال الأعشى. قال عبد القادر البغدادي في خزانة الأدب ٤٤٥/١: «نقلت شعره هذا من ديوانه (أي ديوان الأعشى). وقد رواها له أبو عبيدة وابن دريد وغيرهما. وأما الأصمعي فقد أثبتها للمسيب بن علس الجماعي». وانظر أيضاً الخزانة ٦٥/٣.
وصلة البيت قبله وبعده وروايته بتغيير في القافية:

وحَنَـــاه من أفـــقٍ فأورده ... سهـــلَ العـــراق وكان بالـــحَضْرِ

والحَضْرُ : مدينةٌ أو قصرٌ عظيم، كان ابتناه بعضُ الملوك. وله حديثٌ[1].
وإيّاه عَنَى عَدِيّ بن زيد[2] بقوله :

فإلـيك أعمـلت المطيّـة من سُفْلى العـراقِ وأنت بالقَفْـر
قيسـاً، فإن الله فضّلـه بمنـاقب معروفـة عَشْر

ولم ترد القصيدة في ديوان الأعشى المطبوع. وقال العلامة الميمني في حاشية خزانة الأدب ٢١٦/٣ (طبعة المكتبة السلفية) : القصيدة وجدتها في نسخة ديوان الأعشى ببلد رامبو (الهند) غير منفوطة في ٥٢ بيتاً. وليست في طبعة الديوان لأنها رواية ثعلب».

وقد لفّق جامع شعر المسيب بن علس الأبيات الباقية من القصيدة في ديوانه في ملحقات ديوان الأعشى ٣٥١ ـــ ٣٥٣. والبيت مع خمسة أبيات من القصيدة في البيان ١٨٨/١. وهو مع عدة أبيات أخر في شواهد المغني ٢٩٧. وهو مع عدة أبيات أخر أيضاً في الخزانة ٦٥/٣. والبيت مع الذي قبله في معجم ما استعجم ٤٥٣/١. وعجز البيت في اللسان (قهر).

(١) الحضر : حصن عظيم كالمدينة، كان على شاطئ الفرات، بين تكريت والموصل، وهي مبنية بالحجارة المهندمة بيوتها وسقوفها وأبوابها.

وكان ملك الساطرون، وهو الضَّيْزن بن جلهمة أو الضيزن بن معاوية من قضاعة. وكان يغير على بلاد الفرس وما يقرب منها. فأغار على السَّواد، فأخذ ماه أخت سابور الجنود بن أردشير ملك الفرس. فقصد سابور الحضَر، ونزل عليه بجنوده سنتين لا يظفرُ بشيء منه. فأشرفت النَّضيرة بنت الساطرون يوماً من السور، فنظرت إلى سابور، وعليه ثياب ديباج، وعلى رأسه تاج من ذهب مكلل بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ، وكان جميلاً. فدّست إليه : أتتزوجني إن فتحت لك باب الحضر؟ فقال : نعم.

فلما أمسى الساطرون شرب حتى سكر، وكان لا يبيت إلا سكران. فأخذت النضيرة مفاتيح باب الحضر من تحت رأسه، فبعثت بها مع مولى لها. ففتح الباب. فدخل سابور، فقتل الساطرون، واستباح الحضر وخرّبه. وسار بالنضيرة معه فتزوجها. فبينا هي نائمة على فراشها ليلاً جعلت تتململ ولا تنام. ففُتّش فراشها، فوجد عليه ورقة آس. فقال لها سابور : أهذا الذي أسهرك؟ قالت : نعم. قال : فما كان أبوك يصنع بك؟ قالت : كان يفرش لي الديباج، ويلبسني الحرير ويطعمني المخّ، ويسقيني الخمر. قال : أفكان جزاء أبيك ما صنعت به! أنت إليّ بذلك أسرع. ثم أمر بها، فربطت ذوائب رأسها بذنب فرس، ثم ركض الفرس حتى قتلها. فهذا حديث الحضر. (انظر سيرة ابن هاشم ٧٣/١ ـــ ٧٥، والبلدان : الحضر).

(٢) هو أبو عمير عدي بن زيد بن حمّاد (أو حِمَاز) بن زيد بن أيوب، من زيد مناة بن تميم. وكان نصرانياً من العبّاد، يسكن الحيرة، ويقرأ الكتب. ترجمته في طبقات الشعراء ١١٥، ١١٧ ـــ ١١٨، والشعراء ١٧٦ ـــ ١٨٥، والأغاني ١٧/٢ ـــ ٤٠، والآلي ٢٢١ ـــ ٢٢٢، والخزانة ١٨٣/١ ـــ ١٨٦، ومعجم الشعراء ٢٤٩، والمكاثرة ٦٠ (وقد ذكره وقال عنه مشهور)، وشواهد المغني ١٦١، والعيني ٤٥٥/٤، ومعاهد التنصيص ٣١٥/١ ـــ ٣٢٣، وبروكلمان ٢٩/١ ـــ ٣٠.

وأخـو الحضْـرِ إذْ بَنَـاهُ وإذْ دَجْـلَـةُ تُجْبَـى إليْـهِ والخَابُـورُ[1]

* * *

قال قُطْرُب: ومن الأضداد الحَذَفُ. فالحَذَفُ من الضأن: الصِّغارُ منها، ليست المَسَانّ. والحَذَفُ أيضاً: المَسَانُّ الصِّغارُ اللِّطافُ. وقال الأصمعيّ: الحَذَفُ غَنَمٌ من[2] غنم أهل الحجاز صِغَارُ الجَرْمِ.

وفي الحديث: «تَرَاصُّوا، لَتَرَاصُّنَّ أو لَيَتَخَلَّلَنَّكُمُ الشَّيَاطِينُ كأنَّها [بَنَا] تُ حَذَفٍ[3]». قوله: /«تَرَاصّوا» يعنى في صلاة الجماعة، أي لينضمّ بعضُكم[4] إلى بعض، واستَوُوا في الصف، ولا تتفرَّقُوا فيكونَ في الصف خَلَلٌ. وهو من قولهم: رَصَصْتُ البناءَ، إذا أحْكَمْتَه، رَصّاً، ورَصَّصْتُهُ تَرْصيصاً. ومن اشتقاقُ الرَّصَاصِ. وفي التَّنزيل: ﴿كأنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾[5].

ويُقال: رَصَّصَت المرأةُ نِقَابَها، إذا ضَيَّقَتْهُ، فلم يُتَبيَّنْ منها إلا الحَدَقَةُ. وذلك الترصيصُ.

والحَذَفُ أيضاً: ضَرْبٌ من البَطِّ صِغارُ الجُرُومِ، شُبِّهَتْ بالحَذَفِ من الغنم. ولا أراه عربياً محضاً. وواحدُ الحَذَفِ حَذَفَةٌ.

قال أبو حاتم: والحَذَفُ من الغنم التي لا أذنابَ لها ولا آذانَ.

* * *

---

(١) البيت من قصيدة مشهورة لعدي بن زيد يعاتب فيها النعمان بن المنذر، وكان حبسه، مطلعها:

أرواحٌ مُـودِّعٌ أم بُكُـورُ لك، فاعْمِـدْ لأيِّ حالٍ تصيـرُ

وصلة البيت قبله:

أيـن كسرى كسرى الملـوك أبـوسا سانَ، أم أيـن قبلـه سابـورُ؟

وبنـو الأصفـر الكـرامُ ملـوك الـرُّوم لـم يبـق منهـمُ مذكـورُ

وأخو الحضر.................................. ....

وهذه الأبيات مع أبيات أخر من القصيدة في الشعراء ١٧٦ ــ ١٧٧. وهي مع أبيات من القصيدة أيضاً في شواهد المغني ١٦٠، ومعاهد التنصيص ٣١٥/١ ــ ٣١٦. وبيت الشاهد مع بيتين بعده في سيرة ابن هاشم ٧٣/١، والبلدان (الحضر). والبيت في معجم ما استعجم ٤٥٤/١.

(٢) في الأصل المخطوط: ومن، ولا ضرورة للواو ها هنا.

(٣) في الأصل المخطوط: ليتحللنكم، وهو تصحيف.

وانظر الحديث في النهاية ٢٤٣/١، والفائق ٢٤٧/١، واللسان (حذف).

(٤) في الأصل المخطوط: بعضهم، وهو غلط.

(٥) تمام الآية: «إنَّ الله يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ في سَبِيلِهِ صَفّاً، كأنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ»، سورة الصف ٤/٦١.

قال قُطْرُب: ومن الأضداد الحَافِلُ. فالحافل: التي قد ذهب لبنُها. والحَافِلُ: التي قد كَثُرَ لبنُها. قال، فمن الكثيرِ اللبنِ قولُهم: إن فلاناً لحَافِلُ العينِ، إذا امْتَلأَتْ عينُه دموعاً. ومن ذهاب اللبن قولُهُ: ما حَفَلْتُ به، أي ما بَالَيْتُ به، وما أُحْفَلْتُ بِهِ.

قال أبو الطيِّب اللغوي: وأصل الحَفْلِ الجمعُ الكثيرُ. ومنه قولُهم: احْتَفَلَ القَوْمُ، أي اجتمعوا. والمَحْفِل: مَجْمَعُ الناسِ، والجمعُ المَحَافِل.

ويُقال: حَفَّلْتُ اللبنَ في ضَرْعِ الشاةِ أو الناقةِ، أُحَفِّلُه تحفيلاً، إذا تَرَكْتَها أياماً. وحَفَّلْتُ الناقةَ والشاةَ تحفيلاً، إذا فعلتَ بها ذلك. وجاء في حديث: «مَنِ اشْتَرَى شَاةً مُحَفَّلَةً»(١)، وفي بعض الرواياتِ «مُصَرَّاةً»، وهما واحد. ويُقال: جاؤوا في جَمْعٍ حَفْلٍ، أي كثير، وجاؤوا بِحَفْلَتِهِمْ، أي بأجمعهم. واحْتَفَلَ الوادي بالسَّيْل، إذا جاء بسَيْلٍ عظيم. ويُقال: شاةٌ سريعةُ الحَفْلِ، أي سريعةُ اجتماعِ اللبنِ في الضَّرْعِ.

* * *

قال قُطْرُب: ومن الأضداد/ يُقال: أتانا فُلانٌ بطعام(٢) فَحَطَطْنَا فيه، [أي] أكلنا منه أكلاً يسيراً وعَذَّرْنا. ويُقال أيضاً: أتانا بطعامٍ فَحَطَطْنَا فيه، أي أكلنا منه أكلاً شديداً فأطَلْنا.

قال الراجز:

فَحَـــطَّ في عَلْقَـــى وفي مُكُـــورِ(٣)

يريد ضَرْبينِ من المَرْعَى.

* * *

---

(١) تمام الحديث: «مَنِ اشْتَرَى شَاةً مُحَفَّلَةً، فَلَمْ يَرْضَهَا رَدَّها، ورَدَّ مَعَهَا صَاعاً مِنْ تَمْرٍ».
المحفلة: الناقة أو البقرة أو الشاة لا يحلبها صاحبها أياماً حتى يجتمع لبنها في ضرعها، فإذا احتلبها المشتري وجدها غزيرة، فزاد في ثمنها، فإذا حلبها بعد ذلك ناقصة اللبن عما حلبه أيام تحفيلها. والمصراة بمعنى المحفلة.
وانظر الحديث في النهاية ١/٢٧٤، ٢/٢٨٤، والفائق ١/٣٧٤، ٢/١٨، واللسان (حفل).

(٢) في الأصل المخطوط: فلاناً بطعاماً، وهما غلط.

(٣) الشطر للعجاج من أرجوزة له مطلعها:
جاريَ لا تستنكـــــري عَذيـــــري

ومن الأضداد قال التَّوَّزيّ، يُقال: حَرَسَ فلانٌ الشيءَ، يَحْرُسُه حَرْساً وحِرَاسَة وحَرَسَة ومَحْرَساً، إذا حفظه وكَلأه. والشيءُ محروسٌ وحَرِيسٌ.

قال أبو حاتم، ويُقال: حَرَسَ الشيءَ، إذا سرقه من المرعى، ويُقال: شاةٌ مَحْرُوسةٌ وحَرِيسَة وحِرَاسة، أي مسروقةٌ. وفي الحديث: «لَا قَطْعَ في حَرِيسَةِ الجَبَلِ»[1]، أي في الشاة تُسْرَقُ من الجبلِ، لأنه مُخَلّىً عنها، وليستْ لأحد. وقال غيرُه: معنى قوله، عليه السلام «حَرِيسَةُ الجَبَلِ» أي الذي احْتَرَسَ في الجبل وامْتَنَع، ولم يُرَدَّ إلى مأوى.

* * *

ومن الأضداد الحَنِيفُ. فالحَنِيفُ: المائلُ عن الشرّ إلى الخير. والحَنِيفُ أيضاً: المائلُ من الخيرِ إلى الشرّ. وقال بعضُهم: الحَنِيفُ المستقيمُ، والحَنِيفُ المائلُ.

والحَنِيفُ: العَادِلُ من دين إلى دين. وبه سُمِّيَت الحَنِيفِيَّة، لأنها عَدَلَتْ عن اليهوديّة والنصرانيّة. قال الهُذَليّ:

نَصَارَي يُسَاقُــوْنَ لَاقَــوْا حَنِيفَــا[2]

سَعْيـــي وإشفـــاقي على بعيري

وصلة البيت بعده:

بين تَواري الشمس والــــذُّرورِ
متكـــراً، فاصطـــاد في البكـــورِ
ذا أُكـــبٍ نواهـــزٍ ذُكـــورِ

والأشطار في صفة ثور الوحش. والعلقى: شجر تدوم حضرته في القيظ، وله أفنان طِوال دقاق، وورق لطاف. والمكور: جمع مَكْرة، وهي نبتة غبيراء مليحاء، إلى الغُبْرة، تَنْبتُ قَصَداً كأن فيها حمضاً حين تمضغ، تنبُت في السهل والرمل، لها ورق وليس لها زهر؛ وقد يقع المكور اسماً على ضروب الشجر.

والأرجوزة في ديوان العجاج [٥٨ ب ــ ٦٤ ب]. والشطر مع ما بعده في اللسان (علق). وهو وحده في اللسان (مكر).

(١) انظر الحديث في الفائق ١/٢٤٩، والنهاية ١/٢٤٩، واللسان (حرس).

(٢) هذا عجز بيت لصخر الغي الهذلي من قصيدة له مطلعها:

لشمّـــاء بعـــد شَتَـــاتِ النـــوى ... وقـــد كنتُ أُخْيَـــلْتُ برقـــاً وليفـــا

وصدر البيت مع صلته:

كأنّ تواليّـــــه بالمَـــــلَا ... نصارى يُسَاقـــونَ لاقـــوا حنيفـــا

وقال أبو حاتم، قلتُ للأصمعيّ: من أين عُرِفَ في الجاهلية الحَنِيفُ؟ فقال: لأنه مَنْ عَدَلَ عن دِين النصارى فهو حَنِيفٌ عندهم. قال، وقال لي مرةً أخرى: كلُّ من حَجَّ البيتَ فهو حَنِيفٌ.

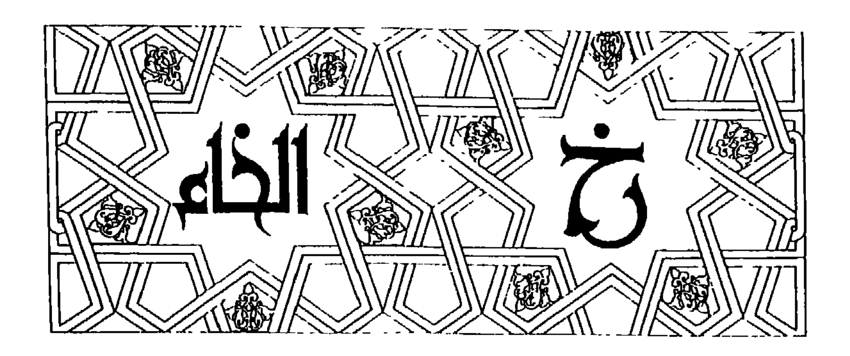
* * *

→

فأصبح ما بين وادي القصور حتى يلملمَ حوصاً لَقِيماً
له ماتِحٌ، وله مازِعٌ، يَجُشّان بالدلو ماءً حَسِيفا

والأبيات في صفة السحاب. ويساقون: أي يُسْقَوْن. يريد أن هؤلاء النصارى لاقوا حنيفاً فاحتملوا له يشربون ويغنون.

والقصيدة في ديوان الهذليين ٢/٦٨ — ٧٦، والبيت فيه ٧١.



يُقال: خِلْتُ الشيءَ إخَالُهُ، /إدا طننته، شاكـاً فيه. وخِلْتُه إخَالُهُ، إذا استَيْقَنْتَه. قال الشاعر:

فَإِنْ تَنْـجُ مِنْهَـا تنـجُ مِنْ ذِي عَظِيمَـةٍ وإلّا فإِنِّـي لَا إِخَـالُكَ نَاجِيَـا[(١)]

أي فإني لا أظنّك[(٢)]. وقال الآخر:

ومَـا خِلْتُ ذَا خَالٍ يُبَاهِـي بِخَالِـهِ وإنْ كَانَ ذَا فَخْـرٍ مِنَ الخَوَالِـهِ الأَزْدِ[(٣)]

يريد وما ظَنَنْتُ.

وقال أبو ذُؤيْب الهُذليّ في معنى أيقنتُ:

فَلَبِـثْتُ بَعْدَهُـمْ بِعَـيْشٍ نَاصِبٍ وإخَـالُ أَنِّـي، لَاحِـقٌ مُسْتَتْبَـعُ[(٤)]

---

(١) البيت في المحاسن والمساوئ للبيهقي ٣٨٢ مسنوباً إلى ذي الرمة، وهو في أضداد السجستاني ٧٧، وأضداد ابن الأنباري ٢٢، واللسان (عظم) من غير نسبة، وفي ديوان ذي الرمة ٦٧٦ نقلاً عن المحاسن والمساوئ.
ىن ذي عظيمة: أراد من أمر دي داهية عطيمة (اللسان).

(٢) في الأصل المخطوط: لأظنك، وهو غلط.

(٣) في الأصل المخطوط: يناهي، وهو تصحيف.

(٤) البيت من قصيدة مشهورة لأبي دؤيب في رثاء بنيه، مطلعها:

أمِـنَ المَنُـونِ وريْبِهـا تتوجَّـعُ والدهـرُ ليس بمُعْتِـبٍ من يجزعُ

وصلة البيت قبله وروايته في الديوان:

أودى بَنِـيَّ وأعقبـوني غُصَّةً بعـد الرقـاد وعبرةً لاتُقْلِـعُ
سبقـوا هَوَيَّ وأعنقـوا لهواهـم فتُخُرِّمـوا، ولكـلّ جنبٍ مصرعُ

فغبرت بعدهم...

عيش ناصب: أي فيه كدّ وجهد. والمستتبع: الذي سيُذْهَب به، من استتبع فلان فلاناً، أي ذهب به.

قال أبو حاتم، يُقال: أَخَالُ وإِخَالُ، بفتح الهمزة وكسرها. لغتان. وقال الراجزُ في هذا المعنى أيضاً:

وَكُــنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ والتَّبْدِينَــا[1]
والهَــمَّ مِمَّــا يُذْهِــلُ القَرِينَــا

أي علمتُ ذلك وأيقنتُه. ومن ذلك المَثَلُ: «مَنْ يَرَ الزُّبْدَ يَخَلْهُ مِنْ لَبَنٍ»[2]، أي يعلمه ويتبيّنه.

ومن الظنّ: استَخَلْتُ فيه خيراً، أَستَخِيلُه اسْتِخَالَةً، أي ظننتُ ذلك عنده، وتَوَهَّمْتُه به. وسَحَابَةٌ مَخِيلَة، إذا استَخَلْتَ فيها المطرَ، أي ظننتَه. والمَخِيلَةُ. بفتح الميم، السَّحابةُ التي يُخَالُ فيها المطرُ. وهي الخَالُ أيضاً. وجمعُ المَخِيلَة المَخَايِلُ.

وأنشد أبو زيد:

أرِقْتُ لَهُ، وشَايَعَنــي رِجَــالٌ، وقَــدْ كَثُــرَ المَخَايِــلُ والسُّدُودُ[3]

* * *

ومن الأضداد قال الأصمعيّ: الأخضرُ من الألوان معروفٌ. والأخضرُ أيضاً الأسودُ. قال: والعربُ تُسَمِّي الأخضرَ أَسْوَدَ، والأسودَ أخضرَ. وفي التّنزيل: ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾[4] أي خضراوانِ من الرّيّ، فأجرى عليهما صفةَ الدُّهْمَةِ. وقال الشاعر:

والقصيدة في ديوان الهذليين ١/١ ــ ٢١، والبيت فيه ٢، وهي أيضاً في المفضليات ٢/٢٢١ ــ ٢٢٩، وجمهرة الأشعار ٢٦٤ ــ ٢٧٣. والبيت وحده في أضداد السجستاني ٧٧، وأضداد ابن الأنباري ٢٢.

(١) الشطران في اللسان (بدن) منسوبين إلى حُمَيْد الأرقط، وفي إصلاح المنطق ٣٣٠.
وبدّن الرجل تبديناً: إذا أسنّ.

(٢) أصل هذا المثل أن رجلاً سأل امرأة فقال: هل لَبِنَتْ غنمُك؟ فقالت: لا، وهو يرى عندها زبداً، فقال: من ير الزبد يخله من لبن.
والمثل يُضْرَب للرجل يريد أن يخفى ما لا يخفى (انظر مجمع الأمثال ٢/٣٠٨).

(٣) البيت في اللسان (سدد).
السدود: هي السحائب السود التي تسدّ الأفق، واحدها السُّدّ.

(٤) تمام الآية: «ومِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ، فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ، مُدْهَامَّتَانِ»، سورة الرحمن ٥/٦٢ ــ ٦٤.

/قَدْ أَعْسِفُ المَهْمَه المَجْهُــولَ مَعْسِفُــهُ   في ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُــو هَامَــهُ البُـــومُ[1]

يعني في ظلّ ليلٍ أَسْوَدَ. وقال اللَّهَبِيّ[2]:

وأَنـــــا الأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِـــــي   أَخْضَرُ الجِلْـــدَةِ مِنْ بَيْتِ العَـــرَبْ[3]

يعني أنّ لَوْنَهُ لَوْنُ العربِ ، وهو السَّوَادُ. وقال الآخرُ يصفُ لَيْلاً :

كَأَنَّ بَقَايـــاَ الصُّبْـــحِ في أُخْرَيَاتِـــهِ   مُلاءٌ تُنَقَّـــى مِنْ طَيَـــالِسَةٍ خُضْرِ

أي طيالِسَة سُود ، يَصِفُ انفصال الليلِ من النهار. وقال الآخر :

فَنَــازَعْتُ سِرْبَــالاً مِنَ اللَّيْـــلِ أَخْضَرَا

أي أسْوَدَ مظلمـاً. قال الأصمعيّ : ومنه سُمِّيَ سَوَادُ العراقِ ، لكثرة الخضرةِ والأشجارِ والماءِ فيه.

---

(١) البيت لذي الرمة من قصيدة له مطلعها:

أَعَـــنْ ترسمتَ من خرقـــاءَ منزلـــةً   ماءُ الصبابـــة من عينـــيك مسجـــومُ

وصلة البيت بعده:

بالصُّهْبِ ناصِيـــةِ الأعنـــاق قد خَشَعَتْ   من طول ماوَجَــفَتْ أشرافُهــا الكُــومُ

مَهْرِيَـــة رجـــمت تحت الرحـــال إذا   شَجَّ الفــلا من نَجَــاءِ القـــوم تصميـــمُ

أعسف : أي أسير على غير هداية ولا طريق مسلوك. والمهمه: المفازة البعيدة. والمجهول: الذي ليس له أعلام ولا طريق. والهام: ذكر البوم.

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٥٦٧ـــ ٥٨٩ ، والبيت فيه ٥٧٤ ، وروايته فيه : في ظل أغضف ، وهو الأسود. والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ٣٤٨ ، واللسان (خضر ، عسف).

(٢) هو أبو أمية (أو أبو المطلب ، ويقال أبو عتبة) الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم ، أحد شعراء بن هاشم وفصحائهم. وكان شديد الأدْمة ، وهو هاشمي الأبوين ، وإنما أتته الأدمة من قبل جدّته وكانت حبشية. ويقال له اللهبي نسبة إلى جده أبي لهب ، ويلقب بالأخضر. ترجمته في المؤتلف ٣٥ـــ ٣٦ ، ومعجم الشعراء ٣٠٩ـــ ٣١٠ ، والأغاني ١٥/١ـــ ٧ ، واللآلي ٧٠٠ـــ ٧٠١.

(٣) البيت من قصيدة للفضل بن العباس اللهبي مطلعها.

طربَ الشيـــخُ ولا حيـــنَ طَرَبْ   وتصابى ، وصِبَـــا الشيـــخ عَجَبْ

وصلة البيت بعده:

مَنْ يُسَاجِلْنِـــي يساجِـــلْ ماجِـــداً   يملأُ الدلـــوَ إلى عقـــد الكَـــرَبْ

إنما عبـــدُ مـــافٍ جوهـــرٌ   ريّـــس الجوهـــر عبـــد المطّـــلبْ

ومطلع القصيدة مع ستة أبيات منها في الأغاني ١٧١/١٤. والبيت مع ما بعده في اللآلي ٧٠٠ـــ ٧٠١ ، ومعجم الشعراء ٣٠٩. والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ٣٨٢ ، والمؤتلف ٣٥ ، واللسان (خضر).

والخُضْرُ : قَبِيلَةٌ مَن العرب ، سُمّوا بذلك لِسَوَادِ ألوانهم .

والخُضْرَةُ في شِيَات[1] الخيل غُبْرَةٌ صافيةٌ تخالط دُهْمَةً . يُقال : فرسٌ أَخْضَرُ ، والأنثى خَضْرَاءُ . والعربُ تُسَمّي هذه الحمامَ الدَّوَاجِنَ في البيوت الخُضْرَ ، وإن اختلفتْ ألوانُها . وإنما خَصُّوها بهذا الاسم لأنّ أكثرَها الخُضْرَةُ والزُّرْقَةُ .

* * *

قال أبو عُبَيْدَةَ : ومن الأضداد الخِنْذِيذُ . فالخِنْذِيذُ من الخيل : الفَحْلُ . والخِنْذِيذُ أيضاً : الخَصِيُّ . وأنشد في معنى الفحل :

وخِنْذِيـــذٍ تَرَى الغُرْمُـــولَ مِنْـــهُ ... كَطَـيِّ الـــزِّقِّ عَلَّقَـــهُ التِّجَـــارُ[2]

وأنشد أيضاً :

وخَنَاذِيـــذَ خِصْيَـــةً وفُحُـــولَا[3]

---

(١) في الأصل المخطوط : سيات ، وهو تصحيف .

(٢) البيت لبشر بن أبي خازم الأسدي ، من قصيدة له مفضلية ، مطلعها .

ألا بان الخليـــــــــطُ ولم يُزاروا ... وقلـــبكَ في الظعائـــنِ مستعـــارُ

وصلة البيت بعده :

يضمَّـــر بالأصائـــل فهـــو نهدٌ ... أقبُّ مقـــلَّصٌ ، فيـــه اقـــورارُ

كأنَّ سَرَاتَـــه ، والخيـــلُ شُعْثٌ ... غداةَ وَجِيفِهـــا ، مَسَدٌ مُغَـــارُ

العرمول : وعاء قضيب الفرس . والتجار : جمع تاجر ، والعرب تسمي بائع الخمر تاجراً ، فعلى هذا الاسم على الخمار .

والقصيدة في ديوان بشر ٦١ ــ ٧٩ ، والمفضليات ١٣٨/٢ ــ ١٤٥ ، ومنتهى الطلب [٧٦ ب ــ ٧٧ ب] . والبيت وحده في النقائض ٩١٧ ، والبيان ١١/٢ ، والحيوان ١٣٣/١ ، وأضداد السجستاني ٨٧ ، وأضداد ابن الأنباري ٥٩ ، واللسان (عرمل) . وصدره في اللسان (خنذ) .

(٣) هذا عجز بيت للنابغة الذبياني من قصيدة له يهجو فيها النعمان ، مطلعها :

خبَّـــروني بنـــي الشقيقـــة مايمنـــعُ فقْعـــاً بقَرْقَـــرٍ أن يـــزولا

وصدره مع صلته قبله :

جمعـــوا من نوافـــل النـــاس سَيْبـــاً ... وحَمِـــيراً موسومـــةً وخيـــولا

وبراذيـــنَ كابيـــاتٍ وأتنـــاً ... وخناذيذ.............................

والقصيدة في ديوان النابغة الذبياني ٨٩ ــ ٩٠ . وبيت الشاهد مع ما قبله في اللسان (خنذ) منسوبين إلى خفاف ــ

وقال أبو حاتم: غَلِطَ أبو عُبَيْدَةَ، إنما الخِنْذِيذُ الفائقُ من كل شيء، من الخيل وغيرها. يُقال: خَطِيبٌ خِنْذِيذٌ، وشاعرٌ خِنْذِيذٌ. وإنما سمع أبو عُبَيْدَةَ قَوْلَ خُفَافِ بْنِ عبدِ شَمْسٍ السُّلَمِيِّ:

وخَنَاذِيــــذَ خِصْيَــــةً وفُحُــــولَا

«والخِصْيَة» جمعُ خَصِيّ. /وإنما أَرادَ أنّ منها فُحُولاً وخِصْيَاناً. ومدحها كلَّها فوصفها بأنها خَنَاذِيذُ.

وقال قُطْرُب مثلَ أبي عُبَيْدَةَ. وقال، يُقال: مَتَاعٌ خِنْذِيذٌ، إذا كان فائقاً جيداً. وأنشد:

يَصُدُّ الفَــارِسُ الخِنْذِيــذُ عَنِّــي ... صُدُودَ البَكْــرِ عَنْ قَرْمٍ هِجَــانِ[1]

روايتُنا:

يَصُدُّ الفَــارِسُ الثُّنْيَــانُ عَنِّــي[2] ... .

وقد أنشدناهُ في هذا الكتاب[3].

وحُكِيَ لنا عن ابن الأعرابيّ أنه من الرجال الجواد.

والخِنْذِيذُ: السَّيِّدُ الحكيمُ.

والخِنْذِيذُ: العالمُ بأيام العربِ وأشعارِ القبائل.

والخِنْذِيذُ: الكثيرُ العَرَقِ من الناس والخيل.

* * *

ابن عبد قيس من البراجم؛ وقال فيه: «قال ابن بري: زعم الجوهري أن البيت لخفاف بن قيس، وهو للنابغة الذبياني». وقد نسب أبو الطيب شطر الشاهد إلى خفاف بن عبد شمس السُّلَمي، كما يأتي بعد قليل في المتن. وكذلك نسبه السجستاني في أضداده ٨٧ إلى خفاف بن عبد شمس، ولم يقل السلمي. ونسبه ابن الأنباري في أضداده ٥٩ إلى خفاف، ولم يذكر له نسباً، ثم ذكر بعد سطور أن ابن السكيت أنشد البيت في شعر النابغة. ونسبه الجاحظ في البيان ٢/١١ إلى البرجمي، ولم يذكر غير ذلك؛ ونسبه في الحيوان ١/١٣٣ إلى خفاف بن ندبة، وهو من سُلَيْم. ونسب الجوهري بيت الشاهد في الصحاح (خنذ) إلى خفاف بن قيس من البراجم.

(١) البيت للنابغة الذبياني من قصيدة له يهجو فيها يزيد بن عمرو بن الصعق الكلابي، مطلعها:

لعمــــرك ما خشيتُ على يزيـــدِ ... من الفخــر المضلّــل ما أتــاني

وقد أنشد المؤلف هذا البيت في هذا الكتاب آنفاً، كما يذكر بعد قليل. وقد خرّجنا القصيدة وخرّجنا البيت وشرحناه سابقاً ص ١٣١، فانظر حاشيتنا هناك.

(٢) وهي رواية ديوان النابغة أيضاً، وهي أجود.

(٣) أنشده المؤلف آنفاً ص ١٣١ كما ذكرنا في الصفحة السابقة.

قال أبو عُبَيْدَةَ: ومن الأضداد الحَوفُ. يُقال: خاف يخاف خَوْفاً، من الفَزَع، الذي لا يَتَيَقَّنُ. وحاف يخاف خوفاً، إذا أَيْقَنَ الشيءَ. وقال في قوله جلَّ اسْمُه: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا﴾[1]: أي أيقنتم، وقوله: ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللهِ﴾[2] أي يُوقِنَا بذلك.

قال أبو حاتم: لا علمَ لي بهذا.

وقال قُطْرُب: والخَوْفُ أيضاً بمعنى الرَّجاء. ويُقال: أتيتُ فلاناً فما خِفْتُ أن ألقاه، فَلَقِيتُهُ، أي فما رَجَوْتُ. قال، وقول الراجز:

يا فَقْعَسِيُّ لِمْ أَكَلْتَهُ لِمَهْ[3]
لَوْ خافَكَ اللهُ عَلَيْهِ حَرَّمَهْ

كأنه يقول: لو علم ذلك منك. قال اللغويّ: وهذا كلامٌ خبيثٌ. وقد أخطأ هذا الراجزُ في جميع الأحوال، إن كان أراد العِلْمَ، وإن كان أراد الرَّجاءَ. وهذا من غَلَطِ الأعراب.

* * *

قال قُطْرُب: ومن الأضداد الخَائِفُ. فالخَائِفُ الذي يخاف ويَفْزَع. والخَائِفُ أيضاً المَخُوفُ. يُقال: سَبيلٌ خَائفٌ، أي مَخُوفٌ.

* * *

ومن الأضداد قال أبو حاتم، قال أبو عُبَيْدَة، يُقال: أَخْفَيْتُ الشيءَ، أُخْفِيهِ إخْفاءً، إذا كتمتَه. وأحفيتُه أيضاً أُخْفِيهِ[4] إخفاءً، إذا أظهرتَه. قال: وزعم أن قوله [تعالى]: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ

---

(١) تمام الآية: «وإنْ خِفْتُم ألّا تُقْسِطُوا في اليَتَامَى فانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وثُلَاثَ ورُبَاعَ، فإنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ، ذلكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا»، وسورة النساء ٣/٤.

(٢) تمام الآية: «الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ، فإمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ، ولا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تأخُذوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللهِ»، سورة البقرة ٢٢٩/٢.

(٣) الشطران في اللسان (روح) منسوبين لسالم بن دارة، وبعدهما:

فما أكلتَ لحمه ولا دمه

والشطران وحدهما في أضداد ابن الأنباري ١٣٨، وأضداد قطرب ٢٥٤.

(٤) في الأصل المخطوط: أخفيته، وهو غلط.

أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾[1]، معناه أُظهرها.

وقال التَّوَّزِيّ: خَفَيْتُ الشيء وأُخفيتُه لغتان في الإظهار والكتمان جميعاً. قال: ومن ذلك قولُ الله جَلَّ وعَزَّ:

﴿أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾ يُقْرَأُ بالضمّ والفتح. فقال قومٌ: معناه أُظْهِرُها. وقال المفسّرون: معناه أَكْتُمُها من نفسي. والله أعلمُ.

وقال قُطْرُب، يُقال: أَخفَيْتُ الشيءَ إذَا كتمته، وأَخفيتُه أيضاً، إذا أَظهرتَه. قال: وخَفَيْتُه أيضاً، بغير ألف، إذا أظهرته. وقال أبو حاتم: أمّا من قرأ ﴿أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾ بفتح الألف[2] فذلك معروفٌ في معنى أُظْهِرُها. قال: ومن ذلك قولُ امرئ القيس:

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا ... خَفَاهُنَّ وَدْقٌ مِنْ عَشِيٍّ مُجَلِّبِ[3]

أي أظهرهن، يعني الفأرَ، من الجِحَرة[4]. قال: و «الوَدْقُ»: القَطْرُ الذي يقع بالأرض، أي كما يظهرهن، ويخرجهن المطرُ الشديدُ الوَقْعِ. و «المجلِّب»: سَحابٌ فيه جَلَبَةُ رَعْدٍ. وكذلك يُرْوَى:

فَإِنْ تَكْتُمُوا الدَّاءَ لا نَخْفِهِ ... وإن تَبْعَثُوا الحَرْبَ لَا نَقْعُدِ[5]

---

(١) سورة طه ١٥/٢٠.

(٢) في الأصل المخطوط: بفتح اللام، وهو غلط.

(٣) البيت من قصيدة امرئ القيس البائية المشهورة التي مطلعها:

خليليَّ مُرّا بي على أمّ جُنْدبِ ... نُقضِّ لُبانات الفؤاد المُعذَّبِ

وصلة البيت قبله:

فأدرك لم يَجْهَدْ ولم يَثْنِ شأوه ... يمرّ كخذروف الوليد المُثَقَّبِ

ترى الفأر في مستقع القاع لاحباً ... على جَدَدِ الصحراء من شدّ مُلْهِبِ

خفاهنّ من............................ ....

والأبيات في صفة الفرس.

والقصيدة في ديوان امرئ القيس ٤١ ـ ٥٥، والبيت فيه ٥١. والبيت وحده في نوادر أبي زيد ٨، وأضداد الأصمعي ٢٢، وأضداد السجستاني ١١٥، وأضداد ابن السكيت ١٧٧، واللسان (جلب، خفى، نفق).

(٤) في الأصل المخطوط: الحجرة، وهو تصحيف.

(٥) البيت من قصيدة لامرئ القيس يتوعد فيها بني أسد حين أتاه خبر قتلهم أباه. مطلعها:

تطاول ليلُكَ بالأثْمُدِ ... ونام الخَلِيُّ ولم تَرْقُدِ

وصلة البيت قبله وبعده:

«نَخْفِهِ» بفتح النون. قال أبو حاتم: وبعضُهم يضم أوَّل «نُخْفِهِ»؛ قال: ولا أثق بقولهم في ذلك. وقال التَّوَّزِيّ، أنشدنا أبو عُبَيْدَةَ قال، أنشدنا أبو الخَطّابِ الأخفشُ[1] قال، أنشدنا أهلُ [العلم] هذا الشعرَ لامرئ القيس بن عَابِسٍ الكِنْديّ[2]:

/فَــإنْ تَدْفِنُــوا الــدَّاءَ لَا نُخْفِــهِ

فضمّوا النونَ. وروايةُ الناس فتحُها.

قال أبو حاتم: وأمّا خَفَيْتُ الشيءَ أي أظْهرتُه، فمعروفٌ. ومنه يُقال للنَّبّاش بالحجاز: المُخْتَفِي، لأنه يَسْتخرج المَقْبُورَ من قبره، أو الكفن. وجاء في الحديث: «لَيْسَ عَلَى مُخْتَفٍ قَطْعٌ»[3]. قال: ويُرْوَى بيتُ عَبْدَةَ بن الطبيبِ[4]، قال عبدُ الواحد: قد أنشده قُطْرُب والتَّوَّزِيّ:

بأيّ علاقتنــــا ترغبــــونَ أعـــن دم عمــــرو على مَرْثَــــد
فأن تدفنوا.... ....
وإنْ تَقْتُلونـــا نُقَتِّلْكُـــمُ وإنْ تَقْصِـــدوا لـــدمٍ نَقْصِـــد

وقد اختلفوا في نسبة هذه القصيدة. فقال أبو عبيد البكري في اللآلي ٥٣٠. «اختلف في هذا الشعر، فرواه الطوسي لامرئ القيس. وقال ابن حبيب، قال ابن الكلبي: هو لعمرو بن مَعْدِ يكرب، قاله في قتله بني مازن بأخيه عبد الله وإخراجهم من بلادهم». وقال العيني (١٣١/١): «ويقال: قائل الشعر المذكور هو امرؤ القيس بن حجر الكندي، وهذا هو الثابت في كتاب أشعار الشعراء الستة، وليس بصحيح، والصحيح أن قائله هو امرؤ القيس بن عانس، نصّ عليه ابن دريد، وكثير من المحصّلين يَهِمون في هذا الموضوع لقلة معرفتهم بأخبار الناس وأحوال الرجال».

والقصيدة في ديوان امرئ القيس ١٨٥ ــ ١٨٨، وفي أخبار المراقسة ٩٢ ــ ٩٣. وبعضها مع بيت الشاهد في معاهد التنصيص ١٧١/١ منسوبة إلى امرىء القيس بن عابس. و ٧ أبيات منها آخرها بيت الشاهد في العيني ٣١/٢. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٢١، وأضداد السجستاني ١١٦، وأضداد ابن السكيت ١٧٧، وأضداد ابن الأنباري ٩٦، واللسان (خفى).

(١) هو أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد الأخفش الكبير النحوي. ترجمته في طبقات النحويين للزبيدي ٣٥، ونزهة الألباء ٥٣ ــ ٥٤، وإنباه الرواة ١٥٧/٢ ــ ١٥٨، وبغية الوعاة ٢٩٦.

(٢) في الأصل المخطوط: عايش، وهو تصحيف.
وامرؤ القيس هذا له صحبة. ترجمته في المؤتلف ٩ ــ ١٠، والأغاني ٩٧/٣، وأسد الغابة ١١٥/١ ــ ١١٦، والإصابة ٦٤/١، والعيني ٣٠/٢ ــ ٣١، ومعاهد التنصيص ١٧٢/١. وفي اسم أبيه حلاف بالباء والنون.

(٣) أي لا تقطع يده على أنه سارق. وانظر الحديث في اللسان (خفى)

(٤) هو من بني عبشمس بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم.
وهو شاعر مخضرم، أدرك الإسلام فأسلم. ترجمته في الشعراء ٧٠٥ ــ ٧٠٧، والأغاني ١٦٣/١٨ ــ ١٦٤، والإصابة ١٠١/٥ ــ ١٠٢، واللآلي ٦٩ ــ ٧٠، ومعاهد التنصيص ١٠٢/١ ــ ١٠٣.

يَخْفِـي التُّـرَابَ بِأَظْـلَافٍ ثَمَانِيَـةٍ ... في أَرْبَـعٍ مَسُّهُـنَّ الأَرْضَ تَحْلِيـلُ[1]

يعني ثوراً.

قال أبو حاتم: يريد أربع قوائم، يريد أنها تقع بالأرض وقعاً خفيفاً بقَدْرِ تَحِلَّة اليمين[2].

قال قُطْرُب، ويُقال خَفَا البرقُ، يخفو، وخَفا الشيءُ وتَخفّى، أي ظهر. وأخْفَيْتُه واخْتَفَيْتُه وخَفَيْتُه، أي أظهرتُه، إخْفَاءً واخْتِفَاءً وخَفْياً وخِفَاية. وأنشد:

يَخْفِـي بِأَظْلَافِـهِ، حَتَّـى إذَا بَلَـغَتْ ... يُبْسَ الكَثِيـبِ تَدَاعَـى التُّـرْبُ فَانْهَدَمَـا[3]

---

(1) في الأصل المخطوط: تخفي.. تخليل، وهما غلط وتصحيف. والبيت من قصيدة مفضلية لعبدة مطلعها:

هل حبـلُ خولـةَ بعـدَ الهجـر موصولُ ... أم أنتَ عنها بعيـدُ الـدار مشغـولُ

وصلة البيت قبله:

كأنـه بعـد ما جَدّ النَّجـاءُ به ... سيـفٌ جلا مَتْنَه الأصنـاعُ مسلـولُ
مستقبِلَ الـريحِ يهـو وهـو مُبْتَـرِك ... لسانُـه عن شِمـالِ الشَّدْق معـدولُ

والأبيات في صفة ثور الوحش الذي نجا من كلاب الصائد.

والقصيدة في المفضليات ١٣٣/١ ــ ١٤٣، والبيت فيها ١٣٨، وهي أيضـاً في منتهى الطلب [١٩٢ــ و٩٣ ب]. والبيت وما قبله مع ثلاثة أبيات أخر من القصيدة بترتيب مختلف في نوادر أبي زيد الأنصاري ٩. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٢٣، وأضداد السجستاني ١١٦، وأضداد ابن السكيت ١٧٨، وأضداد ابن الأنباري ٩٦، واللسان (حلل) وروايته فيه: تخفي، وهو غلط وتصحيف.

(2) تحلة اليمين: مَثَل في القليل المفرط في القلّة، وهو أن يباشر الرجل من الفعل الذي أقسم عليه المقدارَ الذي يُبِرُّ به قسمه ويحلله، مثل أن يحلف على النزول بمكان، فلو وقع به وقعةً خفيفةً أجزأته، فتلك تحلة قسمه.

(3) البيت للنابغة الذبياني من قصيدة له مطلعها:

بانت سعـاد وأمسى حبلهـا انجذمـا ... واحتـلّت الشرعَ فالأجـزاعَ من إضَمَـا

وصلة البيت قبله وبعده وروايته في ديوان النابغة:

أو ذي وشومٍ بحوضى بات منْكَرِسـاً ... في ليلـة من جمادى أخضَلَتْ دِيَمـا
بات بحقْـفٍ من البقّـار يحفـره ... إذا استكـفّ قليـلاً تربـه انهدمـا
مُوَلّـي الـريحِ رَوْقَيْـه وجبهتـه ... كالهِبْرِقـيّ تنحـىّ ينفـخ الفَحَمـا

والقصيدة في ديوان النابغة الذبياني ٩٢ ــ ٩٦. والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ٩٦.

وأنشد غيرُه لأبي ذُؤَيب:

ومُـدَّعَسٍ فِيـه الأَنِيضُ خَفَيْتَـهُ بجَـرداءَ يَنْتَـابُ الثَّمِيـلَ حِمَارُهـا[1]

ويُرْوَى «اخْتَفَيْتَه». وقوله «مدَّعس» أي مُخْتَبَز أو مُطَّبَخ، وهو الذي قد أُعِيدَ فيه الخُبْزُ أو الطبخُ مرةً بعد مرة. «والأنيض» اللحمُ الذي لم يُنْضَجْ. و«خفيته» استخرجتُه من العَجَلَة، لم أَدَعْه[2] يَنْضجُ.

ويُقال للرَّكِيَّة التي انْدَفَنَتْ ثم اسْتُخْرِجَتْ: خَفِيَّة، (فعيلة) بمعنى (مفعولة)، أي مُظْهَرَة.

وقال ساعِدَةُ بن جُؤَيَّةَ الهُذَلِيّ[3]:

حَيْـرَانُ يَرْكَبُ أَعْـلاهُ أَسَافِلَـهُ يَخْفِـي تُرَابَ حَدِيـدِ الأَرْضِ مُنْهَـزِمُ[4]

---

(١) البيت من قصيدة لأبي ذؤيب يرثي فيها نُشَيْبَة بن محرث الهذلي، مطلعها:

هل الدهـرُ إلّا ليلـةٌ ونهارُهـا وإلّا طلـوعُ الشمسِ ثُمَّ غيارُهـا

وصلة البيت بعده:

وعاديـةٍ تُلْقـي الثيـابَ كأنها تُيـوسُ ظبـاءٍ مَحْصُهـا وابتارُهـا

سبقـتَ إذا ما الشمس كانت كأنها صَلاءَةُ طِيبٍ لِيطُهـا واصفرارُهـا

والأبيات في رثاء نشيبة ونعته بالقوة على ركوب الأهوال. والجرداء: يعني بها أرضاً جرداء. والثميل: بقية الماء في الحوض، يرده الحمار لأن مياه الغدران قد نضبت. يقول: هذا الحمار ينتاب الثميل في هذه الأرض، يريد أن هذه الأرض خالية ليس فيها إلا الوحش.

والقصيدة في ديوان الهذليين ١/٢١ – ٣٢، والبيت فيه ٣١ والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٢٢، وأضداد ابن السكيت ١٧٧، واللسان (دعس، أنض، ثمل).

(٢) يروى أبو الطيب البيتَ بضمير المتكلم (خفيتُه)، وعليه يقول «لم أدعه ينضج» ها هنا. والصواب رواية البيت بضمير المخاطب (خفيتَه)، لأن القصيدة رثاء، وأبو ذؤيب يخاطب نُشَيْبَة في الأبيات.

(٣) وهو من بني تميم بن سعد بن هذيل، شاعر جاهلي إسلامي ترجمته في المؤتلف ٨٣، واللآلي ١١٥، والخزانة ١/٤٧٦.

(٤) البيت من قصيدة لساعدة مطلعها:

يا ليـت شعـري ألَا مَنْجَـى من الهَـرَمِ أم هل على العيـش بعـد الشيبِ من نَدَمِ

وصلة البيت قبله:

حتـى شآهـا كليـل موهنـاً عمـلٌ باتت طِرابـاً، وبـات الليـلَ لم يَنَـمِ

كأن ما يتجلّـى عن غواربـه بعـد الهدوء تَمَشّي النـار في الضَّرَمِ

حيران يركب ....

والأبيات في صفة حمر الوحش والسحاب. وبيت الشاهد فيه إقواء كما ترى لأن القصيدة مكسورة الرويّ.

«يخفيه» يَسْتخرجه لِشدّ وقعه. «حيران» يعني الغيم/حيران لا يتوجّه لِوُجْهة واحدة. وإنما يأخذ يميناً وشمالاً. وقوله «منهزم» أي متفجر بالماء. وأصلُ الهَزْم التَّخرُّق في الجلد وغيره. ويُقال للقِرْبَة إذا يَبِسَتْ وتكسَّرتْ: قد تَهَزَّمَتْ. ومن ذلك سُمِّيَت الهزيمةُ، لانكسار المنهزمين. ومنه الهَزْمَةُ تكون في الأرض، وهو المَكانُ المطمئن. فشبَّه الغيمَ بسِقاءٍ قد انخرق، فهو يخرج ماؤه. ويمكن أن يكون المنهزمُ في الغيم مأخوذاً من هَزْمَة الرعدِ. قال الأصمعيّ، يُقال: سمعتُ هَزْمَةَ الرعدِ، ورَزْمَةَ الرعدِ، أي صوته[1].

وقال أبو عمرو، يُقال: خَفَا البرقُ، يَخْفُو خَفْواً، ويَخْفَى خَفياً، إذا ظهرَ ولمَعَ. وأنشد لُحمَيْد بن ثَوْر[2]:

أَرِقْتُ لِبَـــرْقٍ في نَشَاصٍ خَفَتْ بِهِ سَوَاجِـــمُ في أَعْنَاقِهِـــنَّ بُسُوقُ[3]

قال عبدُ الواحد اللغويّ: والأكثرُ في معنى الكِتمان أَخْفَيْتُه أُخفِيه إخفاءً، وفي معنى الإظهار خَفَيْتُه أَخْفِيه خَفْياً. وهو قولُ الأصمعيّ وأبي زيد.

* * *

قال قُطْرُب: ومن الأضداد الاسْتِخْفَاءُ. قال الله جَلَّ وعزَّ: ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ﴾[4]،

والقصيدة في ديوان الهذليين ١/١٩١ ـــ ٢٠٧، والبيت فيه ١٩٨. وأبيات منها مع بيت الشاهد في الخزانة ٣/٤٥٠ ـــ ٤٥٤. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٢٢، وأضداد ابن السكيت ١٧٨.

(١) في الأصل المخطوط: صورته، وهو غلط.

(٢) وهو من بني عامر بن صعصعة، شاعر إسلامي مجيد. ترجمته في طبقات الشعراء ٤٩٥ ـــ ٤٩٧، والشعراء ٣٤٩ ـــ ٣٥٥، والأغاني ٤/٩٧ ـــ ٩٨، واللآلي ٣٧٦، ومعجم الأدباء ٤/١٥٣ ـــ ١٥٥، والعيني ١/١٧٧ ـــ ١٧٩، والاستيعاب ١٤١ ـــ ١٤٢، وأسد الغابة ٢/٥٣ ـــ ٥٤، والإصابة ٢/٣٩ ـــ ٤٠.

(٣) في الأصل المخطوط: بساص حفت به سواحم، وكلها تصحيف.

والبيت من قصيدة لحميد مطلعها:

نأت أمُّ عمـــرٍو فالفـــؤاد مَشُوقُ يحنّ إليها والهـــاً ويتـــوقُ

وروايته في ديوان حميد:

وأسجـــح يسمـــو في نشاصٍ جرت به روائح......................................

والنشاص: السحاب المرتفع. والسواجم: جمع ساجمة، وهي السحابة تصب الماء. والبسوق: ارتفاع.

والقصيدة في ديوان حميد بن ثور ٣٣ ـــ ٤١، والبيت فيه ٣٣. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٢٣، وأضداد ابن السكيت ١٧٨، وأضداد ابن الأنباري ٩٩.

(٤) تمام الآية: «سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ القَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وسَارِبٌ بالنَّهَارِ»، سورة الرعد ١٠/١٣.

خَبَّره مَنْ يَثِق به أن معناه ظاهر بالليل، من قولك: خَفَيْتُه، أي أظْهَرْتُه. قال: وأمّا ابنُ عباس فقال: ﴿مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ﴾ كاتِمٌ لعمله في بيته.

وقال الأصمعيّ: لا يُقال اخْتَفَيْتُ[1] من السلطان، بمعنى استترتُ، كما تقول العامّة، إنما يُقال: اسْتَخْفَيْتُ منه. وغيرُه يقول: اسْتَخْفَيْتُ واخْتَفَيْتُ بمعنى واحد، يُراد به اسْتَتَرْتُ.

ويجوز أن يُقال: اسْتَخْفَيْتُ الشيءَ واخْتَفَيْتُه/أي أظهرتُه. ويُقال: خَفَا الشيءُ إذا ظَهَرَ، وخَفَيْتُه أنا. وهذا أحدُ ما جاء على فَعَلْتُه فَفَعَلَ.

* * *

ومن الأضداد الإخلافُ. يُقال: أخْلَفْتُ الموعدَ، إذا لم تفِ به، أُخْلِفُه إخلافاً. وفي التّنزيل: ﴿قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا﴾[2]. فقال، يُقال: أَخْلَفْتُ مَوْعِدَكَ، أُخلِفُه، أي صادفتُه خُلْفاً. قال أبو حاتم والتّوّزي: وأُنْشِدَ عن الأعشى:

أَثْوَى وقَصَّرَ لَيْلَةً لِيُزَوَّدَا ... فَمَضَى وأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةَ مَوْعِدَا[3]

أي صادف مَوْعِدَها له خُلْفاً.

* * *

قال أبو عُبَيْدَةَ: ومن الأضداد الخُلُوفُ. يُقال: قَوْمٌ خُلُوفٌ، غُيَّبٌ عن أهاليهم. ومنه قولُهم: صادَفْنا الحَيَّ خُلُوفاً، أي صادفناهم ورجالُهُمْ غُيَّبٌ.

---

(١) في الأصل المخطوط: أخفيت، وهو غلط، والصواب ما أثبتناه كما يأتي بعد قليل.

(٢) سورة طه ٢٠/١٧.

(٣) البيت مطلع قصيدة للأعشى يتهدد فيها كسرى، و كان طلب من قومه رهائن يكونون عنده، لما أغار الحارث بن وَعْلة على السواد.
وبعد البيت:
ومضى لحاجته، وأصبح حبلُها ... خَلَقاً، وكان يظن أن لن يُنْكَدا
أثوى: أي أقام ولم يرحل. وليزود: أي ليتزود من قتيلة ويودعها.
والقصيدة في ديوان الأعشى ١٥٠ ــ ١٥٤. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٥٧، وأضداد السجستاني ١٢٧، وأضداد ابن السكيت ٢٠٨، وأضداد ابن الأنباري ٢٣٤، واللسان (حلف). وعجزه في اللسان (نوى).

وَلَـــمْ يَدْفَعُــوا عِنْدَمَــا نَابَهُــــمْ   لِصَرْفَــيْ زَمَــانٍ، وَلَــمْ يَخْجَلُــوا[1]

وأنشد أبو عمرو:

إذا دَعَــا الصَّارِخُ غَيْــرَ مُتَّصِلْ[2]
مَرّاً أَمَــرْتُ كُلَّ مَنْشُورٍ خَجِــلْ

«مَرّاً» أراد مَرّةً بعدَ مَرّةٍ. و«منشور»: أي مُنْتَشِر أمرُهُ.

و«خجل» أي مَرِحٌ نشيط.

قال قُطْرُب: والخَجَلُ الكثيرُ، من قول الراجز:

في رَوْضِ ذَفْرَاءَ ورُغْــلٍ مُخْجِــلِ[3]

---

(1) البيت في مدح بني أمية كما قال الخطيب التبريزي في تعليقه على الألفاظ. وبعده:

ولــم ينفكــك منهــم الفاعلــو   نَ والقائــلُ المحسنُ المجمــلُ

والبيتان في الألفاظ ٥٠٥. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ١٥، وأضداد ابن السكيت ١٧١، وأضداد ابن الأنباري ١٥٢، ونوادر أبي مسحل ٥٦، والإصلاح ٣٥١، والفاخر ٩٨، والمقاييس ٢٤٧/٢، ٢٩٠، واللسان (دقع، خجل). وفي اللسان (سمل)، واللآلي ٢٥٧، ٢٦٣، وذيله ٦ أبيات، ربما كانت وهذا البيت من قصيدة واحدة.

(2) الشطران في أضداد الأصمعي ١٥، وأضداد ابن السكيت ١٧١، وأضداد ابن الأنباري ١٥١.
والصارخ: المستغيث. والمنشور: المشهور أمره.

(3) في الأصل المخطوط: دفراء ورعل، وهما تصحيف.
وهذا الشطر لأبي النجم الفضل بن قدامة العجلي الراجز الإسلامي المشهور، من أرجوزة له طويلة جيدة مشهورة، يصف فيها الإبل، قالها في حضرة هشام بن عبد الملك الخليفة الأموي. مطلعها:

الحمــدُ لله العلــيِّ الأَجْلَــلِ

وصلة الشطر قبله:

طار القطــا عنــه بوادٍ مُجْهَــلِ
لَيِّنــةَ الـــريش، عظــامَ الحوصلِ
تظــلُّ حِفْــراهُ من التَّهَــدُّلِ
في روض..............................

الحفرى: نبتة ذات ورق وشوك صغار، لاتكون إلا في الأرض الغليظة، ولها زهرة بيضاء، وهي تكون مثل حثة الحمامة. والذفراء: عشبة خضراء من الحمض، ترتفع مقدار الشبر، مدورة الورق ذات أغصان ولا زهرة لها، والإبل عليها حراص. والرغل: نبتة من الحمض، تنفرش وعيدانها صلاب، ومنابتها السهول.

قال: يريد الكثيرَ الذي لايَبْرحه أَصحابُه من كثرته. وقال غيرُهُ، يُقال: خَجِلَ الوادي إذا كثُرَ فيه الشجرُ، وهو وادٍ خَجِلٌ، ووادٍ به خَجَلٌ.

* * *

ومن الأضداد الخَلُّ. قال قُطْرُب، يُقال: فَصِيلٌ خَلٌّ، وهو السَّمِينُ. وفَصِيلٌ خَلٌّ: مَهْزُولٌ[1]. وأنشد للأَخْطَل:

إِذَا بَدَتْ عَوْرَةٌ مِنْهَا أَضَرَّ بِهَا ضَخْمُ الكَرَادِيسِ خَلُّ اللَّحْمِ زُغْلُولُ[2]

أراد السَّمينَ.

وقال أبو عمرو، يُقال: بعيرٌ خَلٌّ، للذي لم يُصِبْ ربيعاً عامَهُ، فهو أَعْجَفُ.

وقال الأَصمعيّ: الخَلُّ من الرجال الخفيفُ الجسمِ.

وأنشد غيرُه هذا البيتَ:

والأرجوزة في الطرائف الأدبية مشروحة ٥٧ — ٧١، وهي أيضاً في مجلة المجمع العلمي العربي ٤٧٢ — ٤٧٩ (سنة ١٩٢٨). وشطر الشاهد وما قبله في اللسان (حفر، ذفر، خجل، رغل). والشطر وحده في أضداد ابن الأنباري ١٥٣.

(١) في الأصل المخطوط: معزول، وهو تصحيف.

(٢) البيت من قصيدة للأخطل مطلعها:

بانت سعادُ ففي العينين مُلْمُولُ من حُبِّها، وصحيحُ الجسم مخبولُ

وصلة البيت قبله:

فانْصَعْنَ كالطير يحدوهنّ ذو زَجَلٍ كأنّه في تواليهنّ مشكولُ
مستقبلٌ وَهَجَ الجوزاء يَهْجِمُها سَحُّ الشآبيبِ شَدُّ فيه تعجيلُ
إذا بدت عورة.................. ....

ورواية الديوان: خاظي اللحم.

والأبيات في صفة العَيْر وأُتُنه، وقد فرّت من صائد كمن لها في مورد الماء. والعورة: خَلَلٌ في عَدْوها ها هنا. وأضرّ بها: يعني أن الفحل يرمحها إذا رأى الخلل منها. والكراديس: رؤوس العظام. والزغلول: الخفيف.

والقصيدة في ديوان الأخطل ١٢ — ١٦، والبيت فيه ١٦.

سَقَّنِيهَا يَا سَوَادَ بْنَ عَمْرٍو   إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لَخَلُّ[1]

* * *

ومن الأضداد الخَشِيبُ. قال أبو عمرو: الخَشِيبُ السَّيفُ الخَشِنُ الذي لم يُحْكَمْ عملُه، ولم يُرَد[2] في الصِّقَال. والخشِيبُ أيضاً: السّيف الصَّقِيلُ. يُقال: خَشَبْتُه أَخْشِبُه، أي صَقَلْتُه. وقال الأصمعيّ، يُقال: سيفٌ خشِيبٌ، وهو عند الناس الصَّقِيلُ، وإنما أصلُه أنه بُرِدَ من قبلِ أن يُلَيَّنَ/فهو خَشِيبٌ.

ويُقال لِلْقَينِ[3]: أَفَرَغْتَ من سيفي؟ فيقول: قد خَشَبْتُهُ. فيُقال: أَفَرَغْتَ من نَبلي؟ فيقول: قد خَشَبْتُها، أي بَرَيْتُها البَرْيَ[4] الأوَّل، ولم أُسَوِّها. فإذا فرغ قال: قد خَلَّقْتُها، أي لَيَّنْتُها. أَخَذَه من الصَّفَاة الخَلْقَاءِ، يعني المَلْسَاء.

ويُقال: سيفٌ مشقوقُ الخَشِيبَةِ، يُقال عُرِّضَ حين طُبِعَ. فقال العباسُ بن مِرْداس السُّلَمِيّ[5]:

---

(١) البيت من قصيدة حماسية لتأبط شراً في رثاء خاله بعد أن أخذ ثأره، مطلعها:

إن بالشِّعب الذي دون سَلْعٍ   لقتيلاً دمُه ما يُطَلُّ

وصلة البيت قبله:

حَلَّت الخمرُ، وكانت حراماً   وبلأيٍ ما أَلَمَّت تَحِلُّ

سَقِّنيها ....

وقد اختلف في قائل هذه القصيدة. فهي تروى لتأبط شراً كما ذكرنا، ولابن أخته خفاف بن نضلة (اللآلي ٩١٩)، أو الهَحّال بن امرىء القيس الباهلي ابن أخت تأبط شراً في رواية أخرى (التيجان ٢٤٣)، ولخلف الأحمر، قيل إنه صنعها ونحلها ابن أخت تأبط شراً (الشعراء ٧٦٥، وشرح الحماسة للمرزوقي ٨٢٧، وشرحها للتبريزي ٢/١٦٠ـ ١٦١). والقصيدة في شرح الحماسة للمرزوقي ٨٢٧ـ ٨٣٩، والعقد الفريد ٣/٢٩٨ـ ٣٠٠ بزيادة ستة أبيات عما هي في الحماسة. وأبيات منها آخرها بيت الشاهد في الحيوان ٣/٦٩ـ ٧٠. وأبيات منها أيضاً مع بيت الشاهد في اللآلي ٩١٩ والبيت وحده في الأمالي ٢/٢٧٧.

(٢) في الأصل المخطوط: يرد، وهو تصحيف.

(٣) القين: الحداد الذي يعمل السيوف هاهنا.

(٤) في الأصل المخطوط: للبري، وهو غلط.

(٥) وهو يكنى أبا الهيثم، شاعر مخضرم من الصحابة، وأمه هي الخنساء الشاعرة في قول. ترجمته في الشعراء ٢٥٩ـ ٢٦٠، ٧٢٢ـ ٧٢٥، والأغاني ١٣/٦٢ـ ٧٠، ومعجم الشعراء ٢٦٢ـ ٢٦٣، واللآلي ٣٢ـ ٣٣، والخزانة ١/٧١ـ ٧٤، وانظر كتب الصحابة

جَمَــعْتُ إليْــهِ نَثْرَتــي ونَجِيبَتِــي ورُمْحِي ومُشَقُّــوقَ الخَشِيبَــةِ صَارِمَــا[1]

ويُقال: فلانٌ يَخْشِبُ الشِّعْرَ، أي يُمِرُّهُ كما يَجِيئُهُ، لا يَتَأنَّقُ فيه. والخَشِيبَة: البَرْدَةُ الأُولى قبلَ الصِّقَال. وأنشد:

في قُتْــرَةٍ مِنْ أثْــلٍ مَاتَخَشَّبَــا[2]

أي مما أَخَذَ خَشَباً، فَبَنَى منه قُتْرَتَه. والقُتْرَةُ: بيتُ الصائِد.

وقالوا: بل السيفُ المَخْشُوبُ والخَشِيب الحديثُ الصَّنْعةِ. ويُقال: جَادَ ما فَتَقَ الصَّيْقَلُ خَشيبتَه، يعني جَادَ ما طَبَعَه.

والأخشبُ: الأرضُ الغليظةُ المُخْشِبَةُ. وأخشَبَا المدينةِ: حَرَّتَاها المُكْتَنِفَتَانِ لها. وأَخْشَبَا مكّةَ: جَبَلاها. وجَمَلٌ خَشِبٌ إذا كان غليظاً. والأصلُ في جميعه الخُشُونةُ. ومنه اشتقاقُ الخَشَبِ، إن شاءَ الله. وقال ذو الرُّمَّةِ:

شَخْتُ الجُزَارَةِ، مِثْــلُ البَيْــتِ، سَائِــرُهُ مِنَ الــمُسُوحِ، خِدَبٌّ شَوْقَبٌ خَشِبُ[3]

أي غليظٌ جافٍ، يَصِفُ ظليماً. «شَخْتُ الجُزَارَة» أي دقيقُ القوائِم. «مثل البيت» يريد مثل البيت

---

(١) البيت في أضداد الأصمعي ٤٥، وأضداد ابن السكيت ١٩٨، وأضداد ابن الأنباري ٣٢٨، واللسان (خشب).
والنثرة: الدرع السلسلة الملبس. والنجيبة: الناقة الكريمة العتيقة، تكون قوية خفيفة سريعة. والصارم: القاطع.

(٢) الشطر في أضداد ابن السكيت ١٩٩، وأضداد ابن الأنباري ٣٢٧، واللسان (خشب).
القترة: حفرة يحتفرها الصائد ويختبئ فيها يترصد الصيد. والأثل: شجر طوال في السماء، مستطيل الخشب، وخشبه جيد تبنى عليه البيوت، وتصنع منه الجفان والقصاع. يعني أنه أقام قترته مما أخذه خشباً لم يتنوق فيه، يأخذه من ها هنا وها هنا.

(٣) البيت من قصيدة ذي الرمة البائية المشهورة التي مطلعها:
ما بــال عينــك منهــا الماء ينسكــبُ كأنــه من كُلَــى مَفْرِيَّــة سَــرِبُ
وصلة البيت قبله:
أذاك أم خاضِبٌ بالسِّيِّ مرتعُــهُ أبــو ثلاثيــنَ، أمسى وهْــوَ منقــلبُ
شخت الجزارة.. ....
والجزارة: أجرة الجزّار عن الذبيحة في الأصل، وسميت قوائم الجزور جزارة لأنهم كانوا يأخذونها أجرة، كانت لا تقسم في الميسر وتعطى الجزار. والمسوح: جمع مِسْح، وهو الكساء من الشعر.
والقصيدة في ديوان ذي الرمة ١ ــ ٣٥، والبيت فيه ٢٨. والبيت وحده في اللسان (شخت، جزر).

من الشَّعْر. و «سائِره» أي وسائِر الظليم من المُسُوح، أي أَسْوَدُ. و «الخدَبّ» الضخمُ. و «الشَّوْقَبُ» الطويلُ.

* * *

ومن الأضداد الخَلُوجُ. يُقال: ناقةٌ خَلُوجٌ، إذا خُلِجَ عنها ولدُها. والخَلْجُ الانتزاعُ. /يُقال: خَلَجْتُ الشيءَ من يد الرجل وغيرِه، أَخلِجُهُ خَلْجاً، إذا انتزعتَه. قال الهُذَليّ:

فَقَدْ وَلِهَتْ يَوْمَيْنِ وهْيَ خَلُوجُ[1]

وقولهم: خالَج قلبي أمرٌ، معناه نازَعَه. وخالَجْتُ الرجلَ، مُخَالجةً وخِلاجاً، نازَعْتُه.

* * *

ومن الأضداد الخِطْبُ. قال قُطْرُب: الخِطْبُ المرأةُ المخطوبةُ، والخِطبُ الرجلُ الخاطبُ للمرأةِ. وهو من قولك: خَطَبْتُ المرأةَ، أَخْطبُها خَطْباً. والاسمُ الخِطْبَةُ. وفي التنزيل ﴿مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾[2]. والرجل خِطْبٌ وخاطِبٌ. والمرأة خِطْبٌ وخِطِّيبَى. قال الشاعر:

لخِطِّيبَى الَّتي غَدَرَتْ وخَانَتْ ... وهُنَّ ذَوَاتُ غَائِلَةٍ لُحِينَا[3]

---

(١) هذا عجز بيت لأبي ذؤيب الهذلي، من قصيدة له مطلعها:

صَبا صَبْوَةً، بل لَجَّ وهْوَ لَجوجُ ... وزالت لها بالأَنْعَمَيْنِ حُدُوجُ

وصلة البيت وتمامه:

كأنَّ ابنةَ السهميّ يوم لَقِيتُها ... مُوَشَّحَةٌ بالطُّرَّتَيْنِ هَمِيجُ

بأسفلِ ذات الدَّبْرِ أُفْرِدَ خِشْفُها ... فقد ولهت ....

والبيتان في صفة ظبية شبّه بها المرأة.

والقصيدة في ديوان الهذليين ١/٥٠ ـ ٦٢، والبيت فيه ٦٠.

(٢) تمام الآية: «ولا جُناحَ عَلَيْكُمْ فِيما عَرَّضْتُمْ بِهِ من خِطْبَةِ النِّساءِ أو أَكْنَنْتُمْ في أَنْفُسِكُمْ ...»، سورة البقرة ٢/٢٣٥.

(٣) في الأصل المخطوط. عائلة، والتصويب من اللسان.

والبيت لعدي بن زيد العبادي، من قصيدة له طويلة يخاطب فيها النعمان بن المنذر، ويذكر جذيمة الأبرش وغدر الزباء به. مطلعها:

أَبُدِّلت المنازلُ أم عَفِينا ... بقادم عَهْدِهِنّ، فقد بَلِينا

التي غدرت: يريد ؛ الزباء التي قصد جذيمة الأبرش ملك الحيرة لخطبتها، فغدرت به، أجابته ودعته أولاً، ثم ←

قال أبو الطيِّب اللغويّ: وعندي أن الخِطِّيبى[1] الخِطْبَةُ بعينها، مثل الرِّمِّيَّا والحِجِّيزَى[2]، وهما الرَّمْيُ والاحْتِجَازُ[2]. تقول العربُ: كانت بينهم رِمِّيَّا، ثم صاروا إلى حِجِّيزَى[2]، أي تَرَامَوا قليلاً، ثم تَحَاجَزُوا[1]. ولو أراد الشاعر المرأةَ المخطوبةَ لقال: للخِطِّيبى، معرفة، ألا ترى قوله «التي غدرت».

وكانت في العرب امرأةٌ تُسَمَّى أمَّ خارجةَ، قد وَلَدَتْ قبائلَ من العرب، وكان يأتيها الرجل ويقول: خِطْبٌ. فتقول: نِكْحٌ. فضربتْ بها العربُ مَثَلاً. فقالوا: «أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحِ أُمِّ خَارِجَةَ»[3].

* * *

قال قُطْرُب: ومن الأضداد الخابطُ. قال: فالخَابِطُ النائمُ، والخَابِطُ الذي يَخْبِطُ بيديه ويُقال: خَبَطَ الطينَ، يَخْبِطه خَبْطاً، إذا اضطربَ فيه. وخَبَطَ البعيرُ بيديه، إذا ضرب بهما. وكلُّ شيء ضربتَه بيدك فقد خبطتَه وخبَّطتَه وتخبَّطتَه. وفي التنزيل: ﴿الَّذي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ المَسِّ﴾[4]. ويُقال: خَبَطْتُ الوَرَقَ / من الشجرة. أخبِطه خَبْطاً، إذا نَفَضْتَه. والخَبَطُ، بفتح الباء، الوَرَقُ المخبوطُ الذي يُلْحَنُ[5] وتُعْلَفُه الإبلُ.

ويُقال: خَبَطَ الرجلُ الرجلَ، إذا أتاه يطلب معروفَه، يَخْبِطه خَبْطاً، واخْتَبَطَه اخْتِباطاً. وقال زُهيرٌ:

حاست بالعهد وقتلته.

ومطلع القصيدة وأبيات منها ليس بينها بيت الشاهد في معاهد التنصيص ١/٣١١ ـــ ٣١٢، والشعراء ١٧٨ ـــ ١٨٠ وقد أخلّ بالمطلع وأحد الأبيات.

(١) في الأصل المخطوط: الخطيبة، وهو تصحيف.

(٢) في الأصل المخطوط: الحجيرى، الاحتجار، حجيرى، تحاجروا، وهي جميعاً تصحيف.

(٣) هي عمرة بنت سعد بن عبد الله بن قدار بن ثعلبة. وكانت ذَوّاقة تطلق الرجل إذا جربته وتتزوج آخر. فتزوجت نيفاً وأربعين زوجاً، وولدت عامة قبائل العرب. وانظر المثل وأخبار أم خارجة في مجمع الأمثال ١/٣٤٨، وانظر المثل أيضاً في اللسان (حطب).

(٤) في الأصل المخطوط: كالذي، وهو غلط.

وتمام الآية: «الَّذينَ يَأْكُلونَ الرِّبَا لايَقُومونَ إلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ من المَسِّ»، سورة البقرة ٢/٢٧٥.

(٥) يلحن: أي يدق ثم يخلط بالدقيق أو الشعير أو النوى فيعلف للإبل.

وَلَيْسَ مَانِعَ ذِي قُرْبَى وَلَا رَحِمٍ يَوْماً وَلَا مُعْدِماً مِنْ خَابِطٍ وَرَقَا[1]

قال الأصمعيّ: الوَرَقُ المالُ كلُّه من الدراهم والدنانير والمواشي[2].

والوَرِقُ، بكسر الراء، الدراهمُ فقط. قال العَجّاجُ:

إِيَّاكَ أَدْعُو فَتَقَبَّلْ مَلَقِي[3]
اغْفِرْ خَطَايَايَ وَثَمِّرْ وَرَقِي

يُرْوَى بفتح الراء وكسرها جميعاً.

* * *

ومن الأضداد الخَلِطُ. قال أبو زيد: الخَلِطُ من الرجال يكون مدحاً، ويكون ذماً. فالخَلِط: الذي يُخَالط الناسَ بما يحبّون، فهذا مدح. والخَلِط أيضاً: الذي يُلْقي متاعَه ونساءه بين [القوم] فيختلط بهم، فهذا ذمّ وعيبٌ.

★ ★ ★

---

(١) البيت من قصيدة لزهير في مدح هَرِم بن سنان المُرّيّ مطلعها:

إن الخليطَ أجدَّ البينَ فانفرقا وعُلِّقَ القلبُ من أسماءَ ما عَلِقا

وصلة البيت قبله:

مَنْ يَلْقَ على عِلّاتِه هَرِماً يَلْقَ السماحةَ منه والندى خُلُقا

وليس مانع.. ....

يريد ولا معدماً خابطاً، ومِنْ ملغاة هاهنا. والإعدام: أن تمنع الرجل ما يبغي ولا تعطيه.

والقصيدة في ديوان زهير ٣٣ـ ٥٥، والبيت فيه ٥٣. والبيت وحده في اللسان (عدم).

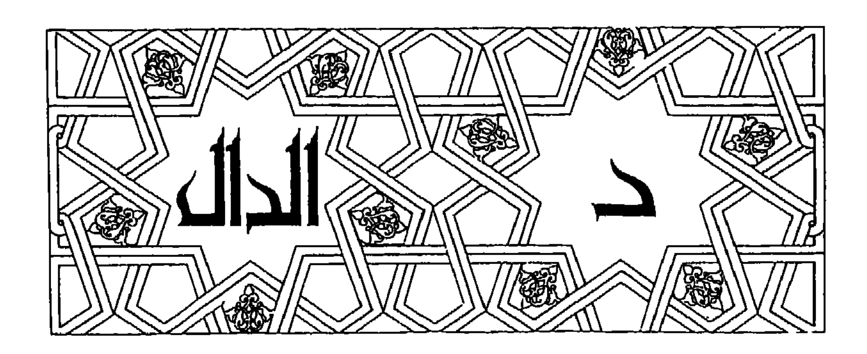
(٢) في الأصل المخطوط: فالمواشي.

(٣) الشطران من أرجوزة للعجاج مطلعها وصلة الشطرين:

يا ربّ، رَبَّ البيتِ والمُشَرَّقِ
والمُرْقِلاتِ كل سَهْبٍ سَمْلَقِ
إياكَ أدعو ....

الملق: التَّلَيُّن وإظهار الضعف في الدعاء هاهنا. وثمر ورقي: أي كثّره.

والأرجوزة في ديوان العجاج [١٣٤ـ ١٣٥]. والشطران وحدهما في اللسان (ورق). والشطر الأول مع مطلع الأرجوزة في اللسان (ملق).



د — الدال

قال أبو حاتم والتَّوَّزيّ: الدَّائِمُ الساكنُ، والدَّائِمُ المتحرِّكُ الدائِرُ. فمن الساكن قولهم: ماءٌ دائِمٌ، أي ساكنٌ لا يجري. وفي الحديث: «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ في المَاءِ الدَّائِمِ، ولَا تَغْتَسِلوا فيه من جَنابة[1]».

وقال الجَعْدِيُّ[2]:

تَفُورُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَنُدِيمُهَا ... ونَفْثَؤُهَا عَنَّا إذا حَمْيُهَا غَلَا[3]

أي فَنُسَكِّنُها. وضرب هذا مَثَلاً، وإنما يَصِفُ حرباً.

ومَنْ لم يَهْمِز الدَّأْماءَ، وهو البحرُ. فهو مأخوذٌ من هذا.

---

(1) الحديث في صحيح البخاري ١/٥٧. ولفظه فيه: «لا يَبُولَنَّ أحدُكم في الماء الدائم الذي لا يجري، ثم يغتسل فيه».

(2) هو أبو ليلى عبد الله بن قيس النابغة الجعدي، من جعدة بن كعب بن ربيعة. شاعر جاهلي أدرك الإسلام فأسلم وصحب النبي، وهو من المعمرين. وفي اسمه خلاف. ترجمته في الشعراء ٢٤٧ — ٢٥٥، وطبقات الشعراء ١٠٣ — ١٠٩، والمعمرين ٦٤ — ٦٥، والمؤتلف ١٩١، ومعجم الشعراء ٣٢١، والأغاني ٤/١٢٧ — ١٣٩، واللآلي ٢٤٧ — ٢٤٨، وأمالي المرتضى ١/٢٦٣ — ٢٦٩، والموشح ٦٤ — ٦٧، وتاريخ أصفهان ١/٧٣ — ٧٤، والمكاثرة ٣١، والخزانة ١/٥١٢ — ٥١٥، والعيني ١/٥٠٤ — ٥٠٥، ٤/١٩٣ — ١٩٤، وبروكلمان الذيل ١/٩٢ — ٩٣. وانظر كتب تراجم الصحابة.

(3) في الأصل المخطوط: وتفثاؤها، وهو غلط.

والبيت من قصيدة للنابغة الجعدي أورد منها ابن قتيبة سبعة أبيات في الشعراء ٢٥٠ — ٢٥١. وصلة البيت بعده:

فلم أر يوماً كان أكثر باكياً ... ووجهاً ترى فيه الكآبة مُجْتَلَى

ومُنْفَصِلاً عن ثدي أمٍ تحبّه ... عزيزٌ عليها أن يُفارِق ويُقْتَلَى

وأشمطَ عُرْياناً يُشَدّ كِتَافُه ... يلام على جَهْد القتال وما ائْتَلَى

نفثؤها: أي نسكّن غليانها بماء بارد. ويقال: بنو فلان تفور علينا قدرهم، في الشر.

والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٣٠، وأضداد ابن الأنباري ٨٣، والأساس (فثأ، فور)، واللسان (فثأ، دوم).

يُقال: دامَ يدوم، أي يسكنُ، لأنه ماءٌ دائمٌ لا يجري.

/وقال الأَفْوَهُ الأَوْدِيّ[1]:

واللَيْلُ كَالدَّأْمَاءِ مُسْتَشْعِرٌ، مِنْ دُونِهِ، لَوْناً كَلَوْنِ السُّدُوسْ[2]

ومَنْ هَمَزَه أَخَذَه من قولك: تَدَاءَمَ[3] المَوْجُ، إذا ارتفعَ وعلا عن كل شيء. وهذا الوجهُ. ومنه قولُ الراجز:

تَحْتَ ظِلَالِ المَوْجِ إذْ تَدَاءَمَا

ومن الدائِم الدائِر سُمِّيَت الدُّوَّامَةُ[4]، لأنها تَدُومُ أي تَدُورُ. ويُقال: بِالرَّجُلِ دُوَامٌ، ودُوَارٌ، وهما لغتانِ. ومنه يُقال: دَوَّمَ الطائرُ في الجوّ، إذا دار، يُدَوِّمُ تَدْوِيماً، ودامَ يدومُ دَوَماناً كذلك.

وَدَوَّمَت الشمسُ، إذا وقعتْ في كبدِ السماءِ. وهذا من الدائِم الساكِن. قال الشاعر:

والشَّمْسُ حَيْرَى لَها في الجَوِّ تَدْوِيمُ[5]

---

(١) هو أبو ربيعة صلاءة بن عمرو بن مالك من أَوْد من مذحج، شاعر جاهلي قديم. ترجمته في الشعراء ١٧٥ ــ ١٧٦، والأغاني ١١/٤١ ــ ٤٣، واللآلي ٣٦٥ ــ ٨٤٤، ومعاهد التنصيص ٤/١٠٧ ــ ١٠٩، وشواهد المغني ٢٠٩ ــ ٢١٠، وبروكلمان الذيل ١/٥٧.

(٢) البيت من قصيدة للأفوه تعد من عزيز الشعر، مطلعها:

إمّا تريْ رأسي أزرى به مَأْسُ زمانٍ ذي انتكاسٍ مَؤُوسْ

وصلة البيت قبله:

وأقطعُ الهَوْجَلَ مستأنساً بهوجلٍ عَيْرانةٍ عَنْتَرِيسْ

والليل كالدأماء........................ ....

مستشعر: أي لابس، أخذه من الشِّعار، وهو ماتلبسه المرأة تحت ثيابها مما يلي الجسد. والسدود: الطيلسان. والقصيدة في ديوان الأفوه الأودي ١٦ ــ ١٨. والبيت وحده في نظام الغريب ٧٨ ــ ١٩٨، واللسان (سدس، أدم، دوم).

(٣) في الأصل المخطوط: تدام، ويمكن أن تقرأ تداءم وتدأم، وكلاهما بمعنى واحد.

(٤) الدوامة: دوّامة الصبيان، وهي من خشب، يلفونها بسَيْر أو خيط، ثم يرمونها على الأرض، فتدور.

(٥) هذا عجز بيت لذي الرمة من قصيدته الميمية المشهورة التي مطلعها:

أعَنْ ترسَّمتَ من خرقاءَ منزلةً ماءُ الصبابةِ من عينيكَ مسجومُ

وتمام البيت وصلته قبله:

يضحي بها الأرقشُ الجَوْنُ القَرا غرِداً كأنه زجِلُ الأوْتارِ مَخْطومُ

وكان الأصمعيّ يُخطِّيءُ ذا الرُّمّة في قوله:

حَتَّى إذَا دَوَّمَتْ في الأَرْضِ راجَعَهُ ... كِبْرٌ، ولَوْ شَاءَ نَجَّى نَفْسَهُ الهَرَبُ(١)

وقال: لا يكون التَّدويمُ إلا في الجوّ، فأما في الأرض فلا يُقال. وأنكر ذلك غيرُه من أهل اللغة، وقالوا: يكون التدويمُ في الأرض وفي السماء جميعاً، واحتجّوا بتسمية الدَّوَّامةِ. قالوا: ومن هذا اشتقاقُ دُومَةِ الجَنْدَلِ (٢)، معناه مُجْتَمَعُهُ ومُسْتَدَارُهُ(٣)، وهو بضمّ الدال. وأصحابُ الحديثِ يقولونَ: دَوْمَةُ الجَنْدَلِ، بالفتح، وهو خطأ.

* * *

ومن الأضداد قولُهم: دُونَكَ. يُقال: زيدٌ دونَكَ، أي خَلْفَكَ، وزيدٌ دونَكَ، أي قُدَّامَكَ. قال الشاعر:

وكَمْ دُونَها مِنْ مَهْمَهٍ ومَفَازَةٍ ... وكَمْ أَرْضِ جَدْبٍ دُونَهَا ولُصُوصُ(٤)

←

من الطنابير يَزْهى صَوْتَه ثَمِلٌ ... في لحنه عن لغات العُرْبِ تعجيمُ

مُعْرَوْرِياً رَمَضَ الرضراض يَرْكُضُه ... والشمسُ. ....

والأبيات في صفة الجندب الذي يصيح في حر الشمس.

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٥٦٧ ــ ٥٨٩، والبيت فيه ٥٧٨. والبيت وحده في اللسان (دوم).

(١) البيت من قصيدة دي الرمة البائية المشهورة التي مطلعها:

ما بالُ عينكَ منها الماءُ ينسكبُ ... كأنه من كُلَى مَفْرِيّة سَرِبُ

وصلة البيت قبله:

فانصاعَ جانِبَهُ الوحشيَّ وانكدرت ... يَلْحَبْنَ، لا يأتلي المطلوب والطلبُ

حتى إذا دوّمت.............................. ....

والبيتان في صفة ثور الوحش وكلاب تطرده. ودومت في الأرض: أي الكلاب أمعنت في العلو ومطاردة الثور. وراجعه كبر: يعني أن الثور أنف من الهرب، فرجع إلى الكلاب يطاعنها.

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ١ ــ ٣٥، والبيت فيه ٢٤. وهو وحده في اللسان (دوم).

(٢) موضع في شمال جزيرة العرب على عشر مراحل من المدينة، وعشر من الكوفة، وثماني من دمشق. والجندل: الصخور والحجارة.

(٣) في الأصل المخطوط: مجتمعة ومستدارة، وهما غلط.

(٤) البيت لامرىء القيس من قصيدة له مطلعها وهو صلة البيت:

أمِنْ ذِكْرِ سلمى أن نأتك تَنُوصُ ... فتَقْصرُ عنها خطوةً وتَبُوصُ

ويُقال: قُمْتُ دُونَ فلان، أي وَقَيْتُه بنفسي.

ويُقال: / دُونَكَ هذا الشيءَ، أي أمكنك أَخْذُه فخُذْهُ. وتقول العربُ: ادْنُ دُونَكَ، أي ادْنُ إليّ.

ويُقال[1] في غير هذا فلانٌ دون فلان في السِّنّ، وَدُوَيْنَه، إذا كان أصغرَ منه سِنّاً.

والدُّونُ أيضاً: الخَسِيسُ من كل شيء. قال الشاعر:

إِذَا مَاعَلَا المَــــرْءُ رَامَ العُـــلَا ... وَيَقْنَــعُ بِالــدُّونِ مَنْ كَانَ دُونَــا[2]

* * *

ومن الأضداد المُدهْمَقُ، قال أبو حاتم: زعم قومٌ، وغَلِطوا عندي، أنه يُقال للقِدْحِ وغيرِه إذا حككتَه[3] وحسَّنْتَه فتَنَوَّقْتَ فيه: إنه لَمُدَهْمَقٌ، وإذا شَفَّقْتَ عمله[4] ولم تَتَنَوَّقْ فيه فهو أيضاً مُدَهْمَقٌ. واحتجّوا بقول الراجز:

لَقَــدْ رَبَطْنَــا لِلْجِيَــادِ السُّبَّــقِ[5]
وَرْداً كَقِــدْحِ النَّبْعَــةِ المُدَهْمَــقِ

فهذا المُحَسَّنُ. وأمّا المُشَفَّقُ فاحتجّوا بقول الآخر:

إذا أَرَدْتَ عَمَــلاً سُوقِيَّــا[6]
مُدَهْمَقــاً فَادْعُ لَهُ سِلْمِيَّــا

وكم دونها... . ...

والمهمه: الأرض البعيدة التي لا أنيس بها. والمفارة: الأرض المهلكة، وإنما سموها مفازة تطيّروا من الهلاك، وتفاءلوا بالفوز.

والقصيدة في ديوان امرئ القيس ١٧٧ ـــ ١٨٤.

(١) في الأصل المخطوط: ويقول، وهو غلط.

(٢) البيت في اللسان (دون).

(٣) في الأصل المخطوط: حكوته، وهو تصحيف.

(٤) شفقت عمله: أي عملته عملاً رديئاً.

(٥) ورداً: يريد فرساً ورداً، وهو الأحمر. والقدح: قدح السهم، وهو العود أول مايقطع. والنبعة: شجرة من أشجار جبال السَّراة تتخذ منها القِسِيّ والسهام. شبّه الفرس بالقدح لدقته وضموره.

(٦) الشطران في اللسان (دهمق).

قال أبو حاتم: فظنوا أن المُدَهْمَق الرَّدِيءُ. وأصحابُ المَرَائي[1] يُعْطون على جِلاء المرآةِ درهماً. فإذا اشترطوا عملاً سُوقِيّاً أضعفوا الكِرَى أو نحو ذلك. وهو عندهم أجودُ العملِ.

قال اللغويّ: والمُدَهْمَقُ في غير هذا الرَّمْلُ الدقيقُ، والترابُ أيضاً إذا كان دقيقاً كالمنخول فهو مُدَهْمَقٌ.

* * *

قال أبو عُبَيْدَةَ: ومن الأضداد، يُقال: لَيَالٍ دُرْعٌ، للسُّودِ الصدورِ البيضِ الأعجازِ من آخر الشهرِ. وليالي دُرْعٌ أيضاً، للبيضِ الصدور السودِ الأعجاز من أول الشهر والواحدة درعاءُ.

وكذلك غَنَمٌ دُرْعٌ للبيضِ المَقَادمِ السُّودِ المآخرِ، وللسُّودِ المَقَادمِ البِيضِ المآخرِ، الذَّكَرُ أَدْرَعُ، والأنثى/دَرْعاءُ، والجميعُ منهما دُرْعٌ.

قال أبو عُبَيْدَةَ: ولغةٌ أخرى لَيَالٍ دُرَعٌ، بفتح الراء، والواحدةُ دُرْعَةٌ، بإسكان الراء. قال أبو حاتم: ولم أسمعْ ذلك من غيره.

وأمّا الأصمعيّ فقال في الدُّرْعِ: هي البِيضُ الصدورِ. قال، ومنه قولُهم: انْدَرَعَ أمامَ القومِ، إذا تقدّمهم.

قال عبدُ الواحد اللغويّ: وذكر بعضُ العلماء أن الراءَ مفتوحةٌ في قولهم: دُرَعٌ، وأن واحدتها لَيْلَةٌ دَرْعَاءُ، وأنه خارجٌ عن القياس شاذٌّ. فأمّا في الغنم فشاةٌ دَرْعَاءُ، وغنمٌ دُرْعٌ، ساكنة الراء على القياس، مثلُ حَمْرَاءَ وحُمْرٍ، وصَفْرَاءَ وصُفْرٍ، وخَضْرَاءَ وخُضْرٍ.

وحَكَى أبو زيد: لَيَالٍ دُرْعٌ، وغنمٌ دُرْعٌ، بإسكان الراء فيهما جميعاً.

قال أبو الطيِّب: والذي حَصَّلْناه أن الليالي الدُّرْعَ ثلاثٌ في الشهر، وهي الثلاثُ التي تَلِي الليالي البِيضَ، وهي سُودُ المَقَادِيمِ وسائرُها أبيضُ. ويدل على صحة هذا قولُ ذي الرُّمَّة:

وَمَاقِلْنَ إلّا سَاعَةً في مُغَوِّرٍ ... وَمَا بِتْنَ إلّا تِلْكَ والصُّبْحُ أَدْرَعُ[2]

---

(١) المرائي: جمع مرآة، والعامة تجمعه على مرايا، وهو خطأ.

(٢) البيت من قصيدة لذي الرمة مطلعها:

أَمِنْ دِمْنَةٍ بين القِلاتِ وشارع ... تصابيتَ حتى ظلّت العينُ تدمعُ

وصلة البيت قبله.

يعني سوادَ مَقاديمه لاختلاطه بظلمة الليل. ويُقال: شاةٌ دَرْعاءُ، إذا كانت سَوْداءَ العنقِ والرأسِ، وسائِرُها أبيضُ. وقد قالوا: هي التي مُقدَّمُها أبيضُ، ومُؤَخَّرُها أسْودُ. وكذلك فَرَسٌ أَدْرَعُ، زعموا.

* * *

قال قُطْرُب: ومن الأضداد الدَّهْوَرَةُ. يُقال: دَهْوَرَ الرجلُ، إذا سَلَحَ، ودَهْوَرَ إذا أكل.

قال أبو الطيِّب، ويُقال في غير هذا: دَهْوَرْتُ الحائطَ، أدَهْوِرُه، إذا دفعته حتى يسقط.

وتَدَهْوَر الليلُ، يَتَدَهْوَرُ تَدَهْوُراً، إذا أَدْبَرَ.

* * *

ومن الأضداد قال قُطْرُب، يُقال: رجلٌ دَعْكايَةٌ[1] إذا كان قصيراً. ورجلٌ/دَعْكَايَةٌ، إذا كان طويلاً.

* * *

وزعم أن من الأضداد حُجَّة دَاحِضَة، معناها مَدْحُوضةٌ، أي مُبْطَلَةٌ. وقالوا، يُقال: دَحَضْتُ حُجَّتَه، أَدْحَضُها دَحْضاً، أي أبطلتُها. فالدَّاحِضُ بمعنى (الفاعل) وبمعنى (المفعول). وقال آخرونَ: دَحِضَتْ حُجَّةُ الرجلِ، تَدْحَضُ دَحْضاً، إذا بَطَلَتْ، وأَدْحَضَها الله إدْحاضاً. فعلى هذا قوله: ﴿حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾[2]، أي باطلة.

وصلة البيت قبله:

على مُسْلَهِمّاتٍ شغاميمَ شَفَّها ... غرياتُ حاجاتٍ ويَهْماءُ بَلْقَعُ

بدأنا بها من أهلنا وهي بُدَّنٌ ... فقد جَعَلَتْ في آخرِ الليلِ تضرعُ

وما قِلْنَ.. ....

والأبيات في صفة نوق يسافرون عليها. وقلن: من القيلولة. والمغور: المكان الذي يغوّر فيه الناس، والتغوير النزول وقت الهاجرة للنوم والاستراحة.

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٣٤١ — ٣٥٢ — والبيت فيه ٣٤٩.

(١) في أضداد ابن الأنباري ١٩٩، وأضداد الصَّغَاني ٢٢٩: دعظاية، بالظاء، وهي بمعنى دعكاية. وانظر اللسان (دعظ، دعك).

(٢) تمام الآية: «والَّذين يُحَاجُّونَ في الله مِنْ بَعْدِ ما اسْتُجيبَ لهُ حُجَّتُهُمْ داحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ، وعَلَيْهِمْ غَضَبٌ، ولَهُمْ عَذابٌ شَدِيدٌ»، سورة الشورى ١٦/٤٢.

وأصلُ الدَّحْضِ الزَّلَقُ. يُقال: دَحَضَ يَدْحَضُ دَحْضاً ودُحُوضاً، إذا زَلَق. قال طَرَفَةُ:

أَبَا مُنْذِرٍ رُمْتَ الوَفَاءَ، فَهِبْتَهُ، ... وحِدْتَ كَمَا حَادَ البَعِيرُ عَنِ الدَّحْضِ [1]

وقال الآخر:

رَدِيتُ ونَجَّى اليَشْكُرِيَّ حِذَارُهُ ... وحَادَ كَمَا حَادَ البَعِيرُ عَنِ الدَّحْضِ [2]

* * *

ومن الأضداد الدُّهْمَةُ. يُقال: فَرَسٌ أَدْهَمُ، وهو الأَسْوَدُ الخالصُ السَّوادِ. والأنثى دَهْمَاءُ. وقد ادْهَامَّ يَدْهامُّ ادْهِيمَاماً. واسم اللونِ الدُّهْمَةُ. ومنه قولُ الشاعر:

تُمْسِي وتُصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ ... وأَبِيتُ فَوْقَ سَرَاةِ أَدْهَمَ مُلْجَمِ [3]

---

(١) في الأصل المخطوط: فهمته، وهو تصحيف.
والبيت من قصيدة قالها طرفة لعمرو بن هند ملك الحيرة الذي أرسله بكتاب إلى عامله العبدي في البحرين ليقتله، ولهذا العبدي الذي أتاه طرفة بالكتاب. وكان العبدي حين سجنه بعث إليه بجارية يقال لها خولة، فأبى أن يقبلها.
مطلع القصيدة:

ألا اعْتزلينـي ياخـوْلَ أو غُضّي ... فقـد نَزَلَتْ حَدْبـاءُ مُحْكَمـةُ العَضِّ

وصلة البيت قبله:

أبـا منـذر كانت غروراً صحيفتـي ... ولم أعطكـم في الطـوع مالي ولا عِرْضي
أبـا منـذر مَنْ للأمـور التـي ترى ... على بِرَّةٍ تحدو الشرائـع بالنـقضِ
أبا منذرٍ رمت ....

أبو منذر: كنية عمرو بن هند. هبته: من الهيبة.
والقصيدة في ديوان طرفة ٤٧ ــ ٥٠.

(٢) البيت في اللسان (دحض) منسوباً إلى طرفة. وما أشبه أن يكون من القصيدة التي خرجناها في الحاشية السابقة، جاء صدره مع عجز الشاهد السابق.
رديت: أي هلكت. واليشكري: نراه أراد به المتلمس الذي نجا من الموت بإلقائه صحيفة الملك وهربه إلى الشام، وهو من ضُبَيْعة، ولكن أخواله بنو يشكر، فكأنه نسبه إليهم.

(٣) البيت لعنترة بن شداد العبسي من معلقته التي مطلعها:

هل غادر الشعـراءُ من مُتَـرَدَّمِ ... أم هل عرفتَ الـدارَ بعـد تَوَهُّـمِ

وقال أبو حاتم: الدَّهْمَاءُ من الضأن الحمراء الخالصةُ الحُمْرَة.

* * *

ومن الأضداد الدَّعِيُّ. قال عبدُ الواحد: الدَّعِيُّ في كلام الناس الذي يَدَّعِي نَسَباً في قوم ليس منهم. وقال أبو زيد: الدَّعِيُّ الذي يَدَّعِيهِ أبوه.

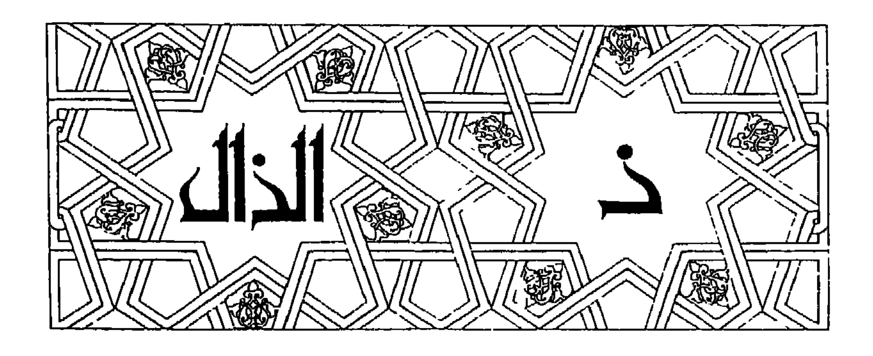
* * *

وصلة البيت بعده:

وحَشِيَّتي سَرْجٌ على عَبْلِ الشَّوَى   نَهْدٍ مَرَاكِلُه نبيلِ المحزمِ

السراة: الظهر. والأجرد: الفرس القصير الشعر، وهو من علامات العتق والكرم في الخيل. يريد أنها منعمة وهو يقاسي أهوال الحرب.

والمعلقة في ديوان عنترة ١٤٢ ــ ١٥٤، والبيت فيه ١٥٤، وهي أيضاً في شرح المعلقات للزوزني ١٣٧ ــ ١٥٣، والبيت في ١٤١.



قال الأصمعيّ: الذَّفَر الرِّيحُ الطيِّبةُ، والذفَرُ الريحُ المُنْتِنَةُ. يُقال: مِسْكٌ أَذْفَرُ، وروضةٌ ذَفِرَةٌ، أي ساطعةُ الرِّيح. فهذا من الطيِّب. وقالوا في النَّتْن: فلانٌ أَظْفَرُ أَذْفَرُ، / أي وافي الأظفارِ، مُنْتِنُ الرِّيح كريح صُنَانِ التَّيسِ. قال امرؤ القيس في الطيِّب:

وريحَ سَنـاً في حُقَّـةٍ حِمْيَرِيَّـةٍ   تُشابُ بِمَفْـرُوكٍ مِنَ الـمِسْكِ أَذْفَـرَا[1]

وقال الراعي يَصِفُ إبلاً أكلتْ بُقولاً طيِّبةَ الرِّيح، فإذا عَرِقَتْ فلها أَرَجٌ وريحٌ طيِّبةٌ:

لَهَـا فَأْرَةٌ ذَفْـرَاءُ كُلَّ عَشِيَّـةٍ   كَمَا فَتَقَ الكَافُورَ بالـمِسْكِ فَاتِقُـهْ[2]

يعني بالفأرة نافِجَةَ المسكِ. وقال أبو مَهْدِيَّةَ[3]: فأينَ فأْرَةُ الإبلِ صادرةً؟ أي رِيحُها.

---

(١) في الأصل المخطوط: حمرية، و هو تصحيف.
والبيت من قصيدة لامرئ القيس مطلعها:
سما لك شوقٌ بعـد ما كان أقصرا   وحَـلَّتْ سليمـى بطـن قَوٍّ فعرْعَـرا
وصلة البيت قبله:
غرائـرُ في كِنٍّ وصَوْنٍ ونَعْمـةٍ   يُحَلَّيْـنَ ياقوتـاً وشَذْراً مُفَقَّـرا
وريحَ سَنا.......................................   ....
والبيتان في صفة نساء منعمات. والسنا: ضرب من الطيب. وخصّ الحقة الحميرية لأن أكثر ملوك العرب من حمير، فحقتهم تخصّ بأحسن الطيب. والمفروك: المسك الذي فُتِقَتْ نافجتُه، فانتشرت رائحتُه وقويت.
والقصيدة في ديوان امرئ القيس ٥٦ ــ ٧١، والبيت فيه ٥٩. وهو وحده في أضداد السجستاني ٩٦.

(٢) البيت في اللسان (ذفر، فتق).

(٣) هو أعرابي فصيح صاحب غريب، يروى عنه البصريون، ولا مصنَّف له. وقد جعله الزبيدي في الطبقة الأولى من اللغويين البصريين. ترجمته في الفهرست ٤٦، وطبقات الزبيدي ١٧٥.

وأمّا الدُّفْرُ ، بالدال غيرَ مُعْجَمة ، والفاءُ ساكنة ، فالنَّتْنُ . يُقال للدنيا : أُمُّ دَفْرٍ . وقال عُمَرُ : «وَادَفْراهُ»[1] يقول : وانَتْناه ! ويُقال للأَمَة : يادَفَارِ[2] ، في وزن لَكَاعِ ، أي مُنْتِنة .

وقال قُطْرُب ، يُقال للأَمَة : ياذَفَارِ ، ويادَفَارِ ! بالذال والدال جميعاً . قال : والذَّفَرُ طِيبُ الرائحةِ ، والدَّفَرُ أيضاً نَتْنُ الإبْطِ .

وأنشد الأصمعيّ في معنى المُنْتِن :

فَخْمَــــةً ذَفْـــرَاءَ تُرْتَـــى بالعُــــرَى ... قُرْدُمَانِيّـــاً وتَرْكـــاً كالـــبَصَلْ[3]

ويُقال : رجلٌ ذَفِرٌ ، أي حديدُ رائحةِ البَشَرَةِ .

* * *

ومن الأضداد قال أبو حاتم : الذَّعُورُ المَذْعورةُ ، والذعُورُ الذَّاعِرةُ . قال ، وأنشد أبو زيد في معنى المذعورة :

---

(١) في إصلاح المنطق ٣٧١ : «وجاء في الحديث عن عمر ، رحمة الله عليه ، أنه سأل أهل الكتاب عَمَّن يلي الأمر من بعده . فسَمّى غير واحد . فلما انتهى إلى صفة أحدهم قال عمر : وادفراه ! وادفراه !» . وفي اللسان (دفر) أن اسم الذي سأله عمر من أهل الكتاب هو كعب .

(٢) في الأصل المخطوط : ياذفار ، وهو تصحيف .

(٣) البيت للبيد من قصيدة له في رثاء أخيه أربد أبي الخزّار . وهي قصيدة جيدة فيها حكم ووصف لأشياء ، منها وصف الكتيبة والحرب . مطلعها :

إن تقـــوى ربّنـــا خيـــرُ نَفَـــلْ ... وبـــإذنِ الله رَيْثـــي وَعَجَـــلْ

وصلة البيت قبله :

فمتـــــى يَنْقَـــــعْ صراخٌ صادقٌ ... يُحْلِبوهـــــا ذاتَ جَرْسٍ وزَجَـــلْ

فخمة ذفراء................. ....

والأبيات في صفة كتيبة قد سَهِكَتْ من صدأ الحديد ، عليها دروع محكمة . وفخمة : أي كتيبة فخمة ، يعني عظيمة . ودفراء : منتنة الريح من الحديد . والقردماني : درع غليظة ، وهو فارسي معرب ، أصله (كَرْدَماند) أي عُمِلَ فبقي . والترك : بيض الحديد ، ويلبس على الرأس . والمعنى أن هذه الكتيبة يلبس رجالها دروعاً طويلة ، فيشدون أطرافها بالعُرى في وسط الدرع لتنشمر ، وكانوا يجعلون في الدرع عروة ، ثم تُقَلّص بها حتى تخفّ على الراكب . والقصيدة في ديوان لبيد ١١ ـــ ١٧ . والبيت مع ما قبله في الصناعتين ٨١ ، والألفاظ ٤٩٤ ، وشرح أدب الكاتب ٣٣٧ . والبيت مع ما بعده في المعاني ١٠٢٩ ـــ ١٠٣٠ . والبيت وحده في نوادر أبي مسحل ٢٢٨ ، والإصلاح وأضداد ابن السكيت ١٩٦ ، وأضداد ابن الأنباري ٨٩ ، والمعاني ٨٧٤ ، ١١٣٩ ، والصناعتين ١٩٦ ، واللسان (ذفر ، ترك ، بصل ، قردم ، رتا) ، والصحاح (ذفر ، قردم ، رتا) . وعجزه في الصحاح (ترك) .

تَنُــولُ بِمَعْــروفِ الحَــــدِيثِ، فَإِنْ تُرِدْ سِوىَ ذَاكَ تُذْعَـرْ مِنْكَ، وَهْـــيَ ذَعُــورُ[١]

وقال أبو طُفَيْلَةَ الجِرْماريّ[٢]: ذَعَرْتَ ذَعُوراً. قال قُطْرُب: المعنى ذَعَرْتَ مَذْعوراً. قال: وقد يجوز أن يكون المعنى ذَعَرْتَ رجلاً داعِراً يَذْعَرُ الناسَ، فَذَعَرْتَه أنت.

* * *

ومن الأضداد الذَّوْحُ[٣]. قال الأصمعي، يُقال: /ذاحَ مالَهُ يذوحه ذَوْحاً، وذَوَّحَه تذويحاً[١]، إذا فَرَّقَهُ. وأنشد لرجل يخاطب غَنَمه:

فَأَبْشِري بالبَيْـــعِ والتَّـــــذْوِيحِ[٤]
فَأَنْتِ في السَّوْءَةِ والقَبُـــــــوحِ

أي التفريق.

وقال أبو زيد، يُقال: ذاحَ إبلَهُ، يذوحها ذَوْحـاً، إذا جمعها. ولا يُقال ذلك في الإنس، إنما يُقال في المال، إذا جمعه وحازه، وأنشد:

أَرَى خَالِـيَ اللَّخْمِـيَّ نُوحـاً يَسُرُّني كَرِيمـاً، إِذَا مَاذَاحَ مُلْكـاً عَذَوَّرَا[٥]
وأَنْتَ الَّـذِي تَحْلَـى وفِـيكَ مَرَارَةٌ إِذَا ذَاقَهَـا ذُو الخُنْزُوَانَــةِ أَقْصَرَا
عَلَـيْكَ ذَوِي الأَحْسَابِ فَاقْـتَصَّ مِنْهُـمُ بِرِفْـقِكَ، واجْعَلْنِـي السُّكَـيْتَ المُؤَخَّـرَا

---

(١) البيت في أضداد الأصمعي ٥٥، وأضداد السجستاني ١١٢، وأضداد ابن السكيت ٢٠٧، وأضداد ابن الأنباري ٥٧، والألفاظ ٣٣١، واللسان (ذعر، نول).
تنول بمعروف الحديث: أي تنيلك معروف حديثها وتسمح به.

(٢) في الأصل المخطوط: الجرمازي، وهو تصحيف.

(٣) في الأصل المخطوط: الذوخ، ذاخ، يذوخه ذوخاً، ذوخه تذويخاً... وكذلك سائر مشتقات هذا الأصل في هذه الفقرة كلها بالخاء المعجمة، وكل ذلك تصحيف، والتصويب من اللسان.

(٤) في الأصل المخطوط: التذويخ... والقبوخ، وهما تصحيفان.
والشطران في اللسان (ذوح).

(٥) في الأصل المخطوط: ذاخ، وهو تصحيف.
والبيت الأول في اللسان (عذور) منسوباً إلى كثير بن سعد.
الملك العذور: الواسع العريض، وقيل: الشديد. والخنزوانة: الكِبْر. وأقصر: أي كفَّ. والسكيت: آخر ما يجيء من الخيل في الحلبة من العشر المعدودات إذا أُجْرِيت، وما جاء بعده لا يُعتدّ به.

فذاح[1] يكون بمعنى جمع، وبمعنى فرّق.

ويُقال: ذَحَتْهم الريحُ تَذْحَاهُم ذَحْياً، إذا أصابتْهم، أيَّ ريحٍ كانت، وليس لهم ما يسترهم من حائط ولا غيره. وأنشد الرِّيَاشِيّ[2]:

فَنِعْمَ مُعَرَّسُ الأضيَافِ تَذْحَى رِحَالَهُمُ شَآمِيَةٌ بَلِيلُ[3]

وقال الرِّياشيّ: تَذْحَاهَا تسوقها[4]. والأوّل قول أبي زيد. وليس هذا من الباب، لأن هذا من ذَحَى، والأوّل من ذاح.

★ ★ ★

---

(١) في الأصل المخطوط: فزاخ، وهو تصحيف.

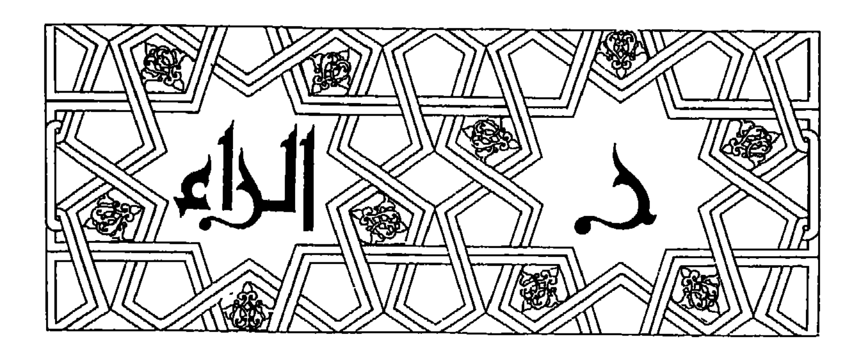
(٢) هو أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي، مولى محمد بن سليمان بن علي الهاشمي، وهو من علماء البصرة (— ٢٥٧). ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٦٨ — ٦٩، وطبقات النحويين للزبيدي ١٠٣ — ١٠٦، ومراتب النحويين ٧٥ — ٧٦، والفهرست ٥٨، وتاريخ بغداد ١٣٨/١٢ — ١٤٠، وإنباه الرواة ٣٦٧/٢ — ٣٧٣، ونزهة الألباء ٢٦٢ — ٢٦٤، ووفيات الأعيان ٢٤٦/١، ومعجم الأدباء ٤٤/١٢ — ٤٦، وبغية الوعاة ٢٧٥ — ٢٧٦، وشذرات الذهب ١٣٦/٢.

(٣) البيت من خمسة أبيات لأبي خراش الهذلي يمدح بها دُبَيَّة بن حَرَميّ السُّلَميّ سادن العُزّى في الجاهلية، وكان قد نزل به فأحسن ضيافته، ورأى في رجليه نعلين قد أخلقتا، فحذاه نعلين جيدتين، فقال:

حذاني بعد ما خَذِمَتْ نعالي دُبَيَّةُ، إنه نعم الخليلُ
بمَوْرِكَتَيْنِ من صَلَوَيْ مُشيبٍ من الثِّيران، عَقْدُهما جميلُ
بمثلهما نروح نريد لَهْواً ويقضي حاجة الرجل الرجيلُ
فنعم مُعَرَّس................................ ....

المعرس: موضع التعريس، وهو نزول المسافرين من آخر الليل للاستراحة. ورحالهم: أراد رواحلهم، أي مطاياهم؛ وقيل: أراد أنهم ينزلون رحالهم فتأتي الريح فتستخفها فتقلعها، فكأنها تسوقها وتطردها (اللسان: ذحا).
والأبيات في ديوان الهذليين ١٤٠/٢ — ١٤١. والأبيات الأربعة الأولى في كتاب الأصنام ٢٢ — ٢٣، والبلدان (العزى). والبيت في اللسان (ذحا).

(٤) في الأصل المخطوط: يسوقها، وهو غلط.



قال أبو حاتم: الزَّهْوَةُ[1] الارتفاعُ من الأرض، والزَّهْوَة[1] الانخفاض من الأرض. وكذلك قال قُطْرُب، وأنشد في الانخفاض بيتَ أبي العباس النُّمَيْرِيّ أو غيره:

إذا هَبَطْـــنَ رَهْـــوَةً أوْ غَائِطَـــا[2]

قال قُطْرُب: فقوله «هَبَطْنَ» يدلّ على الانخفاض. وقال أبو حاتم: والغائط البطْنُ من الأرض. وأنشد في الارتفاع بيتَ رُؤْبَةَ:

إذَا عَلَوْنَـــــا رَهْـــــوَةً أوْ غَمْضَا[3]

ورواه «أوْ خَفْضَا»، وقال: فقوله «عَلَوْنا» يدلّ على الارتفاع.

---

(١) في الأصل المخطوط: الرهورة، وهو غلط.

(٢) في الأصل المخطوط: هبطوا، وهو غلط.
والشطر في أضداد السجستاني ٩٤ منسوباً إلى أبي العباس النميري أيضاً، وفي أضداد ابن الأنباري ١٤٨ من غير نسبة.

(٣) في الأصل المخطوط: علون، وهو غلط. وفي ديوان رؤبة: اعتسفنا. والشطر من أرجوزة لرؤبة في مديح تميم وسعد ونفسه، مطلعها:

دايـــنتُ أَرْوى والديـــونُ تُقْضَى
فمَطَـــلَتْ بعضـــاً وأدَّت بعضا

وصلة الشطر قبله وبعده:

والخِـمْسُ ناجٍ لا يريـــد الخَـــفْضا
إذا اعتسفنا ....
فيهـــا كأن آلـــه المُبْـــيَضّا
مُلاءُ غسّالٍ أجـــاد الـــرَّحْضا

/وأنشد بيتَ عمرو بن كُلْثُوم[1]:

نَصَبْنَــــا رَهْـــــوَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ   مُحَافَظَـــةً، وَكُنَّــا السَّابِقِينَـــا[2]

قال أبو حاتم: ليس في هذا البيت بيانٌ. الروايةُ فيه «نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةَ»[3]، فرَهْوَةَ هاهنا مَعْرِفَةٌ، اسمُ شيءٍ بعينه. وقال أبو عمرو: الرَّهْوَةُ والرَّهْوُ جميعاً يكونان بمعنى الارتفاع، وبمعنى الانخفاض.

→

الغمض: المطمئن المنخفض من الأرض، يطمئن حتى لا يرى ما فيه.

والأرجوزة في ديوان رؤبة ٧٩ــ ٨١. والشطر وحده في أضداد الأصمعي ٩٤، وأضداد ابن الأنباري ١٤٨، واللسان (غمض).

(١) هو أبو عباد عمرو بن كلثوم التغلبي، شاعر جاهلي قديم من أصحاب المعلقات. ترجمته في طبقات الشعراء ١٢٧، والشعراء ١٨٥ ــ ١٨٨، والمؤتلف ١٥٥ ــ ١٥٦، ومعجم الشعراء ٢٠٢ــ ٢٠٣، والأغاني ١٧٥/٩ــ ١٧٨، والخزانة ٥١٧/١ــ ٥٢١، وشواهد المغني ٤٤ ــ ٤٥.

(٢) البيت من معلقة عمرو بن كلثوم التي مطلعها:

ألا هُبِّــي بصحــنكِ فاصْبَحِينــا   ولا تُبْقِــي خمورَ الأنْدَرينـــا

وصلة البيت قبله وبعده:

إذا ماعَــــيَّ بالإنسان حَيٌّ   من الهول المُشَبَّــه أن يكونــا

نصبنا رهوةً.........................   ....

بشُبَّــانٍ يرون الموتَ مَجْــداً   وشيبٍ في الحروب مُجَرَّبينـــا

نصبنا رهوة: أي أقمنا مرتفعاً من الخيل والكتائب محافظة ودفاعاً عن أحسابنا وشرفنا، وسبقنا الأعداء.

والمعلقة في شرح المعلقات للزوزني ١١٨ــ ١٣٥، والبيت فيه ١٢٦. وهو وحده في أضداد الأصمعي ١١، وأضداد السجستاني ٩٤، وأضداد ابن السكيت ١٦٩، وأضداد ابن الأنباري ١٦٩، واللسان (رها).

(٣) الرواية المعروفة المشهورة للبيت في المظانّ جميعاً.

نصبنــا مثــلَ رهــوةَ ذاتَ حَدّ

وقال في اللسان: «كأن رهوة هاهنا اسم أو قارة بعينها، فهذا ارتفاع. قال ابن بري: رهوة اسم جبل بعينه، وذات حد: من نعت المحذوف، أراد نصبنا كتيبة مثل رهوة ذات حد؛ ومحافظة: مفعوله؛ والحد: السلاح والشوكة. قال: وكان حق الشاهد الذي استشهد به أن تكون الرهوة فيه تقع على كل موضع مرتفع من الأرض، فلا تكون اسم شيء بعينه. وعذره في هذا أنه إنما سمّي الجبل رهوة لارتفاعه فيكون شاهداً على المعنى». وفي رواية أبي عبيدة كما في أضداد السجستاني ٩٤:

نصبنــا رهــوةً ذات حدّ

وأنشد:

وَدَلَّيْتُ رِجْلَيَّ في رَهْوَةٍ ... فَمَا نَالَتَا عِنْدَ ذَاكَ القَرَارَا[1]

قال: والرَّهْوَةُ في بيت عمرو بن كُلْثُوم الهضْبَةُ. قال الأصمعيّ: نظر أعرابيّ إلى بعير فالجٍ[2]، فقال: سبحانَ اللهِ، رَهْوَةٌ بين سَنَامَيْن! فهذا من الانهباط. ومنه أيضاً قول الشاعر:

وأَلْقِ عَدُوَّكَ في رَهْوَةٍ ... يَغِبْ عَنْكَ مَادُمْتَ حَيّاً صَحِيحاً[3]

ومن الارتفاع، زَعموا، قول الشاعر:

تَظَلُّ النِّسَاءُ مُوضِعَاتٍ بِرَهْوَةٍ ... تَزَعْزَعُ مِنْ رَوْعِ الجَبَانِ قُلُوبُهَا[4]

ورَهْوُ البلادِ أدناها وأقصاها. قال الراجز:

وبَلْدَةٍ أَمْخَطْتُ مِنْ رَهْوَيْهَا[5]
بِجَلْعَدٍ تَسْتَنُّ في عِطْفَيْهَا

والرَّهْوَ: مصدرُ رَهَا الطعامُ رَهْواً، إذا كَثُرَ. قال الشاعر:

---

(١) البيت في أضداد الأصمعي ١١، وأضداد ابن السكيت ١٦٩، واللسان (رها) منسوباً فيها جميعاً إلى أبي العباس النُّمَيْري. وصدره في أضداد ابن الأنباري ١٤٨ منسوباً إلى أبي العباس النميري أيضاً. وقد عزا أبو الطيب شطراً شاهداً في أول هذه الفقرة إلى أبي العباس النميري.

(٢) في الأصل المخطوط: فالح، وهو تصحيف.
والفالج من الإبل: الضخم ذو السنامين، يحمل من السند للفِحْلة.

(٣) البيت في أضداد ابن السكيت ١٧٠.

(٤) البيت لبشر بن أبي خازم الأسدي من قصيدة له مطلعها:
عَفَتْ من سليمى رامةٌ فكثيبُها ... وشطّت بها عنك النوى وشُعُوبُها
وصلة البيت قبله:
قطعناهم، فباليمامة قطعة ... وأخرى بأوطاسٍ تهِرّ كَلِيبُها
تبيت النساء.................... ... .
وموضعات: أي مسرعات في الهرب.
والقصيدة في ديوان بشر بن أبي خازم ١٣ ــ ١٩، والبيت فيه ١٨، وهي أيضاً في المفضليات ٢/١٣٠ ــ ١٣٣، ومنتهى الطلب [٧٧ب ــ ١٧٨]. والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ١٤٨، واللسان (رها).

(٥) أمخطت: أي أسرعت. والجلعد: الناقة القوية الشديدة. وتستن: أي تسرع. وعطفاها. جانباها عن يمين وشمال.

يَا لَيْتَنِــي شَاهَـــدْتُ بِالسَّيْـــفِ مَعْشَرا   رَهَالَهُــمْ ضَيْـــحُ الإِتَـــاوَةِ والـــبُسْرُ[1]

وقد يُقال: أَرْهَى الطعامُ والعلفُ إرهاءً أيضاً، إذا كثُرَ.

قال الراجز:

آثَــرْتُ صَفْـــوَانَ عَلَـــى العِيَـــالِ[2]
بالعَلَـــفِ المُرْهِـــي وبِـــالجِلَالِ

والرَّهْوُ: الساكنُ. قالوا: ومنه قولُ اللهِ عزَّ وجَلّ: ﴿واتْرُكِ البَحْرَ رَهْواً﴾[3]، واللهُ أعلمُ. ويُقال: امرأةٌ رَهْوٌ ورَهْوَى، وهي صِفَةٌ تُذَمُّ بها المرأةُ عند الجماع من السَّعَة. قال الراجز:

/لَقَــدْ وَلَـــدَتْ أُبَـــا قَابُـــوسَ رَهْـــوٌ   أُتُـــومُ الفَـــرْجِ حَمْـــرَاءُ العِجَـــانِ[4]

والرَّهْوُ: ضَرْبٌ من الطير، يُقال إنه الكُرْكِيُّ، أو طائرٌ يشبهه.

قال الراجز:

وطِـــرْتَ كالرَّهْـــوِ مُوَلِّيَـــاتِ

والرَّهْوُ من المشي الساكنُ. قال القُطَامِيُّ:

يَمْشِيـــنَ رَهْـــواً، فَلَا الأَعْجَـــازُ خَاذِلَـــةٌ   ولَا الصُّدُورُ عَلَـــى الأَعْجَـــازِ تَتَّكِـــلُ[5]

* * *

---

(١) الضيح: اللبن الرقيق الكثير الماء. والإتاوة: الرُّشوة والخراج والبسر: التمر الغضّ قبل أن يرطب.

(٢) صفوان: نراه اسم فرس.

(٣) تمام الآية: «فأَسْرِ بِعِبادِي لَيْلاً، إنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ. واتْرُكِ البَحْرَ رَهْواً، إنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقونَ»، سورة الدخان ٢٣/٤٤ ــ ٢٤.

(٤) البيت في اللسان (أتم، رها).
أتوم الفرج: أي واسعة الفرج، وأصله في السقاء تفتق خرزتان منه فتصيران واحدة. وعجان المرأة: الوترة التي بين قبلها ودبرها، وحمراء العجان: سَبّ كان يجري على ألسنة العرب.

(٥) البيت من قصيدة للقطامي يمدح فيها عبد الواحد بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، مطلعها:
إنَّـــا مُحَيُّـــوكَ فاسْلَـــمْ أيها الطَّلَـــلُ   وإن بَلِـــيتَ، وإن طالت بكَ الطِّيَـــلُ
وصلة البيت قبله:

ومن الأضداد قال أبو حاتم: الرَّجَاءُ يكون طَمَعاً، ويكون خَوْفاً. يُقال: رَجَوْتُ كذا وكذا، أرجو رجاءً، أي طمعتُ فيه. ورَجَوْتُه، أرجوه رجاءً، أي خِفْتُه. وفي القرآن: ﴿وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ﴾[1]، فهذا في معنى الطمع. وفيه: ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ﴾[2]، أي تطمع. وقال ﴿وإمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا﴾[3] أي تطمع فيها. وقال كَعْبُ بن زُهَيْر[4]:

أَرْجُو وآمُلُ أن تدنو مَوَدَّتُهَا ... وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكِ تَنْوِيلُ[5]

أراد الطمع. وأراد: ما لدينا منكِ تنويلٌ، فأَلْغَى إخال. وجاء في الحديث: «لَوْ وُزِنَ رَجَاءُ المُؤْمِنِ وَخَوْفُهُ بِمِيزَانٍ تَرِيصٍ لَاعْتَدَلَا»[6]. والتَّرِيصُ: المُقَوَّمُ تقويماً. وأنشد أبو حاتم في نَعْتِ نَبْلٍ:

يرمي الفِجاجَ بها الرُّكبانُ مُعْتَرِضاً ... أعناقُ بُزَّلِها مُرْخىً لها الجُدُلُ

يمشين رهواً ....

والبيتان في صفة نوق في سفر. يقول: خلقت هذه النوق خلقاً مستوياً في القوة، فلا أعجازها هزيلة ولا أعناقها ضعيفة.

والقصيدة في ديوان القطامي ١ ــ ٧، والبيت فيه ٤. وهو وحده في أضداد ابن الأنباري ١٥٠، واللسان (رها).

(١) تمام الآية: «أُولئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إلى رَبِّهِمُ الوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ؛ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ، وَيَخافُونَ عذابَهُ، إنَّ عَذابَ رَبِّكَ كانَ مَحْذُوراً»، سورة الإسراء ٥٧/١٧.

(٢) سورة القصص ٨٦/٢٨.

(٣) تمام الآية: «وإمّا تُعْرِضَنَّ... فَقُلْ لَهُمْ قَوْلاً مَيْسُوراً» سورة الإسراء ٣٠/١٧.

(٤) هو كعب بن زهير بن أبي سلمى، شاعر جاهلي أدرك الإسلام فأسلم. ترجمته في الشعراء ١٠٤ ــ ١٠٧، وطبقات الشعراء ٨٣ ــ ٨٧، ومعجم الشعراء ٣٤٢ ــ ٣٤٣، والأغاني ١٤٣/١٥. وانظر في كتب تراجم الصحابة.

(٥) البيت من قصيدة كعب التي يمدح فيها الرسول، وهي مشهورة، مطلعها:

بانت سعادُ، فقلبي اليومَ متبولُ ... متيم إثرها لم يُجزَ مكبولُ

ورواية البيت في ديوان كعب مع صلته بعده:

أرجو وآمل أن يعجلن في أبدٍ ... وما لهن طوالَ الدهر تعجيلُ

فلا يغرّنْكَ ما مَنّتْ وما وعدتْ ... إنّ الأمانيَّ والأحلامَ تضليلُ

أمست سعادُ بأرض لا يبلّغها ... إلا العِتاقُ النجيباتُ المراسيلُ

التنويل: العطاء، يقال: نوّلتُه إذا أعطيتَه، وهو يريد الوصال.

والقصيدة في ديوان كعب ٦ ــ ٢٥، والبيت فيه ٩، وهي أيضاً في جمهرة أشعار العرب ٣٠٨ ــ ٣١٢، والبيت فيها ٣٠٩. وهو وحده في أضداد السجستاني ٨٠، وأضداد ابن الأنباري ١٧.

(٦) انظر الحديث في الفائق ١٣٢/١، والنهاية ١٣٦/١، واللسان (ترص). وفيها جميعاً: «ما زاد أحدهما على الآخر» بدل قوله: «لاعتدلا». وهو أيضاً في أضداد السجستاني ٨٠، وأضداد ابن الأنباري ١٨ كما هاهنا.

قَوَّمَ أفْوَاقَهَا، وتَرَّصَهَا أنْبَلُ عَدْوَانَ كُلِّهَا صَنَعَا[1]

«أنبل» أي أحْذَقُ. والنابل: الحاذقُ بالصنعة. ومنه قوله:

شَدِيدُ الوَصَاةِ، نابِلٌ وابْنُ نابِلِ[2]

أي حاذقٌ وابنُ حاذق. و«الصَّنَعُ»: الرجلُ الرَّقيقُ الكَفِّ بالصنعة. وقال الآخرُ:

فَرَجِّي الخَيْرَ، وانْتَظِرِي إيَابِي إذَا مَا القَارِظُ العَنَزِيُّ آبَا[3]

---

(١) البيت لذي الإصبع العدواني من قصيدة له مفضلية في الفخر، مطلعها في المفضليات:

إنكما صاحبيَّ لن تدعا لَوْمِي، ومهما أُضِعْ فلن تَسَعَا

وصلة البيت قبله:

إمّا تَرَى شِكَّتي رُمَيْحَ أبي سعدٍ، فقد أحمل السلاحَ مَعَا

السيفَ والرمحَ والكنانةَ والنَّبْلَ جياداً محشورة صُنُعا

قومّ أفواقها.. ....

والأبيات في ذكر السلاح، وصفة السهام. والأفواق: جمع فُوق، وهو موضع الوتر من السهم.

والقصيدة في المفضليات ١٥١/١ــ ١٥٣، ومنتهى الطلب [١٩٤ــ ١٩٥] بزيادة أبيات في أولها وفي آخرها، وشعراء النصرانية ٦٢٩ــ ٦٣٢ مزيدة إلى ٣٩ بيتاً. والبيت وحده في أضداد السجستاني ٨٠، وأضداد ابن الأنباري ١٨، واللسان (ترص، نبل).

(٢) هذا عجز بيت لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدة له مطلعها:

أسألتَ رسمَ الدار أم لم تسائلِ عن السَّكْنِ أم عن عهده بالأوائلِ

وصدر البيت وصلته بعده:

تَدَلَّى عليها بالحبالِ مُوَثَّقاً شديد الوصاة............................

إذا لسعته الدَّبْرُ لم يَرْجُ لسعها وخالفها في بيتِ نُوبٍ عواسلِ

فحطّ عليها، والضلوعُ كأنها من الخوف أمثالُ السهام النواصل

والأبيات في صفة عاسل تدلّى إلى حلية النحل في الجبل لجني العسل. والوصاة: الوصية، وشديد الوصاة: أي شديد الحفظ لما توصّى به.

والقصيدة في ديوان الهذليين ١٣٩/١ــ ١٤٥، والبيت فيه ١٤٢. وهو وحده في اللسان (نبل).

(٣) في الأصل المخطوط: فزجي... القارض، وهما تصحيف.

والبيت لبشر بن أبي خازم الأسدي من قصيدة له يرثي فيها نفسه، ويفخر بقومه، مطلعها:

أسائلةٌ عميرةُ عن أبيها خلال الجيش تعترف الرِّكابا

وهو يخاطب ابنته في القصيدة، وينعى إليها نفسه. والقارظ: جاني القَرَظ، وهو شجر يدبغ بورقه وثمره. والقارظ العنزي: رجل من عَنَزَة خرج يطلب القرظ، فمات ولم يرجع إلى أهله، فضربته العرب مثلاً للمفقود الذي يفوت

/قال أبو حاتم، يُقال: رجوتُ ورَجَّيْتُ وارتجيتُ، ثلاثُ لغاتٍ، أي طمعتُ.

قال: والرجاءُ بمعنى الخوف في القرآن كثيرٌ. قال الله تبارك وتعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ﴾[1]، أي يخاف. وقال: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾[2]، أي لا يخافون. وقال: ﴿وارْجوا اليَوْمَ الآخِرَ﴾[3]أي احذروه. وقال الهُذَليّ[4]:

إذَا لَسَعَتْـــهُ النَّحْـــلُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَهَـــا ... وحَالَفَهَـــا في بَيْتِ نُوبٍ عَوَامِـــلِ[5]

ويُرْوَى «وحالفها» و «خالفها». فمَنْ رَوَى «حالفها» بالحاء غيرَ مُعْجَمة معناه لَزِمَها. ومَنْ رَوَى «خالفها» أراد يرصدُها حتى خرجتْ وجاء. قال أبو حاتم: وأنَّثَ النحلَ كما جاء في القرآن[6]، والتذكيرُ أيضاً جيد. قال التَّوَّزيّ، قال أبو عُبَيْدَةَ: النُّوبُ السُّودُ[7]، يُقال: نُوبِيّ ولُوبِيّ. وإنما سُمِّيت النُّوبَةَ

فلا يرجع. وهما قارظان، ولهما حديث انظره في معجم ما استعجم ١٩ — ٢١، ومجمع الأمثال ١/٧٥، والمعارف ٢٦٩، وطبقات الشعراء ١٥٠، والكامل ١٤٥، والاشتقاق ٩٠، واللآلي ٩٩ — ١٠٠، والأغاني ١١/١٤٥، واللسان (قرظ).

والقصيدة في ديوان بشر ٢٤ — ٣٠، ومختارات ابن الشجري ٢/٣٢ — ٣٣، ومنتهى الطلب [١٧٨ — ٧٨ ب].

والبيت وحده في أضداد السجستاني ٨١، وأضداد الأنباري ١٨، وطبقات الشعراء ١٥٠ — ١٥٥، وشرح المفضليات ٦٩٩، ومعجم ما استعجم ٢٠، ومجمع الأمثال ١/٧٥، والصناعتين ٣٥٧، واللسان (قرظ، رجا).

وعجزه في الاشتقاق ٩٠.

(١) تمام الآية: «قُلْ: إنَّمَا أنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، يُوحَى إليَّ أنَّمَا إلهُكُمْ إلهٌ واحِدٌ، فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً، ولا يُشْرِكْ بعبادة ربِهِ أحَداً»، سورة الكهف ١٨/١١٠.

(٢) تمام الآية: «وإذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا: ائْتِ بِقُرآنٍ غَيْرِ هذا أوْ بَدِّلْهُ...»، سورة يونس ١٠/١٥.

وآية أخرى: «وقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُون لِقاءَنا: لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا المَلائِكَةُ أو نَرَى رَبَّنَا...»، سورة الفرقان ٢٥/٢١.

(٣) تمام الآية: «وإلَى مَدْيَنَ أخَاهُمْ شُعَيْباً، فَقَالَ: يا قَوْمِ اعْبُدُوا الله، وارْجُوا اليَوْمَ الآخِرَ، ولَا تَعْثَوْا في الأرْضِ مُفْسِدِينَ»، سورة العنكبوت ٢٩/٣٦.

(٤) هو أبو ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي.

(٥) في الأصل المخطوط: نوف، وهو تصحيف.

والبيت من قصيدة أبي ذؤيب التي خرجناها آنفاً في حواشي ص ٢٩٣. وقد ذكرنا صلة البيت هناك أيضاً.

والبيت وحده في أضداد السجستاني ٨١، وشرح المفضليات ٦٧، وأضداد الأصمعي ٢٤، وأضداد ابن السكيت ١٧٩، والمقصور والممدود ٥٣، واللسان (نوب، حلف، رجا، دبر: برواية لم يخش).

(٦) إشارة إلى قوله تعالى: «وأوْحَى رَبُّكَ إلَى النَّحلِ أن اتَّخِذي مِن الْجِبَالِ بُيُوتاً ومِنَ الشَّجَرِ ومِمَّا يَعْرِشُونَ»، سورة النحل ١٦/٦٨.

(٧) في أضداد السجستاني ٨٢: «وليس قول أبي عبيدة: أراد أنها سود مثل ألوان النُّوبة لجنس من الحبش، بشيء».

لسَوَادها. وقال الأصمعيّ: إنما أراد بالنُّوب جمعَ نائب، أي ترجعُ إلى موضعها تَنُوبُ. وقال النابغةُ:

مَجَلَّتُهُمْ ذَاتُ الإلـهِ ودِينُهُمْ قَوِيمٌ، فَمَا يَرْجُونَ غَيْرَ العَوَاقِبِ[1]

أي فما يخافون. وقال الآخر:

مَا تَرْتَجِي حِينَ تُلَاقِي الذَّائِدَا[2]
أَسَبْعَةً لَاقَتْ مَعاً أَمْ وَاحِدَا

وقال الخليلُ: الرجاءُ المبالاةُ، ولا تكادُ تجيء بمعنى الخوف إلّا مع حرف نفي، كما لا تجيء المبالاةُ إلا مع حرف نفي. لا يُقال: فلانٌ يُبَالي السُّلْطانَ، أي يخافه؛ ولكن يُقال: ما يُبَالي أحداً، أي ما يخافه. وكذلك يُقال: فلانٌ ما يرجو النارَ، أي ما يُباليها. وقال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾[3]. وقال: ﴿مَالَكُمْ لَا تَرْجُونَ للهِ وَقَاراً﴾[4] فسّروه أي لا تخافون لله عَظَمةً.

قال أبو الطيِّب: وقد وجدنا الرجاءَ يكون بمعنى الخوف / بغير حرف نفي في قوله تعالى: ﴿وارْجُوا اليَوْمَ الآخِرَ﴾[5]، أي اخْشَوْه واحذروه. ووجدناه بمعنى المبالاة كما زعم الخليل، وهو الوَجْهُ، في قول الشاعر:

---

(١) البيت من قصيدة للنابغة الذبياني يمدح فيها عمرو بن الحارث الأصغر الغسّاني، مطلعها:

كِلِيني لِهَمٍّ ياأميمةُ ناصِبِ وليلٍ أقاسيه بطيءِ الكواكبِ

وصلة البيت قبله:

لهم شِيمَةٌ لم يُعْطِها الله غيرهم من الجودِ، والأحلامُ غير عوازبِ

مجلتهم.. ....

المجلة: الصحيفة فيها الحكمة، وهو يريد الإنجيل، لأن بني غسان كانوا نصارى.

والقصيدة في ديوان النابغة الذبياني ٩ ـــ ١٣. والبيت وحده في أضداد السجستاني ٨٢، وأضداد ابن الأنباري ١٨، واللسان (جلل).

(٢) الشطران في أضداد الأصمعي ٢٤، وأضداد السجستاني ٨١، وأضداد ابن السكيت ١٧٩، وشرح المفضليات ٢٦٧، واللسان (رجا).

وهما في صفة نوق. والذائد: الحامي الدافع.

(٣) تمام الآية: «إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا، ورَضُوا بالحَيَاةِ الدُّنْيَا، واطْمَأَنُّوا بِهَا، والَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ، أُولَئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ»، سورة يونس ١٠/٧ ـــ ٨.

(٤) تمام الآية: «مَالَكُمْ لَا تَرْجُونَ للهِ وَقَاراً، وقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً»، سورة نوح ٧١/١٣ ـــ ١٤.

(٥) تمام الآية: «وإلى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْباً، فَقَالَ: يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ، وَارْجُوا اليَوْمَ الآخِرَ، ولا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ»، سورة العنكبوت ٢٩/٣٦.

لَعَمْرُكَ، مَا أَرْجُو إِذَا مِتُّ مُؤْمِناً ... إِلَى أَيِّ جَنْبٍ كَانَ للهِ مَصْرَعِي[1]

أي ما أُبالي. وأنشد قُطْرُب في معنى الخوف:

وأَعْتَقْنَا أُسَارَى مِنْ تَمِيمٍ ... لِخَوْفِ اللهِ أَوْ نَرْجُو العِقَابَا[2]

أي نخاف العِقَابَ. فهذا بغير حرف نفي، ولا يجوز أن يكون معناه المبالاةُ.

وقال الآخر بمعنى المبالاة:

تَعَسَّفْتُهَا وَحْدِي، وَلَمْ أَرْجُ هَوْلَهَا ... بِحَرْفٍ كَقَوْسِ الضَّالِ بَاقٍ هِبَابُهَا[3]

يريد ولم أبالِ هولها؛ قال قُطْرُب: وهي حِجازيةٌ في كِنانةَ وخُزَاعةَ ونَصْرٍ وهُذَيْل، يقولون: لم أَرْجُ، أي لم أبالِ. وأنشد أبو عمرو في معنى الخوف:

إِذَا أَهْلُ الكَرَامَةِ أَكْرَمُونِي ... فَلَا أَرْجُو الهَوَانَ مِنَ اللِّئَامِ[4]

---

(١) البيت لخُبَيْب بن عديّ، وهو ممن أصيب في بعثة الرسول يومَ الرَّجيعِ، وقد قتلته قريش صلباً بالحارث بْنِ عامر بن نوفل. وهو من أبيات له قالها حين بلغه أن القوم قد اجتمعوا لصلبه. وقال ابن هشام: وبعض أهل العلم بالشعر ينكرها له. أول الأبيات:

لقد جمّع الأحزابُ حولي وألّبوا ... قبائلَهم، واستجمعوا كل مَجْمَعِ

وصلة البيت قبله وبعده:

وما بي حِذارُ الموتِ، إني لَميّت، ... ولكن حذاري جَحْمِ نار مُلَفَّعِ

فو الله ما أرجو................................. ....

فلستُ بمُبْدٍ للعدوّ تَخَشُّعاً ... ولا جَزَعاً، إني إلى الله مَرْجَعي

والأبيات في سيرة هشام ١٨٥/٣ ــ ١٨٦ مع بعض اختلاف في الرواية. والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ١٠ منسوباً إلى عبيدة بن الحارث الهاشمي وذُكر أنه قتل مع حمزة يوم أحد، وذكر ابن هشام أن عبيدة استشهد يوم بدر (السيرة ٣٦٤/٢)؛ والبيت أيضاً في ما اتفق لفظه واختلف معناه للمبرد ٨ منسوباً إلى الأنصاري.

(٢) البيت في أضداد ابن الأنباري ١٣٨، وأضداد قطرب ٢٥٣ من غير نسبة فيهما.

(٣) البيت في أضداد ابن الأنباري ١٣٨، وأضداد قطرب ٢٥٤ من غير نسبة فيهما.

تعسفتها: أي قطعتها، يريد المفازة، والتعسف: ركوب المفازة وقطعها بغير قصد ولا هداية ولا توخّي صوب ولا طريق مسلوك. والحرف: الناقة النجيبة الماضية التي أنضتها الأسفار، شبّهت بحرف السيف في مضائها ونجائها ودقتها. والضال: السِّدْر البرّي، وهو ينبت في السهول والوعور، وقوس الضال إذا بُرِيت جَزلة ليكون أقوى لها، وإنما يحتمل ذلك منها لخِفّة عودها. وهبابها: نشاطها، يريد أن نشاطها يبقى على التعب وطول السفر.

(٤) البيت في أضداد الأصمعي ٢٤، وأضداد ابن السكيت ١٧٩، وأضداد ابن الأنباري ١١.

أي لا أخاف، ويمكن أن يكون أراد لا أبالي.

* * *

ومن الأضداد قال أبو حاتم، كان أبو عُبَيْدَةَ يقول في قوله [تعالى]: ﴿واللَّائي يَئِسْنَ مِن المَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إنْ ارْتَبْتُمْ﴾[1] أي شككتم، ويكون، زَعَمَ، بمعنى أيقنتم. قال أبو حاتم: ولا عِلْمَ لي بهذا. ولا أعرف منه إلّا معنى شككتم.

قال أبو الطيِّب: والارتياب (افتعال) من الرَّيْب، والرَّيْبُ الشكُّ، من قول الله عَزَّ وجَلَّ: ﴿لا رَيْبَ فيه﴾[2]. والرِّيبَة (فِعْلَة) من ذلك، وهي التُّهمة. مأخوذٌ من الشكِّ. ولكن قال أبو عُبَيْدَةَ، يُقال: رَابَني الأمْرُ، إذا استيقنتَ منه الرِّيبةَ، وأرابني، إذا ظننتَ ذلك به، فلعله أخذ الارتياب من هذين المَعْنَيَيْن، فجعله شكاً ويقيناً. /فأمّا أبو زيد فقال: رابني [وأرابني] لغتان بمعنى واحد، وهو يؤول إلى الشك. وقال الشاعر:

وكُنْتُ إذَا مَا جِئْتُ لَيْلَى تَبَرْقَعَتْ ... فَقَدْ رَابَنِي مِنْهَا الغَدَاةَ سُفُورُهَا[3]

وقال ابنُ مُقْبِل:

وقَدْ رَابَنِي مِنْ سِرِّ وَصْلِكِ أنَّهُ ... يُوَافِقُ جَوْفَ اللَّيْلِ مِنْ سَرْوِ حِمْيَرَا[4]

---

(١) تمام الآية: «واللَّائي يَئِسْنَ مِنَ المَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إنِ ارْتَبْتُمْ فعِدَّتُهُنَّ ثَلاثَةُ أشْهُرٍ»، سورة الطلاق ٦٥/٤.

(٢) تمام الآية: «ذلِكَ الكِتَابُ لا رَيْبَ فيه، هُدىً لِلْمُتَّقِين»، سورة البقرة ٢/٢.

(٣) البيت لتوبة بن الحميِّر، وهو من عشاق العرب، من قصيدة له في صاحبته ليلى الأخيلية، مطلعها:

نأتكَ بليلى دارُها لا تزورها ... وشطّت نواها، واستَمَرَّ مَرِيرُها

وصلة البيت بعده:

وقد رابني منها صدودٌ رأيتُه ... وإعراضُها عن حاجتي وبُسورُها

وكان توبة يزور ليلى، وكان لا يراها إلا متبرقعة. فأتاها يوماً، وقد سَفَرَتْ، فأنكر ذلك، وعلم أنها لم تَسْفِرْ إلا لأمر حدث. وكان إخوتها أمروها أن تعلمهم بمجيئه ليقتلوه، فسفرت لتنذره. ويقال: بل زوجوها، فألقت الرقع، ليعلم أنها قد بَرَزَتْ (الشعراء ٤١٢ — ٤١٣، وزهر الآداب ٩٣٦/١، والأغاني ٦٣/١٠ — ٦٤)

والقصيدة في منتهى الطلب [٢٠ ب — ١٢١]، والحماسة البصرية [١٢٢٢ — ٢٢٢ ب]. وأبيات منها مع بيت الشاهد ومطلع القصيدة في الشعراء ٤١٢ — ٤١٣، وزهر الآداب ٩٣٦/١ وأبيات منها أيضاً مع بيت الشاهد في الأغاني ٦٥/١٠.

(٤) أخلّ ديوان ابن مقبل المطبوع بهذا البيت.

من: بمعنى في ها هنا. والسرو: ارتفاع وهبوط بين سفح وسهل. وسرو حمير: محلّة حمير، وهي أعلى بلادها؛ وحمير: قبيلة من اليمن، كانت لهم دولة قبل الإسلام.

وقال جرير:

قَدْ كُنْتِ خِدْناً لَنا، يَاهِنْدُ، فَاعْتَرِفي ... مَاذَا يَرِيبُكِ في شَيْبي فَتَقْويسي [1]

وقال الراجز:

يَاقَوْمِ مَالِي وأَبَا ذُؤَيْبِ [2]

كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبِ

يَمَسُّ عِطْفي وَيَشَمُّ ثَوْبي

كَأَنَّني أَرَبْتُهُ بِرَيْبِ

* * *

ومن الأضداد الأَرْوَنانُ. قال أبو حاتم: يومٌ أَرْوَنانٌ، أي طويل في الشرّ. وكذلك يُقال أيضاً في الخير. وقال التَّوَّزيّ: يومٌ أَرْوَنانٌ، إذا كان فيه فرحٌ شديدٌ. ويومٌ أَرْوَنانٌ، إذا كان فيه غمٌّ شديدٌ. وقال قُطْرُب، يُقال: يومٌ أَرْوَنانٌ، وليلةٌ أَرْوَنانةٌ، يوصَف به الشِّدّةُ والرخاءُ. وأنشدوا جميعاً بيتَ النابغةِ

---

(1) البيت من قصيدة لجرير يهجو فيها عمر بن لجأ التيمي، مطلعها:

حَيِّ الهِدَمْلَةَ من ذات المواعيسِ ... فالحِنْوِ أصبح قفراً غير مأنوسِ

وصلة البيت قبله:

لاوصلَ إذ صَرَّفَتْ هندٌ، ولو وقفتْ ... لاسْتَفْتَنَتْني وذا المِسْحَيْرِ في القُوسِ

لو لم تَرِدْ وصلنا جادت بمُطَّرَفٍ ... مما يخالط حَبَّ القلب منفوسِ

الخدن: الصديق وتقويسي: يريد تقويس ظهره من الكبر.

والقصيدة في ديوان جرير ٣٢١ ــ ٣٢٥، والبيت فيه ٣٢١. وهو مع مطلع القصيدة وأبيات منها في شواهد المغني ٦١.

(2) الأشطار لخالد بن زهير الهذلي قالها لأبي ذؤيب الهذلي. وكان خالد ابن أخت أبي ذؤيب، وكان يرسله إلى صديقة له اسمها أم عمرو، فأفسدها عليه خالد وتنقّذها منه. فقال أبو ذؤيب فيهما الشعر، فأجابه خالد، واتصل بينهما القول (ديوان الهذليين ١٥٤/١ ــ ١٦٥).

أتوته: لغة في أتيته.

والأشطار في ديوان الهذليين ١٦٥/١ برواية أَرَبْتُه في الأصل، وغيّره الطابعون إلى رِبْتُه من اللسان، وهي في اللسان (ريب) برواية أَرَبْتُه ورِبْتُه. وفيه: «قال الأصمعي: أخبرني عيسى بن عمر أنه سمع هذيلاً تقول: أرابني أمره». والأشطار أيضاً في الإبدال ٤٩٧/٢.

الجَعْدِيّ :

وظَـــلَّ لِنِسْوَةِ النُّعْمَـــانِ مِنَّـــا عَلَـــى سَفَـــوَانَ يَوْمٌ أُرْوَنَـــانِي[1]

قال قُطْرُب : فكأنه الشِّدَّةُ ها هنا . قال أبو حاتم ، قلتُ للأصمعيّ : لِمَ جَرَّ أرونان ، لأن القصيدةَ مجرورةٌ ؟ قال : لم يَجُرَّ ، إنما أراد التشديدَ ، كأنه قال يومٌ أرونانيّ ، مشدّدٌ ، فخفّف القافيةَ . وكذلك قولُ كَعْبِ بن زُهَيْر :

كَأَنَّ صَرِيـــفَ نَابَيْـــهِ ، إِذَا مَا أَمَرَّهُمَـــا ، تَرَنُّـــمُ أَخْطَبَـــانِي[2]

أراد أَخْطَبَانِيّ ، بالتشديد ، فخفّف القافيةَ ، وهو يريد الصُّرَدَ ،[3]/والخُطْبَةُ خضرةٌ في لونه ؛ وزاد الألِفَ والنونَ في النَّسَب ، كما فعلوا في رجل لِحْيَانِيّ وَرَقَبَانِيّ ، إذا نسبتَه إلى عِظَم اللِّحْية وغِلَظِ الرَّقَبة .

* * *

ومن الأضداد الرَّكُوبُ . يُقال : هو رَكُوبٌ لكذا وكذا ، إذا كان يركبه ؛ فهذا بمعنى (الفاعل) . والرَّكُوبُ أيضاً والرَّكُوبَةُ ما يُرْكَبُ ؛ فهذا بمعنى (المفعول) . قال الله جَلَّ وعَزَّ : ﴿فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ﴾[4] ، وفي قراءة عبد الله[5] ﴿فَمِنْهَا رَكُوبَتُهُمْ﴾ أي ما يركبونَ . وقال أبو حاتم ، يُقال : رجلٌ

---

(١) البيت أول بيتين من قصيدة للنابغة الجعدي قالها حين بلغ مائة واثنتي عشرة سنة ، وعيّروه بالكبر والفناء . وصلة البيت بعده :

فأردفنـــا حليلتـــه وجئنـــا بما قد كان جمّـــع من هِجَـــانِ

والبيتان في الصحاح واللسان (رون) ، والبلدان (سفوان) . والبيت وحده في أضداد السجستاني ١١٠ ، وأضداد ابن الأنباري ١٦٦ . ونوادر أبي زيد ٢٠٥ ، وكتاب سيبويه ٣١٧/٢ . ومن القصيدة أبيات في المعمرين ٥٦ — ٥٧ ، وطبقات الشعراء ١٠٣ — ١٠٤ ، والشعراء ٢٥٢ ، والأغاني ١٢٨/٤ ، وأمالي المرتضى ٢٦٤/١ ، واللآلي ٢٤٦ ، والخزانة ٥١٣/١ .

(٢) أخلّ ديوان كعب بن زهير المطبوع بهذا البيت . وهو في أضداد السجستاني ١١٠ .
والصريف : صوت الأنياب ، والبعير يَصْرِف نابيه من الحدّة والنشاط .

(٣) الصرد : طائر فوق العصفور ، وهو من سباع الطير ، يصيد العصافير ، ويسمى الأخطب للونه ؛ والخطبة من الألوان : الخضرة ، أو غُبْرة ترهقها خضرة .

(٤) تمام الآية : «أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَاماً ، فَهُمْ لها مَالِكُونَ . وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ ، فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ ، وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ» ، سورة يس ٧١/٣٦ — ٧٢

(٥) هو أبو عمران عبد الله بن عامر بن يزيد اليَحْصُبيّ الشامي أحد القراء السبعة ومقرئ أهل الشام (— ١١٨) . ترجمته في طبقات ابن سعد ٤٤٩/٧ ، وطبقات القراء ٤٢٣/١ ، وتهذيب التهذيب ٢٧٤/٥ .

رَكُوبٌ، أي كثيرُ الرُّكُوبِ. وبَعيرٌ رَكُوبٌ أي مَرْكُوبٌ، وطَرِيقٌ رَكُوبٌ، أي يركبه المارَّةُ كثيراً. وقال الشاعر في معنى (الفاعل):

وضَرْبي إلَيْكَ اللَّيْلَ حَضْنَيْهِ، إنَّني ... لِذَاكَ، إذَا هَابَ الجَبَانُ، رَكُوبُ[1]

وأنشد التَّوَّزيّ:

رَكُوبُ المَنَابِرِ وَثَّابُهَا ... مِعَنٌّ بِخُطْبَتِهِ مُهْجِرُ[2]

قال: «المِعَنّ» الذي يعترض في الخُطْبة يَفْتنّ[3] فيها. وقال أَوْسُ بن حَجَر يَصِفُ طريقاً:

تَضَمَّنَهَا وَهْمٌ رَكُوبٌ كَأَنَّهُ ... إذَا ضَمَّ جَنْبَيْهِ المَخَارِمُ رَزْدَقُ[4]

والرزدق فارسيّ مُعَرّب، أراد رَسْتَهْ يعني الصَّفّ.

وقال الراجز:

يَدَعْنَ صَوَّانَ الحَصَى رَكُوبَا[5]

أي طريقاً يُسْلَكُ ويُرْكَبُ. وقال الآخرُ فجعل فَرْجَ[6] المرأة رَكُوباً تشبيهاً بذلك، ويُشَبِّهُ الموضعَ بالطريق:

---

(١) في الأصل المخطوط: الجنان.
ضربي إليك الليل: أي إسراعي السير فيه. وحضنيه: بدل من الليل، وحضنا الليل: طرفاه، أي أوله وآخره.

(٢) المهجر: الجيد الجميل من كل شيء، والعرب تقول في نعت كل شيء جاوزه حدّه في الحسن والتمام: إنه لمهجر.

(٣) في الأصل المخطوط: يفنن.

(٤) في الأصل المخطوط: المحارم، وهو تصحيف.
وصلة هذا البيت قبله:
أضَرَّتْ بِهَا الحَاجَاتُ حَتَّى كَأَنَّهَا ... أَكَبَّ عَلَيْهَا جَازِرٌ مُتَعَرِّقُ
والبيتان في صفة ناقة أضرت بها الأسفار. وتضمنها: أي تضمن الطريقُ هذه الناقة إذا علته وأخذت فيه. والوهم: الطريق الواضح. والركوب: الذي ذلّله كثرة الوطء مرة بعد مرة. والمخارم: جمع مَخْرَم، وهو مُنْقَطع أنف الجبل. شبّه الطريق بالسَّطْر الممدود لامتداده واستوائه.
والبيتان في شرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٤٤. وهما مع أبيات أخر من قصيدة واحدة في ديوان أوس ٧٧ — ٧٨. والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ٣٥٦، والجمهرة ٥٠٢/٣، والمخصص ٩٢/٩.

(٥) الشطر في أضداد السجستاني ١١١، وأضداد ابن الأنباري ٣٥٦.

(٦) في الأصل المخطوط: فرح، وهو تصحيف.

وَمَــازِلْتُ خَيْــراً مِنْكَ مُذْعَضٌ كَارِهــــاً   بِلَحْيَــيْكَ عَادِيُّ الطَّرِيــقِ رَكُــوبُ[1]

أي مُذْخرجتَ من ذلك الموضع.

* * *

ومن الأضداد الرَّغُوثُ. قال أبو حاتم: الرَّغُوثُ التي يَرْغَثُها ولدُها، /أي يَرْضَعُها، من الشاء والبَرَاذين. يُقال منه: بِرْذَوْنَةٌ رَغُوثٌ. والرَّغُوثُ: الولدُ الراضعُ أيضاً. قال أبو حاتم، وحَدَّثنا [الأصمعيّ][2] قال، قيل: ما آكَلُ الأشياءِ؟ فقيل: بِرْذَوْنَةٌ رَغُوثٌ؛ لأنه إذا كان ولدُها يَرْغَثُها لم تكدْ ترفعُ رأسَها من المِعْلَف. وأنشد أبو حاتم والتَّوَّزيّ لطَرَفَةَ:

فَلَــيْتَ لَنــا مَكَــانَ المَــلْكِ عَمْــرٍو   رَغُوثــاً حَوْلَ قُبَّتِنَــا تَخُــورُ[3]
مِنَ الزَّمِــرَاتِ أَسْبَــلَ قَادِمَاهَــا   وضَرَّتُهــا مُرَكَّنَــةٌ دَرُورُ

يعني شاةً يَرْغَثُها ولدُها. ويُقال: رَغَثَ الجَدْيُ أُمَّه، يَرْغَثُها رَغْثاً، إذا رَضِعها. والرُّغَثَاءُ أصلُ الضَّرْع من هذا.

* * *

ومن الأضداد الرَّبيبُ والرَّبيبَةُ. يُقال: امرأةٌ رَبيبَةٌ، للتي تُرَبِّبُ[4] بنتَ زوجها، أي تُرَبِّيها. وجاريةٌ

---

(١) في الأصل المخطوط: ملدعض، وهو غلط
واللحيان: حائطا الفم من العظام. والطريق العادي: القديم كأنه من عهد عاد.
(٢) زيادة من أضداد السجستاني ١١٢.
(٣) في الأصل المخطوط الزامرات، وهو غلط. وفيه أيضاً: مركبة ذرور، وهما تصحيف.
والبيت من قصيدة لطرفة يهجو فيها عمرو بن هند ملك الحيرة، مطلعها:
أَمِــنْ ليلى بناظِــرَةٍ تُحُدُورُ   يؤُمُّ بِهِــنَّ تَخْبِتٌ أو حَضِيــرُ
تخور: أي تصيح. والزمرات. القليلات الصوف، وخصّها لأنها أغزر ألباناً. وأسبل: أي طال وكمل. والقادمان: الخِلْفان الأماميان في ضرع الناقة، لأن لها أربعة أخلاف قادمين وآخرين. والضرة: لحم الضرع. والمركنة من الضُروع: العظيم منها كأنه دو أركان، وإذا انتفخ ملأ الأفاغ. والدور: الكثيرة الدَّرّ.
والقصيدة في ديوان طرفة ٥ ــ ٩. والبيتان مع ستة أبيات من القصيدة في الخزانة ٤١٢/١ ــ ٤١٣. والبيت الأول مع بيت آخر بعده في الشعراء ١٤١ ــ ١٤٢. والبيت الأول وحده في الشعراء ١٣٨، وأضداد السجستاني ١١٢، والألفاظ ٧١، واللسان (رغث). وعجز البيت الثاني في اللسان (ركن).
(٤) في الأصل المخطوط: تربيها، وهو غلط.

رَبيبَةٌ، لِلتي تُرَبِّيها امرأةُ أبيها. ورجلٌ رَبيبٌ، لِلذي يُرَبِّبُ ابنَ امرأته. وغلامٌ رَبيبٌ، للذي يُرَبِّيه زوجُ أمّه. والرَّبيبُ على وزن (فعيل)، فيكون في هذا بمعنى (الفاعل) وبمعنى (المفعول). يُقال: رَبَّبْتُ الصبيَّ، أَرُبُّه رَبّاً، وربَّبْتُه أُرَبِّبُه[1] تَرْبيباً، إذا رَبَّيْتَه. ومنه قول الشاعر:

وفي الجيـرَةِ الغَادِيـنَ مِنْ بَطْـنِ وَجْـرَةٍ ... غَزَالٌ أَحَـمُّ المُقْلَتَيْـنِ رَبِيـبُ[2]

وفي التَّنزيل: ﴿ورَبَائِبُكم اللاتي في حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾[3] فهؤلاء مَرْبُوباتٌ. وكان يُقال لِهِنْد بن زُرَارَة الأُسَيْدِيّ[4] زوج خديجة بنت خُوَيْلد قبل النبيّ ﷺ [رَبِيبُ النبيّ][5].

قال الأصمعيّ، يُقال: رَبَّه وربَّاه وربَّهُ وربَّتَه. قال: فمَنْ قال رَبَّه قال رَبَبْتُ[6] أَرُبُّ. ولغة أخرى: رَبِبْتُهُ أَرُبُّه، مثلُ شَرِبْتُهُ أَشْرَبُهُ. قال: رَبِبْتُ[6] أَرَبُّ، مثلُ شَرِبْتُ/أَشْرَبُ.

---

(١) في الأصل المخطوط: ربيت، ربينه، أربيه، وهي جميعاً تصحيف.

(٢) البيت لعبد الله بن الدمينة الخثعمي، وبعده:

فلا تَحْسَبـي أنّ الغـريبَ الـذي نأى ... ولكـنّ مَنْ تَنْأَيـنَ عنـه غريبُ

بطن وجرة: موضع قريب من مكة، على ثلاث مراحل منها، عليها طريق حجاج الكوفة والبصرة. وأحم المقلتين: أسودهما.

والبيتان في أمالي القالي ١٨٧/١، وشرح الحماسة للتبريزي ١٥٧/٣ منسوبين فيهما إلى أعرابي، وفي اللآلي ٤٥٨ منسوبين إلى ابن الدمينة، وفي التنبيه ٥٨ منسوبين إلى الأحوص بن محمد الأنصاري، وزيادات ديوان ابن الدمينة ٢٠٠ نقلاً عن اللآلي.

(٣) تمام الآية: «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وبَنَاتُكُمْ... ورَبَائِبُكُمُ اللاتي في حُجورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ اللّاتي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ» سورة النساء ٢٣/٤.

(٤) في الأصل المخطوط: الأسدي، وهو غلط.

وفي هذا القول وهم. وأظن شيخنا أبا الطيب قد تابع أبا حاتم السجستاني في وهمه. فليس زوج خديجة الأول هند بن زرارة، كما لم يقل له ربيب النبي، ولا يكون له هذا الاسم. إنما كانت خديجة في الجاهلية تحت أبي هالة بن زرارة الأسيدي التميمي حليف بني عبد الدار بن قصي من قريش. ومات أبو هالة في الجاهلية. وقد ولدت له خديجة هند ابن أبي هالة، وهو الصحابي ربيب النبي. وقد روى حديث النبي، وكان فصيحاً بليغاً. وكان يقول: أنا أكرم الناس أباً وأماً وأخاً وأختاً: أبي رسول الله، وأخي القاسم، وأختي فاطمة، وأمي خديجة. وقتل هند مع علي يوم الجمل. وقيل مات في البصرة بالطاعون (انظر الاستيعاب ٦١٣/٢ ــ ٦١٤).

(٥) الزيادة من أضداد السجستاني، والعبارة فيه ١٢٠. وفي أضداد ابن الأنباري ١٤٣: «ربيب النبي عمر بن أبي سَلَمة، أمه أم سَلَمة زوج النبي ﷺ»، (وانظر اللسان: ربب). وفي اللسان (ربب) أيضاً: «وقال أحمد بن يحيى للقوم الذين استرضع فيهم النبي ﷺ: أربّاء النبي...».

(٦) في الأصل المخطوط: ربيب، وهو تصحيف.

وأنشد لدُكَيْنٍ[1] :

كَانَ لَنَـا وَهْـوَ فُلُـوٌّ نَرْبُبُـهْ[2]

قال : فهذه من رَبِبْتُه بكسر الباء . ورواه غيره «نَرُبُّهْ» مثل نَدْخُله ، من رَبَبْتُ[3] أَرُبُّ ، مثل صَدَدْتُ أَصُدُّ . قال : ومَنْ قال : ومنْ قال رَبَّهُ قال أُرَبِّبُهُ تَرْبيباً ، قال ابنُ مَيَّادَةَ[4] :

أَلَا لَيْتَ شِعْـرِي هَلْ أَبِيتَـنَّ لَيْلَـةً بِحَـرَّةِ لَيْلَـى حَيْثُ رَبَّبَنِـي أَهْلِـي[5]

---

(١) هو دكين بن رجاء الفُقَيْمي الراجز الإسلامي . وفد على الوليد بن عبد الملك ، ومدح مصعب بن الزبير ، ومات سنة ١٠٥ . ترجمته في معجم الأدباء ١١/١١٣ ـ ١١٧ ، واللآلي ٦٥٢ ، و الشعراء ٥٩٢ . وقد خلط ابن قتيبة بينه وبين دكين بن سعيد الدارمي ، وهو راجز إسلامي أيضاً .

(٢) ويروى «يَرْبُبُهْ» وهي لغة هذيل في هذا الضرب من الفعل (أضداد الأصمعي ٥٢) . وبعد الشطر :

مُجَعْثَنُ الخَلْـقِ يَطِيـرُ زَغَبُـهْ

الفلو : المهر إذا فُلِيَ ، أي فُطِم أو بلغ السنة . والشطران في أضداد الأصمعي ٥٢ ، واللسان (جعث) . والشطر وحده في أضداد ابن السكيت ٢٠٤ ، واللسان (ربب) .

(٣) في الأصل المخطوط : ربيب ، وهو تصحيف .

(٤) هو أبو شَرَاحيل الرَّمّاح بن أبرد ، وميّادة أمه غلبت عليه ، فنسب إليها ، وكانت أَمَة سوداء ، وهو من بني مُرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان ، شاعر إسلامي أدرك الدولتين الأموية والعباسية ، ويعدّ من ساقة الشعراء الذين يستشهد بشعرهم . ترجمته في الشعراء ٧٤٧ ـ ٧٤٩ ، والاشتقاق ٢٨٧ ، والمؤتلف ١٢٤ ، والأغاني ٢/٨٥ ـ ١١٦ ، ومَنْ نُسِبَ إلى أمه ٩١ ، واللآلي ٣٠٦ ، والاقتضاب ٣٠٧ ـ ٣٠٨ ، والمرصع ٢٠٨ ، ومعجم الأدباء ١١/١٤٣ ـ ١٤٨ وشواهد المغني ٦٠ ، والخزانة ١/٧٧ ـ ٧٨ ، والعيني ١/٢١٨ ـ ٢١٩ ، وتحفة الأبيه ١٠٤ ـ ١٠٥ ، وبروكلمان الذيل ١/٩٦ .

(٥) البيت مطلع أبيات لابن ميادة قالها للوليد بن يزيد . وصلته :

بلادٌ بها نِيطَتْ عليَّ تمائمي وقُطِّعْنَ عني حين أدركني عقلي
وهل أسمعنَّ الدهرَ أصواتَ هجمةٍ تَطَالَعُ من هَجْلٍ خصيبٍ إلى هجلِ
فإن كنت عن تلك المواطن حابسي فأفْشِ عليَّ الرزقَ واجمعْ إذاً شَملي

فكتب الوليد إلى مُصَدِّق كلب أن يعطيه مائة ناقة دهْماً جعاداً والرواية المشهورة : رَبَّتْنِي ، وهي بمعنى رَبَّبَنِي .
حرة ليلى : الحرة أرض ذات حجارة سود نخرة ، كأنها أحرقت بالنار وحرة ليلى : لبني مرة بن عوف قوم ابن ميادة في شمالي المدينة .

والأبيات في الشعراء ٧٤٨ ، ومعجم البلدان (حرة ليلى) ، وحماسة ابن الشجري ١٦٦ ، والأغاني ٢/١٠٤ . والأبيات الثلاثة الأولى في زهر الآداب ٢/٦٨٥ . والبيتان الأول والثاني في اللآلي ٢٧٣ . والبيتان الأول والأخير مع ثلاثة أبيات بينهما في الأغاني ٢/١٠٥ .

فأمّا ما جاء في الأخبار: «لَأَنْ يَرُبَّنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرُبَّنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ»[1] فمعنى يَرُبَّنِي ها هنا أي يكون فوقي بمنزلة الرَّبّ.

* * *

ومن الأضداد الرَّتْو. قال قُطْرُب، يُقال: رَتَوْتُ الشيءَ، أَرْتُوه رَتْواً، إذا قَوَّيْتَه، ورَتَوْتُه أيضاً، إذا ضَعَّفْتَه. وقال أبو عمرو، يُقال: رَتَوْتُ الشيء، إذا شَدَدْتَه، ورَتَوْتُه، إذا أرخيتَه. وقال الأصمعيّ، يُقال: رَتَا يَرْتُو، إذا شَدَّ. ويُقال: هذا طعامٌ يَرْتُو الفؤادَ، أي يُقَوِّيه ويَشُدُّه. وفي الحديث: «عَلَيْكُمْ بِالتَّلْبِينَةِ فإنّها تَرْتُو الفُؤَادَ»[2]، أي تَشُده وتُمْسِكُ منه.

وأنشد قُطْرُب في بيت الحارث بن حِلِّزَة اليَشْكُرِيّ[3]:

مُكْفَهِـــرّاً عَلَـــى الحَـــوَادِثِ لَاتَرْ ... تُوه لِلدَّهْـــرِ مُؤْيِـــدٌ صَمَّـــاءُ[4]

---

(١) هذا كلام صفوان بن أمية. وحديثه أنه لما انهزم الناس عن الرسول في يوم حنين، ورأى من كان مع الرسول من جفاة أهل مكة الهزيمة تكلم رجال منهم بما في نفوسهم من الضِّغْن. فقال أبو سفيان بن حرب. «لا تنتهي هزيمتهم دون البحر. وصرخ كَلَدَة بن حنبل وهو مع أخيه لأمه صفوان بن أمية: ألا بَطَل السحرُ اليومَ. فقال له صفوان: اسكتْ، فَض الله فاك، فو الله لأن يربني رجل من قريش أحب إليّ من أن يربني رجل من هوازن». انظر سيرة ابن هشام ٨٦/٤، واللسان (ربب)، وأضداد ابن السكيت ٢٠٤.

(٢) الحديث بلفظه في أضداد السجستاني ١٣٠. وفي أضداد ابن الأنباري ٨٩: «قال النبي ﷺ: الحساء يَرْتُو فؤاد الحزين، ويَسْرُو عن فؤاد السقيم». وفي اللسان (رتا): «إنّ الخزيرة ترتو فؤاد المريض». وانظر الفائق ٤٥٥/١، ٤٤٦/٢، والنهاية ٦٨/٢، ٥٠/٤، واللسان (لبن).

والتلبينة: حساء يعمل من دقيق أو نخالة، وربما جعل فيها عسل، سمّيت بذلك تشبيهاً باللبن لبياضها ورقّتها.

(٣) شاعر جاهلي مشهور، وهو من أصحاب المعلقات. ترجمته في طبقات الشعراء ١٢٧، والشعراء ١٥٠ـ ١٥١، والاشتقاق ٣٤٠، والمؤتلف ٩٠، والأغاني ١٧١/٩ـ ١٧٤، واللآلي ٦٣٨، والخزانة ١٥٨/١، ومعاهد التنصيص ٣١٠/١، وبروكلمان الذيل ٥١/١ـ ٥٢.

(٤) البيت من معلقة الحارث بن حلزة التي مطلعها:

آذَنَتْنَـــا ببينهـــا أسمـــاءُ ... ربّ ثاوٍ يُمَـــلُّ منـــه الثَّـــواءُ

وصلة البيت قبله:

وكـــأنّ المنـــونَ تَردي بنـــا أر ... عَنَ جَوْنـــاً، يَنْجـــابُ عنـــه العَمـــاءُ

مكفهراً على الحوادث... ....

والبيتان في صفة جبل شبّه به قومه، فهو ينعته بالقوة والثبات على الدهر.

أي لا تُضْعِفُه ولا تُوهِنُ منه. وقال أبو حاتم، يُقال: رَتَوْتُ من الشيء، إذا قَصَّرْتَ منه. ورَتَوْتُ من الدرع السابغة أيضاً: قَصَّرْتُ منها بالأزرار فرفعتُها. وقال الشاعر، أنشده الأصمعيّ:

فَخْمَةً ذَفْرَاءَ تُرْتَى بالعُرَى ... قُرْدُمَانِيّاً وتَرْكاً كالبَصَلْ[1]

قوله «تُرْتَى بالعُرَى» يعني الدروعَ يكون لها عُرىً في أوساطها فتُضَمُّ ذيولها إلى تلك العُرَى. وقال أبو عمرو: الرَّتْوُ/رَبْطٌ فوق الجِهَاز[2] ليس بالشديد. يُقال: ارْتُ، أمْرٌ مثل ادْعُ يا رجل، وارْتُهُ، إذا وقفتَ[3]، أي شُدّ.

* * *

ومن الأضداد قال أبو حاتم، يُقال: أَرَاحَ الرجلُ، يُرِيح إراحة، إذا استراح. وأراح، يُرِيح إراحة، إذا مات. وفسّر الأصمعيّ قولَ رُؤْبَةَ في غَرَقِ فِرْعَوْن:

أَرَاحَ بَعْدَ الغَمِّ والتَّغَمْغُمِ[4]

والمكفهر: الصلب الشديد المتراكم بعضه فوق بعض. والمؤيد: الداهية العظيمة، من الأيد، وهو القوة. والصماء: الشديدة، من الصم، وهو الشدة والصلابة. يقول: كأن المنون ترمي، برميها إيانا. جبلاً فلا تؤثر فينا ولا تضرنا، كما لا تؤثر في الجبل.

والمعلقة في شرح المعلقات للزوزني ١٥٥ — ١٦٩، والبيت فيه ١٥٩ والبيت في ٩ أبيات من المعلقة في المعاني ١١٣٦ — ١١٣٨، وفي ٦ أبيات منها في المعاني أيضاً ٨٧٢ — ٨٧٣. وهو وحده في أضداد ابن الأنباري ٨٨، والصحاح واللسان (رتا)، واللسان (عجا). وقسيمه «ما ترتوه للدهر مؤيد صماء» في نوادر أبي مسحل ٢٣٠.

(١) البيت للبيد، من قصيدة له خرجناها آنفاً ص ٢٧٩، وهو من شواهد هذا الكتاب، وقد تكلمنا عليه هناك وخرجناه أيضاً.

(٢) في الأصل المخطوط: الجهار، وهو تصحيف.

(٣) في الأصل المخطوط: إذا وقعت، وهو تصحيف.

(٤) ليس الشطر لرؤبة كما ذكر شيخنا أبو الطيب، وإنما هو للعجاج من أرجوزة له مشهورة مطلعها.

يا دارَ سلمى يا اسلمي ثم اسلمي
بسَمْسَمٍ أو عن يمين سمسمِ

وصلة الشطر قبله وبعده: ولَّوْا ومن يطلبْ بحرب يندمِ
كأنهم من مائظٍ مُجَرْجَمِ
أراح بعد..............................
خُشْبٌ نفاها دَلْظُ بحرٍ مُفْعَمِ

والأرجوزة في ديوان العجاج «١٧٥ — ١٨٠». والشطر وحده في أضداد السجستاني ١٣٤، وأضداد ابن الأنباري ٢٩٠، والصحاح واللسان (روح).

أي مات . و «والتَّغَمْغُمُ» الصوتُ يتردّدُ في الحلق، لا يخرجه ولا يُفْهِم. ويُقال: دابّةٌ مُرِيحَةٌ، أي مستريحةٌ، ودابّةٌ مُرَاحَةٌ، مفعول بها، إذا أراحوها فَجَمَّتْ، والجِمَامُ الراحةُ. وفسّروا هذا البيتَ:

لَيْسَ مَنْ مَاتَ واسْتَـــرَاحَ بِمَـــيْتٍ ... إنَّمَـــا المَـــيْتُ مَيِّتُ الأَحْيَـــاءِ[١]

فقالوا[٢]: «استراح» هاهنا تغيرتْ رائحتُه. وقالوا: بل هو من قولهم أراحَ إذَا ماتَ، لأن الاستراحةَ لا تجوز على الموتى. فعلى هذا الاسْتِراحةُ أيضاً من الأضداد. يُقال: اسْتراحَ من الراحة، واسْتَراحَ إذَا ماتَ. والله أعلمُ.

* * *

ومن الأضداد الرَّسُّ. يُقال: رَسَسْتُ الأمرَ، أَرُسّه رَسّاً، إذا أصلحته. ورَسَسْتُه أَرُسّه رَسّاً، إذاً أفسدتَه. حكَاها أبو حاتم وقُطْرُب. والرَّسّ في غير هذا البئْرُ. والجميعُ الرِّساسُ. ومنه قولُ الله تعالى: ﴿وأَصْحَابَ الرَّسِّ﴾[٣]. وقال الشاعر:

سَبَـــقْتُ إلَـــى فَرَطٍ نَاهِـــلٍ ... تَنَابِلَـــةً يَحْفِـــرُونَ الـــرِّسَاسَا[٤]

* * *

(١) البيت لعدي بن الرعلاء الغساني من أبيات له قالها في وقعة عين أباغ بين الغساسنة في الشام والمناذرة في العراق، أولها وصلة البيت:

كم تركنـــا بالـــعينِ عينِ أُبـــاغٍ ... من ملـــوكٍ وسُوقـــةٍ ألقـــاءِ
فرّقت بينهم وبين نعيمٍ ... ضربـــةٌ من صفيحـــة نجلاءِ
ليس من مات ....
إنما الميْتُ مَنْ يعـــيشُ ذليـــلاً ... كاسفـــاً بالُـــه قليـــلَ الرجـــاء

ميت الأحياء: الفقير المفلس، وقد قيل للفقر: الموت الأكبر (اللآلي ٨).

والأبيات في معجم الشعراء ٢٥٢، وشواهد المغني ١٣٨. وأبيات منها في الخزانة ١٨٧/٤ ـــ ١٨٨. ومنها ستة أبيات في الأصمعيات ١٧٠ ـــ ١٧١، وحماسة ابن الشجري ٥١. والبيت مع الذي بعده في اللآلي ٨، ٦٠٣. وهو وحده في الحيوان ٥٠٧/٦.

(٢) في الأصل المخطوط: فقال.

(٣) تمام الآية: «وقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ، وجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً، وأَعْتَدْنا لِلظَّالِمِينَ عَذَاباً أَلِيماً، وعاداً وثَمُودَ وأَصْحَابَ الرَّسِّ»، سورة الفرقان ٣٧/٢٥ ـــ ٣٨.

وآية أخرى: «كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وأَصْحَابُ الرَّسِّ وثَمُودُ»، سورة ق ١٢/٥٠.

(٤) البيت للنابغة الجعدي، من قصيدة له سينية منها ١٣ بيتاً في الشعراء ٢٥٤ ـــ ٢٥٥. والبيت وحده في اللسان (رسس).

الفرط: تراه بمعنى الماء المتقدم لغيره من الأمواه. والناهل: بمعنى الذي يروى من العطش هاهنا.

ومن الأضداد قال قُطْرُب، يُقال: رجلٌ رَعِيبُ العَيْنِ، ومَرْعُوبُها. وقد رُعِبَ يُرْعَبُ رُعْباً ورَعباً. يُقال ذلك في الرجل إذا كان شجاعاً، وإذا كان جباناً. قال/أبو حاتم: هذا كله يمكن، لأن الشجاعَ ربما فَزِعَ، ثم ترجع إليه نفسُه فيقاتل. وذلك معروفٌ.

قال عبدُ الواحد: والرُّعْبُ الفَزَعُ، يُقال: رَعَبْتُ الرجلَ أرْعَبُه، وأنا راعبٌ، وهو مرعوبٌ، ورَعَّبْتُه أيضاً تَرْعيباً وتِرْعاباً. ومنه اشتقاق الرَّعْب، وهو رُقْيَةٌ من السِّحْرِ [1]، وذلك كلامٌ تَسْجَعُ به العربُ، يَرْعَبونَ به السِّحْرَ، زَعَمُوا. يُقال: رَعَبَ الرَّاقي، يَرْعَبُ رَعْباً، إذا فعل ذلك، فهو راعبٌ ورَعّابٌ.

فالرَّعِيبُ بمعنى الشجاع كأنه (فعيل) بمعنى (فاعل)، أي يَرْعَبُ الناسَ. والرَّعِيبُ بمعنى الجبان كأنه (فعيل) بمعنى (مفعول) أي مَرْعُوبٌ. والله أعلمُ.

وفي الحديث: «نُصِرْتُ بالرُّعْبِ [2]».

* * *

ومن الأضداد قال قُطْرُب، يُقال: أَرَمَّ العَظْمُ، إذا أَمَخَّ، أي صار فيه مُخٌّ، يُرِمُّ إرْماماً. [وأَرَمَّ العَظْمُ]، إذا بَلِيَ. والرِّمَّةُ السَّمِينُ، والرِّمَّة البالي. قال أبو حاتم: لا أُحُقُّه، يعني بمعنى السَّمِين. وأنشد قُطْرُب:

والنِّيبُ إنْ تَعْرُمِنِّي رِمَّةً خَلَقَا ... بَعْدَ المَمَاتِ فإنِّي كُنْتُ أَتَّئِرُ [3]

---

(١) في الأصل المخطوط: السجر، وهو تصحيف.

(٢) تمام الحديث: «نُصِرْتُ بالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ». وكان أعداء النبي ﷺ قد أوقع الله في قلوبهم الخوف منه، فإذا كان بينه وبينهم مسيرة شهر هابوه وفزعوا منه. انظر النهاية ٢/٩١، واللسان (رعب).

(٣) في الأصل المخطوط: والريم.
والبيت للبيد بن ربيعة العامري، من قصيدة له مطلعها:

راح القَطِين بهجرٍ بعدما ابتكروا ... فما تواصلُه سلمى وما تَذَرُ

وقبل البيت:

إني أقاسي خطوباً ما يقوم لها ... إلا الكرامُ على أمثالها الصُّبُرُ

من فقد مولى تصورُ الحيِّ جفنتُه ... أو رزءِ مالٍ، ورزء المالِ يُجْتَبَرُ

والنيب إن تعر................................ ....

والنيب: جمع ناب، وهي الناقة المُسِنّة. وتعرمني: أي تأتي عظامي بعد الموت. والإبل ترتمّ عظام الموتى بها تحمض

وقد قيل: رَمَّ العَظْمُ، بغير ألف، يَرِمُّ رَمّاً ورَمِيماً، وأَرَمَّ يُرِمُّ، لغتانِ. وأنشد التَّوَّزِيّ:

إِذَا مَا أَبُــو البَيْــدَاءِ رَمَّتْ عِظَامُـــهُ   فَسَرَّكَ أَنْ يَحْيَــا فَهَــاتِ نَبِيـــقَـا

ويُروى:

إِذَا مَا أَبُــو البِيـــدِ أَرَمَّتْ عِظَامُـــهُ

وقال: ارْتَمَّتْ عظامُه، إذا سَمِنَ. قال ومنه قولهم: جاريَةٌ مَأْرُومَةٌ، إذا كانت جيدة العَصَبِ.

قال أبو الطيِّب: وهذا غَلَطٌ، ليس المَأْرُومَةُ من الرَّمِيم، ولكنه من الأَرُوم وهو الأصل. يُقال: إنه لَطَيِّبُ الأَرُومَةِ والأُرُومِ، أي الأصل. ومنه قيل/لِأُصُولِ الأسنان الأُرَّمُ، والواحدةُ آرِمٌ على مثال (فاعل). ومنه: فلانٌ يُحْرِقُ على فلانٍ الأُرَّمِ، إذا كان مُتَغَيِّظاً عليه، يَصْرِفُ بِنَابِهِ[1] غَيْظاً.

قال الراجز:

نُبِّئْتُ أَحْمَاءَ سُلَيْمَـى إِنمَـا[2]
بَاتُـوا غِضَابـاً يُحْرِقُـونَ الأُرَّمَـا
أَنْ قُلْتُ أَسْقَى الغَيْثُ أَكْنَافَ الحِمَى
نَعَـمْ، فَأَسْقَـى عَاقِـلاً فَأَظْلَمَـا
رَيّـا وَأَسْقَـى الحَرَّتَيْـنِ الدِّيَمَـا

* * *

وتتلمح إذا لم تجد حمضاً أو سبخة. والخلق البالية. وأتثر: أصلها أثتثر، وهي أفتعل من الثأر. يقول فإن تأكل هذه النيب عظامي بعد موتي فقد كنت أنحرها للضيفان في حياتي، وبذلك أدركت منها ثأري.

والقصيدة في ديوان لبيد ٥٨ ــ ٦٩. والبيت في أضداد ابن الأنباري ١٤٦، والمعاني ١٢٠٢، والإبدال ٢/٦٧٣، والفاخر ٢٠، والجمهرة ١/٨٨، والمقاييس ١/٣٩٧، والنقائض ٤٢٣، واللآلي ٣١٦، واللسان (ثأر، خلق، رمم، عرا).

(١) في الأصل المخطوط: بنانه، وهو تصحيف.
وصرف نابه: إذا ضغط به حتى يسمع له صوت.

(٢) ويروى: يعلكون الأرّما.
عاقل وأظلم: موضعان. وعنى بالحرتين موضعاً بعينه أيضاً. والديم: جمع ديمة، وهي المطر يكون في سكوت، لا برق فيه ولا رعد، ويدوم طويلاً.
والأشطار ما عدا الثالث منها في نوادر أبي زيد ٨٩، ونوادر أبي مسحل ٤٧٠، والألفاظ ٨١. والأشطار الأول والثاني والخامس في اللسان (أرم). والشطران الأول والثاني في الكامل ٨٤٥، والمقاييس ١/٨٦، والصحاح (حرق، أرم)، واللسان (حرق).

ومن الأضداد يُقال: أَرْجَأْتُ الأمرَ، أُرْجِئُه إرجاءً، إذا أَخَّرْتَه. قال أبو حاتم، وحَكَوْا: أَرْجَأَتِ الناقةُ، تُرْجِئُ إرجاءً، إذا دَنَا نِتَاجُها، ولا أعرفه. قال أبو الطيِّب اللغويّ: وهو صحيحٌ. ومنه قولُ ذي الرُّمة يَصِف بيضةَ نعامةٍ:

وبَيْضَاءَ لَاتَنْحاشُ مِنَّا، وأُمُّهَا ... إِذَا مَارَأَتْنا زِيلَ مِنّا زَوِيلُهَا[1]

نَتُوجٌ، ولَمْ تَقْرِفْ لِمَا يُمْتَنَى لَهُ ... إِذَا أَرْجَأَتْ مَاتَتْ، وحَيٌّ سَلِيلُهَا

أي إذا خرج الفرخُ منها كانت كأنها مَيِّتةٌ[2].

* * *

ومن الأضداد الرَّحُولُ. قال قُطْرُب، يُقال: ناقةٌ رَحُولٌ، لِلتي تَصْلُح للرَّحْلِ. وناقةٌ رَحُولٌ تَرْحَلُ، ورحلٌ رَحُولٌ (فعول) من ذلك. فهذا بمعنى (الفاعل). والناقةُ بمعنى (المفعول)[3]. وكذلك الراحِلةُ (الفاعلةُ) من قولك: رَحَلْتُ الناقةَ أَرْحَلُها رَحْلاً، والراحِلةُ الناقةُ المَرْحُولَةُ، والجمعُ الرَّوَاحِلُ.

قال الأعشى:

---

(١) في الأصل المخطوط: وإنها بدل وأمها، وهو تصحيف.
ويروى: إدا نُتِجَت بدل إذا أرجأت.
والبيتان من قصيدة لذي الرمة مطلعها:
أَخَرْقَاءُ للبينِ استقلّت حُمولها ... نعم غَرْبَةً، فالعينُ يجري مَسِيلُها
لا تنحاش منا: أي لا تخاف منا فتنفر. وأمها: النعامة التي باضتها. وزيل منا زويلها: أي إذا رأتنا ذُعِرت منا وأجفلت نافرة. ونتوج: أي البيضة تنتج الفرخ. ولم تقرف: أي لم تمكن الفحل أن يضربها فيلقحها. ويمتنى: من مُنْية الناقة، وهي أيام يعتدّها أصحابها بعد أن يضربها الفحل فينظرون ألاقح هي أم لا؛ يريد أن هذه البيضة حملت بالفرخ من غير أن يقارفها فحل، فلا يُحتاج إلى معرفة منيتها. وسليلها: فرخها الذي يخرج منها.
والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٥٤٧ ــ ٥٦٠، والبيتان فيه ٥٥٤. والبيتان وحدهما في اللسان (منى). والبيت الأول وحده في أضداد ابن الأنباري ٢٧٧، والفائق ١/١٥٦، واللسان (حوش، زول، زيل). والبيت الثاني وحده في اللسان (رجأ، قرف).
(٢) في الأصل المخطوط: منه، وهو تصحيف.
(٣) في الأصل المخطوط: الفعول، وهو تصحيف.

رَحَـلَتْ سُمَيَّـةُ غُدْوَةً أَجْمَالَهَـا غَضْبَى عَلَيْكَ، فَمَا تَقُـولُ بَدَالَهَـا[1]

وقال الآخر:

خَلِيلَـيَّ عُوجَـا مِنْ صُدُورِ الرَّوَاحِـلِ بِجُمْهُورِ حُزْوَى، فَابْكِيَا في المَنَـازِلِ[2]

* * *

ومن ذلك الراضِيَةُ. تكون بمعنى (الفاعلة) من قولهم رَضِيتُ أَرْضَى رِضًى. والراضيةُ المَرْضِيَّةُ من قوله عَزَّ وجَلَّ: ﴿في عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾[3]، أي مَرْضِيَّةٍ. قال قُطْرُب: ويجوز أن يكون المعنى في ﴿رَاضِيَة﴾ مَرْضِيّة خَفَفٌ[4] لأهلها. قال اللغويّ: ولا أعرفُ لذلك وجهاً.

* * *

ومن الأضداد قال قُطْرُب: الرَّبْعَةُ. فالرَّبْعَة الإقامةُ. يُقال: رَبَعَ علينا، يَرْبَعُ رَبْعاً، وأَرْبَعَ علينا رَبْعَةً واحدةً، أي إقامة. والرَّبْعَة[5]: السيرُ[6] الشديد الذي لا يقف.

* * *

(١) هذا مطلع للأعشى ميمون، وصلته:

هذا النهار بدالها من همهـا ما بالُهـا بالليـل زالَ زوالُهـا

سفهـاً، ومـا تدري سُمَيّـة ويحهـا أن رُبَّ غانيـةٍ صرمتُ وصالَهـا

والقصيدة في ديوان الأعشى ٢٢ ــ ٢٧. والأبيات الثلاثة مع أبيات أخر من القصيدة في الخزانة ٢/١٨٣. والبيت وحده في الصحاح واللسان (رحل)، وشواهد المغني ٣٢٧.

(٢) هذا مطلع قصيدة لذي الرمة، وصلته:

لعـلَّ انحدارَ الدمـع يُعْـقب راحـةً من الوَجْـد، أو يشفـي نَجِـيَّ البلابـلِ

الجمهور: الرمل الكثير المتراكم الواسع، وقيل: الأرض أو الرملة المشرفة على ما حولها. وحزوى: موضع في ديار بني تميم.

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٤٩١ ــ ٥٠١. والبيت وحده في شرح المقامات للشريشي ٢/٤١.

(٣) تمام الآية: «فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ: هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَهْ، إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ. فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ، فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ»، سورة الحاقة ٦٩/١٩ ــ ٢٢.

(٤) في الأصل المخطوط: حف، وهو تصحيف.

والحفف: الكَفاف من المعيشة؛ وأصابهم حفف من العيش: أي شدّة.

(٥) في الأصل المخطوط: الرابعة، وهو تصحيف.

(٦) في الأصل المخطوط: السيل، وهو تصحيف.

قال: ومن الأضداد الإِرْداء. يُقال: أَرْدَأْتُ الرجلَ أُرْدِئُه، أي أَعَنْتُه. والرِّدْءُ: المُعِينُ. ومنه قول الله تعالى: ﴿رِدْءاً يُصَدِّقُنِي﴾[1]. ونقلوا: أَرْدَيْتُه أُرْدِيه إرداءً أيضاً، أي أعنتُه.

وأَرْدَيْتُه أُرْدِيه إرداءً، أي أهلكتُه. والرَّدَى: الهلاكُ. يُقال: رَدَى يَرْدَى رَدىً، أي هَلَكَ. وأرداه غيرُه. قال دُرَيْدُ ابن الصِّمَّة[2]:

تَنَادَوْا، فَقَالُوا: أَرْدَتِ الخَيْلُ فَارِساً، فَقُلْتُ: أَعَبْدُ اللهِ ذلِكُمُ الرَّدِي[3]

* * *

ومن الأضداد يُقال: رَاغَ عليهم، أي أقبل عليهم وأتاهم، ورَاغَ إليهم أيضاً، يَرُوغ رَوْغاً. وفي التَّنْزيل: ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْباً باليَمِينِ﴾[4]، أي أقبل عليهم. وقال: ﴿فَرَاغَ إلى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ﴾[5]، أي أتى أهلَه.

---

(١) تمام الآية: «وأخي هارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنّي لِسَاناً فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءاً يُصَدِّقُني إنّي أخافُ أنْ يُكَذِّبُونِ»، سورة القصص ٣٤/٢٨.

(٢) ويكنى أبا قُرّة، وهو من جُشم بن معاوية بن بكر بن هوازن. شاعر جاهلي قُتِلَ يومَ حنين كافراً. ترجمته في الشعراء ٧٢٥ ــ ٧٢٩، والمعمرين ٢١ ــ ٢٢، والاشتقاق ٢٩٢، والمؤتلف ١١٤، والأغاني ٢/٩ ــ ١٩، واللآلي ٣٩ ــ ٤٠، والخزانة ٤٦١/٣ ــ ٤٦٢، ٤٤٢/٤ ــ ٤٤٧.

(٣) البيت من قصيدة لدريد في رثاء أخيه عبد الله، وكانت بنو عبس قتلته في غارة شنها عليهم، مطلعها:

أَرَثَّ جديدُ الحبلِ من أم مَعْبَدِ بعاقبةٍ، وأخلفتْ كلَّ موعدِ

وصلة البيت بعده:

وإن كان عبدُ الله خَلّى مكانَه فما كان وَقّافاً ولا طائشَ اليدِ

ولا بَرَماً إذ ما الرياحُ تناوحت بِرَطْبِ العِضاهِ والضَّرِيعِ المُعَضَّدِ

والقصيدة في الأصمعيات ١٠٩ ــ ١١٦، وجمهرة أشعار العرب ٢٢٤ ــ ٢٢٧، ومنتهى الطلب [١١٣١ ــ ١١٣٢]، وشعراء النصرانية ٧٥٦ ــ ٧٥٩. والبيت في ١١ بيتاً من القصيدة في الشعراء ٧٢٦ ــ ٧٢٧. وهو في ١٤ بيتاً من القصيدة في الأغاني ٤/٩ ــ ٥. وهو في ١١ بيتاً من القصيدة في العيني ١٢١/٢ ــ ١٢٦ وهو في ١٧ بيتاً من القصيدة في شرح الحماسة للمرزوقي ٨١٠/٢ ــ ٨٢١. وهو في ١٣ بيتاً من القصيدة في العقد الفريد ٧٥/٣. وهو في ١٣ بيتاً من القصيدة في الخزانة ٥١٣/٤ ــ ٥١٦. وهو مع أربعة أبيات بعده في لباب الآداب ١٨٥ ــ ١٨٦. وهو مع الذي قبله في الجمهرة ٥٠٣/٣. وهو وحده في الجمهرة ٢٤١/٢.

(٤) تمام الآية: «فَرَاغَ إلى آلهَتِهِمْ، فَقَالَ: ألا تأكُلُونَ؟ مَالكُمْ لا تنطِقُونَ؟ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْباً باليمِينِ. فأقْبَلُوا إليه يَزِفُّونَ»، سورة الصافات ٩١/٣٧ ــ ٩٤.

(٥) تمام الآية: «إذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا: سَلاماً. قَالَ: سَلامٌ، قَوْمٌ مُنْكَرُونَ. فَرَاغَ إلى أهْلِهِ، فَجاء بِعِجْلٍ سَمِينٍ. فَقَرَّبَهُ إلَيْهِمْ، قَالَ: ألا تأكُلُونَ»، سورة الذاريات ٢٥/٥١ ــ ٢٧.

ويُقال: رَاغَ عنهم، أي ذهبَ عنهم.

* * *

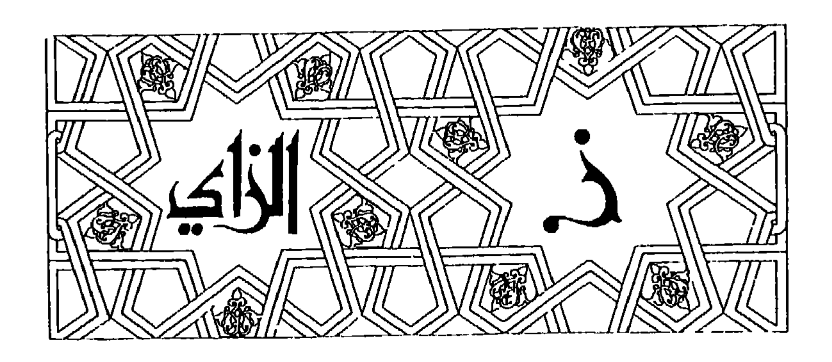
ومن الأضداد الرَّحْلَاءُ. قال أبو حاتم، يُقال: نَعْجَة رَحْلَاءُ، وهي السَّـوْداءُ البيضاءُ الظهرِ. ونعجةٌ رَحْلَاءُ أيضـاً، وهي البيضاءُ السَّوْداءُ الظهرِ.

* * *

ومن الأضداد الرُّثْمَاءُ. قال أبو حاتم: الرُّثْماءُ من الغنم السَّوْداءُ الأَرْنبةِ، وسائِرُها أبيضُ. والاسْمُ الرُّثْمَةُ. قال: وقد يُقال ذلك/للبيضاء الأنفِ، وسائرُها أسْوَدُ.

قال أبو الطيِّب اللغويّ: فأمّا الأَرْثَمُ والرُّثْمَاءُ من الخيل فالذي ابْيَضَّتْ جَحْفَلَتُه العُليا لا غيرُ. وقد رَثِمَ يَرْثَمُ رَثَمـاً ورُثْمَةً. وهو من قولهم: رَثَمْتُ أنفَ الرجلِ، إذا ضربته فَدَمِيَ.

★ ★ ★



قال أبو حاتم: الزُّبْيَةُ تُحْفَرُ مَصْيَدَةً للأُسودِ. قال الراجز:

فَبِتُّ في شَرٍّ مِنَ اللَّـــذْ كِيـــدَا[1]

كَاللَّــذْ تَزَبَّــى زُبْيَـــةً فَاصْطِيـــدَا

أي فوقع هو فيها. وجمعُ زُبْيَةٍ زُبًى. قال: وكذلك الزُّبى ما ارتفعَ عن شَفِير الوادي. ومنه قولهم: «قد بَلَغَ الماءُ الزُّبى»[2].

وأنشد للعَجّاج:

وقَـدْ عَلَا المَـاءُ الزُّبَـى فَلَا غِيَـرْ[3]

---

(١) الشطران في أضداد السجستاني ٧٨، وأضداد ابن الأنباري ٣٣٨، واللسان (ربى، هذا).
اللذ: لغة في الذي. وتربى: أي احتفر ربية.

(٢) هذا من أمثال العرب، وروايته المشهورة: بلغ السيلُ الزُّبى. وهو يضرب للشيء يجاوز الحدّ. وذلك أن الزبية أصلها الرابية لا يعلوها الماء، فإذا بلغها السيل كان شديداً جارفاً. (انظر مجمع الأمثال ١/٩١).

(٣) الشطر من أرجوزة للعجاج يمدح فيها عمر بن عبيد الله بن معمر، وكان عبد الملك وجهّه إلى أبي فُدَيْك الحَرُوريّ، فقتله وأصحابه، مطلعها:

قد جَبَـر الديـنَ الإلــهُ فَجَبَـــرْ

وعَــوَّرَ الــرحمنُ مَنْ وَلَّــى العَــوَرْ

وصلة البيت بعده:

واختـار في الديــنِ الحَــرُوريُّ البَطَــرْ

وأنــــزف الحقَّ وأودى مَنْ كَفَـــــرْ

كانـوا كما أظلَـم ليــلٌ فانسَفَـــرْ

قال عبدُ الواحد، ويُقال: زَبَّيْتُ للأسدِ أُزَبِّي تَزْبِيَةً، وتَزَبَّيْتُ له أَتَزَبَّى تَزَبِّياً، وذلك أن تحفر حفرةً، وتجعل فيها لحماً، فإذا وجد رائحتَه قصد إلى الرائحة، فوقع في الحفرة. وكذلك زعم التَّوَّزيّ وقُطْرُب أنهما من الأضداد. وقال الأصمعيّ: الزُّبْيَة ما احْتُفِرَ للأسدِ والذئبِ وغيرهما من السِّباع لِيُصَادَ به. وهو لا يُحْفَرُ إلّا في عُلُوّ، فلذلك قالوا: «بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبى».

والزُّبْيَة في غير هذا حفرةٌ تُحْفَر، ويُشْوَى فيها اللحمُ، ويُخْتَبَزُ. ويُقال: زَبَّيْتُ اللحمَ وغيرَه، إذا طرحتَه في الزُّبْيَةِ تَشْوِيه.

قال الراجز:

طَارَ حَرَادِي بَعْــــدَ مَا زَبَّيْتُـــــهُ[1]
لَوْ كَانَ رَأْسِي حَجَـــــراً رَمَيْتُـــــهُ

* * *

ومن الأضداد قال أبو حاتم: الزَّجُورُ من الإبل التي لا تُمْكِنُ أن تُحْلَبَ حتى تُزْجَرَ. وكذلك حَكَى قُطْرُب عن يُونُس[2]. وقال التَّوَّزيّ: الزَّجُورُ التي تَزْجُرُ بها، ولم يذكر الحَلْبَ. فعلى جميعِ الأقوال الزَّجُورُ ها هنا (فَعُول) بمعنى (مفعول).

/ والزَّجور (الفاعل) الذي يَزْجُر.

والزَّجْرُ: التَّصْويتُ بالانتهار. يُقال. زَجَرْتُ البعيرَ وال..سَ والإنسانَ وغيرَ ذلك، إذا صَوَّتَّ به مُنْتَهِراً له. قال الراجز:

وازْجُرْ بَنِـــي النَّجَاخـــةِ الـــمَشُوشِ[3]

الغير: من تغيّر الحال، وقوله لا غير: أي ليس هناك تغيير لهذا الأمر، فغيره أنت يا عمر.
والأرجوزة في ديوان العجاج [١ ب ـــ ١١٩]. والشطر وحده في أضداد الأصمعي ٥٥، وأضداد السجستاني ٨٨، وأضداد ابن السكيت ٢٠٦، وأضداد ابن الأنباري ٣٣٨.

(١) الشطران في اللسان (زبى).

(٢) هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي، مولاهم، من علماء البصرة (ـــ ١٨٢). ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٢٧ ـــ ٣٠، ومراتب النحويين ٢١ ـــ ٢٣، وطبقات النحويين للزبيدي ٤٨ ـــ ٥٠، والفهرست ٤٢.

(٣) الشطر لرؤبة بن العجاج من أرجوزة له مطلعها:

عاذلَ قد أطـــعتِ بالترقـــيشِ

وقال الآخر:

صَهْصَلِــق لاتَرْعَــوي لِزَاجِــر[1]

* * *

ومن الأضداد الزَّاهِق. قال أبو حاتم والتَّوَّزيّ: الزَّاهِقُ المَيْتُ.

يُقال: زَهَقَتْ نفسُه، تَزْهَقُ زَهَقاً. وفي التَّنْزيل: ﴿وتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ﴾[2]. والزَّاهِقُ: السَّمِينُ. وأنشد أبو حاتم بيتَ زهير:

القَائِــدُ الخَيْــلَ مَنْكوبــاً دَوَابِرُهَــا ... مِنْهَا الشَّنُونُ، ومِنْهَا الزَّاهِــقُ الزَّهِــمُ[3]

إلــيّ سراً، فاطْــرُقي ومِــيشي

وصلة الشطر قبله:

فَقُـلْ لذاكَ المُزْعَـجِ المَخْنــوشِ:
أصْبِــحْ فمــا من بَشَرٍ مأروشِ
وازجر ....

النجاخة: المرأة التي لاتشبع من الجماع، أو هي التي يُسْمع لحيائها صوت عند الجماع. والفشوش: المرأة الضَّروط، أو هي الرخوة المتاع.

والأرجوزة في ديوان رؤبة ٧٧ ـــ ٧٩. والشطر وحده في اللسان (فشش).

في الأصل المخطوط: صهصلتي، وهو تصحيف.

والشطر لحندل بن المثنى الطُّهَوي من رجز له يخاطب بن امرأته، وقد روينا هذا الرجز وخرجناه آنفاً ص ٢١٧ في الحاشية.

(٢) تمام الآية: «فَلا تُعْجِبْكَ أَمْوالُهُمْ ولاأَوْلادُهُمْ، إنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بها في الحَيَاةِ الدُّنْيا، وتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ، وهُمْ كافِرُونَ»، سورة التوبة ٥٥/٩.

وآية أخرى: «ولاتُعْجِبْكَ أَمْوالُهُمْ وأَوْلادُهُمْ، إنَّما يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِها في الدُّنْيا، وتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ، وهُمْ كافِرونَ»، سورة التوبة ٨٥/٩.

(٣) البيت من قصيدة لزهير في مدح هرم بن سنان بن أبي حارثة المرّي، مطلعها:

قِفْ بالديــار التــي لم يَعْفُهــا القِــدَمُ ... بلى، وغيّرهــا الأرواحُ والدِّيَــمُ

وصلة البيت قبله:

هو الجوادُ الــذي يعطــيكَ نائلَــه ... عفــواً، ويُظْلَــم أحيانــاً فَيَظَّلِــمُ
وإنْ أتــاه خليــلٌ يومَ مسألــةٍ ... يقــول: لاغائبٌ مالي ولا حَرِمُ

«الشَّنون» ما لم يَسْتحقَّ اسمَ السَّمين[1]. والزَّاهِقُ [السَّمِينُ]، يُقال: زَهَـقَ زُهُوقـاً. و«الزَّهِـم» المُكْتَنِز. قال أبو حاتم: والزَّهِمُ أيضـاً: المُتَغَيِّر الريح، وهي الزُّهْمَة.

والزاهِقُ: الدَّارِسُ الذاهبُ. وفي التَّنْزيل: ﴿وَزَهقَ البَاطِلُ﴾[2] أي دَرَسَ وذَهَبَ.

والزَّاهِقُ: المتقدِّم بين أيدي القوم. يُقال: زَهَقَ بين أيديهم، أي تَقَدَّمَ ومضى.

وقالوا: الزَّاهِقُ الخارجُ. ومنه زَهَقَتْ نفسُه، أي خرجت. ويُقال: رمحٌ زَاهِقٌ، أي دقيق.

والزَّاهِقُ أيضـاً: المُضَيِّقُ المُقْتِّر. ومنه يُقال: رجلٌ مَزْهُوقٌ، أي مُضَيَّقٌ عليه. وقد زَهَقَه غيرُه، إذا ضَيَّقَ عليه، فهو زَاهِقٌ.

والزَّهَقُ: ما انْخَفَضَ من الأرض. قال رُؤْبَةُ:

كَأَنَّ أَيْدِيهِـــنَّ تَهْـــوِي في الزَّهَـــقْ[3]

* * *

دوابرها: أي مآخير حوافرها؛ ومنكوباً دوابرها: أي أصابت حوافرها الحجارةُ، فأصابتها لما سارت في خشونة الأرض.

والقصيدة في ديوان زهير ١٤٥ ـــ ١٦٣، والبيت فيه ١٥٣. والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٣٠، وأضداد ابن الأنباري ١٥٤، واللسان (زهق، رهم)، وديوان زهير ٤٤. وعجزه في اللسان (شنن).

(١) في الأصل المخطوط: السمن.

(٢) تمام الآية: «وقُلْ: جَاءَ الحَقُّ وزَهَقَ البَاطِلُ، إنَّ البَاطِلَ كانَ زَهُوقاً»، سورة الإسراء ٨١/١٧.

(٣) الشطر من أرجوزة رؤبة القافية المشهورة التي مطلعها:

وقـــاتِمِ الأعمـــاقِ خاوي المُخْتَـــرَقْ
مُشْتَبِـــهِ الأعـــلام لَمّـــاعِ الخَفَـــقْ

وصلة الشطر قبله وبعده:

قُبٌّ من التَّعْـــــــداء حُقْبٌ في سَوَقْ
لواحِـــقُ الأقـــرابِ فيها كالمَقَـــقْ
تكاد أيديهنَّ........................
من كفْتِهـــا شَدّاً كإضرام الحَـــرَقْ

والأشطار في صفة الأُتُن الوحشية. يقول: تكاد أيدي هذه الأتن تهوي في الحُفَر من شدة العدو.

والأرجوزة في ديوان رؤبة؛ ١٠ ـــ ١٠٨، وفي العيني ٣٨/١ ـــ ٤٥، ويتلوها شرحها ٤٥ ـــ ٨٠، وفي الأراجيز مشروحة ٢٢ ـــ ٣٨. وبعضها مشروحاً في الخزانة ٣٨/١ ـــ ٤٤، ٢٦٦/٤ ـــ ٢٧٠. والشطر وحده في اللسان (زهق).

ومن الأضداد قال قُطْرُب: ناقةٌ زَعُومٌ، للتي سَمِنَتْ. وناقةٌ زَعُومٌ، لِلتي لم تَسْمَنْ. وقال أبو حاتم: لا أعرف ذلك، إنما أعرفُ ناقةٌ زَعُومٌ، لِلتي يُشَكُّ فيها، أسَمِينةٌ هي أم لا. وقد حَكَى/قُطْرُب أيضاً نحو هذا، قال: والزَّعُومُ من النّوق التي يَزْعُمُ الناسُ أنها ذاتُ نِقْيٍ[1].

قال أبو الطيِّب اللغويّ: وأيُّ القولين كان فهو من الأضداد، لأن الزَّعُومَ في قولك: ناقةٌ زَعُومٌ، للتي يُشَكُّ فيها، (فَعُول) بمعنى (مَفْعول). والزَّعُومُ الذي يَزْعُمُ ذلك، (فَعُول) بمعنى (فاعل). وأنشدونا:

إنَّ قُصَارَاكَ عَلَـــــى كَزُومِ[2]
مُخْـــلِصَةِ العِظَـــامِ أوْ زَعُـــومِ
طَائِيَّـــــةٍ أوْمِنْ غَفَـــا تَمِيمِ

«الغَفَا» رديء المال ورُذَالُه. و«الكزوم»: الناقةُ الكبيرةُ المُسِنّةُ. و«المُخلِصة»: التي قد خَلَصَ نِقْيُها.

* * *

ومن الأضداد الزَّوْجُ. قال قُطْرُب: الزَّوْجُ الفَرْدُ، والزَّوْجُ الزَّوْجُ أيضاً.

قال عبدُ الواحد: الزَّوْجُ كلُّ واحدٍ مُفْتَقِراً إلى نَظِيرِه نحو الذكر والأنثى. فالذكر زَوْجٌ، والأنثى زَوْجٌ. ويُقال: عندي زَوْجَانِ من حَمَام، للذكر والأنثى، وزَوْجانِ من خِفاف، أي خُفَّانِ. وفي التَّنْزيل: ﴿مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾[3]، أي من كل ذكر وأنثى. ومن ذلك يُقال لِلرجل: هو زَوْجُ المرأةِ، وللمرأة: هي زَوْجُ الرجل. هذا قولُ الأصمعيّ، وهي لغةُ القرآن، قال الله تعالى: ﴿اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ﴾[4]. وقال: ﴿خَلَقَكُمْ مِنَ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، وجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾[5]، يعني آدم

---

(١) النقي: الشحم أو المخّ.

(٢) في الأصل المخطوط: طالبه، من غير إعجام ولا همز.
والشطران الأول والثاني في اللسان (زعم).

(٣) تمام الآية: «فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا ووَحْيِنَا، فإذَا جَاءَ أَمْرُنَا وفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيها مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وأَهْلَكَ...»، سورة المؤمنون ٢٧/٢٣.

(٤) تمام الآية: «وقُلْنَا: يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وزَوْجُكَ الجَنَّةَ، وكُلَا مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُما...»، سورة البقرة ٣٥/٢.
وآية أخرى: «ويَا آدَمُ اسْكُن أَنْتَ وزَوْجُكَ الجَنَّةَ، فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُما»، سورة الأعراف ١٩/٧.

(٥) تمام الآية: «هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، وجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا..»، سورة الأعراف ١٨٩/٧.

وحَوَّاء[1]. ولا يُجيز الأصمعيّ غيرَ هذا. وقال أبو عُبَيْدَةَ وأبو زيد: يُقال للمرأةِ زَوْجٌ وزَوْجَةٌ. وأنشد لذي الرُّمَّة:

أَذُو زَوْجَةٍ في الـمِصْرِ، أَمْ في خُصومَـةٍ   أَرَاكَ لَهَـا بالـبَصْرَةِ العَـامَ ثَاوِيَـا[2]

وقال العُمَانِيّ[3]:

مِنْ مَنْـزِلي قَدْ أَخْرَجَتْنـي زَوْجَتـي[4]
تَهِـرُّ في وَجْهِـي هَرِيـرَ الكَلْبَـةِ

/قال عبدُ الرحمن ابنُ أخي الأصمعيّ: أَنْشَدْتُ عمي هذه الأبياتَ فلم يلْتفتْ إليها، ولم يَعُدَّها حُجَّة حتى أنشدتُه قولَ الأوّل:

---

(١) في الأصل المخطوط: حوى، وهو غلط.

(٢) البيت من قصيدة لذي الرمة يمدح فيها أبا عمرو بلال بن عامر مطلعها:

أَلَا حَيِّ بالــزُّرْقِ الـرُّسُومَ الخَوَالِيَـا   وإنْ لَمْ تَكُـنْ إلّا رَمِيمـاً بَوَالِيَـا

وصلة البيت قبله:

تقـول عجـوزٌ مَدْرَجـي مُتَرَوِّحـاً   على بابها مِنْ عنـد أهلي وغادِيـا
وقـد عرفتْ وجهـي مع اسْمٍ مُشَهَّـرٍ   على أننـا كنـا نطيـلُ التَّنائيـا
أذو زوجةٍ..................................   ....

الثاوي: المقيم.

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٦٤٩ ــ ٦٦٠، والبيت فيه ٦٥٣.

(٣) هو أبو العباس محمد بن ذؤيب النهشلي الفُقَيْميّ، أحد شعراء الرشيد. ولم يكن من أهل عمان، وإنما نظر إليه دُكَيْن الراجز، وهو يسقي الإبل ويرتجز، فرآه غُلَيِّماً مصفرّ الوجه ضريراً مطحولاً، فقال: من العماني؟ فلزمه الاسم. وعُمَان وَبِيّة، وأهلها مصفرّة وجوههم مطحولون. ترجمته في الشعراء ٧٣١ ــ ٧٣٣، وشواهد المغني ١٧٥.

(٤) الشطران أول رجز في الحيوان ١/٢٥٧ منسوباً إلى النجراني. وبقيته بعدهما:

زُوِّجْتُهـا فقيرةً من حِرْفتـي
قلت لها لما أراقت جَرّتي:
أُمَّ هلالٍ، أبشري بالـحَسْرة
وأبشري منكِ بقـرب الضَّرَّة

والشطران في المخصص ١٧/٢٤.

فَبَكَى بَنَاتِي شَجْوَهُنَّ وزَوْجَتِي والأقْرَبُونَ إليَّ، ثُمَّ تَصَدَّعُوا[1]

فلم يُجِزْ جواباً. قال أبو زيد: هي زَوْجُهُ، والجمعُ أزواجٌ، وهي زَوْجَتُه، والجميعُ زَوْجَاتٌ. وفي التَّنْزيل: ﴿احْشُرُوا الذينَ ظَلَمُوا وأزْوَاجَهُمْ﴾[2]. وبعضُ المفسِّرين يقول في هذه الآية: إن المرادَ بالأزواج شُرَكَاؤُهم من الجِنّ. وقال: ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أزْوَاجِنَا وذُرِّيَّاتِنَا﴾[3]. وقال الشاعر:

يَاصَاحِ بَلِّغْ ذوي الزَّوْجَاتِ كُلَّهُمُ
أنْ لَيْسَ وَصْلٌ إذَا انْحَلَّتْ عُرَى الذَّنَبِ[4]

---

(1) البيت لعبدة بن الطبيب التميمي، وهو شاعر مخضرم، من قصيدة له ينصح فيها لبنيه حين كبر. مطلعها:
أبَنِيَّ إني قد كبرتُ ورابني بصري، وفيَّ لِمُصْلِحٍ مُسْتَمْتَعُ
وصلة البيت قبله:
ولقد علمتُ بأن قصري حفرة غبراءُ يحملني إليها شَرْجَعُ
فبكى بناتي ....
شحوهن: أي حزنهن. وتصدعوا: أي تفرقوا.
والقصيدة في المفضليات ١٤٣/١ ــ ١٤٧، ومنتهى الطلب [٩٣ب ــ ١٩٤].
والبيت وحده في أضداد بن الأنباري ٣٧٤، والمخصص ٢٤/١٧.

(2) تمام الآية: «احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وأزْوَاجَهُمْ ومَا كَانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ، فَاهْدُوهُمْ إلى صِرَاطِ الجَحِيمِ»، سورة الصافات ٢٢/٣٧ ــ ٢٣.

(3) في الأصل المخطوط: دريتنا، وهي قراءة بعض القراء، وما أثبتناه قراءة حفص والجمهور (النشر ٣٣٥/٢).
وتمام الآية: «والَّذِينَ يَقُولُونَ: رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أزْوَاجِنا وذُرِّيَّاتِنا قُرَّةَ أعْيُنٍ، وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إمَاماً»، سورة الفرقان ٧٤/٢٥.

(4) البيت لأبي الغريب النصري الأعرابي، وهو أعرابي له شعر قليل، أدرك الدولة العباسية (اللآلي ٦٥٠، والخزانة ٣٢٥/٢).
وقبل البيت:
سَقْياً لعهد خليلٍ كان يأدِمُ لي زادي، ويُذهب عن زوجاتيَ الغضَبْ
كان الخليلَ، فأضحى قد تَخَوَّنَه هذا الزمانُ وقَطْعاني به النُّقَبْ
وخبر الأبيات كما في اللآلي: «قال أبو زياد الكلابي: كان أبو الغريب عندنا شيخاً قد تزوج فلم يُولِمْ، فاجتمعنا على باب خبائه وصحنا:
أوْ لِمْ ولو بيربوعْ أو بقراد مجدوعْ
قتلتنا من الجوعْ
فأولم. واجتمعنا عنده، فأعرس بأهله. فلما أصبح غدونا عليه، فقلنا:

قالوا: ويُقال للذكر والأنثى زوج[1]، وللخُفَّيْن والنَّعْلَيْن زَوْجٌ أيضاً. ويُنْشَد هذا البيتُ، وكان الأصمعيّ لا يراه حُجَّةً، ويأبى أن يقال للاثنين زَوْجٌ:

وكُنَّا كَزَوْجٍ مِنْ قَطاً في مَفازَةٍ ... لَدَى خَفْضِ عَيْشٍ مُونِقٍ رَغَدِ[2]
فَخَانَهُمَا رَيْبُ الزَّمانِ فأُفْرِدَا ... ولَمْ تَرَعَيْني قَطُّ أَوْحَشَ مِنْ فَرْدِ

والزَّوْجُ في غير هذا: النَّمَطُ من الدِّيباج. ومنه قول لَبيد:

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ ... زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وقِرامُهَا[3]

* * *

ياليت شعري عن أبي الغريبْ ... إذا بات في مجاسد وطيبْ
معانقاً للرشأ الربيبْ ... أَأَغمد المحفار في القليبْ
أم كان رِخْواً نائسَ القضيبْ

فصاح إلينا: نائس القضيب والله! وأنشأ يقول: الأبيات...». (وانظر الخزانة ٢/٣٢٥).

وقال التبريزي في تهذيب الألفاظ ٤٨٢: «وهذا الشعر من الضرب الأول من السيط، وإنشاده على الإسكان بنقصان حرف من ضربه. إلا أن الرواية بالإسكان، ولم يروه أحد مطلقاً، إلا أن ينشد منشد بيتاً واحداً من الأبيات فيطلقه. ولو أُطلقت الأبيات لكان يقع فيها إقواء بالنصب والجر. وهذا الإقواء قليل جداً».

وقال عبد القادر البغدادي في الخزانة: «وجَرُّ الجوار لم يسمع إلا في النعت على القلة. وقد جاء في التأكيد في بيت على سبيل النُّدرة. قال الفراء في تفسيره: أنشدني أبو الجراح العقيلي: يا صاح بلّغ... البيت، فأتبع (كل) خفض (الزوجات)، وهو منصوب لأنه توكيد لذوي. وزعم أبو حيان في تذكرته وتبعه ابن هشام في المغني أن الفراء سأل أبا الجراح فقال: أليس المعنى ذوي الزوجات كلَّهم؟ فقال: بلى، الذي تقوله خير من الذي نقول، ثم استنشده البيت فأنشده بخفض كلِّهم». (وانظر المخصص ١٧/٢٤).

والأبيات الثلاثة مع خبرها في اللآلي ٦٥٠ — ٦٥١، والخزانة ٢/٣٢٥. والبيتان الأول والثالث في الألفاظ ٤٨٢. وبيت الشاهد وحده في المخصص ١٧/٢٤، واللسان (زوج).

(١) في الأصل المخطوط: زوجاً، وهو غلط.

(٢) البيتان لأبي دُلامة زَنْد بن الجَوْن مولى بني أسد، وهو من شعراء الرشيد.

وحديث البيتين كما في الأغاني: «دخل أبو دلامة على المهدي وهو يبكي. فقال له: مالك؟ قال: ماتت أم دلامة. وأنشده لنفسه: وكنا كزوج... البيتان. فأمر له بثياب وطيب ودنانير، وخرج. فدخلت أم دلامة على الخيزران، فأعلمتها أن أبا دلامة قد مات. فأعطتها مثل ذلك، وخرجت. فلما التقى المهدي والخيزران عرفا حيلتهما، فجعلا يضحكان لذلك، ويعجبان منه».

والبيتان في الحيوان ٥/٥٧٧، وأمالي القالي ٢/٢٠، والأغاني ٩/١٣٥، ومحاضرات الراغب ١/٢٦٣.

(٣) البيت من معلقة لبيد المشهورة التي مطلعها:

ومن الأضداد قال قُطْرُب، يُقال: يَزْنأُ في الجبل، يَزْنأُ زَنْئاً وزُنُوءاً، إذا تَسَلَّقَ صاعداً. زَنَأَ في الأرض، يَزْنَأُ زَنْئاً، إذا مشى مُسْرِعاً. قال عبدُ الواحد: وأنشدونا لامرأةٍ[1] من العرب تقول لابنها وهي ترقّصه:

أَشْبِهْ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبِهْ عَمَلْ[2]
وَلَا تَكُونَنَّ كَهِلَّوْفٍ وَكَلْ
وارْقَ إِلَى الخَيْراتِ زَنْئاً في الجَبَلْ

* * *

عَفَتِ الديارُ مَحَلُّها فَمُقامُها ... بِمِنىً تأبَّدَ غَوْلُها فرِجامُها

وصلة البيت قبله:

شاقتك ظُعنُ الحيِّ حين تحملوا ... فتكنَّسوا قُطُناً تَصِرُّ خِيامُها

من كل محفوفٍ ....

المحفوف: الهودج المحفوف بالثياب، أي المغطى. وعصيته: أي عصي الهودج. والكلة: الستر الرقيق. والقرام: الستر. يقول: هذه الظعن من كل هودج محفوف بالثياب المرسلة فوقه وعلى جوانبه لئلا تؤذي الشمس صاحبته.

والمعلقة في ديوان لبيد ٢٩٧ ـــ ٣٢١، والبيت فيه ٣٠٠، وهي أيضاً في شرح المعلقات للزوزني ٩١ ـــ ١١٦، والبيت فيه ٩٦. وهو وحده في اللسان (روج، كلل، قرم).

(١) هي منفوسة بنت زيد الخيل الطائية، وابنها حُكَيْم.

وقد نسبت الأشطار إلى قيس بن عاصم المِنْقَري زوج منفوسة وهو أبو الصبي، أخذه منها وقال هذه الأشطار وهو يرقصه. وهذا هو الأشهر الأعرف، قاله ابن بري نقلاً عن أبي زيد (انظر اللسان: زنأ، هلف، عمل). ويؤيده أن المرأة ردّت عليه فقالت:

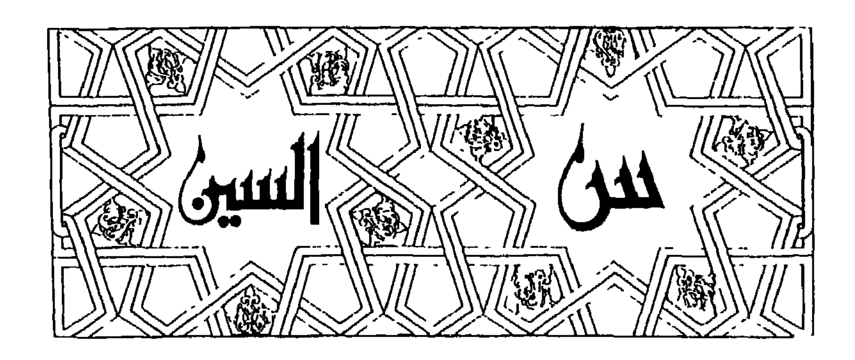
أَشْبِهْ أخي، أو أَشْبِهَنْ أباكا
أما أبي فلن تنال ذاكا
تَقْصُرُ أن تنالَه يداكا

(٢) وقبل الشطر الأخير:

يصبح في مَضْجَعِه قِدِ انْجَدَلْ

عمل: اسم رجل، وهو خال الصبي. والهلوف: الثقيل البطيء الذي لا غَناء عنده. والوكل: الذي يَكِلُ أمره إلى غيره.

والأشطار الأربعة في اللسان (زنأ، هلف). والشطران الأول والأخير فيه (عمل). والشطر الأول وحده في أضداد ابن الأنباري ٢٧٢، والصحاح (زنأ).



قال أبو عُبَيْدَةَ: السَّدَفُ الظُّلْمةُ والسَّدَفُ الضوءُ/. ويُقال: أتانا بسُدْفَةٍ، أي بظُلْمةٍ. وقال قُطْرُب: السُّدْفَةُ الضِّياءُ، والسُّدْفَةُ الظُّلْمةُ. وقال أبو زيد: السُّدْفَةُ في لغة بني تَميم الظُّلْمةُ، والسُّدْفَةُ في لغة قَيْس الضوءُ. وقال الأصمعيّ، يُقال: أَسْدَفَ الليلُ، إذا أظلمَ، وأَسْدَفَ الصبحُ، إذا أضاءَ. وهذ لغةُ هَوَازِنَ دون العربِ. وأنشد أبو عُبَيْدَةَ في الضوء:

قَدْ أَسْدَفَ الصُّبْحُ وصَاحَ الجِنْـزَابْ[1]

أي الديكُ. وأنشد قُطْرُب وأبو حاتم في ا لضوء أيضاً بيتَ ابن مُقْبِل:

وَلَيْلَـةٍ قَدْ جَعَـلْتُ الصُّبْـحَ مَوْعِدَهَـا   بِصُدْرَةِ العِيسِ حَتَّى تَعْرِفَ السَّدَفَـا[2]

ويُقال: أسدفَ الليلُ، إذا أظلمَ.

(1) الشطر في أضداد السجستاني ٨٦، وأضداد ابن الأنباري ١١٤.

(2) البيت من قصيدة لابن مقبل مطلعها:

شَطَّت نوى من يحلّ السرّ فالشَّرَفـا   ممّـنْ يَقِيـظُ على نَعْـوان أو عُصُفـا

وصلة البيت بعده:

ثم اضْطبـنت سلاحـي عنـد مَغْرِضِهـا   وبِرْفَـقٍ كرئـاس السيـف إذ شَسَفـا

العيس: الإبل البيض يخالطها شُقْرة يسيرة، واحدها أعيس وعيساء. وصدرتها: ما أشرف من أعلى صدرها. والمعنى أني كلفت هذه الإبل السير طول الليل إلى أن يطلع الصبح ويبدو الضوء وتراه.

والقصيدة في ديوان ابن مقبل ١٨٠ ــ ١٨٨، ومنتهى الطلب [١٣٣ــ ٣٣ب]. والبيت مع الذي بعده في اللسان (رأس). والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٣٥، وأضداد السجستاني ٨٦، وأضداد ابن الأنباري ١١٤، والقلب والإبدال ٤١، والمقاييس ٣/٣٣٧، والفائق ٢/٢٨٠، والصحاح واللسان (صدر).

قال الخَطَفى جَدُّ جرير بن عَطِيّة[1] أيضاً:

يَرْفَعْـنَ لِلَّيْـلِ إِذَا مَاأَسْدَفَـا[2]
أَعْنَـاقَ جِنَّـانٍ وهَامـاً رُجَّفَـا
وعَنَقـاً بَعْـدَ الكَـلَالِ خَيْطَفَـا

أي سريعاً، قال التَّوَّزيّ: وهو (فَيْعَل) من الخَطْف، وبهذا سُمِّيَ الخَطَفى.

وأنشد الأصمعيّ:

وأُطْعَـنُ اللَّيْـلَ إِذَا مَاأَسْدَفَـا[3]

أي أظلمَ. قال أبو حاتم: وأهلُ الحجاز يقولون إذا قام إنسانٌ على باب بيت فأظلمَ البيتُ، قالوا له: أَسْدِفْ، أي تباعدْ حتى يضيء البيتُ.

---

(١) هو حُذَيْفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب، والخطفى لقب له، لُقّب به لقوله هذا.

(٢) الأشطار من رجز له مطلعه:

كلّفنـي قلبـي ومـاذا كلّفـا
هَوَارِيَّـاتٍ حللـنَ غَرْنَفـا

وهي في صفة الإبل التي رحل عليها أحباؤه

والعنق: ضرب من سير الدوابّ والإبل سريع. والخطيف: السريع كأن الدابة يختطف في مشيه عنقه، أي يجذبه.

والجنان: جمع الجانّ، وهو ضرب من الحيات أكحل العينين لا يؤذي.

والرجز في النقائض ١. وأشطار الشاهد مع شطرين آخرين قبلهما في اللآلي ٧٥٣. والأشطار وحدها في اللآلي ٢٩٣، وأضداد ابن الأنباري ١١٥، واللسان (خطف). والشطران الأول والثاني في أضداد السجستاني ٨٦، واللسان (سدف، جنن).

(٣) الشطر للعجاج من أرجوزة له مطلعها:

ياصاحِ، ماهاجَ الدمـوعَ الذُّرَّفـا
من طَلَـلٍ أمسى تخالُ المُصْحَفـا

وصلة الشطر بعده:

وقَتَـعِ الأرضَ قِباعـاً مُغْدَفـا
....
بذات لَوْثٍ أو بنـاجٍ أَسْدَفـا

والأرجوزة في ديوان العجاج [١٢٠ ب ـ ١٢٤ ب]. والشطر مع الذي قبله في اللسان (سدف). والشطر وحده في أضداد الأصمعي ٣٥، وأضداد ابن السكيت ١٨٩، وأضداد ابن الأنباري ١١٥، واللسان (سدف).

وقال بعضُ الهُذَلِيِّينَ في معنى الظُّلْمةِ:

وَمَـــاءٍ وَرَدْتُ قُبَيْـــلَ الكَـــرَى وقَـــدْ جَنَّـــهُ السَّدَفُ الأَدْهَـــمُ[1]

يريد الليل المظلم. ومن ذلك قالوا: السُّدْفَةُ البابُ. قالت امرأةٌ لزوجها[2]:

لَا يَرْتَـــدِي مَرَادِيَ الحَرِيـــرِ[3]
وَلَا يُرَى بِسُدْفَـــــةِ الأَمِيرِ

/أي بباب الأمير. قال الأصمعيّ، وهَوَازِنُ تقول[4]: أَسْدِفُوا لنا، أي أَسْرِجوا لنا.

وتقول العربُ: أَسْدَفْنا، أي دخلنا في سَدَف الليل، أي ظُلْمته. وجاءنا بِسُدفَةٍ، أي ببقيّة من الليل.

والسُّدْفَةُ: شبيهة بالسُّتْرة تكون على الباب تَقِيه المطرَ.

* * *

ومن الأضداد التَّسْبِيدُ. قال أبو حاتم، يُقال: سَبَّدَ شَعْرَه، يُسَبِّدُه تسبيداً، وسَبَّتَه يُسَبِّتُهُ تَسْبِيتاً، إذا حَلَقَه. وسَبَّدَه أيضاً، وسَبَّتَه، إذا طَوَّلَه، عن أبي عُبَيْدَةَ. وقال ابنُ الأعرابيّ: سَبَّدَ شَعْرَه، إذا

---

(١) البيت للبُرَيْق الهذلي الخناعي، واسمه عياض بن خويلد، من قصيدة له مطلعها:

وحَـــيٍّ حُلُـــولٍ لهمْ سامِـــرٌ شهِـــدتُ وشَعْبُهُـــم مُفْـــرَمُ

وصلة البيت بعده:

معـــي صاحبٌ مثـــلُ نصلِ السِّنـــان عنيـــفٌ على قِرْنِـــهِ مِغْشَمُ

جنّة الليل وجنّ عليه وأجنّه: أي ستره. والأدهم: الأسود.

والقصيدة في ديوان الهذليين ٣/٥٥ ــ ٥٧. والبيت وحده في أضداد السجستاني ٨٦، وأضداد ابن الأنباري ١١٥، واللسان (سدف، جنن).

(٢) هي امرأة من قيس تهجو زوجها، كما في اللسان (سدف).

(٣) وبعد الشطرين:

إلّا لحَـــلْبِ الشاة والبَـــعيرِ

المرادي: الأردية، واحدها مِرْداة.

والأشطار الثلاثة في اللسان (ردى). وشطرا الشاهد في أضداد السجستاني ٨٧، وأضداد ابن الأنباري ١١٤، واللسان (سدف).

(٤) في الأصل المخطوط: يقول، وهو غلط.

حَلَقَه، وسَبَّدَه إذا أَعْفاهُ. قال الأصمعيّ، وكان يُقال: التسبيدُ فاش في الخَوَارِجِ[1]، أي الحَلْقُ.

ويُقال: سَبَّدَ شَعْرَه أوَّلَ مايَنْبُتُ بعد الحَلْقِ.

وسَبَّدَ الفَرْخُ[2] إذَا شَوَّكَ. قال ابنُ أَحْمَرَ:

بِأَنَّـــا سَقَطْنَـــا مِنْ وَلِيـــدٍ خِلاَفَهُـــمْ ... ومِـــنْ أَنَسٍ في أُمِّ فَأْرٍ مُسَبِّـــدِ[3]

يعني الداهية. وضَرَبَ أُمَّ فأرٍ للداهية مَثَلاً. قال قُطْرُب، يُقال: سَبَّدَ رِيشُ الحمام، إذَا نَبَتَ. وسَبَّدَ شَعْرَه وسَبَّتَهُ، وسَبَتَه أيضاً بالتخفيف، أي حَلَقَه.

والسَّبْتُ أيضاً: القَطْعُ. يُقال: سَبَتُّ الشيءَ، أي قَطَعْتُه، وسَبَتُّ أنفَه، أي إذا قَطَعْتَه بالسيف. وسَبَّدَ الرجلُ رأسَه إذَا استَقْصَى حلقه[4] أيضاً. والسُّبَدَةُ: العانَةُ، من هذا.

والسُّبَدُ في غير هذا: الذئبُ في بعض اللغات.

* * *

ومن الأضداد السَّلِيم السَّالِمُ. والسَّلِيمُ الملدوغُ. قال أبو حاتم: وهذا عندي على مذهب التفاؤل. قال النابغةُ الذُّبْيانيّ[5]:

فَبِتُّ كَأَنِّـــي سَاوَرَتْنِـــي ضَئِيلَـــةٌ ... مِنَ الـــرُّقْشِ في أنيابِهَـــا السُّمُّ قَاطِـــعُ[6]

---

(١) في الأصل المخطوط: الجوارح، وهو تصحيف.
وفي أضداد ابن الأنباري ٣٠٩: «وجاء في الحديث: ذكر رسول الله، صلى الله عليه، الخوارجَ. فقيل: يا رسول الله، ألهم آية يُعْرَفون بها؟ قال: نعم، التسبيد فيهم فاشٍ». وانظر النهاية ١٥٢/٢، واللسان (سبد).

(٢) في الأصل المخطوط: الفرج، وهو تصحيف. والتصويب من أضداد السجستاني ٩١، قال: «وسبّد الفرخ إذا شوّك فبدا ريشه».

(٣) البيت في أضداد السجستاني ٩١، واللسان (سبد).

(٤) في الأصل المخطوط: ظمه، وهو تصحيف.

(٥) في الأصل المخطوط: البنيابي، وهو تصحيف.

(٦) البيتان من قصيدة للنابغة يعتذر فيها إلى النعمان، مطلعها:
عَفَـــا ذو حُســـىً من فرتنـــا فالفَـــوارعُ ... فجَنْبَـــا أريكٍ فالتِّـــلاع الدوافـــعُ
وصلة البيتين قبلهما:
وعيـــدُ أبي قابـــوسَ في غيرِ كُنْهِـــه ... أتـــاني، ودونـــي راكـــسٌ فالضواجـــعُ

يُسَهَّدُ مِنْ نَوْمِ العِشَاءِ سَلِيمُهَا ... لِحَلْيِ النِّسَاءِ فِي يَدَيْهِ قَعَاقِعُ

/ قال الأصمعيّ: يجعلون حَلْيَ النساءِ في يد الملدوغ لِيَتَخَشْخَش فلا ينام، فإنه إن نام دَبَّ السَّمُّ فيه.

وقال الآخر:

تُلَاقِي مِنْ تَذَكُّرِ آلِ لَيْلَى ... كَمَا يَلْقَى السَّلِيمُ من العِدَادِ[1]

و «العِدَادُ» مُعَاودةُ الوَجَعِ في وقت من السَّنة، ومُعَاودة السّمّ للملدوغ، فيَهِيجُ في وقت واحد من كل سَنَة.

* * *

ومن الأضداد قال أبو عُبَيْدَةَ: أَسررْتُ الشيءَ إذا أخفيتَه، أُسِرُّه إسراراً. وأسررتُ الشيءَ أيضاً إذا أظهرتَه. قال: وقولُ الله تعالى: ﴿وأَسَرُّوا النَّدَامةَ لَمَّا رَأَوُا العَذَابَ﴾[2] معناه أظهروا الندامةَ. وقال قُطْرُب مثلَ ذلك. قال: ويمكن أن يكون الإسرارُ في هذه الآية الإظهارَ، لقولهم: ﴿يا لَيْتَنا نُرَدُّ﴾[3] و﴿لَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً﴾[4]، فقد أظهروا الندامةَ. إلّا أن ابنَ عبّاسٍ كان يقول: أَخفَوْها في أنفسهم. قال التَّوَّزيّ: وأنشدني أبو مالك وأبو عُبَيْدَةَ:

ولَمَّا رَأَى الحَجَّاجَ جَرَّدَ سَيْفَهُ ... أَسَرَّ الحَرُورِيُّ الَّذِي كَانَ أَضْمَرَا[5]

ساورتني: أي واثبتني. والضئيلة، وهي الدقيقة القليلة اللحم. والرقش: جمع رقشاء، وهي الحية التي فيها نقط سود وبيض. ويسهد: أي يمنع من النوم.

والقصيدة في ديوان النابغة الذبياني ٦٧ ــ ٧٢. والبيت الأوّل وحده في اللسان (نقع). والبيت الثاني وحده في أضداد السجستاني ١١٤، واللسان (سهد، قعع).

(١) البيت في أضداد السجستاني ١١٤، وأضداد ابن الأنباري ١٠٦، والألفاظ ١١٨، واللسان (عدد).

(٢) تمام الآية: «ولَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ، وأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا العَذَابَ، وقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالقِسْطِ، وهُمْ لَا يُظْلَمُونَ»، سورة يونس ٥٤/١٠.

(٣) تمام الآية: «ولَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ، فَقَالُوا: يَالَيْتَنَا نُرَدُّ، ولَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا، ونَكُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ»، سورة الأنعام ٢٧/٦.

(٤) تمام الآية: «وقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا: لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّؤُوا مِنَّا»، سورة البقرة ١٦٧/٢.

(٥) البيت في أضداد الأصمعي ٢١، وأضداد السجستاني ١١٥، وأضداد ابن السكيت ١٧٦، وأضداد ابن الأنباري ٤٦، واللسان والتاج (سرر) منسوباً فيها جميعاً إلى الفرزدق، ولم أجده في ديوانه.

الحروري: نسبة إلى الحرورية، فرقة من الخوارج، وهو منسوب إلى حَرُوراء، موضع بظاهر الكوفة، نسبوا إليها لأن أول اجتماعهم كان بها حين خالفوا علياً.

أي أظهر. قال: وأنشد غيرهما:

أَسَرَّ الحَـــرُورِيُّ الَّـــذِي كَانَ مُظْهِـــرَا

قال أبو حاتم: ولا أثق بقول أبي عُبَيْدَةَ في القرآن، ولا بقول الفَرَزْدَق؛ ولا أدري لعلَّه قال:

الـــــذي كـــــان أُظْهَـــــرا

أي كتم ما كان أعلنه. قال: والفَرَزْدَق كثيرُ التخليط في شعره، وليس في شعر نَظِيرَيْه[1] جرير والأخطل من ذلك شيءٌ، فلا أثق به.

قال أبو الطيِّب: وقد فَسَّر من رَوَى البيتَ على الوجهين لامرئ القيس:

تَجَـــاوَزْتُ أَحْمَاسَـــاً إِلَيْهَـــا ومَـــعْشَرَاً عَلَـــيَّ حِرَاصاً لو يُسِرُّونَ مَقْتَلِـــي[2]

فقال قومٌ: لَوْ يُسِرُّونَ[3]، من الإخفاء والكتمان، أي حِراصٌ/عَلَيَّ يقتلوني غِيلَةً. وقال آخرونَ: معناه حِراصٌ على قتلي ظاهراً مكشوفاً.

ومن رَوَاه «لَوْ يُشِرُّونَ» بالشين المُعْجَمة، فليس معناه إلا الإظهار والإعلان. يُقال: أَشَرَّهُ يُشِرُّهُ، إذا أظهره وأعلنه.

ومنه قولُ الشاعر:

فَمَـــا بَرِحُـــوا حَتَّـــى رَأَى اللهُ فِعْلَهُـــمْ وحَتَّـــى أُشِرَّتْ بالأَكُفِّ المَصَاحِـــفُ[4]

---

(١) في الاصل المخطوط: نظريه، وهو غلط.

(٢) في الأصل المخطوط: تجاورت... معسراً، وهما تصحيف.
والبيت من معلقة امرئ القيس المشهورة التي مطلعها:
قفـــا نبكِ من ذكـــرى حبـــيب ومنـــزل بسِقْـــطِ اللـــوى بين الدَّخـــول وحَوْمَـــلِ
وصلة البيت قبله:
وبـــــيضةِ خِدْرٍ لا يُرام خِباؤهـــــا تمتـــعتُ من لهو بها غيـــرَ مُعْجَـــلِ
تجاوزت أحماسـاً ....
الأحماس: الشجعان الأشداء، واحدهم أحمس. والرواية المشهورة في البيت: تجاورت أحراساً.
والمعلقة في ديوان امرئ القيس ٨ ــ ٢٦، والبيت فيه ١٣، وهي أيضاً في شرح المعلقات للزوزني ٧ ــ ٤١، والبيت فيه ١٧، وجمهرة أشعار العرب ٤٩ ــ ٦٦، والبيت فيها ٥٤. والبيت وحده في اللسان (شرر).

(٣) في الأصل المخطوط: لم يسرون، وهو غلط.

(٤) البيت في كتاب وقعة صفين ٣٣٦ منسوباً إلى كعب بن جُعَيْل، وفيه ٤١١ منسوباً إلى أبي جهمة الأسدي، وفي

أي أُظْهِرَتْ وأُعْلِنَتْ.

* * *

ومن الأضداد قالوا: سِوَى كلِّ شيء وسَوَاؤُه هو بعينه. وسِوَى كلِّ شيء أيضاً وسَوَاؤه غَيْرُه. إذا كُسِرَ قُصِرَ، وإذا فُتِحَ مُدَّ. قال أبو حاتم: وأنشدنا أبو زيد لحسَّان أو غيره:

أتانَــا فَلَــمْ نَعْـــدِلْ سِوَاهُ بِغَيْـــرِهِ نَبِيٌّ أتَى مِنْ عِنْدِ ذي العَرْشِ صَادِقُ[1]

قال اللغوي: وأما التوزي فإنه روى هذا البيت بعينه على غير هذا الرَّوِي، وقال: أنشدني أبو زيد:

أتانـــا فلـــم نَعْـــدِلْ سواه بغيره نبيٌّ أتى من عنـد ذِي العـرش هاديـا

قال أبو حاتم: وأمّا الأخفشُ فَفَسَّرَ هذا البيتَ، فقال: معناه فلم نَعْدِلْ سواه بغير سواه، فالهَاءُ في قوله «بغيره» ترجع إلى «سِوَاهُ». قال: وهذا من احتيال النحويين، وكلامُ العرب على غير ذلك.

وقال قومٌ: بل سِوَى تكون زائدةً في بعض اللغات. فالمعنى فلم نَعْدِل النبيَّ بغيره، وسِوَى زائدةٌ. وكأنّ أبا حاتم ذَهَبَ واحْتَجَّ بقول أبي النَّجْم:

كالشَّمْسِ لَمْ تَعْــدُ سِوَى ذُرُورِهَـــا[2]

أي لم تَعْدُ ذرورَها. والذُّرُورُ: الطلوعُ. يُقال: ذَرَّت الشمسُ، تَذُرُّ ذُرُوراً، أي طلعتْ. ومنه قولهم: لا أفْعَلُ ذلك ماذَرَّ شَارِقٌ[3].

اللسان (شرر) منسوباً إلى كعب بن جعيل، وقال: «وقيل: إنه للحُصَيْن بن الحُمام المُرِّي يذكر يوم صفين». وعجز البيت في المقاييس ١٨١/٣ من غير نسبة.

(١) البيت على الرواية الأولى في أضداد ابن الأنباري ٤١، وهو على الرواية الثانية الآتية في أضداد السجستاني ١٢٣. ولم أجده في ديوان حسان بن ثابت.

(٢) الشطر في أضداد السجستاني ١٢٣.

(٣) الشارق: قرن الشمس الذي يظهر عند شروقها. وهذا القول من صيغ التأبيد. والمعنى: لاآتيك ماطلعت الشمس، أي لا آتيك أبداً. وانظر اللسان (شرق).

وقال الأعشى:

/تَزَاوَرُ عَنْ جَوِّ اليَمَامَـــةِ نَاقَتِـــي   وَمَــاقَصَدَتْ مِنْ أَهْلِهَــا لِسَوَائِكَــا[1]

يريد لِسِوَاكَ، أي لغيرك. ورواه أبو عُبَيْدَةَ:

وَمَاعَــدَلَتْ مِنْ أَهْلِهَــا بِسَوَائِكَــا

قال: والمعنى وماعدلتْ من أهلها بك أحداً.

وسَوَاءُ الشيءِ وَسَطُه أيضاً. ومنه قولُ الله تبارك وتعالى: ﴿فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الجَحِيمِ﴾[2]. وقوله: ﴿فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الجَحِيمِ﴾[3]. ويُقال: ضربه على سَوَاءِ رأسه، أي على وَسَطه. وقال حَسَّان:

يَاوَيْـــحَ أَنْصَارِ النَّبِـــيِّ وَرَهْطِـــه   بَعْـدَ المُغَـيَّبِ فِي سَوَاءِ المُلْحَـــدِ[4]

يعني موضعَ قبر النبيّ، ﷺ. والسَّوَاءُ: المُسْتَوِي من الأرض.

---

(١) البيت من قصيدة للأعشى يمدح فيها هَوْذَة بن علي الحَنَفي من رؤساء اليمامة، مطلعها:

أَتَشْفِـــيكَ تَيَّـــا، أم تُرِكْتَ بِدائِكَـــا   وكانتْ قَتُـــولاً لِلرِّجَـــالِ كَذلِكَـــا

وصلة البيت قبله وبعده وروايته في الديوان:

إلى هَوْذَةَ الوَهَّـــابِ أَهْـــدَيْتُ مِدْحَتِـــي   أُرَجِّـــي نوالاً فاضِلاً من عَطائِكَـــا

تجانف عن جو.............................   ....

أَلَـــمَّتْ بأقـــوامٍ فعـــافَتْ حياضهـــمْ   قَلُـــوصي، وكان الشُّرْبُ منها بمائكَـــا

تزاور: أي تعدل وتميل. وجَوّ اليمامة: مدينة اليمامة في القديم.

والقصيدة في ديوان الأعشى ٦٤ ـــ ٦٧. والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ٤١، وروايته فيه:

ومـــاعدلتْ من أهلهـــا بِسَوَائِكَـــا

وفيه الرواية الأخرى: لسوائكا.

(٢) تمام الآية: ﴿خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الجَحِيمِ﴾، سورة الدخان ٤٤/٤٧.

(٣) سورة الصافّات ٣٧/٥٥.

(٤) البيت من قصيدة لحسان في رثاء النبي، مطلعها:

مابال عيـــنكِ لاتنـــام كأنما   كُحِـــلَتْ مآقيها بكحـــلِ الأرْمَـــدِ

وصلة البيت بعده:

ضاقتْ بالانصار البـــلادُ فأصبـــحتْ   سُوداً وجوهُهُـــمُ كلَـــوْنِ الإثْمِـــدِ

المغيب: يريد به النبي. والملحد: القبر الذي عُمِلَ له لَحْدٌ، وهو الشقّ الذي يكون في جانبه لوضع الميت فيه.

والقصيدة في ديوان حسان ٩٧ ـــ ٩٩. والبيت وحده في أضداد اس الأنباري ٤٢، واللسان (سوا).

قال أبو الطيِّب: وكلامُ العربِ هذا سِوَى هذا، أي غيرُه، بكسر السين مقصوراً، فإن مَدُّوا فتحوا السين. وأنشد سيبويه:

ولا يَنْطِقُ الفَحْشَاءَ مَنْ كَانَ مِنْهُمُ ... إذَا حَضَرُوا، مِنَّا ولَا مِنْ سِوَائِنَا[1]

«منهم» يريد الناسَ، أي ولا ينطقُ الفحشاءَ أحدٌ من الناس إذا حضروا نادينا، سَوَاءٌ كان منا أو من غيرنا.

وكلامُهم: هذا وهذا سَوَاءٌ، أي متساويانِ، من قوله تعالى: ﴿سَوَاءً العَاكِفُ فِيهِ والبَادِ﴾[2]، بفتح السين ممدودٌ. فمن قَصَرَه كسر السين.

قال الشاعر:

كَمَالِكِ القُصَيِّرِ أَوْ كَبَرْزٍ ... سِوىً كَالمُؤْخَرَاتِ مِنَ الضُّلُوعِ[3]

يريد سَوَاءً. وقال الآخر:

رَأَيْتُ سِوىً مَنْ عُمْرُهُ نِصْفُ لَيْلَةٍ ... ومَنْ عَاشَ مَغْرُوراً إلى آخِرِ الدَّهْرِ

* * *

ومن الأضداد قال التَّوَّزيّ: المَسْجُورُ المملوءُ، والمَسْجُورُ الفارغُ. قال: وفي التَّنزيل: ﴿والبَحْرِ المَسْجُورِ﴾[4]/، أي المملوء. وفيه: ﴿وإذَا البِحَارُ سُجِّرَتْ﴾[5]، أي ذهبَ ماؤها. وقال قُطْرُب: زَعَمَ أبو خَيْرَةَ العَدَوِيُّ[6]، وحَكَى أنّ المَسْجُورَ المَمْلوءُ. وحُكِيَ عن جاريةٍ من أهل مكةَ: إنَّ حَوْضَكُمْ لَمَسْجُورٌ، أي فراغٌ، ليس فيه ماءٌ. قال، ويُقال: سَجَرْتُ النهرَ، أَسْجُرُه سَجْراً، على قول أبي خَيْرَةَ. وقال ذو الرُّمَّة:

---

(١) البيت في اللسان (سوا).

(٢) تمام الآية: «إنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ويَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ والمَسْجِدِ الحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً العَاكِفُ فِيهِ والبَادِ ...»، سورة الحج ٢٢/٢٥.

(٣) البيت في أضداد ابن الأنباري ٤٠.

(٤) تمام الآية: «والطُّورِ، وكِتَابٍ مَسْطُورٍ ... والبَحْرِ المَسْجُورِ إنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ»، سورة الطور ٥٢/١-٧.

(٥) تمامُ الآية: «إذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ، وإذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ... وإذَا البِحَارُ سُجِّرَتْ ...»، سورة التكوير ٨١/٦.

(٦) اسمه نهشل بن زيد، وهو من أعراب البصرة، بدوي دخل بغداد. وقد رويت عنه اللغة، وصنف كتاب الحشرات. ترجمته في الفهرست ٤٥، وتاريخ بغداد ١٣/٤٢٥، ومعجم الأدباء ١٩/٢٤٣، والبغية ٤٠٥.

صَفَفْـــنَ الخُـــدُودَ والنُّفُـــوسُ نَوَاشِزٌ　　عَلَى ظَهْرِ مَسْجُورٍ صَخُوبِ الضَّفَادِعِ [(١)]

أي مملوء. وقال قومٌ في قوله جَلَّ اسْمُه: ﴿وإذا البِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ أي فُرِّغَ بعضُها في بعض. وقال أبو عمرو، يُقال: سَجَرَ السَّيْلُ الفراتَ أو النهرَ أو الغديرَ أو المَصْنَعَةَ [(٢)]، يَسْجُرُها سَجْراً، إذا ملأها. وعَيْنٌ مَسْجُورَةٌ، أي مُلِئت [(٣)] ماءً. قال أبو حاتم: المسجور المملوءُ. ومنه قول النَّمِرِ بن تَوْلَب يذكر وَعْلاً:

إذَا شَاءَ طَالَـــعَ مَسْجُـــورَةً　　تَرَى حَوْلَهَـــا النَّبْـــعَ والسَّاسَمَـــا [(٤)]

و «السَّاسَم»: شجرٌ تُعْمَلُ منه القِسِيُّ. وقال الأصمعيّ: هو الآبَنُوسُ. وقال أبو عُبَيْدَةَ: هو الشِّيزُ.

---

(١) في الأصل المخطوط: صفقن. وفيه: بفواشز، وهو غلط.

والبيت من قصيدة لذي الرمة مطلعها:

خليلـــيَّ عُوجـــا عَوْجَـــةً ناقتيكمـــا　　على طَلَـــلٍ بين القِـــلاتِ وشارعِ

وصلة البيت قبله:

فلمـــا رأيـــنَ الماءَ قفـــراً جُنُوبُـــه　　ولم يُقْضَ إكـــراءُ العيـــون الهواجـــعِ

فحَوَّمْـــنَ واستـــفضنَ من كل جانبٍ　　ونَصْنَصْنَ بالأذنـــاب حول الشرائـــع

صففن الخدودَ..............................　　..........................　..................

والأبيات في صفة أُتُنٍ وردت ماء. وصففن الخدود: أي استوين في الماء عند الورود. والنفوس نواشز: أي مرتفعة من أماكنها مضطربة من الخوف.

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٣٥٥ ــ ٣٧١، والبيت فيه ٣٦٦. وهو وحده في أضداد ابن الأنباري ٥٥، وأضداد السجستاني ١٢٧.

(٢) المصنعة: الحوض أو شِبْه الصِّهْريج يجمع فيه ماء المطر.

(٣) في الأصل المخطوط: ملئ، وهو غلط.

(٤) في الأصل المخطوط: ساء، وهو تصحيف.

والبيت من قصيدة للنمر مطلعها:

سلا عن تذكـــره تُكْتُمـــا　　وكان رهيـــناً بها مُغْرَمـــا

وصلة البيت قبله:

فلـــو أن من حتفـــه ناجيـــاً　　لكـــان هو الصَّدَعَ الأعْصَمـــا

بإسْبيـــلَ ألـــقتْ به أمُّـــه　　على رأس ذي حُبُك أيْهَمـــا

إذا شاء طالع..............................　　..............................

والقصيدة في شواهد المغني ٦٥ ــ ٦٦، ومنتهى الطلب [١٢٨ــ ٢٨ب]، ومختارات ابن الشجري ١/١٦ــ ١٨. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ١١، وأضداد السجستاني ١٢٦، وأضداد ابن السكيت ١٦٨، وأضداد ابن الأنباري ٥٤، والإبدال ١/٤٧، والجمهرة ٢/٧٦، واللسان (سسم).

والنبع: شجر من أشجار جبال السَّراة تعمل منه القِسِيّ.

ويُقال: السَّاسَبُ[1] أيضاً: يَصِفُ عَيْناً في قُلَّة جبل مَمْلوءة حولها النبعُ والسَّاسَمُ[2]، لأنهما لا يكونان إلا في الجبال.

قال: وأمّا المسجورُ الفارغُ فقد بلغني ذلك، ولا أستيقنه؛ ولستُ أقول في قوله تعالى: ﴿وإذَا البِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ ولا في قوله: ﴿والبَحْرُ المَسْجور﴾ شيئاً، لأنه قرآنٌ، فأتَهَيَّبُه. وأمّا قولُ الجارية: إن حَوْضَكُمْ لَمَسْجُور، ولم يكن فيه قطرةٌ، فيمكن أن يكون هذا الكلامُ على التفاؤل، فأرادت الفَأْل، كما يُقال لِلعطشان رَيَّانُ، ولِلَّديغ سَلِيمٌ، أي سَيَرْوَى، وسَيَسْلَمُ، وإنه لَمَسْجُورٌ غداً، أي سَيَكون ذلك.

قال أبو الطيِّب اللغويّ: وأنشد/أبو عمرو في المملوء بيتَ لَبِيد:

فَتَوَسَّطَا عُرْضَ السَّرِيِّ، وصَدَّعَا مَسْجُورَةً مُتَجَاوِراً قُلَّامُهَا[3]

يعني عَيْناً في سَفْح جبل أو فضاء، فحَوْلَها القُلّامُ، وهو ضربٌ من الحَمْض. وقال، يُقال: هذا ماءٌ سَجْرٌ، إذا كانت [ماءَ] بئر[4] قد ملأها السَّيْل. ويُقال: أوْرَدوا[5] ماءً سَجْراً. قال التَّوَّزيّ: وأنشد الأصمعيّ في المملوءة:

---

(١) في الأصل المخطوط: السباسب، وهو تصحيف.

(٢) في الأصل المخطوط: السماسم، وهو تصحيف.

(٣) في الأصل المخطوط: متجاوزاً، وهو تصحيف.
والبيت من معلقة لبيد المشهورة التي مطلعها:
عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فمُقامُها بمِنىً تأبَّد غَوْلُها فرِجامُها
وصلة البيت قبله:
فمضى، وقَدَّمها، وكانت عادةً منه إذا هيَ عَرَّدَتْ إقدامُها
فتوسّطا..
والبيتان في صفة حمار الوحش الذي يطرد أتانه إلى الماء. والعرض: الناحية. والسري: النهر الصغير. وصدّعا: أي شقّا. ومسجورة: أي عين مسجورة.
والمعلقة في ديوان لبيد ٢٩٧ ـــ ٣٢١، والبيت فيه ٣٠٧، وهي أيضاً في شرح المعلقات للزوزني ٩١ ـــ ١١٦، والبيت فيه ١٠٢، وجمهرة أشعار العرب ١٠١ ـــ ١١٦. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ١١، وأضداد ابن السكيت ١٦٩، وأضداد ابن الأنباري ٥٤، واللسان (عرض، صدع)، وعجزه في اللسان (سجر، قلم).

(٤) في الأصل المخطوط: كانت بئر، والزيادة من أضداد الأصمعي، والعبارة فيه ١١. وانظر أضداد ابن السكيت ١٦٩، وأضداد ابن الأنباري ٥٦.

(٥) في الأصل المخطوط: أرودوا، وهو تصحيف.

كَاللُّؤْلُـؤِ المَسْجُـورِ أُغْفِـلَ فِي … سِلْكِ النِّظَـامِ، فَخَانَـهُ النَّظْـمُ[1]

وحُكِيَ عن الأصمعيّ: غديرٌ أَسْجَر، لِيَوْمِه وليلته؛ فإذا صَفَا فهو أَخضرُ وأَزرقُ[2]. وإنما يُوصَفُ بالسُّجْرَة لُحمْرته. والسُّجْرَة: حُمْرةٌ تعلوها غُبْرةٌ. وليس هذا من المسجور، إنما هو من قولهم: عينٌ سَجْرَاءُ، إذا غلب بياضَها حُمْرةٌ. ويُقال للأسد أَسْجَرُ إمّا للونه. وإما لحمرة عينه.

قال أبو حاتم: وأمّا قولك: سَجَرْتُ التَّنُورَ، فهو مَسْجورٌ، فمذهب آخرُ فيما نرى. وكلبٌ مَسْجُورٌ، أي في عنقه ساجورٌ[3]، فمذهبٌ. وقال غيرُه: سَجَرْتُ التنورَ إنما معناه ملأتُه حطباً وناراً. وكلّ ذلك مسجورٌ. والله أعلمُ.

* * *

ومن الأضداد قال أبو حاتم: السَّمِيعُ السَّامِعُ، مثلُ الرَّحِيمِ بمعنى الرَّاحِم، والعَلِيمِ بمعنى العالِمِ. والسَّمِيعُ أيضـاً الداعي المُسْمِعُ، كقولك أَلِيمٌ بمعنى مؤلم، ووَجِيعٌ بمعنى مُوجِع. يُقال: ضربتُه ضرباً وَجِيعاً ومُوجِعاً. قال عمرو بن مَعْدِي كَرِب[4]:

أَمِـنْ رَيْحَانَـةَ الدَّاعِـي السَّمِيـعُ … يُؤَرِّقُنِـي وأَصْحَابِـي هُجُـوعُ[5]

---

(1) البيت للمُخَبَّل السعدي، وهو أبو يزيد ربيع بن مالك، من قصيدة له مطلعها وصلة البيت:

ذكـر الرَّبـابَ، وذكرهـا سُقْـمُ … فصَبَـا، ولـيس لمن صَبَـا حِلْـمُ

وإذا أَلَـمَّ خيالُهـا طُرِفَتْ … عينـي، فمـاء شؤونها سَجْـمُ

كاللؤلؤ المسجور. ....

واللؤلؤ المسجور: المنظوم في سلكه، كأنه ملئ ملئاً.

والقصيدة في المفضليات ١/١١١ ــ ١١٦، ومنتهى الطلب [١٣٨ــ ٣٨ب]. والبيت مع الذي قبله في اللسان (سجر).

(2) في الأصل المخطوط: أورق، وهو تصحيف. والماء الصافي يوصف بالخضرة والزرقة.

(3) الساجور: القلادة أو الخشبة التي توضع في عنق الكلب.

(4) هو أبو ثور عمرو بن معدي كرب بن عبد الله الزُّبَيْدي، وكان من فرسان العرب المشهورين بالبأس في الجاهلية وقد أدرك الإسلام فأسلم، وشهد القادسية، وله فيها أثره وبلاؤه. ترجمته في الشعراء ٣٣٢ــ ٣٣٦. والمؤتلف ١٥٦ ــ ١٥٧، ومعجم الشعراء ٢٠٨ــ ٢٠٩، والاشتقاق ٤١١، واللآلي ٦٣ــ ٦٤، والأغاني ١٤/٢٤ــ ٣٩، والخزانة ١/٤٢٢ــ ٤٢٦، ٣/٤٦٠ــ ٤٦٤، ومعاهد التنصيص ٢/٢٤٠ــ ٢٥١، ومن سُمي من الشعراء عمراً [٥٠ب ــ ١٥٢].

(5) البيت مطلع قصيدة أصمعية لعمرو، وصلته:

يريد الدَّاعِي المُسْمِع. كما يُقال: أنذرتُك، فأنا نَذِير ومُنْذِرٌ.

* * *

قال، من الأضداد يُقال: سَمَلْتُ بين القوم، أي أصلحتُ أمرَهم. وسَمَلْتُ عَيْنَ الرجلِ، أي فَقَأْتُها. وإنما/سُمِّيَ السَّمَّالُ من بني سُلَيْم أنه كان لَطَمَ رجلاً في الجاهلية ففقأ عينَه، فسُمِّيَ السَّمَّالَ، وهو أبو بطن من بني سُلَيْم[1].

قال أَوْس بن حَجَر في الإصلاح:

وقَــريضَةٍ بَيْــنَ العَشِيــرَةِ تُتَّقَــى ‏ يَسَّرْتُهــا وسَمَلْتَهَــا بِسِمَــالِ[2]

وقال أبو ذُؤَيْب الهُذَليّ في المعنى الآخر:

فَالعَيْــنُ بَعْدَهُــمُ كَأَنَّ حِداقَهَــا ‏ سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهْـيَ عُورٌ تَدْمَــعُ[3]

ينــــادي من براقِشَ أو مَعِينٍ ‏ فأسمعَ، واتْــلأبَّ بنــا مَلِيــعُ

ريحانة: امرؤ عمرو، طلقها ثم شبّب بها، وقيل: هي أخته أمّ دريد بن الصِّمّة.

والقصيدة في الأصمعيات ١٩٨ ـــ ٣٠٢. والبيت مع أبيات من القصيدة في الأغاني ١٤/٣١ـــ ٣٢. والخزانة ٣/٤٦٣ـــ ٤٦٤، ومعاهد التنصيص ٢/٢٣٦. وهو مع بيتين آخرين في الأغاني ١٤/٢٤. والبيت وحده في الشعراء ٣٣٢، وأضداد السجستاني ١٣٣، وأضداد ابن الأنباري ٨٤، واللآلي ٤٠، ٦٣، واللسان (سمع).

(١) انظر الاشتقاق ٣٠٧، واللسان (سمل).

(٢) في الأصل المخطوط: سلمتها، وهو غلط.

والبيت من قصيدة لأوس في رثاء أبي دجالة فَضالة بن كَلَدَة الأسدي. مطلعها:

أبــا دُلَيْجــةَ من لحيٍّ مفــردٍ ‏ صَقِــعٍ من الأعــداء في شوّالِ

وصلة البيت قبله وروايته في المظان:

ومُــعَصَّبين على نواجٍ سُدْنُهــم ‏ مثــلِ الــقِسِيّ ضوامــرٍ برحــالِ

وقوارصٍ بين العشيرة ....

والقصيدة في ديوان أوس بن حجر ١٠٧ ـــ ١٠٨. والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٣٣، وأضداد ابن الأنباري ٢٨٥.

القريضة: نراها بمعنى القطيعة هاهنا. وروايته في المظان: وقوارص، وهي الكلام المؤذي.

(٣) في الأصل المخطوط: غور.

والبيت من قصيدة مشهورة لأبي ذؤيب في رثاء بنيه، مطلعها:

أمِــنَ المنــونِ وريبها تتوجّــعُ ‏ والدهــرُ ليس بمعــتِبٍ مَنْ يجزَعُ

قال أبو حاتم:

قال[1] «العَيْنُ» وهو يريد العَيْنَيْن، فاجْتَزَأ بذلك بواحدة[2].

وجَمَعَ الحِذَاقَ على المعنى، كما يُقال لَهَوَاتُ الأسدِ، وصَهَوَاتُ الفرسِ، ومَفَارِقُ الرأسِ.

يُرَاد به لَهْوَةٌ وصَهْوَةٌ ومَفْرَقٌ.

* * *

ومن الأضداد السَّامِدُ. قال أبو حاتم، يُقال: سَمَدَ يَسْمُدُ سُمُوداً، إذا احْتَثَّ. وسَمَدَ يَسْمُدُ سُمُوداً، إذا فَتَرَ. وأُنشد بيتَ رُؤْبَةَ:

مَا زَالَ إسْآدُ المَطِيِّ سَمْدَا[3]
يَسْتَلِبُ السَّيْرَ اسْتِلَاباً مَسْدَا

يريد السرعةَ.

وصلة البيت قبله:

ولقد حرصت بأن أدافع عنهمُ ... فإذا المنية أقبلت لاتُدْفَعُ
وإذا المنية أنشبت أظفارها ... ألفيتَ كلّ تميمة لاتنفعُ
فالعين بعدهُم................ ....

والقصيدة في ديوان الهذليين ١/١ — ٢١، والمفضليات ٢/٢٢١ — ٢٢٩، وجمهرة أشعار العرب ٢٦٤ — ٢٧٣.
والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ٢٨٥.

(١) في الأصل المخطوط: يقال، وهو تصحيف.
(٢) في الأصل المخطوط: واحدة، وهو غلط.
(٣) الشطران من أرجوزة لرؤبة مطلعها:

وبلدةٍ يدعو صداها هِنْدا

ورواية الشطر الثاني في ديوان رؤبة:

ينسلب الليلُ انسلاباً مسداً

وشطرا الشاهد في صفة سير المطايا. والإسآد: سير الليل كله. والمسد: إدآب السير في الليل.
والأرجوزة في ديوان رؤبة ٤٢ — ٤٤. والشطران في أضداد ابن الأنباري ٤٤. والشطر الأول وحده في أضداد السجستاني ١٤٣.

وقال رُؤْبَةُ يضاً:

يُصْبِحْنَ بَعْدَ الطَّلْقِ التَّجْرِيدِ [(١)]
وبَعْدَ سَمْدِ القَرَبِ المَسْمُودِ

قال: وأنشد بعضُهم في السُّكُونِ، زَعَمُوا، لقَيْلِ وافدِ عاد:

قَيْلُ، قُمْ فَانْظُرْ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ ذَرْ عَنْكَ السُّمُودَا [(٢)]
لَنْ تَرَاهُمْ أَبَدَ الدَّهْرِ كَمَا كَانُوا قُعُودَا

والسُّمُودُ: اللهوُ في كلام العرب من أهل اليمن. وقال أبو زُبَيْد [(٣)]:

---

(١) لم أجد الشطرين في ديوان رؤبة المطبوع.
وهما في أرجوزة لذي الرمة مطلعها:

هل تعرفُ المنزلَ بالوحيدِ
قفراً محاه أبدُ الأبيدِ

وصلة الشطرين وروايتهما في ديوان ذي الرمة:

وقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الجلودِ عُوجٍ طواها طيّةُ البُرودِ
يصبحنَ بعدَ الطَّلْقِ بالتحريدِ وبعدَ شدّ القَرَبِ المسودِ
يخرجنَ من ذي ظُلَمٍ منضودِ شوائياً للسائقِ الغِرِّيدِ

والأشطار في صفة الإبل التي ترد الماء. والطلق: سيرُ الليل لورد الماء، وهو أن يكون بين الإبل وبين الماء ليلتان، فالليلة الأولى هي ليلة الطلق يخلّي الراعي إبله إلى الماء، ويتركها مع ذلك ترعى وهي تسير، والليلة الثانية هي ليلة القَرَب، وهو السَّوْق الشديد. والتجريد: الإسراع، يقال: تجرد الفرس، إذا أسرع وتقدم الخيل؛ وتجرد في سيره: إذا أسرع وجدّ فيه.

والأرجوزة في ديوان ذي الرمة ١٥٥ ــ ١٦٣، ومحاسن الأراجيز ١٥٠ ــ ١٥٧. وشطرا الشاهد في أضداد ابن الأنباري ٤٤ منسوبين لذي الرمة. والشطر الثاني وحده في أضداد السجستاني ١٤٤.

(٢) في الأصل المخطوط: أبداً الدهر، وهو غلط.
ويروى البيتان لهُزَيْلة بنت بكر تبكي عاداً، وقبلهما:

بعثتْ عادٌ لُقَيْماً وأبا سعدٍ مُرِيدا
وأبا جُلْهُمَةَ الخَيْرَ فتى الحَيِّ العَنُودا

والأبيات الأربعة في مسائل نافع ابن الأزرق [١٠٩]. والأبيات الثلاثة الأولى في أضداد ابن الأنباري ٤٤. والبيت الثالث وهو أول بيتي الشاهد في اللسان والتاج (سمد)، والمقاييس ٣/١٠٠.

(٣) في الأصل المخطوط: أبو زيد، وهو تصحيف.

وتَخالُ العَزيفَ فيها غِناءً   لِنَدامَى مِنْ شارِبٍ مَسْمُودِ[1]

ويُحكَى عن ابن مَرْوانَ[2] نحويِّ أهل المدينةِ من خُزاعةِ الغُبْشان[3] أنه قال: السّامِدُ الحزينُ من كلام طيئٍ /، واللاهي في كلام سائر أهل اليمن. قال عبدُ الواحد: وكذلك حَكَى قُطْرُب.

وقال أبو حاتم: وأمّا الذي في القرآن ﴿وأَنْتُمْ سَامِدُون﴾[4] فلا علمَ لي به، واختلفوا فيه عن الصحابة. ويُرْوَى عن عليّ أمير المؤمنين، كرَّم الله وَجْهَه، أنه خرج ليصلي بهم فإذا هم قيامٌ يتردَّدون. فقال: مالي أراكم سامدينَ؟ يقول لاهينَ ساهينَ، والله أعلمُ بذلك.

وقال قُطْرُب: والسّامدُ والمَسْمُودُ الطِّرْف. والمَسْمُودُ المُغْمَى عليه. وقال ابنُ عبّاس في قول الله عَزَّ وجَلَّ ﴿وأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾: أي لاهونَ على اللغة اليَمانِيّة. قال: والسّامدُ أيضاً المُغَنّي بلغة حِمْيَر، يقولون: اسْمُدْ لنا، أي غَنِّ لنا.

وقال الكلبيّ: ﴿سامدونَ﴾ مُغتَمُّونَ على لغة طيّئ. وقال مجاهدٌ: ﴿سامدونَ﴾، أي غِضابٌ مُبَرْطِمُونَ. وقال آخرونَ: أي غافلونَ. وقال قومٌ: ﴿سامدونَ﴾، أي مُعْرِضُونَ.

قال قُطْرُب، وقالوا أيضاً: السّامدُ المُطْرِقُ. قال اللغويّ: وقد حَكَى اليَزيديّ[5]: السّامِدُ الرافعُ

---

(١) البيت من قصيدة لأبي زبيد الطائي في رثاء أخيه الجُلاح، وقيل ابن أخته اللجلاج، وهي من جيد شعر العرب، مطلعها:

إن طولَ الحياةِ غيرُ سُعُودِ   وضلالٌ تأميلُ نَيْلِ الخُلُودِ

وصلة البيت قبله وبعده:

وإذا القومُ كانَ زادَهُمُ اللحمُ قَصِيداً منه وغيرَ قَصيدِ
وسَعَوْا بالمطيّ والذُّبَّلِ السُّمْرِ لِعَمْياءَ في مَفارطِ بِيدِ
مستحيراً بها الرياحُ فلا يَجْتابُها في الظلامِ كلُّ هَجُودِ
وتخالُ العزيفَ..

قال: سيروا، إن السُّرى نُهْزَةُ الأكياسِ، والغزوُ ليس بالتَّمْهيدِ

العزيف: صوت الرمال إذا هبّت بها الرياح، يسمع بالليل كالطبل، والعرب تجعل العزيف أصوات الجن توهماً. والقصيدة مشروحة في أمالي اليزيدي ٧ ــ ١٣، وهي أيضاً في جمهرة الأشعار ٢٨٦ ــ ٢٩١. والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٤٤، وأضداد ابن الأنباري ٤٤.

(٢) لم أعرف اسمه، ولم أجد له ترجمة في المظان التي نظرت فيها.

(٣) في الأصل المخطوط: العبشان، وهو تصحيف (انظر الاشتقاق ٤٧٠ ــ ٤٧٩).

(٤) تمام الآية: «أَفَمِنْ هذا الحَدِيثِ تَعْجَبُونَ، وتَضْحَكُونَ ولَا تَبْكُونَ، وأَنْتُمْ سَامِدُونَ»، سورة النجم ٥٣/٥٩ ــ ٦١.

(٥) في الأصل المخطوط: اليزيد، وهو غلط.

رأسَه قائماً. فإن كان هذان المَعْنيانِ محفوظَيْن فهذا أيضاً من الأضداد. وأنشد اليَزيديّ[1]:

رَمَى الحِدْثَانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ بِمِقْدَارٍ سَمَدْنَ لَهُ سُمُودَا[2]

قال: ومعناه قُمْنَ له قياماً. قال أبو الطيِّب: ويمكن أن يكون معناه أطْرَقْنَ له إطراقاً، من الكآبة والمَذَلّة كما حَكَى قُطْرُب.

* * *

ومن الأضداد يُقال: فَرَسٌ أَسْفَى، وفَرَسٌ سَفْوَاءُ للأنثى. قال أبو حاتم: وهو الخفيفُ شعرِ الناصية. وقال قُطْرُب نحوه. قال، ويُقال: هو الذي/لا ناصيةَ له، وهو قول أبي عمرو ابن العلاء[3]. وقال بعضُهم: الأسْفَى القبيحُ اللونِ، وهو نعتٌ مذمومٌ في الخيل. وقالوا: بَغْلَةٌ سَفْوَاءُ، أي سريعةٌ خفيفةٌ، وهو نعتٌ محمودٌ.

قال الشاعر في النعت المذموم:

لَيْسَ بِأَقْنَى وَلاَ أَسْفَى وَلاَ سَغِلٍ يُعْطَى دَوَاءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ[4]

---

(١) في الأصل المخطوط: اليزيد، وهو غلط.

(٢) البيت أول أبيات تنسب إلى عبد الله بن الزَّبِير الأسدي ولغيره. وبقية الأبيات:

فردّ شعورَهن السودَ بيضاً ورَدّ وجوهَهن البيضَ سُودا
فإنك لو شهدت بكاءَ هندٍ ورملةَ إذ تصكّان الخُدودا
بكيتَ بكاءَ معولةٍ حزينٍ أصابَ الدهرُ واحدَها الفقيدا

الحدثان: حوادث الدهر ونوائبه. والمقدار: القَدَر.

والأبيات في زهر الآداب ٤٠٥/١، والخزانة ٣٤٤/١، والعيني ٤١٧/٢ منسوبة فيها جميعاً إلى عبد الله بن الزَّبِير الأسدي، وهي في ذيل أمالي القالي ١١٥ منسوبة إلى الكميت بن معروف الأسدي، وفي عيون الأخبار ٦٧/٣ منسوبة إلى فضالة بن شريك. والبيتان الأول والثاني حماسيان، وهما في شرح الحماسة للمرزوقي ٩٤١/٢، وقد أورد التبريزي في شرحه على الحماسة البيتين الثالث والرابع أيضاً ٤/٣ ـ ٥. والبيتان الأول والثاني في أضداد ابن الأنباري ٤٥، والصناعتين ٣١٢، واللسان (سمد) من غير نسبة.

(٣) هو عالم العربية البصري المشهور (ـ ١٥٤). ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٢٢ ـ ٢٤، ومراتب النحويين ١٣ ـ ٢٠، والفهرست ٢٨، وطبقات النحويين للزبيدي ٢٨ ـ ٣٤، وبغية الوعاة ٣٦٧، والمزهر ٣٩٨/٢ ـ ٣٩٩.

(٤) البيت لسلامة بن جندل السعدي من قصيدة له مفضلية مطلعها:

أودى الشبابُ حميداً ذو التعاجيبِ أودى، وذلك شأوٌ غيرُ مطلوبِ

وصلة البيت قبله:

من كل حَتّ إذا ما ابتلّ مُلْبَدُه صافي الأديمِ أسيلِ الخدّ يَعْبُوبِ

وأُنشد أبو حاتم لِدُكَيْن الراجز:

جَاءَتْ بِهِ مُعْتَجِــراً بِبُــرْدِهِ[1]
سَفْــوَاءُ تَرْدِي بِنَسِيـــجِ وَحْــدِهِ

وقال قومٌ: لا يكون الأَسْفَى في صفات الخيل إلّا مذموماً، ولا يكون في صفات البغال إلّا محموداً. قال عبدُ الواحد: وليس كذلك، ولكن يُقال: فَرَسٌ سَفْوَاءُ، إذا كانت خفيفةَ الناصيةِ. فهذا نعتٌ مذمومٌ، إن شاءَ الله، من السَّفَا، وهو الخِفّةُ في العقل والرأي، مصدرُ قولك: رجلٌ سَفِيٌّ بَيِّنُ السَّفَا، وهو السَّفِيهُ الخفيفُ العقلِ. قال الشاعر:

فَمَا بَعْدَ ذَاكَ الوَصْلِ إنْ لَمْ تُدَانِهِ ... قَلَائِصُ في آلْبانِهِنَّ سَفَاءُ[2]

يهوي إذا الخيلُ جازته وثار لها ... هُوِيَّ سَجْلٍ من العلياءِ مصبوبِ
ليس بأسمى........................... ....

الأقنى: الذي في أنفه احديداب وحِدّة، وهو مذموم في الخيل، محمود في الناس. والسغل: المهزول المضطرب الخَلْق من سوء الغذاء. والدواء: يريد به اللبن الذي يُسقاه الفرس ويُغْذى به. والقفي: الضيف الكريم الذي يؤثر باللبن دون أهل البيت. والسكن: أهل البيت يسكنونه، وهو اسم جمع مثل الشَّرْب والسَّفْر. والمربوب: الفرس الذي يُغْذى في البيوت، ولا يترك يرود لكرامته على أهله.

والقصيدة في ديوان سلامة بن جندل ٧ ــ ١٢، والمفضليات ١/١١٧ ــ ١٢٢، ومنتهى الطلب [١٦١ــ ١٦ب]. والبيت وحده في نوادر القالي ٢١١، وأضداد ابن الأنباري ٤٠٣، واللسان (سفى).

(١) الشطران مطلع رجز لدكين بن رجاء الفُقَيْميّ الراجز في عمر بن هُبَيْرةَ الفزاري أمير العراق. وكان راكباً على بغلة حسناء معتجراً ببُرْد رفيع. فقال دكين يمدحه على البديهة. فدفع إليه البغلة وثيابه والبردة التي عليه.
الاعتجار: هو لَيّ الثوب على الرأس دون إدارته تحت الحنك. وتردي: أي تسرع. ونسيج وحده: معناه أن الثوب إذا كان كريماً لم ينسج على منواله غيره لدقته، ثم استعير الكلام للرجل الكريم المحمود.
والرجز في عشرة أشطر في اللسان (عجز، سفى). وشطرا الشاهد في أضداد السجستاني ١٤٥، وأضداد ابن الأنباري ٤٠٣، والصحاح (سفى).

(٢) لم تدانه: أي لم تقربه، من دانى الشيء إذا قرّبه. والقلائص: جمع قلوص، وهي الفتية من الإبل بمنزلة الفتاة من النساء. وقد استعار السفاء للبن، أي في ألبانهن خفة، وذلك أقوى لها.
والبيت في مجالس ثعلب ١٠٨، واللسان (سفى)، وروايته فيهما:
في آباطهــن سفــاء
وعجزه في اللسان (سفى) أيضاً. وفي اللسان أيضاً (سفى) رواية أخرى:
ومــا هي إلا أن تقــرّب وصلهــا ... قلائص، في ألبــانهن سفــاءُ
وقال: «السفاء: انقطاع لبن الناقة».

أي خِفّةٌ وَهَوَجٌ. وإذا قلتَ: فَرسٌ سَفْواءُ، تريد السريعةَ السابقةَ، فهو محمودٌ، من قولك: سَفَا الرجلُ، يَسْفُو سفواً، إذا مشى مشياً سريعاً، وسَفَا الطائرُ، يسفو سفواً، إذا أسرعَ الطيرانَ. فهو نعتٌ ليس مذموماً[1] بل محمودٌ. ومنه قولُ الشاعر:

مِنْ كُلِّ سَفْـواءَ طَوْعٍ غَيْـرِ آبِيَـةٍ   عِنْـدَ الصِّيَـاحِ إذَا هَمُّـوا بِالْجَـامِ

أفلا تراه قال [و] نعت بهذا فرساً أراد حَمْدَها.

* * *

ومن الأضداد السَّوْمُ. يُقال: سُمْتُه بعيري، أسومُه سَوْماً، /إذا عَرَضْتَه عليه ليشتريه. وسُمْتُه بعيرَه، أسومُه سَوْماً، إذا عَرَضَه عليك لتشتريه. وقد اسْتامَه مني، يَسْتامُ اسْتِياماً، إذا أراد أن يشتريه منك. واستَمْتُه منه اسْتِياماً أيضاً، إذا أردتَ أن تشتريه منه. حكاهما أبو حاتم وقُطْرُب.

ويُقال: سُمْتُ الرجلَ كذا وكذا، أسومُه سَوْماً، إذا كَلَّفْتَه إياه. ومنه قولُهم: سامَه خَسْفاً.

* * *

ومن الأضداد قال أبو حاتم، عن أبي زيد، يُقال: جملٌ سَهْوٌ بَيِّنُ السَّهَاوَة، إذا كان بطيئاً. ودابّةٌ سَهْوَةٌ: خفيفةٌ سهلةُ السيرِ.

* * *

ومن الأضداد السَّاجِدُ. قال أبو عمرو: السَّاجدُ المُنْحَنِي. وفي لغة طيئ الساجدُ المُنْتَصِبُ. وأنشد:

إنكَ لَنْ تُلْقَـى لَهُـنَّ ذَائِـدَا[2]
أَلْجَـحَ مِنْ وَهْـمٍ يَتُـلُّ القَائِـدَا

---

(١) في الأصل المخطوط: مذموم، وهو غلط.

(٢) الأشطار في أضداد الأصمعي ٤٣، وأضداد ابن السكيت ١٩٦ ــ ١٩٧، وأضداد ابن الأنباري ٢٩٤. والشطران الثالث والرابع في اللسان (سجد).
الذائد: الذي يطرد الإبل ويسوقها ها هنا. والوهم: الجمل الضخم. ويتل القائد: أي يصرعه ويلقيه لقوته وتمرده. والأجارد: جمع جَرَد وأجرد، وهو من الأرض ما لا ينبت شيئاً. والغرب: الدلو العظيمة.

لَوْلَا الزِّمَامُ اقْتَحَمَ الأَجَارِدَا

بِالغَرْبِ، أَوْدَقَّ النَّعَامَ السَّاجِدَا

قال: «السَّاجِدُ» ها هنا المُنْتَصِبُ. ورواها أبو عُبَيْدَةَ:

لَوْلَا الحِزَامُ اقْتَحَمَ الأَجَالِدَا

قال: يريد جمعَ جَلَد، وهو ما لم يُوطَأْ من الأرض، وهو مُنْقَطَع المَنْحَاة، والمَنْحَاةُ السَّانِيَةُ. و «السَّاجِدُ» ها هنا: المائلُ من شِدّة الجَذْب. و «النَّعامُ» ها هنا: الخشبُ[1] المَنْصوبُ على رأس البئر.

وقال أبو عمرو: السَّاجِدُ أيضاً الفاترُ الطَّرْفِ الذي في نظره فُتُورٌ. يُقال منه: سَجَدَتْ بعينيها، وأَسْجَدَتْ. قال كُثَيِّرٌ:

أَغَرَّكِ مِنَّا أَنَّ ذَلَّكِ عِنْدَنَا　　وإِسْجَادَ عَيْنَيْكِ القَتُولَيْنِ رَابِحُ[2]

ويُقال: سَجَدَتْ بعينيها، وأَسْجَدَتْ، إذا غَمَّضَتْهما[3]. ويُقال: سَجَدَ الرجلُ وأَسْجَدَ، إذا أَطْرَقَ إلى الأرض. ومنه اشتقاقُ/السُّجودِ في الصلاة، إن شاءَ اللهُ.

* * *

ومن الأضداد قال قُطْرُب: السُّلْفُ، بإسكان اللام وضمّ السين، الجِرَابُ العظيمُ. يُقال: هذا سُلْفٌ كبيرٌ. والسُّلْفُ[4]، بضم السين وإسكان اللام أيضاً، الجِرابُ الصغير.

---

(١) في الأصل المخطوط: الحسب، وهو تصحيف.

(٢) في الأصل المخطوط: أعزك، وهو تصحيف.
والبيت من قصيدة لكثير مطلعها:
لِعَزَّةَ هاج الشوقَ، فالدمعُ سافحُ،　　مغانٍ ورسمٌ قد تقادم ماصحُ
وصلة البيت بعده:
وأن قد أصبتِ القلبَ مني بغُلَّةٍ　　وحُبٍّ له في أَسْوَد القلبِ قادحُ
الدل: التدلل والتغنج.
والقصيدة في منتهى الطلب [١١٦٢ــ ١١٦٣]. و١٨ بيتاً منها بينها بيت الشاهد في ديوان كثير ٧٧ ــ ٨٤. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٤٣، وأضداد ابن السكيت ١٩٧، وأضداد ابن الأنباري ٢٩٥، واللسان (سجد).

(٣) في الأصل المخطوط: غمضتها، وهو غلط.

(٤) في الأصل المخطوط: السلفة.

وقال غيرُه : السُّلْفُ أديمٌ لايحكُمْ دَبْغُه ، والجميعُ سُلُوفٌ .

* * *

ومن الأضداد حَكَى قُطْرُب : السَّارِبُ المُتَوَاري . والسَّارِبُ الظاهرُ . وقال في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ ومَن هُوَ مُستَخِفٍ بالليْلِ وسَارِبٌ بالنَّهَارِ ﴾[1] ، قال : سمعنا أنَّ السّاربَ المُتواري . ويُقال : انْسَرَبَ الوحشُ إلى جحره ، أي دخل سَرَبَهُ[2] . وقال ابنُ عبّاس في قولـه تعـالى : ﴿ في البَحْرِ سَرَباً ﴾[3] ، قال : كهيئة السَّربِ طريقـاً . وقال في قوله تعالى : ﴿ وسَارِبٌ بِالنَّهارِ ﴾[1] أي ظاهرٌ عملُه بالنهار .

يُقال : سَرَبَ الرجلُ سَرَبـاً إذا خرجَ[4] فذهبَ . ويُقال : سَرَبَ فلانٌ في حاجته ، فهو ساربٌ ، أي ذهبَ فيها . وسَرَبَت الغنمُ وغيرُها ، إذا رَعتْ[5] . والمسْرَبُ : المرْعَى ، والجميعُ المَسَارِبْ .

ويُقال : سرَّبتُ الماءَ تسريبـاً ، إذا أساته[6] . وقالوا : سَرَبَ المَاءُ يَسْرُبُ ، إذا جَرَى على وجه الأرضِ . وسَرَبَ الماءُ يَسْرُبُ ، إذا غَمَضَ في الأرض . قال أبو الطيِّب : وهذا أيضـاً من الأضداد .

* * *

ومن الأضداد السَّلُوبُ . قال الأصمعيّ ، يُقال : ناقةٌ سَلُوبٌ ، إذا كان لايَبْقى لها ولدٌ ، كأنها تُسْلَبُ . وهذا (فعول) بمعنى (مفعولة) . والسَّلُوب أيضـاً : الذي يَسْلُبُ كثيراً ، (فعول) بمعنى (فاعل) .

---

(١) تمام الآية : «سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ القَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ ، ومَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بالليْلِ وساربٌ بالنَّهارِ» ، سورة الرعد ١٠/١٣ .

(٢) سَرَب الوحش : مخبؤه ومكان اختفائه .

(٣) تمام الآية : «فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِما نَسِيَا حُوتَهُمَا ، فاتَّخَذ سَبِيلَهُ في البحْرِ سرباً» ، سورة الكهف ٦١/١٨ .

(٤) في الأصل المخطوط : إذا أخرج ، وهو غلط .

(٥) في الأصل المخطوط بعد هذه العبارة : «ويقال : سرب فلان في حاجته ، فهو سارب» ، وهو تكرار من ضلال النسخ فيما نرى .

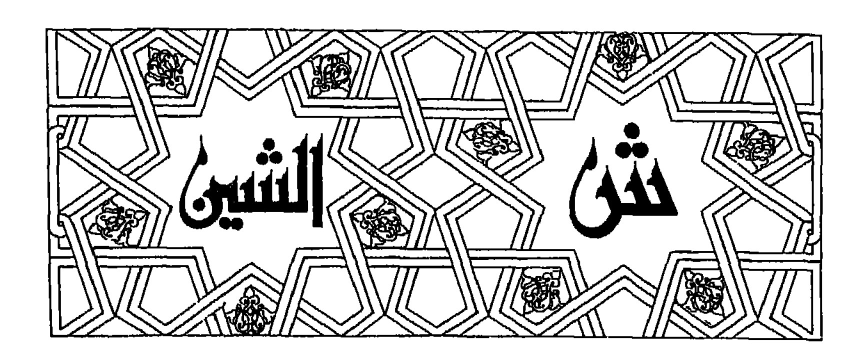
(٦) في الأصل المخطوط : أتيت له ، ونراه تصحيفاً .

قال في الأوّل:

بِتَيْهَاءَ لَمْ تُصْبِحْ رَؤُوماً سَلُوبُهَا[1]

★ ★ ★

(١) هذا عجز بيت لذي الرمة، وقد خرجناه وشرحناه آنفاً ص ١١٩.



/قال الأصمعيّ: الشَّدَفُ مثل السَّدَف يكون بمعنى الضوء، وبمعنى الظُّلْمة. ويُقال: أَشْدَفَ الليلُ، إذا أظلمَ. وأَشْدَف الصبحُ، إذا أضاءَ. وأَشْدَفْنا: دخلنا في ظُلْمة الليل. وأَشدَفْنا: أَضاءَ لنا الفجرُ. ويُقال: جئتُك بِشُدْفَةٍ، أي في بقايا من ظلام الليل. ويُرْوَى هذا البيت:

وحَــــــرَجٍ دَوْسَرَةٍ قَدْ أَشْرَفَتْ[1]
كَلَّفْتُهـا الدُّلْجـــةَ حَتّـــى أَشْدَفَتْ

أي حتى أضاء لها الفجرُ.

والشَّدَف[2] في غير هذا: الشَّخْصُ. قال الشاعر:

وإذا أَرَى شَدَفــاً أَمامِـــي خِلْتُـــهُ رَجُـــلاً، فَجُـلْتُ كَأَنَّنِـــي خُذْرُوفُ[3]

ويُقال: فَرَسٌ أَشْدَفُ، أي عظيم الشخص. قال الشاعر:

شُنْـــــذُفٌ أَشْدَفُ مَاوَرَّعْتَــــهُ فَإِذا طُؤطِـــئَ طَيّـــارٌ طِمِـــرّ[4]

* * *

(١) في الأصل المخطوط: حرح... أسدفت، وهما تصحيف.
الحرج: الناقة الجسيمة الطويلة والدوسرة: الناقة الشديدة الضخمة. والدلجة: سير السَّحَر من آخر الليل.

(٢) في الأصل المخطوط: السدف، وهو تصحيف.

(٣) في الأصل المخطوط: سدفاً... فخلت، وهما تصحيف.
والبيت في اللسان (شدف).
فجلت: أي أسرعت في الجري.

(٤) في الأصل المخطوط: سدف أسدف... طيان، وهي جميعاً تصحيف.

ومن الأضداد الشَّروبُ. يُقال: ماءٌ شَرُوبٌ، للذي يُشْرَبُ على ما فيه من مُلوحةٍ يسيرةٍ. وهو (فعول) بمعنى (مفعول). والشَّروب من الرجال: الكثيرُ الشُّربِ. فهذا بمعنى (فاعل).

* * *

وكذلك الشَّرِيبُ من الأضداد. فالشَّرِيبُ من الماء مثلُ الشَّروب. يُقال: ماءٌ شَرُوبٌ وشَرِيبٌ، (فعيل) منه بمعنى (مفعول). والشَّرِيبُ أيضاً: المُشَارِبُ. يُقال: شَارَبَني فلانٌ وشَارَبْتُه، فهو شَرِيبي، وأنا شَرِيبُه، أي مُشَارِبي، مثلُ نَديمي بمعنى مُنَادِمي. والمصدرُ المُشَارَبَةُ والشِّرَابُ، والمُنَادَمةُ والنِّدَامُ. قال الشاعر:

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَاسِ [١]
شِرَابُهُ كَالحَزِّ بالمَوَاسِي
لَيْسَ بِرَيَّانٍ ولَا مُوَاسِي

«شِرابُه» بكسر الشين أي مُشَارَبَتُه.

والشَّرِيبُ [٢] أيضاً: الذي يَسْقِي إبلَه مع إبلك. قال الراجز:

والبيت للمرار بن منقذ الحنظلي من زيد مناة بن تميم، من قصيدة له مفضلية مطلعها:

عَجَبٌ خولةُ إذ تُنْكِرني ... أم رأتْ خولةُ شيخاً قد كَبِرْ

وصلة البيت بعده:

يصرعُ العَيْرَيْنِ في نقعهما ... أحْوَذيٌّ حين يهوي مُسْتَمِرّ

والبيتان في صفة الفرس. والأشدف: شرحه في اللسان بأنه الذي يميل رأسه في أحد شقيه من المرح والنشاط، وهذا يخالف المعنى الذي ذكره أبو الطيب في المتن. والشندف: قال في اللسان: مثل الأشدف، والنون زائدة فيه. وورعته: كففته. وطؤطئ أي طوطئ عنانه، يعني أُرْخِي. والطمر: المشرف المستفز للوثوب.

والقصيدة في المفضليات ١/٨٠ - ٩١، والبيت فيها ٨٢. والبيت مع ١١ بيتاً من القصيدة في كتاب الخيل لأبي عبيدة ١٥٦ - ١٥٧. والبيت وحده في الجمهرة ٢/٢٦٨، واللسان (شدف).

(١) في الأصل المخطوط: بالموسى، وهو غلط.

وبعد الأشطار شطر رابع:

عطشان يمشي مِشْيَةَ النُّفَاسِ

الحساس: الأذى والسَّوْرة في الشراب هاهنا.

والأشطار الأربعة في نوادر أبي زيد ١٧٥. والشطران الأول والثاني في اللسان (شرب).

(٢) في الأصل المخطوط: فالشريب، وما أثبتناه أصح وأجود.

/إنِّـــي إذَا شَارَبَنِـــي شَرِيبُ[١]
فَلِـــي ذَنُـــوبٌ ولَـــهُ ذَنُـــوبُ
فإنْ أَبَـــى كَانَ لِيَ القَلِـــيبُ

وقال الآخر:

إذَا الشَّرِيبُ أَخذَتْـــه أَكَّـــهْ[٢]
فَخَلِّـــهِ حَتَّـــى يَبُكَّ بَكَّـــهْ

* * *

ومن الأضداد قال أبو حاتم، يُقال: شامَ سَيْفَه، يَشِيمُه شَيْماً، إذا سَلَّه. وشَامَه أيضاً: إذا أغمده. وأنشد بيتَ الفَرَزْدَق يَصِفُ سيوفاً:

إذَا هِيَ شِيـــمَتْ فَالقَوَائِـــمُ تَحْتَهَـــا وإنْ لَمْ تُشَمْ يَوْمـــاً عَلتْهَـــا القَوائِـــمُ[٣]

و «القوائمُ» مَقَابِضُ السيوف. وأنشد للأغْلب العِجْليّ[٤] في معنى الإغماد يَصِفُ شيئاً من الفُحْش بين

---

(١) في الأصل المخطوط: سارِبني سريب، وهما تصحيف.
والذنوب: الدلو العظيمة فيها ماء، والقليب: البئر.
والأشطار الثلاثة في الإبدال ١٥/١. والشطران الثاني والثالث في اللسان (ذنب) برواية تختلف عما هنا.

(٢) الشطران في الجمهرة ١٩/١ منسوبين إلى عامان بن كعب التيمي، وهو جاهلي. وهما أيضاً في الإبدال ١٤/١، واللسان (شرب، أكك، بكك).
والأكة: الضيق والزحمة. ويبك: أي يزحم. يقول: إذا ضجر صاحبك الذي يورد إبله مع إبلك من الانتظار لشدة الحرّ، فخله يرسل إبله حتى يزاحمك.

(٣) لم أجد هذا البيت في ديوان الفرزدق المطبوع. وهو في أضداد السجستاني ٩٤، وأضداد ابن الأنباري ٢٥٩، واللسان (شيم، قوم).
وشيمت. بمعنى سُلّت هاهنا.

(٤) في الأصل المخطوط: التيمي، وهو من ضلال النسخ على الأغلب.
والأغلب العجلي هو الأغلب بن جشم بن عمر، من سعد بن عجل بن لُجَيْم، راجز جاهلي إسلامي. وقد أدرك الإسلام فأسلم وحسن إسلامه. وهو أول من رجز الأراجيز الطوال من العرب. ترجمته في الشعراء ٥٩٥، والاشتقاق ٣٤٦، والمؤتلف ٢٢، والأغاني ١٦٤/١٨ ـ ١٦٥، واللآلي ٨٠١ ـ ٨٠٢، والخزانة ٣٣٢/١ ـ ٣٣٣، وطبقات الشعراء ٥٧١ ـ ٥٧٣، والمعمرين ٧٩.

مُسَيْلِمَةَ[1] وسَجَاحِ المُتَنَبِّئَة[2]:

لَمَّـا رَأَى مِنْ فَرْجِهَــا مَا قَدْ تَرَى[3]
قَالَ: أَلَا أَشِيمُـــهُ؟ قَالَتْ: بَلَـــى
فَشَامَ فِيهَــا مِثْــلَ مِحْـرَاثِ الــغَضَا
تَنْطُــفُ عَيْنَــاهُ بِعِــلْكِ المُصْطَكَــى

و «المحراثُ»: عودٌ يُقَلَّبُ به النارُ. وأنشد التَّوَّزِيّ:

بأَيْــدِي رِجَــالٍ لَمْ يَشيمُــوا سُيُوفَهُــمْ ... ولَـمْ يُكْثِـرُوا القَتْلَى بِهَـا حِيـنَ سُلَّتِ[4]

قال الأصمعيّ: «لَمْ يشيموا» لم يُغْمِدُوا سيوفهم.

---

(١) هو أبو ثمامة مسيلمة الكذاب بن ثمامة بن كثير بن حبيب بن الحارث بن عبد الحارث بن عدي بن حنيفة. وكان ادعى النبوة في قومه بني حنيفة في اليمامة بعد وفاة الرسول. وقد أرسل إليه أبو بكر الصديق خالد بن الوليد في جيوش المسلمين، فقتله وفرّق جموعه في اليمامة. وانظر أخباره في تاريخ الطبري ٢٣٩/٣ ـ ٢٤٠، والأغاني ١٦٥/١٨ ـ ١٦٧، والكامل لابن الأثير ١٣٧/٢ ـ ١٤٠.

(٢) هي سَجَاحِ بنت الحارث بن سويد بن عُقْفان التميمية. وقد ادعت النبوة بعد وفاة الرسول. وكانت ورهطها في أخوالها من تغلب. فأقبلت من الجزيرة تقود أفناء ربيعة، واجتمعت عليها بنو تميم. ثم قصدت مسيلمة الكذاب في اليمامة. وتقول الروايات إن مسيلمة لقيها، فتفاوضا أمرهما، واتفقا على الاجتماع. وتزيد الروايات أن مسيلمة نكحها، ثم تزوج بها. وقد أسلمت سجاح بعد مقتل مسيلمة، وحسن إسلامها وأقامت بالبصرة. وانظر أخبارها في تاريخ الطبري ٢٣٧/٣، والأغاني ١٦٥/١٨ ـ ١٦٧، والكامل لابن الأثير ١٣٥/٢ ـ ١٣٦

(٣) الأشطار من أرجوزة للأغلب العجلي يذكر فيها نكاح مسيلمة الكذاب سجاحِ المتنبئة، مطلعها:

قد لُقِّيَتْ سَجَاحِ من بعــد العَمَــى

والأرجوزة في طبقات الشعراء ٥٧٣ ـ ٥٧٥، والأغاني ١٦٥/١٨. والشطران الأخيران من أشطار الشاهد في المعرب ٣٢٠. والشطر الثالث وحده في أضداد السجستاني ٩٥.

(٤) البيت في أضداد ابن الأنباري ٢٥٩، والكامل للمبرد ٢٦٥/١، وشرح المفضليات ١٧٦، والعمدة ١٧٨/٢، واللسان (شيم) منسوباً فيها جميعاً إلى الفرزدق، وهو في ديوانه ١٣٩/١ نقلاً عن الكامل.

وقال المبرد في الكامل في شرح البيت: «وهذا البيت طريف عند أصحاب المعاني. وتأويله: لم يشيموا لم يغمدوا، ولم تكثر القتلى، أي لم يغمدوا سيوفهم إلا وقد كثرت القتلى حين سلّت». ويعني المبرد أن الواو في قوله «ولم تكثر» هي واو الحال، أي لم يشيموا سيوفهم والقتلى بها لم تكثر. وقال ابن رشيق في العمدة: «أراد لم يغمدوا سيوفهم إلا بعد أن كثرت بها القتلى، كما تقول، لم أضربك ولم تجن عليّ، أي إلا بعد أن جنيت عليّ. وقال آخرون: أراد لم يسلوا سيوفهم إلا وقد كثرت بها القتلى، كما تقول: لم أَلْقَك ولم أحسن إليك، أي إلا وقد أحسنت إليك. والقولان جميعاً صحيحان، لأنه من الأضداد».

وأنشد قُطْرُب :

والمَشْرَفِيَّـــــات فَلَا تَشِيمُهَـــــا[1]

أي فلا تُغْمِدْهَا .

قال أبو حاتم ، ويُقال : شِمْتُ البَرْقَ ، إذا نظرتَ من أيِّ ناحية يَبْرُقُ .

قال الأعشى :

فَقُـلْتُ لِلشَّرْبِ فِي دَرْنَـا وقَـدْ ثَمِلُـوا شِيمُوا ، وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الثَّمِـلُ[2]

« دَرْنَا » موضعٌ . « والشَّرْبُ » الجماعةُ الشاربونَ . يُقال : شَارِبٌ وشَرْبٌ ، مثلُ صاحِب وصَحْب ، وتاجِر وتَجْر .

* * *

ومن الأضداد الإِشْكَاءُ . قال أبو حاتم ، يُقال : أَشْكَيْتُ الرجلَ ، إذَا أَتيتُ إليه ما يشكوني من أحله . وشكاني فأَشْكَيْتُه ، أي فنزعتُ عَمَّا يكره .

قال : وأنشدنا أبو زيد لراجز يَصِفُ إبلاً :

---

(١) الشطر للأغلب العجلي الراجز . وبعده :

لا ينكـــلُ الدهـــرَ ولا يَخِيمهـــا

والشطران في أصداد قطرب ٢٧٠ .

والمشرفيات : السيوف المنسوبة إلى المشارف ، وهي القرى الواقعة على حدود جزيرة العرب ، واحدها مشرفي .

(٢) في الأصل المخطوط : ذرنا ... شملوا ، وهما تصحيف .

والبيت من قصيدة مشهورة للأعشى مطلعها .

ودِّعْ هُرَيـــرةَ إن الـــركبَ مرتحلُ وهـــل تطيـــق وداعـــاً أيها الرجـــلُ ؟

وصلة البيت بعده :

برقـــاً يضيء على أجـــزاعِ مسقطـــه وبالخَبِيَّـــةِ منـــه عارضٌ هَطِـــلُ

قالـــوا : نُمـــارٌ فبطـــنُ الخال جادهما فالعسجديّـــة فالأبـــلاءُ فالرِّجَـــلُ

درنا : كانت باباً من أبواب فارس دون الحيرة ؛ وقيل : درنا باليمامة . وثملوا : أي سكروا .

والقصيدة في ديوان الأعشى ٤١ ــ ٤٨ ، والبيت فيه ٤٤ . والبيت مع بيتين آخرين من القصيدة في معجم ما استعجم ٢/٥٥٠ . والبيت وحده في أضداد السجستاني ٩٥ ، واللسان (ثمل ، درن) .

/تَمُــد بالأَعْنَــاقِ أَوْ تَلْويهَــا[1]
وتَشْتَكِـي، لَوْ أَنَّنَــا نُشْكِيهَــا،
غَمْــزَ حَوَايَــا قَلَّ مَانُجْفِيهَــا

أي وتَشْتَكِي غَمْزَ حَوَايا، فلا نُشْكِيهَا، أي نُعْتِبُها بأن نجعل تحت الأقتاب حَشْواً كثيراً جافياً، فيكون أهونَ عليها لَكَزُ[2] الأقتاب.

قال قُطْرُب، ويُقال: شَكَا إِلَيَّ فأَشْكَيْتُه، أي زِدْتُه مما يشكوه.

* * *

ومن الأضداد الشَّرَى. قال الأصمعيّ: اشتريتُ الشيءِ على وَجْهَيْن. وشَرَيْتُه أيضاً على وَجْهَيْن. يُقال: اشتريتُ الشيء، وأعطيتُ ثَمنَه، اشتراءً. وشَرَيْتُه شِرىً وشِرَاءً. واشتريتُه أيضاً، وشَرَيْتُه، إذا بعتَه فأخرجتَه من يدك، وأخذتَ ثمنه. قال: وأوضح الوَجْهَينْ في شَرَيْتُه معنى البيع. وفي التَّنْزيل: ﴿يَشْرُونَ الحَيَاةَ الدُّنْيَا بالآخِرَةِ﴾[3]، أي يبيعونَ. ﴿ومِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ﴾[4]، أي يبيعُها. قال ﴿وشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾[5]، أي باعوه. قال: ومن ذلك سُمِّيَ الشَّارِي والشُّرَاةُ[6] من الخوارج.

---

(١) الأشطار في أضداد ابن الأنباري ٢٢١، واللسان (جفا، شكا).
والشطران الأول والثاني في أضداد الأصمعي ٥٧، وأضداد السجستاني ١٠٦، وأضداد ابن السكيت ٢٠٨.
والأشطار في صفة إبل قد أتعبها السير، فهي تلوي أعناقها تارة وتمدها أخرى، وتشتكي إلينا فلا نشكيها. وغمز حوايا: أي أذاها. والحوايا: جمع حَوِيّة، وهي كساء يُحَوّى، أي يدار، حول سنام البعير، ثم يركب. وأجفى الحويّة عن ظهر البعير: أي رفعها بحشية فتجفو. والمعنى لا نرفع الحوايا عن ظهورها بالحشايا.

(٢) في الأصل المخطوط: لكن، وهو تصحيف.
اللكز: بمعنى الغمز، يريد أذى الأقتاب. والأقتاب: جمع قَتَب، وهو إكاف البعير، رَحْل صغير على قدر السنام.

(٣) تمام الآية: «فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الحَيَاةَ الدُّنْيَا بالآخِرَةِ. وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً»، سورة النساء ٧٤/٤.

(٤) سورة البقرة ٢٠٧/٢.

(٥) تمام الآية: «وجَاءَتْ سَيَّارة، فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ، فَأَدْلَى دَلْوَهُ. قالَ: يَابُشْرَى، هذَا غُلَامٌ. وأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً، واللهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ. وشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ»، سورة يوسف ١٩/١٢ ــ ٢٠.

(٦) جاء في اللسان (شرى): «وشَرِيَ فلان غضباً، وشَرِيَ الرجلُ واستشرى: غضب ولَجّ في الأمر... والشراة الخوارج، سُمّوا بذلك لأنهم غضبوا ولَجّوا. وأمّا هم فقالوا: نحن الشراة، لقوله عزّ وجلّ: ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله، أي يبيعها ويبذلها في الجهاد، وثمنها الجنة».

وقال قُطْرُب: الشَّرَى بمعنى البيع في لغة عاضِرةَ، حَيٍّ من بني أسد. وأنشد للمُسَيَّب بن عَلَس[1]:

يُعْطَى بِهَا ثَمَناً، فَيَمْنَعُهَا ... وَيَقُولُ صَاحِبُهُ. أَلَا تَشْرِي؟[2]

أَلَا تبيعُ. وأنشد أيضاً للنَّمِر بن تَوْلب:

وإنِّي لَاسْتَحْيِي الخَلِيلَ، وأَتَّقِي ... تُقَاي، وأَشْرِي مِنْ تِلَادِيَ بِالحَمْدِ[3]

أي أبيع مالي بالحمد. وأنشد أيضاً للأَسْوَد بن يَعْفُر:

---

(١) هو أبو الفِضّة زهير بن علس بن مالك بن عمرو الضُّماعي، والمسيب لقب له، شاعر جاهلي مقلّ، وهو خال الأعشى الكبير، وكان الأعشى راويته. ترجمته في طبقات الشعراء ١٣٢، والشعراء ١٢٦ ــ ١٣٠، وشرح المفضليات ٩١ ــ ٩٢، ومعجم الشعراء ٣٨٦، والاشتقاق ٣١٦، والخزانة ١/٥٤٥ ــ ٥٤٦، وذيل اللآلي ٦٢.

(٢) البيت من قصيدة تُروى للمسيَّب بن علس، وتُروى للأعشى الكبير ميمون راوية المسيب، في مدح قيس بن معد يكرب الكندي، مطلعها:

أصرمتَ حبلَ الوصلِ من فِتَر ... وهجرتَها، ولججتَ في الهجرِ

وصلة البيت قبله:

فأصاب مُنْيتَه، فجاء بها ... صدَفيَّةً كمضيئة الجمرِ

يعطى بها ثمناً........................ ....

والبيتان في صفة درة نفيسة أصابها رجل البحر.

ولم ترد القصيدة في ديوان الأعشى المطبوع. وقال العلامة عبد العزيز الميمني الراجكوتي في حاشية خزانة الأدب ٢١٦/٣ (طبع المكتبة السلفية): «القصيدة وجدتها في نسخة ديوان الأعشى ببلد رامبو (الهند) غير مسقوطة في ٥٢ بيتاً، وليست في طبعة الديوان، لأنها رواية ثعلب».

وقد لفّق جامع شعر المسيب بن علس الأبيات الباقية من القصيدة في ديوانه في ملحقات ديوان الأعشى ٣٥١ ــ ٣٥٣. وأبيات من القصيدة مع بيت الشاهد في الخزانة ١/٥٤٤ ــ ٥٤٥، وشرح المقامات ١/١٣٩. والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٠٧، وأضداد ابن السكيت ١٨٥، وأضداد ابن الأنباري ٧٤.

(٣) البيت من قصيدة للنمر مطلعها وصلة البيت ورواية أخرى له:

أشاقتكَ أطلالٌ دوارسُ من دعدِ ... خلاءٌ مغانيها كحاشيةِ البُرْدِ

على أنها قالت عشيّةَ زرتُها: ... هُبِلْتَ! ألم يستْ لدا حلْمُهُ بعدي

ألستَ بشيخٍ قد خُطِطْتَ بلحيةٍ ... فتقْصُرَ عن جهلِ العرانقةِ المُرْدِ

وإني كما قد تعلمين لأتَّقي ... تُقَاي، وأعطي من تلادي للحمدِ

لأستحيي الخليل: أي أستحيي منه، فحذف من. والتلاد: المال القديم الذي يولد عند الرجل أو يورث عن الآباء. والأبيات الأربعة في اللآلي ٥٣٥ ــ ٥٣٦. والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ٧٤، وأضداد قطرب ٢٥٦.

فَآلَيْتُ لَا أَشْرِيهِ حَتَّى يَمَلَّنِي ... وَآلَيْتُ لَا أَلْقَاهُ حَتَّى يُفَارِقَا[1]

أي لا أبيعه. وأنشد أبو حاتم، قال: أنشدنا أبو زيد في معنى البيع:

/شَرَيْتُ غُلَاماً بَيْنَ حِصْنٍ وَمَالِكٍ ... بِأَصْوَاعِ تَمْرٍ إِذْ خَشِيتُ المَهَالِكَا[2]

أي بِعْتُه. قال أبو عُبَيْدَةَ: وقال يزيدُ بن مُفَرِّغٍ الحِمْيَرِيّ[3] في شَرَيْتُ بمعنى بعتُ، وكان باع غلاماً له يُسَمَّى بُرْداً، وندم على بيعه.

وشَرَيْتُ بُرْداً، لَيْتَنِي ... مِنْ بَعْدِ بُرْدٍ كُنْتُ هَامَةْ[4]

---

(1) البيت من قصيدة للأسود بن يعفر مطلعها:

شطَّت نوى تهاةَ من أن توافقا ... فبانت، فشاق البينُ مَنْ كان شائقا

وصلة البيت قبله:

لهوتُ بسربال الشباب ملاوةً ... فأصبح سربال الشباب شَبَارِقَا

فأصبح بيضات الخدور قد اجتوت ... لِداتي، وشِمْنَ الناشئينَ الغَرَانقا

فآليت....... ... .

ومطلع القصيدة مع الأبيات الثلاثة وبيت خامس بعدها في ديوان الأسود بن يعفر في ملحقات ديوان الأعشى ٣٠٣، والخزانة ٥٤٤/١ــ ٥٤٥. والأبيات الثلاثة في نوادر أبي زيد ٤٤. والبيت وحده في الأزمنة للمرزوقي ٢٥٧/١، وشرح المقامات ٢٥٢/١، والتاج (سلى).

(٢) البيت في أضداد ابن الأنباري ٧٤.

والأصواع: جمع صاع، وهو مكيال لأهل المدينة.

(٣) وهو من شعراء الدولة الأموية، وكان حليفاً لآل خالد بن أسيد القرشيين. ترجمته في طبقات الشعراء ٥٥٤ــ ٥٥٧، والشعراء ٣١٩ــ ٣٢٤، والاشتقاق ٥٢٩، والأغاني ٥١/١٧ــ ٧٣، والخزانة ٢١٠/٢ــ ٢١٦، ٥١٤ــ ٥٢١، وأمالي الزجاجي ٢٩ــ ٣٠.

(٤) البيت من قصيدة ليزيد بن مفرغ مطلعها:

أصرمتَ حبلكَ من أُمامَةْ ... من بعد أيامِ برامَةْ

وصلة البيت بعده:

أو بومةً تدعو الصدى ... بين المُشَقَّرِ واليمامَةْ

الهامة: كان العرب يزعمون في الجاهلية أن عظام الموتى وأرواحهم تصير هامة تطير، وهي طير كالبومة.

والقصيدة في طبقات الشعراء ٥٥٤ــ ٥٥٥، وأمالي الزجاجي ٣٠، والأغاني ٥٤/١٧ــ ٥٥، والخزانة ٢١٣/٢ــ ٢١٤. والبيت مع الذي يليه وبيت آخر في الخزانة ٥١٦/٢ــ ٥٢٠، وأمالي المرتضى ٤٤٠. وهو مع الذي يليه ومطلع القصيدة في الشعراء ٣٢١. وهو مع الذي يليه في الكامل للمبرد ٣٢٥ــ ٣٢٦، وأضداد ابن الأنباري ٧٣. والبيت وحده في أضداد ابن السكيت ١٨٥، واللسان (شرى).

أي بعتُ بُرداً. وقال أيضاً:

شَرَيْتُ بُرداً ولَــوْلا مَاتَعَــرَّضَ لي   مِنَ الحَــوَادِثِ مَا فَارَقْتُــهُ أَبَــدَا[1]

أي بعتُه. وأنشد أبو عمرو بيتَ الشَّمّاخ يذكُر رجلاً باع فرساً:

فَلَمَّــا شَرَاهَــا فَاضَتِ العَيْــنُ عَبْــرَةً   وفي الصَّدْرِ حَزَّازٌ مِنَ اللَّــوْمِ حَامِــزُ[2]

أي فلما باعها. و «الحَزَّازُ» والتَّحْزَازُ[3] من الحَزَازَات يجدُها الرجلُ في صدره، وهو غيظٌ وغمٌّ يلحقه من لومه نفسَه. وقوله «حامز» أي قابضٌ. يُقال منه: فلانٌ أَحْمَزُ أمراً من فلان، إذا كان مُنْقَبِضَ الأَمْر

---

(١) البيت ليزيد بن مفرغ أيضاً. وخبره أن يزيد بن مفرغ كان صحب عبّاد بن زياد بن أبيه، فلم يحمده ففارقه وهجاه. فأخذه عبيد الله بن زياد، فحبسه وعذبه. ثم دسّ إليه غرماءه يقتضونه ويستعدون عليه، ففعلوا ذلك. فأمر ببيع ماوُجِدَ له في إعطاء غرمائه. فكان فيما بيع له غلام كان ربّاه يقال له برد، كان يَعْدِل عنده ولده، وجارية يقال لها الأراكة. فقال ابن مفرغ:

يابُرْدُ، مامَسَّنــا دهــر أضرّ بنــا   من قبــلِ هذا، ولالعــا له ولــدَا

أمــا الأراكُ فكــانت من محارمنــا   عيشــاً لذيــذاً، وكانت جنــةً رغــدَا

شريت برداً ....

(انظر الشعراء ٣٢٠ ــ ٣٢١). ورواية البيت في الشعراء:

لولا الدعــيّ، ولــولا ماتعــرض لي   من الحوادث مافارقتها أبــــدا

والأبيات الثلاثة في ٩ أبيات في الأغاني ٥٤/١٧. وهي مع بيت رابع في الخزانة ٢١٤/٢. وهي في الشعراء ٣٢١. والبيت وحده في اللسان (شرى).

(٢) البيت من قصيدة للشماخ في صفة القوس، وهي مَشُوبته، والمشوبات سبع قصائد جياد للعرب، شابهنّ الكفر والإسلام (جمهرة أشعار العرب ٤٥). مطلعها:

عفــا بطــنُ قَوٍّ من سليمــى فعالِــزُ   فذاتُ الصفــا فالمُشْرِفــاتُ النــواشزُ

وصلة البيت قبله:

فوافى بها أهــلَ المواسم، فانبرى   لها بَيِّــعٌ يُغْلي بها السَّوْمَ رائــزُ

فقــال له: هل تشتــريها فإنها   تُبــاعُ بما بيــع التــلادُ الحرائــزُ

فلما شراها..   ....

والأبيات في صفة قوس باعها صاحبها، ثم ندم وحزن عليها.

والقصيدة في ديوان الشماخ ٤٣ ــ ٥٣، والبيت فيه ٤٩، وهي أيضاً في جمهرة أشعار العرب ٣٢٠ ــ ٣٢٦، والبيت فيها ٣٢٣. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٣٠، وأضداد ابن السكيت ١٨٥، وأضداد ابن الأنباري ٧٣، واللسان (حمز).

(٣) في الأصل المخطوط: الحزان والتحزاز، وهما تصحيف.

مُشَمَّراً. ومنه اشتقاقُ حَمْزَةَ. وبعضُهم يقول: الحَمْزَةُ بَقْلَةٌ، والجمعُ الحَمْزُ. قال الأصمعيّ: وقُدِّمَ إلى أعرابيّ خَرْدَلٌ، فأكثر منه، فقيل له في ذلك. فقال: يعجبني حَمْزُهُ وحَرَاوَتُه. والحَرَاوةُ: لَذْعَةُ اللسان.

وأنشد أبو حاتم في معنى اشتريت بيتَ أبي ذُؤَيْب:

فَإِنْ تَزْعُمِينِـي كُنْتُ أَجْهَـلُ فِيكُـم ... فَإِنِّي شَرَيْتُ الحِلْمَ بَعْـدَكِ بالجَهْـلِ[1]

يقول اشتريتُه. وقال الآخرُ، أنشده أبو حاتم والتَّوَّزيّ:

وَاشْرُوا لَهَـا خَاتِنـاً وابْغُـوا لِخُنْتُبِهَـا ... مَعَـاوِلاً سَبْعَـةً فِيهِنَّ تَذْكِيـرُ[2]

قال التَّوَّزيّ: والخُنْتُبُ[3] طَرَفُ البَظْرِ. مثلُ المَتْك[4]، وهو الذي تقطعه الخَافِضَةُ من الجارية. والخافضةُ الخاتنةُ.

/وأنشد التَّوَّزيّ:

شَرَيْتُ بِكَبْشٍ شِيْبَةَ لَيْلَـى، ولَـوْ أَبَـوْا ... لأَعْطَيْتُ مَالِـي مِنْ طَرِيـفٍ وتَالِـدِ[5]

وأنشد الفَرَّاءُ:

شَرَيْتُ لَهُـمْ نَفْسِي بِقَفْـرَةَ بَعْدَمَـا ... دَنَا المَوْتُ حَتَّـى صَارَ بَيْـنَ الجَوانِـحِ

قال: «شَرَيْتُ» ها هنا بمعنى ابْتَعْتُ. و«قفرة» ناقته، يعني أنه كان في فلاة، فلمّا جَهِدَه العطشُ نحرها،

---

(١) البيت من قصيدة لأبي ذؤيب مطلعها:

ألا زعمتْ أسماءُ أن لا أُحِبُّها ... فقلتُ: بلى، لولا ينازعني شغلي

وصلة البيت قبله:

وما أُمُّ خِشْفٍ بالعلاية ترتعي ... وترمُقُ أحياناً مخاتلةَ الحبلِ

بأحسنَ منها يوم قالت كُلَيْمَةً: ... أتصرِمُ حبلي أم تدومُ على الوصلِ

فإن تزعميني.................. ....

والقصيدة في ديوان الهذليين ١/٣٤ ـــ ٤٣، والبيت فيه ٣٦. والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٠٧، وأضداد ابن الأنباري ٧٤، واللسان (زعم).

(٢) في الأصل المخطوط: لختنها، وهو تصحيف، والتصويب من اللسان.
والتذكير: أن يزاد في رأس الفأس وغيره قطعة من الفولاذ، يقال: ذكّرتُ الفأس والسيف.

(٣) في الأصل المخطوط: الختنب، وهو تصحيف، والتصويب من اللسان.

(٤) المتك من المرأة: هو البظر، أو عِرْقه وهو ما تبقيه الخاتنة

(٥) الطريف من المال: المستحدث المستفاد حديثاً. والتالد من المال: القديم الذي يولد عند الرحل أو يورث عن الآباء.

وافْتَضَّ كَرِشَها، يعني شَرِبَ ما فيه من الماء.

* * *

ومن الأضداد الشَّعْبُ. قال أبو حاتم، يُقال: شَعَبْتُ الشيءَ، إذا فَرَّقْتَه وشَقَقْتَه، أَشْعَبُه شَعْباً. والشَّعُوبُ المَنِيَّةُ، لأنها تُفَرِّق. ويُقال: شَعَبَتْهُ الشَّعُوبُ، وشَعَبَتْهُ شَعُوبُ، بغير ألف ولام، معرفةٌ غيرُ مَصْروفة. قال الشاعر:

أَرْض تَوَارَثُهَــــا شَعُـــــوبُ   فَكُـــلُّ مَنْ حَلَّهَـــا مَحْـــرُوبُ[1]

وشَعَبْتُ الشيءَ، أَشْعَبُهُ شَعْباً، إذا أصلحتَه، نحو القَدَح والقِدْر ونحو ذلك.

وقال قُطْرُب، يُقال: شَعَبْتُ الأمرَ، إذا أَصْلَحْتَه. وشَعَبْتُه، إذا أَفْسَدْتَه. وقال التَّوَّزِيّ، يُقال: شَعَبْتُ بينَ القوم شَعْباً، إذا أصلحتَ بينهم. وشَعَبْتُ بينهم شَعْباً، إذا فَرَّقْتَ بينهم. وقال الأصمعيّ: شَعَبْتُ الشيءَ إذا أصلحتَه وجمعتَه. وشَعَبْتُ بينهم شَعْباً، إذا فَرَّقْتَ بينهم.

وأنشدوا لعليّ بن الغَدِير الغَنَوِيّ[2] في التَّفرقة:

وإِذَا رَأَيْتَ المَــــرْءَ يَشْعَبُ أَمْـــرَهُ   شَعْبَ الـعَصَا وَيَلِـجُّ في العِصْيَـــانِ[3]
فَاعْمِــدْ لِمَـا تَعْلُـو، فَمَـالَكَ بِالَّـذِي   لَا تَسْتَطِيــعُ مِنَ الأُمُــورِ يَدَانِ

---

(١) البيت لعبيد بن الأبرص، من قصيدته المسماة بالمجمهرة، والمجمهرات سبع قصائد جياد تلي المعلقات في الجودة، ويتلو أصحابها أصحاب المعلقات (جمهرة أشعار العرب ٤٥). مطلعها:

أقفــر من أهلــه ملحــوبُ   فالقُطبيّــاتُ فالذّنــوبُ

وصلة البيت بعده:

إمــا قتيــلاً وإمــا هالكــاً   والشيبُ شَيْــنٌ لمن يشيبُ

المحروب: الذي أخذ ماله وسُلِب منه.

والقصيدة في ديوان عَبيد ١٠ ـ ٢٠، والبيت فيه ١١، وهي أيضاً في جمهرة أشعار العرب ١٦٦ ـ ١٧٣، ومنتهى الطلب [٦٥ ب ـ ٦٦ ب].

(٢) هو من شعراء الدولة الأموية. ترجمته في المؤتلف ١٦٤، ومعجم الشعراء ٢٨٠.

(٣) في الأصل المخطوط: الأمر بدل المرء، وهو تصحيف.

والبيتان في ستة أبيات في أمالي القالي ٢/٣١٤ مسوبة لكعب بن سعد الغنوي، وقال أبو علي القالي: «يقول لابنه عليّ»، وهو الأشبه بالصواب، لأن أول الأبيات:

أعلــيُّ إن بكــرتْ تُجــاوبُ هامتــي   هامــاً بأغبــر نازحِ الأركانِ

←

قولُه «يَشعَبُ أَمْرَهُ» أي يُفرِّقُه ويُشتِّتُه. ويُقال: تَشعَّبَتْ/أهواؤُهم، أي تَفرَّقَتْ. وقولُه «لِمَا تَعْلُوا» أي تَكَلَّف من الأمر ما تُطِيقُه وتقْهَرُه، من قولهم: هو عَالٍ لذلك الأمر، أي ضابطٌ له قاهرٌ. وقال الآخر:

خَلَّى طُفَيْلٌ عَلَـيَّ الأَمْرَ فَانْشَعَبَـا[1]

أي تَفرَّقَ. وأنشد أبو عمرو في التَّفرُّق بيتَ جرير أيضاً:

وقَـدْ شَعَـبَتْ يَوْمَ الزُّحُـوفِ سُيُوفُنَـا ... عَوَاتِـقَ لَمْ يَثْـبِتْ عَلَيْهِـنَّ مِحْمَـلُ[2]

أي فَرَّقَتْ وقَطَعَتْ. ومن هذا يُقال: قد أَشْعَبَ الرجلُ، إشعاباً، إذا هلك أو فارق فِراقاً لا يَرْجِعُ.
ويُقال: اشْعَبْ لولدك شُعْبَةً من مالك، أي أَعْطِهِ قطعةً منه وشُقَّةً.
ويُقال: كان الرجل في أَلْفٍ، فَشَعَبَ إلى بني فلان في مِائةٍ منهم، يَشْعَبُ، أي تَفرَّقَ في قطعةٍ منهم. قال التَّوَّزيّ: والشَّعْبُ الفِرْقَةُ من الفِرَق. [يقال] هؤلاء شَعْبِي، أي فِرْقَتي. وأنشد:

وقَـــدْ عَلِـمَ الشَّعْبُ أَنَّـا لَهُـمْ ... إِزَاءٌ، وأَنَّـا لَهُـمْ مَعْقِـلُ[3]

«إزاء» أي مُصْلِحُونَ. يُقال: فلانٌ إِزَاءُ مالٍ، أي مُصْلِحُ مالٍ.

وقال في اللسان (علا): «قال كعب بن سعد الغنوي يخاطب ابنه علي بن كعب. وقيل: هو لعلي بن عدي الغنوي».
والبيتان في البيان ٣/٨٠، وأضداد الأصمعي ٧، وأضداد السجستاني ١٠٨، وأضداد ابن السكيت ١٦٦، وأضداد ابن الأنباري ٥٣، والألفاظ ٤٥٣ منسوبين فيها جميعاً إلى علي بن الغدير. والبيت الثاني في اللآلي ٨٣، واللسان (علا). والبيت الأول وحده في اللسان (شعب).

(١) الشطر في أضداد ابن الأنباري ٥٣، وأضداد الأصمعي ٧، وأضداد ابن السكيت ١٦٦.

(٢) البيت من قصيدة لجرير يهجو فيها الأخطل، مطلعها:

أجِـدَّكَ لا يصحـو الفـؤادُ المعَلَّـلُ ... وقـد لاح من شيب عذار ومسحـلُ

وصلة البيت قبله:

فإلّا تعلَّـقْ من قريشٍ بذمـةٍ ... فلـيس على أسيـاف قيسٍ معـوَّلُ
لنـا الـفضل في الدنيـا وأنـفك راغـمٌ ... ونحن لكـم يومَ القيامـة أفضلُ
وقد شعبت ....

والقصيدة في ديوان جرير ٤٥٥ ــ ٤٥٧. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٧، وأضداد ابن السكيت ١٦٦، وأضداد ابن الأنباري ٥٤.
وروايـة الديـوان وسائـر المظـان: يوم الرَّحـوبِ

(٣) البيت في اللسان (أزا) منسوباً إلى الكميت.

ويُنْشَدُ:

ولكِنِّي جُعِلْتُ إِزاءَ مَالٍ ... فَأَمْنَعُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ أُنِيلُ[1]

والشَّعْبُ الحَيُّ العظيمُ من النّاس، نحو حِمْيَر وقُضاعَةَ وجُرْهُمٍ وأشباههم. وفي التَّنزيل: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾[2]. قال الشاعر:

رَأَيْتُ سُعُوداً مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ ... فَلَمْ أَرَ سَعْداً مِثْلَ سَعْدِ بنِ مَالِكِ[3]

ويُقالُ: انْشَعَبَتِ الشَّجَرةُ انْشِعاباً، إِذَا تَفَرَّقَتْ أَغْصانُها، وتَشَعَّبَتْ تَشَعُّباً كذلك.

* * *

ومن الأضداد المُشِيحُ/والمُشَايِحُ. قال قُطْرُب: أشاحَ فلانٌ، يُشِيحُ إِشَاحَةً، وشَايَحَ[4] يُشَايِحُ مُشَايَحَةً وشِيَاحاً، إذا حاذَرَ. والمُشِيحُ والمُشَايِحُ أيضاً في لغة هُذَيْل: الجادُّ الحامِلُ على القوم في القتال. وأنشد أبو حاتم لابن الإطْنَابة الأنصاريّ[5] في معنى الجادّ:

---

(١) البيت في اللسان (أزا).

(٢) تمام الآية: «يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وأُنْثَى وجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ»، سورة الحجرات ٤٩/١٣.

(٣) البيت لطرفة بن العبد من قصيدة له مطلعها:

قِفي قبلَ وشكِ البين يا ابنةَ مالكٍ ... وعُوجي علينا من صدور جمالكِ

وصلة البيت بعده:

أبَرَّ وأوفى ذمةً يعقدونها ... وخيراً إذا ساوى الذُّرى بالحواركِ

سعود: جمع سعد، وهو يعني سعد بن مالك بن ضبيعة، وسعد بن قيس بن ثعلبة، وسعد بن قيس بن عيلان، وسعد بن ذبيان بن بغيض، وسعد بن عدي بن فزارة، وسعد بن أبي بكر بن هوازن، وسعد بن زيد مناة بن تميم، وسعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم (ديوان طرفة ٥٤)؛ وهو يريد: لم أر فيمن سمي سعداً أكرم من سعد ابن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عُكابة.

والقصيدة في ديوان طرفة ٥٣ــ ٥٦. والبيت وحده في الاشتقاق ٥٧، واللسان (سعد).

(٤) في الأصل المخطوط: شاح، وهو غلط.

(٥) هو عمرو بن عامر بن زيد مناة بن مالك الأغر الخزرجي، شاعر فارس جاهلي. والإطنابة أمه. ترجمته في معجم الشعراء ٢٠٣ــ ٢٠٤، واللآلي ٥٧٥، ومن سمّي عمراً من الشعراء [١٣٦ا ــ ٣٦ب]، وشواهد المغني ١٨٦، والاشتقاق ٤٥٣، ومَنْ نسب إلى أمه ٩٥ــ ٩٦، وألقاب الشعراء ٣٢٣.

وإكْرَاهِـــي عَلَـــى المَكْـــرُوهِ نَفْسِي وضَرْبِـي هَامَـةَ البَطَـلِ المُشِيــحِ[1]

أي الحامل الجادّ. وقال أبو ذُؤَيب:

سَبَقْتَهُـــمُ، ثُمَّ اعْتَنَـــقْتَ أَمَامَهُـــمْ وشَايَحْتَ قَبْـلَ اليَـوْمِ، إنَّكَ شِيـحُ[2]

أي جَدَدْتَ[3]،حَمَلْتَ. وقوله «اعْتَنَقْتَ» أي بَدَرْتَ. وأنشد الأصمعيّ في مثل ذلك:

مُشِيـــحٌ فَوْقَ شَيْحَـــانٍ يَجُـــولُ كَأَنَّـــهُ كَلْبُ[4]

أراد [كـ]أنه كَلِبٌ، أي أصابه الكَلَبُ. فأسكن اللامَ [كما يُقال] في فَخِذ فَخْذ، وفي مَلِكِ مَلْك. «وشَيْحان» فرسُه.

---

(١) البيت من أبيات لابن الإطنابة أولها مع صلة البيت.

أبتْ لي عِفَتـــي وأبى بلائي وأخـــذي الحمـــدَ بالثمـــن الرَّبيـــحِ

وإكراهي على.. ....

وقـــولي كلمـــا جشأتْ وجـــاشتْ مكـــانَكِ تُحْمَـــدي أو تستـــريحي

لأدفـــعَ عن مآثـــرَ صالحاتٍ وأحمِيَ بعـــدُ عن عِرْضٍ صحيـــح

وهذه الأبيات أجود ما قيل في الصبر في مواطن الحروب في شعر العرب.

والأبيات الأربعة في أمالي القالي ٢٥٥/١، وحماسة البحتري ١، ومعجم الشعراء ٢٠٤، والمزهر ٣١٠/٢ ـــ ٣١١، ومن سمي عمراً من الشعراء [١٣٦]. وهي مع بيت آخر في عيون الأخبار ١٢٦/١. وهي مع بيت آخر أيضاً في شواهد المغني ١٨٦، والعيني ٤١٥/٤. والأبيات الثلاثة الأولى في الكامل ١٢٣٢. والبيتان الأول والثاني في الألفاظ ٤٤٣، واللآلي ٥٧٤. وبيت الشاهد وحده في أضداد السجستاني ١٢٥، وأضداد ابن الأنباري ٢٧٥، واللسان (شيح)

(٢) البيت من قصيدة لأبي ذؤيب يرثي فيها نُشَيْبة، وهو من بني عمه، مطلعها:

لعمـــرك إني يومَ أنظـــر صاحبـــي على أن أراه قافـــلاً لَشحيـــحُ

وصلة البيت قبله:

وعاديَـــةٍ تُلْقـــي الثيـــابَ كأنما تزعزعهـــا تحت السَّمامـــة ريـــحُ

وَزَعتَهـــمُ حتـــى إذا ماتَبَـــدَّدوا سِراعـــاً، ولاحت أوجـــهٌ وكُشوحُ

سبقتهم.. ....

والقصيدة في ديوان الهذليين ١١٤/١ ــ ١٢٠. والبيت مع الذي قبله في أضداد الأصمعي ٣٩، واللسان (شيح). والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٢٥، وأضداد ابن السكيت ١٩٣، وأضداد ابن الأنباري ٢٧٤.

(٣) في الأصل المخطوط: حذرت.

(٤) البيت في اللسان (شيح).

ويروى: شِيحان، بكسر الشين أيضاً. وشيحان: أي فرس شيحان، وهو الطويل الحسن الطول.

وأنشدوا في معنى المُحَاذَرَة :

إذا سَمِعْــنَ الــرِّزَّ مِنْ رَبَــاحِ [1]
شَايَحْــنَ مِنْــهُ أيَّمَــا شِيَــاحِ
وقَلقَــلتْ تَقَلْقُــلَ القِــدَاحِ
شَايَحْــنَ مِنْ ضَرْبٍ ومِــنْ صِيَــاحِ

يعني حاذَرْنَ منه .

* * *

ومن الأضداد الشَّوْهَاءُ . قال أبو عُبَيْدَةَ ، يُقال : مُهْرَةٌ شَوْهاءُ ، إذا كانت قبيحةً . ومُهْرَةٌ شَوْهَاءُ ، إذا كانت جميلةً . ولا يُقال للذكر منه شيءٌ . قال أبو حاتم : لا أظنّهم قالوا للجميلة شَوْهَاءَ إلّا مخافةَ أن يصيبها عينٌ ، كما [2] قالوا للغراب لِحدَّةِ بصَرِه أَعْوَر . قال أبو عُبَيْدَةَ ، ويُقال : لا تُشَوِّهْ عَلَيَّ ، أي لا تَقُلْ : ما أحْسَنَهُ ! فتُصيبَني بعين . قال : وما سمعتُها إلّا في هذين الحرفين .

وأمّا في معنى القُبْح فيُقال : شَوَّهَ اللهُ خَلْقَه تشويهاً . /و « شاهتِ الوُجُوهُ » [3] أي قَبُحتْ . ورجلٌ أشْوَهُ ، وامرأة شَوْهاءُ .

قال الحُطَيْئةُ :

أَرَى لِيَ وجهــاً شَوَّهَ اللهُ خَلْقَــهُ فَقُبِّــحَ مِنْ وَجْــهٍ وقُبِّــحَ حامِلُــهْ [4]

---

(1) الأشطار لأبي السوداء العِجْلي . وهي في صفة إبل .
الرز : الصوت الخفي . ورباح : اسم راعٍ . والقداح : قداح الميسر ، واحدها قِدْح . وتقلقلها في الرِّبابة حين يجيلها المفيض للإفاضة بها .
والأشطار الأول والثاني والرابع في أضداد الأصمعي ٣٩ ، وأضداد ابن السكيت ١٩٣ . والشطران الأول والثاني في أضداد السجستاني ١٢٥ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٧٥ ، واللسان (شيح) . والشطر الثاني وحده في المقاييس ٢٣٤/٣ .

(2) في الأصل المخطوط : وكما ، ولا ضرورة للواو ها هنا .

(3) هذا من حديث الرسول . جاء في أضداد ابن الأنباري ٢٨٤ ــ ٢٨٥ : « وجاء في الحديث : حَثَا رسولُ الله ، ﷺ ، يَوْمَ بَدرٍ حَثْوَةً مِنْ تُرَابٍ ، فَنَفَخَها في وُجُوهِ المُشْرِكين ، وقَالَ : شاهَتِ الوُجُوهُ ! أرادَ قَبُحَتْ » . وانظر أيضاً الفائق ٦٧٩/١ ، والنهاية ٢٦٢/٢ ، واللسان (شوه) .

(4) وقبل هذا البيت :
أبتْ شفتــايَ اليــومَ إلا تكلّمــاً بسوءٍ ، فمــا أدري لمن أنــا قائلُــهْ

وقال الأصمعي: الشَّوَهُ في الناس قُبْحُ المَنْظَرِ. رجلٌ أَشْوَهُ، وامرأةٌ شَوْهَاءُ، إذا كانا قَبيحَي المَنْظَرِ. فإذا وصفوا الفرسَ بذلك فإنما يريدون به سَعَةَ الأَشْدَاقِ، وهو مدحٌ في الخيل.

قال الشاعر:

وَهْـيَ شَوْهَـاءُ كَالجُوَالِـقِ فُوهَـا ... مُسْتَجَـافٌ يَضِلُّ فِيـهِ الشَّكِيـمُ(1)

* * *

ومن الأضداد الشَّفُّ. قال أبو حاتم: الشِّفُّ الزيادةُ، والشِّفُّ النقصانُ. وقال قُطْرُب: الشَّفُّ بالفتح الرِّبْح، والشِّفُ بالكسر الوَضِيعَةُ. قال: والضَّمُّ بضمِّ الشين فيهما جميعاً. ويُقال: هو يَشِفُّ عليك في الفضل، أي يَفْضُلُ ويزيد. وهو يَشِفُّ دونَك، في النقص، معناه يَنْقُص عنك.

وقال الأصمعيّ، يُقال: ما أَحْرَصَ فلاناً على الشِّفِّ، أي على الرِّبْح. وقال: «لا تُشِفُّوا بعضَ الوَرِقِ على بعض إشفافاً فيكونَ رِباً»(2) أي لا تُفْضِلْ(3) بعضاً على بعض.

قال أبو حاتم، ويُقال: فلانٌ أَشَفُّ من فلان، أي أطولُ منه قليلاً. وفلانٌ أَشَفُّ من فلان، أي أقْصَرُ منه قليلاً. والدينارُ وازِنٌ يَشِفُّ قليلاً، أي يزيدُ قليلاً، وهو يَشِفُّ قليلاً، أي يَنْقُصُ قليلاً.

وقال التَّوَّزِيّ: فلانٌ أَشَفُّ من فلان، إذا كان أَكْبَرَ منه قَدْراً. وفلانٌ أَشَفُّ من فلان، إذا كان أَصْغَرَ منه قَدْراً. غيرُه، يُقال: هذا الدينارُ يَشِفُّ على ذاك، أي يزيدُ. وهذا الدينارُ / يَشِفُّ عن داك، أي

يقول الحطيئة هذا لنفسه، وكان قبيح الوجه سيئ الهيئة.

والبيتان في ديوان الحطيئة ٢٨٢، والشعراء ٢٨٢ — ٢٨٣، والأغاني ٢/٤٤، والخزانة ١/٤١٠. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٣٢، وأضداد ابن السكيت ١٨٧، وأضداد ابن الأنباري ٢٨٤، واللسان (شوه).

(1) البيت في أضداد الأصمعي ٣٢، وأضداد ابن السكيت ١٨٧، واللسان (جوف، شكم، شوه)، منسوباً فيها إلى أبي دؤاد الإيادي، وهو في أضداد ابن الأنباري ٢٨٥ من غير نسبة.

المستجاف: الواسع. والشكيم من اللجام: الحديدة المعترضة في فم الفرس، وفيها الفأس. يقول: إنها واسعة الفم والشدقين كالجوالق.

(2) تمام الحديث وروايته كما في صحيح البخاري ٣/٧٤: «لا تبيعوا الذهبَ بالذهب إلا مِثْلاً بِمثْل، ولا تُشِفُّوا بعضَها على بعض، ولا تبيعوا الوَرِقَ بالوَرِقِ إلا مِثْلاً بِمثْل، ولا تُشِفُّوا بعضَها على بعض...».

وانظر سنن النسائي ٧/٢٧٩، والنهاية ٢/٢٤٧، واللسان (شفف).

(3) في الأصل المخطوط: لا يفضل، وهو غلط.

يَنْقُص. وقال النابغةُ الجَعْدِيّ:

واسْتَوَتْ لِهِزمَتَا خَدَّيْهِمَا وجَرَى الشُّفُّ سَوَاءً فَاعْتَدَلْ[1]

وقال أبو حاتم: يَصِفُ فرسين أُجْرِيَا. وقال أبو عمرو: يَصِفُ فرساً أدرك حمارَ وَحْشٍ. وقال الآخر:

ولَأَعْرِفَنْ ذَا الشُّفِّ يَطْلُبُ شَفَّهُ يُدَاوِيهِ مِنْكُمْ بالأَدِيمِ المُسَلَّمِ[2]

فالشُّفُّ أيضاً ها هنا النقصانُ، وإنما أراد: لا أَعْرِفَنّ ذا ضَعَةٍ يتزوَّج إليكم، لِيَشْرُفَ بكم؛ يُوصيهم بأن لا يزوِّجوا إلّا الأكفاءَ. قال الآخر:

وحَرَّصَها عِنْدَ البَيَاعِ عَلَى الشُّفِّ[3]

أي على الرِّبح والفضل.

وقال التَّوَّزِيّ: والشِّفُّ من الثيابِ الرقيقُ، سُمِّيَ بذلك لصِغَره، وهو مِنَ الشُّفِّ النقصانِ. وقال أبو حاتم ليس ذلك من هذا، إنما يُقال: شَفَّ الثوبُ يَشِفُّ إذا كان رقيقاً يُري الجَسَدَ. وفي الحديث نهي عن الصلاة في الثوب الرقيق «فإنَّه إنْ لَمْ يَشِفَّ فإنّه يَصِفُ»[4] أي يُؤَدِّي الخِلْقَةَ؛ والفاءُ من «يَشِفّ» مُشَدَّدَةٌ، ومن «يَصِفُ» مُخَفَّفَةٌ. قال عبدُ الواحد: والصَّوابُ ما قد قال أبو حاتم. والشَّفُّ من الثيابِ بفتح الشين، وإنما هو من قولهم: شَفَّ الزُّجَاجُ يَشِفُّ، إذا أظهر ما وراءَه. وشَفَّت أسنانُ الجارية، إذا رَقَّتْ حتى تكاد تُخَيِّل الصورةَ من رِقَّتها وصفائها.

* * *

(١) البيت في أضداد الأصمعي ٣٨، وأضداد السجستاني ١٤٠، وأضداد ابن السكيت ١٩٢، وأضداد ابن الأنباري ١٦٨، واللسان (شفف).
اللهزمتان: العظمان الناتئان من أعلى الخدين أسفلَ من الأذن من الفرس. يقول: كاد أحدهما يسبق صاحبه فاستويا وذهب الشف.

(٢) البيت في أضداد الأصمعي ٣٩، وأضداد ابن السكيت ١٩٢، وأضداد ابن الأنباري ١٦٦، واللسان (شفف).
والأديم المسلم: المدبوغ بالسَّلَم، وهو شجر ذو شوك يدبغ بورقه وقشره، ويسمى ورقه القَرَظ.

(٣) البياع: المبايعة.

(٤) هذا من حديث عمر بن الخطاب، قال: «لا تُلْبِسُوا نساءَكم القَبَاطيّ، فإنه إن لا يَشِفُّ فإنه يصف». ومعناه أن قَبَاطيّ مصر ثياب رقاق، وهي مع رقتها ضعيفة النسج، فإذا لبستها المرأة لصقت بأردافها فوصفتها، فنهى عن لُبسها، وأحبّ أن يُكْسَيْن الثِّخان الغِلاظ. انظر النهاية ٢/٢٤٧، واللسان (شفف).

ومن الأضداد المَشْمُولَةُ. قال ابنُ الأعرابيّ، يُقال: أخلاقٌ مَشْمُولَةٌ، أي أخلاقُ سَوْءٍ مَشْؤومةٌ. وقال أبو عمرو، يُقال: رجلٌ مَشْمولُ الخلائِق أيضاً، إذا كان كريمَ الأخلاقِ. وأنشد ابنُ الأعرابيّ:

ولَتَعْرِفَنَّ خَلائِقاً مَشْمُولَةً ... ولَتَنْدَمَنَّ ولاتَ سَاعَةَ مَنْدَمِ[1]

/أي خلائِقاً مذمومةً مكروهةً. وأنشد أبو عمرو لرجل من بني سَعْدٍ:

كَأَنْ لَمْ أَعِشْ يَوْماً بِصَبْهَاءَ لَذَّةٍ ... ولَمْ أُنْدُ مَشْمُولاً خَلائِقُهُ مِثْلِي[2]

أي كريمَ الخلائِقِ.

* * *

ومن الأضداد الشَّرَاةُ. قال أبو عُبَيْدَةَ: الشَّرَاةُ من المال الرُّذَالُ. والجميعُ شَرىً. والشَّرَاةُ في لغة أخرى: خِيارُ مَسَانِّ الأبل وكرائِمُها. وأنشد:

مُغَادَرَاتٌ في الشَّرَى المُخَسَّلِ[3]

أي الرُّذال المنفيّ المرذول. وقال آخر:

مِنَ الشَّرَاةِ رُوقَةِ الأَمْوَالِ[4]

أي من الخِيَار الكريم.

* * *

ومن الأضداد الشَّفِيفُ. قال الأصمعيّ: الشَّفِيفُ شِدَّةُ حَرِّ الشمسِ. وقال غيرُه:

---

(١) البيت في أضداد الأصمعي ١٨، وأضداد ابن السكيت ١٧٣، وأضداد ابن الأنباري ١٦٨.

(٢) البيت في أضداد الأصمعي ١٨، وأضداد ابن السكيت ١٧٤، وأضداد ابن الأنباري ١٦٨.
والصهباء: الخمر التي يضرب لونها إلى البياض، عُصِرت من عنب أبيض. ولم أند: معناه لم أجالس، من النادي والنَّديّ، وهما المجلس.

(٣) في الأصل المخطوط: المخصل، وهو تصحيف.
والشطر في أضداد الأصمعي ١٨، وأضداد ابن السكيت ١٧٤، وأضداد ابن الأنباري ٢٢٨.

(٤) الشطر في أضداد الأصمعي ١٩، وأضداد السجستاني ١٧٤، وأضداد ابن الأنباري ٢٢٨.
والروقة: الجميل جداً من الناس، وتوصف به الخيل والإبل أيضاً.

الشَّفِيفُ شِدَّةُ لَذْعِ البردِ، وأُنشد:

إِذَا مَا الكَـلْبُ أَلْجَـأَهُ الشَّفِيـفُ[1]

وقال أبو زيد: الشَّفِيفُ من الأضداد، يكون لَهَبَ الحَرِّ ويكون بَرْدَ الريحِ. وأنشد في لَهَبِ الحرّ:

جَاءَتْ تَشَكَّـى لَهَبَ الشَّفِيـفِ

وأنشد في البَرْد:

فَأَلْجَأَهَـا إِلَـى نَارِي الشَّفِيـفُ

ومن البَرْد قولهم للريح الباردة: الشَّفَّانُ[2]. يُقال: إن ريحَها لَذَاتُ شَفَّانٍ، أي بَرْد. وقد أَمستْ ريحُها تَشِفُّ[3] شَفِيفاً، إذا اشتدّ بردُها. وقد قالوا: ليلةٌ ذاتُ شَفَّانٍ. وأنشدونا:

وَلَيْلَـةِ شَفَّـانٍ بأَرْضٍ كَرِيهَـةٍ أَقَمْتُ بِهـا صَحْبِي ولَمَّـا أُعَـرِّسِ[4]

أي أقمْتُهم على السير.

* * *

ومن الأضداد الشَّكُوكُ. قال قُطْرُب، يُقال: ناقةٌ شَكُوكٌ، وهي التي يُلْمَسُ سَنامُها لِيُنْظَرَ أبها طِرْقٌ[5] أم لا. قال أبو الطيِّب اللغويّ: الشَّكُوكُ / ها هنا المَشْكُوكُ فيها. والشَّكُوكُ أيضاً الرجلُ الكثيرُ الشَّكِّ. والأوّل (فعول) بمعنى (مفعول)، وهذا (فعول) بمعنى (فاعل).

* * *

---

(١) هذا عجز بيت صدره كما في في اللسان (شفف):
وتَقْـري الضيـفَ من لحم غَرِيضٍ

(٢) الشفان: الريح الباردة مع المطر.

(٣) في الأصل المخطوط: يشف، وهو غلط.

(٤) عرّس المسافرون: نزلوا في آخر الليل، يقعون فيه وقعة للاستراحة، ثم ينيخون وينامون نومة خفيفة، ثم يثورون مع انفجار الصبح سائرين.

(٥) الطرق: الشحم؛ يشك في سِمَن الناقة لكثرة وبرها، فيُلْمس سنامُها لينظر أبه شحم أم لا.

يلي هذا الفصلَ من الأضداد الشَّرَفُ[1].

* * *

ومن الأضداد المُشِيبُ. قال قُطْرُب: المُشِيبُ المُسِنّ، والمُشِيبُ الشابّ. وأنشد:

بِمَوْرِكَتَيْنِ مِنْ صَلَوَيْ مُشِبٍّ ... مِنَ الثِّيرانِ عَقْدُهُمَا جَمِيلُ[2]

قال: وذكر بعضُهم «جَمِيل» بالجيم، أراد الإهالةَ. يريد عَقْدُهما دَسِمٌ، يعني سميناً؛ وإنما يَصِفُ نَعْلَيْن. قال أبو الطيِّب: والرواية «حَمِيل» بالحاء غيرَ معجمة، أي وَثِيق. والمُشِبُّ والشَّبَبُ[3] والشَّبُوبُ: المُسِنّ من بقر الوحش.

* * *

ومن الأضداد الاشتواءُ: يُقال: اشْتويتُ اللحمَ، أَشْتَوِيه اشتواءً، مثلُ شَوَيْتُه أَشْوِيه شَيّاً. وحَكَى اللِّحْيانيّ: اشْتَوَى اللحمُ، يَشْتَوي اشتواءً، مثلُ انْشَوَى يَنْشَوِي انْشِوَاءً. فالمُشْتَوي الشّاوي. والمُشْتَوِي[4] اللحمُ المُنْشَوي.

★ ★ ★

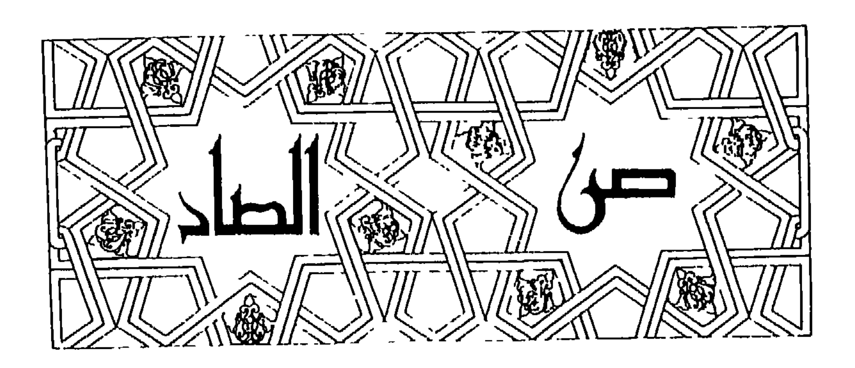
---

(١) كذا في الأصل المخطوط. ويبدو أن جزءاً من الأصل الذي نقلت منه نسختنا المخطوطة كان قد تلف أو خُرم، فسقط منها بذلك فصل كلمة (الشرف) من الكتاب. فكتب ناسخ نسختنا هذه الجملة فيما نرى.
وانظر ما قيل في كلمة (الشرف) في أضداد ابن الأنباري ٢٠٣ ـــ ٢٠٤، وأضداد قطرب ٢٥٢، وأضداد الصغاني ٢٣٤.

(٢) البيت لأبي خِراش الهذلي، وهو ثاني خمسة أبيات له يمدح بها دُبَيَّة بن حَرَمِيّ السُّلَميّ سادن العُزّى في الجاهلية. وقد حرجنا الأبيات، وذكرنا صلة البيت آنفاً ص ٢٨٣ في الحاشية.
بموركتين: أي بنعلين مصنوعتين من جلد الورك. والصلا: وسط الظهر من الإنسان ومن ذوات الأربع.
والبيت مع مطلع الأبيات وهو صلته في اللسان (حذى). وبيت الشاهد وحده في أضداد ابن الأنباري ٤٠٠، واللسان (شبب).

(٣) في الأصل المخطوط: الشيب، وهو تصحيف.

(٤) في الأصل المخطوط: المنشوي، وهو تصحيف.



قال أبو حاتم، يُقال: صَارَ فلانٌ الشيءَ إذا قطَعَه. وصَارَه إذا جَمَعَه. وقيل في تفسير هذه الآية: ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾[1]، أي قَطِّعْهُنَّ، وقيل اجْمَعْهُنَّ. وقال مجاهدٌ: أراد فخُذْ إليك أربعةً من الطير فصُرْهُنَّ، فقَدِّمْ وأَخِّرْ. وقال قُطْرُب نحوه، قال، يُقال: صِرْتُه أَصِيره صَيْراً، أي جَمَعْتُه، وصِرْتُه أَصِيرُه أيضاً صَيْراً، أي قَطَعْتُه. وصُرْتُه أَصُورُه صَوْراً، أي قَطَعْتُه وفَرَقْتُه، وصُرْتُه أَصُورُه صَوْراً، أي جَمَعْتُه وضَمَمْتُه إليّ. قال: وقُرِئَتْ هذه الآية: ﴿فَصِرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ بالكسر، و ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ بالضمّ[2]. وأنشد:

وفَـرْعٍ يَصِيرُ الجِيـدَ، وَحْـفٍ، كَأَنَّـهُ
عَلَـى اللِّـيتِ قِنْـوَانُ الكُـرُومِ الدَّوَالِـحِ[3]

/قال وسمعتُ العربَ يقولونَ: صُرْ فَرَسَكَ، أي اعْطِفْه. وعلى هذا قراءةُ ابن عباس ﴿فَصُرْهُنَّ﴾ بالضمّ. و ﴿فَصِرْهُنَّ﴾ بالكسر قراءةُ ابن مسعود، وهي لغة سُلَيْم.

قال الآخرُ:

وقَـدْ كُنْتُ إذْ لَمْ يَصُرْنِي الهَـوَى، وَلَا حُبُّهَـا كَانَ هَمِّـي، نَفُـورَا

---

(١) تمام الآية: «قال: فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ، ثُمَّ اجْعَلْ على كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً»، سورة البقرة ٢٦٠/٢.

(٢) الأولى قراءة ان مسعود، وهي لغة سُلَيْم، والثانية قراءة ابن عباس، كما يذكر المؤلف في الصفحة التالية.

(٣) في الأصل المخطوط: الليث، وهو تصحيف.
والبيت في معاني القرآن ١٧٤/١ عن الكسائي عن بعض بني سُلَيْم، وأضداد ابن الأنباري ٣٦، واللسان (صبر).
الفرع: الشعر التام. والوحف: الأسود. والليت: صفحة العنق وقنوان الكروم: يريد بها عناقيد العنب. والدوالح: المثقلات بحملها، وهو العنب.

وقال الآخر في صُرْهُنّ:

عَفَائِفُ إِلَّا ذاك أَوْ أَنْ يَصُورَهَا هَوىً، والهَوَى لِلْعَاشِقِينَ صَرُوعُ[1]

أي يَعْطِفها. وقال ذو الرُّمَّة:

ظَلِلْنَا نَعُوجُ العِيسِ في عَرَصَاتِهَا وُقُوفاً، وَنَسْتَعْدي بِهَا فَنَصُورُهَا[2]

أي نَعْطِفُها، ونضمّ بعضَها إلى بعض. قال، ويُقال: انْصَارَ الغصنُ انصياراً (انفعل) من ﴿صُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾. وقال لَبيد:

مِنْ قَتْلِ مَوْلىً تَصُورُ الحيَّ جَفْنَتُهُ ورُزْءِ مَالٍ، ورُزْءُ المَالِ يُجْتَبَرُ[3]

---

(١) البيت للطِّرِمّاح بن حَكِيم من قصيدة له مطلعها:

بَدَتْ لكَ حَمَّاءُ العِلاطِ سَحُوعُ وداعٍ دعا من خُلَّتيك نَزِيعُ

وصلة البيت قبله:

فباتت بناتُ الليلِ حولِيَ عُكَّفاً عُكوفَ البواكي بينهنّ صريعُ

والبيتان في صفة نساء مِلْن إلى لهو الحديث.

والقصيدة في ديوان الطرماح [٢١٣ ب ــ ٢١٦ ب]. والبيت في أضداد ابن الأنباري ٢٨.

(٢) البيت من قصيدة لذي الرمة مطلعها:

تصابيتُ في أطلال ميّةَ بعدما نبا نبوةً بالعين عنها دُثُورُها

وصلة البيت قبله:

عفتْ عَرَصاتٌ حولها وهي سُفْعَةٌ لتهييج أشواقٍ بَواقٍ سطورُها

ظللنا نعوج.. ....

العيس: الإبل البيض يخالطها شقرة يسيرة، واحدها أعيس وعيساء. ونستعدي بها: أي نستعين بها ونتقوّى، فنعطفها إلى الدار.

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٣٠٢ ــ ٣٢١. والبيت في أضداد ابن الأنباري ٣٨.

(٣) البيت من قصيدة للبيد مطلعها:

راح القَطِينُ بهَجْرٍ بعدما ابتكروا فما تواصله سلمى وما تَذَرُ

وصلة البيت قبله:

إني أقاسي حطوباً مايقوم لها إلا الكرامُ على أمثالها الصبُّرُ

من قتل مولى.. ....

تصور الحي جفنته: تجمعهم وتعطفهم عليها.

والقصيدة في ديوان لبيد ٥٨ ــ ٦٩. والبيت مع الذي بعده في المعاني ١٢٠٢.

وقال: انْصَارَ الشيءُ أيضاً إذا تَقَطَّعَ وتَفَرَّقَ، من قولهم صَارَهُ، إذا قَطَعَه وفرّقه. ومنه قولُ الخنساء:

لَظَلَّتِ الشُّمُّ مِنْهُ وَهْيَ تَنْصَارُ[1]

أي تَقْطَّعُ وتَصَدَّعُ وتَفَلَّقُ.

وأنشد بعضُهم بيتَ أبي ذُؤيْب:

فانْصَرْنَ مِنْ فَزَعٍ، وسَدَّ فُرُوجَهُ ... غُبْرٌ ضَوَارٍ وَافِيَانِ وأَجْدَعُ[2]

وأنشد أبو عمرو:

وجَاءَتْ خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفَايَا ... يَصُورُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمُ[3]

يَصُور عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ ... لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَخِبَ الغَرِيمُ

---

(١) في الأصل المخطوط: أطلت.
والشطر في أضداد الأصمعي ٣٣، وأضداد ابن السكيت ١٨٧، وأضداد ابن الأنباري ٣٧، وديوان ذي الرمة ٣٠٣ (في الشرح)، واللسان والتاج (صور). ولم أجده في ديوان الخنساء.
الشم: أي الجبال الشم، جمع أشمّ، وهو العالي المرتفع.

(٢) البيت من قصيدة أبي ذؤيب المشهورة في رثاء بنيه، مطلعها:
أمِنَ المنونِ وريبها تتوجعُ ... والدهرُ ليس بمُعْتِبٍ مَنْ يجزعُ
وصلة البيت قبله:
فغدا يشرّق متنه، فبدا له ... أولى سوابقها قريباً تُوزَعُ
والبيتان في صفة ثور الوحش تطارده كلاب الصائد. ورواية البيت المشهورة: فاهتاج من فزع، ورواية أخرى: فانصاع من فزع، يعني ثور الوحش. وفروجه: أي الفراغ ما بين قوائم الثور، يعني ملأ فروجه بالعدو من خوف الكلاب. والغبر: الكلاب الضارية ألوانها إلى الغبرة.
ووافيان: أي كلبان لم تُقطع آذانهما. وأجدع: كلب قد قُطعت أذنه؛ وقطع أذن الكلب علامة يعلّم بها. والضواري: التي قد ضريت بالصيد وتعودت.
والقصيدة في ديوان الهذليين ١/١ــ ٢١، والبيت فيه ١٢، وهي أيضاً في جمهرة الأشعار ٢٦٤ــ ٢٧٣، والمفضليات ٢/٢٢١ ــ ٢٢٩. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٣٣، وأضداد ابن السكيت ١٨٧، وأضداد ابن الأنباري ٣٧.

(٣) البيتان للمعلّى بن حمّال، أو جمال، العبدي في صفة شاء يعطفها تيس أحوى زنيم. والأحوى: التيس الذي في لونه حُوّة، وهي سواد إلى الخضرة. والزنيم: الذي له زَنَمتان، وهما الهَنَتان المعلقتان تحت حنكه تنوسان. وظأب التيس: صياحه عند هياجه. والعنوق: جمع عَنَاق، وهي الأنثى من ولد المعز.

« خُلْعَةٌ » يريد خِيَارَ شائِهِ . و « دُهْسٌ » في لون الدِّهَاس ِ ، وهو رملٌ غيرُ موطوءٍ ، تغيب فيه القَدَمُ . ويُقال : بل الدِّهَاسُ أرضٌ ليّنةٌ . ويُقال : صَارَ السفينَةَ يَصُورُها ، إذا عَطَفَها وأدارها ، وبه سُمِّيَ المَلاّحُ الصّارِيَ . وكلّ شيءٍ عَطفتَه فقد صُرْتَه .

/ قال الشاعر :

ومَا تُقْبِلُ الأَحْيَاءُ مِنْ حُبِّ خِنْدِفٍ ... ولكِنَّ أَطْرَافَ الرِّمَاحِ تَصُورُهَا[1]

أي تعطفها .

وأما قولُ الأعشى :

فَمَا أَيْبُلِيٌّ عَلَى هَيْكَلٍ ... بَنَاهُ ، وصَلَّبَ فِيهِ وصَارَا[2]

والبيتان في أضداد ابن الأنباري ٣٧ ، واللآلي ٦٨٥ــ ٦٨٦ ، واللسان (رم) . ورواية البيت الثاني فيها :

يفــــــرّق بينها صَدَعٌ رَبَـــــاعٍ ... له ظأب........ ....

والبيت الأول وحده في أضداد الأصمعي ٣٣ ، وأضداد ابن السكيت ١٨٧ ، واللسان (صور ، دهس) . والبيت الثاني وحده على رواية أبي الطيب في اللسان والتاج (ظأب ، صوع) منسوباً إلى أوس بن حجر ، غير التميمي المشهور ، وصحح ابن بري نسبته إلى المعلى بن حمال ، وفي القلب والإبدال ١٠ منسوباً إلى أوس أيضاً ، وأمالي القالي ٢ / ٥١ من غير نسبة . وقد روى أبو الطيب البيت الثاني في مادة (الغريم) من باب حرف الغين الآتي من هذا الكتاب .

(١) البيت في أضداد ابن الأنباري ٣٨ .
الأحياء : جمع حَيّ ، وهم القبيل من العرب . وخندف : هي ليلى بنت حُلْوان بن عِمْران بن الحاف بن قضاعة ، قيل لها خندف لأنها خندفت في إثر الإبل ، أي أسرعت ، وهي امرأة الياس بن مضر ، وأم مدركة بن إلياس ، وقد غلب اسمها على أولادها من إلياس ، وغلبت على نسبهم . (الاشتقاق ٤٢ ، واللسان : خندف) .

(٢) البيت من قصيدة للأعشى في مدح قيس بن معد يكرب الكندي ، مطلعها :

أأزمـــــــعتَ من آل ليلى ابتكـــــــارا ... وشطّــت علـــى ذي هـــوى أن تُــــزارا

وصلة البيت بعده :

يـــــراوح مــــن صلـــوات المليـــكِ طـــوراً سجـــوداً ، وطـــوراً جُـــؤارا
بأعظـــم منـــه تُقـــىً في الحسابِ ... إذا النسمـــــاتُ نفضنَ الغبـــــارا

والأبيات في مدح قيس بن معد يكرب . والأيبلي : صاحب أيبل ، وهي عصا الناقوس يُدقّ بها . والهيكل : المعبد ، وهو يريد الكنيسة هاهنا .

والقصيدة في ديوان الأعشى ٣٤ــ ٤١ . والأبيات الثلاثة في الغفران ٦٤ ، وسرح العيون ٢٢٧ ، وشواهد الكشاف ١٢٧ . والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ٣٩ ، والأساس (هكل) ، والمخصص ٤ / ٧٨ ، ١٣ / ١٠١ ، واللسان (صلب ، أبل ، هكل) ، والخزانة ٣ / ٢٤١ .

فليس من هذا، إنما معناه صَوَّر من التصاوير.

* * *

ومن الأضداد الأَصْفَرُ. فالأصفر، من الألوان معروفٌ. والأصفرُ أيضاً الأَسْوَدُ. وقالوا في قوله عَزَّ وجَلّ: ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ﴾[1] أي سَوْداءُ. قال أبو الطيِّب: والذي أذهبُ إليه في هذه الآية أن المُرَادَ بها الصُّفْرَةُ المعروفةُ، لقوله عَزَّ وجَلَّ: ﴿فاقِعٌ لَوْنُهَا﴾. وإذا كان الأصفرُ بمعنى الأَسْودِ لم يُوصَفْ بفاقع. ولكن قوله جَلَّ وعَزَّ: ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ﴾[2] معناه سُودٌ. ويُقال: جملٌ أصفر إذا كان جسدُه أسودَ. وأُذُناه ومَنْخِراه وإبطاه وأرفاغُه صفراء. فهذا هو الأَصفرُ من الإبل.

وأنشدونا للأعشى:

تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ، وتِلْكَ رِكَابِي ... هُنَّ صُفْرٌ أَوْلَادُهَا كَالزَّبِيبِ[3]

* * *

ومن الأضداد الصَّرِيمُ. قال التَّوَّزِيّ: الصَّرِيمُ الليلُ، والصَّرِيمُ النهارُ، عن أبي عُبَيْدَةَ. وقال قُطْرُب، قال بعضُهم: الصَّرِيم أَوّل الليل وآخرُ الليل. قال أبو حاتم: الصَّرِيمُ الليلُ إذَا انْصَرَمَ من النهار، والصَّرِيمُ النهارُ إذا انْصَرَمَ من الليل. قال: وقال عَدِيُّ بن الرِّقَاع في الليل إذَا انْصَرَمَ من النهار:

فَلَمَّا انْجَلَى عَنْهَا الصَّرِيمُ فأَبْصَرَتْ ... هِجَاناً يُسَامِي اللَّيْلَ أَبْيَضَ مُعْلَمَا[4]

---

(١) تمام الآية: «إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ»، سورة البقرة ٢/٦٩.

(٢) وتمام الآية: «إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كالقَصْرِ، كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ»، سورة المرسلات ٧٧/٣٢ — ٣٣.

(٣) البيت آخر قصيدة للأعشى في مدح قيس بن معد يكرب الكندي، مطلعها:

من ديارٍ بالهَضْبِ هَضْبِ القَلِيبِ ... فاض ماء الشؤون فيضَ الغُرُوبِ

ركابي: بمعنى إبلي ها هنا.

والقصيدة في ديوان الأعشى ٢١٨ — ٢١٩. والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ١٦١، واللسان (صفر)، والخزانة ١١/٤٦٥.

(٤) البيت في أضداد السجستاني ١٠٥.

والهجان من الإبل: البيض الكرام العتاق، يستوي فيه المؤنث والمذكر والواحد والجمع. يسامي الليل: يغالبه. والمعلم: الموسوم بعلامة.

وقال بِشْرُ بن أبي خازم[1] في قول أبي عُبَيْدَةَ:

/فَبَـاتَ يَقُـولُ: أَصْبِـحْ لَيْـلُ! حَتَّـى تَجَلَّـى عَنْ صَرِيمَتِـهِ الظَّـلَامُ[2]

قال الأصمعيّ: «الصَّرِيمَةُ» هاهنا يعني بها الرملَةَ التي فيها الثورُ[3]. وكذلك قال أبو عمرو الشيبانّي. قال، وقول زهير:

غَدَوْتُ عَلَيْـهِ غُدْوَةً فَوَجَدْتُـهُ قُعُـوداً لَدَيْـهِ بِالصَّرِيمِ عَوَاذِلُـهُ[4]

---

(١) هو أبو عمرو بشر بن أبي خازم الأسدي، شاعر جاهلي فارس.
ترجمته في الشعراء ٢٢٧ — ٢٢٩، ومختارات ابن الشجري ١٩/٢ — ٣٣، والخزانة ٢٦١/٢ — ٢٦٤. وانظر تفصيل أخباره في المقدمة التي قدمنا بها لديوانه الذي حققناه.

(٢) البيت من قصيدة لبشر مطلعها:

أحـقّ مارأيـتُ أم احتـلامُ أم الأهـوالُ إذ صحبـي نيـامُ

وصلة البيت قبله:

كأخنس ناشطٍ باتت عليـه بحربـةَ ليلـةٌ فيها جهـامُ
فبات يقول ....

والبيتان في صفة ثور الوحش الذي شبه به ناقته. أصبح ليل: مثل للعرب يقال في الليلة الشديدة التي يطول فيها الشر (انظر مجمع الأمثال ٤٠٣/١ — ٤٠٤). والمعنى أن الثور لما طال عليه الليل مما هو فيه من البرد تمنى أن يأتي الصبح وينقضي الظلام، وكأن لسان حاله يقول: أصبح ليل! وتجلى الظلام: انحسر.
والقصيدة في ديوان بشر ٢٠١ — ٢١٢، والمفضليات ١٣٣/٢ — ١٣٧، ومنتهى الطلب [١٧٤ — ٧٤ ب].
والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٤١، وأضداد السجستاني ١٠٥، وأضداد ابن السكيت ١٩٥، وأضداد ابن الأنباري ٨٥، والمعاني ٧٥٥، والمقاييس ٣٤٥/٣، واللآلي ٢٢٠، واللسان (صرم).

(٣) الصريمة من الرمل: القطعة الضخمة تنصرم عن سائر الرمال.

(٤) البيت من قصيدة لزهير يمدح فيها حِصْن بن حذيفة بن بدر بن عمرو العطفاني، مطلعها:

صحا القلبُ عن سلمى وأقصر باطلُهْ وعُرِّيَ أفراسُ الصبا ورواحلُهْ

وصلة البيت قبله وبعده:

وأبيضَ فياضٍ يداه غمامةٌ على مُعْتفيه ماتُغِبّ نوافلُهْ
غدوت عليه ....
يفدّينه طوراً، وطوراً يَلُمْنَه، وأعيا، فما يدرين أين مَخاتلُهْ

عوادله: نساؤه اللواتي يعذلنه على إنفاق ماله.
والقصيدة في ديوان زهير ١٢٤ — ١٤٤. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٤٢، وأضداد ابن السكيت ١٩٥، وأضداد ابن الأنباري ٨٥، واللسان (صرم).

يعني بالليل. وأنشد أبو عُبَيْدَةَ في الليل أيضاً:

تطَاوَلَ لَيْلُكَ اللَّيْلُ البَهِيمُ ... فَمَا يَنْجَابُ عَنْ صُبْحٍ صَرِيمُ[1]

قالوا: وفي قول الله عزَّ وجَلَّ: ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾[2] يجوزُ أن يكون أراد المصرُومَ. ويجوزُ أن يكون أراد الليلَ المظلمَ؛ قال قُطْرُب: وأَحْسِبُه قولَ ابن عبّاس. [وأنشدوا] لابن حُمَيِّر تَوْبَةَ:

عَلَامَ تَقُولُ عَاذِلَتِي تَلُومُ ... تُؤَرِّقُنِي إِذَا انْجَابَ الصَّرِيمُ[3]

يعني الليل.

* * *

ومن الأضداد الصَّارِخُ والصَّرِيخُ. قال أبو حاتم: الصَّرِيخُ المُسْتَغِيثُ، والصَّرِيخُ المُغِيثُ. ولم يَعْرِف الصَّارِخَ إلَّا بمعنى المُسْتغيث. وقال قُطْرُب وأبو عمرو: الصَّارِخُ والصَّرِيخُ المُسْتغيثُ، والصَّارِخُ والصَّرِيخُ المُغِيثُ. ويُقال في مَثَلٍ للعرب: «عَبْدٌ صَرِيخُهُ أَمَةٌ»، أي مُغِيثُه؛ يُضْرَبُ للذليل يَسْتعين بمن هو أذلّ منه[4]. وفي التَّنْزِيل: ﴿فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ﴾[5]، أي لا مُغِيثَ. قال قُطْرُب، يُقال: صَرَخَ الصَّارِخُ، يَصْرُخ ويَصْرَخ، بالفتح قليلةٌ. ويُقال: أَصْرَخْتُ الرجلَ، أُصْرِخُه إِصْراخاً، أي أَعَنْتُه. ومنه قولُه جَلَّ وعَزَّ: ﴿مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ، وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ﴾[6].

---

(١) البيت في اللسان (صرم).
الليل البهيم: المظلم. وينجاب: ينشق. وصريم: فاعل ينجاب مرفوع.

(٢) تمام الآية: «إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ، ولا يَسْتَثْنُونَ. فطَافَ عَلَيْهَا طائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وهُمْ نائِمونَ، فأَصْبَحَتْ كالصَّرِيمِ»، سورة القلم ٦٨/١٧ — ٢٠.

(٣) في الأصل المخطوط: يقول، وهو غلط.
والبيت من قصيدة تنسب إلى عبد الله بن الحميِّر أخي توبة بن الحمير وكان شهد قتالاً وهو أعرج — عَرِجَ يوم قُتِل أخوه توبة — فلم يُغْنِ كثير غَناء، فعيّرته بنو عُقَيْل قومُه. فقال عبد الله قصيدته يعتذر إليهم. مطلع القصيدة وصلة البيت:

تأوبني بعارمةَ الهمومُ ... كما يعتادُ ذا الدَّيْنِ الغريمُ
كأن الهمّ ليس يريد غيري ... ولو أمسى له نَشَطٌ وَرومُ
علام تقول................ ....

والقصيدة في الأغاني ١٠/٦٩، ومنتهى الطلب [١٢٤ — ٢٤ ب].

(٤) انظر المثل في مجمع الأمثال ٢/٥، واللسان (صرح).

(٥) تمام الآية: «وإنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فلا صَرِيخَ لَهُمْ ولا هُمْ يُنْقَذُونَ»، سورة يس ٣٦/٤٣.

(٦) سورة إبراهيم ١٤/٢٢.

وأنشد أبو عمرو:

/وكَانُــــوا مُهْلِكِـــــي الأَبْنَــــــاءِ لَوْلَا   تَدَارَكَهُـــمْ بِصَارِخَـــةٍ شَقِيـــــقُ[1]

أي بقوم مُغيثين. وقال الراجز:

إذا عُقَيْـــلٌ عَقَـــدُوا الرَّايَـــاتِ[2]
ونَقَـــــعَ الصَّارِخُ بالبَيَـــــاتِ

أي المُسْتَغِيثُ. وكذلك قال سَلَامَةُ بن جَنْدَل[3]:

كُنَّـــا إذَا مَا أَتَانَـــــا صَارِخٌ فَزِعٌ   كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرْعَ الظَّنَابِـــــيبِ[4]

---

(١) البيت من قصيدة لمالك بن زغبة الباهلي، وقال الأصمعي هي لجزء بن رياح الباهلي، قالها بعد يوم الكَوْم، وهو يوم كان لباهلة على بَلْحارث ورماد وخثعم (كتاب الاختيارين ٢٦٩). مطلعها:

أنـــوراً سَـــرْعَ مـــاذا يـــا فَـــرُوق   وحبـــلُ الوصـــل منتكـــثٌ حَـذِيـــقُ

وصلة البيت قبله:

وجـــاءوا بالنحـــائب مُتعِـــليها   تَقَاذفُهـــا السُّخـــاويُّ الخَـــروقُ
كأن غُبارَهَـــنّ بكـــلِّ وَهْـــدٍ   نُبَاغـــةُ مايشـــور به الدقيـــقُ
وكانوا مهلكي.........................   ....

والأبيات في صفة جيش يسير للغارة. والأبناء: ولد معن بن مالك. وشقيق: ابنه. يريد أن الجيش كادوا يهلكون الأبناء لولا أن شقيقاً أغاثهم بصارخة.

والقصيدة في كتاب الاختيارين ٦٣ ــ ٦٥. والبيت وحده في الأساس واللسان (صرخ) برواية: بصارخةٍ شَفِيقٍ، وهو تصحيف.

(٢) وبعد الشطرين شطر ثالث هو:

أَبَـــوْا فـــلا يُعْطـــونَ شيئـــاً هاتِ

نقع: رفع صوته بالصراخ. والبيات: الغارة تكون في الليل.
والأشطار الثلاثة في أضداد الأصمعي ٥٤، وأضداد ابن السكيت ٢٠٩، وأضداد ابن الأنباري ٨١.

(٣) شاعر جاهلي قديم من سعد بن زيد مناة من تميم، وهو من فرسانهم المعدودين. ترجمته في طبقات الشعراء ١٣١، والشعراء ٢٢٩ ــ ٢٣٠، واللآلي ٤٩، ٤٥٣، والخزانة ٢/٨٥ ــ ٨٦، والعيني ٢/٣٢٦.

(٤) البيت من قصيدة مفضلية لسلامة مطلعها:

أودى الشبـــابُ حميـــداً ذو التعاجـــيب   أودى، وذلك شأوٌ غير مطلـــــــوب

قال أبو الطيِّب: وأصل الصُّراخ رَفْعُ الصوتِ. قال أبو حاتم، قلتُ للأصمعيّ: أيُقال صَرَخَ الطَّاوُوسُ؟ فقال: أقول لكل شيء رفع صوتَه قد صَرَخَ. ويُقال: سمعت الصَّرْخَةَ الأولى، في الأذان الأوّل. ويُقال: استَصْرَخْت فلاناً فأصرخني، أي استَغَثْتُ به فأغاثني.

* * *

ومن الأضداد الصَّفَرُ. قال أبو حاتم، يُقال: صَفِرَ وَطْبُ اللبنِ، يَصْفَر صَفَراً، إذا لم يَبْقَ فيه شيء. وصَفِرتْ يدُه، إذا خلَتْ. وكل إناءٍ خَلَا من شيء فقد صَفِرَ يَصْفَر. والصِّفْرُ: الخالي. ويُقال: رجلٌ صِفْرُ اليدِ، وامرأةٌ صِفْرُ اليدِ أيضاً، بغير هاء.

ويُقال: صَفِرَ بطنُه، يَصْفَر صَفَراً، إذا سُقِيَ[1] وصار فيه الماءُ الأصفرُ. وقالوا: صُفِرَ أيضاً، فهو مَصْفُور، وبه صُفَارٌ. وصَفِرَ بطنُه أيضاً، من الصَّفَر. والصَّفَرُ: حَيَّةٌ تكون في البطن. ومنه الحديثُ: «لَا عَدْوى ولَا هَامَةَ وَلَا طِيَرَةَ ولَا صَفَرَ»[2].

وصلة البيت بعده:

وشَدُّ كُورٍ على وجناءَ ناجيةٍ وشَدُّ سرجٍ على جرداءَ سُرْحُوبِ

الصراخ: الإغاثة. والظنابيب: جمع ظُنْبوب، وهو حَرْف عظم الساق. وقرع لذلك الأمر ظنبوبه: تهيأ له، ويقال: عنى بذلك سرعة الإجابة. يقول: كانت إجابتنا إياه أن نقرع ظنابيب إبلنا لتبرك فنرتحل عليها.

والقصيدة في ديوان سلامة بن جندل ٧ ــ ١٢، والمفضليات ١/١١٧ ــ ١٢٢، ومنتهى الطلب [١٦١ ــ ١٦ ب]، وشعراء النصرانية ٤٨٦ ــ ٤٩٠. والبيت مع الذي يليه في أضداد ابن الأنباري ٨٠. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٥٤، وأضداد ابن السكيت ٢٠٨، واللسان (ظنب).

(١) في لأصل المخطوط: شفي، وهو تصحيف.

(٢) تمام الحديث: «قال رسول الله ﷺ: لا عَدْوَى ولا طِيَرَةَ ولا صَفَرَ ولا هَامَةَ. فقال أَعْرَابي: يارَسُولَ الله، فما بَالُ الإبِلِ تَكُونُ في الرَّمْلِ كأنَّها الظِّباءُ. فَيَجِيءُ البَعِيرُ الأجْرَبُ، فَيَدْخُلُ فيها، فيُجْرِبُها كلَّها؟ قال: فَمَنْ أَعْدَى الأوَّلَ؟».

وانظر صحيح البخاري ٧/١٢٦، ١٣٥، وصحيح مسلم ٧/٣٠ ــ ٣٢، وسنن أبي داود ٢/١٩٠ ــ ١٩١، واللسان (طير، هوم، عدا). ونوادر أبي مسحل ٣٥٥ ــ ٣٥٦.

لا عدوى: أي لا يعدي من الجرب شيء شيئاً، ولا طيرة: أي لا يُتَطَيَّر من شيء. والهامة: تزعم العرب أنها هيئة الطير تخرج من رأس الميت وتزقو.

[وأنشد] أبو حاتم في الصَّفَر من الآنية:

وأَفْلَتَهُـنَّ عِلْبَـاءٌ جَرِيضـاً ... ولَـوْ أَدْرَكْنَـهُ صَفِـرَ الوِطَـابُ[1]

«جَرِيضاً» يَجْرِضُ بِرِيقه ليموتَ. «ولَوْ أدْرَكْنَه»[2] يريد الخيلَ، لَقتِلَ وكَانت وِطَابُه تَصْفَرُ من اللبنِ، أي تخلو. وقال حاتم الطائيّ[3]:

أَمَـاوِيَّ، إنْ يُصْبِـحْ صَدَايَ بِقَفْـرَةٍ ... مِنَ الأَرْضِ لَامَاءٌ لَدَيَّ ولَا خَمْـرُ[4]

/تَرَيْ أنَّ مَاأَنْفَـقْتُ لَمْ يَكُ ضَرَّنِـي ... وأَنَّ يَدِي مِمَّـا بَخِـلْتُ بِهِ صِفْـرُ

أي خاليةٌ. ومن ذلك قوله: جَرَادَةٌ صفراءُ، إذا لم يكن في بطنها بَيْضٌ. قال الشاعر:

كَأَنَّ جَرَادَةً صَفْـرَاءَ طَارَتْ ... بِأَحْـلَامِ الغَـوَاضِرِ أَجْمَعِينَـا[5]

---

(١) في الأصل المخطوط: غلباء، وهو تصحيف

والبيت ثالث ثلاثة أبيات لامرئ القيس قالها حين غزا بني أسد، فأحطأهم، وأوقع ببني كنانة، وهو لا يدري. والأبيات هي:

ألا يالَهْـفَ هنـدٍ إثْـرَ قومٍ ... همُ كانـوا الشفـاءَ فلـم يصابـوا

وقاهـم جَدُّهـم ببنـي أبيهم ... وبالأشقيـنَ ماكان العقـابُ

وأفلتهنّ.................................. ....

أفلتهن: أي أفلت علباء من الخيل التي كانت تطلبه. وعلباء: هو علباء بن الحارث الكاهلي، وهو الذي كان قتل حُجْراً أبا امرئ القيس.

والأبيات في ديوان امرئ القيس ١٣٨، والأصمعيات ١٤٤، والشعراء ٦٣ ــ ٦٤، والأغاني ٦٧/٨، وشعراء النصرانية ١٧٨. والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ٣٤٠، ٤٠٩، والجمهرة ٣١١/١، ٣٥٥/٢، واللآلي ٢٨٤، واللسان (صفر، جرض). وعجزه في اللسان (وطب).

(٢) في الأصل المخطوط: أدركته، وهو غلط.

(٣) هو أبو عدي حاتم بن عبد الله بن سعد من طيئ. وكان جواداً شاعراً جيد الشعر. وهو من أجواد العرب، يضرب المثل بجوده. ترجمته في الشعراء ١٩٣ ــ ٢٠٣، والأغاني ٩٢/١٦ ــ ١٩٥، ومجمع الأمثال ١٨٢/١ ــ ١٨٣، واللآلي ٦٠٦ ــ ٦٠٧، وشواهد المغني ٧٥، والخزانة ٤٩١/١ ــ ٤٩٥، ١٦٢/٢ ــ ١٦٦.

(٤) البيتان من قصيدة لحاتم يخاطب بها ماوية بنت عفزر امرأته، مطلعها:

أمَـاوِيَّ قد طال التجـنّب والهجـرُ ... وقـد عذَرَتْنـي في طِلابكـم عُذْرُ

صداي: أي بدني وجثتي.

والقصيدة في ديوان حاتم ٣٩ ــ ٤٠، والأغاني ١٠١/١٦، والخزانة ١٦٣/٢ ــ ١٦٤. وأبيات منها مع بيتي الشاهد في الشعراء ١٩٩ ــ ٢٠٠. والبيتان مع الذي قبلهما في لباب الآداب ١٢٥.

(٥) الأحلام: جمع حِلْم، بكسر الحاء، وهو العقل والأناة. والغواضر: حيّ في قبائل قيس (اللسان: غضر).

وقال الآخرُ في الصَّفَر من الحيّات:

لَا يَتَأَرَّى لِمَا فِي القِدْرِ يَرْقُبُهُ ... وَلَا يعضُّ عَلَى شُرْسُوفِهِ الصَّفَرُ[1]

وقال مُزَرِّدٌ[2] في المَصْفور:

فَإِنْ كُنْتَ مَصْفُوراً فَهَذا دَوَاؤُهُ ... وَإِنْ كُنْتَ غَرْثَاناً فَذا يَوْمَ تَشْبَعُ[3]

---

(١) البيت لأعشى باهلة، وهو أبو قحفان عامر بن الحارث، من قصيدة له معدودة في المراثي المشهورة، وهي في رثاء أخيه من أمه المنتشر بن وهب الباهلي، مطلعها:

إني أتتني لسان لا أُسَرُّ بها ... من عَلْوَ، لا عجبٌ منها ولا سَخَرُ

وبعد بيت الشاهد:

ولا يَغْمِزُ الساقَ من أَيْنٍ ولا وَصَبٍ ... ولا يزالُ أمامَ القومِ يَقْتَفِرُ

وكثيراً ما يروى صدر بيت الشاهد مع عجز البيت الذي بعده، وعجزه مع صدر البيت الذي بعده أيضاً.

والقصيدة تروى للدعجاء أخت المنتشر ترثي أخاها (العمدة ٢/١٤٤، وأمالي المرتضى ٢/٢٤)، ولليلى أخته أيضاً.

وقال البحتري (الحماسة ١٣١) بأن أعشى باهلة يرثي بها فتية وسبب عبد الملك بيتين منها لليلى الأخيلية، وقد بيّن الشريف المرتضى غلطه، وعلّل هذا الغلط في أماليه ٢/١٩، ٢٤.

لا يتأرى: لا يتمهل وينتظر. والشرسوف: رأس الضلع مما يلي البطن. يريد أنه لا صفر في بطنه على شرسوفه إذا جاع، وهو يصفه بشدة الخَلْق وصحة البنية.

والقصيدة في أمالي اليزيدي ١٣ــ ١٧ مع شرح، وجمهرة أشعار العرب ٢٧٠ــ ٢٧٣ مع بعض الشرح، والكامل ١٢٢٩ــ ١٢٣١، والمكاثرة ١٣ــ ١٥، والأصمعيات ٨٩ــ ٩٣، وأمالي المرتضى ٢/١٩ــ ٢٤، ومختارات شعراء العرب ١/٨ــ ١٠، والخزانة ١/٩٢ــ ٩٧ مع شرح، وملحقات ديوان الأعشى ٢٦٦ــ ٢٦٧.

والبيت وحده في الجمهرة ٢/٣٥٥، ٣/٢٧٨، وأمالي القالي ٢/٢٠١، والاقتضاب ٣٠٤ــ ٤٤٨، واللآلي ٨٢١، واللسان (صفر، أرى). وصدر البيت مع عجز الذي بعده، وعجزه مع صدر الذي بعده في اللآلي ٧٥.

(٢) هو أبو ضرار يزيد بن ضرار الذبياني الغطفاني. ومزرد لقب له، وهو أخو الشماخ الشاعر. شاعر فارس أدرك الإسلام فأسلم، وله صحبة. ترجمته في الشعراء ٢٧٤ــ ٢٧٥، وطبقات الشعراء ١١١، والاشتقاق ٢٨٦، والمؤتلف ١٣٨، ومعجم الشعراء ٤٩٦ــ ٤٩٧، واللآلي ٨٣، والخزانة ١/٥٢٦.

(٣) في الأصل المخطوط: فهذا يوم، وهو غلط.

والبيت آخر خمسة أبيات لمزرد تمامها:

ولما غدتْ أمي تُبيِّرُ بناتِها ... أغرتُ على العِكْمِ الذي كان يُمْنَعُ

لبكتُ بصاعيْ حنطةٍ صاعَ عجوةٍ ... إلى صاعِ سمنٍ فوقَه يترَيَّعُ

ودبَّلتُ أمثالَ الأثافي كأنها ... رؤوسُ نِقادٍ قطعتْ يومَ تُجْمَعُ

وقلتُ لبطني: أبشرِ اليومَ إنه ... حِمَى أمِّنا إما تحوز وترفعُ

فان كنت مصفوراً.................. ....

والأبيات في ديوان مزرد ٧٩ــ ٨٠، مع تخريجات انظرها هناك.

و «الغَرْثَانُ» والجَوْعَانُ والسَّغْبَانُ كلّه واحدٌ، وهو الجائعُ.

* * *

ومن الأضداد التَّصَدُّقُ. قال أبو زيد، يُقال: تَصَدَّقَ الرجلُ، يتصدّقُ تصدّقاً، إذا أعْطَى صَدَقَتَهَ. قال: وبعضُ العربِ يقولون: تَصَدَّقَ يَتَصَدَّقُ، إذا سَأَلَ أنْ يُتَصَدَّقَ عليه. قال أبو حاتم: والمعروفُ عند العربِ تَصَدَّقَ إذا أَعْطَى الصَّدَقَةَ. وأمّا قولُ الناس: مَنْ يُصَدِّقُ علينا، وصَدِّقُوا علينا فخطأٌ، ولو قالوا: اصَّدَّقُوا علينا، فَشَدَّدوا الصادَ والدالَ على الإدغام، يريدون تَصَدَّقُوا، فأدغموا، لَكَانَ جيداً، كما في القرآن ﴿إنَّ المُصَّدِّقِينَ والمُصَّدِّقَاتِ﴾[1] فأدغموا. قال جَلَّ وعَزَّ: ﴿وتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إنَّ اللهَ يَجْزِي المُتَصَدِّقِينَ﴾[2] فلم يُدْغَمْ. كما قال: ﴿يُحِبُّونَ أنْ يَتَطَهَّرُوا﴾[3] فلم يُدْغَمْ، ﴿واللهُ يُحِبُّ المُطَّهِّرِينَ﴾[3] فأُدْغِمَ في آية واحدة.

* * *

ومن الأضداد المُصْرِدُ. يُقال: أَصْرَدَ السهمُ إصراداً، أصابَ ونَفَذَ من الرَّمِيَّة وقتلَ. ويُقال: أَصْرَدَ السهمُ إصراداً، إذا أخطأ. /فالمُصرِدُ المُخطِئُ. والمُصْرِدُ المُصِيبُ. وقال النابغةُ الذُّبْيانيّ:

وَلَقَدْ أَصَابَتْ قَلْبَهُ مِنْ حُبِّهَا ... عَنْ ظَهْرِ مِرْنَانٍ بِسَهْمٍ مُصْرِدِ[4]

---

(١) تمام الآية: «إنَّ المُصَّدِّقين والمُصَّدِّقات وأقرضوا اللهَ قَرْضاً حسَناً يُضَاعَفُ لَهُمْ، ولَهُمْ أجْرٌ كَرِيمٌ»، سورة الحديد ١٨/٥٧.

(٢) سورة يوسف ٨٨/١٢.

(٣) سورة التوبة ١٠٨/٩.

(٤) البيت من قصيدة النابغة المشهورة في وصف المتجردة امرأة النعمان، وكان أمره بوصفها. مطلعها:

أمِنَ آلِ ميّةَ رائحٌ أو مغتدي ... عجلانَ ذا زادٍ وغيرَ مُزَوَّدِ

وصلة البيت قبله:

في إثْرِ غانيةٍ رمتك بسهمها ... فأصاب قلبك غيرَ أن لم تُقْصِدِ

غنيتْ بذلك إذ هُم لكَ جيرةٌ ... منها بعطفِ رسالةٍ وتَوَدُّدِ

ولقد أصابت................................ ....

المرنان: قوس في صوتها رنين عند الرمي.

والقصيدة في ديوان النابغة ٣٤ ـ ٣٩. والبيت في أضداد السجستاني ١٣٧، وأضداد ابن الأنباري ٢٦٥. وعجزه في اللسان (صرد) برواية: على ظهرِ مرنانٍ بسهمٍ مُصَرَّدِ

رغم أن هذه الرواية أصح للوزن!!

أي مُصيب قاتل. وقال النَّظَّارُ الأسَديّ[1]:

أَصْرَدَهُ المَوْتُ وقَدْ أَطَلَّا[2]
يُوَاتِرُ الشَّدَّ إذَا مَاوَلَّى

«أَطَلّ» بالطاء غير المُعْجَمة الرواية، [يريد] بهذا أخطأه[3]، وقد أشرفَ عليه.

وقال البَجَلِيُّ يذكُرُ ذئباً رماه:

أَحْذَيْتُهُ عِنْدَ مَقَرٍّ المَسْعَلِ[4]
نَجْلَاءَ لَمْ تُصْرِدْ ولَمْ تَخَبَّلِ

أي قاصدةٌ لم تُخطئ، ولم يُصِبْها خَبَلٌ. وقال أبو عُبَيْدَةَ في قول اللَّعِينِ المِنْقَرِيّ[5]:

فَمَا نُقَيَا عَلَيَّ تَرَكْتُمَانِي ولكِنْ خِفْتُمَا صرَدَ النِّبَالِ[6]

---

(١) هو النظار بن هشام بن الحارث بن ثعلبة أحدُ بني فقعس بن طريف بن عمرو من بني أسد، وهو شاعر إسلامي. ترجمته في اللآلي ٨٢٦.

(٢) يواتر الشدّ: أي يوالي الجري ويتابعه.
والشطران في أضداد ابن الأنباري ٢٦٥ بتقديم الشطر الثاني وتأخير الأول. والشطر الأول وحده في أضداد الأصمعي ٦٠، وأضداد السجستاني ١٣٦، واللسان (صرد).

(٣) في الأصل المخطوط: بهذ أخطاؤه، وهما تصحيف.

(٤) الشطران في أضداد السجستاني ١٣٧.
نجلاء: يريد بها السهم الذي يحدث عنه طعنة نجلاء، أي واسعة.

(٥) هو أبو أُكَيْدر منازل بن زمعة من بني مِنْقر، وهو شاعر إسلامي. ترجمته في الشعراء ٤٧٤، والاشتقاق ٢٥١، والخزانة ١/٥٣٠ ــ ٥٣١، والعيني ٢/٤٠٤ ــ ٤٠٥.

(٦) قضى اللعين المنقري بين جرير والفرزدق، فهجاهما جميعاً، فقال:

سأحكم بين كلب بني كليبٍ وبين القَيْس قين بني عِقالِ
فإن الكلبَ مطعمه خبيث وإن القَيْن يعمل في سِفالِ

من أبيات له. وأراد من ذلك أن يذكراه فيرفعه ذلك، فلم يلتفتا إليه. فقال:

فما بُقيا عليّ تركتماني ولكن خفتما صرد النبالِ

والأبيات جميعاً في طبقات الشعراء ٣٤٢ ــ ٣٤٣. والأبيات الثلاثة في الشعراء ٤٧٤، واللسان (بقى)، وهي مع بيت زائد في الحيوان ١/٢٥٦. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٦٠، وأضداد السجستاني ١٣٧، وأضداد ابن الأنباري ٢٦٥، واللسان (صرد).

قال: يمكن أن يكون بمعنى الإصابة، ويمكن أن يكون بمعنى الإخطاء. فمن أراد الصوابَ قال خِفْتِما أن يُصيبَكما نِبَالي. ومن أراد الخطأ قال خِفْتِما أن تخطئ نِبَالُكما. و «النِّبالُ» جمعُ نَبْلٍ. يخاطب بهذا جريراً والفَرَزْدَقَ، وقد اختصما إليه فهجاهما، فلم يُجيبا.

* * *

ومن الأضداد يُقال: صَرَى الرجلُ الماءَ، يَصْرِيه، أي جَمَعَه. والصَّرْيُ: الجمعُ. والصَّرْيُ أيضاً: القَطْعُ. يُقال: صَرَاه يَصْرِيه، إذا قَطَعَه. وصَرَى ما بينهما، أي قَطَعَه. فمن الجَمْع قولُهم: شَاةٌ مُصَرَّاةٌ، وهو أن تَجْمَعَ اللبنَ في ضرعها يومين أو ثلاثةً. وأنشد:

رَأَتْ غُلَامــاً قَدْ صَرَى فِي فِقْرَتِــهْ[1]
مَاءَ الشَّبَــابِ عُنْفُــوَانَ سَنْبَتِــهْ

و «العنفوان» أوّل شبابه. و «السَّنْبَةُ[2]»: القطعةُ من الدهر. ومن القَطْع ما جاء في الحديث: «ما يَصْرِينِي منك»[3] أي ما يَقْطَعُني عنك.

ويُقال: صَرَاهُ يَصْرِيه، أي نَجَّاهُ أيضاً. /قال الشاعر:

صَرَى الفَحْــلَ مِنِّــي أَنْ ضَئِيــلٌ سَنَامُــهُ ... وَلَمْ يَصْرِ ذَاتَ النِّـيِّ مِنِّــي بُرُوغُهَــا[4]

---

(١) في الأصل المخطوط: شنته، وهو تصحيف.
والشطران للأغلب العجلي، وهو راجز جاهلي إسلامي مشهور. وبعدهما شطر ثالث:
أنعــظ حتــى اشتــدّ سَمُّ سُمَّتِــهْ
صرى: أي جمع هاهنا. وفقرته: أي فقرة ظهره.
والأشطار الثلاثة في اللسان (صرى). وشطرا الشاهد في أضداد الأصمعي ١٢، وأضداد ابن السكيت ١٧٢، وأضداد ابن الأنباري ٣٩، والمقاييس ٣٨٧/٢، ٣٤٦/٣، والصحاح (صرى)، واللسان (عنف). والشطر الثاني في اللسان (سنب).

(٢) في الأصل المخطوط: الشنبة، وهو تصحيف.

(٣) تمام الحديث كما في الفائق ١٩/٢: «إن آخرَ مَنْ يدخل الجنّةَ لَرَجُلٌ يمشي على الصراط، فيَنْكَبُّ مرةً ويمشي مرةً، وتَسفَعُه النارُ، فإذا جاوز الصراط تُرْفَعُ له شجرة، فيقول: ياربِّ، أَدْنِني من هذه الشجرة أَسْتَظِلّ بها، ثم تُرْفَعُ له شجرةٌ أخرى، فيقول مثل ذلك. ثم يسأله الجنّةَ. فيقول الله جلّ ثناؤه: ما يَصْرِيكَ مني أي عبدي؟ أَيُرْضيكَ أن أعطيك الدنيا ومثلها معها»، أي ما يمنعك عن سؤالي؟ والحديث بطوله كذلك في اللسان (صرى). وانظر أيضاً النهاية ٢٨٤/٢.

(٤) البيت في أضداد الأصمعي ١٢، وأضداد ابن السكيت ١٧٢، وأضداد ابن الأنباري ٤٠، واللسان (صرى).

يقول[1] نَجَّى هذا الفحلَ مني هُزَالُه، فلم أَنْحَرْه، ولم يُنْجِ ذاتَ الشحم مني سِمَنُها وفَصْلُها.

ومنه قول الشاعر:

بِحَاجَةِ مَحْزُونٍ تَبَلْنَ فُؤَادَهُ، هَوَاهُنَّ، إِنْ لَمْ يَصْرِهِ اللهُ، قَاتِلُهْ[2]

أي إن لم يُنْجِهِ الله. وقال قومٌ: بل معناه إن لم يَدْفَعْه الله عنه، فالهاء في «يَصرِه» راجعٌ إلى الهوى. يُقال: صَرَى الله عنك شَرَّ ذلك الأمر، أي دَفَعه، وقال الراعي وذكر صقراً أو بارياً:

وظَلَّ بالأُكْمِ مَايَصْرِي أَرَانِبَهَا مِنْ حَدِّ أُظْفَارِهِ الحُجْرَانُ والقَلَعُ[3]

أي ما يُنْجيها. و«الحُجْرَان»: جمع حاجِر، وهو المكانُ الذي ترتفعُ نواحيه، ويطمئنّ وَسَطُه، له حروفٌ تمنع الماءَ أن ينبثق. وأنشدَ ابنُ الأعرابيّ:

أَصْبَحْتُ لَحْمَ ضِبَاعِ الجوِّ مُقْتَسَماً بَيْنَ الفَرَاعِلِ إِنْ لَمْ يَصْرِنِي الصَّارِي[4]

أي إن لم يُنْجِني المُنْجِي.

وقال أبو عُبَيْدَةَ، يُقال: بقيتْ في الحوض صَرَاةٌ، وهو ما يبقى في أسفل الحوض من الماء المتغيِّر. وأنشد:

تَلْهَمُ مَا فِي أَسْفَلِ المِقْرَاةِ[5]
مابَقِي في الحَوْضِ مِنَ الصَّرَاةِ

---

(١) في الأصل المخطوط: يقال، وهو غلط.

(٢) البيت لذي الرمة من قصيدة له مطلعها:

عَفَا الزُّرْقُ من مَسّيٍ فمَحَّتْ مازلُهْ فمما حوله صَمَّانُه فخمائلُهْ

وصلة البيت قبله:

تحمّلنَ من حُزْوَى فعارضنَ نِيّةً شَطُوناً تُرَاخي الوصلَ ممن يُواصِلُهْ

بحاجة محزونٍ ....

والبيتان في صفة الأظعان الراحلة. وتبلن فؤاده: أي أسقمن فؤاده، وأفسدنه بالحب.

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٤٦٤ ــ ٤٧٧. والبيت وحده في الفائق ١٩/٢، واللسان (صرى).

(٣) البيت في أضداد الأصمعي ١٢، وأضداد ابن السكيت ١٧٣، وأضداد ابن الأنباري ٤٠.

القلع: جمع قَلَعة، وهي صخرة تنقلع عن الجبل صعبة المرتقى.

(٤) البيت في اللسان (صرى).

الجو: ما اتسع من الأرض واطمأن وبرز. والفراعل: جمع فُرْعُل، وهو ولد الضبع.

(٥) الشطران في أضداد الأصمعي ١٣، وأضداد ابن السكيت ١٧٣.

يريد مابَقِيَ، فسكَّن القافَ، كقوله:

لَوْ عُصْرَ مِنْهُ البَانُ والمِسْكُ انْـعَصَرْ

أي لو عُصِرَ. و «المَقْرَاةُ»: الحوضُ العظيمُ يُقْرَى فيه الماءُ، أي يُجْمَع، وهي الجَابِيَةُ. يُقال: قَرَيْتُ الماءَ وجَبَيْتُه، أي جمعتُه. ومنه قولُه جَلَّ وعَزَّ: ﴿وجِفَانٍ كَالجَوَابِ﴾[1].

وقال الشاعر: مِنْ كُلِّ حَمْـــرَاءَ شَرُوبٍ لِلصَّرَى[2]

مَابَقَــى في الحَــوْضِ مِنْـــهُ أُصْفَــرَا

لَايَقْشَعِـــرُّ كَشْحُهَـــا مِنَ العَـــرا

ولَاتَطُــوفُ في الجَلِيـــدِ الحُجَـــرَا

«العرا» الرِّعْدَة من القُرِّ، وهي العُرَوَاءُ؛ وقد عُرِيَ الرجلُ يُعْرى/فهو مَعْرُوٌّ[3]إذا أصابه ذلك.

و «الصَّرَى» والصِّرى، بفتح الصاد وكسرها، بقيةُ الشيءِ من الدمع أو اللبن. ومنه قولُ الشاعر:

أَلَا بَلِّـــغْ بَنِــــي شَيْبَـــانَ عَنِّـــا فَقَــدْ جَلَـبَتْ صَرَامِ لَكُــمْ صَرَاهَـــا[4]

«صَرَامِ» مثلُ حَذَامِ ورَقَاشِ، اسمٌ من أسماء الحرب. و «صَرَاها» أي بقيّة لبنها. وقالت الخنساءُ:

فَلَـــمْ أَمْـــلِكْ غَدَاةَ نَعْـــيِّ صَخْــــرٍ سَوَابِــقَ عَبْــرَةٍ حُلِـــبَتْ صَرَاهَـــا[5]

---

(١) تمام الآية: «يَعْمَلُونَ لَهُ مَايَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وتَمَاثِيلَ وجِفَانٍ كَالجَوَابِ ..»، سورة سبأ ٣٤/١٣.
والجواب: أي الجوابي، واحدها جابية، وهي الحوض الضخم الذي يُجْبى فيه الماء للإبل والجفان: جمع جَفْنة، وهي قصعة الطعام العظيمة.

(٢) في الأصل المخطوط: يطوف، وهو غلط.
من كل حمراء: أي من كل ناقة حمراء. وبقى: لغة بلحارث بن كعب في بَقِيَ (اللسان: بقى). والحجر: جمع حُجْرة، وهي حظيرة من الشجر للإبل تقيها البردوالريح. ولا تطوف الحجر: يعني أن هذه الإبل قوية على البرد فهي لاتلجأ إلى الحجر، ولا يقشعر بدنها من أثر البرد.
والأشطار في أضداد الأصمعي ١٣. والشطر الأول منها في أضداد ابن السكيت ١٧٣.

(٣) في الأصل المخطوط: معرور، وهو تصحيف.

(٤) البيت للنابغة الجعدي أبي ليلى قيس بن عبد الله. وهو في أضداد الأصمعي ١٣، واللسان (صرم).

(٥) البيت من قصيدة للخنساء في رثاء أخيها صخر، مطلعها:
بَكَتْ عَيْنِـــي وعَاوَدَهـــا قَذَاهَـــا بِعُـــوَّارٍ فمـــا تُقْضِي كَرَاهَـــا
والقصيدة في ديوان الخنساء ٨٦ـ ٨٧. وأبيات منها دون بيت الشاهد في الأغاني ١٣/١٣٣. والبيت وحده في اللسان (صرى).

وقال الأصمعيّ: الصَّرى الماءُ القديمُ المُكْث.

وحَكَى أبو عمرو الشيبانيّ، يُقال: صَرَت الإبل أعناقَها صَرْياً، أي نظرتْ ورفعتْ رؤوسَها. وأنشد:

وصَرَيْنَ بالأعْناقِ في مَجْدُولَةٍ ... وَصَلَ الصَّوَانِعُ نِصْفَهُنَّ جدِيدَا[1]

«مَجْدُولة» يعني أزِمَّتَها. وأنشد:

فَلَمَّا رَأَتْ أَنْ حَالَ بَيْنِي وبَيْنَهَا ... غَيُورٌ وأَعْدَاءٌ مِنَ الحَيِّ حُضَّرٌ[2]

صَرَتْ نَظْرَةً لَوْ صَادَفَتْ جَوْزَ دَارِعٍ ... غَدَا والسَّوَاقِي مِنْ دَمِ الجَوْفِ تَنْعِرُ

«تَنْعَرُ»: أي تَمُجُّ. و«السواقي»: عروقُ الجوف.

وحُكِيَ عن ابن الأعرابيّ، يُقال: صَرَى إذا جَمَعَ. وصَرَى إذا قَطَعَ.

وصَرَى إذا بَادَ، وصَرَى إذا تَخَلَّفَ. قال أبو الطيِّب: وهو أيضاً من الأضداد.

* * *

ومن الأضداد قال ابن الأعرابيّ: فلانٌ يَتَصَحَّنُ الناسَ تَصَحُّناً، إذا طلبَ منهم في صحنه لبناً أو ماءً. والصَّحْنُ القَدَحُ. وقال أبو زيد، يُقال: خرجتُ أَتَصَحَّنُ الناسَ، أي أطلبُ فضلهم.

وقال ابنُ الأعرابيّ: خرج فلانٌ يَتَصَحَّنُ أيضاً، إذا خرج يَتَنَزَّهُ في الأرياف.

وخرج أيضاً يَتَصَحَّنُ الناسَ، إذا خرج في صُلْحهم. والصَّحْنُ: الإصلاح بين الناس.

* * *

---

(١) البيت في أضداد الأصمعي ١٤، واللسان (صرى).

(٢) في الأصل المخطوط: حصر، وهو تصحيف.

صرت نظرة: أي قطعت نظرة. وجوز الدارع: وسطه، والدارع: الذي قد لبس الدرع. وتنعر: أي تفور بالدم.

والمعنى: قطعت هذه المرأة نظرة لو صادفت وسط رجل دارع غدا في حال هلاك.

والبيتان في أضداد الأصمعي ١٤. والبيت الثاني وحده في أضداد ابن الأنباري ٣٩، ومعاني القرآن للفراء ١٧٤/١، ونوادر أبي مسحل ٣٤٥، والصحاح (نعر، صرى، عصا)، والأساس (نعر)، واللسان (نعر، عصا).

ومن الأضداد الصَّفْحُ. قال اليَزيديّ، يُقال: صَفَحْتُ[1] القومَ، /أَصْفَحهم صَفْحاً، إذا سَقَيْتَهم فأرويتَهم من أيِّ شراب كان.

والصَّفْحُ أيضاً أن يسألوك فتمنعهم؛ يُقالُ صَفَحْتُهم أُصْفَحهم، إذا رَدَدْتَهم ولم تُجِبْهم إلى ما سألوا.

* * *

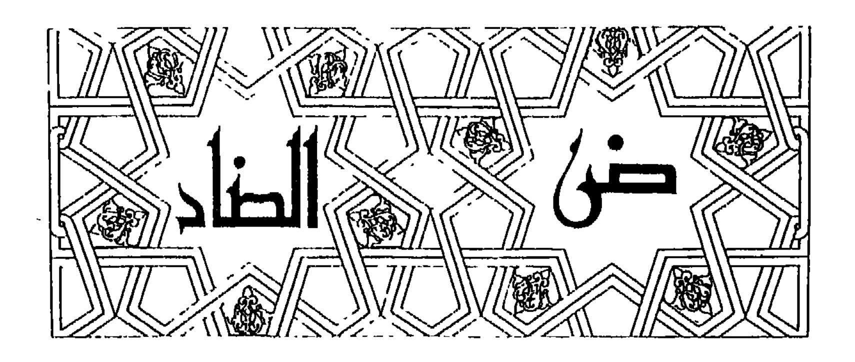
ومن الأضداد الصَّبْرُ. يُقال: [صَبَرْتُ] بالرجل، أَصْبُرُ به صَبْراً، إذا كَفِلْتَ به وأطلقتَه. ومنه يُقال للكفيل: الصَّبِيرُ.

والصَّبْرُ أيضاً مصدرُ صَبَرْتُ الرجلَ، أَصْبِرُهُ صَبْراً، إذا لَزِمْتَه وحَبَسْتَه. ومنه قولُهم: قَتَلَ فلانٌ فلاناً صَبْراً، إذا حبسه وأمسكه فقُتِلَ. وفي الحديث: «اقْتُلوا القَاتِلَ، واصْبِرُوا الصَّابِرَ»[2].

★ ★ ★

(١) في الأصل المخطوط: صحفت، وهو تصحيف.

(٢) في الفائق ٣/٢: «وعنه ﷺ أنه قال في رجل أمسك رجلاً وقتله آخر: اقتلوا القاتل، واصبروا الصابر. أي احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت». وانظر الحديث أيضاً في النهاية ٢٧٣/٢، واللسان (صبر).



قال أبو حاتم: الضِّدُّ في كلام العرب خلافُ الشيء، كما يُقال: الإيمانُ ضِدُّ الكفر، والعقلُ ضِدُّ الحُمْق، والعلمُ ضِدُّ الجهل. وفي القرآن: ﴿ويَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدّاً﴾[1]، أي أضداداً، لأن أوّلَ الكلام ﴿سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ ويَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدّاً﴾[1] أي عوناً، أراد خلافَ العِزِّ حين ذكره في الآية التي قبلها ﴿لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزّاً﴾[1].

قال: وزعم بعضُ الناس أن بعضَ العرب تجعل الضِدَّ مثل النِّدِّ. ونِدُّ الشيء شِبْهُه ومِثْلُه وعِدْلُه. قال، ويقولون: هو يُضَادُّني[2]، في ذلك المعنى، أي يماثلني ويشاكلني. قال أبو حاتم: ولا أعرفُ ذلك.

وقال قُطْرُب: الضِدُّ المُضَادُّ المخالفُ، والضِدُّ أيضاً المِثْلُ. يُقال: هو ضِدُّه ومثلُه. وقالوا: ضِدٌّ وضَدِيدٌ، ونِدٌّ ونَدِيدٌ، وقد ضَادَّني ونَادَّني.

* * *

ومن الأضداد الضَّرَاءُ. قال التَّوَّزيّ: الضَّرَاءُ ما بَطَنَ. وقال أبو عُبَيْدَةَ، يُقال: هو يَمْشِي الضَّرَاءَ، أي في الصحراء بارزاً ظاهراً. /وهو يَمْشِي الضَّرَاءَ، إذا مَشَى الخَمَرَ لِيَخْتِلَ. قال أبو حاتم: ومعنى يمشي الخَمَرَ، أي في الشجر مُسْتَتِراً به. وقال التَّوَّزيّ: الخَمَرُ المطمئنُّ [من الأرض]. وأنشد أبو حاتم لزهير في الاسْتِتار:

---

(١) تمام الآية: «وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزّاً. كَلَّا، سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ، وَيَكُونُونَ لَهُمْ ضِدّاً»، سورة مريم ١٩/٨١ــ ٨٢.

(٢) في الأصل المخطوط: يضاددني، وهو غلط.

فَمَهْــــــلاً آل عبْــــــدِ الله عَدُّوا   مَخَـــــازِيَ لاَيُدَبُّ لَهَــــا الضَّرَّاءُ[1]

* * *

ومن الأضداد الإضعافُ. قال أبو زيد: أضْعفَ الرجلُ، إذا كَثُرَتْ إبلُه، وفَشَتْ ضَيْعَتُه، وانتشرتْ. ويُقال: أضْعَفَ الرجلُ، إذا أَهْزَلَ، أي هُزِلَتْ أموالهُ وضَعُفَتْ.

قال أبو الطيِّب: ولا أرى الإضعافَ بمعنى الكثرة والنَّماء إلّا من قولهم: هذا ضِعْفُ هذا، أي بوزن مِثْلَيْه. وقد أضعفتُ لك المالَ، أي أضَفْتُ[2] إليه مثلَه، وضاعفتُه مضاعفةً.

فأمّا ضَعَّفْتُه. بالتشديد، فجعلتُه أضعافاً. وقد قُرِئَ ﴿والله يضَاعِفُ لِمنْ يَشَاءُ﴾[3] و ﴿يُضَعِّفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾[3].

وأمّا قولُهم أضْعَفَ الرجلُ، إذا أَهْزَلَ، فمن الضَّعْف.

* * *

ومن الأضداد الإضْبابُ. قال أبو حاتم وقُطْرُب، يُقال: أَضَبَّ القومُ، يُضِبّون إضباباً، إذا تكلّموا وأفاضوا في الحديث. وأَضَبُّوا، يضِبّون إضباباً، إذا سكتوا وأمسكوا عن الحديث.

قال اللغويّ: وكذلك الإضباء. قال أبو زيد، يُقال: أَضْبَأَ القومُ يُضْبِئون إذا تكلّموا، وأضبؤوا

---

(١) البيت من قصيدة لزهير في الهجاء مطلعها:

عفَـــا منْ آلِ فاطمــــةَ الجِــــواءُ   فيُمْـــنٌ فالقــــوادمُ فالـــحِساءُ

وصلة البيت بعده:

أرُونـــا سُنَّـــــــةً لاعيبَ فيها   يُسَوِّى بيننـــــــا فيها السَّوَاءُ

فإن تدعـــوا السَّوَاءَ فلـــيس بينـــي   وبينكــــمُ بنـــي حِصْنٍ بقـــاءُ

عدوا: عدوا عن أنفسكم هذه المخازي، أي اصرفوها. ولا يدبّ لها الضراء: أي هذه أمور لا تخفى.

والقصيدة في ديوان زهير ٥٦ ــ ٨٥. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ١٠٢، وأضداد ابن الأنباري ٥٢.

(٢) في الأصل المخطوط: أضعفت، وهو تصحيف.

(٣) تمام الآية: «مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ، فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ، واللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ...»، سورة البقرة ٢/٢٦١.

وقراءة التشديد هي قراءة ابن كثير وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب. وقرأ الباقون بالتخفيف والألف (النشر ٢/٣٢٨).

يُضْبِئون، إذا سكتوا. وأبى الأصمعيّ الإضباء[1].

قال: ومعناه كأنهم صاروا كالضِّباب في الركود إذا سكتوا، وفي الكثرة والانتشار إذا تكلّموا وأفاضوا في الحديث.

* * *

قال أبو حاتم: ومن الأضداد قولُهم: ضَاعَ فلانٌ، من الضَّياع؛ وضاعَ الشيءُ إذا ظهر وبدا. وانْضاع الفَرْخُ إذا تحرّك في كِنِّه. كما قال الهُذَليّ[2]:

/فُرَيْخَانِ يَنْضَاعَانِ في الفَجْرِ كُلَّمَا   أَحَسَّا دَوِيَّ الرِّيحِ أوْ صَوْتَ نَاعِبِ[3]

ومن ذلك قولُهم: تَضَوَّعَتْ ريحُ المسك، إذا فاحتْ.

---

(١) في الأصل المخطوط: والى الأصمعي بالأضب، من غير إعجام الى. ويمكن أن تقرأ كما أثبتنا، ويمكن أن تكون: وأتى الأصمعي بأضبّ.

(٢) هو صخر الغيّ بن عبد الله الهذلي.

(٣) البيت من قصيدة لصخر الغي يرثي بها أخاه أبا عمرو بن عبد الله، وكان نهشته حيّة فمات، وتروى القصيدة لأبي ذؤيب الهذلي، ولأخي صخر الغي أيضاً. مطلعها:

لَعَمْرُ أبي عمرٍو لقد ساقه المَنَا   إلى جَدَثٍ يُوزَى له بالأهاضبِ

وصلة البيت قبله:

ولله فتخاءُ الجناحين لِقْوَةٌ   تُوَسِّد فرخيها لحومَ الأرانبِ
فخاتت غزالاً جاثماً بَصُرَتْ به   لدى سَمُراتٍ عند أدماء ساربِ
فمرّت على رَيْدٍ فأعنتَ بعضُها   فخرّتْ على الرجلين أخيب خائبِ
تصيح وقد بان الجناحُ كأنه   إذا نهضتْ في الجوّ مِخْراقُ لاعبِ
وقد تُركَ الفرخان في جوف وجرها   ببلدةِ لامولىً ولا عندَ كاسبِ
فريخانِ ....
فلم يَرَها الفرخانِ عند مسائها   ولم يهدأا في عشها من تجاوبِ

والأبيات في صفة عقاب أصيبت، وبقي فرخاها بعدها وحيدين.

والقصيدة في ديوان الهذليين ٢/٥١ ــ ٥٧. والأبيات في اللآلي ٩٦٥. والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٣٨، وأضداد ابن الأنباري ٢٨٩، واللسان (ضوع).

ومنه قولُ امرئِ القيس:

إذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ المِسْكُ مِنْهُمَا نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَيَّا القَرَنْفُلِ[1]

وقال ابنُ نُمَيْر الثَّقفيّ[2]:

تَضَوَّعَ مِسْكاً بَطْنُ نَعْمَانَ إذْ مَشَتْ بِهِ زَيْنَبٌ في نِسْوَةٍ خَفِرَاتِ[3]

ويُقال: ضاعَ الطِّيبُ، يضُوع ضَوْعاً، إذا فاحَ وظهرتْ رِيحُه.

وضاعت الرِّيحُ الغصنَ، تضُوعُه ضَوْعاً، إذا ميّلته.

ويُقال: هذا أَمرٌ لا يَضُوعني، أي لا يُثقِلني.

قال اللغويّ: وأمّا أنا فلا أرى هذا من الأضداد، لأن شرط الأضداد أن تكون الكلمةُ الواحدةُ بعينها تُستعمل في معنيين متضادين. من غير تغيير يدخل عليها. وقولهم: ضاعَ يضيع من الضَّياع، إنما الألفُ فيه منقلبةٌ عن ياء. يُقال: ضاعَ يضيع ضَيَاعاً وضَيْعَة. وقولُهم ضاع إذا ظهر، الألفُ فيه مقلبةٌ عن واو. يُقال: ضاعَ يضُوع ضَوْعاً. إذا حَكَيْتَ هذا عن نفسك قلتَ: ضُعْتُ بضمّ [الضاد]، وأنا أضوع. وإذا حَكَيْتَ عن نفسك الضَّياعَ قلتَ: ضِعْتُ، بكسر الضاد، وأنا أضيع. وبينهما بَوْنٌ.

---

(١) البيت من معلقة امرئ القيس المشهورة التي مطلعها:

قِفَا نبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ بسقْطِ اللوى بين الدَّخولِ فحَوْمَلِ

وصلة البيت قبله في رواية الزوزني في شرح المعلقات.

كدأبكَ من أم الحُوَيْرِثِ قبلَها وجارتها أم الرَّبابِ بمأسَلِ

والمعلقة في ديوان امرئ القيس ٨ — ٢٦، والبيت فيه ١٥، وهي أيضاً في شرح المعلقات للزوزني ٧ — ٤١، والبيت فيه ١٠، وهي في جمهرة الأشعار ٤٩ — ٦٦. والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ٢٩٠.

(٢) هو محمد بن عبد الله بن نمير بن خرشة الثقفي، شاعر غَزِلٌ من الطائف. وهو من شعراء الدولة الأموية. وكان يهوى زينب بنت يوسف بن الحكم أخت الحجاج بن يوسف الثقفي، وله فيها أشعار يشبب بها. ترجمته في الأغاني ٦/٢٣ — ٣٠.

(٣) البيت مطلع قصيدة له في زينب. وكان يوسف بن الحكم اعتلّ عِلّة، فطالت عليه. فنذرت زينب إن عوفي أن تمشي إلى البيت. فعوفي، فخرجت في نسوة، ومشت من الطائف إلى مكة في شهر. وصلة البيت:

فأصبح ما بين الهماء فحزْوَةٍ إلى الماءِ ماءِ الجزْعِ ذي العُشَرَاتِ

له أَرَجٌ من مجمرِ الهندِ ساطعٌ تطلَّعُ رَيَّاهُ من الكفِراتِ

ولكن من الأضداد عندي قولُهم: ضَيَّعْتُ الرجلَ، أضيِّعه تضييعاً، إذا قصَّرتَ في أمره حتى يَضِيعَ وتَفْسُدَ[1] حالُه. وضَيَّعْتُ الرجلَ، أضيِّعه تضييعاً، إذا وهبتَ [له] ضَيْعةً يعيش بها، وجعلتَه في ضَيْعَة يُعالِج فيها.

* * *

ومن الأضداد الضَّغُوثُ. قال قُطْرُب، يُقال: ناقةٌ ضَغُوثٌ، وهي التي يُشَكُّ في سِمَنِها، فيُلْمَسُ سَنَامُها، /فيُعْلَمُ أبِهَا طِرْقٌ[2] أم لا. يُقال منه: ضَغَثْتُ الناقةَ، أضْغَثُها ضَغْثاً، فهي ضَغُوثٌ، (فَعُول) بمعنى (مفعولة).

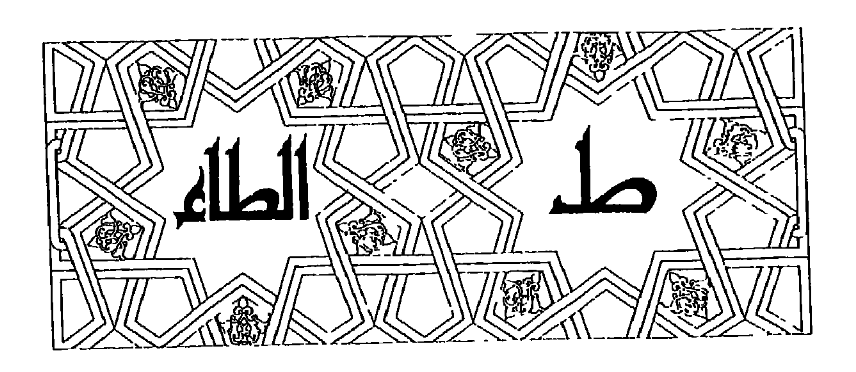
والضَّغُوث أيضاً: الذي يَضْغَثُ السَّنامَ، أي يَلْمَسُه، ليبصر ذلك، (فَعُول) بمعنى (فاعل).

* * *

والقصيدة في الأغاني ٦/٢٤. والبيت مع آخر بعده في أمالي القالي ٢/٢٣، وبعدهما ثلاثة أبيات من القصيدة يَرْوُن أنها لسعيد بن المسيَّب. والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٣٨، وأضداد ابن الأنباري ٢٨٩، واللآلي ٦٥٨، والإبدال ٢/٤٦٩.

(١) في الأصل المخطوط: يفسد، وهو غلط.

(٢) الطرق: السِّمَن والشحم.



قال أبو حاتم: أَطْلَبْتُك إطلاباً، أي أجبتُك إلى ما طلبتَ. وأَطْلَبْتُك إطلاباً ي حملتُك على أن تطلب ويقال: ماء مُطلِبٌ، إذا كان بعيداً يُكلِّفُ أهلَه الطَّلَبَ. قال ذو الرُّمَّة يذكرُ إبلاً من إبل كَلْب، وإبلُهم سودُ الألوان:

أَضَلَّهُ رَاعِيَا كَلْبِيَّةٍ صَدَرَا عَنْ مُطْلِبٍ، وطُلَى الأَعْنَاقِ تَضْطَرِبُ[1]

وكَلْبٌ: قبيلةٌ ضخمةٌ من اليمن. و «الكلبية»: إبلٌ من إبلهم. قال أبو نَصْر[2]: «مُطْلِب» اسمُ

---

(١) في الأصل المخطوط أضلها ... كلية، وهما غلط.

والبيت من قصيدة ذي الرمة البائية المشهورة التي مطلعها:

ما بالُ عينكَ منها الماءُ ينسكبُ كأنه من كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرِبُ

وصلة البيت قبله وبعده:

أو مُقْحَمٌ أضعفَ الإبطانَ حادجُه بالأمسِ فاستأخر العِدْلانِ والقَتَبُ

أضلّه راعياً ....

فأصبحَ البَكْرُ فرداً من حلائله يرتادُ أحْلِيَةً أعجازُها شَذَبُ

والأبيات في صفة بعير. والطلى: الأعناق، واحدها طُلْيَة؛ وإنما أضاف الطلى إلى الأعناق والمعنى واحد لاختلاف اللفظين، وهو جائز. واضطراب الأعناق لأن الراعيين أصدرا الإبل وقد أخذ بهما التعب، ودبّ في أجفانهما النعاس.

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ١ ــ ٣٥، والبيت فيه ٣٠. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٥٦، وأضداد السجستاني ١٢٢، وأضداد ابن السكيت ٢٠٨، وأضداد ابن الأنباري ٨٥، واللسان (طلب، طلى).

(٢) هو أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي النحوي، وكان يعرف بغلام الأصمعي، أخذ عنه وروى علمه، وصنّف كتباً في اللغة (ــ ٢٣١). ترجمته في مراتب النحويين ٨٢ ــ ٨٣، وطبقات النحويين للزبيدي ١٩٧ ــ ١٩٨، والفهرست ٥٦، وتاريخ بغداد ٤/١١٤، وإنباه الرواة ١/٣٦ ــ ٣٧، ومعجم الأدباء ٢/٢٨٣ ــ ٢٨٥، وبغية الوعاة ١٣٠، والمزهر ٢/٤٠٨.

بئر بعينها. وقال غيرُه: المُطْلِبُ الماءُ الذي تباعد مرعاه. يُقال: بَعُدَ المَاءُ منهم حتى أَلجأهم إلى طَلَبِه.

* * *

ومن الأضداد الطُّلوعُ. يُقال: طَلَعْتُ في الجبل، إذا أقبلتَ فيه، وطَلَعْتُ إذا أدبرتَ أيضاً. وطَلَعْتُ على صاحبي، إذا أقبلتَ عليه. وطَلَعْتُ أيضاً، إذا أدبرتَ عنه. والمصدرُ الطُّلوعُ.

وكان أبو مسعود الحِرْمازيّ يقول: أريد أن أطلُعَ، أي أريد أن أخرج، إلى كاظمةَ[1]، أي سَفْوان؛ وكان من أهلها.

وقال أبو زيد، يُقال: طَلَعْتُ على القوم، أطلُع طُلوعاً، إذا غِبْتَ عنهم حتى لا يَرَوْك، وطَلَعْتُ إليهم. إذا أقبلت إليهم حتى يَرَوْك. وقال الأثْرَمُ[2]: سمعتُ أعرابياً من كَلْب يقول: طلعتُ على صاحبي، إذا أقبلتَ عليه[3]، وطَلَعْتُ عن صاحبي، أي أدبرتُ عنه.

ويُقال: طَلَعَ الرجلُ، إذا بدا شخصُه.
وطَلَعَ في الجبل، إذا عَلاه.
وطلع/الهلالُ، إذا بَدَا، طُلوعاً.
وطَلَعَ النخلُ طُلُوعاً، إذا نبت طَلْعُه.

* * *

ومن الأضداد الطَّاحِي. قال أبو حاتم، وقالوا: الطَّاحِي المُنْبَسِطُ، والطَّاحِي المُشْرِفُ. قال: ولا أعرف المُشْرِف.

وفَرَسٌ طَاحٍ: مُتَّسِعُ المَذْهَبِ، يَنْبَسِطُ في الجَرْي. وقَمَرٌ طَاحٍ: مُتَّسِعُ النور، مالئٌ نورُه لكل

---

(١) وهي ماء على ثلاثة ليال من البصرة على طريق مكة (معجم ما استعجم ١١٠٩).

(٢) هو أبو الحسن علي بن المغيرة الأثرم، من علماء البصرة، سمع أبا عبيدة والأصمعي (ــ ٢٣٠). ترجمته في الفهرست ٥٦، وتاريخ بغداد ١٠٧/١٢ ــ ١٠٨، ونزهة الألباء ٢١٨ ــ ٢٢١، وانباء الرواة ٣١٩/٢ ــ ٣٢١، ومعجم الأدباء ٧٧/١٥ ــ ٧٩، وبغية الوعاة ٣٥٥، والمزهر ٤١٢/٢.

(٣) في الأصل المخطوط: أكلت، وهو تصحيف.

مكان كالقمر الباهر. قال: ومنه قولُ عَلْقَمَةَ بن عَبَدَة[1]:

طَحَا بِكَ قَلْبٌ في الحِسَانِ طَرُوبُ ... بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبُ[2]

أي ذهب بك وتباعد.

وقال قُطْرُب: الطَّاحِي الباسطُ. يُقال: طَحَاهُ يَطْحَاه ويَطْحُوه طَحْواً وطُحُوّاً، أي بَسَطَه، ومنه قولُه عزَّ وجَلَّ: ﴿والأَرْضِ ومَا طَحَاهَا﴾[3]، أي بسطها.

والطَّاحِي: المَبْسُوط أيضاً. يُقال: طَحَوْتُه أطحوه طَحْواً، أي ضربتُه فصرعتُه.

والطَّاحِي: المُنْبسطُ أيضاً بنفسه. يُقال: ضربتُه حتى طَحَا، يَطْحُو طَحْواً، أي انْبَسَطَ وانْبَطَحَ.

ويُقال: فَرَسٌ طاحٍ، أي مُشْرِف. قال، وقالوا في يمين لهم: لا والقمرِ الطَّاحِي، أي المرتفع.

* * *

ومن الأضداد الطَّبْخ. قال أبو زيد، يُقال: طَبَخْتُ اللحمَ، إذا شويتَه في تَنُّورٍ، أو في إرَةٍ، والإِرَةُ حفرةٌ في الأرض يُشْتَوَى فيها ويُخْتَبَز[4]. وطَبَخْتُه أيضاً، إذا طَبَخْتَه في القِدْر، أطْبُخه طبخاً

---

(١) وهو الذي يقال له علقمة الفحل، شاعر جاهلي من بني تميم. ترجمته في طبقات الشعراء ١١٦ ــ ١١٧، والشعراء ١٧٠ ــ ١٧٤، والاشتقاق ٢١٨، والأغاني ١٢١/٧ ــ ١٢٢، ١١١/٢١ ــ ١١٣، والموشح ٢٨ ــ ٣٠، والخزانة ٥٦٥/١ ــ ٥٦٦، والاقتضاب ٤٣٣، ومعاهد التنصيص ١٧٥/١ ــ ١٧٨.

(٢) البيت مطلع قصيدة مفضلية لعلقمة يمدح بها الحارث بن أبي شَمِر الغَسّاني. وكان لعلقمة أخٌ يقال له شأس بن عبدة، أسره الحارث بن أبي شمر الغساني مع سبعين رجلاً من بني تميم. فأتاه علقمة ومدحه بقصيدته هذه يطلب فكّه. فأمر بإطلاق شأس وسائر أسرى تميم.

وبعد البيت:

يُكلِّفُني ليلى، وقد شطّ وَلْيُها ... وعادتْ عَوَادٍ بيننا وخُطوبُ

والقصيدة في المفضليات ١٩١/٢ ــ ١٩٦، وديوان علقمة ١٧ ــ ٣٧ ومنتهى الطلب [١٨ب ــ ١١٩]، وشعراء النصرانية ٥٠٢ ــ ٥٠٤. وأبيات من القصيدة مع المطلع في العيني ١٥/٣ ــ ١٧. وخمسة أبيات منها مع المطلع في العيني أيضاً ١٠٥/٤. والمطلع مع بيتين آخرين في الشعراء ١٧٣ ــ ١٧٤. وأبيات منها مع المطلع في معاهد التنصيص ١٧٣/١ ــ ١٧٤. والمطلع وحده وهو بيت الشاهد في أضداد السجستاني ١٤٩، وأضداد ابن الأنباري ٣٩٤، والأغاني ٢/١٤، ١١٢/٢١، والموشح ٩٢، واللسان (طحا).

(٣) سورة الشمس ٦/٩١.

(٤) في الأصل المخطوط: يختبر، وهو تصحيف.

فيهما جميعاً. وقال الأصمعيّ في قول العَجّاج:

بِاللهِ لَوْلَا أَنْ يَحُشَّ الطُّبَّخُ[1]
بِيَ الجَحِيمَ حَيْثُ لَا مُسْتَصْرَخُ
لَعَلِمَ الجُهَّالُ أَنِّي مِفْنَخُ

قال: «الطُّبَّخُ» ها هنا الشّاوونَ. ومنه قولُه: طَبَخَتْهُ الحُمَّى، أي شَوَتْه، تَطْبُخه طبخاً. وطَبَخَتْه الشمسُ، وطَبَخَتْه السَّمُومُ.

قال الأخطَلُ:

/ولَقَدْ تَأَوَّبَ أُمَّ جَهْمٍ أَرْكُباً طَبَخَتْ هَوَاجِرُ لَحْمَهُمْ وسَمُومُ[2]

أي شَوَتْ. و«الهواجر»: حَرُّ أنصاف نهار الحَرِّ. و«الأركب»: جمعُ رَكْب، والركبُ: الجماعةُ على إبل. يُقال: مَرَّ بِنَا رَكْبٌ من الناس، وأَرْكُوبٌ ورُكْبَانٌ. ولا يُقال لهم إذا كانوا على الخيل رُكْبَانٌ، ولكن فُرْسَان. وكذا قال الأصمعيّ وغيرُه.

* * *

---

(1) في الأصل المخطوط: يخشن، وهو تصحيف. وفيه: بي إلى، وهو غلط. وفيه: مفتخ، وهو تصحيف.
والأشطار مطلع أرجوزة للعجاج، وصلتها:

لِهَابِهِمْ أَرُضُّه، وأَنْقَخُ
أُمَّ الصَّدَى عن الصَّدَى وأُصْمِخُ

الطبخ: جمع طابخ. والحش: إيقاد النار. ولا مستصرخ: لا مُسْتَغاث، أي لا مُغاث. والمفنخ: من فَنَخَه، أي غلبه وقهره وأذلّه.
والأرجوزة في ديوان العجاج [١١٣ب ـ ١١١٥]. والأشطار الخمسة في اللسان (فنخ). والأشطار الثلاثة مع آخر في الإبدال ١/٢٧٥.

(2) البيت من قصيدة للأخطل مطلعها:

صرمتْ أمامةُ حبلَها ورَغُومُ وبدا المُجَمْجَمُ منهما المكتومُ

وصلة البيت بعده:

وقعوا وقد طالتْ سُرَاهم وقعةً فهمُ إلى رُكَبِ المطيِّ جُثومُ
فحَلَمْتُها وبنو رُفَيْدَةَ دونها لا يَبْعَدَنَّ خيالُها المحلومُ

تأوب: أي تتأوب، وتأوبه: أي أتاه ليلاً. والهواجر: جمع هاجرة، وهي وقت اشتداد الحرّ في الظهيرة. والسموم: الرّيح الحارّة.
والقصيدة في ديوان الأخطل ٨٢ ـ ٩٠، والبيت فيه ٨٨. والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٣٥، وأضداد ابن الأنباري ٢٨٩.

ومن الأضداد الطَّعُومُ. قال قُطْرُب: الطَّعُوم اللبنُ الذي تجد طَعْمَه، ولا دَسَمَ فيه، (فعول) بمعنى (مفعول). والطَّعُوم: الذي يَطْعَمُ ذلك، وغيرُه كثيرٌ، (فعول) بمعنى (فاعل).

وقال أبو زيد: الطَّعُومُ أيضاً من النُّوق: التي [يشكّ] الناسُ أن فيها نِقياً[1]. فهذا أيضاً (فعول) بمعنى (فاعل). وقال غيرُه: ناقةٌ مُطْعِمٌ، إذا كان بها نِقْيٌ.

* * *

قال قُطْرُب: ومن الأضداد الطَّرْطَبَة. يُقال: طَرْطَبَ بالضَّأْنِ، يُطَرْطِبُ بها طَرْطَبَةً، وهو دعاءٌ لها بالشفتين حين تدعوها إليك.

وبعضُهم يقول: طَرْطَبَ بها طرطبةً إذا زَجَرَها.

* * *

ومن الأضداد الطَّرِيقُ. قال الأصمعيّ: الطَّرِيق النخلُ الذي يُنَالُ باليد في أكثر اللغات. وقومٌ من العرب يقولون: الطَّرِيقُ من النخل الذي يَفُوتُ اليَدَ وقال الشاعر:

وكُلَّ كُمَيْتٍ كَجِذْعِ الطَّرِيقِ يَرْدِي عَلَى سَلِطَاتٍ رُثُمْ[2]

* * *

ومن الأضداد المُطَرَّفُ. قال أبو حاتم، يُقال: شاةٌ مُطَرَّفَة، وهي التي اسْوَدّتْ أطرافُ أذنيها وسائرُها أبيضُ. وشاةٌ مُطَرَّفَة أيضاً، وهي التي ابيضّتْ أطرافُ أذنيها وسائرُها أسْوَدُ.

* * *

---

(١) النقي: الشحم أو المخ؛ والناقة ذات النقي: هي السمينة ذات الشحم.

(٢) البيت للأعشى الكبير ميمون بن قيس، من قصيدة له يمدح فيها قيس بن معد يكرب الكندي، مطلعها:

أتهجُرُ غانيةً أمْ تُلِمّ ... أمِ الحبلُ واهٍ بها مُنْجَذِمْ

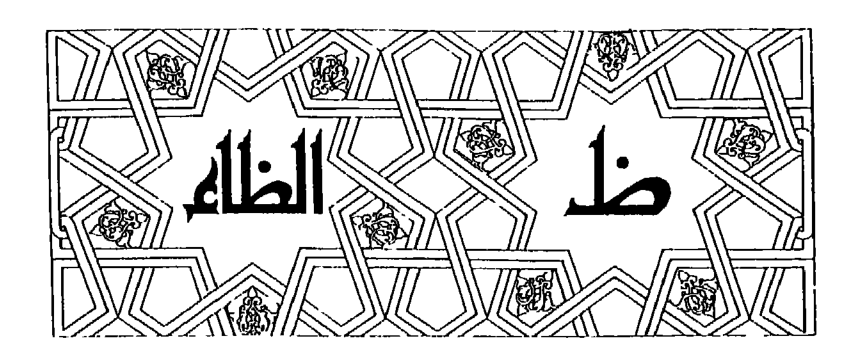
وصلة البيت قبله:

هو الواهبُ المائةَ المُصْطَفَا ... ةَ كالنخلِ طاف المُجْتَرِمْ

وكلَّ كميتٍ ....

الكميت: الفرس الذي يداخل حمرته سواد، من الكُمْتة، وهي لون يكون في الخيل والإبل. والطريق: أطول ما يكون من النخل بلغة اليمامة. ويردى: يجري. وسلطات: أي سنابك سلطات، وهي الحِداد الشداد. والرثم: السنابك التي أصابتها الحجارة فكسرت أطرافها، من الرَّثْم، وهو الكسر.

والقصيدة في ديوان الأعشى ٢٧ ــ ٣٤. والبيتان في اللسان (سلط). والبيت وحده في اللسان (طرق).



قال أَبو حاتم: الظَّنُّ يكون شَكّاً، ويكون يقيناً. فمن الشك/قولُه جَلَّ وعَزَّ: ﴿مَانَدْرِي ما السَّاعَةُ، إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنّاً﴾[1]. فهؤلاء شُكَّاكٌ. وقولُه: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾[2]، أَي لن يرجع إلى ربه. وقولُه: ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الحَقِّ شَيْئاً﴾[3]. وقولُه ﴿وظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللهِ﴾[4]، أَي تَوَهَّمُوا ذلك. ومنه قول الشاعر:

فَمَنْ ظَنَّ مِمَّنْ يُلَاقِي الحُرُوبَ ... بأَنْ لَا يُصَابَ فَقَدْ ظَنَّ عَجْزَا

أَي مَنْ تَوَهَّم.

ومن الظنّ اليقين قولُ الله جَلَّ وعَزَّ: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾[5]، أَي يستيقنون، لأَنّ الله تعالى لا يمدح الشُّكَّاكَ في لقائه. وكذلك في صفة من وَجَبَتْ له الجَنَّةُ: ﴿هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ، إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ﴾[6]، يريد أَيقنتُ، ولو كان شاكّاً لم يكن مؤمناً. وقال ابنُ عبّاس في قوله جَلَّ وعَزَّ: ﴿قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللهِ﴾[7]، أَي يعلمون. وكذلك قولُه: ﴿وظَنُّوا مَا لَهُمْ مِنْ

---

(١) سورة الجاثية ٣٢/٤٥.

(٢) تمام الآية: «إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُوراً، إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ. بَلَى، إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيراً»، سورة الانشقاق ١٣/٨٤ ــ ١٥.

(٣) سورة النجم ٢٨/٥٣.

(٤) سورة الحشر ٢/٥٩.

(٥) تمام الآية: «... وإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الخَاشِعِينَ الَّذِين يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ، وأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»، سورة البقرة ٤٦/٢.

(٦) سورة الحاقة ١٩/٦٩ ــ ٢٠.

(٧) سورة البقرة ٢٤٩/٢.

مَحِيصٍ﴾(١)، أي علموا.

قال أبو حاتم: وأمّا قولُه ﴿وظَنَّ أنَّهُ الفِرَاقُ﴾(٢) فأظنّه أيضاً يستيقن.

قال الشاعر في الظنّ اليقين:

ظَنِّي بِهِمْ كَعَسَى، وهُمْ بِتَنُوفَةٍ ... يَتَنَازَعُونَ جَوائِزَ الأَمْثَالِ(٣)

«الجوائز» التي تجوز البلادَ، أي تقطعها. يقول: يقيني بهم كعسى. وأنشد أبو عُبَيْدَةَ لدُرَيْد بن الصِّمَّة(٤):

وقُلْتُ لِعَارِضٍ وأَصْحَابِ عَارِضٍ ... ورَهْطِ بَنِي السَّوْدَاءِ والقَوْمُ شُهَّدِي(٥)
عَلَانِيَةً: ظُنُّوا بِأَلْفَيْ مُدَجَّجٍ ... سَرَاتُهُمُ في الفَارِسِيِّ المُسَرَّدِ

---

(١) تمام الآية: «وضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ، وظَنُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ»، سورة فصلت ٤١/٤٨.

(٢) تمام الآية: «كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ، وقِيلَ: مَنْ رَاقٍ، وظَنَّ أَنَّهُ الفِرَاقُ، والْتَفَّتِ السَّاقُ بالسَّاقِ، إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ المَسَاقُ»، سورة القيامة ٧٥/٢٦ــ ٣٠.

(٣) البيت لابن مقبل من قصيدة له مطلعها:

سَائِلْ بكبشةَ دارسَ الأطلالِ ... قد هَيَّجتكَ رسومُها لسؤالِ

وصلة البيت قبله:

وظلالِ أبرادٍ بنيتُ لفتيةٍ ... يخفقنَ بين سوافلٍ وعوالي

والتنوفة: القفر من الأرض لا ماء بها ولا أنيس.

والقصيدة في ديوان ابن مقبل ٢٥٥ــ ٢٦٤، والبيت فيه ٢٦١. وهو وحده في أضداد الأصمعي ٣٥، وأضداد السجستاني ٩٠، وأضداد ابن السكيت ١٨٨، وأضداد ابن الأنباري ١٨، والجمهرة ١/٢٣٣، ٣/٣٥، والصحاح واللسان (عسى)، واللسان (جوز).

(٤) هو أبو قُرّة دريد بن الصمة الجُشَمي من هوازن، شاعر جاهلي أدرك الإسلام ولم يسلم، وقتل يوم حنين مشركاً. ترجمته في الشعراء ٧٢٥ــ ٧٢٩، والمعمرين ٢١ــ ٢٢، والاشتقاق ٢٩٢، والمؤتلف ١١٤، والأغاني ٩/٢ــ ١٩، واللآلي ٣٩ــ ٤٠، والخزانة ٤/٤٤٢ــ ٤٤٧، ٣/٤٦١ــ ٤٦٢.

(٥) البيتان من قصيدة لدريد في رثاء أخيه عبد الله، وكان غزا بقومه عبساً وذبيان، فغنم مالاً كثيراً. ثم نزل ببعض الطريق ليستريح. فنصحه دريد ألا ينزل، فلم يسمع له. فلحقت بهم عبس وذبيان، وأوقعوا بعبد الله وأصحابه؛ فقُتِل عبد الله، وجُرحَ دريد. مطلعها:

أَرَثَّ جديدُ الحبلِ من أمّ معبدِ ... بعاقبةٍ، وأخلفتْ كلَّ موعدِ

عارض: هو اسم آخر لعبد الله أخي دريد. ومدجج: أي فارس مدجج بالسلاح. وسراتهم: رؤساؤهم وأشرافهم. والفارسي: الدرع المصنوعة بفارس. والمسرد: المحكم النسج.

والقصيدة في الأصمعيات ١١١ــ ١١٥، ومنتهى الطلب [١١٣١ــ ١١٣٢]، وشعراء النصرانية ٧٥٦ــ

أي تيقّنوا. وأنشد قُطْرُب لعُمَيْر[1] بن طارق الحَنْظَليّ:

بِأَنْ تَعْتَـروُا قَوْمِـي وأَقْعُـدَ فِيكُـمُ   وأَجْعَـلَ مِنِّـي الظَّـنَّ غَيْبـاً مُرَجَّمـا[2]

قال: إنما أراد اليقينَ، فلو كان شكّاً لكان المعنى ضعيفاً، / لأن الظنّ إذا كان شكّاً فهو غيبٌ مُرَجَّم.

وأنشد لعديّ بن زيد العِبَاديّ:

أَرْفَـعُ ظَنِّـي إِلَـى المَلِـيكِ، وَمَـنْ   يَلْجَـأْ إِلَيْـهِ لَا يَنَلْـهُ الضُّرُّ

كأنه يريد يقينه وإيمانه عنده. وقال أبو ذُؤَيب الهُذَليّ:

رُبَّ أَمْـرٍ فَرَّجْتُـهُ بِعَـزِيمٍ   وغُيُـوبٍ كَشَفْتُهَـا بِظُنُـونِ[3]

يريد كشفتُها بيقين، وإلّا ضَعُفَ المعنى. وقال أَوْسُ بن حَجَر:

وأَرْسَلَـهُ مُسْتَيْقِـنَ الظَّـنِّ أَنَّـهُ   مُخَالِطُ مابَيْـنَ الشَّراسِيـفِ جائِـفُ[4]

---

٧٥٩. والبيتان مع أبيات من القصيدة في العقد الفريد ٧٥/٣، وشرح الحماسة للمرزوقي ٨١٢/٢ــ ٨٢١، والخزانة ٥١٣/٤ــ ٥١٦، والأغاني ٤/٩ــ ٥. والبيت الثاني مع أبيات من القصيدة في العيني ١٢١/٢ــ ١٢٦. وهو وحده في أضداد ابن الأنباري ١٤، واللسان (ظنن).

(١) اسمه في اللسان (رحل) عميرة بن طارق. وفيه أيضاً (مسد، حقق، صدق، طوق، فرق، منجنون) اسمه عُمارة ابن طارق. واسمه في أضداد قطرب ٢٤٤ عمرة.

(٢) البيت في أضداد قطرب ٢٤٤.

(٣) البيت في أضداد قطرب ٢٤٥، وأضداد ابن الأنباري ١٥ منسوباً فيهما إلى أبي دؤاد الإياديّ. ولم أجده في شعر أبي ذؤيب في ديوان الهذليين، ولا في التمام من أشعار هذيل.

(٤) في الأصل المخطوط: خائف، وهو تصحيف.
والبيت من قصيدة لأوس بن حجر مطلعها:

تَنَكَّـرَ بعـدي من أميمـةَ صائـفُ   فبِـرْكٌ فأعلى تَوْلَبٍ فالمَخالِـفُ

وصلة البيت قبله وبعده:

فأمهلـه حتـى إذا أنْ كأنـه   مُعاطـي يدٍ من جَمَّـة الماء غارفُ

وأرسله ....

فمـرّ النَّضِيُّ للـذراعِ ونحره   وللحَيْـنِ أحيانـاً عن النـفس صارفُ

والأبيات في صفة صائد رمى حمار وحش فأخطأه. وأرسله: أي أرسل السهم من قوسه. والشراسيف: أطراف الأضلاع الرخصة، واحدها شرسوف. والسهم الجائف: الذي يصير إلى الجوف.
والقصيدة في ديوان أوس بن حجر ٦٣ــ ٧٤، ومنتهى الطلب [٧١ ب ــ ١٧٣]. والأبيات الثلاثة مع مطلع القصيدة وأبيات منها في شواهد المغني ٤٢. والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ١٥.

قال قُطْرُب: كأن المعنى مستيقن العِلْم، لأن الظنّ الذي هو شكّ لا يكون مُسْتَيْقِناً.

قال أبو حاتم: وقُرِئَ في القرآن ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ أي ببخيل و﴿بظنين﴾ أي بمُتَّهَم، من الظِّنَّة، أي من التُّهَمَة، وهو من الظَّنِّ الشَّكّ؛ وقد رُوِيَ الظنُّ[2] عن النبي، ﷺ. قال: وأنشد أبو زيد:

إنَّ الحَمَـاةَ أُولِـعَتْ بالكَنَّـهْ[3]
وأَبَتِ الكَنَّـةُ إلَّا ظِنَّـهْ

أي إلا تُهَمة لها. ومنه يُقال: بئرٌ ظَنُونٌ، للتي لا يوثق بدوام مائها. ومنه قولُ الشاعر:

كِلَا يَوْمَـيْ طُوَالَـةَ وَصْلُ أَرْوَى ... ظَنُـونٌ، آنَ مُطَّـرَحُ الظَّنُـونِ[4]

ورجلٌ ظنونٌ: لا يوثق بما عنده ولا بخبره. قال زهير:

أَلَا بَلِّـغْ لَدَيْكَ بَنِـي تَمِيمٍ ... وَقَـدْ يأْتِـيكَ بالخَبَـرِ الظَّنُـونُ[5]

يقول: ربما صدق الكذَّابُ الذي لا يوثق بما عنده، ولا يُتَيَقَّنُ خبره، فيُبْطِلُ ما جَرَّبوا من كَذِبه صِدْقُهُ.

---

(١) سورة التكوير ٢٤/٨١.

(٢) أي قراءة الظن في هذه الآية.
في الأصل المخطوط: بظنين، وهو غلط.

(٣) الشطران في أضداد السجستاني ٧٨، وأضداد ابن الأنباري ١٩، واللسان (حما) وروايته فيه: إلا ضِنَّهْ.

(٤) البيت مطلع قصيدة للشماخ بن ضرار الغطفاني في مدح عرابة بن أوس الأوسي. وصلة البيت:
ومـا أروى وإن كَرُمَتْ علينـا ... بأدنى من مُوَقَّفـةٍ حَرُونِ
تُطِيـفُ بها الرُّمـاةُ، وتتّـقيهم ... بأوعـالٍ معطّفـةِ القـرونِ
شبّه أروى في بُعْدها بأُرْوِيّة اعتصمت من الرماة بالجبل. وطوالة: اسم بئر كان لقيها عليها مرتين فلم يرَ ما يحبّ.
والمعنى: وصل أروى ظنون في كلا يومَيْ طوالة. ثم قال. وقد حان أن أترك الوصل الظنون وأطرحه.
والقصيدة في ديوان الشماخ ٩٠ـــ ٩٨، والخزانة ٢٢٢/٢ ـــ ٢٢٥. والأبيات الثلاثة في أمالي القالي ٢٩/٢، والبيت مع آخرَيْن من القصيدة في اللآلي ٦٦٣. والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ٢٠٦.

(٥) البيت مطلع قصيدة لزهير قالها لبني تميم، وكان بلغه أنهم يريدون غزو غطفان. وصلة البيت:
بأنّ بيوتنـا بمَحَـلِّ حَجْـرٍ ... بكـلِّ قرارةٍ منها نكـونُ
بالخبر: أي بالخبر الصحيح.
والقصيدة في ديوان زهير ١٨٤ـــ ١٩٢. والبيت وحده في أضداد السجستاني ٨٧، وأضداد ابن الأنباري ٩، واللسان (ظنن).

وقال الطِّرِمّاحُ الطائيّ[1] يذكرُ نوىً مُفرِّقَة:

تُفَـــرِّقُ مِنَّـــا مَنْ نُحِبُّ اجْتِمَاعَـــهُ ... وتَجْمَـــعُ مِنـــا بَيْـــنَ أَهْـــلِ الظَنَائِـــنِ[2]

/أي التُّهَم. والنَّوَى: النِّيَة، أي الوجهُ الذي يذهبون فيه.

* * *

ومن الأضداد المُتَظَلِّمُ. يُقال: تَظَلَّمَ الرجلُ تظلّماً، إذا كان مظلوماً فشكا ظُلَامَتَه، وهو متظلّم. وتَظَلَّمَني تظلّماً، أي ظَلَمَني. فالمتظلِّمُ المظلومُ. والمتظلِّم الظالمُ.

وقال التَّوَّزِيّ، يُقال: تظلمتُ الرجلَ أيضاً، أي تظلّمتُ منه. وتظلّمتُ أيضاً: أقررتُ بالظلم، وصَبَرْتُ عليه. وأنشد:

كَانَتْ إذَا غَضِبَتْ عَلَـــيَّ تَظَلَّـــمَتْ ... وإذَا كَرِهْتُ كَلَامَهَـــا لَمْ تَنْقَـــلِ[3]

أي لم (تنفعل) من القول، يعني لم تتكلّم. و«تظلّمتْ»: أي أقرّتْ بالظلم. وقال ابنُ الأعرابيّ:

---

(١) هو أبو نَفْر الطرماح بن حكيم بن نَفْر بن قيس بن جَحْدَر الطائي، شاعر إسلامي كان يرى رأي الخوارج. ترجمته في الشعراء ٥٦٦ ـ ٥٧٢، والاشتقاق ٣٩٢، والمؤتلف ١٤٨، والأغاني ١٤٨/١٠ ـ ١٥٣، والعيني ٢٧٦/٢ ـ ٢٧٨، ومعجم الأدباء ٣٦١/٢ مع ترجمة حفيده.

(٢) البيت من قصيدة للطرماح مطلعها وصلة البيت:

أساءكَ تقـــويضُ الخليـــطِ المبايـــنِ ... نعـــمْ، والنَّـــوَى قَطّاعـــة للقرائـــنِ
ومـــا خفتُ بيـــنَ الحيِّ حتـــى تَدَأَّبتْ ... نوىً لم أُخَـــلْ ما كان منها بكائـــنِ
فمـــا للنـــوى لا بارك الله في النـــوى ... وهَـــمٍّ لنـــا منها كهَـــمِّ المراهـــنِ
تفرّق ما ....

والقصيدة في ديوان الطرماح [٢٣٠ ب ـ ١٢٣٣]. والبيت وحده في أضداد السجستاني ٧٨، وأضداد ابن الأنباري ١٩.

(٣) البيت في اللسان (نقل) عن ابن الأعرابي، برواية: تطلمت، بقلب الظاء طاء، وفيه (ظلم) برواية: لم تقبل. وقال بعد إيراد البيت في (نقل): «قال ابن سيده: فقد يكون من النَّقَل الذي هو حضور المنطق والجواب؛ قال: غيرَ أنّا لم نسمع نَقِلَ الرجلُ إذا جاوب، وإنما نَقِلَ عندنا على النسب لا على الفعل، إلا أن نجهل ما علم غيرنا، فقد يجوز أن تكون العرب قالت ذلك، إلا أنه لم يبلغنا نحن. قال: وقد يكون (تنقل) تنفعل من القول، كقولك لم تنقد من الانقياد، غيرَ أنّا لم نسمعهم قالوا انْقَالَ الرجلُ على شكل انقاد؛ قال: وعسى أن يكون ذلك مقولاً أيضاً، إلّا أنه لم يصل إلينا. قال: والأسبق إليّ أنه من النَّقَل الذي هو الجواب، لأن ابن الأعرابي لما فسّره قال: معناه لم تجاوبني».

«تظلّمتْ» هاهنا معناه ظَلَمَتْ نفسَها[1].

وأنشد أبو حاتم للنابغة الجعديّ في المتظلّم بمعنى الظالم:

وما شَعَرَ الرُّمْحُ الأَصَمُّ كُعُوبُهُ ... بِثَرْوَةِ رَهْطِ الأَبْلَخِ المُتَظَلِّمِ[2]

أي الظالم.

وقال الآخر:

تَظَلَّمَنِي حَقِّي كَذَا ولَوَى يَدِي ... لَوَى يَدَهُ اللهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهْ[3]

أي ظَلَمَني حقي. وقال اليَرْبوعيّ[4]:

---

(١) قال في اللسان (ظلم): «وتظلم الرجلُ: أحال الظلم على نفسه، حكاه ابن الأعرابي، وأنشد:

كانت إذا غضبت... البيت

قال ابن سيده: هذا قول ابن الأعرابي؛ قال: ولا أدري كيف ذلك، إنما التظلم هاهنا تشكّي الظلم منه. لأنها إذا غضبت عليه لم يجز أن تنسب الظلم إلى ذاتها». وقول ابن سيده هو الصواب، فيما نرى.

(٢) البيت في أضداد الأصمعي ٥٣، وأضداد السجستاني ١٢٨، وأضداد ابن السكيت ٢٠٥، وأضداد ابن الأنباري ١٩١، واللسان (ظلم).

والرمح الأصم: المكتنز الجوف لا تخلخل فيه. وكعوبه: عُقَده. والثروة: بمعنى العدد الكثير هاهنا، يقال: ثروة من رجال، وثروة من مال، أي عدد كثير. والأبلخ: المتكبر.

(٣) البيت لأبي المنازل فُرْعان بن الأعرف السعدي التميمي، وهو شاعر مخضرم، من أبيات له قالها في عقوق ابنه منازل به، وهي:

جَرَتْ رَحِمٌ بيني وبين مُنازلٍ ... سواءٌ، كما يستنجز الدَّيْنَ طالبُهْ
وما كنتُ أخشى أن يكون منازلٌ ... عدوّي، وأدنى شأنيَ آنيَ راهبُهْ
حملتُ على ظهري، وقرّبتُ صاحبي ... صغيراً إلى أن أمكن الطرَّ شاربُهْ
وأطعمتُه حتى إذا صار شَيْظَماً ... يكادُ يساوي غاربَ الفحلِ غاربُهْ
تظلمني حقي.................. ... .

والأبيات في معجم الشعراء ٣١٦ – ٣١٧، برواية البيت الأخير:

تخوّن مالي ظالماً...

والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٢٨، وأضداد ابن الأنباري ١٩١، واللسان (ظلم)، وفيه (لوى) برواية:

تغمّد حقي ظالماً....

(٤) هو رافع بن هُرَيْم اليربوعي. قال في اللآلي ٨٠٠ إنه شاعر قديم، وفي نوادر أبي زيد أنه أدرك الإسلام. وفي اللسان (ظلم): «قال رافع بن هريم، وقيل: هريم بن رافع، والأول أصح».

فَهَـــلَّا غَيْـــرَ عَمِّكُـــمُ ظَلَمْتُـــمْ إِذَا مَا كُنْتُـــمُ مُتَظَلِّمِينَـــا[(1)]

أي ظالمين. وأنشد أبو عمرو للمُخَبَّل[(2)]:

وإنَّـا لَنُعطِـي الحَـقَّ مَنْ لَوْ نَضِيمُـهُ أَقَـرَّ ونَأْبَـى نَخْـوَةَ المُتَظَلِّـمِ[(3)]

أي الظالم.

* * *

ومن الأضداد قال أبو حاتم: الظَّهْرُ من الإنسان وغيرِه معروفٌ، وهو خِلَافُ الوجه. والظَّهْرُ أيضاً: الوجهُ، ومنه قولُهم: ظَهْرُ السماء لوجهها، وظَهْرُ السفينة ممَّا يلي الماءَ منها، وهو وجهها وبطنها. وفي التَّنْزيل: ﴿وجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الفُلْكِ والأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ/لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ﴾[(4)]. وقالوا في قوله تقدَّستْ أسماؤه: ﴿فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ﴾[(5)] أي على وجه البحر. ويُقال: قرأت القرآن على ظَهْرِ اللسان، وعن ظَهْرِ القلب. وقال أبو ذُؤَيْب:

وإنَّ مِنَ القَـوْلِ الَّتِـي لَا شَوَى لها إذَا زَلَّ عَنْ ظَهْـرِ اللِّسَانِ انْفِلَاتُهَـا[(6)]

* * *

(1) في الأصل المخطوط: ظلمكم، وهو غلط.
والبيت في أضداد الأصمعي ٥٣، وأضداد السجستاني ١٢٨، واللسان (ظلم).

(2) هو أبو يزيد ربيعة بن مالك السعدي التميمي، شاعر فحل مخضرم، والمخبل لقب له، ومعناه المجنون. ترجمته في طبقات الشعراء ١١٩، ١٢٤، والشعراء ٣٨٣ــ ٣٨٤، والمؤتلف ١٧٧، والأغاني ١٢/٣٨ــ ٤٣، واللآلي ٤١٨، ٨٥٧، والخزانة ٢/٥٣٦.

(3) البيت في أضداد الأصمعي ٥٣، وأضداد ابن السكيت ٢٠٥، وأضداد ابن الأنباري ١٩١. وعجزه في اللسان (ظلم).

(4) سورة الزخرف ٤٣/١٢ــ ١٣.

(5) تمام الآية: «ومِنْ آيَاتِهِ الجَوَارِ في البَحْرِ كَالأَعْلَامِ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ...»، سورة الشورى ٤٢/٣٢ــ ٣٣.

(6) لم أجد البيت في شعر أبي ذؤيب في ديوان الهذليين المطبوع. وهو في أضداد السجستاني ١٤٤ برواية: انقلابها، واللسان (شوا).
والشوى: أطراف الجسم، اليدان والرجلان وكل ماليس مقتلاً. ورماه فأشواه: أي أصاب شَوَاه، ولم يصب مقتله. والمعنى: إن من القول كلمة لاتُشْوي، ولكن تقتل.

ومن الأضداد الظِّهْرِيُّ. يُقال: اتخذتُ الشيء ظِهْرِيّاً، أي رميتُه وراء ظَهْري، ونَبَذْتُه، ولم أعبأ به. ومنه قولُهم: ظهرتَ بحاجتي، أي جعلتَها ظِهْرِيّاً وراءَ ظهرك. وفي التَّنزيل: ﴿واتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِياً﴾[1] نُرَاهُ من هذا، والله أعلمُ.

ويُقال: اتخذتُ بعيراً ظِهْرِيّاً، أي استظهرتُ به ليوم حاجتي إليه. ومنه قولُهم: فلانٌ ظَهِيري، أي مُعِيني، والظَّهِيرُ المُعِينُ.

* * *

ومن الأضداد الظَّاهِرُ. قال أبو حاتم، يُقال: النِّعمةُ ظاهرةٌ عليه، أي لازمةٌ لهُ، باديةٌ عنده.

والعارُ ظاهرٌ عنه، أي زائل عنه ساقط. ومنه قولُ أبي ذُؤَيْب:

وعَيَّرَهَا الواشُونَ أَنِّي أُحِبُّهَا ... وتِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكِ عَارُهَا[2]

أي زائل ساقط عنك.

* * *

ومن الأضداد الظُّؤُورُ. قال قُطْرُب، يُقال: ناقةٌ ظَؤُورٌ، وهي التي تُعْطَفُ مع أخرى على ولد غيرها. ويُقال: ظَأَرْناها على الحُوَارِ[3]. والظُّؤُورُ[4] أيضاً: الذي يفعل ذلك كثيراً.

---

(١) تمام الآية: «قَالَ: يَاقَوْمِ، أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُم مِنَ اللهِ؟ واتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيّاً ...»، سورة هود ٩٢/١١.

(٢) البيت من قصيدة لأبي ذؤيب الهذلي في رثاء نُشَيْبَة بن مُحَرِث الهذلي، مطلعها وصلة البيت:

هَلِ الدَّهْرُ إلا لَيْلَةٌ ونَهَارُهَا ... وإلّا طلوعُ الشمسِ ثم غِيَارُهَا

أبى القلبُ إلّا أُمَّ عمرو، وأصبحتْ ... تُحَرَّقُ ناري بالشَّكَاةِ ونارُها

وعيرها الواشون.............................. ....

والقصيدة في ديوان الهذليين ٢١/١ ــ ٣٢. والبيت مع الذي قبله في اللسان (ظهر). والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٤٦، وأضداد ابن الأنباري ٥٧.

ومعنى تحرق ناري بالشكاة: أي شاع خبري وخبرها، وانتشر بالشكاة والذكر القبيح.

(٣) الحوار: ولد الناقة قبل أن يفطم.

(٤) في الأصل المخطوط: فالظؤور، وما أثبتناه أصح وأجود.

قال الشاعر :

وأَنْتَ امْـــرُؤٌ لَاتَقْبَـــلُ الـــنِّصْفَ طَائِعـــاً ... ولكِـــنْ مَتَـــى تُظْـــأَرْ فَإِنَّكَ رَائِـــمُ (١)

ويُقال : ظُئِرت الناقةُ ، فهي مَظْؤُورَةٌ ، إذا عُطِفتْ على ولد غيرها . وهي ظِئْرٌ ، والجمعُ ظُؤَّارٌ ، بضمّ الظاء ، وهو أحدُ ماجاء من الجمع مضمومَ الأوّل . يُقال : نُوقٌ ظُؤَّارٌ وأَظْآرٌ .

قال الراجز :

بَيْـــنَ أَظْـــآرٍ بِمَظْلُومَـــةٍ ... كَسَرَاةِ السَّاقِ سَاقِ الحَمَـــامِ (٢)

* * *

(١) النصف : الإنصاف والعدل . وتظأر : أي تُعْطَف وتُكْره على قبول النصف . ورائم : أي تعطف وتخضع ، من رَئِمت الناقة ولدها إذا عطفت عليه ولزمته .

(٢) البيت للطرماح بن حكيم الطائي من قصيدة له مطلعها وصلة البيت :

شتّ شعب الحيّ بعـــد التئـــامْ ... وشجـــاك الربـــعُ ربـــعُ المُقـــامْ

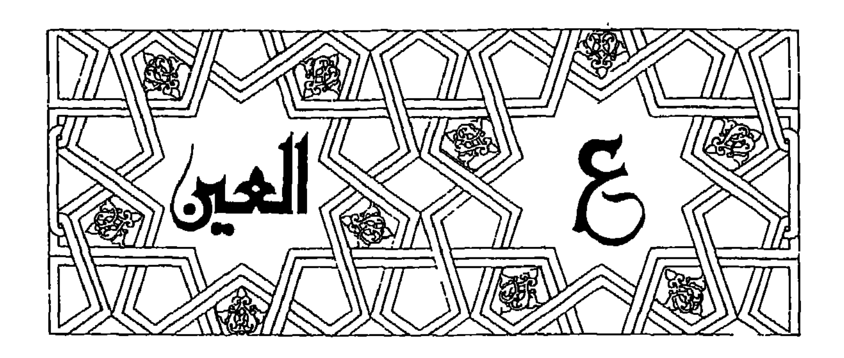
حسرت عنـــه الريـــاح ، فأبـــدت ... منتـــأى كالقـــرو رهـــن انثـــلامْ

وخصيـــفَ اللـــون جادت به ... مرخـــة من مُخْـــدَج أو تمامْ

بين أظآر ....

والقصيدة في ديوان الطرماح [٢٢٣ ب ــ ٢٢٦ ب] . والبيت وحده في الحيوان ٣/٢٤٣ .

المظلومة : الأرض التي لم يصبها الغيث ولا رِعْي فيها للرّكاب . وسراة الشيء : ظهره ووسطه . والساق : بمعنى الذكر من الحمام ها هنا ، ولذلك فسّره بقوله : ساق الحمام .



قال أبو حاتم والتَّوَّزيُّ ، يُقال : عفا الشيءُ إذا دَرَسَ ؛ وعفَا إذا كَثُرَ . وقد عَفَا شَعَرُه ، يعفو ، إذا كَثُرَ . وعَفَا النباتُ . وفي القرآن : ﴿ حَتَّى عَفَوْا ﴾[1] أي كثروا . ومنه : عَفَا شارِبُه ، أي كثر . وأعفاه : أي تركه حتى كَثُرَ . وفي الحديث : « حُفُّوا الشَّوَارِبَ ، واعْفُوا اللُّحَى »[2] .

وقال امرؤ القيس في معنى الدُّرُوس :

فَتُوضِحَ فَالمِقْرَاةِ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمْأَلِ[3]

قال قُطْرُب : ويجوز أن يكون قوله « لم يَعْفُ » أي درس وذهب ، ولم يبق ولم يكثر . ويجوز أن يكون أي « لم يَعْفُ » ، أي لم يكثر .

---

(١) تمام الآية : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِن نَبِيٍّ إِلاَّ أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ . ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا ... ﴾ ، سورة الأعراف ٧/٩٤ ــ ٩٥ .

(٢) انظر النهاية ٣/١٢٦ ، واللسان (عفا) .

(٣) البيت من معلقة امرئ القيس ، ومطلعها وهو صلة البيت :

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذكرى حبيبٍ ومنزلِ بسِقْطِ اللِّوى بين الدَّخولِ فحَوْمَلِ

فتوضحَ ....

توضح والمقراة : موضعان . والرسم آثار الدار . ونسجتها : أي تعاقبت عليها . والجنوب : ريح الجنوب . والشمأل : ريح الشمال . ولم يعف رسمها : أي تغيّر لتقادم عهده ، ولكن بقيت منه آثار تدلّ عليه ، لاختلاف الريحين عليه ، فكلما دفنته هذه سَفَرَتْ عنه الأخرى وأظهرته .

والمعلقة في ديوان امرئ القيس ٨ ــ ٢٦ ، وشرح المعلقات للزوزني ٧ ــ ٤١ ، وجمهرة أشعار العرب ٤٩ ــ ٦٦ . والبيت في أضداد السجستاني ٩٣ ، وأضداد ابن الأنباري ٨٦ ، وأضداد قطرب ٢٦٢ .

وقال لبيد :

عَـفَـتِ الدِّيَارُ مَـحَـلُّـهـا فَمُـقَـامُـهَـا ... بِـمِنًى تَـأَبَّـدَ غَـوْلُهـا فَـرِجَامُهَا[1]

أي دَرَسَـتْ .

قال قُـطْـرُب ، ويُقال : عَـفَـوْتُ صوفَ الشاة ، إذا أخذتَـه .

وَعَـفَـتْ وَفْـرَةُ الرجلِ[2] ، إذا كَـثُـرَتْ . وعَـفَـا وَبَـرُ الناقةِ كذلك . وقال أبو عمرو : عَـفَـا عَـفَـاءً ، إذا دَرَسَ ، وعَـفَا عَـفْواً إذا كَـثُـرَ . ومنه يُقال : عَـفَا ظَـهْـرُ البعير ، إذا سَـمِن وكثر لحمُـه .

قال الشاعر :

عَلَـى آثَـارِ مَاذَهَبَ العَفَـاءُ[3]

قال التَّـوَّزيّ ، يُقال : عَـفَـا شَـعَـرُه ، إذا كثر . وعَـفَـتْ لحيتُه ، أي كثرتْ .

وعَـفَـا شَـعَـرُه أيضاً ، أي ذَهَـبَ ، ومن ذلك قول محمد بن كَـعْـب القُرَظِيّ[4] ، لعُـمَـرَ بن عبد

---

(١) البيت هو مطلع معلقة لبيد ، وصلته :

فَمَـدافِعُ الرَّيَّـانِ عُـرِّيَ رَسْـمُـهَـا ... خَـلَـقـاً كما ضَـمِنَ الوُحِـيَّ سِـلامُهَـا

محلها ومقامها : مكان الحلول ومحل الإقامة فيها ، والإقامة تدل على مكث أطول . ومنى : جبل أحمر عظيم بِحَمَى ضَرِيَّة . وتأبد : توحش وخلا . والغول : ما انهبط من الأرض . والرجام . اسم جبل آخر .

والمعلقة في ديوان لبيد ٢٩٧ ــ ٣٢١ ، وشرح المعلقات للزوزني ٩١ ــ ١١٦ ، وجمهرة أشعار العرب ١٠١ ــ ١١٦ . والبيت في أضداد السجستاني ٩٣ ، ومعجم ما استعجم ٦٤/٢ ، ١٠٠٩/٣ ، ١٢٦٣/٤ .

(٢) وفرة الرجل : الشعر المجتمع على رأسه يجاور الأذنين .

(٣) هذا عجز بيت لزهير بن أبي سلمى ، من قصيدة له مطلعها :

عَـفَـا من آل فَـاطِـمَـةَ الجِوَاءُ ... فَيُـمْـنٌ فَـالقَـوادِمُ فَـالحِسَـاءُ

وصدر البيت وصلته بعده :

تَحَمَّلَ أهلها عنها فبانوا ... على آثار ....

كَأنَّ أوابِدَ الثيرانِ فيها ... هجائنُ في مَغَابِنِها الطِّلاءُ

وهو يصف الديار في البيتين . والمعنى : على آثار الشيء الذاهب من الديار العفاء ، أي الدَّرْس والخراب .

والقصيدة في ديوان زهير ٥٦ ــ ٨٥ ، والبيت فيه ٦٨ . والبيت وحده في أضداد ابن الانباري ٨٦ .

(٤) هو أبوحمزة محمد بن كعب بن سليم بن أسد القُرَظي المدني ، أبوه من سَبْي قريظة ، وهم يهود . وكان محمد ثقة ورعاً عالماً بالحديث (-١١٧) . ترجمته في صفة الصفوة ٧٥/٢ .

العزيز[1] لِمَا حَالَ مِنْ جِسْمِكَ ، وعَفَا مِنْ شَعَرِكَ »[2] ، أي نقص وذهب .

* * *

ومن الأضداد عَسَى . قال أبو حاتم وقُطْرُب : عَسَى تكون شَكّاً مرّة ، ويقيناً أخرى .

قال الله عَزَّ وجَلَّ : ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ ﴾[3] . وعسى في القرآن واجبةٌ ، قال ابنُ عباس ، رحمه الله :/هي واجبةٌ من الله . وكذلك قوله : ﴿ عَسَى اللهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾[4] . وكلُّ ما في القرآن من ذلك فهو واجبٌ من الله عَزَّ وجَلَّ . قال أبو عُبَيْدَةَ : ومنه قولُ ابن مُقْبِل :

ظَنِّي بِهِمْ كَعَسَى وهُمْ بِتَنُوفَةٍ ... يَتَنَازَعُونَ جَوَائِزَ الأَمْثَالِ[5]

أي ظني بهم كيقين .

قال أبو حاتم : ومما جاء في الشكّ في معنى لَعَلَّ قولُ الشاعر:

عَسَى الكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ ... يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ[6]

يريد بعده .

---

(1) هو أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم القرشي ، الخليفة الأموي الصالح . ترجمته في طبقات ابن سعد ٥/٣٣٠ ـ ٣٥٣ ، وصفة الصفوة ٢/٦٣ ، والكامل لابن الأثير ٥/٢٢ ، وفوات الوفيات ٢/١٠٥ ، والأعلام ٥/٢٠٩ .

(2) في كتاب سيرة عمر بن عبد العزيز ٤٧ : « وقال محمد بن كعب القُرَظي : دخلت على عمر بن عبد العزيز لما استُخْلِفَ ، وقد نَحِلَ جسمه ، ونفي شعره ، وتغيّر لونه . وكان عهدنا به بالمدينة أميراً علينا حَسَنَ الجسم ممتلئ البَضْعةِ . فجعلتُ أنظر إليه نظراً لا أكاد أصرف بصري عنه . فقال : يا ابن كعب ، مالك تنظر إليّ نظراً ما كنت تنظره إليّ قبلُ ؟ قال ، فقلت : لعجبي . قال : ومماذا عجبك ؟ فقلت : لما نَحِلَ من جسمك ، ونَفَى من شعرك ، وتغير من لونك ... » . وانظر البيان والتبيين ٢/٣٥ ، والنهاية ٤/١٧٨ ، واللسان (نفى) .

(3) سورة الإسراء ١٧/٨ .

(4) سورة التوبة ٩/١٠٢ .

(5) خرّجنا هذا البيت وتكلمنا عليه آنفاً ص ٢٩٧ .

(6) البيت لهُدْبَة بن خشرم العذري ، وهو شاعر إسلامي ، من قصيدة له قالها في سجنه في المدينة ، وكان أصاب دم رجل من قومه يقال له زيادة بن زيد . مطلعها :

طَرِبْتَ وأنتَ أحياناً طَروبُ ... وكيفَ وقد تعلّاكَ المشيبُ

وصلة البيت بعده :

فيأمنَ خائفٌ ، ويُفَكَّ عانٍ ... ويأتِيَ أهلَهُ النائي الغريبُ

ويُقال : عَسِيتُ أن أفعل كذا وكذا ، ولا يُصْرَفُ في المستقبل ، ولا يُبْنَى منه اسم الفاعل ، معناه كِدْتُ أفعل .

ومنه قولُ الشاعر :

وَمَاذا عَسَى الوَاشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا ... سِوَى أَنْ يَقُولُوا إِنَّنِي لَكِ عَاشِقُ[1]

* * *

ومن الأضداد عَسْعَسَ . قال أبو عُبَيْدَةَ ، يُقال : عَسْعَسَ الليلُ ، إذا أقبل . وَعَسْعَسَ الليلُ ، إذا أدبر . وأنشد في معنى الإقبال :

حَتَّى إِذَا مَا لَيْلُهُنَّ عَسْعَسَا[2]

ورَكِبَتْ مِنْهُ بَهِيماً جِنْدِسَا

والقصيدة في أمالي القالي ٧١/١ ، وحماسة ابن الشجري ٦٠ — ٦١ بزيادة فيها ، والخزانة ٨٢/٤ — ٨٣ وقد أورد ما في أمالي القالي وما زاده ابن الشجري في حماسته . والبيت مع أبيات من القصيدة في شواهد المغني ١٥٢ . وهو مع صلته بعده في شواهد المغني أيضاً ٩٦ . والبيت وحده في أضداد السجستاني ٩٥ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٣ .

(١) البيت لجميل بثينة ، وهو أول بيتين له حماسيين . وثانيهما :

نعم ، صدق الواشون ، أنتِ كريمةٌ ... علينا ، وإن لم تصفُ منكِ الخلائقُ

والبيتان في شرح الحماسة للمرزوقي ١٣٨٣/٣ ، وشرحها للتبريزي ١٧٨/٣ ، وديوان جميل ١٤٣ ، والخزانة ٥٥٨/٢ . وهما في الأغاني ٦١/٢ ، وفي سرح العيون ٢٢٤ منسوبين إلى مجنون ليلى ، وفي الصناعتين ٤٢ من غير نسبة .

(٢) الشطران في أضداد السجستاني ٩٧ منسوبين إلى عِلْقة بن قُرْط التَّيمي برواية :

مُدَّرِعاتِ الليلِ لما عَسْعَسَا

وادّرعتْ ....

وفي أضداد ابن الأناري ٣٤ برواية :

حتى إذا الليلُ عليها عَسْعَسَا

وادّرعتْ ....

وسيورد شيخنا أبو الطيب (ص ٣١٠) شطرين آخرين لعِلْقَة ، وهما :

حتى إذا الصبحُ لها تَنَفَّسَا

وانجاب عنها ليلُها وعَسْعَسَا

ويغلب على ظني أن الأشطار الواردة في هذه الفقرة جميعاً من أرجوزة واحدة لعِلْقة ، ولكن غيّر فيها الرواة .

والبهم : الليل البهم ، وهو الأسود المظلم الذى لايخالطه بياض . والخندس : المظلم الشديد السواد .

وقال عِلْقَةُ بن قُرْط التَّيْمي[1] في الإقبال أيضاً :

قَوارِباً مِنْ عَيْنٍ فَلْجٍ نُسَّسَا [2]
مُدَّرِعَاتِ اللَّيْلِ لَمَّا عَسْعَسَا

وقال ابنُ عباس في قوله عَزَّ وجَلَّ : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴾[3] ، قال أدبر . وقال غيرُه أظْلَمَ . وقال آخرون : أقبل . والله أعلمُ .

قال أبو عُبَيْدَةَ : وقال الزِّبْرِقَانُ بنُ بَدْرٍ في الإدبار :

وَمَاءٍ قَدِيمٍ عَهْدُهُ مَا يُرَى بِهِ ... سِوَى الطَّيْرِ قَدْ بَاكَرْنَ وِرْدَ المُغَلِّسِ [4]
وَرَدْتُ بِأَفْرَاسٍ عِتَاقٍ وفِتْيَةٍ ... فَوَارِط في أعْجَازِ لَيْلٍ مُعَسْعِسِ

فجعله بمعنى المدبر بقوله « في أعجازِ ليل » . وكذا رواه أبو حاتم/« فَوارِط » ورواه التَوَّزيّ « مَفَارِيطَ » . وهم المتقدِّمون في الروايتين جميعاً .

قال أبو حاتم : ولا أظن في المُعَسْعِسِ معنى أكثرَ من الاسوداد ، يُقال : عَسْعَسَ الليلُ ، إذا اسْوَدَّ وأظلم . قال أبو الطيِّب : وليس الأمرُ كما ظنّ ، فقد أنشد قُطْرُب لعِلْقَةَ بن قُرْط التَّيْمي :

---

(١) في الأصل المخطوط : لعلقمة ، وهو تصحيف .
وعلقة راجز إسلامي من تيم بن عبد مناة من الرِّباب . ذكره ابن دريد في الاشتقاق (١٨٦) وقال إنه كان يجتمع من شعراء التَّيْم على هجاء جرير . وقد أورد له الأصمعي رجزاً في كتاب خلق الإنسان (١٧٩) عن ابنه محمد بن علقة التيمي . وفي المؤتلف ١٦٠ ، ٤١٦ ، ونوادر أبي زيد ٢٥٥ ، والألفاظ ٢٨٦ ذكر لابنه محمد .

(٢) الثاني من الشطرين في أضداد الأصمعي ٨ ، واللسان (عسعس) . وهو أيضاً أول شطرين في أضداد السجستاني ٩٧ أشرنا إليهما آنفاً في أول الحاشية ٢ في الصفحة السابقة .
القوارب : من القَرَب ، وهو سير الليل لورد الغد ، وذلك أن القوم يُسيمون الإبل ، وهم في ذلك يسيرون نحو الماء ، فإذا بقيت بينهم وبين الماء عشيّة عجّلوا نحوه ، فتلك الليلة ليلة القَرب . والنسّس : المسرعة ، من النَّسّ ، وهو سرعة السير في الورد خاصّة . وفلج : موضع في طريق البصرة إلى الكوفة ، وفيه منازل للحاجّ . وادّرع الليلَ : إذا دخل في ظلمته يسري ويتقدم في السير .

(٣) تمام الآية : ﴿ واللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ، والصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ، إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ ، سورة التكوير ١٧/٨١ — ١٩ .

(٤) البيتان في أضداد السجستاني ٩٧ . وثانيهما في اللسان (عسعس) .
المغلس : الذي يرد الماء في الغَلَس ، وهو ظلمة آخر الليل حين تختلط بضوء الصباح .

حَتَّى إذا الصُّبْحُ لَهَا تَنَفَّسَا [1]
وانْجَابَ عَنْهَا لَيْلُها وعَسْعَسَا

فهذا لايحتمل أن يكون المعنى فيه إلاّ أدبر ، لأن من المُحال أن يقول انجاب عنها ليلها وأظلم ، إنما ينجاب بالضوء .

* * *

ومن الأضداد العَنْوَةُ . يُقال : أخذتُه عَنْوَةً : أي قَهْراً وغصباً . قال أبو حاتم : وأهل الحجاز يقولون : العَنْوَةُ الطاعةُ . أخذتُه عَنْوَةً ، أي طاعةً . وأنشد أبو حاتم وقُطْرُب :

هَلَ انْتَ مُطِيعِي أيُّهَا القَلْبُ عَنْوَةً ولَمْ تُلْحَ نَفْسٌ لَمْ تُلِمْ في احْتِيَالِهَا [2]

« لَمْ تُلِمْ » أي لم تأتِ ماتُلاَمُ [3] عليه ؛ ألامَ الرجلُ يُلِيم ، إذا أتى ما يُلاَمُ عليه . وأنشد أبو حاتم لكثّير :

تَجَنَّبْتَ لَيْلَى عَنْوَةً أنْ تَزُورَهَا وأنْتَ امْرُؤٌ في أهْلِ وُدِّكَ تَارِكُ [4]

« عنوة » أي طائعاً . « وتارك » معناه مُبْقٍ ، من قولك : أبْقَيْتُ عليكَ ، ولا أبْقَى اللهُ عليه إن أبقى . وفي القرآن ﴿ وتَرَكْنَا عَلَيْهِ في الآخِرِينَ ﴾ [5] .

---

(١) الشطران في أضداد الأصمعي ٨ ، وأضداد ابن السكيت ١٦٧ ، وأضداد ابن الأنباري ٣٣ . وقد سبق الكلام عليهما في الحاشية ص ٣٠٨ .
وتنفس الصبح : أي تبلّج وامتدّ حتى يصير نهاراً بيّناً . وانجاب الليل : إذا انكشف .

(٢) البيت في أضداد السجستاني ١٢٦ ، وأضداد ابن الأنباري ٧٩ .
ولم تلح : من لحاهُ يلحاه إذا لامه وعذله .

(٣) في الأصل المخطوط : تلائم ، وهو تصحيف .

(٤) البيت من قصيدة لكثّير يمدح فيها يزيد بن عبد الملك ، مطلعها :
شجا قلبَه أظعانُ سعدى السَّوالكُ وأجمالُها يومَ البُلَيْدِ الرَّوائِكُ
ومطلع القصيدة وبيت الشاهد مع ١٥ بيتاً متفرقة من القصيدة في ديوان كثير ٢/١٣٥ ــ ١٤١ . والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٢٦ .

(٥) تمام الآية : ﴿ ونَجَّيْنَاهُ وَأهْلَهُ مِنَ الكَرْبِ العَظِيمِ . وجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ البَاقِينَ . وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ في الآخِرِينَ . سَلاَمٌ عَلَى نُوحٍ في العَالَمِينَ ﴾ ، سورة الصافّات ٣٧/٧٦ ــ ٧٩ ، وانظر أيضاً الآية ١٠٨ ، والآية ١٢٩ .

قال قُطْرُب : وأمَّا قولُه : ﴿ وعَنَتِ الوُجُوهُ لِلْحَيِّ القَيُّومِ ﴾[1] فمعناه ذَلَّتْ .

ويُقال : ما عَنَتِ الأرضُ بشيء ، وما أَعْنَتْ شيئاً ، أي ما أخرجت ولا أنبتت . ولم يَعْنُ زيدٌ بشيء ، أي لم ينطق .

* * *

ومن الأضداد المُعَبَّدُ . قال أبو عمرو : المُعَبَّدُ المُذَلَّلُ ، كأنه قد صار عبداً ذليلاً . [والمُعَبَّدُ] المُكَرَّمُ ، كأنه يُعْبَدُ . وقال الأصمعيّ : بعيرٌ مُعَبَّدٌ ، إذا كان قد جَرِبَ/وهُنِيء[2] حتى انجرد وبرُه . وطريقٌ مُعَبَّدٌ ، وهو الذي قد انجرد نَبْتُه من كثرة الوَطْءِ . قال الراجز :

والعِيسُ فَوْقَ لَاحِبٍ مُعَبَّدِ[3]
غُبْرِ الحَصَى مُنْفَجِقٍ عَمَرَّدِ

أراد [بـ] « غبر الحصى » أي[4] غُبْرٌ حَصَاه . وقال أبو الطيِّب : ومثلُه :

صَبَحْتُهَا بِهَيْكَلٍ نَهْدِ
العُجَى[5]

أي نهد عُجَاه . وقال بعضُهم : بعيرٌ مُعَبَّدٌ ، أي مُذَلَّل . وبعيرٌ مُعَبَّدٌ ، وهو المُصْعَبُ الذي لم يُرْكَب ولم يُخْطَمْ .

وأنشد أبو عمرو في المُعَبَّد بمعنى المَهْنوء بالقَطِران :

---

(١) سورة طه ١١١/٢٠ .

(٢) هنئ : أي طُلِي بالقَطِران مراراً من الجرب حتى انجرد وبره .

(٣) الشطران في اللسان (فحق) .
والعيس : الإبل البيض ، واحدها أعيس وعيساء . واللاحب : الطريق الموطّأ الواضح . والمنفحق : الواسع . والعمرد : الطويل البعيد المدى .

(٤) في الأصل المخطوط : أو ، وهو تصحيف .

(٥) في الأصل المخطوط : نهج ، وهو تصحيف .
صبحتها : أي أتيتها صباحاً . والهيكل : الفرس الضخم . والعجى : أعصاب قوائم الخيل والإبل ، واحدها عُجاية . ونهد العجى : أي طويل القوائم .

فَــأَغْــضَــيْــتُــمْ عَــلَى أَلَــمٍ عُيُــوناً كَــمَــا ضَــرَبَ المُــعَــبَّــدُ بــالجِرَانِ[1]

وأنشد أيضاً في المعبَّد بمعنى المُصْعَب :

مُعَبَّدٌ يَقْرُو بِهَا حَيْثُ اقْتَرى[2]

« يَقْرُو » أي يتتبّع .

وقال حاتم[3] الطائيّ في المعبَّد بمعنى المُعَظَّم المُكَرَّم :

[تَــقُولُ] : أَلاَ أَمْسِكْ عَــلَيْــكَ فَإِنَنِــي أَرَى المَــالَ عِنْــدَ البَاخِلِيــنَ مُعَبَّــدَا[4]

أي مُعَــظَّماً ، كأنهم يَعْبُدُونَــه . ويُقال : رجلٌ مَعَبَّدٌ ، أيْ مُكَرَّمٌ يُخْدَم ويُعَظَّــمُ . ورجلٌ مُعَبَّدٌ ، أي مُتَّخَذٌ عَبْداً أو كالعبد . وقالوا في قوله جَلَّ وعَزَّ : ﴿ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾[5] أي اتخذتهم عبيداً .

* * *

ومن الأضداد العَقُوقُ . قال أبو حاتم : زعم شيوخُنا أنه يُقال : فَرَسٌ عَقُوقٌ ، وأتانٌ عَقُوقٌ ، وهي الحامِلُ . وكذلك فَرَسٌ عَقُوق ، وأتانٌ عَقُوقٌ ، إذا كانت حائلاً .

قال عبد الواحد : وقد حكاه قُطْرُب أيضاً .

---

(١) البيت في أضداد الأصمعي ١٧ .
الجران : باطن العنق من البعير ، ويريد به العنق ها هنا . وإذا برك البعير ومدّ عنقه واستراح قيل : ضرب بجرانه ، أي سكن وقرّ .

(٢) الشطر في أضداد الأصمعي ١٨ .
واقترى : أي سار في الأرض يتبعها ويخرج من أرض إلى أرض .

(٣) في الأصل المخطوط : أبو حاتم ، وهو غلط .

(٤) البيت من أبيات لحاتم مطلعها وصلة البيت :

وعــاذلــةٍ هَــبَّــتْ بــليــلٍ تــلــومنــي وقــد غــابَ عَــيُّــوق الثُّــريــا فعَــرَّدَا
تــلــوم على إعطــائــي المــالَ ضَــلَّــةً إذا ضَــنّ بــالمــال البخيــلُ وصَــرَّدا
تقول : ألا ....

والأبيات في ديوان حاتم ٢٦ ، والعيني ١/٣٧٠ . والبيت وحده في أضداد ابن السكيت ٢٠٩ ، وأضداد ابن الأنباري ٣٥ .

(٥) تمام الآية : ﴿ وتِلْكَ نِعْمَة تَمُنُّها عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ ، سورة الشعراء ٢٦/٢٢ .

قال أبو حاتم : أظن هذا من باب التفاؤل ، أن يُقال للحائل عَقُوق ، أي أنها ستصير عَقُوقاً ، أي حاملا ، إن شاء الله ، وجمعُ عَقُوق عُقُق . قال الشاعر :

غَدَتْ سِمَاناً وَآبَتْ ضُمَّراً خُدُجاً   مِنْ بَعْدِ مَا جَنَبُوهَا بُدَّناً عُقُقَا [1]

* * *

/ومن الأضداد المُعْبِلُ . قال أبو حاتم وقُطْرُب ، يُقال : أَعْبَلَت الشجرةُ ، تُعْبِل إعبالاً ، إذا سقط ورقها . وأَعْبَلَت تُعْبِل إعبالاً ، إذا خرج ورقها ؛ واسمُ الورق العَبَلُ . وجاء في الحديث : « في وَادِي كَذا وكَذا شَجَرَةٌ سُرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نبِيّاً ، فهي لا تُسْرَف ، ولاَ يُعْبِلُ وَرَقُها »[2] ، أي لايسقط . وقال ذو الرُّمَّةَ :

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَرَاتِها   بِأَفْنَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ [3]

---

(١) البيت لزهير بن أبي سلمى ، من قصيدة له في مدح هَرِم بن سنان بن أبي حارثة المُرّي ، مطلعها :

إن الخليطَ أجدّ البينَ فانفرقا   وعُلِّقَ القلبُ من أسماءَ ما عَلِقا

وصلة البيت قبله :

قد جعَّل المبتغون الخيرَ في هَرِمٍ   والسائلونَ إلى أبوابه طُرُقا

القائدُ الخيلَ مكوباً دوابرُها   قد أُحْكِمَتْ حَكَماتِ القِدِّ والأَبَقا

غدت سماناً ....

آبت ضمراً : أي رجعت هذه الخيل من العزو ضامرة مهازيل من التعب وعناء السفر بعد أن كانت سمينة . وخدجاً : أي طرحت أولادها من بطونها لغير تمام من شدة السير والتعب أيضاً . وجنبوها : أي قادوها ، وكانوا يركبون الإبل ويجنبون الخيل ، أي يقودونها إلى جانبهم إلى حين الغزو . والبدّن : العظام الأبدان .
والقصيدة في ديوان زهير ٣٣ ــ ٥٥ ، والبيت فيه ٥٠ .

(٢) في الفائق ١/٥٩١ : « ابنُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، قَالَ لِرَجُلٍ : إذَا أُتِيتَ مِنًى ، فانْتَهَيْتَ إلى مَوْضِعِ كَذَا وكَذَا ، فإنَّ هُنَاكَ سَرْحَةً لَمْ تُعْبَلْ ولَمْ تُسْرَفْ ولَمْ تُسْرَحْ ؛ وقد سُرَّ تَحْتَها سَبْعُونَ نَبِيّاً ، فَانْزِلْ تَحْتَها » .
لم تسرح : أي لم يصبها السَّرْح ، أي الإبل والغنم السارحة ، فتأكل أوراقها . وقد شرح شيخنا أبو الطيب غريب هذا الحديث بعد سطور .
وانظر الحديث ومعناه أيضاً في النهاية ٢/١٧٠ ، ١٧١ . واللسان (سرف) .

(٣) البيت من قصيدة لذي الرمة مطلعها :

قِفِ العِيسَ في أطلالِ ميَّةَ فاسألِ   رُسوماً كأخلاق الرِّداء المُسَلْسَلِ

« ذابت » : يصف النهار ، فَنَـزَلَ كاللعاب منها . ويُقال : صَـقَـرَتْه الشمسُ صَـقْـراً ، إذا آلمت دماغه . « ومربوع » : أصابه مطر الربيع . « والصريمة » : مُـنْـقَـطَع الرمل .

و « سُـرَّ تَـحْـتَها » : أي قُطِعَ سُـرَرُهم[1] ، حتى بقيت السُّـرَّة . وقوله « لا تُـسْرَف » أي لايقع فيها السُّـرْفَة ، وهي دودة تبني لنفسها بيتاً من كسور العيدان في أصول الشجر . ومنه قولهم : « أَصْـنَعُ مِنْ سُـرْفَةٍ »[2] .

وقال قومٌ : ليس كل الورق يُسَـمَّى العَـبْـلَ ، إنما هو من الهَدَب خاصّة ، نحو المَرْخ والأَثْل والطَّرفاء[3] .

* * *

ومن الأضداد العُـرُوجُ . قال أبو حاتم ، قال سليمان الزبالي الأروق[4] ، يُقال : عَـرَجَ المَـلَكُ ، إذا صَـعِدَ ، وعَـرَجَ ، إذا نَـزَلَ . قال أبو حاتم : ولا أعرفه بمعنى النزول .

قال أبو الطيِّب : أمَّا العروج الصعود فمعروفٌ ، يُقال : عَـرَجَ في السُّـلَّم والدرجة ، إذا صَعِدَ فيها ، يَعْـرُج عُـرُوجاً . وفي التَّـنْزيل : ﴿ تَـعْرُجَ المَلائِكَـةُ والرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾[5] ، أي تصعد . والمَعَارِجُ مَـعَارِجُ الملائكة إلى السماء ، أي مصاعدهم ، والواحد مِعْرَاجٌ ومَـعْـرَج . وقد زعم أهل التفسير أنَّ المِعْراج

وصلة البيت بعده :

يُـحَـفِّـرُه عن كلّ سـاق دَفِينـةٍ ... وعن كلّ عِـرْقٍ في الثرى مُـتَـغَـلْغِـلِ

والبيتان في صفة ثور الوحش الذي يتقي حر الشمس في كِناس له في أصل شجرة . والأفنان : الأغصان ، واحدها فَنَن . ومربوع الصريمة : يريد شجرة في صريمة من الرمل أصابها مطر الربيع .

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٥٠١ — ٥٢٢ ، والبيت فيه ٥٠٤ . وهو وحده في أضداد السجستاني ١٤٢ ، وأضداد ابن الأنباري ٤٠٠ ، واللسان (ذوب ، صقر ، ربع ، عبل) .

(١) السرر : جمع سَـرَر وسُـرّ ، وهو ما يقطع من سرة الصبي .

(٢) هذا مثل من أمثال العرب ، انظره في مجمع الأمثال ٤١١/١ ، واللسان (سرف) .

(٣) المرخ والأثل والطرفاء : أنواع من الشجر .

(٤) الغالب أنه من أحفاد أبي سليمان مالك بن الحويرث الليثي الزبالي ، وهو من الصحابة سكن البصرة . قال السمعاني في الأنساب [٢٦٩ ب] : « الزُّبالي ... بضم الزاي وفتح الباء ، هذه النسبة إلى منزل من منازل البادية يقال له زبالة ... والمنسوب إلى هذا المنزل يقال له الزبالي . وأما مالك بن الحويرث الزبالي فاسم أحد أجداده وهو أبو سليمان بن مالك بن الحويرث » .

(٥) سورة المعارج ٤/٧٠ .

تنحدر عليه الملائكة ، /عليها السلام ، من السماء ، فَدَلُّوا على أنهم يعرفون العُروج بمعنى الانحدار ، والله أعلمُ . وزعموا أنه هو الذي يعانيه المريض عند موته ، ولا حياةَ بعد رؤيته .

* * *

ومن الأضداد العَيِّنُ . قال أبو عمرو : العَيِّنُ القِرْبَـةُ التي قد أُخْـلَـقَـتْ ، وتهيأ منها مواضع للتَّثقُّب ، فهي ترشح . وأنشد :

مَابَالُ عَيْنِي كالشَّعِيبِ العَيِّنِ[1]

يعني أنها تَـدْمَـعُ كما يرشح الشَّعِيب العَيِّن . قال أبو عُبَـيْدَةَ : وكلُّ موضع من القربة رَشَـحَ فهو عَيِّن وأنشد :

قَالَت سُلَيْمَـى قَوْلَـةً لِرِيدِهَـا[2] :
مَـا لاِبْـنِ عَـمِّي مُـقْبِلاً مِنْ سِيدِهَا
بِـذَاتِ لَـوْثٍ عَيْـنُها في جِيـدِهَا

يعني قِرِبَةً في موضع عنقها ثقبٌ ، وهي تَـرْشَـحُ منه الماءَ ، بالهاءِ[3] راجعةً على العنق .

قال أبو عمر والعَـيِّـنُ في لغة طيئ الجديدُ . وأنشد للطِّرِمَّاح :

---

(١) الشطر لرؤبة بن العجاج ، من أرجوزة له في مدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، مطلعها :

يـا أيهـا الكـاسِـرُ عينَ الأغْـضَـنِ
والقـائـلُ الأقـوالَ مـا لم يـلقـني

وصلة الشطر بعده :

وبعـضُ أعراض الشُّـجونِ الشُّـجُـنِ
دَارٌ كـرَقْـم الكـاتـب المُـرَقَّـنِ
بـين نـقَـى المـلقـى وبين الأَجْـؤُنِ

الشعيب : مَزادة الماء المتخذة من أديمين .

والأرجوزة في ديوان رؤبة ١٦٠ ـــ ١٦٥ . والشطر مع الشطرين اللذين بعده في اللسان (عين) .

(٢) الريد : التِّرْب ، وأصله رِئْد ، مهموز .

(٣) يريد الهاء التي في (منه) .

فَـأَخْـلَقَ مِنْها كُلُّ بَالٍ وعَيِّنٍ   وَجِيفُ الرَّوَايَا بالمَلا المُتَبَاطِنِ[1]

أي كلّ بالٍ وجديد .

* * *

ومن الأضداد العَصُوبُ . قال قُطْرُب : عن يونُس[2] : العَصُوبُ الناقةُ التي يُعْصَبُ مَنْخِرُها للحَلْبِ ، ولا تَدِرُّ إلاّ على ذلك . والعَصُوبُ الذي يَفْعَل بها ذلك أيضاً .

وقال الأصمعيّ ، يُقال : عَصَبْتُ الناقةَ ، أَعْصِبها عَصْباً ، إذا عَصَبْتَ فَخِذَيْها لِتَدِرَّ . واسمُ ما يُشَدُّ به فَخِذَاها العِصَابُ . والناقةُ إذَا لم تَدِرَّ إلاّ على العَصْب فهي عَصُوبٌ . وأنشد :

تَدِرُّونَ إنْ شُدَّ العِصَابُ عَلَيْكُمُ   ونَأْبَى إذَا شُدَّ العِصَابُ فَلاتَدِرّ[3]

---

(١) البيت من قصيدة للطرماح مطلعها :

أساءك تقويضُ الخليطِ المُبايِنِ   نعم ، والنّوى قطّاعةٌ للقرائنِ

وصلة البيت قبله :

روى فوقها راوٍ عنيفٌ ، وأقصيت   إلى الجِنْوِ من ظهر القَعودِ المُداجِنِ

فأخلق منها ....

والبيتان في صفة قربة . والوجيف : ضرب من سير الإبل سريع . والروايا : جمع راوية ، وهو البعير الذي يُسْتَقى عليه الماء . والملا : المتّسع من الأرض أو الصحراء . والمتباطن : المنخفض المتطامن .

والقصيدة في ديوان الطرماح [٢٣٠ ب ـــ ٢٢٣ ا] . والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٤٤ ، وأضداد ابن السكيت ١٩٧ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٩٤ ، واللسان (عين) .

(٢) هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي ، مولاهم ، نحويّ ولغويّ بصريّ مشهور . ترجمته في الفهرست ٤٢ ، والمعارف ٢٣٥ ، وأخبار النحويين البصريين ٢٧ ـــ ٣٠ ، ومراتب النحويين ٢١ ـــ ٢٢ ، وطبقات النحويين للزبيدي ٤٨ ـــ ٥٠ ، ومعجم الأدباء ٢٠/٦٤ ـــ ٦٧ ، وبغية الوعاة ٤٢٦ ، والمزهر ٢/٣٩٩ ، وتحفة الأبيه ١١٠ ، وبروكلمان ١/٩٩ ـــ ١٠٠ ، وذيله ١/١٥٨ .

(٣) في الأصل المخطوط : تأبى .....تدر ، وهما تصحيف .

والبيت للحطيئة من قصيدة له يهجو فيها بني بجاد من عبس ، مطلعها :

أفيها خلا من سالف العيش تُذْكَرْ   أحاديثُ لا يُنْسِيكَها الشَّيْبُ والعُمُرْ

وصلة البيت بعده :

نعامٌ إذا ما صِيحَ في حَجَراتكم   وأنتمْ إذا لم تسمعوا صارخاً دُثُرْ

ومعنى البيت : إنكم تذلّون وتعطون على الهوان ، ونأبى نحن الهوان ولانذل ، وضرب العصوب مثلاً .

والقصيدة في ديوان الحطيئة ٣٠٠ ـــ ٣٠٥ . والبيت وحده في اللسان (عصب) .

/وعَـصَـبْـتُ الشجرة عَـصْـباً ، إذا شَدَدْتَ أغصانَها لتَعْضِدَها . ومنه قولُ الحَجّاج[1] في كلامه : « واللهِ لأعْـصِبَنَّـكُـمْ عَـصْـبَ السَّـلَمَة »[2] .

* * *

ومن الأضـداد العَـرُوكُ . قال قُـطْـرُب ، يُقال : ناقةٌ عَرُوكٌ وهي التي يُشَـكُّ في سِمَنِها ، فيُلْـمَسُ سنامُها ، لِيُـنْظَرَ أبِها طِرْقٌ[3] أم لا . فيُقال : عَـرَكْتُ الناقةَ ، أعْرُكها عَرْكاً ، إذا فعلتَ بها ذلك . والعَـرُوكُ الذي يَـلْـمَـسُ ذلك منها كثيراً .

وزعموا أن من هذا قولَهم : فلان لَـيِّنُ العَرِيكَة ، إذا كان سَـهْـلَ الخُلُق . قال : وأصله من قولهم : لانت عَـرِيكَةُ البعيرِ ، إذا ذَلَّ . وأصل العَرِيكَة السنامُ . فإذا ذهب شحمه من السير قيل له ذلك . وجمعُ عَرِيكة عَـرَائك . قال الشاعر :

أفْـنَى عَـرَائِكَـهَـا ، وخَـدَّدَ لَـحْـمَـهَـا ... أنْ لاتَذُوقَ مَعَ الشَّكَائِـم عُودَا[4]

أي شحومها .

* * *

---

(١) هو الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي والي الأمويين المشهور في العراق (– ٩٥) .

(٢) هذا القول من خطبة الحجاج المشهورة التي خاطب بها أهل العراق في مسجد الكوفة حين وصلها والياً على العراق لعبد الملك بن مروان .
ويروى أيضاً : « لأحْزِمَنَّكُمْ حَزْمَ السَّلَمة » .
والسلمة : شجرة ذات شوك يدفع بورقها ؛ وتُحْزَم قضبان السَّلَم ، ويشدّ بعضها إلى بعض بحبل ، ثم تُخْبَط خبطاً شديداً ، فيسقط ورقها وتعلفه الماشية .
والخطبة بطولها في البيان والتبيين ٣٠٨/٢ – ٣١٠ ، وهي مع بعض شرح في الكامل ٣٣٣ – ٣٤٠ ، والعقد الفريد ١١٩/٤ ، وعيون الأخبار ٢٤٣/٢ ، وصبح الأعشى ٢١٨/١ . وانظر اللسان (عصب) .

(٣) الطرق : الشحم من السِّمَن .

(٤) البيت لجرير من قصيدة له مطلعها :
أهَـوَىً أراكَ بـرامتـينِ وقـودا ... أم بـالجُـنَـيْـنَـة من مـدافعِ أودَا
وصلة البيت قبله وبعده :
إنّـا لَـنَـذْعَـرُ يا قُـفَـيْرَ عَـدُوَّنا ... بـالخيـل لاحِـقَـةَ الأيـاطـل قُـودَا
أفنى عرائكها ....
وطَـوى الطِّـراد مع القِيـادِ بطـونَهـا ... طَـيَّ التِّجـار بحَـضْـرَمَـوْتَ بُرودا
خدد لحمها : أي أهزلها . والشكائم : جمع شَكيمة ، وهي الحديدة المعترضة في فم الفرس من اللجام . ولاتذوق مع الشكائم عوداً : أي لاتأكل شيئاً .
والقصيدة في ديوان جرير ١٦٩ – ١٧٤ . والبيت وحده في اللسان (خدد) .

ومن الأضداد العَارِفُ . قُطْرُب ، يُقال : هذا أمرٌ عارِفٌ ، أي ظاهرٌ معروفٌ . والعَارِفُ أيضاً الذي يَعْرِف .

والعَارِفُ في غير هذا الصَّابِرُ . يُقال : أصيبَ بمصيبة فَوُجِدَ عارفاً ، أي صَبُوراً .

* * *

ومن الأضداد العَائِذُ . قال الأصمعيّ ، يُقال : ناقةٌ عَائِذٌ ، وهي التي معها ولدُها يَعُوذ بها . فهو لفظ (فاعل) بمعنى (مفعول) . ونُوقٌ عُوذٌ . قال الشاعر :

وإنَّ حَدِيثاً مِنْكِ لَوْ تَبْذُلِينَهُ جَنَى النَّحْلِ في أَلْبَانِ عُوذٍ مَطَافِلِ[1]

مَطَافِيلَ أَبْكَارٍ حَدِيثٍ نِتَاجُهَا تُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلِ مَاءِ المَفَاصِلِ

ويُقال : عاذَ الولدُ بأمه ، فهو عائذٌ أيضاً ، إذا طاف بها . ومن أمثالهم : « أَطْيَبُ اللَّحْمِ عَوَّذُهُ »[2] ، وهو جمع عائذ ، أي ما لَصِيقَ/بالعظم أو أطاف [به] ، كأنه عاذ بالعظم .

* * *

ومن الأضداد العَاصِمُ . قال الأصمعيّ ، يُقال : عَصَمَني فلان ، يَعْصِمُني ، إذا كَنَفَكَ ومنع منك . واعْتَصَمْتُ به ، اعتصاماً ، إذا لجأتَ إليه .

والعَاصِمُ أيضاً المَعْصُومُ . قال أبو عُبَيْدَةَ وغيرُه في قول الله جَلَّ وعَزَّ : ﴿ لا عَاصِمَ اليَوْمَ مِنْ

---

(١) في الأصل المخطوط : لم بدل لو ، وهو تصحيف .
والبيتان لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدة له مطلعها :
أساءلتَ رسم الدار أم لم تسائلِ عن السَّكْنِ ، أم عن عهده الأوائلِ ؟
المطافل والمطافيل : جمع مُطْفِل ، وهي الناقة التي لها ولد صغير . وقوله الأبكار : لأن لبن الأبكار أطيب . ونتاجها : أي ولادتها . والمفاصل : منقطع السهل من الجبل ، وماؤه أصفى وأعذب ، لأنه يجري في أرض صخرية فيها حصى صغار ، والماء يرِقّ عليه ويصفو ، لأنه خالٍ من التراب والطين .
والقصيدة في ديوان الهذليين ١/١٣٩ ــ ١٤٥ . والبيتان في أضداد ابن الأنباري ١٢٦ ، واللسان (طفل) . والبيت الثاني وحده في اللسان (فصل) .

(٢) في اللسان (عوذ) : « قال ثعلب : قلت لأعرابي : ما طَعْمُ الخبز ؟ قال : أُدْمُه . قال ، قلت : ما أطيبُ اللحمِ ؟ قال : عُوَّذُه » .

أمْرِ اللهِ ﴾[1] ، أي لامعصوم .

* * *

ومن الأضداد التَّعزيرُ . يُقال : عَزَّرْتُ الجاني ، أعزِّره تعزيراً ، إذا أدَّبْته وقَوَّمْتَه تقويماً . وكذلك عَزَرْتُه . وكذلك عَزَرْتُه ، بالتخفيف ، عَزْراً .

ويُقال أيضاً : عَزَّرْتُه ، أعزِّره تعزيراً ، وعَزَرْتُه أعزِرُه عَزْراً ، إذا عَظَّمْتَه وعَضَدْتَه . وفي التَّنْزيل ﴿ وتُعَزِّرُوهُ ﴾[2] .

وحُكِيَ عن الفرّاء أنه قال : العَزْرُ والتَّعْزيرُ التعليمُ . ومنه قولُ سعد[3] : « صَحِبْتُ رسولَ الله ، ﷺ ، ثم هؤلاء أهلُ الكوفة يُعَزِّرُونني »[4] أي يُعَلِّمونني الفقهَ والأدبَ . وعن ابن عبّاس : « التَّعزيرُ النَّصْرُ بالسيف واللسان » .

وقال القُطاميّ في التأديب :

أَلاَ بَكَرَتْ مَيٌّ بِغَيْرِ سَفَاهَةٍ ... تُعَاتِبُ، والمَوْدُودُ ينفعُهُ العَزْرُ[5]

أي التأديب . ويُقال : عَزَرْتُ فُلاناً عن كذا وكذا ، أعْزِرُهُ عَزْراً ، إذا مَنَعْتَه . وقال قوم : التَّعْزيرُ الذي هو ضربٌ دون الحَدِّ مأخوذٌ من هذا .

* * *

---

(١) تمام الآية : ﴿ قَالَ : سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ المَاءِ . قَالَ : لاَ عَاصِمَ اليَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ ، إِلاَّ مَنْ رَحِمَ ﴾ ، سورة هود ٤٣/١٠ .

(٢) تمام الآية : ﴿ لِتُؤْمِنُوا باللهِ ورَسُولِهِ وتُعَزِّرُوهُ وتُوَقِّرُوهُ وتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وأَصِيلاً ﴾ ، سورة الفتح ٩/٤٨ .

(٣) هو سعد بن أبي وقّاص الصحابي الجليل ، والقائد المشهور ، بطل معركة القادسيّة في العراق . وكان ولي الكوفة لعمر ، فعزله عثمان .

(٤) في اللسان (عزر) : « لقد رأيتُني مع رسول الله ، ﷺ ، وما لنا طعام إلا الحُبْلَةَ وورقَ السَّمُر ، ثم أصبحتْ بنو سعدٍ تُعَزِّرُني على الإسلام ، لقد ضللت إذاً وخاب عملي » . وانظر أيضاً النهاية ١٠٤/٣ .

(٥) البيت مطلع قصيدة للقطامي ، وصلته :

فقلتُ لها : إني بِحِلْمِكِ واثقٌ ... وإنّ سوى ما تأمرينَ هو الأمرُ

والمعنى أن مياً عاتبته على تفريق ماله ، فلم يطعها .

والقصيدة في ديوان القطامي ٥٩ ــ ٦٠ . والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ١٤٧ .

ومن الأضداد الأعورُ . قال قُطْرُب ، يُقال : رجلٌ أعورُ للذاهب العَيْن . ويُقال : عُرْتُ عينه ، أعورها ، إذا بَخصْتَها . وعَارَتْ عينُه تَعَارُ ، أي عَمِيَتْ . قال الشاعر :

وربَّتَ سَائِلٍ عَنِّي حَفِيٍّ أعَارَتْ عَيْنُهُ أمْ لَمْ تَعَارَا ؟[1]

ويُقال أيضاً : رجلٌ أعورُ ، إذا كان حَدِيدَ البصر . ومنه/قيل للغراب أعْوَرُ ، لِحِدَّة بصره . ويقولون : هذا غلامٌ أعورُ . قال الراجز :

في الدار تَحْجَالُ الغُرَابِ الأعْوَرِ[2]

قال أبو الطيِّب : والعربُ تتكلَّم بمثل هذا على وجه القلب للمعنى ، كما يَكْنُونَ الأعمى أبا بصير . والأسودَ أبا البيضاء ، إلى غير ذلك مما يشبه هذا في كلامهم ، إلاّ أنهم قد استعملوه في الشيء وضده ، فذكرناه .

* * *

ومن الأضداد المُعْصِرُ . قال قُطْرُب : المُعْصِرُ من النساء التي قد دَنَتْ من الحيض ، أو حاضت أوّلَ حيضة . ويُقال : قد أعْصَرَتْ تُعْصِر إعْصاراً . قال اللغويّ : وأنشد الأصمعيّ :

جَارِيَةٌ بِسَفَوَانَ دَارُهَا[3]
تَمْشِي الهُوَيْنَا مَائِلاً خِمَارُهَا
يَنْحَلُّ مِنْ غُلْمَتِهَا إزَارُهَا
قَدْ أعْصَرَتْ أوْ قَدْ دَنَا إعْصَارُهَا

---

(١) الحفي : المَعْنِيّ بالسؤال ، ومنه الحفاوة ، وهي العناية . والبيت في اللسان (عور) .
وقال في اللسان في الكلام على هذا البيت وعلى البيت التالي :
وسائلةٍ بظهر الغيب عني أعارت عينه أم لم تعارا ؟
« قال ابن بري : أورد هذا البيت على عارت أي عُوِرتْ ... قال : والألف في آخر (تعارا) بدل من النون الخفيفة ، أبدل منها ألفاً لما وقف عليها . ولهذا سلمت الألفُ التي بعد العين ، إذ لو لم يكن بعدها نون التوكيد لانحذفت ، وكنتَ تقول : لم تَعَرْ ، كما تقول : لم تَخَفْ . وإذا أُلحِقت النون ثبتت الألف فقلت : لم تخافَنْ . لأن الفعل مع نون التوكيد مبني فلا يلحقه جزم » .
(٢) الشطر في أضداد قطرب ٢٥٦ ، وأضداد ابن الأنباري ٣٦٦ .
والتحجال : نَزْوُ الغراب في مشيه كما يمشي المقيَّد .
(٣) الأشطار لمنظور بن مرثد الأسدي ، وهو شاعر إسلامي (معجم الشعراء ٣٧٤) ، ويقال : منصور بن مرثد .

وقال الآخر :

قُــلْ لأمِــيــرِ المُــؤْمِنينَ الوَاهِـبِ[1]
عَــقَــائِلاً كَــالـرَّبْــرَبِ الرَّبَـائِـبِ
مِنْ نَـاهِــدٍ ومُــعْصِــرٍ وكَاعِـبِ

وقال عمرُ بن أبي ربيعة[2] :

فَـكَـانَ مِجَـنِّي دُونَ مَـنْ كُنْـتُ أَتَّقِـي ثَلاثَ شُخُـوصٍ : كَاعِبَـانِ وَمُـعْصِرُ[3]

وبعد الشطر الأول شطر آخر هو :

لَـم تَـدْرِ ما الدَّهْنا ولا تعشــارُهــا

وبعد الأشطار شطران آخران هما :

قلــتُ لبــوّاب لـديــه دارُهـــا :
تِيذَنْ ، فــإنِي حَمُهـــا وجــارُهــا

سفوان : ماء بين ديار بني شيبان وديار بني مازن ، على أربعة أميال من البصرة .

والأشطار السبعة في العيني ٤٤٤/٤ . والخمسة الأولى في معجم ما استعجم ٣١٥/٣ ، وصفة جزيرة العرب ١٦٨ . وأشطار الشاهد الأربعة في اللآلي ٦٨٤ بترتيب مختلف . والأول والثالث والخامس منها في اللسان والتاج (عصر) ، والجمهرة ٣٥٤/٢ ، وشرح الحماسة للتبريزي ١٣/٤ بترتيب مختلف . والشطران الخامس والثالث في معاني الشعر ١٣٥ . والشطر الخامس وحده في أضداد ابن الأنباري ٢١٧ .

(١) العقائل : جمع عَقيلة ، وهي المرأة الكريمة النفيسة . والربرب : القطيع من بقر الوحش . والربائب : جمع رَبيبة ، وهي التي رُبِّيَتْ وحُفِظت وأُحْسِين القيامُ عليها . والناهد : الجارية التي نَهَدَ ثديها ، أي ارتفع وأشرف . والكاعب : الجارية التي كَعَبَ ثديها .

(٢) هو أبو الخطاب عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي ، أشعر شعراء قريش ، ورأس شعراء الغزل في الإسلام . ترجمته في الشعراء ٥٣٥ ــ ٥٤٠ ، والأغاني ٢٨/١ ــ ٩٤ ، والخزانة ٢٣٨/١ ــ ٢٤٠ ، ووفيات الأعيان ٤٧٧/١ ــ ٤٧٨ .

(٣) البيت من قصيدة جيدة مشهورة لعمر بن أبي ربيعة مطلعها :

أَمِنْ آلِ نُــعْــمٍ أنتَ غـادٍ فمُــبْـكِــرُ غـداةَ غَــدٍ أم رائحٌ فمُــهَــجِّــرُ

وصلة البيت قبله :

فقـالت لها الصغرى : ســأعطيــه مِطْـرَفي ودِرْعــي وهـذا البُــرْدَ إن كانَ يَـحْــذَرُ
يقــوم فيمشــي بيننـــا مُـتَـنَـكِّـراً فــلاَ سِــرُّنـا يفشــو ولا هــو يظـهــرُ

المجن : الترس . والكاعب : الجارية التي كعب ثديها .
والقصيدة في ديوان عمر بن أبي ربيعة ١٨١ ــ ١٩٢ .

قال قُطْرُب : والمُعْصِرُ بلغة الأزد التي قد وَلَدَتْ أو عَنَسَتْ .

* * *

ومن الأضداد العَرِيضُ . قالوا : العَرِيضُ العَتُودُ من المَعْز . والعَتُودُ دون الجَذَع . وقال قُطْرُب : العَرِيضُ الجَذَعُ إلى أنْ يُثْنِي ، بلغة تميم . وقال بعضُهم : العَرِيضُ الصغيرُ . والعَرِيضُ أيضاً الكبيرُ الخَصِيّ . وقال قومٌ : إنما سُمّي عَرِيضاً ، لأنه يُعْرَضُ على البيع ، كأنه معروض ، (فَعِيل) بمعنى (مفعول) .

وأنشد الأصمعيّ :

عَرِيضٌ أرِيضٌ بَاتَ يَيْعَرُ حَوْلَهُ وبَاتَ يُعَشِّيْنَا بُطُونَ الثَّعَالِبِ[1]

/يهجو رجلاً ، يعني أنه سقاهم لبناً مَمْذُوقاً بالماء[2] . والعربُ تُشَبِّه اللبنَ المذوقَ بلون بطون الثعالب وبلون الذئاب . ومثلُه :

حَتَّى إذَا جَنَّ الظَّلَامُ واخْتَلَطْ[3]
جَاءَ بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئبَ قَطّ

فعنى هذا الشاعرُ أنه سقاهم المَذِيقَ ، وعنده جَدْيٌ فلم يذبحه .

وأنشد الأصمعيّ :

مَا بَالُ زَيْدٍ لِحْيَةِ العَرِيضِ[4]
مُبْرَشِماً كَالخُزَزِ المَرِيضِ

يريد لحية التيس .

* * *

---

(١) في الأصل المخطوط : يغشينا ، وهو تصحيف .
والبيت في اللسان (أرض ، عرض) برواية : يُسَقِّينا .
وأريض : إتباع لعريض ، وهو بمعنى السمين . وييعر : أي يصيح ، واليُعار : صوت المعز .

(٢) ممذوقاً بالماء : أي ممزوجاً به .

(٣) الشطر الثاني في اللسان (مذق) برواية : جاؤوا بضَيْح ...

(٤) في الأصل المخطوط : مبرسماً ، بالسين .
والأول من الشطرين في اللسان (عرض) .
والمبرشم : الواجم الحزين . والخزز : الأرنب الذكر أو ولده .

ومن الأضداد العَمِيتُ . قالوا ، يُقال : رجلٌ عَمِيتٌ ، وهو الأبْلَهُ الذي لايتوجّه لجهة ، ولايقوم بحجّة . والعَمِيتُ أيضاً من الرجال الذكيّ الفَطِن . قال الراجز :

ولاَ تَبَغِ الدَّهْرَ مَا كُفِيتَا[1]

ولاَ تُمَارِ الفَطِنَ العَمِيتَا

* * *

ومن الأضداد العَلُّ . قال الأصمعيّ : العَلُّ الكبيرُ من كل شيء ، والعَلّ الصغيرُ من كل شيء أيضاً . ومنه سُمّي القُرَادُ عَلاً . وأنشد :

[و] ظَلَّتْ ثَلاثاً لاَ تُرَاعُ مِنَ الشَّذَا   وَلَوْ ظَلَّ في أَوْصَالِهَا العَلُّ يَرْتَقِي[2]

يعني القُرَادَ ، وإنما سُمّي عَلاً لصغره . وقال الآخر :

لَيْسَ بِعَلٍّ كَبِيرٍ لاَ شَبَابَ بِهِ   لكِنْ أُثَيْلَةُ صَافِي الوَجْهِ مُقْتَبَلُ[3]

* * *

---

(١) في الأصل المخطوط : تبع ، وهو تصحيف .
والشطران في اللسان (عمت) .
ولاتبع : أي لاتطلب .

(٢) البيت للمُمَزّق العبدي ، وهو شاعر جاهلي من قصيدة له أصمعية يمدح فيها عمرو بن هند ملك الحيرة ويستعطفه ، مطلعها :

أرِقْتُ فلم تَخْدَعْ بعينيَ وَسْنَةٌ   ومَنْ يَلْقَ ما لاقيتُ لا بُدّ يأْرَقِ

وصلة البيت قبله وبعده :

أُنيخت بجوٍّ يصرُخ الديكُ عندها   وباتت بقاعٍ كادِئ النبت سَمْلَقِ

وظلّت ثلاثاً ....

تروح وتغدو ما يُحَلُّ وَضِينُها   إليكَ ابنَ ماء المُزْن وابنَ مُحَرِّقِ

الشذا : ذباب أزرق ضخم يقع على الدواب فيؤذيها ، واحدها شَذاة .
والقصيدة في الأصمعيات ١٨٧ ــ ١٩٠ . والبيت وحده في الحيوان ٥٤١/٥ . وعجزه في ديوان الهذليين ٣٥/٢ ، ٤٠ .

(٣) البيت للمُتَنَخّل الهُذَلي مالك بن عمرو ، وهو شاعر جاهلي ، من قصيدة له في رثاء ابنه أُثيلة ، مطلعها :

ما بالُ عينِكَ تبكي دمعُها خضِلُ   كما وَهَى سَرِبُ الأخْرَاتِ مُنْبَزِلُ

ومن الأضداد العَرُوبُ . قال أبو عُبَيْدَةَ : [العَرُوبُ] من النساء الحَسَنَةُ التَّبَعُّل لزوجها التي لاتنظر إلى سواه . وفي التنزيل : ﴿ عُرُباً أَتْرَاباً ﴾[1] . والعُرُبُ جمع عَرُوب .

والعَرُوبُ أيضاً المرأةُ الفاسدةُ . قال الشاعر :

فَمَا خَلَفٌ مِنْ أُمِّ حَوْرَانَ سَلْفَعٌ   مِنَ السُّودِ وَرْهَاءُ العِنَانِ عَرُوبُ[2]

/ ونرى أن العَرُوبَ الفاجرة مأخوذة من عَرَبِ المِعدة ، وهو فسادُها . يُقال : عَرِبَتْ[3] معدته ، تَعْرُبُ عَرَباً ، إذا فسدتْ .



وصلة البيت بعده :

يجيبُ بعد الكرى : لَبَّيْكَ ، داعيَهُ   مجْذامةٌ لَهواهُ ، قُلْقُلٌ وَقِلُ

حلوٌ ومُرٌّ كعَطْفِ القِدْحِ مِرَّتُه   بكلّ إنْيٍ حذاه الليلُ ينتعلُ

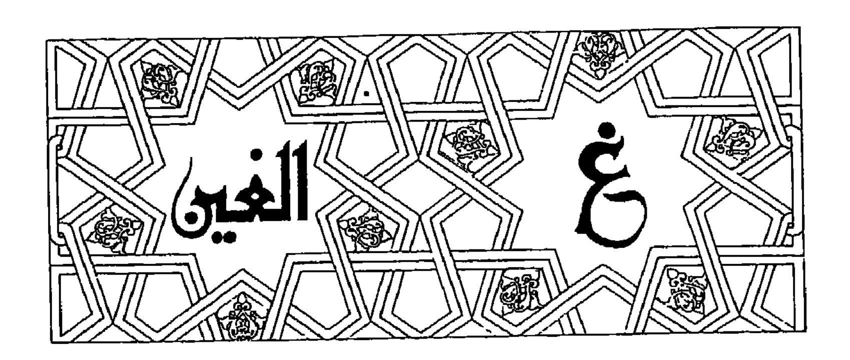
مقتبل : أي مُسْتأنف الشباب .

والقصيدة في ديوان الهذليين ٣٣/٢ ـــ ٣٧ . والأبيات الثلاثة مع أبيات ثلاثة أخرى من القصيدة قبلها في الشعراء ٦٤٤ ـــ ٦٤٦ . والبيت وحده في اللسان (علل) .

(١) تمام الآية : ﴿ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً ، فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً ، عُرُباً أَتْرَاباً ، لأَصْحَابِ اليَمِين ﴾ ، سورة الواقعة ٥٦ /٣٥ ـــ ٣٨ .

(٢) البيت في المقاييس ٢٠/٤ ، ٣٠١ ، واللسان (عرب ، سلفع ، عنن) .
السلفع : المرأة السليطة الجريئة القليلة الحياء . وورهاء العنان : يعني أنها تعتنّ في كل كلام ، أي تعترض ، والعِنان : المعارضة ها هنا .

(٣) في الأصل المخطوط : عريب ، وهو تصحيف .



قال قُطْرُب : الغَـريمُ الذي له الدَّيْنُ ، والغَرِيمُ الذي عليه الدَّيْن . قال أبو حاتم : سمعني الأصمعيّ وأنا أقول : من الأضداد الكَرِيُّ والغَرِيمُ ونحو ذلك . فقال : صدقتَ ، لأنه يُقال للذي له الدَّيْن : غَرِيمٌ ، وللذي عليه الدَّيْن غَرِيمٌ . وأنشد لزهير :

تُطَالِعُنَا خَيَالاَتٌ لِسَلْمَى كَمَا يَتَطَلَّعُ الدَّيْنَ الغَرِيمُ[1]

أي الذي له الدَّيْن . وقال الآخر :

يَصُورُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَخِبَ الغَرِيمُ[2]

أي الذي له الدَّيْن . وقال كثيِّر :

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ عَرَفْتُ مَكَانَهُ وعَزَّةُ مَمْطُولٌ مُعَنًّى غَرِيمُهَا[3]

---

(١) البيت من قصيدة لزهير بن أبي سلمى في مدح هَرِم بن سِنان بن أبي حارثة المُرّيّ ، مطلعها :

لِمَنْ طَلَلٌ برامَةَ لا يَرِيمُ عفا ، وخَلاَ له عهدٌ قديمُ

وصلة البيت قبله :

عفا من آل ليلى بطنُ ساقٍ فأكثبةُ العجالزِ فالقَصيمُ

تطالعنا ....

يتطلع الدين : أي يأتي في طلبه ، كما تقول : هو يتطلع ضيعته ، أي يأتيها ويتعهدها (ديوان زهير) .

والقصيدة في ديوان زهير ٢٠٦ ــ ٢١٣ . والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٠٣ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٠٣ ، واللسان (طلع ، غرم) .

(٢) البيت ثاني بيتين اثنين للمُعَلّى بن حمّال ، أو جمّال ، العبدي . وقد مرّ تخريجهما والكلام عليهما آنفاً ص ٢٧٠ .

(٣) البيت من قصيدة لكثير مطلعها :

عَفَتْ غَيْقَةٌ من أهلها فحَرِيمُها فبُرْقَةُ حَسْنَا قاعُها فصَرِيمُها

←

أي مَنْ له دَيْن عليها . وقال الآخر في الغَرِيمِ الذي عليه الدَّيْن :

ألا إنَّ ذا التَّمْطَالِ شَرُّ غَرِيمِ ... ويَمْطُلُ دَيْنِي ، وهْوَ أقْدَرُ مَالِكِ

فهذا الذي عليه الدَّيْن . ومن هذا أُخِذَ الغُرْمُ . وكل شيء أُخْرِجَ من مَالك بغير واجب فقد غَرِمْتَه ، تَغْرَمُه غُرْماً وَمَغْرَماً وغَرَامَةً . قال الشاعر :

دَارُ ابْنِ عَمِّكَ بِعْتَهَا ... تَقْضِي بِهَا عَنْكَ الغَرَامَهْ[1]

طُوِّقْتَهَا اذْهَبْ بِهَا ... إِذْهَبْ بِهَا طَوْقَ الحَمَامَهْ

وفي التَّنْزيل : ﴿ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَماً ﴾[2] .

* * *

ومن الأضداد المُغَلَّبُ . قال أبو حاتم : المُغَلَّبُ المغلوبُ مِرَاراً ، والمُغَلَّبُ الغالِبُ . قال الأصمعيّ ، يُقَال :

أَشْعَرُ الناس مُغَلَّبُو مُضَرَ ، /يعنون مثلَ النابغة الجعديّ ، غَلَبَتْه ليلى الأَخْيَلِيّةُ[3] ،

وصلة البيت بعده :

إذا سُمْتُ نفسي هجرَها واجتنابَها ... رأتْ غَمَرَاتِ الموت فيما أسومُها

المعنى : المتعب المعذب ، من العناء .

والقصيدة في منتهى الطلب [١٥٦ ب ـــ ١٥٨ ب] ، وديوان كثير ١/١٧٢ ـــ ١٧٩ . وأبيات منها مع بيت الشاهد في العيني ٣/٣ ـــ ٤ . والبيتان مع ثالث بعدهما في حماسة ابن الشجري ١٥٤ . والبيت وحده في ذيل اللآلي ٥٥ ، واللسان (غرم) .

(١) يبدو لي كأن البيتين ليزيد بن مفرغ الحميري ، من قصيدته التي مطلعها :

أصرمتَ حبلَكَ من أمامهْ ... من بعد أيام برامهْ

وقصيدته في طبقات الشعراء ٥٥٤ ـــ ٥٥٥ ، وأمالي الزجاجي ٣٠ ، والأغاني ١٧/٥٥ ، والخزانة ٢١٣ . والأول من البيتين في اللسان (غرم) .

(٢) تمام الآية : ﴿ ومِنَ الأعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَماً . ويَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ ... ومِنَ الأعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ ، ويَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللهِ ... ﴾ ، سورة التوبة ٩/٩٨ ـــ ٩٩ .

(٣) هي ليلى بنت عبد الله بن الرحّالة بن كعب بن معاوية ، ومعاوية هو الأَخْيَل بن عُبَادة ، من بني عُقَيْل بن كعب ، شاعرة إسلامية أشعر النساء بعد الخنساء ، وهي صاحبة توبة بن الحُمَيِّر أحد عشاق العرب . وترجمتها وأخبارها في الشعراء ٤١٢ ـــ ٤٢٠ ، والاشتقاق ٢٩٩ ، والمؤتلف ٦٨ ، ٩٣ ، والأغاني ١٠/٦٣ ـــ ٧٩ ،

وَسَوَّار بن حِبَّان[1] ، ومثلَ الراعي ، غلبه جرير ، ومثلَ تميم بن أُبَيّ [ابن] مُقْبِل ، غَلَبَه[2] النَّجَاشِيُّ الحارثيّ[3] . فهذا بمعنى المَغْلُوب .

قال امرؤ القيس :

وإنَّكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كَعَاجِزٍ ضَعِيفٍ ، ولَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغَلَّبِ[4]

أي مثلُ مغلوب . وقال لبيد :

غَلَبَ العَزَاءَ ، وكُنْتُ غَيْرَ مُغَلَّبٍ دَهْرٌ طَوِيلٌ دَائِمٌ مَمْدُودُ[5]

١٣١/١٤ ــ ١٣٣ ، واللآلي ١١٩ ــ ١٢٠ ، ٢٨١ ــ ٢٨٣ ، والخزانة ٣١/٣ ــ ٣٤ ، وأمالي القالي ٨٦/١ ــ ٨٩ ، والعيني ٥٦٩/١ ــ ٥٧١ ، ٤٧/٢ ــ ٥٠ ، ٤٥٣/٤ ــ ٤٥٤ .

(١) في الأصل المخطوط : الحبا ، وهو تصحيف وغلط .
وسوَّار بن حبَّان المِنْقَري شاعر جاهلي إسلامي . ترجمته في اللآلي ٢٥٦ ، والاقتضاب ١٢٣ ، ٣١٦ .

(٢) في الأصل المخطوط : عليه ، وهو تصحيف .

(٣) هو أبو الحارث قيس بن عمرو الحارثي ، وكانت أمه من الحبشة فقيل له النجاشي لذلك ، وهو شاعر إسلامي . ترجمته في الشعراء ٢٨٨ ــ ٢٩٣ ، والاشتقاق ٤٠٠ ، واللآلي ٨٩٠ ــ ٨٩١ ، والخزانة ٣٦٨/٤ ، وبروكلمان الذيل ٧٣/١ .

(٤) البيت من قصيدة امرئ القيس البائية المشهورة التي مطلعها :
خليليّ مُرّا بي على أمّ جُنْدَبِ نُقَضِّ لُبانات الفؤاد المعذَّبِ
وصلة البيت قبله وبعده :
فعيناكَ غربا جدول في مُفاضةٍ كمرِّ الخليج في الصفيح المصوَّبِ
وإنك لم يفخر ....
وإنك لم تقطع لُبانةَ عاشقٍ بمثل غُدوٍّ أو رواحٍ مُؤَوَّبِ
والرواية المشهورة في البيت : كفاخر بدل كعاجز .
ومعنى البيت : إذا فخر عليك العاجز الضعيف عظم عليك فخره واشتدّ ، وإذا غلبك المغلوب مَغلبتَه غَلَبة سوء ، لأن النفس تأنف من أن يغلبها من هو دونها ، ويعظم عليها .
والقصيدة في ديوان امرئ القيس ٤١ ــ ٥٥ ، والبيت فيه ٤٤ . والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٥٣ ، وأضداد ابن السكيت ٢٠٥ ، واللسان (غلب) .

(٥) البيت من قصيدة للبيد مطلعها :
قَضِّيَ الأمورُ وأنجِزَ الموعودُ والله ربي ماجدٌ محمودُ
وبعد البيت :

يريد : وكنتُ لايغلبني شيء .

قال أبو عمرو : وإذا قالوا : رجلٌ مُغَلَّبٌ ، بمعنى الغالب ، فمعناه الذي ما زال يَغْلِبُ . وإنما هذا من كثرة ما يُقال له ، غَلَبَ غَلَبَ .

فمُغَلَّبٌ (مُفَعَّلٌ) من ذلك . والتشديد لتكثير الفِعْل . قال أبو الطيِّب : وليس كذلك ، لأنه لو غَلَبَ مرةً واحدة سُمِّيَ مُغَلَّباً . وإنما هو من قولك : تغالب الرجلانِ فَغَلَّبْتُ أَحَدَهما ، أي حكمتُ له بالغَلَبَة ، فهو مُغَلَّبٌ ، أو فجعلتُه غالباً ، كما تقول : غَلَّبْتُ ظني في كذا وكذا ، أي جعلته غالباً . وإنما يُقال في تكثير الغَلَبَة : رجلٌ غَلاَّبٌ ، إذا كان لايزال يَغْلِب . ومنه قول الشاعر :

هَمَّتْ سَخِينَةُ كَيْ تُغَالِبَ رَبَّهَا ... ولَيُغْلَبَنَّ مُغَالِبُ الغَلاَّبِ[1]

وقالوا أيضاً : رجلٌ غُلُبَّةٌ ، إذا كان كثير الغَلَبَ .

* * *

يومٌ إذا يأتي عليَّ وليلةٌ ... وكلاهما بعد المَضَاء يعودُ

وأراه يأتي مثلَ يومِ لقيتُه ... لم ينصرمْ ، وضعفتُ وهو شديدُ

والقصيدة في ديوان لبيد ٣٤ ـ ٣٧ . والأبيات الثلاثة في حماسة البحتري ١٣٢ ، والأغاني ٩١/١٤ . والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٥٣ ، وأضداد ابن السكيت ٢٠٥ .

(١) في الأصل المخطوط : ثخينة ، وهو تصحيف .

والبيت لكعب بن مالك الأنصاري شاعر الرسول ، وهو ختام قصيدة له قالها في يوم الخندق حين خُذِل مشركو قريش ، وارتدوا عن المدينة . وكان عبد الله بن الزِّبَعْرَى السهمي شاعر المشركين قال شعراً يذكر فيه قريشاً وبلاءهم يوم الخندق . فأجابه كعب على الرويّ نفسه بقصيدته ، ومطلعها :

أبقى لنا حَدَثُ الحروب بقيةً ... من خيرِ نِحْلَةِ ربِّنا الوهّابِ

سخينة : لقب لقريش تُعَيَّر به ، وهي في الأصل حساء من دقيق يُتَّخذ عند غلاء السعر وعَجَف المال ، وكانت قريش تأكلها وتعيّر بأكلها .

وقد أثنى الرسول على هذا البيت ؛ جاء في معجم الشعراء ٣٤٢ : « رُوي أن رسول الله ﷺ قال له : يا كعب ما نَسِي ربُّك ، أو ما كان ربّك نَسِيّاً بيتاً قلته . قال كعب : وما هو يا رسول الله . فقال : أنشده يا أبا بكر . فأنشده :

زَعَمَتْ سخينة ... البيت » . وانظر سيرة ابن هشام ٢٧٣/٣ .

والقصيدة في سيرة ابن هشام ٢٧١/٣ ـ ٢٧٣ . والبيت وحده في معجم الشعراء ٣٤٢ ، واللآلي ٨٦٤ ، والخزانة ١٤٣/٣ .

ومن الأضداد الغَفْرُ . قال أبو حاتم ، يُقال : غَفِرَ الرجلُ ، إذا بَرَأَ من مرضه ، وغَفِرَ أيضاً إذا نُكِسَ . وأنشد بيت عمر[1] بن أبي ربيعة :

خَليلَيَّ ، إنَّ الدَّارَ غَفْرٌ لِذِي الهَوَى　　كَمَا يَغْفِرُ المَحْمُومُ أَوْ صَاحِبُ الكَلْمِ[2]

/قال أبو حاتم : يريد أنه إذا رأى أطلالها ورسومها نُكِسَ ، وعاوده هواه ، كما يَغْفِرُ المحمومُ ، أي يُنْكِسُ . وقال التَّوَّزِيّ ، عن أبي عُبَيْدَةَ : يمكن أن يكون الغَفْرُ ها هنا البُرْءَ ، أي إذا رأى الدار بَرَأَ ، وسكن بعضُ وَجْدِه . ويمكن أنه إذا رأى دارها تَذَكَّرَ فنُكِس . وقال أبو عمرو : الغَفْرُ ها هنا مصدر غَفِرَ يَغْفَرُ غَفْراً ، إذا نُكِسَ . واسمُ النُّكْس الغَفَرُ ، بفتح الغين والفاء .

والغَفْرُ ، بسكون الفاء ، في غير هذا التغطيةُ ، يُقال : غَفَرْتُ المتاعَ ، أَغْفِرُه غَفْراً ، إذا جعلته في الوعاء . وكلُّ شيءٍ سترتَه وغطّيتَه فقد غَفَرْتَه . ومنه أُخِذَت المَغْفِرَةُ ، لأنها تغطّي الذنوبَ .

ويُقال : اصْبُغْ ثوبَكَ [أَسْوَدَ][3] ، لأنه أَغْفَرُ للوسخ ، أي أَسْتَرُ .

والغَفْرُ : مصدر غَفَرْتُ ذنبه غَفْراً ومَغْفِرَةً وغُفْراناً وغَفِيرَةً .

قال الأعشى :

جَمَعَ العِقَابَ وأَفْضَلَ الغَفْرِ[4]

---

(١) في الأصل المخطوط : عمرو ، وهو غلط .

(٢) ولم أجد البيت في ديوان عمر بن أبي ربيعة المطبوع . وهو مشهور النسبة إلى المرّار بن سعيد الفقعسي الشاعر الإسلامي . وبعد البيت :

قِفَا فاسألا من منزل الحيّ دمنةً　　وبالأبرق البادي أَلِمّا على رَسْمِ

الكلم : الجرح ، وصاحب الكلم : المجروح .

والبيتان في اللسان (غفر) . وبيت الشاهد وحده في إصلاح المنطق ١٨٥ ، وأمالي القالي ٩٧/١ ، وأضداد الأصمعي ٢١ ، وأضداد السجستاني ١٤٧ ، وأضداد ابن السكيت ١٧٦ ، وأضداد ابن الأنباري ١٥٥ ، والمقاييس ٣٧٦/٤ .

(٣) الزيادة من نوادر أبي مسحل ٢٣٧ .

(٤) الشطر في الجمهرة ٤٩٣/٢ من غير عزو . ويغلب على ظني أنه عجز بيت من قصيدة تروى للأعشى الكبير ميمون ولخاله المسيَّب بن عَلَس في مدح قيس بن معد يكرب الكندي ، ومطلعها :

أصرمتَ حبلَ الوصلِ من فِتْرِ　　وهجرتَها ، ولججتَ في الهجرِ

ولم تردالقصيدة في ديوان الأعشى المطبوع . وقال العلامة الميمني في حاشية خزانة الأدب ٢٦١/٣ (طبع المكتبة

وقال الآخر :

بِخَيْرِ خَلِيقَةٍ وبخَيْرِ نَفْسٍ خُلِقْتَ ، فزَادَكَ اللهُ الغَفِيرَهْ

والغَفْرُ أيضاً : زِئْبِرُ الثوبِ . يُقال : ثوبٌ ذو غَفْرٍ .

والغَفْرُ : منزلٌ من منازل القمر .

والغِفْرُ : دُوَيْبَّة .

* * *

ومن الأَضداد الغَاضِيَةُ . قال الأمويّ ، يُقال : نارٌ غاضِيَةٌ ، أي عظيمةٌ شديدةُ الضوء . وليلة غَاضِيَة : أي شديدةُ الظلمة .

وناقةٌ غَاضيةٌ ، أي تأكل الغضا .

* * *

ومن الأضداد الغَرَضُ . يُقال : غَرِضْتُ من كذا وكذا ، أُغْرَضُ غَرَضاً ، إذا مَلَلْتَه وضاق صدرُك به . ويُقال أيضاً : غَرِضْتُ إلى لقائك ، أُغْرَضُ غَرَضاً ، إذا اشتقت إلى لقائه . وما أَغْرَضَني إليك ، أي ما أَشْوَقَني . ومنه/قولُ الشاعر :

أَنِّي غَرِضْتُ إِلَى تَنَاصُفِ وَجْهِهَا[1]

السلفية) : « القصيدة وجدتها في نسخة ديوان الأعشى ببلد رامبور (الهند) غير منقوطة في ٥٢ بيتاً ، وليست في طبعة الديوان ، لأنها رواية ثعلب » .

وقد لفّق جامع شعر المسيَّب بن علس الأبيات التي وجدها من هذه القصيدة في المظانّ ، وأثبتها في ديوانه في ملحقات ديوان الأعشى ٣٥١ — ٣٥٣ . ولكني لم أجد بينها هذا الشطر .

(١) هذا صدر بيت لإبراهيم بن هَرْمة من شعراء الدولتين الأموية والعباسية ، وعجزه مع صلته قبله :

مَنْ ذا رسولٌ ناصحٌ فمبلِّغٌ عني عُلَيَّةَ غيرَ قِيلِ الكاذبِ
أنــي غرضتُ إلى تناصف وجهها غَرَضَ المُحِبِّ إلى الحبيبِ الغائبِ

وتناصف وجهها : أي محاسنه التي تقسَّمت الحسنَ فتناصفته ، أي أنصف بعضُها بعضاً ، فاستوت فيه .

والبيتان في أضداد ابن الأنباري ١٠٧ من غير عزو ، واللسان (نصف) منسوبين إلى ابن هرمة . والبيت الثاني في الصحاح واللسان (غرض) .

أي اشتقتُ . وأمّا قولُ الآخر :

يَارُبَّ بَيْضَاءَ لَهَـــا زَوْجٌ حَرِضْ[1]
حَـــلالَــةٌ بَـيْـــنَ غُـــرَيقٍ وخَمِضْ
تَــرْمِيكَ بـالطَّرْف كَمَـا يَرْمِي الغرِضْ

فمن رواه « كما يَرْمِي الغَرِضْ » ، بكسر الراء ، أراد ترميك بطَرْفِها كما يرميك بالطَّرْف من كان مشتاقاً إليك . ومن رواه « كَمَا يُـرْمَى الغَــرَضْ » أراد ترميك بطرفهـا كما يُـرْمَى الغَـرَضُ بالنَّبْل . والغَـرَضُ : كل ما نُصِبَ للرَّمْي . يريد أنها تقصد إصـابتك كما يقصد رامي الغَرَضِ الإصـابةَ . ومنه قولُهم : الناسُ أَغْـرَاضُ المَنِيَّة . وجَعَلْتَني غَـرَضاً لسهمك . و « الحَرِض » من الرجال : الذي لاخيرَ فيه من الضعف ، إمّا من سَـقَم أو كِبَر ، ومنه قولُه جلّ وعزّ : ﴿ حَتَّى تَـكُونَ حَرَضـاً ﴾[2] . ويُقال : رجلٌ حَـرَضٌ ، وقومٌ حَـرَضٌ ، مثل رجلٌ دَنَـفٌ ، وقومٌ دَنَفٌ[3] . ومن كسر الراء فقال : رجلٌ حَرِضٌ ، قال : حَرِضَ يَحْرِضُ حَرَضاً ، مثل دنِفَ يَدْنَـفُ دَنَـفاً . وقومٌ أحراضٌ وحَرِضُون .

* * *

ومن الأضـداد الغَـمُوزُ ، بالزاي . قال قُطْرُب ، يُقال : ناقة غَمُوزٌ للتي لاتَدِرّ حتى يُغْمَزَ ضَـرْعُها . والغَـمُوزُ الذي[4] يَتَـوَلَّى ذلك منها . والغَـمُوز بمعنى (مفعولة) في الناقة ، وفي الإنسان بمعنى (فاعل) .

* * *

ومن الأضـداد الغَابِرُ . قال أبو حاتم : الغابِرُ الباقي ، وهذا الأكثرُ الأعرفُ[5] . والغَابِرُ أيضـاً :

---

(١) الشطران الأول والثالث في اللسان (غرض) .

(٢) تمام الآية : ﴿ قَالُوا : تَاللهِ تَفْـتَـأُ تَـذْكُـرُ يُوسُـفَ حَـتَّى تَكُونَ حَـرَضاً ، أَوْ تَـكُونَ مِنَ الهَالِكِينَ ﴾ ، سورة يوسف ١٢/٨٥ .

(٣) يقال : رجلٌ حَـرَضٌ وحَرِضٌ ، الواحد والجمع والمؤنث سَواء في حَـرَض ، كأنه وصف بالمصدر . ويقال : رجل دَنَـفٌ ودَنِف ، براه المرض حتى أشفى على الموت ؛ فمن قال دَنَف لم يُثَـنّـه ولم يجمعه ولم يؤنثه كأنه وصف بالمصدر ، (انظر اللسان : حرض ، دنف) .

(٤) في الأصل المخطوط : التي ، وهو غلط .

(٥) في الأصل المخطوط : أعرف وهو غلط .

الماضي . يُقال : غَبَرَ يَغْبُر غُبْراً وغُبُوراً ، إذا مضى . وغَبَرَ يَغْبُر غُبْراً وغُبُوراً ، إذا بقي . وفي التَّنْزيل : ﴿ إلاَّ عَجُوزاً في الغَابِرِينَ ﴾[1] أي في الباقين . وغابرُ كل شيءٍ بقيّته . /وكذلك غُبْرُهُ وغُبَّرُهُ . قالوا : غُبْرُ اللبن وغُبَّرُهُ بقيّتُه في الضرع . قال الشاعر :

مُتَفَلِّقٌ أَنْسَاؤُهَا عَنْ قَانِئٍ ... كالقُرْطِ صَاوٍ غُبْرُهُ لايُرْضَعُ[2]

وَغُبَّرُ الحيض : باقيه[3] قبل الطهر . قال الشاعر :

ومُبَرَّأً مِنْ كُلِّ غُبَّرِ حَيْضَةٍ ... وفَسَادِ مُرْضِعَةٍ وداءِ مُغْيِلِ[4]

---

(١) تمام الآية : ﴿ فَنَجَّيْنَاهُ وأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ، إلاَّ عَجُوزاً في الغَابِرِينَ ، ثُمَّ دَمَّرْنا الآخَرِينَ ﴾ ، سورة الشعراء ٢٦/١٧٠ — ١٧٢ .

(٢) البيت لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدة له عينية مشهورة يرثي فيها بنيه ، ومطلعها :

أمِنَ المَنُونِ وريبها تتوجَّعُ ... والدهرُ ليس بمُعْتِبٍ من يجزعُ

وصلة البيت قبله وبعده :

قَصَرَ الصبوحَ لها فشُرِّج لحمها ... بالنَّيِّ فهي تثوخ فيها الإصبعُ

متفلّق أنساؤها ....

تأبى بدرَّتها إذا ما استُغْضِبَتْ ... إلاَّ الحميمَ فإنه يتبضَّعُ

والأبيات الثلاثة في صفة فرس سمينة . والأنساء : جمع نَسًا ، وهو عرق في الفخذ والورك ، والمعنى أن هذه الفرس لما سمنت انشق لحم فخذها حتى بدا العرق بين الشَّقَّين . وعن قانئ : أي عن ضرع قانئ ، وهو الأحمر شديد الحمرة ، وذلك أن هذه الفرس لم تحمل ، فاحمر ضرعها ، ودخله شيء من سواد ، لضموره وذهاب اللبن . كالقرط : شبهه بالقرط لصغره وضموره . والضاوي : الضامر النحيف .

والقصيدة في ديوان الهذليين ١/١ — ٢١ ، والمفضليات ٢/٢٢١ — ٢٢٩ ، وجمهرة أشعار العرب ٢٦٤ — ٢٧٣ . والبيت وحده في اللسان (صوى) .

(٣) في الأصل المخطوط : ما فيه ، وهو تصحيف . وانظر الجمهرة ١/٢٦٨ .

(٤) البيت لأبي كبير الهذلي عامر بن الحُلَيْس من قصيدة له مطلعها :

أزُهَيْرَ هل عن شيبةٍ من مَعْدِلِ ... أم لاسبيلَ إلى الشباب الأوّلِ

وصلة البيت قبله :

حملتْ به في ليلةٍ مَزْءُودةٍ ... كَرْهاً وعَقْدُ نطاقها لم يُحْلَلِ

فأتتْ به حُوشَ الجَنان مُبَطَّناً ... سُهُداً إذا ما نام ليلُ الهَوْجلِ

ومبرأ من ....

والأبيات الثلاثة في صفة فتى جريء حديد الجنان . والمغيل : المرأة التي ترضع ولدها على حَبَل ، فيعتلّ ولدها ويَضْوَى .

وغُبَّرُ الليلِ : بقايا ظلامه . وزعموا أن رجلاً من العرب[1] تزوج امرأة بعدما أَسَنَّ . فقيل له في ذلك ، فقال : لَعَلّي أَتَغَبَّرُ منها ولداً ، أي أبقي . فولدت له ابناً ، فسمّاه غُبَّرَ . وهو أبو حَيّ من العرب . وقال العَجّاج :

فَمَا وَنَى مُحَمَّدٌ مُذْ أَنْ غَفَرْ[2]
لَهُ الإِلٰهُ مَا مَضَى وَمَا غَبَرْ

أي ما مضى وما بقي . وقال في اللغتين جميعاً الأغلبُ العِجْليّ[3] :

أَغَابِرَانِ نَحْنُ في الغُبَّارِ[4]
أَمْ غَابِرَانِ نَحْنُ في الغُبَّارِ

والقصيدة في ديوان الهذليين ٢/٨٨ ــ ١٠٠ . والبيت وحده في الجمهرة ١/٢٦٨ ، واللسان (غبر) ، والاشتقاق ٣٤١ .

(١) وهو غَنْم بن حبيب بن كعب بن بكر بن يشكر بن وائل . والمرأة التي تزوجها هي رَقاش بنت عامر . انظر التاج واللسان (غبر) ، والاشتقاق ٣٤١ ، والجمهرة ١/٢٦٨ .

(٢) الشطران من أرجوزة للعجاج يمدح فيها عمر بن عبيد الله بن معمر ، وكان عبد الملك بن مروان وجّهه إلى أبي فُدَيْك الحَرُوري ، فقتله وأصحابه ، مطلعها :

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الإِلٰهُ فَجَبَرْ
وعَوَّرَ الرحمن مَنْ وَلّى العَوَرْ

قوله محمد : يريد به الرسول ﷺ .

والأرجوزة في ديوان العجاج [١ ب ــ ٢٢ ب] . والشطران في أضداد السجستاني ١٥٣ ، وأضداد ابن الأنباري ١٢٩ .

(٣) في الأصل المخطوط : التميمي ، وهو من ضلال النسخ على الأغلب ، وانظر ص ٣٨٧ في الحاشية ٢ .

(٤) وليس الشطران للأغلب وإنما هما للعجاج من أرجورة له مطلعها :

أَنِيخَ مَشْحُولٌ مع الصُّبَّارِ
مَلاَلَةَ المأسور للإِسَارِ

والمعنى أباقيان نحن ها هنا أم نرجع إلى بلدنا .

والأرجوزة في ديوان العجاج [٢٣ ب ــ ٢٤ ب] . والشطران في أضداد ابن الأنباري ١٢٩ . والأول وحده في أضداد السجستاني ١٥٤ . والرواية فيها جميعاً :

أعابران نحن في العبار

يريد أذاهبان نحن فيا ذهب ، أم باقيان فيمن بقي ، ويُقال : كان كذا وكذا في غابر الدهر ، أي في الزمان الماضي . ويُقال : كان كذا وكذا ، ثم غَبَرَ الدهرُ غُبُورَه ، أي مضى مُضِيَّه . فهذا الغابرُ الماضي . وقال أبو ذُؤَيْب الهُذَلِيّ :

فَغَبَرْتُ بَعْدَهُمْ بِعَيْشٍ نَاصِبٍ وَإِخَالُ أَنِّي لَاحِقٌ مُسْتَتْبَعُ[1]

أي فبقيتُ بعدهم .

* * *

ومن الأضداد قال أبو الطيِّب اللغويّ : حُكِيَ لنا عن ابن الأعرابيّ أنه قال : الغُرَابُ الضَّفِيرةُ من الشَّعَر الأسود . ولا يُقال ذلك في الشَّعَر إذا ابْيَضَّ . والغُرَابُ أيضاً : الثلجُ أو البَرَدُ . ولا أحسِبُ هذا إلاّ كقولهم للعمياء : البصيرة .

والغرابُ في غير هذا : الطائرُ المعروف .

والغرابُ : المِعْوَل[2] ﴿

والغرابُ : رأس الوَرِك من الفرس ، /وهما الغرابان .

وأنشد ابن الأعرابيّ :

يَاعَجَباً لِلْعَجَبِ العُجَابِ[3]
خَمْسَةُ غِرْبَانٍ عَلَى غُرَابِ

* * *

ومن الأضداد الغَضَفُ . قال الأصمعيّ : الغَضَفُ في آذان الناس إقبالُها على الوجه . وقال غيرُه : الغَضَفُ في آذان الناس إدبارُها إلى الرأس ، وانكسارُ طرفها نحوَ الرأس . ويُقال منه : رجلٌ

---

(١) البيت من قصيدة أبي ذؤيب العينية المشهورة في رثاء بنيه ، وكانوا ماتوا بالطاعون في سنة واحدة . وقد خرجنا القصيدة والبيت آنفاً ص ٢٢٨ .

(٢) في الأصل المخطوط : المعوك ، وهو تصحيف .

(٣) الشطران في اللسان (غرب) .

أَغْضَفُ ، وامرأة غَضْفَاءُ ، وقوم غُضْفٌ . وقد حَكَى الأصمعيّ مرةً أخرى المَعْنَيَيْنِ جميعاً ، قال : والغَضَفُ في الكلاب إقبالُ آذانها على القفا . قال الهُذَليّ :

فَاهْتَاجَ مِنْ فَزَعٍ ، وَسَدَّ فُرُوجَهُ غُضْفٌ ثَلاَثٌ : وَافِيَانِ وأَجْدَعُ[1]

يصف كلابَ الصيد . وقال الراجز :

غُضْفاً طَوَاهَا الأَمْسَ كَلاَّبِيُّ[2]

ويُقال : دخل القومُ بئراً فَتَغَضَّفَتْ عليهم ، أي تكسّرت .

ويُقال : ليلٌ أغضفُ ، إذا تَرَكَّبت ظلمتُه . قال الشاعر :

قَدْ أَعْسِفُ المَهْمَهَ المَجْهُولَ مَعْسَفُهُ في ظِلِّ أَغْضَفَ يَدْعُو هَامَهُ البُومُ[3]

ويُقال : تَغَضَّفَ عليه الناسُ ، أي تَحَدَّبُوا عليه .

وقال قومٌ : الغَضَفُ في الآذان استرخاءٌ فقط . وهذا يجور من غير تحقيق . والقولُ ما حَكَيْنا أوّلاً .

* * *

---

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدته العينية المشهورة في رثاء بنيه . وقد خرجنا البيت وتكلمنا عليه آنفاً ص ٤٢١ .

(٢) الشطر للعجاج من أرجوزة له مطلعها :

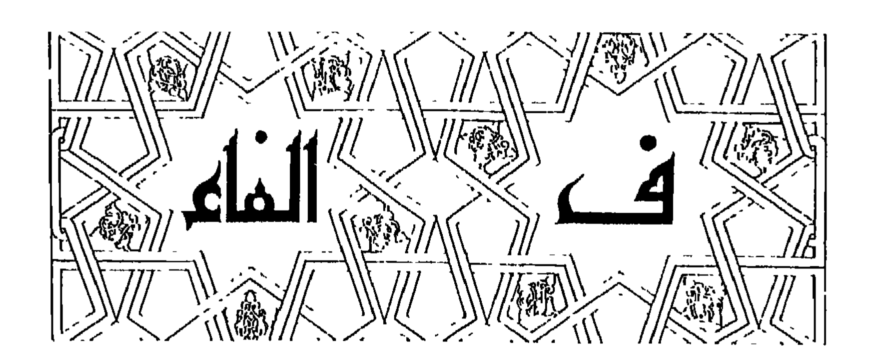
بَكَيْتَ والمُحْتَزِنُ البَكِيُّ
وإنما يأتي الصِّبا الصَّبِيُّ

وصلة البيت قبله وبعده :

حتى رأى وقد خلا مَلِيُّ
من الضحى والمُكْثِبُ المَرْئيُّ
غُضْفاً طواها ....
بالمال إلا كَسْبَها شَقِيُّ

والأشطار في صفة ثور وحشي أدركته كلاب الصائد . والغضف : الكلاب المسترخية الآذان ، واحدها أغضف .
وطواها : أي ضمّرها . والكلابي : الصائد صاحب الكلاب .
والأرجوزة في ديوان العجاج [١٨٠ ا ـــ ٨٥ ب] .

(٣) البيت لذي الرمة . وقد خرجناه وتكلمنا عليه آنفاً ص ٢٣٠ .
وروايته هناك :
في ظل أخضر ...



الفاء

قال أبوحاتم : الإفْرَاغُ تصويبٌ ، والإفراع تصعيدٌ . يُقال : أَفْرَع في الوادي ، إذا انحدر ، وأفرع فيه ، إذا صَعَّدَ . وقال التَّوَّزيّ : أفرع إفراعاً ، وفَرَّعَ تَفْرِيعاً ، إذا انحدر . وأَفْرَعَ وفَرَّعَ أيضاً ، إذا صَعَّدَ وارتفع .

وأنشد أبو حاتم/لمعْن بن أوس[1] :

فَسَارُوا ، فَأَمَّا حَيُّ حُبَّى فَأَفْرَعُوا   جَمِيعاً ، وأَمَّا حَيُّ دَعْدٍ فَصَعَّدُوا[2]

« افرعوا » أي انحدروا . وقال الشمّاخ :

فَإِنْ كَرِهْتَ هِجَائي فَاجْتَنِبْ سَخَطِي   لا يُدْرِكَنَّكَ إِفْرَاعِي وتَصْعِيدِي[3]

---

(١) هو معن بن أوس بن نصر بن زياد بن أسعد المُزَني ، شاعر جاهلي إسلامي مجيد . ترجمته في الأغاني ١٠/١٥٦ — ١٦٠ ، ومعجم الشعراء ٣٩٩ — ٤٠٠ ، واللآلي ٧٣٣ ، ومعاهد التنصيص ١٧/٤ — ٢٦ .

(٢) البيت في أضداد الأصمعي ٣٤ ، وأضداد ابن السكيت ١٨٨ ، وأضداد ابن الأنباري ٣١٥ ، واللسان (فرع) .

(٣) البيت من قصيدة للشماخ يهجو فيها الرُّبَيِّع بن عِلْباء السُّلمي ، مطلعها :

طال الثَّواءُ على رسم بِيَمْؤُودِ   أودى ، وكلّ خليل مرةً مودي

وصلة البيت قبله وبعده :

نُبِّئْتُ أنّ رُبَيْعاً أنْ رعى إبلاً   يُهْدي إليّ خَناه ثانيَ الجِيدِ

فإن كرهتَ ....

وإن أبيتَ فإني واضع قدمي   على مراغم نفّاخ اللَّغاديد

والقصيدة في ديوان الشماخ ٢١ — ٢٦ . والأبيات الثلاثة في اللآلي ٢١٤ . والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٣٤ ، وأضداد السجستاني ٩٦ ، وأضداد ابن السكيت ١٨٨ ، وأضداد ابن الأنباري ٣١٥ ، وأمالي القالي ٥٧/١ ، واللسان (صعد ، فرع) .

ويُرْوى « تفْرِيعي » . والتفريع والإفراع ها هنا أيضاً الانحدار .

[وأنشد] التَّوَّزيّ للبيد في الانحدار أيضاً :

أفْـرَعْـتُ ، وانْـتَـصَـبَـتْ كَجِذْعِ مُنِيفَـةٍ ... جَـرْدَاءَ يَـحْـسَـرُ دُونَهَـا جُـرَّامُهَـا [1]

« الجُرَّام[2] » : الصُّرَّام . يقول : انحدرتُ أنا ، وانتصبت هي كأنها جذعُ منيفةٍ ، أي نخلة عالية . وقال في معنى الصعود رجلٌ من العَبَلات[3] :

إنّي امْـرُؤٌ مِنْ يَـمَـانٍ حِينَ تَـنْـسُـبُـنِي ... وفي أُمَيَّـةَ إفْرَاعِـي وتَصْوِيبِـي[4]

* * *

ومن الأضداد فَـوْقُ . تكون بمعنى الأَرْفَع ، وبمعنى الأَدْوَن . يُقال : زيدٌ فوقَ عمروٍ نَبَاهَـةً وجلالةً ، أي أرفعُ منه ، وفوقَ عمروٍ خِسَّةً ودَنَاءَةً ، أي أَدْوَنُ منه .

وفي التنزيل: ﴿إنَّ اللهَ لَايَسْتَحْيِي أنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَابَعُوضَةً فَمَـا فَوْقَهَـا﴾[5] قال

---

(1) في الأصل المخطوط : حرامها ، وهو تصحيف .
والبيت من معلقة لبيد المشهورة التي مطلعها :
عَفَتِ الديارُ محلها فمقامُها ... بمنىً تأبّدَ غَوْلُها فرِجامُها
وصلة البيت بعده :
رفّعتُها طَرْدَ النعام وشَلّه ... حتى إذا سَخِنتْ وخفّ عظامُها
قَلِقتْ رِحالتُها وأسبل نحرُها ... وابتلّ من زبد الحميم حِزامُها
والأبيات في صفة فرسه . وانتصبت : أي انتصبت الفرس . والجرداء : النخلة التي انجرد عنها السَّعَف . ويحسر : أي يتعب ويعجز . والجرام : جمع جارم ، وهو الذي يَجرِم النخلَ ، أي يقطع حمله .
والمعلقة في ديوان لبيد ١٩٧ ــ ٣٢١ ، والبيت فيه ٣١٦ برواية : أسهلت ، وهي أيضاً في شرح المعلقات للزوزني ٩١ ــ ١١٦ ، والبيت فيه ١١١ . والبيت وحده في الأساس (حصر) برواية : أسهلتُ بدل أفرعتُ . واللسان (حصر) برواية : أعْرضتُ .

(2) في الأصل المخطوط : الحرام ، وهو تصحيف .

(3) العبلات : بطن من بني أمية الصغرى من قريش . نُسِبوا إلى أمهم عَبْلَة إحدى نساء بني تميم . وأمية الأصغر أخو أمية الأكبر بن عبد شمس . (انظر اللسان : عبل ، والاشتقاق ٧٣ ، ٨٢) .

(4) البيت في أضداد الأصمعي ٣٤ ، وأضداد السجستاني ٩٦ ، وأضداد ابن السكيت ١٨٨ ، وأضداد ابن الأنباري ٣١٥ ، واللسان (صعد ، فرع) .

(5) سورة البقرة ٢/٢٦ .

المفسّرون : معناه فما دُونَها . وقال الأخفشُ : هذا كما يُقال إنه لَحَقِيرٌ ، فيقول القائل : نعم ، وفوقَ ذاكَ ، يعني في الحَقَارة . وهو قول الكَلْبيّ .

قال قُطْرُب : وذلك لايجوز عندي ، بل هو على ما قال ابنُ عبّاس ، فإنه قال : الذبابُ فوقَ البَعُوضةِ . وهو الذي أستحسنُه . وإنما يجوز قوله في الصفات أن يقول : هذا صغيرٌ وفوقَ الصغيرِ ، وذليلٌ وفوقَ الذليلِ . يقول :[1] جاوز القليلَ في قِلّته ، والذليلَ في ذِلّته ، فصار دونهما . فأما في الأسماء فإذا قلت : هذه/نملةٌ وفوق النملة ، وحِمَارٌ وفوقَ [الحمَار] ، فلايجوز أن تريد به أصغر من الحمار ، لأن هذا اسمٌ ليس فيه معنى الصفة الذي جاز فيه المذهبُ الأول . قال أبو الطيّب : وهذا عندي وجهٌ حَسَنٌ .

* * *

ومن الأضداد الإفَادَةُ . قال أبو حاتم والتَّوَّزيّ ، يُقال : أَفَدْتُ مَالاً ، أفيده إفادة ، إذا استفدتُه . وأَفَدْتُ غيري مالاً ، أي أعطيتُه إياه . قال الراجز :

نَاقَتُهُ تَرْمُلُ في النِّقَالِ[2]
مُهْلِكُ مَالٍ ومُفِيدُ مَالِ

أي وجامعُ مال ، ومستفيدُ مال . و « النِّقال » : الرِّقاع التي تكون تحت خُفّ الرجل . والنَّقَلُ : الخُفُّ نفسه . والمِنْقَلُ : الخُفُّ الخَلَق .

قال اللغويّ : ويمكن أن يكون « النِّقَالُ » في هذا الرجز الحِجَارَةَ ؛ يُقال : أرضٌ ذاتُ نِقَالٍ ، أي

---

(١) في الأصل المخطوط : يقال ، وهو غلط .

(٢) في الأصل المخطوط : ناقة ، وهو تصحيف .
والشطران من رجز للقتّال الكلابي ، وهو شاعر إسلامي ، وكان يهوى العالية بنت عبيد الله من بني عمومته . فمشى الأخرم بن مالك ومحصن بن الحارث إلى القتّال في جماعة من بني أبي بكر ، وهو محبوس ، ينهونه عن التغزل بالعالية . فضمن ذلك لهم ، فأخرجوه من السجن . وفي بعض الليالي ارتجز وهو يسوق بهم ، فقال وذكر العالية :

قلتُ له : يا أخرمَ بن مالِ
إن كنتَ لم تزرِ على الوصالِ

ومن هذا الرجز شطرا الشاهد . وترمل : أي تسرع ، من الرَّمَل ، وهو الإسراع والهرولة في المشي .
والرجز في الأغاني ٢٠/٢٦٤ ، وديوان القتال ٨٣ نقلاً عن الأغاني . والشطران في الكامل ١٢٠٦ ، والصحاح واللسان (فيد) . والشطر الأول وحده في اللسان (نقل) . والشطر الثاني وحده في أضداد السجستاني ١٠٩ ، وأضداد ابن الأنباري ٤١٠ .

ذاتُ حجارة . ومنه يُقال : نَاقَلَ الفَرَسُ ، مُنَاقلةً ونِقالاً ، إذا جرى كأنه يَتَّقِي . وذلك لايكون إلاّ في أرض ذات حجارة . قال الشاعر :

ضَرِمِ الرِّقَاقِ مُنَاقِلِ الأَجْرَالِ[1]

وقال التَّوَّزيّ ، يُقال : فَرَسٌ مُنَاقِلٌ ، وجَمَلٌ مُنَاقِلٌ ، إذا كان يضع يديه بين حجرين ، ولايضع إحداهما فتَزِلُّ عنه فيَعْتَقِر[2] .

* * *

ومن الأضداد الفَجُوعُ . قال أبو حاتم : يكون صفةً للمفعول والفاعل . وقال أبو عمرو : الفَجُوعُ الفاجِعُ ، والفَجُوعُ المفجوعُ . قال عَدِيّ بن زيد :

إنْ تُفَتِّنِي واللهِ أُلْفَ فَجُوعاً ... لَا يُعَفِّيكَ مَا يَصُوبُ الخَرِيفُ[3]

« أُلْفَ فَجُوعاً » أي أُوْجَدْ مَفْجُوعاً .

* * *

(1) هذا عجز بيت لجرير من قصيدة له يهجو فيها الفرزدق ، وهي نقيضة ، مطلعها :

لمن الديارُ رسومُهنّ خوالي ... أقفرنَ بعد تأنُّسٍ وحِلالِ

وصدر البيت مع صلته قبله وبعده :

إن الجيادَ يَبِتْنَ حولَ قِبابنا ... من آل أعوجَ أو لذي العُقَّالِ

من كل مُشْتَرِف وإن بَعُدَ المدى ... ضَرِمِ ....

مُتَقاذِفٍ تَلِعٍ كأن عِنانه ... عَلِقٌ بأجرد من جذوع أوال

المشترف : المنتصب المشرف ، يشرف بعنقه وإن طال عليه المدى . والمدى : غاية الرهان التي ينتهي إليها . وضرم الرقاق : أي هو كالحريق يتضرّم إذا كان في الرقاق . والرقاق : الأرض اللينة ، وفيها صلابة . والأجرال : الحجارة ، واحدها جَرَل .

والقصيدة في ديوان جرير ٤٦٦ ـــ ٤٧٢ ، والنقائض ٢٩٥/١ ـــ ٣٢٤ ، والبيت فيها ٣٠٣ . وهو وحده في اللسان (جرل ، نقل) .

(2) يعتقر : أي يُجْرَح .

(3) في الأصل المخطوط : أيصوب ، وهو تصحيف .

والبيت في أضداد السجستاني ١١١ .

يصوب : يمطر . والخريف : يريد به مطر الخريف ها هنا .

ومن الأضداد/الفَـزَعُ . قال أبوحاتم ، يُقال : فَزِعَ الرجلُ ، إذا ارتاعَ وخاف ، يَفْـزَع فَزَعاً ، فهو فَـزِعٌ . قال سَـلاَمة بن جَنْدَل :

كُـنَّـا إذَا مَـا أتَـانَـا صَـارِخٌ فَـزِعٌ ... كَانَ الصُّـرَاخُ لَـهُ قَـرْعَ الظَّـنَابِيبِ[1]

وفَزِعَ يَفْـزَع فَزَعاً ، إذا أغاث غيره . ومنه قولُ النبي ، ﷺ ، للأنصار : « إنكم لَتَقِلُّونَ عِنْـدَ الطَّـمَعِ وتَكْـثُـرُونَ عِنْدَ الفَزَعِ »[2] أي عند الإغاثة . وأنشد أبو زيد والأصمعي لكَـلْحَبَة العُرَنِيّ[3] :

فَـنَـادَى مُـنَـادِي الحَـيِّ أنْ قَـدْ أُتِيتُـمُ ... وقَـدْ شَرِبَتْ مَاءَ المَـزَادَةِ أجْمَعَـا[4]

---

(١) البيت من قصيدة لسلامة خرجناها وتكلمنا عليها آنفاً ص ٤٣١ .

(٢) في الفائق ٢٧٤/٢ : « النبي ، ﷺ ، كان إذا أشرف على بني عبد الأشهل قال : والله ما عَلِمْتُ ؛ إنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الفَزَعِ ، وتَقِلُّونَ عِنْدَ الطَّمَعِ .
وضع الفَزَع وهو الفَرَق موضع الإغاثة والنصر ... وذلك أنّ مَنْ شأنه الإغاثة والدفع عن الحريم مُراقِب حَذِر .
أثنى على بني عبد الأشهل ، وهم ولد عمرو بن مالك بن الأوس من الأنصار » .
وانظر الحديث أيضاً في النهاية ٢١٦/٣ ، واللسان (فزع) .

(٣) هو هبيرة بن عبد الله بن عبد مناف بن عُرين بن ثعلبة بن يربوع ، والكلحبة لقب له ، وهي أمه من جَرْم قضاعة . وهو أحد فرسان بني تميم وساداتها ، ويعرف بفارس العَرَادة ، وهي فرسه . ترجمته في ألقاب الشعراء ٣٠٦ ، والمؤتلف ١٧٣ ــ ١٧٤ ، والكامل ٤ ــ ٥ ، والخزانة ١٨٩/١ ، والعيني ٤٤٢/٣ ، وشرح المفضليات ٢٠ ، واللسان (فزع) . وجاء في الكامل : « قال أبو الحسن (الأخفش) : الكلحبة لقبه ، واسمه هبيرة ، وهو من بني عُرين من يربوع ، والنسب إليه عُرَيني ، وكثير من الناس يقول ، عُرَني ، ولايدري ، وعُرَيْنة من اليمن » .

(٤) البيت من أبيات مفضلية للكلحبة قالها في حَزيمة بن طارق التَّغْلبي ، وكان حَزيمة أغار على بني يربوع رهط الكلحبة فاستاق إبلهم ، فأتى الصريخ بني يربوع وهم في زرود ، فركبوا في إثره وهزموه واستنقذوا إبلهم ، وأسروا حَزيمة . مطلع الأبيات وهو صلة البيتين :

فـإن تنجُ منهـا يا حَـزيـمَ بن طـارقٍ ... فقـد تـركـتُ ما خلف ظهـرك بَـلْـقَعا

ونـادى منـادي ....

شربت : أي شربت العرادةُ فرسُه ، فعاقها ذلك عن الجري ، فهو يعتذر . والمزادة : إناء كبير من جلد يُتَزَوَّد فيه الماء . والكثيب من الرمل : القطعة منه تنقاد محدودبة كالتل .
والأبيات في المفضليات ٢٩/١ ــ ٣٠ ، ونوادر أبي زيد ١٥٣ ــ ١٥٤ بترتيب مختلف ، وهي بترتيب المفضليات في الخزانة ١٨٦/١ ــ ١٨٧ ، ٣٦/٢ ، ٢٤٥ ــ ٢٤٦ ، والعيني ٤٤٢/٣ . والبيت الثاني من بيتي الشاهد في الكامل ٥ ، ١١٣٠ ، ومعجم الشعراء ١٧٤ ، والفائق ٢٧٤/٢ ، وأضداد السجستاني ١٢١ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٨٣ ، واللسان (فزع) ، وشرح ديوان زهير ١٠٢ .

فَقُلْتُ لِكَأْسٍ : أَلْجِمِيهَا ، فَإِنَّمَا حَلَلْنَا الكَثِيبَ مِنْ زَرُودَ لِنَفْزَعَا

أي لنُغيثَ مَن استغاثنا . « وكَأْس » : اسمُ جارية .

وأنشد أبو حاتم لزهير :

إذَا فَزِعُوا طَارُوا إلَى مُسْتَغِيثِهِمْ طِوَالُ الرِّمَاحِ ، لاَ ضِعَافٌ ولاَ عُزْلُ[1]

أي أغاثوا . « وطِوَالُ » رُفِعَ لأنه أضمر فيه (هُمْ) كأنه قال : هُمْ طِوَالُ الرِّماح .

وقال أبو عمرو ، ويُقال : فَزِعْتُ ، إذَا خِفْتُ ، وفَزِعْتُ وأَفْزَعْتُ ، إذا أَغَثْتُ . وأنشد بيتَ طُفَيْل الغَنَوِيّ[2] :

وأَلْقَتْ مِنَ الإفزاعِ كُلُّ رِحَالَةٍ و[كُلَّ] حِزَامٍ فَضْلُهُ يَتَذَبْذَبُ[3]

---

(١) البيت من قصيدة لزهير يمدح فيها هَرِمَ بن سِنَان بن أبي حارثة والحارثة بن عوف بن أبي حارثة المُرِّيَّيْن ، مطلعها :

صحا القلبُ عن سلمى وقد كاد لا يسلو وأقفر من سلمى التَّعانِيقُ والثِّقْلُ

وصلة البيت بعده :

فإن يُقْتَلوا فيُشْتفى بدمائهم وكانوا قديماً من مناياهم القتلُ

بخيلٍ عليها جِنَّةٌ عبقريّةٌ جديرون يوماً أن ينالوا ويستعلوا

العزل : جمع أعزل ، وهو الذي لاسلاح معه .

والقصيدة في ديوان زهير ٩٦ ــ ١١٥ . والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٢٢ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٨٣ ، واللسان (فزع) .

(٢) هو أبو قُرّان طفيل بن كعب الغنوي ، شاعر جاهلي ، كان من أوصف الناس للخيل ، وكان يقال له المُحَبِّر لحُسْن شعره . ترجمته في الشعراء ٤٢٢ ــ ٤٢٤ ، والاشتقاق ٢٧٠ ، والمؤتلف ١٤٧ ، ١٨٤ ، والاقتضاب ٣٢٧ ، والأغاني ١٤/٨٥ ــ ٨٧ ، واللآلي ٢١٠ ، والخزانة ٣/٦٤٢ ــ ٦٤٣ ، والعيني ٣/٢٤ .

(٣) في الأصل المخطوط : دقت بدل وألقت ، وهو تصحيف .

والبيت من قصيدة لطفيل في فرسان قومه وإفزاعهم بني أبي بكر بن كلاب ومحارب ، وكانت فزارة لقيتهم فقتلتهم ، فأدركتهم غَنِيّ واستنقذتهم ، مطلعها :

تأوّبني هَمٌّ مع الليل مُنْصِبُ وجاء من الأخبار ما لا أُكَذِّبُ

وصلة البيت قبله وبعده :

إذا خرجت يوماً أعيدت كأنها عواكِفُ طيرٍ في السماء تُقَلَّبُ

وألقت من الإفزاع ....

إذا اسْتُعْجِلت بالركض سَدّ فروجَها غبارٌ تُهاداه السنابكُ أصهبُ

والأبيات في صفة الخيل . والرحالة : سرج من جلود ليس فيه خشب ، يُتّخذ للركض الشديد . وفضله : أي ما فَضَل منه . والقصيدة في ديوان طفيل ١٧ ــ ٢٧ ، وقد جعلها ناشر الديوان في قصيدتين .

أي من الإغاثة . وأنشد التَّوَّزيّ للشمّاخ :

إذَا دَعَتْ غَوْثَهَا ضَرَّاتُهَا فَزِعَتْ أَطْبَاقُ نَيٍّ عَلَى الأَثْبَاجِ مَنْضُودِ[1]

أي أغاثها أطباقُ الشحم . والضَّرَّة : أصلُ الضرع الذي يجتمع فيه اللبنُ . يقول أنجد شَحْمُها ضُرُوعَها باللبن . وأنشد أيضاً :

أَلَمْ تَسْمَعْ بِخَيْلِ بَنِي نُفَيْلٍ إِذَا فَزِعُوا ، وخَيْلِ بَنِي الحُبَابِ[2]

/ « بنو نُفَيْل[3] » من بني كِلاَب .

* * *

ومن الأضداد الإفلاتُ . قال أبو حاتم ، يُقال : أَفْلَتُّكَ من السُّوءِ إفلاتاً ، أي خَلَّصْتُك منه حتى نجوتَ منه . وأَفْلَتُّكَ أيضاً ، أي نَجَوْتُ منك ، وسبقتُكَ فلم تقدر عليّ . وأَفْلَتَنِي ، أي سبقَني . ويُقال : أَفْلَتَ أخوكَ وانْفَلَتَ ، أي نَجَا . ومنه قولُ امرئ القيس :

وأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءٌ جَرِيضاً وَلَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطَابُ[4]

أي نجا منهن ، وسبقهن ، يعني الخيلَ .

* * *

---

(١) البيت من قصيدة للشماخ يهجو فيها الرُبَيْع بن عِلْباء السُّلَمي ، مطلعها :

طال الثواءُ على رسمٍ بيمؤودِ أودى ، وكل خليل مرّةً مودي

وصلة البيت قبله :

لاتحسبنْ يا ابن عِلْباءٍ مقارعتي بَرْدَ الصريحِ من الكُوم المقاحيدِ

إذا دعت ....

يقول : لاتحسب عداوتي كبَرْد لبن النوق الصريح . وغوثها : أي لغوثها . والأثباج : جمع ثَبَج ، وهو ما بين الكاهل إلى الظهر .

والقصيدة في ديوان الشماخ ٢١ ــ ٢٦ . والبيت في أضداد ابن الأنباري ٢٨٤ ، واللسان (فزع) .

(٢) في الأصل المخطوط : تفيل ، وهو تصحيف .

فزعوا : أي أغاثوا ها هنا .

(٣) في الأصل المخطوط : بني تفيل ، وفيه تصحيف .

وبنو تفيل : من بني عمرو بن كلاب من بطون كعب بن ربيعة بن عامر ، وهم سادة فيهم (الاشتقاق ٢٩٧) .

(٤) البيت ثالث ثلاثة أبيات لامرئ القيس خرجناها وتكلمنا عليها آنفاً ص ٤٣٣ .

ومن الأضداد التَّفَكُّهُ. يُقال: القومُ يَتَفَكَّهُونَ تَفَكُّهاً، أي يتندَّمون. والقومُ يَتَفَكَّهُونَ تَفَكُّهاً، أي يتلذَّذون. هكذا قال قُطْرُب. وقال أبو حاتم: هم يَتَفَكَّهُونَ (يَتَفَعَّلُونَ) من الفُكَاهة، وهو الضحكُ والمزاحُ. قال الشاعر:

حُزُقٌّ إِذَا مَا القَوْمُ أَبْدوا فُكَاهَةً ... تَفَكَّرَ آإِيَّاهُ يَعْنُونَ أَمْ قِرْدَا[1]

وقال التَّوَّزيّ: يَتَفَكَّهُونَ أيضاً يأكلون الفاكهة. وقال أبو عُبَيْدَةَ في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾[2]، أي تَنَدَّمُونَ. وقال أبو عمرو الشيباني: كان أبو جرّاح العُكْلِيّ[3] يقرأ ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّنُونَ﴾، أي تَنَدَّمُونَ، وكان يقول: تَفَكَّهُونَ إنما هو الفاكهة.

* * *

ومن الأضداد الفَرَطُ. قال أبو حاتم، قال أبو زيد، يُقال: افْتَرَطَ الرجلُ وَلَداً، يفترطه افتراطاً، إذا مات له ولدٌ. وهو الفَرَطُ، والجمعُ الأفراطُ. قال أبو حاتم: وكثيرٌ من العرب يقولون: لا يُفْتَرَطُ إلاّ صِغارُ الأولاد، ولا يُسَمَّى فَرَطاً إلاّ إذا كان صغيراً. ومنه قولهم في الصلاة على المولود: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطاً وذُخْراً.

وقال قومٌ من فصحاء العرب/أيضاً: افْتَرَطَ الرجلُ أباه وأخاه والأكابر. وقالوا: هم مَنْ تقدَّمك إلى موضع حتى تَرِدَ أنت عليه. فهو فَرَطٌ لك.

قال أبو زيد: قيسٌ تجعل مَنْ لم يُدْرِك من الصبيان فَرَطاً، ولايقولون [للكبار] فرطاً[4].

---

(١) البيت ثاني بيتين اثنين أنشدهما ابن الأعرابي لرجل من بني كلاب، وهو جامع بن عمرو الكلابي كما في التاج، وقبله:

وليس بحوّاز لأحلاس رحله ... ومِزْوده كيساً من الرأي أو زهدا

حزقّ إذا ما ....

والحزق: الرجل البخيل الضيّق القدرة والرأي.

والبيتان في اللسان (حزق). وبيت الشاهد وحده في الصحاح والتاج (حزق).

(٢) تمام الآية: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ، أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ؟ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَاماً، فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾، سورة الواقعة ٥٦/٦٣ ــ ٦٥.

(٣) كذا في الأصل المخطوط. والمشهور من فصحاء الأعراب الذين أخذت عنهم اللغة هو أبو الجراح العُقَيْلي، وكان من الأعراب الذين حكموا بين سيبويه والكسائي. انظر الفهرست ٤٧، ٥١.

(٤) في الأصل المخطوط: فرط، وهو غلط.

وغيرهم يجعلونه واحداً[١] . ومنه يُقال للذي يتقدم بين يدي الرُّفْقَة والإبل ، ليُصْلِحَ الحوضَ والأَرْشِيَةَ[٢] ، ويستقي للإبل : الفَارِطُ ، والجمع فُرَّاط . ويُقال : فَرَطَ فلانٌ أصحابَه أَحْسَنَ الفِرَاطةِ . وهو فَارِطُهم وفَرَطُهم . ومنه قولُ النبي ، ﷺ : « أنا فَرَطُكُمْ على الحَوْضِ »[٣] ، أي سابقكم ومتقدِّمكم . وقال الراجز :

وَمَنْهَلٍ وَرَدْتُهُ الْتِقَاطَا[٤]
لَمْ يَجِدِ القَوْمُ بِهِ فُرَّاطَا
إلاَّ الحَمَامَ الوُرْقَ والغَطَاطَا
فَهُنَّ يُلْغِطْنَ بِهِ إلْغَاطَا

وقال الآخر :

فَاسْتَعْجَلُونا ، وكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا ... كَمَا تَقَدَّمَ فُرَّاطٌ لِوُرَّادِ[٥]

---

(١) أي يجعلونه اسم جمع يقع على الواحد والجمع .

(٢) الأرشية : جمع رِشاء ، وهو حبل البئر .

(٣) وانظر الحديث في الفائق ٢/٢٥٦ ، والنهاية ٣/٢١١ ، واللسان (فرط) .

(٤) الأشطار أوّل أرجوزة لِنِقادَة الأسدي يصف فيها القطا والحمام وماء ورده .
التقاطاً : قال التقاطاً لأنه هجم على ماء لم يكن يعرف مكانه قبل ذلك ، فجعله كاللُّقَطة التي يلتقط الإنسان .
والغطاط : نوع من القطا ، واحدته غطاطة . والإلغاط : من اللَّغط ، وهو الأصوات المبهمة المختلطة ، والجَلَبة لاتفهم .
والأرجوزة في إصلاح المنطق ٩٦ ، والأشطار الأربعة في اللسان (لغط) . وهي مع شطر خامس في اللسان (رجم) . والأشطار الثلاثة الأولى في اللسان (فرط ، لقط) ، والحيوان ٣/٤٣٣ . والشطران الثالث والرابع مع شطر آخر في الصحاح (رجم) . والشطران الأول والثاني في إصلاح المنطق ٦٨ . والشطر الأول وحده في المقاييس ٥/٢٦٣ ، ومعجم ما استعجم ٧٧٩ .

(٥) البيت للقطامي عمير بن شُيَيْم التغلبي ، من قصيدة له مطلعها :
ما اعْتادَ حبُّ سليمى حينَ مُعْتادِ ... وما تَقَضَّى بواقي دَيْنِها الطَّادِي
وصلة البيت قبله :
ودعوةٍ قد سمعنا ، لا يقوم لها ... إلا الحِفَاظُ وإلا المِقْنَبُ الآدِي
حتى إذا ذَكَتِ النيرانُ بينهمُ ... للحرب يُوقَدْنَ لا يُوقَدْنَ للزادِ
فاستعجلونا ....
والقصيدة في ديوان القطامي ٧ ـــ ١٣ . والبيت وحده في اللسان (فرط) ، وإصلاح المنطق ٦٨ ، وأضداد ابن الأنباري ٧١ .

ويُقال : فَرَطَ منّي قَوْلٌ ، يَفْرُطُ فُرُوطاً ، أي سَبَقَ . وفَرَطَ إلينا من فلان قولٌ ، أي بَدَرَ وسبق . ومنه قوله جلّ وعزّ : ﴿ إنَّا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى ﴾[1] .

وقال قُطْرُب : المُفْرَطُ المُقَدَّمُ ، وقد أَفْرَطْتُه ، أي قَدَّمْتُه . والمُفْرَطُ المُؤَخَّرُ ، وقد أَفْرَطْتُه ، أي أَخَّرْتُه . ويُقال : ما أَفْرَطْتُ أحداً خَلْفي ، أي لم أُخلِفه . وما أَفْرَطْتُ قبلي أحداً ، أي ما قَدَّمْتُه . وكذلك المُفَرَّطُ ؛ يُقال : ما فَرَّطْتُ خَلْفي أحداً ، أي ما خَلَّفْتُه . وقال في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ لاَ جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ/وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ ﴾[2] يجوز أن يكون معناه مُقَدَّمُونَ إليها جميعاً ، ويجوز أن يكون المعنى مُؤَخَّرُونَ متروكون من الثواب . ويُقال : فَرَّطْتُ إليه رسولاً ، أُفَرِّطُه تفريطاً ، أي قدّمتُه وبعثتُه .

وفَرَّطْتُ في الأمر تفريطاً ، أي ضَيَّعْتُه . ومنه قوله جلّ وعزّ : ﴿ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ ﴾[3] .

ويُقال : أَفْرَطْتُ في الأمر ، إذا جاوزتُ فيه الحدَّ .

وأفرطتُ الحوضَ إفراطاً ، إذا ملأتُه حتى يفيض ، ولايكون مُفْرَطاً حتى يفيض . قال الشاعر يصف حمارَ وحشٍ :

يُرَجِّعُ بَيْنَ خُرْمٍ مُفْرَطَاتٍ صَوَافٍ لَمْ تُكَدِّرْهَا الدِّلاَءُ[4]

وفُرَّاطُ القَطَا : متقدّماتها إلى الورود . ويُقال : فَرَسٌ فُرُطٌ ، إذا كانت متقدّمةً للخيل . ومنه قولُ لبيد :

فُرُطٌ ، وِشَاحِي إِذْ غَدَوْتُ لِجَامُهَا[5]

والفُرُطُ أيضاً : واحد الأفراط ، وهي آكام تتقدّم في الطريق .

---

(١) تمام الآية : ﴿ اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ، فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَيِّناً لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى . قالا : رَبَّنَا إِنَّا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَو أَنْ يَطْغَى ﴾ ، سورة طه ٢٠/٤٣ ـــ ٤٥ .

(٢) سورة النحل ١٦/٦٢ .

(٣) سورة الزمر ٣٩/٥٦ .

(٤) يرجع : أي يصوّت ويردد الصوت ، يريد أن هذا الحمار يرجع النهيق . والخرم : جمع أخرم ، وهو الغدير ، سُمّي بذلك لأن بعضه ينخرم إلى بعض .

والبيت في اللسان (فرط ، خرم) عن ابن بري .

(٥) هذا عجز بيت من معلقة لبيد المشهورة التي مطلعها :

قال الشاعر :

سَائِلْ جَمَاعَةَ جَرْمٍ : هَلْ جَنَيْتُ لَهَا ... حَرْباً تُزَيِّلُ بَيْنَ الجِيرَةِ الخُلُطِ [1]

وهَلْ تَرَكْتُ نِسَاءَ الحَيِّ ضَاحِيَةً ... بِسَاحَةِ الدَّارِ يَسْتَوْقِدْنَ بالغُبُطِ

وهَلْ سَمَوْتُ بِجَرَّارٍ لَهُ لَجَبٌ ... يَغْشَى مَخَارِمَ بَيْنَ السَّهْلِ والفُرُطِ

وقال الآخر :

وصَاحَ مِنَ الأَفْرَاطِ بُومٌ جَوَاثِمُ [2]

ويُقال : إيّاك والفَرَطَ في القول ، أي التجاوز فيه .

عَفَتِ الديارُ محلُّها فمُقامُها ... بِمِنًى تأبَّدَ غَوْلُها فرِجامُها

وصدر البيت مع صلته بعده :

ولقد حَمَيْتُ الحيَّ تحمل شِكَّتي ... فُرُطٌ ، وشاحي إذ غدوت لُجامُها

فعلوتُ مُرتقَباً على ذي هَبْوَةٍ ... حَرِجٍ إلى أعلامهنّ قَتامُها

الشكة : السلاح . ووشاحي لجامها : أي يضع لجامها على عاتقه ليكون في متناول يده إذا دعا الداعي .

والمعلقة في ديوان لبيد ٢٩٧ ـــ ٣٢١ ، وشرح المعلقات للزوزني ٩١ ـــ ١١٦ . والبيت وحده في المعاني ٩٧ ، والأساس واللسان والتاج (فرط) ، واللسان والتاج (وشح) . وشطر الشاهد في إصلاح المنطق ٦٨ .

(١) الأبيات لوَعْلَة بن الحارث الجَرْميّ ، وهو جاهلي . وكانت بَلْحارث قتلت أخاه فجاء بحلفائه بني نمير ، فأغار بهم عليهم حتى قطع الحِلْف الذي كان بين جَرْم قومه وبين بني الحارث بن كعب ، وقال الأبيات في ذلك .

الخلط : المتقاربون الذين تجاوروا واختلطوا . وضاحية : أي بارزة . والغبط : جميع غَبِيط ، وهو رحل البعير . ويستوقدن بالغبط : يريد أنه ذهب بإبلهم ، فغَنُوا عن رِحالها ، فالنساء يستوقدن بها ، وقيل غير ذلك . وبجرار : أي بجيش جرّار ، وهو العظيم . وله لجب : أي ضجة وضوضاء . والمخارم : جمع مَخْرَم ، وهو الطريق في الأرض الغليظة .

والأبيات في شرح المفضليات ٣٢٨ ، والكامل ٢٣٥ ، والأغاني ١٤٠/١٩ ، واللآلي ٧٤٩ ـــ ٧٥٠ ، والبلدان (فرط) . والبيتان الأول والثالث في اللسان (فرط) . والبيت الأول في اللسان (خلط) . والثاني فيه (غبط) . والثالث في أمالي القالي ١٢٠/٢ ، ومعجم ما استعجم ٣٩٣/١ .

(٢) هذا عجز بيت لعمرو بن بَرّاقة الهَمْداني ، وهو شاعر فارس جاهلي . وكان حَرِيم بن نعمان المرادي أغار على إبل لعمرو وخيل ، فذهب بها . فأغار عليه عمرو ، فاستاق كلّ شيء له . وقال في ذلك قصيدة مطلعها :

تقولُ سُلَيْمى : لا تَعَرَّضْ لتَلْفَةٍ ... وليلُكَ عن ليل الصعاليك نائمُ

ومن هذه القصيدة بيت الشاهد . وصدر البيت وصلته قبله وبعده :

ألم تعلمي أن الصعاليك نومُهم ... قليلٌ إذا نام الخَلِيُّ المُسالمُ

إذا الليلُ أدجى واكفهرّ ظلامُه ... وصاح ....

وأفرطَ يدَه إلى سيفه يَسْتَلُّه ، إفراطاً .

ويُقال : أَفْرَطْتَ على بعيرك ، إذا حملتَ عليه ما لايطيق .

وفَرَّطْتُ الرجلَ ، تفريطاً ، إذا كَفَفْتَه وأَمْهَلْتَه في كلام أو عمل أو ما كان .

وفَرَّطْتُه أيضاً تفريطاً ، إذا مَدَحْتَه ، فأفرطتَ في مدحه . فأما قَرَّظْتُه ، /تقريظاً ، بالظاء المعجمة ، فمعناه مدحتُه ، وهو معروفٌ .

* * *

ومن الأضداد المُفَزَّعُ . قال قُطْرُب : والمُفَزَّعُ الجَبَانُ ، والمُفَزَّعُ الشُّجَاعُ .

وقال أبو حاتم : والمُفَزَّعُ الذي قد جُلِّيَ عن قلبه[1] . ويُقال في تفسير قوله عزّ وجلّ : ﴿ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ﴾[2] أي جُلِّيَ وكُشِفَ . ويُقال : فَزَّعت عن الشيء ، أي كَشَفْتُ عنه . وهو من هذا ، إن شاء اللهُ .

ويُقال : ظَلِيمٌ مُفَزَّعٌ ، لأنه يرتاع من كل شيء . قال الشاعر :

فَوَلَّتْ ، وأَطْرَافُ الصُّوَى مُحْزَئِلَّةٌ ... تَئِجُّ كَمَا أَجَّ الظَّلِيمُ المُفَزَّعُ[3]

* * *

ومن الأضداد قال أبو حاتم : الفَلْذُ العطاءُ الكثيرُ ، [والفَلْذُ العطاءُ القليلُ] .

ومال بأصحاب الكرى غالباتُه ... فإني على أمر الغِواية حازمُ

والقصيدة في أمالي القالي ١١٩/٢ . ومطلع القصيدة وأبيات منها مع بيت الشاهد في الأغاني ١١٣/٢١ ــ ١١٤ ، والعيني ٣٣٢/٣ ، ومن اسمه عمرو من الشعراء [٣٨ ب] . والبيت وحده في اللسان (فرط) .

(١) أي جُلِّيَ عن قلبه الفزع .

(٢) سورة سبأ ٢٣/٣٤ .

(٣) البيت في صفة ناقة نجيبة سريعة .

والصوى : ما غَلُظ من الأرض وارتفع ، ولم يبلغ أن يكون جبلاً ، واحدتها الصُّوَّة . ومحزئلة : أي مرتفعة . وتئج : أي تسرع وتهرول

والبيت في اللسان (أجج ، حزل) .

قال الشاعر في التقليل :

تَكْفِيهِ فِلْذَةُ لَحْمٍ إنْ أَلَمَّ [بِهَا] مِنَ الشِّوَاءِ، ويُرْوِي شُرْبَهُ الغُمَرُ[1]

و« الغُمَرُ » : القَدَحُ الصغير . وقال العجّاج في الكثرة :

فَلْذُ العَطَايَا في السِّنِينَ النُّزَّلِ[2]

ويُقال : أطعمه فِلْذَةً من لحم ، وهي القطعةُ من الكبد والشحم .

قال الراجز : مِنْ قَنَعٍ ومَأْنَةٍ وفِلَذْ[3]

---

(١) البيت لأعشى باهلة أبي قحافة عامر بن الحارث ، وهو شاعر جاهلي من أصحاب المراثي ، من قصيدة له في رثاء أخيه المنتشر بن وهب الباهلي ، وهو أخوه لأمه ، مطلعها :

إنِّي أتتني لسانٌ لا أُسَرُّ بها من عَلْوَ ، لا عَجَبٌ منها ولا سَخَرُ

وهي تروى أيضاً للدعجاء أخت المنتشر (العمدة ١٤٤/٢) ، ولليلى أخته أيضاً .

والقصيدة في مراثي اليزيدي ١٣ ــ ١٧ مع شرح ، وجمهرة أشعار العرب ٢٧٠ ــ ٢٧٣ مع بعض الشرح ، والكامل ١٢٢٩ ــ ١٢٣٥ مع بعض الشرح ، والمكاثرة ١٣ ــ ١٥ ، والأصمعيات ٨٩ ــ ٩٣ ، وأمالي المرتضى ١٩/٢ ــ ٢٤ ، ومختارات ابن الشجري ٩ ــ ١٢ ، والخزانة ٩٢/١ ــ ٩٧ مع شرح ، وملحقات ديوان الأعشى ٢٦٦ ــ ٢٦٨ . وأبيات منها في الحماسة البصرية [١١١٥ ــ ١١١٦] . والبيت في إصلاح المنطق ٥ ، ٩٨ ، ٣١٦ ، والمعاني ١١٠٩ ، والاشتقاق ٤٨٦ ، وجمهرة الأمثال ٨٢/١ ، ٣١٦ ، وأضداد السجستاني ١٤٧ ، وأضداد ابن الأنباري ٤٢١ ، والمقاييس ٣٩٤/٤ ، ٤٥٠ ، وأمالي القالي ١٦/١ ، ونظام الغريب ٥٦ ، واللآلي ٧٥ ، وأمالي المرتضى ٩٦/١ ، والعمدة ١٤٤/٢ ، والألفاظ ٦٠٧ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٤٠٢ ، والصحاح واللسان (غمر ، حزز) . وصدره في اللسان (فلذ) .

(٢) الشطر من أرجوزة للعجاج يمدح فيها يزيد بن عبد الملك الخليفة الأموي مطلعها :

ما بالُ جارِي دمعِكَ المُهَلَّلِ
والشوقُ شاجٍ للعيونِ الحُذَّلِ

وصلة الشطر قبله :

وأنَّ خيرَ الخَوَلِ المُخَوَّلِ
فلذُ العطايا ....

في السنين النزل : يريد سِنِي الجدب التي تنزل بهم .

والأرجوزة في ديوان العجاج [٣٩ ا ــ ٤٦ ب] . والشطر وحده في أضداد السجستاني ١٤٧ ، وأضداد ابن الأنباري ٤٢١ .

(٣) القنع : جمع قَنَعة ، وهي أعلى السنام . والمأنة : مأنة الصدر ، وهي لحمة سمينة أسفل الصدر . والفلذ : جمع فِلْذة ، وقد مضى شرحها في المتن .

وقال النبيّ ، ﷺ : « هذِهِ مَكَّةُ قَدْ أَلْقَتْ إِلَيْكُمْ طِفْطِفَةَ أَفْلاَذِ كَبِدِهَا »[1] يعني رجالَ قريش . ويُقال : فَلَذَ له من ماله فِلْذَةً ، يَفْلِذُها فَلْذاً ، بالفتح في المصدر ، إذا قَطَعَ له قطعةً .

* * *

ومن الأضداد الفَيْدُ . قال قُطْرُب ، يُقال : فَادَ الرجلُ ، يَفِيدُ فَيْداً ، إذا تَبَخْتَرَ في مشيه .
وقال أبو حاتم : فَادَ ، إذا مات . وفَادَ له مالٌ ، /أي ثَبَتَ . والاسمُ الفائدةُ . قال الراجز :

مَا زَالَ ذو البَغْيِ شَدِيداً هَبَصُهْ[2]
يَطْلُبُ مَنْ يَقْهَرُهُ وَيَبْهِصُهْ
حَتَّى أَتَاهُ قِرْنُهُ فَيَقِصُهْ
فَفَادَ عَنْهُ خَالُهُ وعَرَصُهْ

أي زال عنه خُيَلاَؤه ، وكأنه مات عنه . و « العَرَصُ » : النشاطُ .

وقال الراجز :

... حَتَّى فَادَ والشَّيْبُ شَامِلُ[3]

أي حتى مات .

* * *

---

(١) الطفطفة : هي ما رَقّ من طرف الكبد .
وانظر الحديث في النهاية ٣/٢٤٠ ، واللسان (فلذ) .

(٢) الشطران الأول والثاني من هذا الرجز في اللسان (هبص ، وقص) .
الهبص : النشاط والعجلة . ويبهصه ويقصه : أي يدقه ويكسره ، بمعنى واحد ، وهما من الإبدال ، وأتى بهما معاً لاختلاف اللفظين .

(٣) هذا قسيم بيت للبيد ، من قصيدة له في رثاء النعمان بن المنذر ، مطلعها :
ألا تسألانِ المرءَ ماذا يحاولُ أَنَحْبٌ فيُقضى ، أم ضلالٌ وباطلُ
وتمام البيت وصلته بعده :
رعى خَرَزات المُلْك عشرين حِجَّةً وعشرينَ ، حتى فاد والشيبُ شَامِلُ
وأمسى كأحلام النِّيام نعيمُهم وأيُّ نعيمٍ خِلْتَهُ لا يُزايلُ
رعى : حفظ . وخرزات الملك : تاج الملك ، وهي في الأصل جواهر تاجه . ويقال : إن الملك كان إذا ملك سنة

ومن الأضداد التَّفْوِيزُ . قال أبو حاتم ، يُقال : فَوَّزَ الرجلُ ، يُفَوِّزُ تفويزاً ، إذا ركب المَفَازة . وفَوَّزَ أيضاً ، إذا مات .

وفَوَّزَ إذا سار سيراً شديداً . قال الشاعر في الموت :

فَمَنْ لِلْقَوَافِي ، شَانَها مَنْ يَحُوكُهَا   إذَا مَا ثَوى كَعْبٌ ، وفَوَّزَ جَرْوَلُ[1]

يعني كعب بن زهير ، وهو صاحب الشعر . وجَرْوَل[2] الحطيئةُ .

وقال الراجز في التَّفْوِيز[3] من السير الشديد :

لله دَرُّ رَافِعٍ أَنَّى اهْتَدَى
فَوَّزَ مِنْ قُرَاقِرٍ إلَى سُوَى
خَمْساً إذَا مَا سَارَهَا الجِبْسُ بَكَى[4]
مَا سَارَهَا قَبْلَكَ مِنْ إنْسٍ أَرَى

زيد في تاجه وقلادته خرزة ليعلم عدد السنين التي ملك فيها .

والقصيدة في ديوان لبيد ٢٥٤ ، ٢٦٦ . والبيتان مع الذي قبلهما في اللآلي ٢٥٢ ومعها بيت آخر جعله أبو عبيد البكري استفتاحاً للقصيدة ، وهو التاسع في الديوان . والبيت وحده في المعاني ٤٧٥ ، والجمهرة ٢٠٥/٢ ، وأمالي القالي ٧٥/١ ، وثمار القلوب ١٤٤ ، وأضداد ابن الأنباري ٤٠٥ ، والمخصص ١٣٧/٣ ، ١٢١/٦ ، واللسان (فود ، خرز) .

(١) البيت لكعب بن زهير بن أبي سلمى ، من قصيدة له مطلعها :

ألا بَكَرَتْ عِرْسِي تلومُ وتَعْذِلُ   وغيرُ الذي قالت أعفُّ وأجملُ

وصلة البيت بعده :

يقول فلا يعيا بشيء يقوله   ومِنْ قائليها مَنْ يُسيءُ ويعملُ

شانها : أي جاء بها شائنة مَعِيبة . وثوى : بمعنى مات ها هنا .

والقصيدة في ديوان كعب ٤١ ـــ ٦٠ ، والبيت فيه ٥٩ . والبيتان مع آخرين بعدهما في الشعراء ١٠٣ ، والأغاني ٤٤/٢ ، ١٥/١٤٠ ـــ ١٤١ ، وطبقات الشعراء ٨٨ . وهما مع بيت آخر بعدهما في الخزانة ٤١١/١ . والبيت مع آخرين بعده في الشعراء ١٠٧ . والبيتان وحدهما في اللسان (فوز) .

(٢) في الأصل المخطوط : جزول ، وهو تصحيف .

(٣) في الأصل المخطوط : التقوير ، وهو تصحيف .

(٤) في الأصل المخطوط : الحبس ، وهو تصحيف .

وبعد الأشطار :

قال ابنُ الأعرابيّ ، يُقال : فَوَّزَ الطريقُ ، إذا ظهر في المفازة . وأنشد :

لَمَّا رَأَيْتُ اللَّيْلَ قَدْ تَجَرْمَزَا [1]
ولَمْ أَجِدْ عَمَّا أَمَامِي مَأْرِزَا
قُلْتُ لِخِرْقٍ لَمْ أَخَفْ أن يَعْجِزَا
لاَ تَنْسَيَنَّ الأَمَّ والتَجَوُّزَا
حَتَّى تَرَى لاَحِبَهُ قَدْ فَوَّزَا

* * *

ومن الأضداد المَفَازَةُ . قال التَّوَّزيّ : المَفَازَةُ المَنْجَاة ، والمَفَازَةُ المَهْلَكَةُ . ومن المَنْجاة قولُ الله تعالى : ﴿ فَلاَ تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ العَذَابِ ﴾[2] ، أي بمنجاة . ومن المَهْلَكَة تسميتُهم الفلاةَ مَفَازَةً ، لأنها مُهْلِكَة . إنما سُمِّيَت الفلاةُ مفازةً تفاؤلاً ، وإنما هي مَهْلَكَة . وقال ابنُ الأعرابيّ : المَفَازَة سُمِّيَتْ بذلك لأنها مَهْلَكَة ، من قولهم فَوَّزَ الرجلُ ، إذا سار سيراً شديداً .

* * *

ومن الأضداد الفَرْيُ . يُقال : فَرَيْتُ الأديمَ ، أفريه فَرْياً ، إذا قطعتَه وشَقَقْتَه . وفَرَيْتُ

عند الصباح يَحْمَد القومُ السُّرى
وتنجلي عنهم غَيَاباتُ الكَرَى

ورافع : هو رافع بن عميرة الطائي من أدلاّء العرب ، وكان دليلَ خالد بن الوليد حين فوّز من العراق وقصد الشام مدداً لجيوش المسلمين هناك (المحبر ١٩٠ — ١٩١ ، تاريخ الطبري ٤/٤٤ — ٤٥) .

وقراقر وسوى : وادٍ وماء لبني كلب في السماوة . وخمساً : أي خمس ليالٍ . والجبس : الجبان الضعيف .

والرجز عدا الشطر الرابع في اللسان (سوى) منسوباً إلى خالد بن الوليد . والأشطار الأربعة في تاريخ الطبري ٤/٤٥ ، والبلدان (سوى ، قراقر) ، والمحبّر ١٩٠ — ١٩١ ، والتاج (فور ، جبس) . والأشطار الثلاثة الأولى في معجم ما استعجم ٣/١٠٥٨ . والشطران الثاني والثالث في اللسان (فوز) . والشطر الثالث وحده في اللسان (جبس) .

(١) تجرمز الليل : أي ذهب . والمأزر : الملجأ . والخرق : الفتى الكريم في سماحة ونجدة . والأم : أَمّ الطريق ، أي السير فيه . والتجوز : بمعنى الخفة والإسراع ها هنا . واللاحب : الطريق الواضح الواسع .
والشطران الأول والثاني من هذا الرجز في اللسان (جرمز) .

(٢) سورة آل عمران ٣/١٨٨ .

المَزادةَ أفريها فَرْياً ، إذا ضَمَمْتَها وخَرزْتَها . فالفاري القاطعُ ، والفاري الخارزُ . ويُقال للمزادة الجديدة : مَفْرِيَّة . قال زهير :

ولأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْضُ القَوْمِ يَخْلُقُ ، ثُمَّ لاَ يَفْرِي[1]

فهذا من الشَّقِّ . يقول[2] : أنت تقطع ما قَدَّرْتَ ، وبعضُ القوم يُقَدِّرُ ثم لايقطع ولايشقّ . قال الأصمعيّ : الخالق الذي يُقَدِّرُ ويُهَيِّئُ للقطع . والفَرْيُ القَطْعُ . يقول : فأنت إذا تَهَيَّأْتَ لأمر مضيتَ فيه .

وقال ذو الرُّمَّة في المَفْرِيَّة ، وهي المزادةُ المخروزة :

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا المَاءُ يَنْسَكِبُ كَأَنَّهُ مِنْ كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرِبُ[3]

وقال الراجز :

شَلَّتْ يَدَا فَارِيَةٍ فَرَتْهَا[4]
وعَمِيَتْ عَيْنُ الَّتي رَأَتْهَا

---

(١) في الأصل المخطوط : لايفتري ، وهو تصحيف .
والبيت من قصيدة لزهير يمدح فيها هَرِمَ بن سنان بن أبي حارثة المُرّي ، مطلعها :
لِمَنِ الديارُ بقُنَّةِ الحِجْرِ أَقْوَيْنَ من حِجَجٍ ومن دهرِ
وصلة البيت بعده :
ولأنتَ أشجعُ حينَ تتجه الـ أبطالُ من ليثٍ أبي أَجْرِ
والقصيدة في ديوان زهير ٨٦ ــ ٩٥ . والبيت في أضداد الأصمعي ٥٥ ، وأضداد ابن السكيت ٢٠٥ ، وأضداد ابن الأنباري ١٥٩ ، واللسان (خلق ، فرى) .

(٢) في الأصل المخطوط : تقول ، وهو غلط .

(٣) البيت مطلع قصيدة مشهورة لذي الرمة ، وبعده :
وَفْراءَ غَرْفِيَّةٍ أثْأَى خوارِزُها ، مُشَلْشِلٌ ضيّعته بينها الكُتَبُ
الكلى : جمع كُلْية ، وهي رقعة تجعل في عروة المزادة . وسرب : أي سائل يجري .
والقصيدة في ديوان ذي الرمة ١ ــ ٣٥ . والبيتان في أضداد ابن الأنباري ١٥٨ . والبيت وحده في اللسان (سرب ، عرف ، كلا) ، والتاج (سرب ، فرى) .

(٤) الأشطار في صفة دلو عظيمة قدّت من جلد شَبوب ، والراجز يذمّ الفارية التي قطعتها وعملتها واسعة وافرة . والشبوب : الشاب الذي انتهى شبابه من الثيران والغنم . ووفرتها : أي وسّعتها .
والأشطار الأول والثالث والرابع في اللسان (فرى) .

جِلْدَ شَبُوبٍ ثُمَّ وَفَرْتُهَا
لَو كَانَتِ السَّاقِي لَصَغَّرْتَهَا

أي قاطعة قَطَعَتْها (١) . وقال الراجز :

دَلْوٌ فَرَتْهَا لَكَ مِنْ عَنَاقِ (٢)
لَمَّا رَأَتْ أنَّكَ بِئْسَ السَّاقِي
وعَرَفَتْ ضَعْفَكَ في اللِّزَاقِ

أي عَرَفَتْكَ ضعيفاً من ضَعْفِ عِنَاقِكَ لها . قال الأصمعيّ : و « فَرَتْها » ها هنا أي خَرَزَتْها . وقال الأصمعيّ : كلامُ العربِ/فَرَيْتُ الجلْد ، إذا قطعتَه لإصلاحٍ ، فَرْياً ، وأفْرَيْتُه ، إذا قَطَعْتَه لإفساد ، إفْرَاءً .

ويُقَال : جاء فلانٌ يَفْرِي ، أي جاء مُجِدّاً . ومنه الحديثُ : « فلم أرَ عَبْقَرِيّاً يَفْرِي فَرِيَّهُ »(٣) ، أي يجدُّ جِدَّه .

* * *

ومن الأضداد التَّفَطُّرُ . قال قُطْرُب : التَّفَطُّرُ أنْ لايخرجَ من الناقة لَبَنٌ . وقد تَفَطَّرَتْ تَتَفَطَّر تَفَطُّراً . والتَّفَطُّرُ أيضاً : الحَلَبُ . وهو الفَطْرُ . يُقال : تَفَطَّرَت الناقةُ تَفَطُّراً ، وفَطَرْتُها فَطْراً .

وقال أبو حاتم : الفَطْرُ أنْ يحلبَ الحالبُ بأطراف الإصْبَعَيْنِ السَّبَّابةِ والإبهام . وذلك إذا كانت الشاةُ كَمْشَةً ، والكَمْشَةُ القصيرةُ الأخلاف (٤) . وإنما تُحْلَبُ كذلك لِقِصَر طُبْيَيْها . ومن ذلك الكَمَشُ جُرْذَانُ الحمارِ ، أي انقبض . وإذا كان ذَكَرُ الرجل قصيراً قيل هو كَمْشٌ . والمصدرُ الكُمُوشَةُ . ويُقال : رأيتُ لهم شاةً كَمْشَةً ، ما تُحْلَبُ إلاّ فَطْراً . وأنشد قُطْرُب :

---

(١) في الأصل المخطوط : قطعها ، وهو غلط .

(٢) الأشطار في صفة دلو صغيرة فرتها الفارية كذلك لساقي ضعيف . والعناق : الأنثى من ولد المعز إذا بلغ سنة . والأشطار في اللسان (لزق) .

(٣) هذا من حديث الرؤيا ، قاله النبي في عمر ، ورآه في منامه ينزع من قليب بغَرْب ، فقال : لم أر ... وانظر الحديث في اللسان (فرى) ، والنهاية ٣/٧٠ ، ٢١٥ .

(٤) الأخلاف : جمع خِلْف ، وهو الضَّرع لكل ذات خُفّ وظلف .

فَـــطَّـــــارَةٌ لِقَـــوَادِمِ الأَبْــكَــارِ[1]

* * *

ومن الأضداد الفَـوَارِض . قال قُطْـرُب : الفَـوَارِضُ من الإبل : العِظَامُ التي ليستْ بصِغارٍ ولا مِرَاضٍ ، والواحدةُ فَارِضٌ .

والفَـوَارِضُ : المِرَاضُ أيضاً . وقال الأصمعيّ : الفَـوَارِضُ المَسَانُّ .

والفَارِضُ المُسِنَّةُ أيضاً ، بغير هاء ، والفَارِضُ الضخمةُ . وأنشد :

لَهَـــا زُجَـــاجٌ ، ولَهَـــا فَوَارِضُ[2]
هَـــدْلاَءُ كَالْـوَطْـبِ نَـحَـاهُ المَـاخِـضُ

ويُرْوَى « ولَهَـاةٌ فَارِضٌ » يريد ولهاة ضَخْمَـةٌ . ويُقَـال : سِقَـاءٌ فارِضٌ ، أي ضخمٌ . وقال أبو عُبَيْدَةَ في قوله عَـزَّ وجَـلَّ : ﴿ لاَ فَارِضٌ ولاَ بِكْرٌ ﴾[3] قال: الفَارِضُ المُسِنَّـةُ .

وقال أبو زيد : / الفارض[4] الزرعُ القليلُ .

* * *

---

(١) هذا عجز بيت للفرزدق من نقيضة له يهجو فيها جريراً ، مطلعها :

يا بـنَ المَـراغـة إنمـا جـاريتـي   بمُسَـبَّـقـينَ لـدى الفَـعـال قِصـارِ

وصلة البيت قبله وصدره :

كـم خـالـةٍ لك يا جـريـرُ وعـمّـةٍ   فَـدْعـاءَ قـد حلبـت علـيّ عِشـاري
كنـا نحـاذر أن تضيـع لِقـاحُـنـا   وَلَـهـاً إذا سمعـتْ دعـاءَ يَـسـارِ
شَـغّـارةٍ تَـقِـذُ الفصيـلَ بـرجلهـا   فطـارةٍ ....

والقوادم : جمع القادمَيْن ، وهما خِلْفا الضرع المقدَّمان . والأبكار : جمع بِكْر ، وهي الناقة الفتية التي ولدت بطناً واحداً . والأبكار تحلب فطراً ، لأن الحالب لايستمكن أن يحلبها ضَبّاً ، وذلك لِقِصَر الخلف ، لأنها صغار .

والنقيضة في ديوان الفرزدق ٤٤٨/١ ــ ٤٥٢ ، والنقائض ٣٢٤/١ ــ ٣٣٣ . وشطر الشاهد في أضداد قطرب ٢٦٠ .

(٢) الشطران لأبي محمد الفقعسي الراجز الإسلامي . وهما في أضداد قطرب ٢٦٤ ، وأضداد ابن الأنباري ٣٧٦ ، والتاج (فرض) .

والهدلاء : المسترخية المسترسلة إلى أسفل ، يقال : مِشْفر أهدل ، وشفة هدلاء . والوطب : سقاء اللبن .

(٣) تمام الآية : ﴿ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَ فَارِضٌ وَلا بِكْرٌ ، عَوَانٌ بَيْنَ ذلِكَ ﴾ ، سورة البقرة ٦٨/٢ .

(٤) في الأصل المخطوط : المفارض ، ونراه تصحيفاً .

ومن الأضداد المُفْرَحُ . قال قُطْرُب : المُفْرَحُ المسرورُ ، والمُفْرَحُ المُثْقَلُ بالدَّيْن . يُقال : قد أفرحه الدَّيْنُ ، أي أثقله . ومنه الحديثُ : « لاَ يُتْرَكُ في الإِسْلاَمِ مُفْرَحٌ »[1] . وقال الشاعر :

إِذَا أَنْـتَ لَـمْ تَـبْـرَحْ تُـؤَدِّي أَمَانَـةً وَتَـحْمِـلُ أُخْـرَى أَفْـرَحَـتْـكَ الوَدَائِعُ[2]

* * *

ومن الأضداد الفَرْشُ . قال أبو عُبَيْدَةَ : الفَرْشُ صغارُ الإبل . وفي التَّنْزِيل : ﴿ ومِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وفَرْشاً ﴾[3] . فالحَمُولَة التي يُحْمَلُ عليها . والفَرْشُ الصغارُ التي لاتحمل .

والفَرَاشُ أيضاً : كبارُ الإبل ومَسَانُّها . قال الراجز :

حَتَّى وَرِثْنَا الجِلَّةَ الأَفَارِشَا

والفَرْشُ أيضاً : اتساعٌ في رجل البعير . فإذا كَثُرَ فهو العَقَلُ . فالفَرْشُ مدحٌ ، والعَقَلُ ذمٌّ . ومنه قولُ الشاعر :

مَفْرُوشَةِ الرِّجْلِ فَرْشاً لَمْ يَكُنْ عَقَلاَ[4]

والفَرْشُ : ضَرْبٌ[5] من الشجر ، تألفه الإبلُ .

---

(١) تمام الحديث : « العَقْلُ على المسلمين عامّة ، ولايترك في الإسلام مفرح » . ورُوي : مفرج ، بالجيم ، وقد أنكره الأصمعي (اللسان : فرح) .
وانظر الحديث في أضداد ابن الأنباري ١٩٧ ، والفائق ٢/٢٥٥ ، والنهاية ٣/٢٠٥ ، واللسان (فرح) .

(٢) البيت ثاني بيتين لبَيْهَس العُذْري . وقبله :
إذا أنت أكثرتَ الأخِلاَّءَ صادفتْ بهم حاجةٌ بعضَ الذي أنت مانعُ
والبيتان في اللسان والتاج (فرح) . وبيت الشاهد وحده في أضداد ابن الأنباري ١٩٧ ، والمقاييس ٤/٥٠٠ .

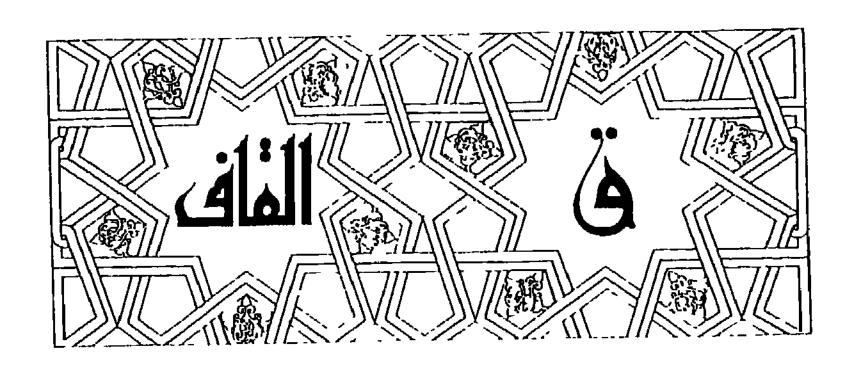
(٣) سورة الأنعام ٦/١٤٢ .

(٤) هذا عجز بيت للنابغة الجعدي صدره وصلته قبله :
وحاجةٍ مثلِ حرّ النار داخلةٍ سَلَّيْتُها بأمونٍ ذُمِّرتْ جَمَلاَ
مَطْوِيَّةِ الزَّوْرِ طيَّ البئر دَوْسَرَةٍ مفروشةِ ....
والبيتان في اللسان (عقل) . وبيت الشاهد وحده في اللسان (فرش) .

(٥) في الأصل المخطوط : الضرب ، وهو غلط .

والفَـرْشُ ، زعموا : الكِذْبُ . يُقال : فلانٌ يَـفْـرُشُ الكلامَ ، أي يكذِبُ فيه .
والفرش من الثياب : معروفٌ .
والفَـرْشُ : تغطيةُ البيت برَخَام أو رَيْحان أو غير ذلك مما يسترُ أرضَه .





قال أبو عُبَيْدَةَ : القُعْدُدُ من الرجال الضعيفُ الخاملُ . والقُعْدُدُ أيضاً من قولهم : فلانٌ قُعْدُدُ القبيلةِ ، إذا كان أقربَهم إلى الجدِّ الأكبر . يُقال : هو قُعْدُدُهم ، وقُعْدَدُهم ، بضمّ الدال وفتحها . وقال : يُقال : عبدُ الصَّمَد بن [عليّ بن عبد الله بن العباس الهاشميّ][1] قُعْدُدٌ في بني هاشم . ويُقال : رجلٌ قُعْدُدٌ وقُعْدَدٌ وقُعْدُودٌ . والجميعُ قُعَّادٌ وقَعَادِيدُ فيهما جميعاً .

* * *

ومن الأضداد المُقرِنُ القويُّ على الأمر ، المُطيقُ له . ومنه قولُـه جَلَّ وعَزَّ : ﴿ وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴾[2] ، أي مُطِيقين . والمُقْرِنُ أيضاً الضعيفُ .

وداهِيَــةٍ دَاهَى بِهَـا القَـوْمَ مُـفْلِقٌ ... بَصِيـرٌ بعَـوْرَاتِ الـخُصُومِ لَزُومُهَـا[3]
أَصَـخْـتُ لَه حَتَّى إذَا مَا وَعَيْـتُهَـا ... رُمِيتُ بِـأُخْـرَى يَسْـتَدِيرُ خَصِيمُهَـا
تَـرَى القَـوْمَ مِنْـهَا مُقْرِنِينَ ، كَـأَنَّمَا ... تَسَـاقَوْا عُقَـاراً لاَ يَـبِـلُّ نَدِيمُـهَا
فَـلَـمْ تُلْفِنِي فَـهًّا ، ولَـمْ تَـلْقَ حُجَّتِي ... مُـلَجْـلَجَـةً أُبْغِـي لَهَا مَنْ يُقِيمُـهَا

« مُقْرِنِينَ » أي ضعفاء .

* * *

---

(١) كان أقعد بني العباس نسباً في زمانه ، وكان يقال له : قعدد بني العباس . انظر اللسان (قعد) .

(٢) تمام الآية : ﴿ ... وتَقُولُوا : سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هذا ، ومَا كُنَّا لَـهُ مُقْرِنِينَ ﴾ ، سورة الزخرف ١٣/٤٣ .

(٣) الأبيات الأربعة في اللسان (قرن) . والبيت الأخير منها في اللسان (فهه) .
المفلق : الرجل الذي يأتي بالعجائب . ويستدير : أي يستدير من شدتها وهولها . والعقار : الخمر . ولايبل نديمها : أي لايفيق شاربها من السكر ، من بَلّ إذا برأ وصحّ . والفَهّ : الكليل اللسان العييّ عن حاجته .

/ ومن الأضداد المُقْوِي . قال قُطْرُب : المُقْوِي ذو القوّة ، والمُقْوِي الضعيفُ . وقال التَّوَّزيّ ، يُقال : أقوى الرجلُ ، فهو مُقْوٍ ، إذا كان ذا قوّة . وأقوى فهو مُقْوٍ ، إذا كان قويَّ الظَّهْرِ . وأقوى فهو مُقْوٍ ، إذا ذهب زادُه ، ونَفِدَ ما عنده . ومنه قولُ الله تعالى : ﴿وَمَتَاعاً لِلْمُقْوِينَ﴾[1] .

وقال أبو حاتم : رجلٌ مُقْوٍ ، أي إبلُه قويّة . ورجلٌ مُضْعِفٌ ، أي إبلُه ضِعَافٌ . ويُقال : تَكَارَيْتُ من مُقْوٍ ، ومن مُضْعِفٍ .

والمُقْوِي أيضاً الضعيفُ . قال وقولُه : ﴿ لِلْمُقْوِينَ ﴾ أي للضعفاء .

والرجلُ مُقْوٍ أيضاً : إذا حَصَلَ في قَوَاءٍ من الأرض . وأرضٌ قَوَاءٌ وقِيٌّ ، أي خالية . قال الراجز :

قِيٌّ تُنَاصِيهَا بِلَادٌ قِيُّ[2]

ويُقال : بَات فلانٌ بالقَوَاء ، والطَّوَى ، أي لازادَ معه ولاطعام . وقال أبو عمرو : رجلٌ مُقْوٍ كثيرُ المال أيضاً . ويُقال : أَقْوَى المنزلُ ، إذا خلا من أهله ، فهو مُقْوٍ . قال الشاعر :

يا دَارَمَيَّةَ بالعَلْيَاءِ فَالسَّنَدِ ... أَقْوَتْ، وطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الأَبَدِ[3]

---

(١) تمام الآية : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ، أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ ؟ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعاً لِلْمُقْوِينَ ﴾ ، سورة الواقعة ٥٦/٧١ — ٧٣ .

(٢) الشطر للعجاج من أرجوزة له مطلعها :

بكيتَ والمحتزن البَكِيُّ
وإنما يأتي الصِّبا الصَّبِيُّ

وصلة الشطر قبله :

وبلدةٍ نِيَاطُها نَطِيُّ
قيّ تناصيها ....

وتناصيها : أي تتصل بها .

والأرجوزة في ديوان العجاج [٨٠ ا — ٨٥ ب] ، والأراجيز ١٧٤ — ١٨٤ . والشطر مع صلته قبله في اللسان (قوا) .

(٣) البيت مطلع قصيدة للنابغة الذبياني يعتذر فيها للنعمان مما رمي به عنده . وهي في ديوانه ٢٥ — ٣٢ . والبيت وحده في أضداد السجستاني ٩٣ ، وأضداد ابن الأنباري ١٢٢ .

/ وقال الآخر :

لِمَــــنِ الدِّيَـارُ بِقُـــنَّـــةِ الحِجْـــرِ ... أَقْوَيْـــنَ مِنْ حِجَـجٍ ومِـــنْ دَهْـــرِ[1]

ويُقال : بات فلانٌ بالقَواءِ ، إذا بات وحدَه جائعاً .

* * *

ومن الأضداد القُرْءُ . قال أبو عُبَيْدَةَ : القُرْءُ واحدُ القُرُوءِ ، مثالُ (فُعُول) ، وهو الدخولُ في الحَيض . والقَرْءُ أيضاً : الخروجُ من الحَيْض إلى الطُّهْرِ . يُقال : أَقرأت المرأةُ ، إذا حَاضَتْ ، وأقرأتْ ، إذا طَهُرَتْ . وقال قُطْرُب ، يُقال : قَرَأَت المرأةُ ، إذا حاضت ، وقَرَأَتْ ، إذا طَهُرَتْ . قال : وهو من قول الله عَزَّ وجلَّ : ﴿ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ ﴾[2] . والواحدةُ قُرْءٌ .

وقال الأصمعيّ : القُرْءُ عند أهل الحجاز وأهل المدينة الطُّهْرُ ، وعند أهل العراق الحيضُ . قال ، وقال أبو عمرو بن العلاء ، يُقال منه : دفع فلانٌ جاريته إلى فلانة تُقَرِّئُهَا ، مُشَدَّدة مهموزة ، يعني أن تحيضَ عندها وتَطْهر ، للاستبراء .

قال : والقُرْءُ الوقتُ . والقُر[و]ءُ الأوقات . فقد تكون وقتاً للحيض ، ووقتاً للطُّهْر . يقال : حان قُرْءُ الشيء ، وحان قارئُ الشيء ، أي وقْته . قال مالك بن خالد الهُذَليّ[3] :

شَنِئْـتُ العَـقْـرَ عَقْـرَ بَنِي شَـليلٍ ... إذَا هَبَّتْ لقَارِئهـــا الرِّيَــــاحُ[4]

---

(١) البيت مطلع قصيدة لزهير بن أبي سلمى يمدح فيها هرم بن سنان بن أبي حارثة المرّيّ . وصلته :

لعـب الـريــاحُ بهـا وغيّـرهـا ... بعـدي سـوافـي المُـور والقَـطْـرِ

من حجج : أي من سنين ، واحدها حِجّة .

والقصيدة في ديوان زهير ٨٦ ــ ٩٥ .

(٢) تمام الآية : ﴿ والمُطَلَّقات يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ ، سورة البقرة ٢/٢٢٨ .

(٣) ليس البيت لمالك بن خالد ، بل هو لمالك بن الحارث الهذلي ، وهو شاعر مجيد مخضرم . ترجمته في الشعراء ٦٤٩ ــ ٦٥٠ ، والمؤتلف ٣٦٢ .

(٤) البيت لمالك بن الحارث الهذلي ، كما ذكرنا ، من قصيدة له يعتذر فيها عن فراره في القتال . مطلعها :

تقـــول العـــاذلات : أكـــلَّ يـــومٍ ... لِـرَجْـلةِ مـالـكٍ عُـنقٌ شِحـاحُ

وصلة البيت بعده :

كـرهـتُ بنـي جُـذيمـةَ إذ ثَـرَوْنـا ... قَـفـا السَّـلَفين وانتسـبـوا فبـاحـوا

يقول : إذَا هَبَّتْ لوقتها في الشتاء حين تُؤْذي[1] . قال الأصمعيّ ، يُقال : أقرأت الرِّيحُ ، إذا جاءت لوقتها . وأهل الحجاز يقولون : ذهبت[2] عنك القِرَةُ ، مخففّة بغير همز ، يريدون وقتَ المرض . وذلك أنه يُقال : إذا تَوَلَّيْتَ[3] من بلد إلى غيره ، فمكثتَ مُعَاقًى خَمْسَ عَشْرَةَ ليلةً فقد ذهبت عنك/قِرَةُ البلد ، بالتخفيف ، وقِرْأَةُ البلد ، بالهمز ، لغتان . يُعْنى به أنك إذا مرضتَ بعد ذلك فليس هو من وباء تلك البلدة . وقوله « عَقْرَ بني شليل » ، بفتح العين . أهل نجد يقولون : عُقْرُ الدار ، بالضم ، أصلُها . وكذلك عُقْرُ الحوض . وأمّا عَقْرُ الدار ، بالفتح فساحتُها .

ورَوَى هذا البيتَ أبو عُبَيْدَةَ :

إذَا هَبَّتْ لِقَارِيهَا الرِّيَاحُ

بالياء الساكنة بغير همز ، أي لسكّانها وشُهَّادها . ويُقال : فلانٌ من أهل القَارِيَة ، أي من أهل القرى .

واسْتدل أبو حاتم على أن القُرْءَ الانتقالُ من الطُّهْرِ إلى الحَيض ، ومن الحيض إلى الطُّهْر بقولهم : أقْرَأَت النجومُ إقراءً ، إذا تهيّأتْ للغروب ، كأنها تحوّلتْ من مكان إلى مكان ، ومن حال إلى حال .

وقال أبو عُبَيْدَةَ ، يُقال : أقْرَأَت النجومُ ، إذا غابتْ . فهذا على أن القُرْءَ الطُّهْرُ ، وذلك لغَيْبَة الدم عند الطُّهْر . ويُنْشَد :

إذَا مَا الثُّرَيَّا أقْرَأَتْ لأُفُولِ

ومَنْ جعل القُرْءَ الطهرَ اسْتدلّ بقول الأعشى :

فأما نصفُنا فنجا جَريضاً ... وأما نصفنا الأوفى فطاحوا

وهو يقول هذه الأبيات يعتذر عن هربه . والعقر : موضع بعينه ، وكرهه لأنه قوتل فيه فهرب . وشليل : هو جدّ جرير بن عبد الله البَجَلِيّ (ديوان الهذليين) .

والقصيدة في ديوان الهذليين ٣/٨١ ـــ ٨٥ . وأبيات منها دون بيت الشاهد في الشعراء ٦٤٩ ـــ ٦٥٠ منسوبة إلى مالك بن الحارث . والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٥ ، واللسان (قرأ) منسوباً فيهما إلى مالك بن الحارث الهذلي ، وفي أضداد ابن السكيت ١٦٤ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٨ منسوباً فيهما إلى مالك بن خالد الهذلي .

(١) في الأصل المخطوط : يؤذي ، وهو غلط تصويبه من أضداد ابن السكيت ١٦٤ .

(٢) في الأصل المخطوط : ذهب ، وهو غلط تصويبه من أضداد ابن السكيت ١٦٤ .

(٣) في الأصل المخطوط : تولت ، وهو غلط .

وفي كُـلِّ عَامٍ أَنْـتَ جَاشِـمُ رِحْـلَـةٍ   تَشُـدُّ لأَقْـصَـاهَا عَـزِيمَ عَـزَائِكَا[1]
مُـوَرِّثَـةٍ مَالاً ، وفي الأَصْـلِ رِفْـعَـةً   لِمَـا ضَـاعَ فِيهَا مِنْ قُـرُوءِ نِسَـائِكَا

معناه لِمَا ضاع فيها من طُهْر نسائك ، لغيبتك عنهن ، فلم تَغْشَهُنَّ لِشُغْلِكَ بالغزو ، فعوّضتَ[2] من ذلك هذا المالَ وهذه الرفعةَ .

قال أبو عُبَيْدَةَ : يُقال : ما قَرَأت الناقةُ سَلىً قطّ ، أي لم تضمّ في رَحِمِها ماءَ الفحل وقال قُطْرُب : ما قَرَأت الناقةُ سلىً قط أي ما رَمَت . وأنشد بيتَ عمرو بن كُلثوم :

ذِرَاعَـيْ عَـيْـطَـلٍ أَدْمَـاءَ بِكْـرٍ   هِجَـانِ اللَّوْنِ ، لَـمْ تَـقْـرَ جَنِينَـا[3]

قال أبو الطيِّب : المعنى أنها مَا حَمَلَتْ ، ولا غَيَّبَتْ في رَحِمِها ولداً .

وقال أبو عمرو الشيباني : والإقراءُ أيضاً أن تُقْرِئَ الحيَّةُ سُمَّها . وذلك أن تَضْرِيَه ، أي تجمعه شهراً ، فإذا وَفَى لها شهرٌ أَقْرَأَتْ ومَجَّتْ سُمَّها ، ولو أنها لَدَغَتْ في إقرائها شيئاً لم تُطْنِهِ ، ولم يُبِلَّ سَقِيمُها . قوله « لَـمْ تُطْنِهِ » مثلُ قولك لم تُشْوِهِ ، إلا أن الإطناء لا يكون[4] إلّا في الحيَّة . وقد قال بعضُهم : بل الإطناءُ يكون في الحيَّة وغيرها . ويُقال : قد أَقْرَأَ سُمُّها ، أي قد اجتمعَ .

* * *

(١) البيتان من قصيدة للأعشى يمدح فيها هوذة بن علي الحَنَفيّ ، مطلعها :
أتشفيك تَيَّا أم تُرِكْتَ بدائكا   وكانت قتولاً للرجال كذلكا
والقصيدة في ديوان الأعشى ٦٤ ــ ٦٧ . والبيتان في أضداد ابن الأنباري ٣٠ . والبيت الثاني وحده في أضداد ابن السكيت ١٦٥ ، واللسان (قرأ) .
وجاشم رحلة : أي متكلف رحلة .

(٢) في الأصل المخطوط : فوضعت ، وهو تصحيف .

(٣) البيت من معلقة عمرو بن كلثوم المشهورة التي مطلعها :
ألا هُبِّي بصحنك فاصْبَحينا   ولا تُبْقي خمورَ الأندرينا
وصلة البيت قبله :
تُريكَ إذا دخلتَ على خَلاءٍ   وقد أمنتْ عيونَ الكاشحينا
دراعَيْ عَيْطل.......................   ....
والبيتان في صفة امرأة . والعيطل : الناقة الطويلة العنق . والأدماء : البيضاء ، والأدمة في الإبل والظباء البياض ، وفي الناس السمرة الشديدة . والهجان : الأبيض الخالص البياض هاهنا ، يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع .
والمعلقة في شرح المعلقات للزوزني ١١٨ ــ ١٣٥ ، والبيت فيه ١٢٠ ، وهي أيضاً في جمهرة أشعار العرب ١١٧ ــ ١٢٩ ، ومنتهى الطلب [٥٨ ب ــ ٦٠ ب] . والبيت وحده في أضداد ابن السكيت ١٦٥ ، وأضداد ابن الأنباري ٣٠ ، وأضداد قطرب ٢٦٠ . وعجزه في اللسان (قرأ) .

(٤) في الأصل المخطوط : إلا أن يترك الإطناء ولايكون ، وهي عبارة مضطربة تصويبها من أضداد ابن السكيت ١٦٥ .

ومن الأضداد القَانِعُ ، زعموا . قالوا : فالقانِعُ الرَّاضِي ، والقَانِعُ السائلُ الطالبُ . وفي القرآن : ﴿ وأَطْعِمُوا القَانِعَ والمُعْتَرَّ ﴾[1] يعني السائلَ . و « المُعتَرّ » : الذي يَتَعَرَّض لك . يُقال منه : عَرَّهُ يَعُرُّهُ ، واعْتَرَّهُ يَعْتَرُّهُ ، وعَرَاهُ يُعْرُوه ، واعْتَرَاه يَعْتَرِيه ، إذا تعرّض له يطلبُ ما عنده .

وأنشدوا في معنى الرضى بيتَ لَبيد بن ربيعة :

فَمِنْهُمْ سَعِيدٌ آخِذٌ بِنَصِيبِهِ ومِنْهُمْ شَقِيٌّ بالمَعِيشَةِ قَانِعُ[2]

وأنشدوا في معنى السائل الطالب لعديّ بن زيد :

ومَا خُنْتُ ذَا وَصْلٍ وأُبْتُ بِوَصْلِهِ ولَمْ أَحْرِمِ المُضْطَرَّ إذْ جَاءَ قَانِعَا[3]

أي سائلاً .

قال عبدُ الواحد : ليس هذا عندي من الأضداد ، لأن شرطَ الأضداد ، على ما أصّلْنا أولاً ، أن تكون الكلمةُ الواحدةُ تنبئُ عن معنيين متضادّين ، من غير تغيير يدخل/عليها ، ولا اختلاف في تَصَرُّفها . ولكني أذكر كلَّ ما ذكروا ، لئلا يفوتَ الانتفاعُ به مَنْ نظر في هذا الكتاب .

والقانعُ بمعنى الراضي يُقال منه : قَنِعَ يَقْنَعُ ، مثلُ شَرِبَ يَشْرَبُ ، والمصدرُ قَنَاعَةً وقَنَعاً وقَنَاعاً وقَنَعَاناً ، أي رضىً . فهو قانعٌ وقَنِعٌ . والقانعُ بمعنى السائل يُقال منه : قَنَعَ يَقْنَعُ ، مثلُ صَنَعَ

---

(١) سورة الحج ٢٢/٣٦ .

(٢) البيت من قصيدة للبيد في الحكم ورثاء أخيه أربد ، وكانت أصابته صاعقة فقتلته ، مطلعها :

بَلينا وما تبلى النجوم الطوالعُ وتبقى الجبالُ بعدنا والمصانعُ

وصلة البيت قبله :

وما الناس إلا عاملان ، فعاملٌ يُتَبِّر ما يبني ، وآخرُ رافعُ

فمنهم سعيد ....

والقصيدة في ديوان لبيد ١٦٨ ــ ١٧٢ ، والشعراء ٢٣٦ ــ ٢٣٧ . والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٥٠ ، وأضداد السجستاني ١١٧ ، وأضداد ابن الأنباري ٦٧ ، واللسان والتاج (قنع) .

(١) في الأصل المخطوط : وأنت ، وهو تصحيف .

والبيت من قصيدة لعديّ منها سبعة أبيات بينها بيت الشاهد في شعراء النصرانية ٤٧٢ . وبعد البيت :

فلم أجتعل فيما أتيتُ ملامةً أتيتُ الجمالَ واجتنبتُ القنازعا

والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٤٩ ، وأضداد السجستاني ١١٧ ، وأضداد ابن السكيت ٢٠٢ ، واللسان (قنع) .

يَصْنَعُ ، والمصدرُ قُنُوعاً لاغيرُه . ومنه قولُ الشَّمَّاخ :

لَمَالُ المَرْءِ يُصْلِحُهُ ، فَيُغْنِي مَفَاقِرَهُ ، أَعَفُّ مِنَ القُنُوعِ[1]

أي من مسألة الناس . وإذا تغيَّرَ البناءُ لتغيير المعنى فليس من الأضداد .

ولكن من الأضداد عندي الإقناعُ . يُقال : أقنعني الشيء يقنعني إقناعاً ، أي كفاني وأرضاني . وأقنعه اللهُ ، يقنعه إقناعاً ، أي أَحْوَجَه إلى مسألة الناس . وزعموا أن أعرابياً سأل قوماً ، فلم يُعْطوه . فقال : الحمدُ لله الذي أَقْنَعَني إليكم ، أي أَحْوَجَني .

ويُقال في غير هذا : أَقْنَعَ الرجلُ ، إذا رفع رأسَه شاخصاً . ومنه قولُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ ، لاَ يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ﴾[2] .

ومن القنَاعة بمعنى الرِّضَى قالوا : فلانٌ مَقْنَعٌ ، أي رَضِيٌّ يُرْضَى به ، ويُقْنَعُ برأيه . وقولُه : وقومٌ مَقَانِعُ ، أي مَرْضِيُّون . قال الشاعر :

ودَايَنْتُ لَيْلَى بالخَلاَءِ ، ولَمْ يَكُنْ شُهُودٌ عَلَى لَيْلَى عُدُولٌ مَقَانِعُ[3]

---

(١) البيت من قصيدة للشماخ مطلعها :

أعائشَ ما لقومِكِ لا أراهم يضيعون الهجانَ مع المُضيعِ

وصلة البيت بعده :

يسدُّ به نوائبَ تعتريه من الأيام كالنُّهَلِ الشُّروعِ

ومفاقره : وجوه فقره .

والقصيدة في ديوان الشماخ ٥٦ ــ ٦٢ . والبيت مع مطلع القصيدة وبيت آخر قبله في أضداد ابن الأنباري ٦٦ ــ ٦٧ . والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٥٠ ، وأضداد السجستاني ١١٦ ، وأضداد ابن السكيت ٢٠٣ ، واللسان (قنع ، فقر) .

(٢) تمام الآية : ﴿ ولا تحْسَبَنَّ اللهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ، إنَّما يُؤَخِّرُهُمْ لِيَومٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ ، مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِم ... ﴾ ، سورة إبراهيم ١٤/٤٢ ــ ٤٣ .

(٣) في الأصل المخطوط : دانيت .

والبيت للبعيث خداش بن بشر المجاشعي من أبيات له مطلعها :

ألا طرقتْ ليلى الرفاقَ بغَمْرةٍ ومن دون ليلى يذبلٌ فالقعاقعُ

وصلة البيت بعده :

وما كلُّ ما منّتكَ نفسُكَ مُخْلياً يكونُ ، ولا كلُّ الهوى أنت تابعُ

والأبيات في أمالي القالي ١/١٩٣ ، والبلدان (القعاقع) . والبيت وحده في اللسان (قنع) .

ومنه قولُهم : رجلٌ قُنْعَانٌ ، أي يُرْضَى به في كَفَالة أو دَم ، أو ما أشبه ذلك . وفلانٌ قُنْعَانٌ لي ، وليس فلانٌ لي بقُنْعَان ، أي لايقنعني كفالتُه ، ولا أرضى به كُفُواً في الدم . قال الشاعر :

/فَـبُـؤْ بِـامْـرِىءٍ أُلْفِيتَ لَسْتَ كَمِثْـلِهِ وإنْ كُـنْتَ قُنْـعَاناً لِمَـنْ يَـطْـلُبُ الدِّمَا (1)

* * *

ومن الأضداد القُمُوءُ . قال قُطْرُب ، يُقال : قَمُؤَت الماشيةُ ، تَقْمَأُ [قُموءاً وقَماءة ، إذا سَمِنَتْ . وقَمُؤَ الرجلُ] ، إذا صار قميئاً . وكذلك قَمُؤَت الماشيةُ تَقْمَأُ ، إذا صَغُرَتْ أجسامُها .
قال أبو حاتم ، يُقال : رجلٌ صغيرٌ قَمِيءُ الجسم ، أي صغيره .

ورجل صاغِرٌ قَمِيء ، ليس هذا من الصِّغَر ، وإنما هو من الصَّغار والقِلَّة . وفي التنزيل ﴿ حَتَّى يُعْطُوا الجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وهُمْ صَاغِرُونَ ﴾(2) . ويُقال من هذا : صَغَرَ الرجلُ ، بفتح الغين . ولا يُقال صَغُرَ إلاّ في معنى لطافة الجسم .

ويُقال : أَقْمَأَ اللهُ الماشيةَ ، يُقْمِئُها ، إذا أسمنها . وأقمأها الله ، يُقْمِئُها إقْمَاءً أيضاً ، إذا صَغَّرَها .

وقال ابنُ أَحْمَرَ في القَمِيء بمعنى السمين :

وجُـرْداً طَـارَ بَـاطِلُهَـا نَسِيلاً وأَحْـدَثَ قَمْؤُهَـا شَعَـراً قِصَارَا(3)

قال التَّوَّزِيّ : قَمُؤَتْ في الصِّغَر [و] قَمَأَتْ ، أي صارت قَمِيئَةً . وقَمَأَتْ قَمْئاً في السِّمَن لاغير . وأقمأها اللهُ إقماءً فيهما جميعاً .

* * *

---

(1) البيت لرجل قتل قاتل أخيه ، أنشده الأحمر . وهو في اللسان (بوأ ، قنع) .
بؤ به : أي كن ممن يقتل به . يقول : أنت وإن كنت في حسبك مقنعاً لكل من طلبك بثأر ، فلست مثل أخي .

(2) سورة التوبة ٢٩/٩ .

(3) البيت في أضداد السجستاني ١٣٢ ، واللسان (قمأ) .
وجرد : أي خيل جرد ، جمع أجرد وجرداء ، أي القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم في الخيل .
والنسيل : ما نَسَل من الشعر ، أي سقط وتقطع .

ومن الأضداد القُعُودُ . قال التَّوَّزيّ ، يُقال : قَعَدَ الرجلُ ، يَقْعُد قُعوداً ، إذا جلس . وقعد أيضاً . إذا قام . وقال الأصمعيّ : وذلك قولُهم قَعَد فلانٌ على الإفلاس ، أي قامَ عليه . وقال قُطْرُب ، تقول العربُ : قَعَدَ فلانٌ يشْتُمُني ، أي قام يشتُمُني . وأنشد :

مِنْ دُونِ أن تَـلْتَـقِـيَ الأرْكَابُ[1]
ويَـقْـعُـدَ الزُّبُّ لَهُ لُـعَـابُ

قال أبو حاتم ، يُقال : قَعَدَ التاجرُ بأموال الناس ، وقامَ بأموال الناس ، بمعنى واحد ، إذا أفلسَ .

قال ، ويُقال : قَعَدَت المرأةُ على الأرض ، فهي قاعدةٌ . وقَعَدَت/ عن المَحِيض ، فهي قاعِدٌ ، بغير هاء ، وكذلك قَعَدَت عن الزوج ، وعن الحَبَل ، إذا جاوزت الوقتَ . وامرأةٌ قاعِدٌ ، ونساءٌ قَوَاعِدٌ . وفي التَّنْزيل : ﴿والقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ﴾[2] .

ويُقال : قَعَدَت النخلةُ العامَ ، أي لم تحملْ ، وهي قاعِدٌ . وقال الأصمعيّ : إذا ترعرعت الفَسِيلَةُ فصار لها جِذْعٌ قيل : قد قَعَدَتْ ، وهي قاعِدٌ . وفي أرض بني فلان من القاعِدِ كذا وكذا .

قال أبو حاتم : والعربُ تتوسّع فتقول : قَعَدَ يشْتُمُني ، أي قام ، وقام يَشْتُمُني ، وإن كان قاعِداً . فكان الجميعُ عنده من الأضداد . وأنشد :

عَـلَى مَا قَـامَ يشْـتُـمُـنِـي لَئِيمٌ ... كَخِنْزِيـرٍ تَمَـرَّغَ فِي رَمَـادِ[3]

---

(١) الشطران للُّعين المنقري ، واسمه منازل بن ربيعة ، ويكنى أبا الأكيدر . وقبل الشطرين :

كـلا وربِّ البيـت يـا كَـعَـابُ
لا يقنـعُ الجاريـةَ الـخِضَابُ
ولا الـوشـاحـانِ ولا الـجـلبـابُ

والأشطار الخمسة في أضداد قطرب ٢٧٤ ، والتاج (قعد) . والأربعة الأخيرة منها في أضداد ابن الأنباري ٢٤٧ ، واللسان (ركب ، قعد) . وشطرا الشاهد في أضداد السجستاني ١٥٠ . والشطر الثاني وحده في أضداد السجستاني أيضاً ١٣٥ .

والأركاب : جمع رَكَب ، وهو فرج المرأة .

(٢) تمام الآية : ﴿ والقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللاَّتِي لاَ يَرْجُونَ نِكَاحاً ﴾ ، سورة النور ٢٤/٦٠ .

(٣) في الأصل المخطوط : علام يقوم ، وهما على الرواية الثانية الآتية .

والبيت لحسان بن ثابت الأنصاري من قصيدة له في هجاء بني عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، مطلعها :

فـإن تصـلُحْ فـإنـك عـابـديّ ... وصـلـحُ العـابـديّ إلى فسـاد

قال وأظنّه يُرْوَى .

عَـلامَ يَـقُومُ يَـشْـتُـمُـنِـي ...

* * *

ومن الأضداد الانقباضُ . قال التَّـوَّزِيّ ، يُقـال : انْـقَـبَـضَ في حاجته ، إذا أسـرع فيها . وانْـقَـبَـضَ ، إذا أبطأ فيها . وقال أبو حاتم : انقبضتُ عن فلان ، أي أمسكتُ وأقصرتُ عنه . وانقبضتُ في الحاجة ، أي مَـضَـيْـتُ فيها مُجِدّاً . قال : وكان الأصمعيّ كثيراً ما يقول للذي يرسله في حاجته : انْـقَبِضْ في حاجتك . ومنه قول الشاعر :

حَـتّى نَـجَـوْتُ ولَـمّـا يَـنْزِعُوا سَـلَبِـي　　　بِـوَالِـهٍ مِنْ قَـبِيضِ الشَّـدِّ غَيْـدَاقِ[1]

ويُقال : رجلٌ قابِضٌ وقَبِيضٌ ، إذا كان مُـتَـكَـمِّشاً في أموره أو في مشيته . وفرسٌ قَبِيضُ الشَّدِّ ، إذا كان جواداً . ويُقال : سائقٌ قابِضٌ ، وهو الشديدُ السَّوْقِ لإبله . قال الراجز يخاطب امرأة خطبها :

هَلْ لَكِ والعَـائِضُ مِنْكِ عَائِضُ[2]
في هَـجْـمَـةٍ يُـسْـئِرُ مِنْـهَـا القَـابِضُ

على ما قام : ما هاهنا اسم استفهام ثبتت ألفها للضرورة ، وكان حقها أن تحذف .
والقصيدة في ديوان حسان ١٤٢ ــ ١٤٣ . والبيت وحده في اللسان (قوم) .

(١) البيت لتأبط شراً من قصيدة له يذكر فيها هربه من بَجيلة حين أرصدوا له كميناً على ماء ، فأخذوه ، ثم نجا منهم عدواً على الأقدام . مطلع القصيدة :

يـا عِـيـدُ مـالك من شـوقٍ وإيـراقِ　　　ومَـرِّ طيـفٍ عـلى الأهـوالِ طـرّاقِ

وصلة البيت قبله :

لاشـيءَ أسـرع مـني ليـس ذا عُـذَرٍ　　　وذا جنـاحٍ بجنب الرَّيْـدِ خَفّـاقِ

حتى نجوتُ ....　　　.........................

السلب : ما يُسْلب من الرجل مما عليه من ثياب وسلاح ودابّة . والواله : الذاهب العقل هاهنا . والقبيض : السريع . والشد : الجري . والغيداق : الكثير الواسع . يعني أنه نجا من بجيلة مسرعاً كالواله .
والقصيدة في المفضليات ٢٥/١ ــ ٢٩ . والبيت وحده في اللسان (غدق) .

(٢) في الأصل المخطوط : يعدر ، وهو تصحيف ، ويمكن أن يقرأ ينذر ويغدر . وفي اللسان (عرض) : يُسْئِر . والشطران لأبي محمد الفقعسي الراجز الإسلامي . وقبلهما :

/ ويُرْوَى « والعارض » . ويُرْوى « يُغْدِرُ »(١) يُبقي منها لكثرتها . يقول : إن هذه الهَجْمَةَ عائِضٌ منكِ .
وقوله : « يُغْدر(١) منها القابض » يقول : يترك منها لأنه لا يَضْبطها كلَّها . ورواه الأصمعيّ :

والعَارِضُ مِنْكِ عَائِضُ

قال : وهو من العُرَاضة ، وهو ما يُعْطِيه من شيء . كما قال الشاعر :

حَمْرَاءَ مِنْ مُعَرِّضَاتِ الغِرْبَانْ(٢)

يقول : هذه ناقةٌ تتقدّم الإبلَ ، وعليها تَمْرٌ . فالحادي لايلحقها ، فكأنها تَعْرِض للغربان تطعمهم . والعُرَاضة : ما يُتْحِفُ به الرجل أصحابَه وجيرانَه إذا جاءت عِيرُه .

* * *

ومن الأضداد القَلْتُ . قال أبو حاتم : القَلْتُ النُّقْرَةُ الصغيرةُ في السهل أو الجبل ، وفي الصخرة ونحوها ، لغةُ قيسٍ وتميم وأسد . وأمّا أهلُ الحجاز فيقولون : القَلْتُ مُسْتنقعُ ماء في السهل أو الجبل واسعٌ يمكن أن يغرق فيه الفيلُ . وقال الراجز :

يا لَيْلَ ، أسقاكِ البُرَيْقُ الوامضُ

قالها يخاطب امرأة خطبها إلى نفسها ورغَّبها في أن تنكحه ، فقال : هل لك رغبة في مائة من الإبل ، أو أكثر من ذلك ، لأن الهجمة أولها الأربعون إلى ما زادت ، يجعلها لها مهراً .

والأشطار الثلاثة في اللسان (عرض) . وشطرا الشاهد في اللسان أيضاً (قبض) . وأول الأشطار مع آخرين بعده في اللسان (نضض) . وانظر حاشية العلامة الميمني في اللآلي ٤٠ — ٤١ .

(١) في الأصل المخطوط : ويغدر ، ولالزوم للواو هاهنا .

(٢) الشطر للجُلَيْح بن شميذ من أرجوزة له مطلعها :

ما قطعتُ من أَمَم ولا دانْ
قطعنَ ما بين الحمى والجَوْلانْ

وصلة الشطر قبله وبعده وروايته في ديوان الشماخ :

يقدُمُها كل عَلاة مِذْعانْ
صهباءُ ....
لا ترعوي لمنزل وإن حانْ

والأرجوزة في آخر ديوان الشماخ ١١٣ — ١١٧ . والشطر وصلته قبله في اللسان (عرض) منسوبين إلى الأجلح بن قاسط .

كَحَـيَّـــةِ المَـاءِ جَـرَى في القَــلْـتِ

وجمعُ القَـلْـتِ قِلاَتٌ .

والقِــلاَتُ من الإنســان أيضــاً ، والواحدُ قَــلْـتٌ : كلُّ موضعِ هَزْمةٍ[1] في أعضــائه ، نحو التَّـرْقُـوَتَـيْـنِ وأصول الإبهام ووَقْب العين .

ويُقال لِلْهَـزْمَـتَيْنِ في صُـدْغي الفرس : القَلْتَان[2] أيضـاً .

* * *

ومن الأضداد القَشِيبُ . قال قُـطْـرُب ، وقالوا : ثوبٌ قَـشِيبٌ ، أي جَـدِيدٌ ، وثوبٌ قشيبٌ ، أي خَـلَق .

قال أبوحاتم : ولا أعرف القشيبَ بمعنى الخَـلَق . قال أبو الطيِّب : وقد حكاه عِدَّة من علمائنا ، ولا أحْسِبُه إلاَّ صحيحاً . وقد قالوا : فلانٌ قِشْبَـةٌ من القِشَب ، أي سِفْلَـة ، فكأنه من هذا . وكذلك قولُهم : رجلٌ مُـقْشِبٌ إذا كان كثيرَ العيوب . وجمعُ قَشِيب قُـشُـبٌ ، ولايمتنع عندي في قول ذي الرُّمَّـة أن يكون أراد الخَـلَق بقوله :

إلَى لَوَائِحَ مِنْ أطْـــلاَلِ أحْـــوِيَـةٍ كَأنَّهَـــا خِلَـــلٌ مَوْشِيَّـــةٌ قُشُبُ[3]

لأنه يصف أثراً دارساً بالياً ، فهو بالخَـلَق أشبهُ منه بالجديد .

* * *

(١) الهزمة : كل نقرة في البدن تطامنت وانخفضت .

(٢) في الأصل المخطوط : القلتين ، وهو غلط .

(٣) البيت من قصيدة ذي الرمة البائية المشهورة التي مطلعها :

مـــا بالُ عينـكَ منهـا المـاءُ ينسكبُ كــأنــه مـن كُـلَى مَـفْـرِيّة سَـرِبُ

وصلة البيت قبله :

يبـدو لعينيـكَ منهـا وهـي مُـزْمنـةٌ نُـؤْيٌ ومسـتـوقـدٌ بـالٍ ومُـحْـتطبُ

إلـى لـوائـح ....

إلى : بمعنى مع هاهنا . واللوائح : ما لاح من أطلال الديار . والأحوية : أبيات مجتمعة في مكان واحد ، واحدها جِواء . والخلل : بطائن السيوف المنقوشة .

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ١ ــ ٣٥ ، والبيت فيه ٣ . وعجزه في اللسان (قشب) .

ومن الأضداد ، زعم بعضهم القُرْحَانُ . يُقال : رجلٌ قُرْحَانٌ ، إذا كان قد مَسَّه القَرْحُ . ويُقال : رجلٌ قُرْحَانٌ ، لِلذي لم يَمْسَسْهُ قَرْحٌ ولا جُدَرِيّ ولا حَصبَة ولا طاعون قطّ . وامرأةٌ قُرْحَانٌ أيضاً ، وجملٌ قُرْحَانٌ . ومنه الحديث : « إنّ فِينَا قَوْماً قُرْحَانِينَ ، وإنَّ الشّامَ تَسْتَعِرُ طَاعُوناً »[1] .

قال أبو حاتم : هذا المعروف ، فأمّا القُرْحانُ الذي قد مَسَّه القَرْحُ فلا أعرفه .

والقَرْح والقُرْح ، بضم القاف وفتحها ، الجِرَاحُ ، والجمعُ قُرُوحٌ . وقد قُرِئَ في التّنْزيل : ﴿ إنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ ﴾[2] و ﴿ قُرْحٌ ﴾ على اللغتين جميعاً . ويُقال رجل قَرِيحٌ ومَقْرُوحٌ ، من قوم قَرْحَى وقَرَاحَى . قال الشاعر :

لا يُسْلِمُونَ قَرِيحاً حَلَّ وَسْطَهُمُ ... تَحْتَ العَجَاجِ ، وَلَا يُشْوُونَ مَنْ قَرَحُوا[3]

أي لا يُصيبون شَوَاه[4] ، ولايخطئون مقتله . وذو القروح لقبٌ لامرئ القيس بن حُجْر . وإنما لُقِّبَ بذلك لأنه لبس حُلَّةً مسمومةً ، دسَّها إليه قَيْصَرُ ، فلما لبسها تَقَرَّح جسمُه ، فمات . قال الفَرَزْدَقُ :

وَهَبَ القَصَائِدَ لي النَّوابِغُ إذْ مَضَوْا ... وأَبُو يزيدَ وذُو القُرُوحِ وجَرْوَلُ[5]

والأَعْشَيَانِ كِلاَهُمَا ، ومُرَقِّشٌ ... ومُهَلْهِلُ الشُّعَرَاءِ ذَاكَ الأَوَّلُ

* * *

---

(1) تستعر : أي تشتعل .
وانظر النهاية ٣/٢٧٠ ، واللسان (قرح) .

(2) تمام الآية : ﴿ إن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ القَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ ﴾ ، سورة آل عمران ٣/١٤٠ .

(3) البيت للمتنخل الهذلي ، واسمه مالك بن عويمر ، من قصيدة له مطلعها :
لا يَنْسَأُ الله منا معشراً شهدوا ... يوم الأُمَيْلح لا غابوا ولا جرحوا
وصلة البيت قبله :
تعلو السيوفُ بأيديهم جماجمَهم ... كما يُفَلِّق مروُ الأمعز الصَّرَحُ
لا يسلمون ....
والقصيدة في ديوان الهذليين ٣/٣٣ ــ ٤٤ . والبيت وحده في اللسان (قرح) .

(4) في الأصل المخطوط : سواه ، وهو تصحيف .
والشوى : الأطراف ، ورماه فأشواه ، إذا أصاب أطرافه ، ولم يصب منه مقتلاً .

(5) في الأصل المخطوط : أبو بريد ، وهو تصحيف .
والبيتان من قصيدة للفرزدق مشهورة ، وهي نقيضة ، مطلعها :

ومن الأضداد القَصْعُ . يُقال : قَصَعَت الناقةُ بِجرَّتها ، إذا فاضت بها من جوفها . وقَصَعَتْ جِرَّتها ، إذا رَدَّتْها/إلى جوفها . ولم يعرف أبو حاتم الأوّلَ ، وعرف الثاني . وقال غيرُه : قَصَعَت الناقةُ بِجرَّتها ، إذا ملأت بها فاها . وفي الحديث : « وهي تَقْصَعُ بجرَّتها »[1] .

ويُقال : قَصَعَ الجُرْحُ بالدم ، إذا شَرِقَ به .

والقَصْعُ : أن يشرب البعيرُ والحمارُ وغيرُهما من الماء غايةَ الرِّوَى . ويُقال : قَصَعَت الإبلُ صارَّتها[2] ، أي رَوِيتْ أتمّ الرِّيّ . ومنه قولُ ذي الرُّمّة :

حَتَّى إذَا زَلَجَتْ عَنْ كُلِّ حَنْجَرَةٍ ... إلى الغَلِيلِ ، ولَمْ يَقْصَعْنَه ، نُغَبُ[3]

* * *

إن الذي سَمَكَ السماءَ بنى لنا ... بيتاً دعائمه أعزّ وأطولُ

وصحة إنشاد البيت الثاني :

وأخو بني قيسٍ وهن قتلنه ... ومهلهل الشعراء ذاك الأول

والأعشيان كلاهما ومرقّش ... وأخو قضاعةَ قولُه يُتمثّل

النوابغ : هم النابغة الذبياني والنابغة الجعدي ونابغة بني شيبان . وأبو يزيد : وهو المخبّل السعدي ، واسمه ربيعة بن مالك . وجرول : هو الحطيئة جرول بن أوس . والأعشيان : يعني أعشى بني قيس ، وأعشى باهلة ، وقال بعضهم هو الأسود بن يعفر . (انظر لذلك كله النقائض ١/٢٠٠) . ومرقّش : هو عمرو بن سعد بن مالك المرقش الأكبر (الشعراء ١٦٢ ــ ١٦٥) .

والقصيدة في ديوان الفرزدق ٢/٧١٤ ــ ٧٢٥ ، والبيتان فيه ٧٢٠ ، وهي أيضاً في النقائض ١/١٨٢ ــ ٢١١ ، والبيتان فيها ٢٠٠ .

(١) تمام الحديث : « خطبَهم عَلَى راحِلَتِه وإنَّها لَتَقْصَعُ بِجِرَّتِها » . وإنما تفعل الناقة ذلك إذا كانت مطمئنة ساكنة لاتسير ، فإذا خافت شيئاً قطعت الجرة ولم تخرجها . وانظر الفائق ٢/٣٥١ ، والنهاية ٣/٢٩٠ ، واللسان (قصع) .

(٢) في الأصل المخطوط : صارتها ، وهو تصحيف .
وصارتها : أي عطشها .

(٣) البيت من قصيدة ذي الرمة البائية المشهورة التي مطلعها :

ما بالُ عينكَ منها الماءُ ينسكبُ ... كأنه من كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرِبُ

وصلة البيت قبله وبعده :

فأقبلَ الحُقْبُ ، والأكبادُ ناشزة ... فوق الشراسيف من أحشائها تَجِبُ

حتى إذا زلجت ....

رمى فأخطأ ، والأقدار غالبةٌ ، ... فانصعن والويلُ هِجِّيراه والحَرَبُ

ومن الأضداد الأَقَذُّ . يُقال : سهمٌ أَقَذُّ ، للذي لاريشَ عليه . ومن أمثالهم : « ما أَصَبْتُ منه أَقَذَّ ولا مَرِيشاً »[1] ، أي ما نلتُ منه شيئاً . فالأَقَذُّ : الذي لاريشَ عليه . والمَرِيشُ : الذي عليه الريشُ .

وحُكِيَ عن سليمان الزبالي أنه قال ، يُقال : سَهْمٌ أَقَذُّ الذي له قُذَّةٌ أيضاً . قال أبو حاتم : ولا أعرفها .

والأَقَذُّ مأخوذٌ من القُذَذ ، والواحدة قُذَّة ، وهي ريش السهام . قال أبو زيد ، يُقال : قَذَّ السهمَ ، يَقُذُّه قَذّاً ، وأَقَذَّه إقذاذاً ، إذا جعل له قِذَاذاً . وقال الأصمعيّ : قَذَّهُ بغير ألف لاغير .

وأصلُ القَذّ القَطْعُ . والقَذُّ : قَطْعُ أطراف الريش ، على معنى الحَذْف والتحذيف . وقالوا : القُذَاذَاتُ ما قُطِعَ من أطراف الذهب . والجذاذاتُ ما قُطِعَ من أطراف الفضّة .

والقِذّانُ البراغيثُ . قال الشاعر :

يُؤَرِّقُنِي قِذّانُهَا وبَعُوضُهَا[2]

* * *

ومن الأضداد القاسِطُ . قال أبو عُبَيْدَةَ وقُطْرُب ، يُقال : قَسَطَ الرجلُ ، إذا جَارَ ، فهو قاسِطٌ ، أي جائر . ومنه قول الله تعالى : / ﴿ وأمَّا القَاسِطُونَ فَكانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً ﴾[3] . ومنه يُقال : قد قَسَطَ عن الحقّ قُسوطاً ، أي عدل عنه .

والقاسِطُ أيضاً : العادِلُ ، وقد قَسَطَ قِسْطاً .

وأمّا أَقْسَطَ إقساطاً فمعناه عَدَلَ لاغير ، فهو مُقْسِطٌ . ومنه قوله جَلَّ وعَزَّ : ﴿ وأَقْسِطُوا إنَّ اللهَ يُحِبُّ المُقْسِطِينَ ﴾[4] .

والأبيات في صفة حمر وحش وردت الماء ، فرماها الصائد . وزلجت : أي زلجت النغب ، وهي جُرَع الماء ، إلى أجوافها . والغليل : غليل العطش ، أي حرارته .

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ١ — ٣٥ ، والأبيات فيه ١٥ — ١٦ . والبيت وحده في الصحاح والأساس واللسان والتاج (نغب) ، والأساس واللسان والتاج (زلج) .

(١) معنى المثل : أي لم أظفر منه بخير قليل ولاكثير . وانظر المثل في مجمع الأمثال ٢/٢٨٠ ، واللسان (قذذ) .

(٢) الشطر في اللسان (قذذ) .

(٣) سورة الجن ١٥/٧٢ .

(٤) سورة الحجرات ٩/٤٩ .

وأنشد أبو عُبَيْدَةَ للقُطاميّ :

أَلَـيْسُـوا بـالأُلَى قَـسَـطُـوا جَميعـاً   عَلَـى النُّعْمَـانِ ، وابْتَـدَرُوا السِّطَاعَـا[1]

« السِّطَاع » عمودُ الخيمة . و « قسطوا » أي جاروا . وأنشد قُطْرُب للعُدَيْل بن الفَرْخ[2] :

قَـسَـطُوا عَـلَى النُّـعْمَانِ وابْنِ مُـحَـرِّقٍ   وابْنَـيْ قَطَـامٍ بِعِـزَّةٍ وتَنَـازُلِ[3]

* * *

---

(١) البيت من قصيدة للقطامي عمير بن شييم التغلبي يمدح فيها زفر بن الحارث الكلابي ، ويفخر بقومه تغلب ، مطلعها :

قفـي قبـل التفـرّق يـا ضُبـاعـا   ولا يـكُ مـوقـفٌ منـك الوَداعـا

وصلة البيت قبله :

ولـو تستخبـر العـلمـاءَ عنـا   ومـن شـهـد المـلاحـمَ والـوقـاعـا

بتغـلبَ فـي الحُـروب ألـم يكـونـوا   أشـدَّ قبـائـل العَـرَبَ امتنـاعـا

أليسـوا بـالألـى ....

ابتدروا السطاع : أي نزعوا عمود البيت ، وذلك أنهم دخلوا على النعمان قبّته ، وإذا نزع عمود البيت سقط .
والنعمان : يريد به عمرو بن هند ملك الحيرة حين قتله عمرو بن كلثوم فارس تغلب في قصة مشهورة .
والقصيدة في ديوان القطامي ٣٧ ـــ ٤٥ ، والبيت فيه ٤١ . وهو وحده في أضداد الأصمعي ٢٠ ، وأضداد ابن السكيت ١٧٥ ، وأضداد ابن الأنباري ٥٨ ، واللسان (سطع) .

(٢) وهو شاعر إسلامي من بني عجل كان في زمن الحجاج . ترجمته في الشعراء ٣٧٥ ـــ ٣٧٧ ، والاشتقاق ٣٤٥ ، والأغاني ١١/٢٠ ـــ ١٩ ، والخزانة ٣٦٧/٢ ـــ ٣٦٨ .

(٣) البيت من قصيدة للعديل يمدح فيها قبائل وائل من بكر وتغلب ، ويذكر دفعها عنه ، ويفخر بها ، مطلعها :

صَـرَمَ الغـوانـي واستـراح عـواذلـي   وصحـوت بعـد صبـابـةٍ وتمـايـلِ

وصلة البيت قبله :

وإذا فـخـرتَ بتغـلبَ ابنـةِ وائـلٍ   فـاذكـر مكـارم مـن نـدى وأوائـلِ

قسطـوا علـى النعمـان ....

النعمان : يريد به ملك الحيرة . والمحرق : لقب عمرو بن هند ملك الحيرة . وكان سويد بن ربيعة التميمي قتل أخاه سعداً وهرب ، فأحرق به مائة من تميم ، فلُقّب بالمحرق . وكان الحارث بن عمرو ملك الشام من آل جفنة يدعى أيضاً بالمحرق ، لأنه أول من حرّق العرب في ديارهم . ويدعى عمرو بن عدي اللخميّ محرقاً أيضاً ، انظر مجمع الأمثال ٩/١ ـــ ١٠ ، ٣٩٤ ـــ ٣٩٥ ، واللسـان (حرق) . وابنا قطام : من ملوك كندة ، انظر النقائض ١٠١٨ ، واللسان (قطم) . والتنازل : النزول للقتال .
والقصيدة في الأغاني ١٤/٢٠ ـــ ١٦ وشعراء النصرانية (قسم شعراء الدولة الأموية) ٢٢١ ـــ ٢٢٣ ، والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ٥٨ .

ومن الأضداد الإقهامُ . قال ابنُ الأعرابيّ : الإقهام الجوعُ ، وقد أقهم يقهم ، إذا جاع . والإقهام أيضاً أن لايشتهي الطعامَ . يُقال : قد أقهم عنه ، يقهم إقهاماً ، إذا لم يشتهه . وكذلك أقهى عنه إقهاءً . فمن الجوع قول الراجز :

وهُـــوَ إِلَى الزَّادِ شَـــدِيدُ الإقْـــهَـامْ[1]

قالوا : وإنما سُـمِّيت الخمرُ قهوةً لأنها تُقْهِي عن الطعام ، أي لايشتهيه شـاربُها . قال أبو الطَّمَحَان القَيْنِيّ[2] :

وأَصْـبَـحْـنَ قَـدْ أَقْـهَـيْـنَ عَني كَمَا أَبَتْ حِيَـاضَ الإِمِـدَّانِ الهِجَـانُ القَوَامِـحُ[3]

أي انصرفن عني وكرهنني . « الإمدّان » النَّزُّ يكون في الصحراء ، والإبل تكره أن تشرب[4] منه . قال أبو عُبَيْدَةَ : الإِمِدَّانُ ماءُ السَّبَخة . ويُقال : ماءٌ مِدّانٌ أيضاً . وبعضُهم يقول : إِمَّدَان . ومِيَاهٌ مَدَادِين ، أي مِلْحة . قال ابن الأعرابيّ : وسمعتُ الكلابيّ يقول : القَـهْـمُ الجائعُ . « والقَوَامِحُ » التي ترفع/رؤوسها عن الماء ، فلاتشرب . يُقال : بعيرٌ قامِحٌ ومُقَامِح ، وإبلٌ مُقَامحة[5] ، إذا فعلتْ ذلك . ويُقال للشهرين اللذين[6] يشتدّ فيهما البرد : شَـهْرَا قُمَاح ، لأن الإبل تُقَامِحُ فيهما ، أي تكره شربَ الماء ، من شدة برده .

* * *

(١) الشطر في أضداد الأصمعي ١٥ ، وأضداد ابن السكيت ١٧١ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٣٠ ، واللسان (قهم) .

(٢) في الأصل المخطوط : أبو الطحال الضّبيّ ، وهما تصحيف .
وأبو الطمحان هو حنظلة بن الشرقي أحد بني القَيْن بن جَسْر من قضاعة . شاعر فارس صعلوك مخضرم . ترجمته في الشعراء ٣٤٨ ــ ٣٤٩ ، والمعمرين ٤٩ ، والاشتقاق ٥٤٢ ، والمؤتلف ١٤٩ ــ ١٥٠ ، والأغاني ١٢٥/١١ ــ ١٢٨ ، ٣٣٢ ، والخزانة ٤٢٦/٣ .

(٣) البيت في أضداد الأصمعي ١٥ ، وأضداد ابن السكيت ١٧٢ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٣٠ ، واللسان (قها) منسوباً فيها جميعاً إلى أبي الطمحان القيني . وهو في معجم ما استعجم ١٩٢/١ منسوباً إلى زيد الخيل . وفي اللسان (مدد) منسوباً إلى زيد الخيل وقيل هو لأبي الطمحان .
والبيت في صفة نساء . والهجان : البيض من الإبل ، يستوي فيه الواحد والمثنى والجمع .

(٤) في الأصل المخطوط : يشرب ، وهو غلط .

(٥) في الأصل المخطوط : مقامح ، وهو غلط تصويبه من اللسان (قمح) .

(٦) في الأصل المخطوط : الذين ، وهو غلط .

ومن الأضداد قال قُطْرُب : حُكِيَ عن أبي عَوْن[1] الحِرْمازِيّ ، وهم حَيٌّ من بني تميم ، أنه قال : رجلٌ مَقْتَوِينٌ ، ورجالٌ مَقْتَوِينٌ ، هذا مثل لفظ الواحد ، وهو الذي يخدُم الناسَ بطعام بطنه . يُقال منه : قَتَوْتُ الرجلَ ، أقتوه قَتْواً ، أي خدمتُه . قال الشاعر :

إنّي امْــرُؤٌ مِنْ بَنِــي فَــزَارَةَ لاَ ... أُحْسِنُ قَتْوَ المُــلُوكِ والحَـفَـدَا[2]

أي لا أحسن خدمتهم . ومنه قولُ عمرو بن كلثوم :

تَـهَــدَّدْنَـا ، وأَوْعِـدْنَـا رُوَيْـداً ... مَـتَـى كُـنَّـا لأُمِّــكَ مَـقْـتَـوِينَـا[3]

أي خَدَماً .

وقال : جَاءَ المَقْتَوِينُ أيضاً بمعنى المَلِك . ومنه قول الشاعر :

أَرَى عَـمْرَو بْـنَ صِـرْمَـةَ مَـقْـتَـوِيناً ... لَهُ مِنْ كُلِّ عَامٍ بَكْرَتَـــانِ[4]

أي مَلِكاً .

* * *

ومن الأضداد الاسْتِقْصَاءُ . قال قُطْرُب ، يُقال : اسْتَقْصَيْتُ الحديثَ ، أَسْتقصيه اسْتقصاء ،

---

(١) في الأصل المخطوط : أبي عمرو ، والمعروف أبو عون . وقوله هذا في اللسان (قتا) عنه . واسمه الحسن بن علي . وهو من الرواة الذين أخذت عنهم اللغة . ترجمته في الفهرست ٤٨ ، ومعجم الأدباء ٩/٢٤ ــ ٢٧ ، والبغية ٢٢٥ .

(٢) البيت في أضداد ابن الأنباري ١٢١ ، وأضداد قطرب ٢٦٣ ، واللسان (قتا) .
والحفد : السرعة في الخدمة والعمل .

(٣) البيت من معلقة عمرو بن كلثوم المشهورة التي مطلعها :
ألا هبّي بصحنك فاصْبَحِينا ... ولا تُبْقي خمورَ الأندرينا
وصلة البيت قبله :
بأيّ مشيئةٍ عمروَ بن هندٍ ... تطيع بنا الوشاةَ وتزدرينا
تهدّدنا ....
يريد عمرو بن هند ملك الحيرة ، وكان عمرو بن كلثوم قتله في قبته .
والمعلقة في شرح المعلقات للزوزني ١١٨ ــ ١٣٥ ، والبيت فيه ١٢٨ . وهو واللسان (قتا) . وحده في أضداد ابن الأنباري ١٢٠ ، وأضداد قطرب ٢٦٣ .

(٤) البيت في أضداد ابن الأنباري ١٢٠ ، وأضداد قطرب ٢٦٣ ، واللسان (قتا) .
والبكرة : الفتية من الإبل .

إذا اختصرتَه ، فحدّثتَ من أوّله وآخره وأوسطه . واسْتَقْصَيْتُه أيضاً اسْتِقْصَاءً ، إذا أتيتَ عليه ، ولم تغادرْ منه شيئاً .

* * *

ومن الأضداد المَقْرُوعُ . قال الأصمعيّ : المَقْرُوعُ من الإبل الذي قد اختير للفِحْلَة . وهو القَرِيعُ . ويُضْرَب مثلاً للرئيس من القوم . ومنه قولُ طُفَيْل الغَنَوِيّ :

حَسِبْتُكَ مَقْرُوعاً رَئِيساً ، فَأَقْلَعَتْ
عَصَا النَّحْسِ عَنْ حَصَّاءَ لَيْسَ لَهَا عَقْلُ[1]

/ « والحَصَّاء » الناقةُ التي قد انْحَصَّ وبرُها . وقال ذو الرُّمَّة :

وأَنْ لَمْ يَزَلْ يَسْتَسْمِعُ العَامَ حَوْلَهُ
نَدَى صَوْتِ مَقْرُوعٍ عَنِ العَذْفِ عَاذِبِ[2]

« العذف » المأكول ، « والعاذب » الممتنعُ من الأكل .

---

(١) البيت من قصيدة لطفيل يهجو فيها نفر بن يربوع الغنوي . وذلك أن بني تميم أغارت على إبل طفيل ، فشكا ذلك إلى قومه ، فجمعوا له مثلها أو أكثر منها إلا نفراً فإنه لم يعطه شيئاً (اللآلي ٦٧٧) . مطلع القصيدة كما في اللسان (دوم) :

أظُعْنٌ بصحراء الغبيطين أم نخلُ ... بدت لك ، أم دَوْمٌ بأكمامها حملُ

والبيت في أضداد الأصمعي ١٧ . ومن القصيدة أبيات في اللآلي ٦٧٧ .

(٢) البيت من قصيدة لذي الرمة مطلعها :

خليليَّ عوجا ، بارك الله فيكما ... على دار ميٍّ من صدور الركائبِ

وصلة البيت قبله :

جِذَبٌ حنا من ظهره بعد بَدْنه ... على قُضْب منضمّ الثميلة شازبِ
مِراس الأوابي عن نفوسٍ عزيزةٍ ... وإلف المتالي في قلوب السلائب
وأن لم يزل ....

والأبيات في صفة فحل شبه به ناقته . والندى : الصوت الضعيف تسمعه بعيداً هاهنا . يقول : مما حنى ظهره وأضمره ما كان يسمع من صوت فحل آخر .

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٥٤ ـــ ٦٥ ، والبيت فيه ٦١ . وهو وحده في أضداد ابن الأنباري ١٧٩ ، واللسان (قرع) .

وقال أبو عمرو الشيباني : والمقروعُ أيضاً من الجمال الذي يُحْبَسُ عن الإبل ، ولا يُرْسَل فيها إذا لم يَرْضَوْه فحلاً ، وهو السَّدِمُ والمُسَدَّمُ . قال ابنُ الأعرابيّ : ومن أمثالهم في الرجل الشريف يَخْطُب إلى قوم يقولون : هو الفحلُ لا يُقْرَعُ أنفُه . وأصلُه أن البعير[1] إذا كان غير مَرْضِيٍّ ، ثم أراد أن يَقْرَعَ الناقة ، فَعَلاَها ، قُرِعَ أنفُه بعصا ، لِيَرْتَدّ عنها .

* * *

ومن الأضداد القُلُوصُ . يُقال : قَلَصَ الظِّلُّ ، يَقْلِص ، إذا قَصُرَ ونَقَص . قال الراجز :

رَأَتْ شَبَابِي ذَا النَّدَى والظِّلِّ[2]
قَلَّصَ عَنِّي كَقُلُوصِ الظِّلِّ

ويُقال : قَلَصَ مَاءُ البئر ، إذا جَمَّ وكَثُرَ وزاد . وقد قَلَصت البئرُ أيضاً . قال امرؤ القيس :

فَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَباً ... بَلاَئِقَ خُضْراً مَاؤُهُنَّ قَلِيصُ[3]

« بلائق » مياهٌ كثيرةٌ لاتجري . يُقال : ماءٌ بَلْثَقٌ . وقال الآخر :

يَارِيَّهَا مِنْ بَارِدٍ قَلاَّصِ[4]
قَدْ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بِانْقِيَاصِ

---

(١) في الأصل المخطوط : الصغير ، وهو تصحيف تصويبه من أضداد الأصمعي ١٧ .

(٢) الشطر الثاني في أضداد الأصمعي ١٤ ، وأضداد ابن السكيت ١٧٠ ، وأضداد ابن الأنباري ١٧١ .

(٣) البيت من قصيدة لامرئ القيس مطلعها :

أمن ذكر سلمى أن نأتك تنوصُ ... فتقصُرُ عنها خطوةً و تبوصُ

وصلة البيت قبله :

أرَنَّ عليها قارباً ، وانتحتْ له ... طُوالةُ أرساغ اليدين نحوصُ

فأوردها ....

والبيتان في صفة حمار وحش يسوق أُتُنه إلى الماء . ووصف المياه بالخضرة لصفائها وكثرتها ، لأن الماء إذا كثر بدا أخضر .

والقصيدة في ديوان امرئ القيس ١٧٧ ـــ ١٨٣ . والبيت وحده في أضداد ابن السكيت ١٧٠ ، وأضداد ابن الأنباري ١٧١ ، واللسان (قلص ، بلثق) .

(٤) الشطران في أضداد الأصمعي ١٤ ، وأضداد ابن السكيت ١٧٠ ، وأضداد ابن الأنباري ١٧١ ، وشرح المفضليات ٢٨٣ ، ٣٧٧ ، واللسان (قلص ، قيص) .

« الانقياص » أن ينشقّ طولاً . يُقال : انقاصتْ سِنُّه ، تنقاص انقياصاً ، إذا انشقّتْ طولاً . قال الهُذَليّ :

فِرَاقاً كَـقَـيْصِ السِّـنِّ ، فَالصَّـبْرَ ، إنَّـهُ لِكُـلِّ أُنـاسٍ عَـثْـرَةٌ وجُـبُـورُ[1]

يُقال : قَلَصَ الرجلُ عني ، إذا انقبض . وتَقَلَّصَ الجلدُ ، إذا انقبض .

* * *

ومن الأضداد القَنِيصُ . حُكِيَ عن الأصمعيّ أنه قال : القَنِيصُ الصائدُ ، والقَنِيصُ الصَّيْدُ . ويُقال : قَنَصَ يَقْنِص قَنْصاً ، وتَقَنَّصَ يتقنّص تقنُّصاً ، واقْتَنَصَ يقتنص اقتناصاً . /كل ذلك إذا تَصَيَّدَ . ورجلٌ قانِصٌ ومُقْتنِصٌ ومتقنِّصٌ وقَنِيصٌ ، وهو الصائدُ . قال الهُذَليّ :

ونَمِيمَةً مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ في كَفِّهِ جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطُعُ[2]

---

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدة له مطلعها :

أمِنْ آل ليلى بالضَّجوع ، وأهلُنا بنَعْفٍ قُوَيٍّ والصُّفَيَّة ، عِيرُ

وصلة البيت قبله وروايته في الديوان :

فقلتُ لها : فقدُ الأحبة ، إنني حديثٌ بأرزاء الكرام جديرُ

فراقٌ كقيص السن ....

والقصيدة في ديوان الهذليين ١/١٣٧ — ١٣٩ . والبيت وحده في أضداد الأصمعي ١٤ ، وأضداد ابن السكيت ١٧١ ، وأضداد ابن الأنباري ١٧٢ ، واللسان (قيص) .

(٢) في الأصل المخطوط : جس ، وهو تصحيف .

والبيت لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدته العينية المشهورة في رثاء بنيه ، ومطلعها :

أمِنَ المنون وريبها تتوجعُ والدهر ليس بمعتب من يجزعُ

وصلة البيت قبله :

فشربن ، ثم سمعن حِسّاً ، دونه شرفُ الحجاب ، ورَيْبَ قرعٍ يُقْرعُ

ونميمةً من قانص ....

والبيتان في صفة حمر وحشٍ وردت الماء وسمعت حسّ الصائد عنده .

والنميمة : صوت الوتر الذي نمّ على الصائد . والمتلبب : المتحزّم . والجشء : قضيب خفيف ، يريد به القوس . والأجش : الغليظ الصوت . والأقطع : جمع قِطْع ، وهو نصل عريض قصير .

والقصيدة في ديوان الهذليين ١/١ — ٢١ ، والبيت فيه ٧ ، وهي أيضاً في المفضليات ٢/٢٢١ — ٢٢٩ ، وجمهرة أشعار العرب ٢٦٤ — ٢٧٣ . والبيت وحده في الجمهرة ٢/٩٨ .

وقال الآخر :

مُعَاوِدُ تَأَكَالِ القَنِيصِ ، شِوَاؤُهُ ... مِنَ اللَّحْمِ قُصْرَى رَخْصَةٌ وطَفاطِفُ[1]

* * *

ومن الأضداد القَدُوعُ . قال الأصمعيّ : القَدُوعُ الذي يَقْدَعُ الناسَ ، أي يردعهم ويكفُّهم . والقَدُوعُ أيضاً المَقْدُوعُ .

قال الشمّاخ :

إِذَا مَا اسْتَافَهُنَّ ضَرَبْنَ مِنْهُ ... مَكَانَ الرُّمْحِ مِنْ أَنْفِ القَدُوعِ[2]

---

(١) في الأصل المخطوط : ومعاود ، وهو غلط .
والبيت لأوس بن حجر من قصيدة له مطلعها :
تنكّرَ بعدي من أميمة صائفُ ... فبِرْكٌ فأعلى تولبٍ فالمَخالفُ
وصلة البيت قبله وروايته في الديوان :
أخو قُتُراتٍ قد تيقنَّ أنه ... إذا لم يصب لحماً من الوحش خاسفُ
مُعاوِدُ.. ....
والبيتان في صفة صائد كمن للوحش عند ماء . والقصرى : أسفل الأضلاع . والرخصة ، اللينة . والطفاطف : جمع طِفْطِفة ، وهي ما رقّ من اللحم من أطراف الأضلاع والكبد .
والقصيدة في ديوان أوس بن حجر ٦٣ ــ ٧٤ ، ومنتهى الطلب [٧١ ب ــ ٧٣ أ] . وأبيات منها مع بيت الشاهد في شواهد المغني ٤٢ . والبيت وحده في خلق الإنسان ٢١٣ ، والجمهرة ١٠٧/١ ، ١٥٧ ، واللسان والتاج (قصر) .

(٢) البيت من قصيدة للشماخ مطلعها :
أعائشَ ما لقومك لا أراهم ... يضيعون الهجان مع المضيع
وصلة البيت بعده :
وَسَقْنَ له بروضة واقصاتٍ ... سجالَ الماء من خَلْق منيع
إذا ما استافهن.. ....
والبيتان في صفة الأُتُن وحمار الوحش . واستافهن : أي شمّهن . فإذا فعل ذلك ضربن منه أعلى خيشومه ، وهو مكان الرمح إذا قدعت به أنف الفرس .
والقصيدة في ديوان الشماخ ٥٦ ــ ٦٢ . والبيت وحده في اللسان (قدع) .

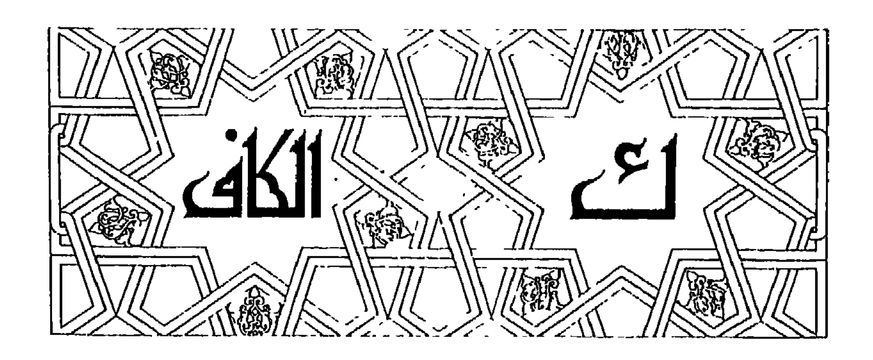
فهذا بمعنى المقدوع . قال أبو الطيِّب : القَـدْعُ الكفُّ . يُقال : قَـدَعْـتُ الرجلَ ، أقْـدَعه قَـدْعاً ، إذا كففتَه عما يريد . وقَـدَعْتُ الفرسَ باللجام ، إذا كبحتَه به .

وتَـقَادَعَ القومُ بالرماح ، إذا تطاعنوا . وانْـقَـدَعَ الرجلُ عن الشيء ، إذا اسْتحيا منه ، انقداعاً . والمِقْدَعَة : عصاً يأخذها الرجلُ بيده ، فيدفع بها عن نفسه ، وهو من الكفّ مأخوذٌ .

* * *

ومن الأضداد قولُهم : فلانٌ ما يُـقْلَبُ حديثهُ صِدْقاً ، أي ما يُـشَكّ فيه . وفلانٌ ما يُقْلَـب حديثُه كذباً ، أي لا يُـقْبَل منه شيءٌ . حكاها أبو حاتم وقُـطْـرُب .

* * *



قال أبو حاتم : سمعني الأصمعيّ وأنا أقول : من الأضداد الكريُّ والغَرِيمُ ونحو ذلك . فقال : صَدَقْتَ ، لأنه يُقال للمُكْتَري كَرِيٌّ ، وللمُكْتَرَى منه كَرِيٌّ . قال الراجز في معنى المُكْتَرِي :

مَتَى أَنَامُ لاَ يُؤَرِّقْنِي الكَرِيّ
لَيْلاً ، ولاَ أَسْمَعُ أَجْرَاسَ المَطِيّ

أي متى أخلو من الاكتراء وكلام المُكْتَرِي[1] وأصوات المَطايا .

/وقال الآخر :

ولاَ أَعُودُ بَعْدَهَا كَرِيًّا [2]
أُمَارِسُ الكَهْلَةَ والصَّبِيَّا
والعَزَبَ المُنَفَّهَ الأُمِّيَّا

فهذا بمعنى المُكْتَرَى منه . ويُقال للأنثى : الكَرِيُّ أيضاً ، بغير هاء ، والكَرِيَّةُ ، بالهاء . أنشد ابنُ الأعرابيّ :

كَرِيَّةٌ لاَ يَنْبَغِي أَنْ تُحْمَدَا
لاَ صَاحَبَتْ مُوسَى ولا مُحَمَّدَا
ولاَ رَأَتْ مَمَّنْ تُحِبُّ أَحَدَا

---

(١) في الأصل المخطوط : الاكترى ... المكري ، وهما تصحيف .
(٢) الأشطار لعُذافر الكِنْديّ . وهي في أمالي القالي ٢/٢١١ . والشطران الأول والثاني في اللسان والتاج (كرى) . والشطر الثالث وحده فيهما (نفه) .
المنفه : الذي قد نفّهه السير ، أي أعياه . والأمي : العَيِيّ القليل الكلام هاهنا .

تَسْقِي رَفِيقَ الرَّحْلِ مَاءً أَسْوَدَا (١)
وتَشْرَبُ المَأْقُوطَ والمُقَنَّدَا

وقال الآخر :

كَرِيَّةٌ لا تُطْعِمُ الكَرِيَّا (٢)
باللَّيْلِ إلاَّ جِرْجِراً مَقْلِيَّا
مُحَرَّقاً نِصْفاً ، ونِصْفاً نِيَّا

* * *

ومن الأضداد المُتَكَءِّدُ . قال أبو حاتم : المُتَكَءِّدُ الهائبُ للأمر ، الخائفُ منه ، والمُتَكَءِّدُ أيضاً المَهيبُ المَخُوفُ . قال : تَكَأَّدَني كذا وكذا ، تَكَؤُّداً ، وتَكَأَّدْتُه أتَكَأَّدُه تَكَؤُّداً ، إذا شَقَّ عليك . وقال عمرُ بن الخطاب : « ماتَكَأَّدَني شيء كما تَكَأَّدَني خُطْبَةُ النِّكاح »(٣) .

* * *

ومن الأضداد المُنْكَمِشُ . يُقال : انْكَمَشَ في الحاجة ، ينكمش انكماشاً ، إذا انبسط فيها . وإنه لَمُنْكَمِشٌ وكَمْشٌ وكَمِيشٌ ، أي منبسط ماضٍ [في] أمره .

والمُنْكَمِشُ أيضاً المُتَقَبِّضُ(٤) . يُقال : انكمش ضرعُ الشاة ، إذا تَقَبَّضَ وارتفع حتى يَلْصَقَ . وشاةٌ كَمْشَةُ الضَّرْعِ ، إذا كانت كذلك . وفَرَسٌ كَمْشٌ ، إذا كان صغيرَ الجُرْدَان

---

(١) في الأصل المخطوط : يسقي ، وهو غلط . وفيه : الرجل ، وهو تصحيف .
والمأقوط : الذي عُمِل بالأَقِط ، وهو شيء يتّخذ من لبن الإبل المخيض ، يطبخ ثم يترك حتى يمصل . والمقنّد : المعمول بالقَنْد ، وهو عصارة قصب السكر إذا جَمُدَ .

(٢) في الأصل المخطوط : يطعم ، وهو غلط .
والشطران الأول والثاني في اللسان (كرى) . والرواية فيه : كَرِيَّةُ .
والجرجر : الفول في لغة أهل العراق .

(٣) قول عمر هذا في النهاية ٢/٣ ، وفيه : « ما تكأدني شيء ما تكأدتني .. » . وهو أيضاً في اللسان (كأد) ، وفيه « ما تكأدني شيء ما تكأدني .. » .

(٤) في الأصل المخطوط : المتقنص ، وهو تصحيف .

مُتَقَبِّضَه . وكذلك حمارٌ كَمْشٌ .

* * *

ومن الأضداد الكَاتِمُ . قال قُطْرُب ، يُقال : هذا سِرٌّ كاتِمٌ ، أي مكتومٌ . والكَاتِمُ أيضاً : الذي يَكْتِمُ السِّرَّ . يُقال : كتمه كَتْماً وكِتْماناً ، إذا ستره . قال الشاعر :

/لَقَدْ كَتَمْتُ الهَوَى حَتَّى تَهَيَّمَنِي ... لاَ أَسْتَطِيعُ لِهذَا الحُبِّ كِتْمَانَا[1]

* * *

ومن الأضداد الإِكْرَاءُ . يُقَال : أَكْرَى الظلُّ ، إذا طَال ، يُكْرِي إكراءً . وأَكْرَيْنا الحديثَ الليلةَ ، أي أطلناه ، إكراءً . وأَكْرَيْنَا الأمرَ ، أي أَخَّرْناه طويلاً . وروى أبو عُبَيْدَةَ بيتَ الحطيئة :

وأَكْرَيْتُ العَشَاءَ إلَى سُهَيْلٍ ... أَوِ الشِّعْرَى فَطَالَ بِيَ العَشَاءُ[2]

أي أخَّرْتُه طويلاً . ورواه الأصمعيّ « وآنَيْتُ العَشَاءَ » . وروى « فَطَالَ بِيَ الإِنَاءُ » ، وهو بمعنى أكريتُ . والعربُ يقولون : « مَنْ سَرَّهُ النَّسَاءُ ، ولاَ نَسَاءَ ، فَلْيُكْرِ العَشَاءَ ، ولْيُبَاكِرِ الغَدَاءَ ،

---

(١) البيت لجرير من قصيدته المشهورة التي مطلعها :

بان الخليط ولو طووعتُ ما بانا ... وقطَّعوا من حبال الوصل أقرانا

والقصيدة في ديوان جرير ٥٩٣ ــ ٥٩٨ .

(٢) البيت من قصيدة للحطيئة يهجو فيها الزبرقان بن بدر مطلعها :

ألا أبلغْ بني عوف بن كعب ... فهل قومٌ على خُلُق سواءُ

وصلة البيت قبله وروايته في الديوان :

ألم أكُ جاركم فتركتموني ... لكلبي في دياركمُ عُواءُ

وآنيتُ العشاء .... الأناءُ

وهذه هي الرواية المشهورة للبيت .

سهيل والشعرى : نجمان يطلعان في الشتاء في آخر الليل أو في منتصفه . يقول : انتظرت العشاء إلى طلوع سهيل أو الشعرى ، فطال بي انتظار العشاء .

والقصيدة في ديوان الحطيئة ٩٨ ــ ١١٤ . والبيت في أضداد الأصمعي ٢٧ ، وأضداد ابن السكيت ١٨٢ ، وأضداد ابن الأنباري ٨٢ ، واللسان (أنى ، كرى) .

ولْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ »[1] . « فليكر » أي فَـلْيُؤَخِّرْ . والعربُ تقول : إنَّ تَـرْكَ العَشَاء يُـذْهِبُ كَاذَةَ[2] الفَخِذَيْنِ وعَـضَـلَـةَ العَـضُد . وكَاذَةُ الفخذين لحمُهما من أسْفلهما [3] . وزعموا أن « الرِّدَاءَ » ها هنا الدَّيْـنُ . وسُـمِّي الرِّداءَ ، لأنه يلزم موضع العاتق . وفي خبر آخر : تَـرْكُ العَـشَـاء مَـهْـرَمَـةٌ .

ويُقَال أيضاً : أكْـرَى الظلُّ ، إذا قَـصُر ونَـقَـص ، يُكْرِي إكراء . وكلّ شيء نَـقَص فقد أكرى . قال الشاعر يذكر قِدْراً :

تُـقَـسِّـمُ مَا فِيها ، فَإنْ هِيَ قَسَّمَتْ فَذَاكَ ، وإنْ أكْرَتْ فَعَنْ أهْلِهَا تُكْـرِي[4]

أي وإن نَـقَـصَـتْ فعن أهلها تَـنْـقُـصُ .

* * *

ومن الأضداد حَـكَى ابنُ الأعرابيّ الكَـهْرُ الانتهارُ . والكَـهْـرُ المُصَاهرةُ . قال أبو عمرو : الكَـهْـرُ القهرُ . والكَـهْـرُ عُبُوسُ الوجه . والكَـهْرُ الشتمُ . وقرأ بعضُ الأعراب ﴿ وأمَّا اليَتِيمَ فلاتَكْهَرْ ﴾[5] ، يمكن أن يكون من كل هذا . ويُقال منه كله : كَـهَـرَ يَـكْـهَـرُ .

والكَـهْرُ ارتفاعُ الضحى . ويُقال : مَـرَّ كَـهْرٌ من النهار ، أي صدرٌ منه .

والكَـهْرُ : الزجرُ والإبعادُ .

* * *

ومن الأضداد الكَـعْـظَـلَةُ . فالكَـعْـظَـلَةُ/العَـدْوُ البطيءُ . وأنشد أبو عمرو :

لَا يُدْرِكُ الفَـوْتَ بِشَدٍّ كَعْظَلِ[6]

---

(١) انظر هذا القول في اللسان (كرى) .

(٢) في الأصل المخطوط : كأدة ، وهو تصحيف .

(٣) في الأصل المخطوط : أشغله ، وهو تصحيف وغلط .

(٤) قسّمت : أي عَـمَّـتْ في القَـسْم . والمعنى أن ضرر النقصان يرجع على أهلها .
والبيت في أضداد الأصمعي ٢٧ ، وأضداد ابن السكيت ١٨٢ ، وأضداد ابن الأنباري ٨٢ ، واللسان (قسم ، كرى) .

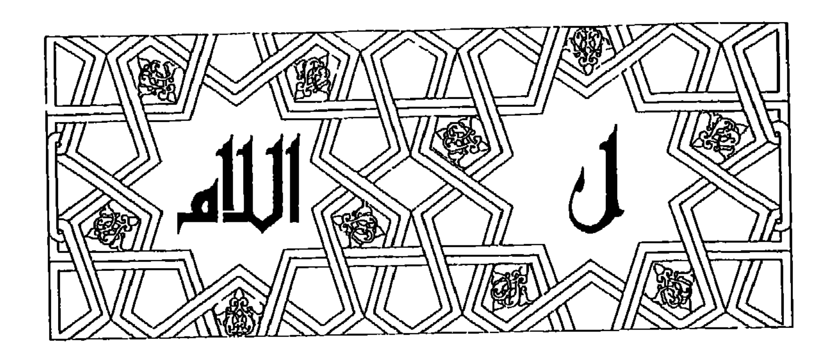
(٥) سورة الضحى ٩/٩٣ . والقراءة المشهورة : فلا تَـقْـهَـرْ ، بالقاف .

(٦) البيت في اللسان (كعظل) عن ابن بري .
والشد : الجري السريع . والنجاء : الإسراع . والإجدام : الإسراع في السير أيضاً .

إلاَّ بـإجْـــذَامِ النَّـــجَـاءِ الأعْـجَـــلِ

والكَـعْـظَلَـةُ أيضاً العَـدْوُ الشديدُ . يُقال فيهما : مَـرَّ يُـكَـعْظِل كَـعْظَـلَةً .

* * *



قال أبو زيد : قيسُ عَيْلاَنَ كلُّهم يقولون : لَمَقْتُ اسْمَه من الكتاب ، أَلْمُقُه لَمْقاً ، أي محوتُه . وبنو عُقَيْلٍ خاصّة يقولون : لَمَقْتُ اسْمَكَ ، أي كتبتُه وأثبتُّه . وقال التَّوَّزيّ : لَمَقْتُه أَلْمُقُه وأَلْمِقُه لَمْقاً ، ولَمَّقْتُه أُلَمِّقُه تلميقاً ، إذا كتبتَه ، وإذا محوتَه أيضاً .

واللَّمْقُ في غير هذا الضربُ باليد . يُقال : لَمَقَه بيده ، إذا ضربه ، يَلْمُقه .

ويُقال : ما ذقتُ لَمَاقاً ، أي ما ذقتُ شيئاً . قال الشاعر :

كَبَرْقٍ لاَحَ يُعْجِبُ مَنْ رَآهُ ولاَ يُغْنِي الحَوَائِمَ مِنْ لَمَاقِ[1]

* * *

ومن الأضداد لَيْثُ عِفِرِّينَ . قال قُطْرُب ، يُقال للرجل : إنه للَيْثُ عِفِرِّين ، إذا مدحوه ، وإنه لَلَيْثُ عِفِرِّين ، إذا ذمُّوه أيضاً . قال أبو حاتم : ولا أعرفه في الذمّ .

ولَيْثُ عِفِرِّينَ أصلُهُ دُوَيْبَّة في البادية أصغرُ من الإصبع تتهيَّأ لِتَثِبَ ، وليس بشيء[2] . قال أبو

(١) البيت في اللسان (لمق) منسوباً إلى نهشل بن حَرِّيّ .
والحوائم : الإبل العطاش جداً ، تحوم حول الماء ، ولاتجد ماء ترده .

(٢) في أضداد ابن الأنباري ٣٨٣ ـــ ٣٨٤ : « وله تأويلات ثلاثة : أحدهن أن يكون (عفرّون) جمع عِفرّ . والعفر : الشديد الذي يصرع كل ما علقه ، ويلصقه بالأرض وعَفَرها . وعفر على مثال شِمِرّ ، يقال : شرّ شمرّ ، إذا كان عظيماً يُشَمِّر فيه عن الساعدين . فإذا قالوا : ليث عفرين ، فمعناه ليث ليوث .
وقال الأصمعي : ليث عفرين دابّة يتصدّى للراكب ، ويضرب به الأرض .
ويقال : عفرون بلد ، أي هذا الليث يكون بهذا البلد » .

الطيِّب : وَوَصْفُ الرجل بهذه الصفة إلى الذمّ أقربُ منه إلى المدح .

* * *

ومن الأضداد الإِلْهَاءُ . قال أبو حاتم ، يُقال : أَلْهَيْتُ الرجلَ ، أُلْهِيه إلهاءً ، شَغَلْتُه عن مهمة . قال امرؤ القيس :

وَيَارُبَّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ ولَيْلَةٍ ... بآنِسَةٍ كَأَنَّهَا خَطُّ تِمْثَالِ[1]

أي لَهَوْتُ ، ولعبتُ معها .

والإلهاءُ في غير هذا مصدرُ قولك : أَلْهَيْتُ للرَّحَى إلهاءً ، أي طرحتُ فيها لُهْوَةً ، واللهوةُ ما طرحتَ/فيها من الحبِّ ، والجمع لُهاً . ومنه قومٌ عِظامُ اللُّهَا ، أي كثيرو الخير والعطاء .

والإلهاءُ أيضاً مصدرٌ من قولهم : أَلْهِ لفلان كما يُلْهِي لكَ ، أي افعل به كما يفعل بك . قال أبو الطيِّب : ولا أراه إلاّ من اللُّهْوَةِ ، أي اطرحْ له مثل الذي يطرحُ لك ، من قولك أَلْهَيْتُ في الرَّحَى ، إذا طرحتَ فيها لُهْوَةً .

* * *

ومن الأضداد اللفْءُ . قال أبو عمرو ، يُقال : لَفَاه حَقَّه ، يَلْفَوُه لَفْءاً ، أي أعطاه حقّه كله . ولَفَأَه من حقّه أعطاه من اللفَاءَ ، وهو اليسيرُ . ويُقال : «رضيتُ من الوفاء باللَّفَاءِ»[2] ، أي بالدون اليسير . وقال الشاعر :

---

(١) البيت من قصيدة لامرئ القيس مطلعها :

ألا عِمْ صباحاً أيها الطلل البالي ... وهل يَعِمَنْ من كان في العُصُر الخالي

وصلة البيت بعده :

يضيء الفراش وجهها لضجيعها ... كمصباح زيت في قناديل ذُبَّالِ

بآنسة : أي بامرأة ذات أنس من غير ريبة . وخط تمثال : أي نقش صورة ، وإنما شبهها بالتمثال ، لأن صانع التمثال يتأنق في تحسينه ، ويمثله على أحسن ما يمكنه .

والقصيدة في ديوان امرئ القيس ٢٧ ــ ٣٩ ، والبيت فيه ٢٩ .

(٢) هذا مثل للعرب يضرب لمن رضي بالتافه الذي لاقدر له دون التام الوافر . وانظر مجمع الأمثال ٣٠٣/١ ، واللسان (لفأ) ، وأضداد الأصمعي ١٦ .

فَــمَــا أَنَــا بــالضَّــعيفِ فَــتَــظْــلِمُوني   ولاَ حَــــقِّــي اللَّــفَــاءُ ولاَ الخَسِــيسُ[1]

ويُقال أيضاً : لَفَأَه بالعَصَا ، يَلْفَؤُه لفئاً ، أي ضربه بها .

ولَفَأْتُ اللَّحْمَ عن العَظْم ، لَفَاءً ، أي قَشَرْتُه .

* * *

ومن الأضداد اللَّكْءُ . قال أبو عمرو ، يُقال : لَكَأَه حقّه ، يَلْكَؤُه لكأً ، أي أعطاه حقّه كله .

ولَكَأَه بالعصا ، يَلْكَؤُه لكأً ، إذا ضربه بها . وقال الأصمعيّ ، يُقال : لَكَأْتُ الرجلَ ، أَلْكَؤُه لكئاً ، إذا جَلَدْتَه بالسَّوْط .

* * *

ومن الأضداد اللَّبُوسُ . قال ابنُ الأعرابيّ : اللَّبُوسُ ما يُلْبَسُ . ومنه قولُه جَلَّ وعَزَّ : ﴿ وَعلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ ﴾[2] ، يعني الدِّرْعَ من الحديد .

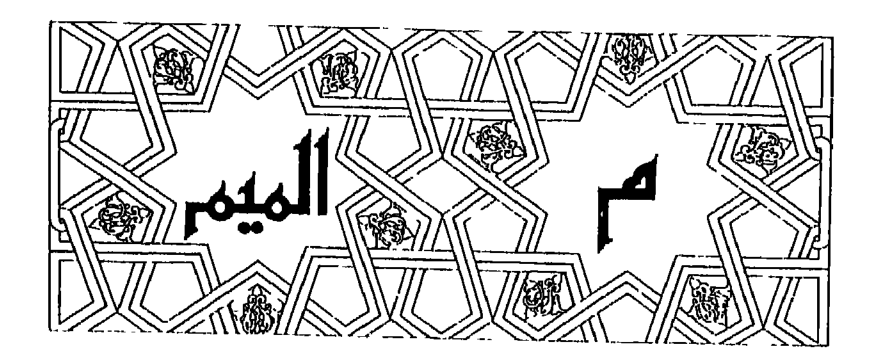
واللَّبُوس أيضاً : اللاَّبِسُ .



---

(١) البيت في أضداد الأصمعي ١٧ ، واللسان (لفأ) منسوباً فيهما إلى أبي زبيد الطائي .

(٢) سورة الأنبياء ٢١/٨٠ .



قال أبو حاتم : المَنِينُ الضعيفُ ، والمَنين القويّ . يُقال : حَبْلٌ مَنِينٌ ، إذا كان ضعيفاً . ورجلٌ مَنِينٌ ، إذا كان قوياً . ويُقال : قد مَنَّه السيرُ ، يَمُنُّه مَنّاً ، إذا أجهده وأضعفه . قال ذو الرُّمَّة ، أنشده قُطْرُب :

إذَا الأَرْوَعُ المَشْبُوبُ أَضْحَى كَأَنَّهُ ⁂ عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ أَخْرَقُ[1]

وقال الراجز :

بِحَوْقَلٍ قَدْ مَنَّهُ الوَجِيفُ[2]

قال أبو حاتم : ومنه يُقال : رجلٌ مَنِينٌ ومَمْنُونٌ ، مثلُ قتيلٍ ومقتولٍ ، وكَسيرٍ ومكسور .

---

(١) البيت من قصيدة لذي الرمة مطلعها :

أداراً بحُزْوى هجتِ للعين عبرةً ⁂ فماءُ الهوى يرفضّ أو يترقرقُ

وصلة البيت قبله :

فأصبحتُ أجتاب الفلاةَ كأنني ⁂ حسامٌ جلتْ عنه المداوسُ مِخفقُ

إذا الأروعُ .... ⁂ ....

الأروع : الذي يروعك حسنه وجماله . والمشبوب : كأن حسنه يشبّ ، أي يتوقّد . والأخرق : الأحمق . والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٣٨٩ — ٤٠٣ ، والبيت فيه ٤٠٠ . والبيت وحده في أضداد قطرب ٢٦٩ ، وأضداد ابن الأنباري ١٥٦ مع قوله « عاصد » في القافية ، وهو وهم ، لأنه في بيت آخر لذي الرمة سيأتي قريباً ص ٣٩١ . وقسيم البيت « منّه السير أحمق » في اللسان (منن) .

(٢) الشطر في أضداد قطرب ٢٦٩ ، وأضداد ابن الأنباري ١٥٦ .

الحوقل : نراه بمعنى البعير الذي قد أعيا وضعف من المشي هاهنا . والوجيف : ضرب من السير سريع .

وأنشد للراعي :

بِسُفْرَةٍ رَاكِبٍ ومُوَصَّلاَتٍ جَمَعْتَ الرُّتَّ مِنْهَا والمَنِينَا[1]

قال الحارث بن حِلِّزَة ، وشَبَّه الغبارَ بحبل مَنِينٍ :

[فَتَرَى خَلْفَهَا مِنَ الرَّجْعِ والوَقْعِ مَنِيناً كَأَنَّهُ إهْبَاءُ[2]]

قال أبو حاتم : أظنه مقلوباً ، أراد : ترى إهْباء كأنه حبل مَنِين .

وقال قُطْرُب والتَّوَّزِيّ : المُنَّةُ القوةُ ، والمُنَّةُ الضعفُ . قال الشاعر :

عَلاَمَ تَقُولُ السَّيْرُ يَقْطَعُ مُنَّتِي ومِنْ حُمُرِ الحَاجَاتِ عَيْرٌ بِدِرْهَمِ[3]

وقال عمرو بن بسامة العذري[4] :

فَلاَ تَقْعُدُوا وبِكُمْ مُنَّةٌ كَفَى بِالحَوَادِثِ [لِلْمَرْءِ] غُولَا[5]

---

(١) البيت في أضداد السجستاني ٩٠ .

(٢) البيت من معلقة الحارث المشهورة التي مطلعها :

آذنتنا ببينها أسماءُ ربّ ثاوٍ يملّ منه الثَّواءُ

وصلة البيت قبله :

آنستْ نبأةً ، وأفزعها القنّاصُ عصراً وقد دنا الإمساءُ

فترى خلفها ....

الإهباء : إثارة التراب من الركض . والرجع والوقع : أي رجع قوائمها ووقعها .

والمعلقة في شرح المعلقات للزوزني ١٥٥ ــ ١٦٩ ، والبيت فيه ١٥٧ ، وهي أيضاً في منتهى الطلب [٥٦ ب ــ ٥٨ ا] . والبيت وحده في أضداد السجستاني ٩٠ .

(٣) البيت في أضداد قطرب ٢٦٩ ، وأضداد ابن الأنباري ١٥٦ .

(٤) كذا في الأصل المخطوط ، وفيه غلط وتصحيف ، أراهما من ضلال النسخ لاريب . وإنما هو بشامة بن عمرو المرّيّ ، شاعر جاهلي متقدم ، وهو خال زهير بن أبي سلمى . وجعله اس سلاّم إسلامياً ! ترجمته في طبقات الشعراء ، ٥٦٣ ــ ٥٦٦ ، والمؤتلف ٦٦ ، ١٦٣ .

(٥) البيت من قصيدة مفضلية لبشامة في توكيد حلف بني سهم بن مُرّة والحُرَقة وهم بنو خُمَيْس بن عامر بن جهينة .

مطلعها :

هجرتَ أمامةَ هجراً طويلاً وحمّلكَ النأيُ عبئاً ثقيلاً

وصلة البيت قبله :

ــ

وقال ذو الرُّمَّة :

.... سَيْراً يُـرَخِّي مُـنَّـةَ [الرَّجُـلِ] الجَلِيدِ[1]

وأنشد أبو حاتم :

لــوَّمْـتُ مِنْـهُـنَّ غُـلامـاً غُسّـا[2]
أضْـعَـفَ شَــيْءٍ مُنَّـةً وتَعْسَـا

وقال أبو عُبَيْدَةَ : المَنِينُ إنما أُخِذَ من المُنَّةِ ، وهي الضعفُ . وكذلك قولُهم : مَنَّهُ[3] السيرُ ، أي أضعفَهُ ، من هذا . وأنشد :

فإمّا هلكتُ ولم آتِهِمْ فأبلغْ أماثلَ سهمٍ رسولا
بأنْ قومُكم خُيِّروا خصلتينِ كلتاهما جعلوها عُدولا
خزيُ الحياةِ وحربُ الصديقِ وكلٌّ أراه طعاماً وبيلا
فإن لم يكن غيرُ إحداهما فسيروا إلى الموتِ سيراً جميلا

والقصيدة في المفضليات ١/٥٣ ــ ٥٨ ، ومنتهى الطلب [٨٨ ب ــ ٨٩ ب] ، والأغاني ١١/٨٧ منسوبة إلى عقيل بن علفة . وبعضها في مختارات ابن الشجري ١/١٤ ــ ١٦ ، وحماسته ٢٠٥ ــ ٢٠٦ . وبيت الشاهد مع أبيات من القصيدة في البلدان (شَوِيس) ، وطبقات الشعراء ٥٦٥ ــ ٥٦٦ . وهو مع ثلاثة أبيات قبله في حماسة البحتري ٢٨ . والبيت مع الذي بعده في أضداد ابن الأنباري ١٥٥ . والبيت وحده في أضداد قطرب ٢٦٩ ، وأضداد السجستاني ٩٠ .

(١) قسيم البيت من قصيدة لذي الرمة مطلعها :

ألا يا دار ميّةَ بالوحيدِ كأن رسومها قِطَعُ البرودِ

وتمام البيت وروايته في الديوان :

وكائنْ قد قطعتُ إليكِ خرقاً يُمَيِّتُ منّة ....

والخرق : الأرض الواسعة البعيدة الأطراف ، تنخرق فتذهب .
والقصيدة في ديوان ذي الرمة ١٥٠ ــ ١٥٤
وقسيم البيت في أضداد ابن الأنباري ١٥٦ .

(٢) الشطران في أضداد السجستاني ٩١ .
والغس : الضعيف اللئيم من الرجال .

(٣) في الأصل المخطوط : منة ، وهو تصحيف .

تَـرَى النَّاشِىءَ الغِرِّيدَ يُضْـحِي كَـأَنَّـهُ عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْـرُ عَاصِدُ[1]

و « العاصد » : اللاوي عُنُقَه .

قال : ومن ذلك سُمِّيَ الدهرُ المَنُونَ ، لأنه يُبْلِي ويُضْعِف ، ويذهب بمُنَّةِ الأشياء . قال : والمَنُونُ يكون واحداً وجمعاً . وأنشد في الواحد قولَ أبي ذُؤَيْب :

/أَمِنَ المَـنُونِ وَرَيْبِهَـا تَـتَـوَجَّـعُ وَالدَّهْـرُ لَيْسَ بِمُعْـتِبٍ مَنْ يَجْـزَعُ[2]

وأنشد في الجمع بيتَ عدي بن زيد :

مَنْ رَأَيْتَ المَنُـونَ عَرَّيْـنَ أَمْ مَنْ ذَا عَلَيْـهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيـرُ[3]

---

(١) البيت لذي الرمة من قصيدة مطلعها :

ألا أيهـا الـربـع الـذي غيّـر البلـى كـأنك لـم يعهـد بـك الحيُّ عـاهدُ

وصلة البيت قبله :

وأشعـثَ مثـل السيـف قـد لاح جسمَـه وجيـفُ المهـارى والهمـومُ الأبـاعدُ

سقـاه الكـرى كـأسَ النعـاس ورأسـه لـدين الكـرى مـن آخـر الليـل سـاجدُ

أقمـتُ لـه صـدرَ المطـيّ ، ومـا درى أجـائـرةٌ أعنـاقُهـا أم قـواصـدُ

الناشئ : الشاب . الغريد : الذي يغرد ، أي يغني . والعاصد : الذي يلوي عنقه ، وفي اللسان (عصد) : « وقال الليث : العاصد ها هنا الذي يعصد العصيدة ، أي يديرها ويقلبها بالمِعْصَدة ؛ شبه الناعسَ به لخفقان رأسه » .

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ١٢٢ ــ ١٣١ . والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٤٠ ، وأضداد ابن السكيت ١٩٥ . وعجزه في اللسان (عصد) .

(٢) البيت مطلع قصيدة مشهورة لأبي ذؤيب في رثاء بنيه .

وهي في ديوان الهذليين ١/١ ــ ٢١ ، والمفضليات ٢٢١/٢ ــ ٢٢٩ ، وجمهرة أشعار العرب ٢٦٤ ــ ٢٧٣ . والبيت مع ثلاثة أبيات في الأغاني ٥٨/٦ . وهو مع أبيات من القصيدة في الخزانة ٢٠٢/١ ، وشواهد المغني ٩٢ ، والعيني ٤٩٣/٣ ــ ٤٩٤ ، والعقد الفريد ١٥/٢ . وهو مع البيتين التاليين بعده في اللآلي ٤٤٩ .

(٣) البيت من قصيدة لعدي مطلعها :

أرواحٌ مـودّعٌ أم بُـكـورُ لـك ، فـاعمـد لأي حـالٍ تصيـرُ

وصلة البيت قبله :

أيهـا الشـامـت المعيّـر بـالـدهـر أأنت المبـرأ المـوفـورُ

أم لـديـك العهـدُ الـوثيـقُ من الـ أيـام أم أنت جـاهـل مغـرورُ

مـن رأيـت ....

عرّين : أي خلّينَ ؛ قال في اللسان (عرى) : « وقال شمر : يقال لكل شيء أهملته وخليته : قد عَرَّيته » .

والقصيدة في شعراء النصارى ٤٥٥ ــ ٤٥٦ . وأبيات منها مع المطلع وبيت الشاهد في الشعراء ١٧٦ ــ ١٧٧ ،

وأنشد :

إنِّي لَعَمْرُكَ مَا بَابِي بِذِي غَلَقٍ عَنِ الضُّيُوفِ ، ولاَ خَيْرِي بِمَمْنُونِ[1]

أي بمقطوعٍ عن الناس . وقال غيرُه : قولُهم مَنهُ السَّيْرُ ، إنما معناه قطعه . والمَنُّ القَطْعُ . يُقال : ومنه قولُه جَلَّ وعَزَّ ﴿ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾[2] .

* * *

ومن الأضداد المَاثِلُ . قال الأصمعيّ : المَاثِلُ المُنْتَصِبُ ، والمَاثِلُ الذّاهبُ حتى لاتراه . يُقال : مَثَلَ بين يديه ، إذا انتصب قائماً ، يَمْثُل مُثولاً . وجاء في الحديث : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ تَمْثُلَ الرِّجالُ له قِياماً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَه مِنَ النارِ »[3] .

« تَمْثُل » : أي تنتصب . وأنشد لذي الرُّمَّة :

← ومعاهد التنصيص ٣١٥/١ ــ ٣١٦ . وأبيات منها مع بيت الشاهد في حماسة البحتري ١٢٢ ــ ١٢٣ ، والأغاني ٣٤/٢ ، والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٤١ ، وأضداد ابن السكيت ١٩٥ ، وأضداد ابن الأنباري ١٥٨ ، واللسان (منن) .

(١) البيت لذي الإصبع العَدْواني ، واسمه حرثان بن الحارث ، وهو جاهلي ، من قصيدة له يفخر فيها على ابن عم له ويتهدده . مطلعها :

يا من لقلبٍ شديد الهمّ محزونِ أمسى تذكّر رَيّا أمّ هارونِ

وصلة البيت بعده :

وما لساني على الأدنى بمنطلقٍ بالمُنكَرات ، وما فتكي بمأمونِ

والقصيدة في المفضليات ١٥٨/١ ــ ١٦٢ ، وأمالي القالي ٢٥٢/١ ــ ٢٥٤ ، والأغاني ٨/٣ ــ ١٠ ، ومنتهى الطلب [٩٠ ا ــ ٩٥ ب] ، والخزانة ٢٢٦/٣ ــ ٢٢٨ ، وشواهد المغني ١٤٧ ــ ١٤٨ ، والعيني ٢٨٧/٣ ، وشعراء النصرانية ٦٣٦ ــ ٦٣٨ . وأبيات منها مع بيت الشاهد في الشعراء ٦٨٩ ، وأمالي المرتضى ٢٥٢/١ .

(٢) تمام الآية : ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الإنْسَانَ في أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ، ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ، إلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيرُ مَمْنونٍ ﴾ ، سورة التين ٤/٩٥ ــ ٦ .

(٣) في الأصل المخطوط : يمثل . وللحديث روايتان : « تمثل » و « يمثل » . وانظر الحديث في أضداد الأصمعي ٣١ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٨٨ ، والفائق ٧/٣ ، والنهاية ٨٢/٤ ، واللسان (مثل) .
تمثل له الناس : أي يقومون له قياماً وهو جالس .

يَـظَــلُّ بِهَـا الحِرْبَاءُ لِلشَّـمْسِ مَـاثِلاً عَلَـى الجِـذْلِ ، إِلَّا أَنَّـهُ لَا يُكَبِّـرُ[1]

قال ، ويُقال : رأيتُ شخصاً ، ثمَّ مَثَـلَ ، أي ذهب فلم أره . وقال أبو خِرَاش الهُذَليّ[2] وذكر صَـقْـراً :

يُـقَـرِّبُـهُ النَّـهْضُ النَّـجِيحُ لِمَـا يَـرَى ومِنْـهُ بُدُوٌّ مَرَّةً ومُثُـولُ[3]

« فالبدوّ » : الظهورُ . « والمثول » : الذهابُ .

وقال أبو عمرو الشيبانيّ : الماثِلُ القائمُ ، والماثِلُ اللاَّطِيءُ بالأرض . وأنشد :

خَـلقاً كَـكَـالِئَـةِ المُـحَاقِ المَاثِـلِ

ويُقال : مَـثَـلَ به ، يَـمْـثُل مثولاً ، إذا جَـدَعَ أنفه ، أو قطع أذنه . ومنه الحديث : « لا تَـمْـثُلوا

---

(١) البيت من قصيدة لذي الرمة مطلعها :

خـليـليَّ لا ربعٌ بـوهبيـنَ مخبـرُ ولاذو حِجـىً يستنطـقُ الـدارَ يُـعْـذَرُ

وصلة البيت قبله وبعده :

تـرى فيـه أطـرافَ الصحـارى كـأنهـا خيـاشـيمُ أعـلامٍ تطـولُ وتقصـرُ

يظـلّ بهـا الحرباءُ ....

إذا حـوّلَ الظـلُّ العشـيُّ رأيتَـه حنيفـاً ، وفي قـرن الضحـى يتنصّـرُ

الجذل : أصل الشجرة ، وهو يريد الشجرة هاهنا .

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٢٢٢ ــ ٢٣٩ ، والبيت فيه ٢٢٩ . والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٣١ ، وأضداد ابن السكيت ١٨٦ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٨٨ ، واللسان (مثل) .

(٢) هو أبو خراش خويلد بن مرة الهذلي ، وقد أدرك الإسلام فأسلم ،وله صحبة . ومات في زمن عمر بن الخطاب . ترجمته في الشعراء ٦٤٦ ــ ٦٤٨ ، والاشتقاق ١٧٨ ، والأغاني ٣٨/٢١ ــ ٤٨ ، واللآلي ٢١٦ ــ ٢١٧ ، والخزانة ٢١١/١ ــ ٢١٢ . وانظر كتب تراجم الصحابة .

(٣) البيت من قصيدة لأبي خراش في رثاء أخيه عمرو بن مرة مطلعها :

لعمـري لقـد راعـت أميمـة طلعتـي وإن ثـوائـي عنـدهـا لقليـلُ

وصلة البيت بعده :

فـأهـوى لهـا فـي الجـو فاختـلّ قلبهـا صَـيـودٌ لـحبـات القـلـوب قتـولُ

والبيتان في صفة صقر يطارد أرنباً . والنهض النجيح : المجدّ .

والقصيدة في ديوان الهذليين ١١٦/٢ ــ ١٢٣ . والبيت في أضداد الأصمعي ٣١ ، وأضداد ابن السكيت ١٨٦ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٨٨ ، واللسان (نجح ، مثل) .

بِنَامِيَةِ اللهِ »[1] ، أي بخلق الله عَزَّ وَجَلَّ .

ومَثَلَ الرجلُ من عِلّته ، وتَمَاثَلَ ، إذا قارب البُرْءَ . وقال الأصمعيّ : وقيل لأبي عمرو/بن العلاء : كيفَ رِجْلُكَ ؟ قال : ما ازدادت إلاّ مَثَالَةً ، أي قد تَمَاثَلَتْ .

ويُقال : امْثُلْني من فلان ، أي اقْتَصَّ لي منه . قال الشاعر :

فَمَا رَامَهُ حَتَّى أَتَى جَارَ بَيْتِهِ ... بِقَاتِلِهِ عَيْناً ، فَقَالَ لَهُ : امْثُلِ[2]

من قولك : مَثَلَ به ، يَمْثُل .

قال أبو حاتم : ومن المُثُولِ بمعنى الذهاب قولُ كثيّر :

وتَقَاصَرَتْ أُصُلاً شُخُوصُ أُرُومِهَا ... حَتَّى مَثَلْنَ ، وأَعْرَضَتْ أَغْفَالُهَا[3]

« تَقَاصَرَتْ » لأن السرابَ يذهبُ بالعَشِيّ . « والغُفْلُ » الذي لاعَلَمَ به ، ولا جَبَلَ[4] يُهْتَدَى به . « والأُصُل » : جمع أصيل ، وهو وقتُ العَشِيّ . « والأروم » : العلامات . « حتى مثلن » أي حتى زُلْنَ عن العين ، فذهبن .

ويُقال : جاء فلانٌ ، فَمَثَلَ بين يديك ، أي[5] انتصب . وأنشد :

أَمْسَيْنَ أَظْآراً بِهَا مَوَاثِلاَ

أي منتصبة . يَصِفُ الأثافي .

* * *

---

(١) انظر الحديث في الفائق ٧/٣ ، والنهاية ٨٢/٣ .
وقال ابن الأثير في النهاية في معناه : « أي لاتشبّهوا بخلقه وتصوروا مثل تصويره . وقيل : هو من المُثْلة » . وكذلك فسّره الزمخشري في الفائق .

(٢) البيت في أضداد الأصمعي ٣٢ منسوباً إلى العباس (؟) .

(٣) البيت من قصيدة لكثير مطلعها :
حيّ المنازل قد عفتْ أطلالُها ... وعفا الرسومُ بمورهن شمالُها
ومطلع القصيدة مع أبيات متفرقة بينها بيت الشاهد في ديوان كثير ١٧٦/٢ — ١٧٧ . والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٢٥ .

(٤) في الأصل المخطوط : حبل ، وهو تصحيف .

(٥) في الأصل المخطوط : تمثل بين عينيك وانتصب ، ونراها غلطاً وتصحيفاً من ضلال النسخ .

ومن الأضداد الإمْعَانُ . قال أبو حاتم وقُطْرُب ، يُقال : أَمْعَنَ بحقي ، يمعن إمعاناً ، إذا أَقَرَّ به . وأمعن به إمعاناً ، إذا ذهب به . وأمعن في الأرض إذا ذهب فيها . ومنه قولُ عنترةَ[1] :

لَا مُمْعِــنٍ هَرَبــاً ولا مُسْتَسْلِــمِ[2]

* * *

ومن الأضداد المَعْمَعَانُ . قال أبو حاتم ، يُقال : يَوْمٌ مَعْمَعَانٌ ومَعْمَعَانِيٌّ ، إذا كان شديدَ الحَرّ ، ويومٌ مَعْمَعَانٌ ومَعْمَعَانِيّ ، إذا كان شديدَ البرد أيضاً . وأنشد :

حَتَّى إذَا مَعْمَعَانُ الصَّيْفِ هَبَّ بِهِ   بِأَجَّةٍ ، نَشَّ عَنْهَا المَاءُ والرُّطَبُ[3]

---

(١) هو عنترة بن شداد العبسي الشاعر الجاهلي المشهور ، من أصحاب المعلقات . ترجمته في طبقات الشعراء ١٢٨ ، والشعراء ٢٠٤ ــ ٢٠٩ ، والمؤتلف ١٥١ ، والأغاني ١٤١/٧ ــ ١٤٥ ، والخزانة ٥٩/١ ــ ٦٢ ، والعيني ٤٧٨/١ ، وبروكلمان ٢٢/١ ، وذيله ٤٥/١ .

(٢) هذا عجز بيت من معلقة عنترة المشهورة التي مطلعها :

هــل غــادر الشعــراء من متــردَّمِ   أم هــل عــرفتَ الــدارَ بعــد تــوهّــمِ

وصدر البيت وصلته بعده :

ومُــدَجَّــجٍ كــره الكــماةُ نــزالَــه   لا ممعــنٍ ....

جــادت يــداي لــه بعــاجــل طعنــةٍ   بمثقّــف صَــدْق الكعــوب مقــوَّمِ

والمعلقة في ديوان عنترة ١٤٢ ــ ١٥٤ ، وشرح المعلقات للزوزني ١٣٧ ــ ١٥٣ ، وجمهرة أشعار العرب ١٤٩ ــ ١٦٥ . والبيت وحده في اللسان (معن) .

(٣) البيت لذي الرمة من قصيدته البائية المشهورة التي مطلعها :

مــا بــالُ عينــك منهــا المــاءُ ينسكــبُ   كــأنــه مــن كُــلى مَــفْرِيّة سَــرِبُ

وصلة البيت بعده :

وصــوّح البــقــلَ نــأّاج تجــيء بــه   هيــفٌ يمــانيــة فــي مــرّهــا نكــبُ

وأدرك المتبــقّــي مــن ثميــلتــه   ومــن ثمــائلــهــا واستنشــئ الغــربُ

تنصبّــتْ حــولــه يــومــاً تــراقبــه   صُــحْــرٌ سمــاحيــجُ في أحشــائهــا قَــبَبُ

والأبيات في صفة حمار وحش وأُتُنه . والأجة : شدّة الحر وتوهجه . ونش : نشف ويبس . والرطب : العشب . والقصيدة في ديوان ذي الرمة ١ ــ ٣٥ ، والبيت فيه ١١ . وهو وحده في اللسان (رطب ، نشش) . وعجزه في اللسان (أجج) .

قال : وأصلُ المَغْمَغَة صوتُ الاحتراق .

وقال غيرُه : المَغْمَغَةُ اختلاطُ الأصوات في الحرب .

والمَغْمَغَةُ أيضاً : صوت اشتعال/النار في الحَلْفَاء والقَصْبَاء[1] ونحوهما .

والمَغْمَغَانُ : شدةُ حَرّ الصيف .

* * *

ومن الأضداد المَرْيُ . قال أبو حاتم ، يُقال : مَرَاه حَقَّه ، يَمْرِيه مَرْياً ، إذا مَطَلَه أو جحده . وقد فسّر قومٌ ﴿ أَفَتَمْرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى ﴾[2] ، على قراءة من قرأ به ، أي فتجحدونه .

ويُقال أيضاً : مَرَاهُ حقّه ، يَمْرِيه مَرْياً ، إذا نَقَدَه[3] . ومراه مائةَ درهمٍ ، أي نَقَدَه إياها .
قال ، وقال بعض النحويين العتق بيتاً مُلْغزاً :

دَرَاهِمَ عَمْرٍو اسْأَلِ المَرْءَ مَالِكاً ... عَنِ البَزِّ إذْ جَاءَ النَّفَاقُ أَبَا عَمْرٍو[4]

يريد : امْرِ دَرَاهِمَ عَمْرٍو ، أي انْقُدْه إيّاها ، واسْأَلِ المَرْءَ مَالِكاً عَنِ البَزِّ إذْ جَاءَ النَّفَاقُ . فقدّم وأخّر . فأشْبَهَ اجتماعُ قوله « أَبَاعَ » مع قوله « امْرِ » ، بوصل الألف ، كنيةً[5] ، وأوّلُ البيت « دَرَاهِمَ » منصوبٌ لقوله « امْرِ » في آخر البيت .

* * *

---

(١) الحلفاء : نبت أطرافه محددة كأنها أطراف سعف النخل والخُوص ، ينبت في مغايض الماء والنزور ، الواحدة حَلَفة ، مثل قَصَبة وقَصْباء . والقصباء : جماعة القصب .

(٢) تمام الآية : ﴿ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى ، مَا كَذَبَ الفُؤَادُ مَا رَأَى ، أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى ﴾ ، سورة النجم ٥٣/١٠ ــ ١٢ .
وهذه القراءة هي قراءة حمزة والكسائي وخلف ويعقوب . وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها ، كما أثبتنا في تمام الآية آنفاً . (النشر ٢/٣٧٩) .

(٣) في الأصل المخطوط : فقده ، وهو تصحيف .

(٤) البيت في أضداد السجستاني ١٣٦ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٧٤ .

(٥) يعني أنه وصل (امْرِ) بالعين من (باع) . والألف في (أباع) للاستفهام .

ومن الأضداد المَعْنُ . قال أبو الطيِّب : حُكِيَ لنا أن المَعْنَ من الرجال الطويلُ . والمَعْنُ : القصيرُ .

وقالوا : المَعْنُ أيضاً الكثيرُ من كل شيء . وبه سُمِّي الرجلُ مَعْناً . والمَعْنُ أيضاً : القليلُ . قال الشاعر :

ولاَ ضَيَّعْتُهُ فَأُلاَمَ فِيهِ فَإِنَّ هَلاَكَ مَالِكَ غَيْرُ مَعْنِ[1]

أي غير يسير ولاهيّن .

* * *

ومن الأضداد الأَمْلَحُ . قال الأصمعيّ : سمعتُ شيخاً من هَوَازِن يقول : [شاةٌ] مَلْحَاءُ ، أي بيضاء تعلوها[2] صُفْرَةٌ . قال : وسمعتُ الأصمعيَّ سأل شيخاً من أهل حِمَى ضَرِيَّة ، كان الأصمعيّ يمدح فصاحته ، عن الأملح ، فقال : أسودُ اللون تعلوه حمرةٌ ، أو تنفذ أعلاه شعرةٌ سوداءُ . قال الأصمعيّ : وكنا نرى أن كل شيء خالطه سوادٌ فهو أملح . /فإذا هو يصلح أن يكون ذا وذا . قال الراعي يصف إبلاً .

أَقَامَتْ بِهِ حَدَّ الرَّبِيعِ وجَارُهَا أَخُو سَلْوَةٍ مَسَّى بِهِ اللَّيْلُ أَمْلَحُ[3]

---

(1) البيت للنمر بن تولب من قصيدة له مطلعها :

ألَمَّ بصحبتي وهم هجودُ خيالٌ طارقٌ من أمّ حِصْنِ

وصلة البيت قبله وبعده :

يلومُ أخي على إهلاك مالي وما إن غاله ظهري وبطني

ولاضيعته ....

ولكن كلُّ مختبطٍ فقيرٍ يقول : ألا استمعْ أنبئك شأني

والقصيدة في منتهى الطلب [١٢٧ ا — ١٢٧ ب] . والأبيات الثلاثة في اللآلي ٢٨٤ . وبيت الشاهد مع الذي قبله في الألفاظ ٤٨٨ . وهو وحده في أمالي القالي ٩٠/١ ، واللسان (معن) .

(2) في الأصل المخطوط : تعلوه ، وهو غلط .

(3) البيت في المخصص ٩٤/٧ ، واللسان (ملح) منسوباً فيهما إلى الراعي ، وهو في الأنواء ١٠٨ منسوباً إلى ابن مقبل .

أقامت : أي البقرة الوحشية . وحد الربيع : أيام الربيع . وحارها : يريد به الندى هاهنا ، جعله جاراً للبقرة الوحشية ، فيما نرى ، لأنه يجيرها من العطش ، إذ أن الرُّطْب يدوم ما دام الندى ، فتجتزئ به عن الماء . وأخو

وقال الأصمعيّ : هذا نَدىً يسقط ليلاً ، ولونُه بالنهار أبيضُ . وقال مرة أخرى : هو مِلْحٌ ، أي وجارها ندىً أملحُ يسقط ليلاً ، فالموضع مُخْصِبٌ[1] به . وهذا أبيضُ ها هنا . وقوله « أخو سلوة » من قولك : فلانٌ في سَـلْوَة من العيش ، أي في عيشة رَغْدٍ تُسْليه عن كل شيء . وجاء في الحديث أن « النبي ، ﷺ ، ضَحّى بكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ »[2] .

وقال أبو حاتم مرة أخرى : المَلْحَاءُ من الغنم والشَّمْطَاءُ التي قد عَلَتْها شَعْرَةٌ بيضاءُ ، وهي في ذلك سوداء . ويُقال : بل المَلْحَاءُ التي كأنها غَبْراء . ومن ذلك سُمِّيَت مَلْحَاءُ البعير ، وهي لحمةٌ مستطيلة في أصول الأضلاع من أعلى . وقال غيرُ أبي حاتم : كبشٌ أَمْلَحُ إذا كان أبيضَ ، علاه[3] سوادٌ أو غيره . والاسمُ الملحةُ .

والملحاءُ والشهباء : كتيبتان كانتا لآل جفنة[4] . وأنشدونا للأخطل :

مُلْحِ المُتُونِ كأنّما أَلْبَسْتَهَا ... بِالمَاءِ إذ يَبِسَ النَّضِيحُ جِلَالَا[5]

* * *

ومن الأضداد المَنِيحُ . فالمَنِيحُ من قِدَاح المَيْسِر قِدْحٌ لانصيبَ له ، إنما تُكَثَّر به القِدَاح . قال الشاعر :

السلوة : الندى أيضاً ، وجعله أخا سلوة لأن الناس يكونون في سلوة ورخاء وطمأنينة ما كان الندى عندهم وما دام الرُّطب . ومسّى به الليل : أي جاء به الليل في المساء ، لأن الندى يسقط في الليل .

(١) في الأصل المخطوط : محصب ، وهو تصحيف .

(٢) انظر الفائق ٤٣/٣ ، والنهاية ١١٢/٤ ، واللسان (ملح) .

(٣) في الأصل المخطوط : أعلاه .

(٤) في الأصل المخطوط : جفته ، وهو تصحيف .

(٥) البيت من قصيدة للأخطل يهجو فيها جريراً ، ويفخر على قيس ، مطلعها :

كَذَبَتْكَ عينكَ أم رأيتَ بواسطٍ ... غَلَسَ الظلامِ من الرَّباب خيالا

وصلة البيت قبله :

يخرجن من ثُغَرِ الكُلاب عليهمُ ... خَبَبَ السباعِ تبادر الأوشالا

من كل مُجْتَنَبٍ شديدٍ أَسْرُهُ ... سلسِ القيادِ تخاله مختالا

مِلْحِ المتونِ ....

والأبيات في صفة خيل . والنضيح : العرق . يقول : لما جفّ العرق على متون هذه الخيل ابيضّ فأشبه الجلال .

والقصيدة في ديوان الأخطل ٤١ ــ ٥١ ، والبيت فيه ٤٦ .

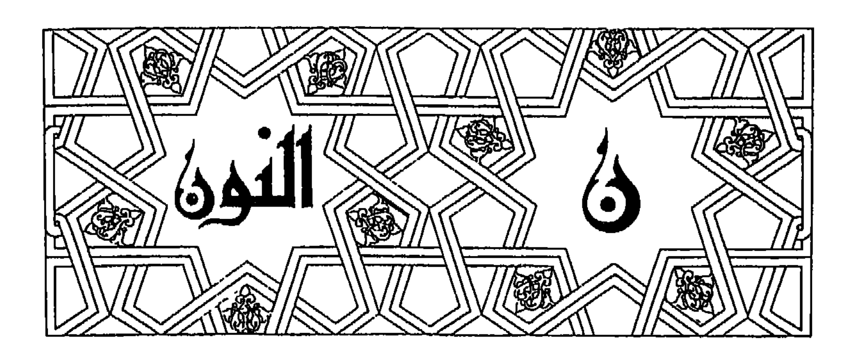
فَمَـهْـلاً يَا قُـضَـاعَ ، فَلاَ تَـكُونِي مَنِيحـاً في قِـدَاحِ يَـدَيْ مُجِيـلِ[1]
مَـتَـى تُـؤُبِ القِـدَاحُ مُـسَـوَّمَاتٍ بِـأَعْضَـاءِ المَكَـارِمِ والجُـدُولِ
يـؤُوب فـمـا أصبـر بغيـر حَـظٍّ كَمَـا بَـيْـنَ النَّـقِـيرِ إِلَى الفَتِيـلِ

والمَنِيحُ[2] أيضـاً : القِدْحُ الفـائزُ المحبورُ المَوثوقُ بفوزه[3] ، فهو يُسْتَمْنَحُ[4] تبركـاً به . قال الشاعر :

/ مُطِـلٌّ عَـلَى أَعْـدَائِـهِ يَـزْجُـرُونَـه بِسَاحَتِهِـمْ زَجْـرَ المَنِيـحِ المُشَهَّـرِ[5]

* * *

(١) في الأصل المخطوط : مبيحاً ، وهو تصحيف . وفيه : تؤوب . وفيه : بغير خط ، وهو تصحيف .
والبيت الأول من الثلاثة في الميسر والقداح ٧٢ ، والتاج (منح) منسوباً فيهما إلى الكميت في تحوّل قضاعة إلى اليمن وادعائها إليها ، وهي من نزار في قول بعضهم (الميسر والقداح) . وهو في اللسان (منح) من غير نسبة .
وصدر البيت الثالث جاء هكذا في الأصل المخطوط ، أثبته كما هو إلى أن نعثر على البيت. والمعنى أن هذا القدح يؤوب بغير حظ . ويستحسن البعض وضع أصير بدلاً من أصبر .
المجيل : الذي يجيل القداح ، أي يضرب بها في لعب الميسر . والمسومات : التي عليها علامات ، من السُّومة والسِّيمة وهي العلامة . والمكارم : نفائس المال هاهنا ، واحدها مَكْرُم ، فيما نرى ، ولم تذكره كتب اللغة بهذا المعنى . والجدول : جمع جَدْل ، وهو كل عظم موفَّر كما هو ، لايكسر ولايخلط به غيره . والنقير : النكتة في ظهر النواة كأن ذلك الموضع نُقِر منها . والفتيل : ما كان في شقّ النواة كالقشر .
(٢) في الأصل المخطوط : المبيح ، وهو تصحيف .
(٣) في الأصل المخطوط : الغائر ... بغوره ، وهما تصحيف .
(٤) يستمنح : أي يستعار لأنه معروف بالفوز .
(٥) البيت لعروة بن الورد العبسي ، ويعرف بعروة الصعاليك ، من قصيدة أصمعية له في الفخر بالصعلكة ، مطلعها :
أَقِـلِّـي عـلـيَّ اللـومَ يا ابنـة منـذر ونـامـي ، فإن لـم تشتهـي النـومَ فاسهـري
وصلة البيت قبله وروايته في الأصمعيات :
ولله صعـلـوكٌ صفيحـةُ وجهـه كضـوء شهـاب القـابـس المتنـوِّر
مطـلاً على أعدائه ....
مطل على أعدائه : أي مشرف عليهم ، يغزوهم أبداً . يزجرونه : أي يصيحون به كما يزجرون القدح حين يضربون بالقداح في لعب الميسر . والمشهر : المشهور .
والقصيدة في الأصمعيات ٣٦ ـــ ٤٠ ، وديوان عروة ٤١ ـــ ٤٦ ، ومنتهى الطلب [١١٨ ا ـــ ١١٨ ب] ، وجمهرة أشعار العرب ٢١٤ ـــ ٢١٧ ، وشعراء النصرانية ٨٨٣ ـــ ٨٨٧ . والبيت مع مطلع القصيدة وأبيات منها في الكـامـل ١١٦ ـــ ١١٧ . وهو في ٧ أبيـات أخر من القصيـدة حماسيـة في شـرح الحمـاسـة للمرزوقي ٤٢١/١ ـــ ٤٢٤ ، والعيـني ٦٥٠/٣ ـــ ٦٥٢ . وهـو آخر خمسـة أبيـات من القصيـدة في الشعـراء ٦٥٧ ـــ ٦٥٨ . والبيت وحده في الميسر والقداح ٦٤ .



قال أبو زيد : النّاهِلُ العطشانُ ، والنّاهِلُ الرَّيّانُ . وقال الأصمعيّ : النّاهِلُ الشارِبُ الماءَ . يُقال : أَنْهَلْتُه ، أي سَقَيْتُه الشَّرْبَةَ الأولى . وعَلَلْتُه : سقيتُه مَرَّتَيْن أو أكثرَ . قال : وإنما قيل للعطشان نَاهِلٌ على التفاؤل . وقال الراجز :

تَشْرَبُ مِنْهُ نَهَلاتٍ وتَعُلْ[1]
وفي مَرَاغٍ جِلْدُهَا مِنْهُ كَتِلْ

وأنشد الأصمعيّ :

هَلْ عِنْدَ غَانٍ لِفُؤَادٍ صَدِ ... مِنْ نَهْلَةٍ في اليَوْمِ أَوْ في غَدِ[2]

أي من شَرْبَةٍ . « والصَّدِي » : العطشانُ . وكذلك الصَّادِي والصَّدْيَانُ ، والأنثى صَدِيَةٌ وصَادِيَةٌ وصَدْيى . قال الأعشى :

لاَ يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا ، وهْيَ رَاهِنَةٌ ... إلَّا بِهَاتِ ، وإنْ عَلُّوا وإنْ نَهِلُوا[3]

فهذا كله من الشُّرْب .

---

(١) في الأصل المخطوط : نفل ، وهو تصحيف .
والشطران في اللسان (كتل) .
والمراغ : الموضع التي تتمرغ فيه الدواب بالتراب . وكتل : يقال للحمار إذا تمرغ بالتراب فلزق بجلده : قد كَتِلَ جلده .

(٢) البيت في اللسان (غنى) منسوباً إلى المثقب العبدي . وهو في أضداد السجستاني ٩٩ .
وقال في اللسان : « إنما أراد غانية ، فذكّر إرادة الشخص » .

(٣) البيت من قصيدة الأعشى اللامية المشهورة التي مطلعها :
ودِّعْ هريرةَ إن الركبَ مرتحلُ ... وهل تطيق وداعاً أيها الرجلُ

وحُكِيَ عن الأصمعيّ أنه قال : النّاهِل العطشانُ ، والأنثى ناهِلَةٌ . والجمع نِهَالٌ . ورجلٌ مُنْهِلٌ أي مُعْطِشٌ ، وإبله ناهِلَـةٌ . والنَّـهَـلُ الشُّـرْبُ الأوَّلُ . ويُقال : أنْهَـلَ إبله ، أي أعْـطَـشَها ، إنهالاً . وأنْـهَـلَـهَا ، إذا سقاها السَّقْيَـةَ الأولى . قال امرؤ القيس :

إذْ هُـــنَّ أقْـــسَــاطٌ كَرِجْــلِ الدَّبَــا أوْ كَقَطَـــا كَاظِمَـــةَ النَّاهِـــلِ [1]

فهذا من العَـطَش . « والأقساط » : القِطَـعُ ، يعني الخيلَ . يقول[2] : خيلُنا تَرِدُ القتالَ كما تَرِدُ القَـطَا العِطَاشُ المَاءَ . وقال المُتَنَخِّل[3] الهُذَليّ :

أوْ شَــنَّــةٍ يَــنْـفَــحُ مِنْ قَــعْـرِهَـا عَطٌّ بِكَفَّـــيْ عَجِـــلٍ مُنْهِـــلِ [4]

وصلة البيت قبله :

نـــازعتُــهـــم قُـضُـبَ الـريحـان متكـئـــاً وقهـــــوةً مُـــزَّةً راووقهــــــا خضِـــلُ

لايستفيقــون ....

والقصيدة في ديوان الأعشى ٤١ ــ ٤٨ . والبيت في اللسان (رهن) .

(١) البيت من قصيدة لامرئ القيس قالها بعد إيقاعه ببني أسد حين قتلوا أباه ، مطلعها :

يـــا دار مــــاويَّـــة بـالحـــائـــلِ فـالسُّـهْـب فالخبتيـــن من عـــاقـــلِ

وصلة البيت قبله وبعده :

نطعنهـــم سُـــلْكى ومخــلوجـــةً لَـفْـتَــكَ لأمَـيْـن على نـــابـــلِ

إذ هـن أقسـاط ....

حتـــى تـركنـــاهـــم لـــدى معـركٍ أرجلـهـــم كـالخشـب الشـــائـــلِ

ورجل الدبا : القطعة من الجراد ، شبَّه فرق الخيل بقطع الجراد في كثرتها وانتشارها . ثم شبهها بالقطا في سرعتها وشدة طيرانها . وكاظمة : موضع بقرب البصرة مما يلي البحر .

والقصيدة في ديوان امرئ القيس ١١٩ ــ ١٢٢ . والبيت في أضداد الأصمعي ٣٨ ، وأضداد السجستاني ١٠٠ ، وأضداد ابن السكيت ١٩١ ، وأضداد ابن الأنباري ١١٦ .

ويروى البيت في قصيدة لامرئ القيس في ديوانه ٢٥٥ ــ ٢٥٨ .

(٢) في الأصل المخطوط : نقول ، وهو غلط .

(٣) في الأصل المخطوط : المنخل ، وهو تصحيف .

(٤) البيت من قصيدة للمتنخل مطلعها وصلة البيت :

هـــلْ تعـــرف المنـــزل بالأهيـــلِ كـالـوشـــم في المعصـــم لـم يَجْمُـلِ

وحشـــاً تعفّيـه ســــوافـي الصَّـبا والصيـــفُ إلا دِمَـــنَ المنــــزلِ

فـــانهـــلّ بالـــدمـــع شـؤوني كـــأن الـــدمــع يستبـدر مـن منحـــلِ

أو شنّة ينفـح ....

والقصيدة في ديوان الهذليين ٢/١ ــ ١٥ . والبيت في أضداد ابن السكيت ١٩١ ، وأضداد ابن الأنباري ١١٧ .

« الشَّنَّة »[1] : الدلوُ التي قد أَخلَقَتْ ويبست وذهب دَسَمُها . يُقال منه : تشنَّنت الدلوُ والقِرْبةُ . « والعَطُّ » : الشَّقُّ طولاً . وقوله « يَنْفَحُ » : أي يخرج دُفْعَةً دُفْعَةً . فيقول : كأن عينيَّ من البكاء/دلوٌ قد أَخلَقَتْ وانشقَّتْ ، فشَقُّها ينفح بالماء ، وهي بيد رجلٍ مُنْهِلٍ ، أي قد أورد إبله الماءَ ناهِلَةً ، أي عِطَاشاً ، فهو يستقي لها مستعجلاً . وذلك أكثرُ لما يَنْصَبُّ منها من الماء . وإنما يوصَف الدلو بالإخلاق لأن الشَّقَ فيها أَسْرَعُ .

وقال الأخطل :

وأَخُوهُمَا السَّفَّاحُ ظَمَّأَ خَيْلَهُ ... حَتَّى وَرَدْنَ جِبَا الكُلَابِ نِهَالَا[2]

يريد عِطَاشاً . قال أبو حاتم : أراد بالنهال الشَّوَارِبَ ، أي تشرب . و « الجِبَا » : الماء الذي في المَقَارِي والجَوَابي[3] . « والكُلاب » موضعُ مَنْهَلٍ . وقال غيرُه : « الجَبَا » ، جَبَا البئر وجَبَا الوادِي ما حولهما . فأراد ما حول البئر . وقال الراجز ، أنشده أبو عمرو :

قَدْ نَهِلَتْ إِلَّا دُهَيْدِهِينَا[4]

---

(١) في الأصل المخطوط : الشبة ، وهو تصحيف .

(٢) البيت من قصيدة للأخطل يهجو فيها جريراً ، ويفخر على قيس ، مطلعها :

كذبتك عينك أم رأيت بواسطٍ ... غَلَسَ الظلام من الرَّباب خيالا

وصلة البيت بعده :

يخرجن من ثُغَرِ الكُلاب عليهمُ ... خَبَبَ السباع تبادر الأوشالا

والقصيدة في ديوان الأخطل ٤١ ـــ ٥١ ، والبيت فيه ٤٦ . والبيتان في أضداد ابن الأنباري ١١٧ ، والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٠٠ ، واللسان (نهل) .

(٣) المقاري : جمع مِقْراة ، وهي الحوض الذي يُقْرى فيه الماء ، أي يجمع . والجوابي : جمع جابية ، وهي الحوض الذي يجبى فيه الماء للإبل .

(٤) الأشطار من رجز أوله ، وصلتها ورواية الشطر الأول منها :

يا وهبُ ، فابدأ ببني أبينا

ثُمَّتَ ثَنِّ ببني أخينا

وجيرة البيت المجاورينا

قد رَوِيَتْ ....

وهب : اسم راعٍ يسقي الإبل . دهيدهين : جمع مصغر دهداه ، وهو صغار الإبل وحاشيتها . وقليصات : جمع مصغر قَلوص ، وهي الناقة الفتية ، بمنزلة الجارية من الناس . وأبيكرين : جمع مصغر أَبْكُر ، جمع بَكْر ، وهو الفتي من الإبل .

والرجز في ستة أشطار في الخزانة ٤١٠/٣ . والشطران الرابع والسادس في كتاب سيبويه ١٤٢/٢ ، واللسان (بكر ، دهده) .

إلاَّ ثَـــلاثِـــينَ وأَرْبَـــعِـيـــنَـــا
قُـــلَـيِّـصَـــاتٍ وأُبَـيْـــكِـــرِيـنَـــا

« دُهَيْدِهِينَ » : يعني صغارَ الإبل . ورُوِيَ « إلَّا ثلاثين وأَرْبَعِينَا »[1] .

وأنشد أبو حاتم للجعديّ :

سَـــبَـــقْـتُ إلى فَـــرَطٍ نَـاهِـلٍ   تَنَابِلَـــةً يَحْفِـــرُونَ الـــرِّسَاسَا[2]

« الفَـرَط » : المتقدِّمـون[3] . « والنَّاهِـلُ » : العـطشان . « والتنابلـة » : الـقِصَارُ الدِّمَـامُ السُّودُ .
« والرِّسَاس » : الآبارُ والمعادنُ التي تُـحْـفَـرُ .

وأنشد قُـطْـرُب :

فَـــأُقْسِـــمُ لَـــوْ لاَقَـيْـتَـــهُ غَـيْـــرَ مُوثَقٍ   لَـنَـــابَكَ بِالجِـزْعِ الضِّبَـــاعُ النَّوَاهِـــلُ[4]

أي العطاشُ إلى دَمِكَ .

وقال الآخر فجمع المُغْـنَـيَيْن :

والطَـــاعِنُ الطَـعْـــنَــــةَ يَـــوْمَ الوَغَى   يَنْهَـــلُ مِنْهَـــا الأَسَلُ النَّاهِـــــلُ[5]

---

(١) كذا في الأصل المخطوط .

(٢) البيت من قصيدة للنابغة الجعدي منها أبيات في الشعراء ٢٥٤ ــ ٢٥٥ . والبيت في أضداد السجستاني ٩٩ . وعجزه في شرح المفضليات ٢٦٩ ، واللسان (رسس) .

(٤) أي المتقدمون إلى الماء ، يتقدمون الواردة فيهيئون لهم الأرساس والدلاء ، ويملؤون الحياض ، ويستقون لهم .

(٥) البيت لأبي خِراش خويلد بن مرة الهذلي ، من قصيدة له في رثاء زهير بن العجوة ، وكان قتله جميل بن معمر بن حبيب يوم حنين موثقاً ، وجده مربوطاً في أناس أخذهم أصحاب النبي ، فضرب عنقه ، وكانت بينهما إحنة في الجاهلية . مطلعها :

فجّـــع أضيـــافـــي جميـــل بن معمـــر   بـــذي فَـجَـرٍ تـأوي إليـــــه الأرامـــــلُ

الجزع : جانب الوادي ومنعطفه .

والقصيدة في ديوان ذي الهذليين ١٤٨/٢ ــ ١٥٠ . والبيت في أضداد قطرب ٢٥٣ ، وأضداد ابن الأنباري ١١٦ .

البيت من مقطوعة في خمسة أبيات للنابغة الذبياني يمدح فيها النعمان بن الحارث الأعرج الغساني . أولها وصلة البيت :

والله والله لَنعـــــــم الفتـــــــى الـــ   أعـــــرجُ ، لا النِّـكْس ولا الـخـــامـــلُ

أي تُرْوَى[1] منه الرماح العِطَاشُ .

* * *

ومن الأضداد النَّحِيضُ . قال أبو حاتم : النَّحِيضُ من الرجال الكثيرُ اللحمِ ، كقولك : /شَحِيمٌ لَحِيمٌ . والنَّحْضُ : اللحمُ بعينه . وقد لَحِمَ الرجلُ ، ونَحِضَ ، أي صار لَحِياً نَحِيضاً . فالنَّحِيضُ هاهنا (فَعِيلٌ) بمنزلة (الفاعل) .

وقالوا أيضاً : النَّحِيضُ الذي أخذ اللحمُ خَدَّه . وقالوا : هو مَنْحُوضُ الخَدَّيْن ونَحِيضُهما[2] . فالنَّحِيضُ أيضاً (فَعِيلٌ) بمعنى (مَفْعُول) ، مثل قَتِيلٍ بمعنى مَقْتُولٍ ، وكَسِيرٍ بمعنى مَكْسُور ، وحَلِيبٍ بمعنى مَحْلُوب . وكذلك رجلٌ مَعْرُوقُ الخَدَّيْن . وأنشد أبو حاتم لامرئ القيس أو غيره :

قَدْ أَشْهَدُ الغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي … جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ[3]

← الحاربُ الوافرُ والجابرُ الـ … ـحروبَ والمُرْجِلُ الجامِلُ
والطاعن الطعنة ....

الأسل : نبات ينبت قضباناً دقاقاً محددة الأطراف ، ليس لها ورق ولا شوك ، ويقال للرماح الأسل على التشبيه به في اعتداله وطوله واستوائه ودقة أطرافه . وقال في اللسان (نهل) بعد إيراد البيت : « جعل الرماح كأنها تعطش إلى الدم ، فإذا شرعت فيه رويت . وقال أبو عبيد : هو هاهنا الشارب ، وإن شئت العطشان ، أي يروى منه العطشان ، وقال أبو الوليد : ينهل يشرب منه الأسل الشارب » .

والمقطوعة في ديوان النابغة ٩٠ ــ ٩١ . والبيت في أضداد الأصمعي ٣٧ ، وأضداد ابن السكيت ١٩١ ، واللسان (نهل) .

(١) في الأصل المخطوط : ترى ، وهو غلط .

(٢) في الأصل المخطوط : نحيضها ، وهو غلط .

(٣) البيت من قصيدة تروى لامرئ القيس ، ويقال إنها لإبراهيم بن بشير الأنصاري . ولذلك قال أبو الطيب : « لامرئ القيس أو غيره » . مطلعها وصلة البيت بعده :

الخير ما طلعت شمسٌ وما غربتْ … مطلَّبٌ بنواصي الخيل معصوبُ
قد أشهد الغارة ....
كأن هاديها إذ قام ملجمُها … قعوٌ على بكرةٍ زوراءَ منصوبُ

العارة الشعواء : الفاشية المتفرقة . والجرداء : الفرس القصيرة الشعر ، وذلك من علامات العتق والكرم في الخيل . والسرحوب : الطويلة المشرفة .

والقصيدة في ديوان امرئ القيس ٢٢٥ ــ ٢٢٩ .

وفي شرح الطوسي : « وهذه أيضاً من منحول شعر امرئ القيس بإجماع أهل البصرة والكوفة . ويقال : إنها لإبراهيم بن بشير الأنصاري » . انظر ديوان امرئ القيس ٤٣٧ .

يعني فرساً قليلة لحم الخَـدَّيْن .

وقال غيرُ أبي حاتم ، يُقال : رجلٌ نَحِيضٌ[1] ، إذا كان كثيرَ اللحم . ورجلٌ مَنْحُوضٌ ، إذا كان قليلَ اللحم .

والنَّحِيضُ أيضـاً : الذي قد رُقِّـقَ وأُرْهِفَ من حديد أو حجر أو غير ذلك . ومنه قولُ امرئ القيس :

كَصَفْـحِ السِّنَـانِ الصُّلَّبِيِّ النَّحِيضِ[2]

« والسنان » أيضاً : حَـجَـرُ المِسَـنّ هاهنا .

ويُقَال : نَـحَـضْـتُ ما على العظم ، وأَنْـحَـضْـتُه ، إذا عَـرَقْـتَه .

* * *

ومن الأضداد المِنْجَابُ . قال أبو حاتم : رجلٌ مِنْـجَابٌ ، إذا كان قوياً . ورجلٌ مِنْـجَابٌ إذا كان ضعيفاً .

وقال التَّـوَّزيّ ، عن أبي عُـبَـيْـد :

ورجلٌ مِنْـجَابٌ ، إذا كان يَسْتَبِينُ[3] عليه أكلةٌ أو جَـوْعةٌ .

ورجلٌ مِنْـجَابٌ ، إذا كان من عادته أن يَلِدَ النُّجَبَاءَ[4] ، كما يُقال : رجلٌ مِذْكَارٌ ، إذا كان من

---

(١) في الأصل المخطوط : نحض ، وهو تصحيف .

(٢) هذا عجز بيت من قصيدة لامرئ القيس . ويقال : إنها لأبي دؤاد الإياديّ . مطلعها :

أعِنّـي عـلـى بـرقٍ أراه وميـضِ ... يضـيء حَبِيّـاً فـي شماريخ بيـضِ

وصلة البيت قبله وصدره :

فلمـا أجنّ الشمسَ عني غيارُها ... نـزلتُ إليـه قـائمـاً بالحضيضِ

يـاري شَـبـاةَ الـرمـح خـدّ مُـذَلّق ... كصفـح ....

والبيتان في صفة فرس . وصفح السنان : وجهه . والصلبيّ : الذي جُلي وصُقل بحجارة الصُّلْب ، وهي حجارة تتخذ منها المسانّ .

والقصيدة في ديوان امرئ القيس ٧٢ ــ ٧٧ . والبيت في أضداد السجستاني ١٣٣ ، واللسان (نحض) . وعجزه وهو الشاهد في اللسان (صلب) .

(٣) في الأصل المخطوط : لسنتين ، وهو تصحيف .

(٤) في الأصل المخطوط : النجباء النجباء ، مكررة ، وهو من ضلال النسخ .

عادته أن يَلِدَ الذكورَ ، ورجلٌ مِئْنَاثٌ ، إذا كان من عادته أن يَلِدَ الإناثَ . فإن اتّفقَ له ذلك مرّةً واحدة فهو مُنْجِبٌ ومُذْكِرٌ ومُؤْنِثٌ . وكذلك رجلٌ مُحْمِقٌ إذا وُلِدَ له وَلَدٌ أحمقُ . فإن كان من عادته ذلك فهو مِحْمَاقٌ . قالت امرأةٌ من العرب :

/ومَا أُبَالِي أنْ أكُونَ مُحْمِقَهْ[1]
إذَا رَأَيْتُ خُصْيَةً مُعَلَّقَهْ

أي ما أبالي أن يكون ولدي أحمقَ بعد أن أَلِدَ الذَّكَرَ .

وأنشد الأصمعيّ بيتَ الهُذَليّ[2] في المِنْجَاب بمعنى الضعيف :

نَادَيْتُهُ في سَوَادِ اللَّيْلِ مُرْتَقِباً إذْ آثَرَ النَّوْمَ والدِّفْءَ المَنَاجِيبُ[3]

أي الضعفاءُ . ويُرْوَى : « المَنَاخِيبُ » ، جمع مَنْخُوب . يُقال : رجلٌ نَخِبُ الفؤاد ، ومَنْخُوبُ الفؤاد ، إذا كان جباناً لا جَنَانَ[4] له .

* * *

ومن الأضداد النَّعْفُ . قال الأصمعيّ : النَّعْفُ ما ارتفع عن بطنِ المَسِيل ، والنَّعْفُ ما انخفض عن الجبل . والجمعُ منهما نِعَافٌ . وقال غيرُه : النَّعْفُ ما انحدر عن السَّفْح ، وغَلُظَ فكان فيه صعودٌ وهبوطٌ .

* * *

---

(١) الشطران في اللسان (حمق) .
(٢) هو أبو خراش خويلد بن مرة الهذلي ، وقد سبقت ترجمته .
(٣) البيت من قصيدة لأبي خراش الهذلي ، مطلعها وصلة البيت قبله وروايته في الديوان :

لست لمرّة إن لم أوف مرقبة يبدو لي الحرف منها والمقاضيبُ
....
بصاحب لا تُنال الدهرَ غِرّتُه إذا افتلى الهَدَفَ القِنُّ المعازيبُ
بعثته بسواد ....

والقصيدة في ديوان الهذليين ١٥٩ ـــ ١٦١ . والبيت في اللسان (نجب) منسوباً إلى عروة بن مرّة الهذلي ، وفيه أيضاً (نخب) .
(٤) في الأصل المخطوط : خبان ، وهو تصحيف .

ومن الأضداد النِّسْيَانُ . قال أبو حاتم ، يُقال : نَسِيتُ الشيء ، أنساه نِسْياناً ، إذا غَفِلْتَ عنه فلم تذكره . وفي التَّنزيل : ﴿ ولَقَدْ عَهِدْنَا إلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ ، ولَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً ﴾[1] . والنِّسْيَانُ التَّرْكُ مُتَعَمَّداً . ومنه قولُه جَلَّ وعَزَّ : ﴿ نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾[2] أي تركوا عبادته . وقولُه جَلَّ ذكرُه : ﴿ ولاَ تَنْسَوُا الفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾[3] أي لاتتركوه ، لأن النِّسْيان الذي هو إغفالٌ لا يُؤْمَر به ، ولا يُنْهَى عنه ، لأنه غيرُ اختيار . وقال الآخر :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا النَّفْسُ أَشْرَفَتْ   عَلَى طَمَعٍ لَمْ أَنْسَ أَنْ أَتَكَرَّمَا[4]

أي لم أتركْ ، ولم أَدَعْ .

* * *

ومن الأضداد التَّنَبُّلُ . يُقال : تَنَبَّلَ الرجلُ ، يتنبّل تنبّلاً ، إذا تَعَظَّمَ وتَكَبَّرَ .

وتَنَبَّلَ الرجلُ إذا مات ، حكاه قُطْرُب . قال ، ويُقال : تَنَبَّلَ الإنسانُ ، وغيرُه من الحيوان ، إذا مات . وأمّا ابنُ الأعرابيّ فقال : تَنَبَّلَ البعيرُ ، ولا يُقال في غيره ، كما لا يُقال نَفَقَ إلاّ في ذوات الحافر .

/ والنَّبِيلَةُ : الجِيفَــةُ . والنَّبِيلَة أيضاً من النساء : المُعَظَّمةُ الكبيرةُ القَدْر . وهذا أيضاً من الأضداد .

* * *

ومن الأضداد النَّمْقُ . قال التَّوَّزيّ ، يُقال : نَمَقْتُ الكتابَ . أَنْمُقُه نَمْقاً ، ونَمَّقْتُه أُنَمِّقه تنميقاً ، إذا كتبتَه . ونَمَقَه أيضاً نَمْقاً ، ونَمَّقه تنميقاً ، إذا محاه . وبعضُهم يقول : نَمَقَه إذا كتبه .

وقال التَّوَّزيّ : هما واحدٌ . وأخبرنا جعفرُ بن محمد ، [قال لنا محمد][5] بن الحسن الأزديّ ، قال [أخبرنا أبو حاتم ، قال][5] أخبرنا الأصمعيّ ، عن يُونُس ، قال سمعت أعرابياً يذكر مُصَدِّقاً لهم ، فقال

---

(1) سورة طه ١١٥/٢٠ .

(2) تمام الآية : ﴿ المُنَافِقُونَ والمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، يَأْمُرُونَ بالمُنْكَرِ ، ويَنْهَوْنَ عَنِ المَعْرُوفِ ، ويَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ . نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾ ، سورة التوبة ٦٧/٩ .

(3) تمام الآية : ﴿ وأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى . ولا تَنْسَوا الفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ ، سورة البقرة ٢٣٧/٢ .

(4) البيت في أضداد السجستاني ١٥٦ .

(5) زيادة تقتضيها صحة السند . وانظر هذا السند آنفاً ص ١٩٣ ــ ١٩٤ .

في كلامه : فَنَمَقَه بعد ما نَمَقَه ، أي محاه بعدما كتبه .

وأصلُ النَّمْق النقشُ . والتَّنْميقُ التَّنقيشُ . ومنه يُقال : ثوبٌ نَمِيقٌ ومُنَمَّقٌ ، أي منقوشٌ . ومنه قول النابغة :

كَأَنَّ مَجَرَّ الرَّامِسَاتِ ذُيُولَهَا عَلَيْهِ حَصِيرٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوَانِعُ[1]

* * *

ومن الأضداد النَّجِيحُ . قال التَّوَّزِيّ ، يُقال : رجلٌ نَجِيحٌ ، إذا كان بخيلاً ، ورجلٌ نَجِيحٌ [إذا كان سَخِيّاً . ويُقال] : شَحِيحٌ نَجِيحٌ ، يُخْرِجونه مَخْرَجَ الإتباع .

* * *

ومن الأضداد النَّهُوزُ[2] . قال قُطْرُب ، يُقال : ناقَةٌ نَهُوزٌ[2] ، إذا كانت لا تَدِرُّ حتى يُوجَأَ[3] ضَرْعُها . والنَّهُوزُ أيضاً يكون صفةً للذي يفعل ذلك بها . وقد نَهَزَها يَنْهَزُها نَهْزاً . وأصلُ النَّهْز دفعُك الشيء بيدك . ومنه يُقال : نَهَزْتُ الدلوَ في البئر ، إذا حرّكتَها لتمتلئ .

* * *

ومن الأضداد النَّحُورُ . قال قُطْرُب ، يُقال : [ناقةٌ] نَحُورٌ ، وهي التي لا تَدِرُّ حتى تُضْرَبَ

---

(١) البيت من قصيدة للنابغة يمدح فيها النعمان ، ويعتذر إليه ، مطلعها :

عفا ذو حُسَىً من فرتنا فالفوارعُ فشطّا أريك فالتلاعُ الدوافعُ

وصلة البيت قبله :

رمادٌ ككحل العين ما إن تُبينه ونؤيٌ كجذم الحوض أثلمُ خاشعُ

كأن مجرّ الرامسات ....

والبيتان في صفة آثار الدار . والرامسات : الرياح التي ترمس الآثار ، أي تدفنها . والصوانع : النساء الصوانع ، واحدتها صانعة ، وهي المرأة الحاذقة الماهرة في عمل اليدين .

والقصيدة في ديوان النابغة الذبياني ٦٧ ـــ ٧٢ . والبيت في اللسان (نمق) .

(٢) في الأصل المخطوط : النهورُ ... نهور ، وهما تصحيف . وكذلك سائر مشتقات هذه المادة في هذه الفقرة .

(٣) في الأصل المخطوط : يجاء ، وهو تصحيف .

ويُدْخِل الجمّال يده في مِنْخرها . والنَّحُور أيضاً : الذي يفعل ذلك بها . يُقال : نَحَرَها يَنْحَرُها نَحْراً .

* * *

ومن الأضداد النِّدُّ . قال أبو حاتم : اجتمعت العربُ على أن نِدَّ الشيء مثلُه وشبهُه وعِدْلُه . قال : ولا أعلمهم اختلفوا في ذلك . /وقال لَبيد :

أَحْمَدُ اللهَ فَلاَ نِدَّ لَهُ   بِيَدَيْهِ الخَيْرُ مَاشَاءَ فَعَلْ[1]

والجمعُ أَنْدَادٌ . وفي القرآن ﴿ فَلاَ تَجْعَلُوا للهِ أَنْدَاداً ﴾[2] . وكثيرٌ من العرب أيضاً يجعلون النِّدَّ للجمع من الرجال والنساء ، وللاثنين من الرجال ، وللاثنتين[3] من النساء ، كما يجعلون المِثْلَ والشِّبْهَ والعِدْلَ والضِّدَّ . قال الله تعالى : ﴿ أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا ﴾[4] ولَوْ جاء (مِثْلَيْنا) لكان وجهاً معروفاً . وقال : ﴿ إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ ﴾[5] ولو قال (أَمْثَالُهُم) لجاز في الكلام . وكذلك ﴿ ثُمَّ لاَ يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ ﴾[6] لو جاءت (مِثْلَكُمْ) لكان جائزاً في الكلام . قال : ﴿ ويَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدّاً ﴾[7] ولو جاءت (أَضْدَاداً) لكان جائزاً في الكلام . كما قال : ﴿ فَلاَ تَجْعَلُوا للهِ أَنْدَاداً ﴾ . ويُقال : الأشباهُ والأمثالُ والأعدالُ ونحو ذلك . وقال الشاعر :

أَتَيْماً تَجْعَلُونَ إِلَيَّ نِدّاً   وَمَا تَيْمٌ لِذِي حَسَبٍ نَدِيدُ[8]

---

(١) البيت من قصيدة للبيد في رثاء أخيه أربد أبي الحزّاز ، مطلعها وهو صلة البيت :
إنّ تقوى ربنا خيرُ نَفَلْ   وبإذن الله رَيْثي وعَجَلْ
أحمد الله ....
والقصيدة في ديوان لبيد ١٧٤ ـــ ١٩٨ . والبيت وحده في أضداد السجستاني ٧٣ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٤ .

(٢) سورة البقرة ٢٢/٢ .

(٣) في الأصل المخطوط : وللاثنين ، وهو غلط .

(٤) سورة المؤمنون ٤٧/٢٣ .

(٥) سورة النساء ١٤٠/٤ .

(٦) سورة محمد ٣٨/٤٧ .

(٧) سورة مريم ٨٢/١٩ .

(٨) في الأصل المخطوط : وما تيا ، وهو غلط . والبيت من قصيدة لجرير في هجاء التّيْم مطلعها :
ألا زارتْ وأهلُ منىً هجودُ   وليتَ خيالَها بمنى يعودُ

و « تَيْمٌ » قبيلةٌ ، وهم جماعة . وقولُه « نَدِيدٌ » مرفوع على لغة بني تميم ، ولو كان حجازياً لنصب نَدِيداً كقوله عَزَّ وجَلَّ : ﴿ مَا هذَا بَشَراً ﴾[1] . قال حسّان :

أَتَهْجُوهُ ولَسْتَ لَهُ بِنِدٍّ فَشَرُّكُمَا لِخَيْرِكُمَا الفِدَاءُ[2]

أراد الواحدَ . ويُقَال للواحد : نِد ونَدِيدٌ ونَدِيدَةٌ ، بالهاء ، كما جاء في الحديث : « إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فأَكْرِمُوهُ »[3] . ويُرْوَى « كَرِيمَةُ قَوْمٍ » ، أدخل الهاء للمبالغة . وقال لَبِيد :

لِكَيْلاَ يَكُونَ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَه وأَشْتُمَ أَقْوَاماً عُمُوماً عَمَاعِمَا[4]

والقصيدة في ديوان جرير ١٦٠ ــ ١٦٩ . والبيت في أضداد السجستاني ٧٣ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٤ ، واللسان (ندد) .

(١) تمام الآية : ﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ ، وقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ، وقُلْنَ : حَاشَ للهِ مَا هذا بَشَراً ، إنْ هَذا إلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾ ، سورة يوسف ٣١/١٢ .

(٢) البيت من قصيدة لحسان بن ثابت يمدح فيها الرسول ، ويهجو أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ابن عم الرسول ، وكان هجا الرسول قبل إسلامه . مطلعها :

عَفَتْ ذاتُ الأصابع فالجِواءُ إلى عذراءَ منزلُها خلاءُ

وصلة البيت قبله وروايته في ديوان حسان :

هجوتَ محمداً فأجبتُ عنه وعند الله في ذاكَ الجزاءُ

أتهجوه ولستَ له بكفءٍ ....

والقصيدة في ديوان حسان ١ ــ ١٠ . والبيت وحده في أضداد السجستاني ٧٤ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٤ ، واللسان (ندد) .

(٣) في النهاية ١٧/٤ : « أنه أكرمَ جريرَ بن عبد الله لما وَرَدَ عليه ، فَبَسَطَ له رداءه ، وعَمَّمَه بيده ، وقال : إذا أتاكم كريمةُ قومٍ فأكْرِمُوه » ، وقال في شرحه : « أي كريم قوم وشريفهم » .

وانظر اللسان (كرم) ، وأضداد السجستاني ٧٤ .

(٤) البيت من مقطوعة للبيد قالها في المنافرة التي كانت بين عامر بن الطفيل وعلقمة بن عُلاثَة العامريين ، مطلعها ، وهو صلة البيت ، وروايته في الديوان :

لما دعاني عامرٌ لأسُبَّهم أبيتُ وإن كان ابن عَيْساءَ ظالما

لكيما يكون السندري نديدتي ....

والسندريّ : شاعر كان مع علقمة بن عُلاثَة ، وكان لبيد مع عامر بن الطفيل ، فدُعِيَ لبيد إلى مهاجاته فأبى (اللسان : سندر ، عم) .

ومعنى قوله : أي أجعل أقواماً مجتمعين فرقاً .

والمقطوعة في ديوان لبيد ٢٨٦ ــ ٢٨٧ . والبيت في أضداد السجستاني ٧٤ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٤ ، واللسان (ندد ، سندر ، عمم) .

[« العُموم » جمع العَمّ . « والعماعم » : الجماعاتُ . ويُروى : و « عُمًّا عماعما »][1] . والعُمُّ الجماعةُ من الرجال البالغين المُدرِكين .

كما قال أُحَيْحَةُ بن الجُلاَح في نَخْلٍ[2] اشتراه صغارٍ وكبارٍ . فعذلوه[3]/في ذلك . [فقال :]

لَقَدْ لاَمَنِي في اشْتِرَاءِ النَّخِيلِ ... أهلي فَكُلُّهُمُ يَعْذِلُ[4]

فَعُمٌّ لِعُمِّكُمُ نَافِعٌ ... وطِفْلٌ لِطِفْلِكُمُ يُؤْمَلُ

يعني الأطفال . كما قال جَلَّ وعَزَّ : ﴿ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ﴾[5] ، أي أطفالاً . وقال : ﴿ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ﴾[6] ، أي الأطفال . فلذلك[7] قال : ﴿ لَمْ يَظْهَرُوا ﴾ .

وأراد أُحَيْحَةُ أن الكبار من[8] النخل للكبار من الرجال ، وأن الصغار للأطفال تشِبُّ معهم . والنخلُ يؤنّث ويذكّر ، والتأنيثُ لغةُ أهل الحجاز .

قال أبو حاتم ، يُقال : شِبْهٌ وشَبِيهٌ ، وعِدْلٌ وعَدِيلٌ . ويُقال للعِدْل من الأحمال : عَدِيلَة . يُقال : اشترى عَدِيلَةً من بُرٍّ أو نَوىً .

وزعم بعضُ الناس أن بعض العرب يجعلون النِّدَّ بمعنى الضدّ أيضاً . ويقول : هو يُنَادُّنِي ، في ذلك المعنى ، أي يُضَادُّني . قال : ولا أعرفُ ذلك . قال أبو الطيِّب : وقد حكاه قُطْرُب ، قال ويُقال : ضِدٌّ وضَدِيدٌ ، ونِد ونَدِيدٌ . وهو يُضَادُّني ويُنَادُّني .



---

(١) زيادة من أضداد السجستاني ٧٤ ، والعبارة كلها منقولة منه .

(٢) في الأصل المخطوط : الحلاج ونحر ، وهما تصحيف .

(٣) في الأصل المخطوط : فعدلوه ، وهو تصحيف .
وأحيحة هو أبو عمرو أحيحة بن الجلاح بن الحريش الأوسي ، شاعر جاهلي كان سيد يثرب في الجاهلية . ترجمته في الأغاني ١١٥/١٣ ـــ ١٢٠ ، والخزانة ٢٣/٢ ـــ ٢٤ .

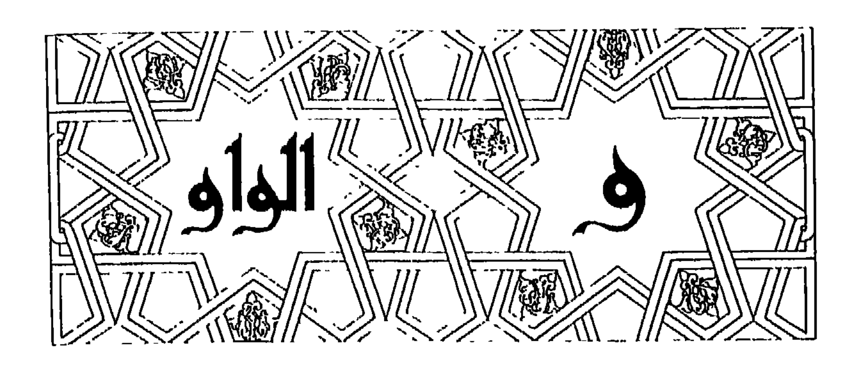
(٤) الأول من البيتين في أضداد السجستاني ٧٤ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٥ .

(٥) تمام الآية : ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ، ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ، ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ، ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفلاً ﴾ ، سورة غافر ٦٧/٤٠ .

(٥) تمام الآية : ﴿ ولاَيُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إلاّ لِبُعُولَتِهِنَّ .. أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ ... ﴾ ، سورة النور ٣١/٢٤ .

(٦) في الأصل المخطوط : فكذلك ، وهو تصحيف .

(٧) في الأصل المخطوط : مع ، وهو تصحيف .



قال أبو حاتم : الوَشْحَاءُ من الغنم السَّوْدَاءُ المُوَشَّحَةُ ببياض . والوَشْحَاءُ أيضاً البيضاءُ المُوَشَّحَةُ بسواد .

* * *

ومن الأضداد وَرَاء . قال أبو عُبَيْدَةَ : وَرَاءَ الرجلِ خَلْفَه ، ووراءَه أمامَه . قال كثيّر في معنى خلف :

الضَّارِبُونَ أَمَامَهَا ووَرَاءَهَا بِمُهَنَّدَاتٍ قَدْ أُجِيدَ صِقَالُهَا [1]

وفي القرآن ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُم مَلِكٌ ﴾[2] ، يعني قُدَّامَهم وأمامَهم . وكان ابنُ عبّاس يقرؤها ﴿ وكَانَ أَمَامَهُم مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَصْباً ﴾ . وكذلك قولُه : ﴿ ومِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴾[3] ، أي قُدّامَه . وزعموا أن أعرابياً قال لأبيه : اتَّقِ اللهَ فإن الجنةَ والنارَ وراءَكَ ، يريد أمامَكَ .

---

(١) البيت من قصيدة لكثير مطلعها :

حَيِّ المنازلَ قد عفتْ أطلالُها وعفا الرسومَ بمورهنّ شَمالُها

المهندات : السيوف المطبوعة من حديد الهند .

ومطلع القصيدة مع بيت الشاهد وأبيات منها في ديوان كثير ١٧٦/٢ ـــ ١٧٨ . والبيت وحده في أضداد السجستاني ٨٣ .

(٢) تمام الآية : ﴿ وكَانَ ورَاءَهُم مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً ﴾ ، سورة الكهف ٧٩/١٨ .

(٣) تمام الآية : ﴿ وَيَأْتِيهِ المَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ، ومَا هُوَ بِمَيِّتٍ ، ومِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴾ ، سورة إبراهيم ١٧/١٤ .

وأمّا قولُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَقَ ، ومِنْ وَرَاءِ إِسْحَقَ يَعْقُوبَ ﴾(1) [ف]قال بعضُ المفسّرين ، قال فيها : الوَرَاءُ هاهنا الوَلَدُ . قال أبو حاتم ، ويقول العربُ : بلغني ذلك من وراءَ وراءَ .

قَال لَبِيد :

أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي ... لُزُومُ العَصَا تُحْنَى عَلَيْهَا الأَصَابِعُ(2)

أُخَبِّرُ أَخْبَارَ القُرُونِ الَّتِي مَضَتْ ... أَدِبُّ كَأَنِّي كُلَّمَا قُمْتُ رَاكِعُ

أي أليس أمامي . وكذلك قولُ عُرْوَةَ بن الوَرْد(3) :

أَلَيْسَ وَرَائِي أَنْ أَدِبَّ عَلَى العَصَا ... فَيَشْمَتَ أَعْدَائِي وَيَسْأَمَنِي أَهْلِي(4)

وأنشد أبو عُبَيْدَةَ أيضاً لسَوّار بن المُضَرَّب(5) :

أَتَرْجُو بَنُو مَرْوَانَ سَمْعِي وَطَاعَتِي ... وَحَوْلِي تَمِيمٌ ، والفَلَاةُ وَرَائِيَا(6)

---

(1) سورة هود 11/71 .

(2) البيتان من قصيدة للبيد في الحكم ، مطلعها :

بَلِينا وما تَبْلى النجومُ الطوالعُ ... وتبقى الجبالُ بعدنا والمصانعُ

تراخت منيتي : أي أبطأَتْ .

والقصيدة في ديوان لبيد 168 — 172 ، والشعراء 236 — 237 . والبيتان في المعمرين 53 . والبيت وحده في أضداد السجستاني 83 ، وأضداد ابن الأنباري 69 .

(3) في الأصل المخطوط : عروة بن الورد نظم ، وكلمة (نظم) من زيادة النساخ .

وعروة شاعر جاهلي من بني عبس ، كان يلقب بعروة الصعاليك . ترجمته في الشعراء 657 — 660 ، والاشتقاق 279 ، والأغاني 2/184 — 190 ، واللآلي 823 — 824 ، والخزانة 4/194 — 196 .

(4) هذا مطلع أبيات لعروة . وصلته بعده :

رهينةَ قعرِ البيتِ ، كلَّ عشيةٍ ... يُطيف بي الولدانُ أهدجَ كالرَّأْلِ

أليس ورائي : أي أليس ورائي إن سلمتُ وامتد بي العمر .

والأبيات في ديوان عروة 72 — 73 ، ومنتهى الطلب [1119] . والبيت في أضداد السجستاني 83 ، وأضداد ابن الأنباري 69 .

(5) وهو شاعر إسلامي سعدي ، من سعد تميم ، كان في زمن الحجاج . ترجمته في المؤتلف 183 ، والكامل 445 ، 1121 ، ونوادر أبي زيد 45 — 46 ، وشرح الحماسة للتبريزي 1/64 — 65 .

(6) البيت آخر أربعة أبيات لسوّار أولها :

أقاتلي الحجاجُ أن لم أزرْ له ... درابَ وأتركْ عند هندٍ فؤاديا

والأبيات في الكامل للمبرد 445 . والبيت وحده في أضداد الأصمعي 20 ، وأضداد ابن السكيت 176 ، وأضداد ابن الأنباري 68 ، واللسان (ورى) .

يريد أمامي . وأنشد قُطْرُب للنابغة :

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسٍ رِيبَةً ... ولَيْسَ وَرَاءَ اللهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبُ[1]

* * *

ومن الأضداد المَوْلَى . قال أبو عُبَيْدَةَ : المَوْلى المُعْتِقُ عَبْدَه ، والمَوْلَى العبدُ إذا أُعْتِقَ . يُقال : هو مَوْلاَيَ وأنا مَوْلاه .

والمَوْلَى : الذي يُسْلِمُ على يديك ، وأنت مولاه أيضاً .

والمَوْلَى : ابنُ العمّ .

والمَوْلَى : الحَلِيفُ .

والمَوْلَى في الدين : الوَلِيُّ ؛ قال الله تبارك وتعالى : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وأَنَّ الكَافِرِينَ لاَ مَوْلَى لَهُمْ ﴾[2] ، أي وَلِيُّهم . وقال جَلَّ ثناؤه : ﴿ فَإِنَّ اللهَ هُوَ مَوْلاَهُ ﴾[3] ، أي وَلِيُّه . ومنه قولُ النبي ، ﷺ : « مُزَيْنَةُ وجُهَيْنَةُ وأَسْلَمُ وغِفَارٌ مَوَالِي اللهِ ورسولِه »[4] ، أي أولياءُ اللهِ ورسولِهِ . /وقال العَجّاج :

فَالحَمْدُ للهِ الَّذِي أَعْطَى الخَيْرْ[5]
مَوَالِيَ الحَقِّ إِنِ المَوْلَى شَكَرْ

---

(١) البيت من قصيدة للنابغة يعتذر فيها إلى النعمان ويمدحه ، مطلعها وصلة البيت :

أتاني أبيتَ اللعنَ أنك لمتني ... وتلك التي أهتم منها وأنصبُ
فبتّ كأن العائدات فرشن لي ... هراساً به يُعْلى فراشي ويُقْشَبُ
حلفتُ ....

والقصيدة في ديوان النابغة ١٦ — ١٧ .

(٢) سورة محمد ١١/٤٧ .

(٣) سورة التحريم ٤/٦٦ .

(٤) انظر الحديث في النهاية ٢٤٦/٤ ، وأضداد الأصمعي ٢٥ ، وأضداد ابن السكيت ١٨٠ ، وأضداد ابن الأنباري ٤٦ ، واللسان (ولى) .

(٥) في الأصل المخطوط : الخبر ، وهو تصحيف .

←

أي أولياءُ الحَقِّ . وقال الفَضْلُ بن العبّاس بن عتبة بن أبي لهب في بني عمه :

مَهْلاً بَنِي عَمِّنَا ، مَهْلاً مَوَالِينَا   لاَ تَبْعَثُوا بَيْنَنَا مَاكَانَ مَدْفُونَا[1]

وقال الحُطَيْئَةُ :

فَأَبْقُوا لاَ أَبَا لَكُمُ عَلَيْهِمْ   فَإِنَّ مَلاَمَةَ المَوْلَى شَقَاءُ[2]

وقال كعبُ بن زهير المُزَني :

ومَوْلىً قَدْ رَعَيْتُ الغَيْبَ مِنْهُ   ولَوْ كُنْتُ المُغَيَّبَ مَارَعَانِي[3]

وقال الآخر :

ومَوْلىً كَداءِ البَطْنِ لَوْ كَانَ قَادِراً   عَلَى الدهْرِ أَفْنَى الدَّهْرَ أَهْلِي ومَالِيَا

والشطران من أرجوزة للعجاج يمدح فيها عمر بن عبيد الله بن معمر ، وكان عبد الملك وجهه إلى أبي فُدَيْك الحروري ، فقتله وأصحابه . مطلعها :

قَدْ جَبَرَ الدينَ الإلهُ فَجَبَرْ

والأرجوزة في ديوان العجاج [١ ب ـــ ٢٢ ب] . والشطران في أضداد ابن السكيت ١٨٠ ، وأضداد ابن الأنباري ٤٧ . والشطر الثاني وحده في أضداد الأصمعي ٢٥ .

(١) البيت مطلع خمسة أبيات حماسية للفضل يخاطب بها بني أمية . وهي في شرح الحماسة للمرزوقي ١/٢٢٤ ـــ ٢٢٦ . والبيت مع ثلاثة أبيات منها في أضداد ابن الأنباري ٤٨ . والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٣٩ ، وأضداد ابن السكيت ١٨١ ، واللسان (ولى) .

والموالي : بمعنى أبناء العم هاهنا .

(٢) في الأصل المخطوط : فاتقوا ، وهو تصحيف .

والبيت من قصيدة للحطيئة في ذم الزبرقان ومدح بن قُرَيْع مطلعها :

ألا أبلغ بني عوف بن كعب   فهل قومٌ على خلق سواءُ

وصلة البيت بعده :

وإن أباكُم الأدنى أبوهمْ   وإن صدورهم لكمُ براءُ

والقصيدة في ديوان الحطيئة ٩٨ ـــ ١٠٩ ، ومختارات ابن الشجري ٣/٦ ـــ ١٢ . والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ٤٨ .

والمولى : بمعنى ابن العم هاهنا أيضاً لأن قوم الزبرقان أبناء عم بني قريع ، وكلاهما من تميم .

(٣) لم أجد هذا البيت في ديوان كعب المطبوع .

وقال الحُطَيْئَة :

فَفَاخِرْ بِهِمْ في آلِ سَعْدٍ فَإِنَّهُمْ مَوَالِيكَ ، أَوْ كَاثِرْ بِهِمْ مَنْ تُكَاثِرُهْ[1]

ومن المَوْلَى بمعنى الحليف قولُ الراعي :

جَزَى اللهُ مَوْلاَنَا غَنِيّاً مَلاَمَةً شِرَارَ مَوَالِي عَامِرٍ في العَزَائِمِ[2]

وقال الحُطَيْئَةُ :

وإِنْ قَالَ مَوْلاَهُمْ عَلَى جُلِّ حَادِثٍ مِنَ الدَّهْرِ : رُدُّوا فَضْلَ أَحْلاَمِكُمْ رَدُّوا[3]

وقال جَرِيرُ بن الخَطَفَى :

أَتَشْتُمُ قَوماً أَثَّلُوكَ بِنَهْشَلٍ وَلَوْلاَهُمُ كُنْتُمْ لِعُكْلٍ مَوَالِيَا[4]

---

(١) في الأصل المخطوط : ففاخرتهم ... كاثرتهم ... تكاثر ، وهي تصحيف وغلط .
والبيت من قصيدة للحطيئة يهجو فيها الزبرقان بن بدر ويمدح آل شماس ، مطلعها :
عفا مسحلان من سليمى فحامره تُمَشّي به ظِلمانُه وجآذِرُهْ
وصلة البيت قبله وروايته في الديوان :
توانيتَ حتى كنتَ من غِبّ أمره على معجزٍ إن قمتَ يوماً تفاخِرُهْ
فدعْ آلَ شماس بن لأي فإنهم مواليكَ أو كاثرْ بهم من تكاثرُهْ
وفي الديوان ١٩٠ رواية البيت كما هاهنا من نسخة أخرى للديوان ، وقبله في هذه النسخة :
فدعْ آلَ شماس بن لأي فإنه على مَرْقَب ما حوله هو قاهرُهْ
والقصيدة في ديوان الحطيئة ١٨٠ — ١٨٤ .

(٢) البيت في أضداد الأصمعي ٢٦ ، وأضداد ابن الأنباري ٤٩ .
والعزائم : جمع عزيمة ، وهي الأمر الذي عزم المرء على فعله .

(٣) البيت من قصيدة للحطيئة يمدح فيها آل شماس بن لأي ، ويعرِّض بالزبرقان بن بدر أيضاً ، مطلعها :
ألا طرقتنا بعد ما هجعوا هندُ وقد سرنَ غوراً واستبان لنا نجدُ
وصلة البيت قبله :
أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البُنَى وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدُّوا
وإن كانت النعماءُ فيهم جزوا بها وإن أنعموا لا كدَّروها ولا كدُّوا
وإن قال مولاهم ....
الجل : الحادث العظيم .
والقصيدة في ديوان الحطيئة ١٤٠ — ١٤١ ، ومختارات ابن الشجري ٣/١٢ — ١٤ .

(٤) في الأصل المخطوط : اشتم قوم السلوك ، وهو غلط وتصحيف .

وأمّا قولُ النابغة :

قَالَتْ لَـهُ النَّـفْـسُ : إنّي لا أَرَى طَمَعاً ... وإنَّ مَـوْلاَكَ لَـمْ يَسْلَمْ وَلَـمْ يَصِدِ[1]

فإنه يعني به ها هنا كلبَ صَيْدٍ مَوْلَى كلبٍ آخر ، أي ابنُ عمه .

وأمّا قولُ الله : ﴿ مَـأْوَاكُـمُ النَّارُ هِيَ مَوْلاَكُمْ ﴾[2] [فـ]ـمعناه هي أَوْلَى بكم . /وقد جاء المَوْلَى[3] بمعنى المَوَالي ، فجُعِلَ لفظُه في الواحد والجمع واحداً . قال الشاعر :

وأَشْـجَعُ إنْ لاَقَـيْـتُمُوهُـمْ فَإنَّـهُـمْ ... لِذُبْـيَـانَ مَـوْلَىً في الحُـروبِ ونَـاصِـرُ

يريد مَـوَالٍ ونَاصِرُ[4] . « وأَشْـجَـعُ » : قبيلةٌ .

* * *

ومن الأضداد وَلّيْتُ . قال قُطْرُب ، يُقال : وَلَّيْتُ أُوَلّي ، أي أقبلتُ . ووَلّيْتُ أُوَلّي ، أي أدبرتُ . وفي التّنْزيل : ﴿ ولِكُلٍّ وِجْهَـةٌ هُوَ مُوَلّيها ﴾[5] . وقرأ ابنُ عبّاس ﴿ هُوَ مُوَلاَّهَا ﴾ ، وقال :

ولم أجد البيت في ديوان جرير إذ لم يكن له ، وإنما هو للأخطل التغلبي من قصيدة له يهجو فيها جريراً ، مطلعها :

دعـاني امـرؤ أحمى على النـاس عـرضـه ... فقـلـت لـه : لَبّيـك ، لـمـا دعـانيـا

أثلوك : أي كثروا عددك وعظّموا أمرك ، وذاك أن بني يربوع قوم جرير كانوا حلفاء لبني نهشل . وكانت عكل حلفاء لبني نمير . والمولى : بمعنى الحليف هاهنا أيضاً .

والقصيدة في ديوان الأخطل ٦٥ ـــ ٦٧ . والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٢٧ ، وأضداد ابن السكيت ١٨٢ ، وأضداد ابن الأنباري ٤٩ .

(١) البيت من قصيدة للنابغة يمدح فيها النعمان ، ويعتذر إليه ، وهي جيدة تعدّ في المعلقات ، مطلعها :

يـا دار ميّـة بـالعليـاء فـالسَّنَـدِ ... أقـوتْ وطـال عليـهـا سـالفُ الأبـدِ

وصلة البيت قبله :

لـمـا رأى واشـقٌ إقعـاص صـاحبـه ... ولاسبيـل إلـى عقـلٍ ولا قَـوَدِ

قـالـت لـه النفـسُ ....

والبيتان في صفة كلب صيد اسمه واشق .

والقصيدة في ديوان النابغة ٢٥ ـــ ٣٢ . والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٣٩ .

(٢) سورة الحديد ١٥/٥٧ .

(٣) في الأصل المخطوط : المعنى ، وهو تصحيف .

(٤) في الأصل المخطوط : وناصرنا ، وهو غلط .

(٥) سورةالبقرة ١٤٨/٢

معناها مَصْرُوفٌ إليها ، مُسْتَقْبَلٌ بها .

وأمّا وَلَّيْتُ عن الشيء ، أدبرتُ عنه ، فمشهورٌ في كلام العرب .

* * *

[ومن الأضداد] أَوْدَعْتُه . قال قُطْرُب : أَوْدَعْتُه مالاً ، أُودِعُه إيداعاً . والمالُ وَدِيعَةٌ عنده . وأَوْدَعْتُه أيضاً ، أُودِعُه إيداعاً ، أي قَبِلْتُ وَدِيعَتَه . ولم يعرف أبو حاتم الثاني .

* * *

ومن الأضداد أَوْزَعْتُه[1] بالشيء ، أي أَوْلَعْتُه[1] به وأَغْرَيْتُه . وقالوا في قوله عزَّ وجَلَّ : ﴿ وقَالَ : رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ﴾[2] ، أي أَوْلِعْني به ، وقال آخرون : أَلْهِمْنِي .

وقال أبو حاتم ، ويُقال ، زعموا : أَوْزَعْتُه إيزاعاً ، أي كَفَفْتُه ونَهَيْتُه ، ولاعلمَ لي بهذا ، إنما يُقال : وَزَعْتُه نَهَيْتُه وكَفَفْتُه ، أَزَعُه وَزْعاً . وفي القرآن ﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾[3] ، أي يُكَفُّونَ ويُمْنَعُونَ . وقال طَرَفَةُ :

نَزَعُ الجَاهِلَ في مَجْلِسِنَا ... فَتَرَى المَجْلِسَ فِينَا كالحَرَمْ[4]

---

(١) في الأصل المخطوط : أودعته ، وهو غلط .

(٢) سورة النمل ١٩/٢٧ .

(٣) تمام الآية : ﴿ وحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الجِنِّ والإِنْسِ والطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ ، سورة النمل ١٧/٢٧ .
وآية أخرى : ﴿ ويَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً مِمَّنْ يُكَذِّبُ بآياتِنا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ ، سورة النمل ٨٢/٢٧ .
وآية أخرى : ﴿ ويَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ ، سورة فصلت ١٩/٤١ .

(٤) في الأصل المخطوط : نزعوا ، وهو غلط .
والبيت من قصيدة لطرفة في يوم التحالُق ، وهو يوم قِضَة ، مطلعها :
يا خليليَّ قفا أخبركما ... عن أحاديث تغشتني وهَمّ
والقصيدة في ديوان طرفة ٥٦ ــ ٦٠ . والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٥١ ، وأضداد ابن الأنباري ١٤٠ ، وأضداد قطرب ٢٧٢ .

وقال الجَعْديّ :

وَمَسْرُوحَةٍ مِثْلِ الجَرَادِ وَزَعْتُهَا وَكَلَّفْتُهَا سِيداً أَزَلَّ مُصَدَّراً[1]

ومنه قولُهم : « لابُدَّ للسلطان من وَزَعَةٍ »[2] ، وهم الذين يَكُفُّونَ عنه الناس ويمنعونهم . وفي الحديث : « أنا لا أُقِيدُ مِنْ وَزَعَةِ الله »[3] . /وقال النابغةُ :

عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ المَشِيبَ عَلَى الصِّبَا
وَقُلْتُ : أَلَمَّا أَصْحُ والشَّيْبُ وَازِعُ ؟[4]

أي مانِعٌ كافٌّ من الجهل والصِّبا .

قال أبو الطيِّب : وأمّا قولُ ذي الرُّمّة[5] :

---

(١) في الأصل المخطوط : مثل الجواد .
والبيت في أضداد قطرب ٢٧٢ ، وأضداد ابن الأنباري ١٤٠ .
والمسروحة : أي المُرْسَلة ، يريد الخيل المسروحة في الغارة . والسيد : الذئب ، شبه به فرسه . والأزل : الخفيف اللحم . والمصدّر من الخيل : السابق .

(٢) هذا قول الحسن ؛ قال في اللسان (وزع) : « وفي حديث الحسن لما وَلِيَ القضاء قال : لابدّ للناس من وزعة ، أي أعوان يكفونهم عن التعدي والشر والفساد . وفي رواية : من وازع ، أي أعوان يكفونهم عن التعدي والشر والفساد . وفي رواية : من وازع ، أي من سلطان يكفهم ويَزَعُ بعضَهم عن بعضهم ، يعني السلطان وأصحابه » . وانظر النهاية ٢٢١/٤ ، والفائق ١٦٠/٣ .

(٣) هذا قول أبي بكر الصديق ؛ جاء في اللسان (وزع) : « وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه ، وقد شُكِيَ إليه بعض عُمّاله ليَقْتَصّ منه ، فقال : أنا أُقِيدُ من وزعة الله ؟ وهو جمع وازع ، أراد أقيد من الذين يكفّون الناس عن الإقدام على الشر . وفي رواية : أن عمر قال لأبي بكر : أَقِصَّ هذا من هذا بأنفه ، فقال : أنا لا أُقِصُّ من وزعة الله » . وانظر النهاية ٢٢١/٤ .

(٤) البيت من قصيدة للنابغة يمدح فيها النعمان ، ويعتذر إليه ، مطلعها :
عفا ذو حُسىً من فَرْتَنا فالفوارعُ فشطّا أريكٍ فالتلاعُ الدوافعُ
وصلة البيت قبله :
فكفكفت مني عبرةً فرددتها على النحر ، منها مُسْتَهِلٌّ ودامعُ
على حين عاتبتُ ....
والقصيدة في ديوان النابغة ٦٧ ــ ٧٣ . والبيت في أضداد السجستاني ١٥١ ، وأضداد ابن الأنباري ١٤٠ ، واللسان (وزع) .

(٥) في الأصل المخطوط : ذو الرمة ، وهو غلط .

وخَافِقِ الرَّأْسِ مِثْلِ النَّصْلِ قُلْتُ لَـهُ : زُعْ بالزِّمَامِ وَجَـوْزُ اللَّيْـلِ مَرْكُـومُ[1]

فليس من هذا ، إنما هو زُعْ بالزِّمَامِ ، بضم الزاي ، أي حَرِّكْهُ ، من قولهم : زاعَهُ يَزُوعُه . ومَنْ رواه زَعْ ، بفتح الزاي ، من وَزَعَ يَزَعُ ، قد أخطأ ، لأنه يأمره بتحريك الزمام ، وحَثِّ[2] الراحلة على السير ، لا بالكفّ .

* * *

ومن الأضداد الوَلْسُ . قال قُطْرُب : وَلَسْتُه بالعصا ، أَلِسُه وَلْساً ، أي ضربتُه بها . ووَلَسْتُ له وَلْساً ، أي وعدتُه بخيرٍ عِدَةً ضعيفةً ، وقلتُ له خيراً .

والوَلْسُ أيضاً : العَقْدُ المُحْكَمُ . وقال أبو عمرو : الوَلْسُ العهدُ الذي ليس بمُحْكَمٍ .

* * *

ومن الأضداد أَوْجَهْتُهُ . يُقال : أتاه فأَوْجَهَهُ ، أي جعله ذا وَجْهٍ وجاهٍ . وفلانٌ مّمن أَوْجَهَه السلطانُ ، أي جعله ذا وجهٍ وجاهٍ .

ويُقال أيضاً : أتاه فأَوْجَهَهُ ، أي ردَّه ولم يقضِ حاجته ، كأنه صَرَفَ وجهه عن جهته .

* * *

ومن الأضداد ، زعم التَّوَّزِيّ ، قولُهم : رجلٌ مُودٍ[3] ، أي هالكٌ ، ورجلٌ مُودٍ[3] ، إذا كان ذا

---

(١) في الأصل المخطوط : جور الليل ، وهو تصحيف .
والبيت من قصيدة لذي الرمة مطلعها :
أَعَنْ تَرَسَّمْتَ من خرقاءَ منزلةً ماءُ الصبابةِ من عينيكَ مسجومُ
وصلة البيت بعده :
كأنه بين شرخَيْ رحلِ ساهمةٍ حرفٍ ، إذا ما استرقَّ الليلُ ، مأمومُ
والبيتان في صفة رجل مسافر أخذ به النعاس . وخافق الرأس : أي رجل يخفق رأسه من شدة النعاس . وجوز الليل . وسطه . والمركوم : المتراكم ظلامُه .
والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٥٦٧ ــ ٥٨٩ ، والبيت فيه ٥٧٩ . وهو في اللسان (زوع) .
(٢) في الأصل المخطوط : حس ، وهو تصحيف .
(٣) في الأصل المخطوط : مودن ، وهو غلط .

سلاح قوياً .

قال أبو الطيِّب : وليس كذلك ، أن المُودِي الهالك غيرُ مهموز ، وفاء الفعل من [وا]وٌ . يُقال : أَوْدَى[1]الرجلُ ، يُودِي إيداءً ، أي هلك . قال الشمَّاخ :

طَالَ الثَّوَاءُ عَلَى رَسْمٍ بِيَمْؤُودِ أَوْدَى، وَكُلُّ جَدِيدٍ مَرَّةً مُودِي[2]

والمُؤْدِي من السلاح مهموزٌ ، وفاء الفعل منه همزةٌ . وإنما/معناه ذو [أَ]داةٍ للحرب . يُقال : قد آدى[3]يُؤْدِي ، إذا تَمَّتْ أداتُه للحرب وسلاحُه . ومنه قولُ الراجز :

مُؤْدُونَ يَحْمُونَ السَّبِيلَ السَّابِلَا[4]

فهذا غيرُ الأوّل . قال أبو عُبَيْدَةَ : ومن هذا يقول أهلُ الحجاز : آدِني على فلان ، أي أَعِنِّي عليه . وقد اسْتَأْدَيْتُ السلطانَ عليه ، أي اسْتَعَنْتُ به عليه . وهو الذي يقول فيه الناسُ : اسْتَعْدَيْتُ .

* * *

ومن الأضداد أَوْرَقَ الرجلُ ، إذا أصاب وَرِقاً ، أي فِضَّةً ، وهو مُورِقٌ . وكذلك أَوْرَقَ الرجلُ ، إذا أصاب وَرَقاً من ورق الشجر ، أو أصاب مالاً . فإن المالَ يُقال له الوَرَقُ . قال كثيِّر :

---

(١) في الأصل المخطوط : أدى ، وهو غلط .

(٢) في الأصل المخطوط : حديد ، وهو تصحيف .
والبيت مطلع قصيدة للشماخ يهجو فيها الربيع بن علباء السُّلَميّ .
وهي في ديوانه ٢١ ـــ ٢٦ . والبيت وحده في معجم ما استعجم ١٤٠٠ .

(٣) في الأصل المخطوط : ادا ، وهو غلط .

(٤) الشطر لرؤبة بن العجاج الراجز الإسلامي المشهور ، من أرجوزة له يمدح فيها سليمان بن علي ، مطلعها :
عرفتَ بالنصرية المنازلا
وصلة الشطر قبله وروايته في الديوان :
وقد ترى حياً بها وجاملا
حَوْماً يُجلّون الرُّبى كلا كلا
مؤدين ....
السبيل السابل : المسلوك .
والأرجوزة في ديوان رؤبة ١٢١ ـــ ١٢٨ . والشطر وحده في اللسان (ورى) .

فَمَا وَرَقُ الدُّنْيَا بِبَاقٍ لأَهْلِهِ ولأَشِدَّةُ البَلْوَى بِضَرْبَةِ لأَزِبِ[1]

ويُقال : أَوْرَقَ الصائدُ ، فهو مُورِقٌ ، إذا أَخْفَقَ ، فلم يقعْ في حبالته شيء ، وهي لغة عُلْوِيَّة .

قال أبو حاتم ، وقال الجُمَحِيّ[2] : معنى قولهم أَوْرَقَ الصائدُ ، كان الأصلُ فيه أن يَنْصِب حبَالَته في مواضع ، فيَنْبُتَ في تلك المواضع نباتٌ ، فأورقتْ ، فذهب الصيّادُ[3] عنها . كذلك سمعتُه يَذْكر .

قال أبو الطيِّب : وهذا لا يُعَوَّل[4] عليه ، إنما هو كلامُ العرب على ما سُمِعَ منهم .



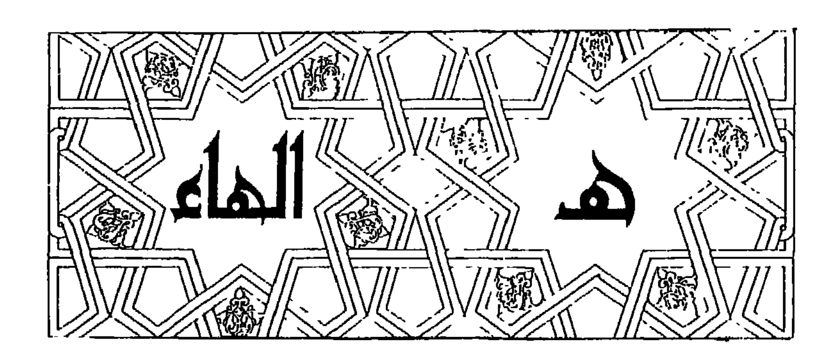
---

(١) البيت في اللسان (لزب) .
واللازب : الثابت . ومعنى قولهم : ما هذا بضربة لازب ، أي ما هذا بلازم واجب .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن سلاّم بن عبيد الله بن سالم الجمحي البصري ، مولى قدامة بن مظعون الجمحي ، وكان من أهل اللغة والأدب (– ٢٣٢) . ترجمته في الفهرست ١١٣ ، ومراتب النحويين ٦٧ ، وطبقات الزبيدي ١٩٧ ، وتاريخ بغداد ٢٢٧/٥ ـــ ٢٣٠ ، وإنباه الرواة ١٤٣/٣ ـــ ١٤٥ ، ومعجم الأدباء ٢٠٤/٨ ـــ ٢٠٥ ، وبغية الوعاة ٤٧ .

(٣) في الأصل المخطوط : الصيد . وفي أضداد السجستاني ١٢٩ : الصياد ، وهو الصواب ، فيما نرى .

(٤) في الأصل المخطوط : يعمل ، وهو تصحيف .



قال أبو حاتم : هَوَتِ الدَّلْوُ في البئر ، تَهْوِي هُوِيّاً ، إذا انْحَدَرَتْ ، وهَوَتْ أيضاً إذا ارتفعتْ . ولا يُقال إلاّ في الدلو خاصّة .

وأنشد في الانحدار بيتَ زهير :

فَشَجَّ بِهَا المَفَاوِزَ وهْيَ تَهْوِي هُوِيَّ الدَّلْوِ أَسْلَمَهَا الرِّشَاءُ[1]

أي انقطع فهوتْ منحدرةً في البئر .

وأنشد أبو زيد/في صفة دلوٍ مُتْرَعَة ، أي مملوءة ، وهي ترتفع ، قال : أَنْشَدَنيه الكِلاَبِيُّون ، وفسَّروه لي :

والدَّلْوُ في إتْرَاعِهَا عَجْلَى الهُوِيّْ[2]

---

(١) في الأصل المخطوط : سلمها .

والبيت من قصيدة لزهير بن أبي سلمى مطلعها :

عفا من آل فاطمة الجِواءُ فيُمْنٌ فالقوادم فالحساءُ

وصلة البيت قبله وروايته في الديوان :

فأوردها حياضَ صُنَيْبِعات فألفاهن ليس بهن ماءُ

فشج بها الأماعز ....

والبيتان في صفة حمار الوحش وأُتُنه . وشج : أي شقّ المفاوز ، وسار بها سيراً شديداً . وبها : أي بالأُتُن . وأسلمها : خذلها ، أي انقطع الرشاء فخذلها . والرشاء : حبل الدلو .

والقصيدة في ديوان زهير ٥٦ — ٨٥ ، والبيت فيه ٦٧ . وهو وحده في أضداد السجستاني ١٠٠ ، وأضداد ابن الأنباري ٣٧٩ ، واللسان (شجج ، هوى) .

(٢) الشطر في أضداد السجستاني ١٠١ ، وأضداد قطرب ٢٦٥ ، واللسان (هوى) .

وأنشد قُطْرُب في الصعود :

والدَّلْوُ تَهوِي كالعُقَابِ الكَاسِرِ[1]

أي تصعدُ . وأنشد في الانحدار :

كأنَّ دَلْوِي في هُوِيٍّ رِيحِ[2]

ويُقال : هَوَت العُقَابُ إذا انقضّت ، وأهوتْ ، أي تناولت بمخاليها . وقال الأصمعيّ : هَوَتِ العُقَابُ على الصيد ، إذا خَرَّتْ عليه فأخذته . فإن أحطأت قيل : أَهْوَتْ عليه .

وهَوَى الرجلُ على قِرْنِهِ ، إذا حَمَلَ عليه . وقال الأصمعيّ ، يُقال : هَوَى من عُلوٍ إلى سُفْلٍ . وأَهْوَى الرجلُ إلى الرجل ، إذا غَشِيَه . قال أبو حاتم : أحسبُه نَسِيَ ، فقد قال الشاعر :

هَوَى زَهْدَمٌ تَحْتَ العَجَاجِ لِحَاجِبٍ   كَمَا انْقَضَّ بَازٍ أَقْتَمُ الرَّأْسِ كَاسِرُ[3]

وهذا بيتٌ فصيحٌ . وإنما سمع الأصمعيّ بيتَ ابن أحمر :

أَهْوَى لَهَا مِشْقَصاً حَشْراً فَشَبْرَقَهَا   وكُنْتُ أَدْعُو قَذَاهَا الإِثْمِدَ القَرِدَا[4]

فاستعمل هذا ، ونَسِيَ هذا .

قال أبو الطيِّب : ولا أدري لِمَ امتنع عند أبي حاتم أن يكون زهدمٌ حمل على حاجب منحدراً من مكان عالٍ ، فيَصِحّ قولُ الأصمعيّ ، لاسيَّما وتمامُ البيت :

---

(١) في الأصل المخطوط : يهوي .
والشطر في أضداد قطرب ٢٦٥ ، وأضداد ابن الأنباري ٣٧٩ .

(٢) الشطر في أضداد قطرب ٢٦٥ ، واللسان (هوى) .

(٣) البيت لمعقر بن حمار البارقي ، وهو شاعر جاهلي ، من قصيدة له مطلعها :
أمِن آل شعثاءَ الحمولُ البواكرُ   مع الليل ، أم زالت قبيلُ الأباعرُ
وصلة البيت بعده :
هما بطلان يعثران كلاهما   أراد رئاسَ السيف والسيفُ نادرُ
أقتم الرأس : أي أسود الرأس .
والقصيدة في النقائض ٦٧٦ ــ ٦٧٧ ، والأغاني ١٠/٤٥ . والبيت وحده في اللآلي ٧٩١ ، واللسان (هوى) .

(٤) البيت في اللسان (هوى) .
والمشقص : نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض . والحشر : الدقيق المحدد الطرف . وشبرقها : أي مزقها . والإثمد : الكحل . والقرد : الذي تجمع وركب بعضه بعضاً .

كَمَا انْقَضَّ بَازٍ ....

والانقضاضُ أن يَخِرَّ من عُلْوٍ إلى سُفْل ، كانقضاض النجم . وقوله « وكنتُ أدعو قذاها » أي أجعل قذاها ، ومنه قولُ الله تعالى : ﴿ أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمنِ وَلَداً ﴾[1] ، أي جعلوا .

* * *

ومن الأضداد الهُجُودُ . قال أبو حاتم : الهَاجِدُ النائمُ ، والهاجِدُ اليقظانُ . وقال قُطْرُب ، يُقال : هَجَدَ يَهْجُدُ هُجُوداً ، إذا نام ، وهَجَدَ يَهْجُدُ هُجُوداً ، إذا سَهِرَ . وقال الأصمعيّ : الهاجِدُ النائمُ ، والهاجدُ المُصَلِّي بالليل .

فمن النوم قولُ الحطيئة :

/فَحَيَّاكِ وَدٌّ ، مَنْ هَدَاكِ لِفِتْيَةٍ وخُوصٍ بأَعْلَى ذِي طُوَالَةَ هُجَّدِ[2]

أي نِيَام . ورواه الأصمعيّ : « فَحَيَّاكِ رَبِّي » . قال أبو الطيِّب : أظنه غَيَّرَ الشعرَ تَأَلُّهاً . و « وَدٌّ » : صَنَمٌ .

---

(١) تمام الآية : ﴿ تَكَادُ السَّمواتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ ، وَتَنْشَقُّ الأَرْضُ ، وَتَخِرُّ الجِبَالُ هدّاً ، أَنْ دَعَوْا لِلرَّحمنِ وَلَداً ﴾ ، سورة الكهف ١٩/٩٠ — ٩١ .

(٢) البيت من قصيدة يمدح فيها بغيض بن عامر من بني قريع مطلعها :

آثَرتُ إدلاجي على ليلِ حُرَّةٍ هضيمِ الحشا حُسَّانةِ المتجرَّدِ

وصلة البيت قبله وبعده وروايته في الديوان :

وفي كلِّ مُمْسَى ليلةٍ أو مُعَرَّسٍ خيالٌ يوافي الركبَ من أمِّ معبدِ

فحيّاك وَدٌّ ما هداك ....

وأنَّى اهتدتْ والدَّوّ بيني وبينها وما كان ساري الدوّ بالليل يهتدي

ودّ : اسم صنم كان لقوم نوح ، ثم صار لكلب ، وكان بدومة الجندل ؛ وكان لقريش صنم يدعونه وُدّاً (اللسان : ودد) . والخوص : الإبل الخوص ، وهي الغائرة العينين من عناء السفر ، واحدها أخوص وخوصاء . وذو طوالة : اسم موضع .

والقصيدة في ديوان الحطيئة ١٤٧ — ١٦١ ، والبيت فيه ١٤٨ ، وهي أيضاً في مختارات ابن الشجري ٣/١٤ — ١٧ . والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٤٠ ، وأضداد السجستاني ١٢٤ ، وأضداد ابن السكيت ١٩٤ ، وأضداد ابن الأنباري ٥٠ ، واللسان(هجد) .

وقال لَبيد بن ربيعة :

قُـلْتُ : هَـجِّـدْنَا فَقَـدْ طَالَ السُّرَى ... وقَـدَرْنَا إنْ خَنَـا الدَّهْرِ غَـفَـلْ[1]

فمعنى قوله« هَـجِّـدْنَا » أي نَمْ بنا . قال الأصمعيّ : وأكثرُ ما يُقال في النائم هاجدٌ ، وأكثرُ ما يُقال في المستيقظ مُتَـهَـجِّدٌ . وفي التّنزيل ﴿ فَتَـهَـجَّـدْ بِهِ ﴾[2] ، قال التَّوَّزِيّ : معناه صَلِّ به . وقال غيرُه : فَتَيَقَّـظْ به . وقال النابغةُ الذبيانيّ :

لَـوْ أَنَّـهَـا عَـرَضَـتْ لأشْـمَـطَ رَاهِـبٍ ... عَبَـدَ الإلَـهِ ، صَرُورةٍ مُتَهَجِّـدِ[3]

قال الأصمعيّ : وسَبَّ أعرابيٌّ امرأتَه ، فقال : عَـلَيْهَا لعنةُ المُتَـهَـجِّدينَ ، يريد المُصَـلِّين بالليل .

قال أبو الطيِّب ، وأخبرنا جعفر بن محمد ، قال ، حدثنا محمد بن الحسن الأزديّ ، قال ، حدثني

---

(١) البيت من قصيدة للبيد يرثي فيها أخاه أربد أبا الحزاز ، مطلعها :

إن تقـوى ربنـا خيـر نَفَـلْ ... وبـإذن الله رَيْثـي وعَـجَـلْ

وصلة البيت قبله وروايته في الديوان :

ومَـجُـودٍ مـن صُـبـابـات الكـرى ... عـاطـف النُّمْرُقِ صـدق المبتـذلْ

قـال : هَـجِّـدنـا ....

والبيتان في صفة رجل غلبه النعاس في السفر . والمعنى : قد قدرنا على ما نريد ، ووصلنا إلى ما نحب إن غفل عنا الدهر ، ولم يفسد علينا أمرنا ، فلِمَ نجهد أنفسنا بطول السرى ، ونمنع أعيننا لذيذ الكرى .

والقصيدة في ديوان لبيد ١٧٤ ـــ ١٩٨ ، والبيت فيه ١٨٢ . والبيتان مع أبيات من القصيدة في الخزانة ٢٨/٢ . والبيتان وحدهما في اللسان (هجد) . والبيت وحده في أضداد ابن السكيت ١٩٤ ، وأضداد ابن الأنباري ٥١ ، واللسان (قدر ، سرى) .

(٢) تمام الآية : ﴿ أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلوكِ الشَّـمْسِ إِلَى غَسَـقِ اللَّيْلِ ، وقُرْآنَ الفَـجْرِ ، إنَّ قُرْآنَ الفَـجْرِ كَانَ مَشْهُوداً ، ومِنَ اللَّيْلِ فَتَـهَـجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ ﴾ ، سورة الإسراء ٧٨/١٧ ـــ ٧٩ .

(٣) البيت من قصيدة للنابغة في وصف المتجردة امرأة النعمان ، مطلعها :

أمِنَ آلِ مـيَّـةَ رائـحٌ أو مغتـدي ... عجـلانَ ذا زادٍ وغيـرَ مـزوّدِ

وصلة البيت بعده :

لَـرَنـا لـرؤيتهـا وحسـن حـديثهـا ... ولخـالـه رشـداً وإن لـم يـرشـدِ

الأشمط : الذي دبّ في رأسه الشيب . والصرورة : الذي لم يأت النساء قط هاهنا .

والقصيدة في ديوان النابغة ٣٤ ـــ ٣٩ . والبيتان في أضداد ابن الأنباري ٥٢ . والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٤٠ ، وأضداد ابن السكيت ١٩٤ .

جعفر بن ربيعة[1] ، عن الأعرج[2] عن كثير ، [عن ا] بن عبّاس ، قال : أَيَحْسِب أُحدكُم إذا قام بالليل أنه قد تَهَجَّدَ . لا ، ولكن حتى يقوم ثم ينام ، ثم يقوم ثم ينام ، ثم يقوم ثم ينام ، فذلك المُتَهَجِّدُ بالليل .

* * *

ومن الأضداد هَاجَ . قال أبو حاتم ، يُقال : هَاجَ النَّبتُ ، يَهِيجُ ، إذا اصْفَرَّ . وهو المعروف . ومنه قولُ الراجز :

حَتَّى إِذَا مَا اصْفَرَّ حُجْرانُ الـذُّرَقْ[3]
وأَهْيَجَ الخَلْصَاءَ مِنْ ذَاتِ البُرَقْ

أي وجد نبتها هائجاً ، كما يُقال : أَحْمَدْتُه وَجَدْتُه محموداً ، وأَجْبَنْتُه وَجَدْتُه جباناً .

ويُقال أيضاً : هَاجَ النبتُ ، إذا ارتفع وعلا ، وجُنَّ جنوناً ، كما يهيج المجنونُ والرِّيحُ . وشكٌّ فيه أبو حاتم . وهو صحيحٌ ، قد رَوَيْناه عن غيره .

ويُقال : هاج الفحلُ هَيْجاً وهَيَاجاً . وكلُّ شيء ثار فقد هاج . يُقال : هاج به الغضبُ ، وهاجَ بجسمه الجُدَرِيُّ . وقال الراجز :

---

(١) هو جعفر بن ربيعة بن عبد الله بن الصحابي شرحبيل بن حسنة الأزدي . ومات جعفر سنة ١٣٢ في مصر . ترجمته في طبقات ابن سعد ٥١٤/٧ .

(٢) هو أبو داود عبد الرحمن بن هرمز بن أبي سعد الأعرج المدني المقرئ النحوي ، وهو من التابعين ، وكان من أول مَنْ وضع العربية . مات بالاسكندرية ودفن فيها سنة ١١٧ . ترجمته في طبقات ابن سعد ٢٨٣/٥ ، وإنباه الرواة ١٧٢/٢ ــ ١٧٣ ، وطبقات الزبيدي ١٩ ــ ٢٠ ، وأخبار النحويين البصريين ١٦ ، والفهرست ٣٩ ، وطبقات القراء ٣٨١/١ ، وبغية الوعاة ٣٠٣ .

(٣) الشطران لرؤبة بن العجاج الراجز الإسلامي المشهور من أرجوزته القافية المشهورة التي مطلعها :

وقاتِمِ الأعماقِ خاوي المُخْتَرَقْ

الحجران : جمع حاجر ، وهو من مسايل المياه ومنابت العشب ما استدار به سَنَد أو نهر مرتفع . والذرق : نبات كالفِسْفِسة ، تسميه الحاضرة الحَنْدَقُوْقي ، وهو ينبت في القيعان ومناقع الماء . وأهيج : أي أهيج حمار الوحش . والخلصاء وذات البرق : موضعان .

والأرجوزة في ديوان رؤبة ١٠٤ ــ ١٠٨ ، وشواهد العيني ٣٨/١ ــ ٤٥ ، وشرحها فيها ٤٥/١ ــ ٨٠ ، وهي أيضاً في الأراجيز مع بعض شرح ٢٢ ــ ٣٨ . وبعضها بشرح في الخزانة ٣٨/١ ــ ٤٣ . والشطران في اللسان (ذرق) . والشطر الأول وحده في اللسان (حجر ، حير) . والشطر الثاني وحده في اللسان (هيج) .

هَاجَ ، ولَيْسَ هَيْجُهُ بِمُؤْتَمَنْ
عَلَى صَمَارِيدَ كَأَمْثَالِ الجُوَنْ

يَصِفُ فحلاً .

* * *

ومن الأضداد الإهْنَاف . قال قُطْرُب ، يُقال : أَهْنَفَ الرجلُ ، يُهْنِف إهنافاً ، إذا ضحك ضحكاً رُوَيْداً . وأَهْنَفَ أيضاً إهنافاً ، إذا بكى .

* * *

ومن الأضداد الهَجْرُ . يُقال : هَجَرْتُ الرجلَ ، أَهْجُرُهُ هَجْراً ، إذا جَفَوْتَه وبَعَدْتَ عنه .

وقال قومٌ في قول الله جَلَّ وعَزَّ : ﴿ واهْجُرُوهُنَّ في المَضَاجِعِ ﴾[1] أي اعْطِفُوهُنَّ ، وهو ضِدّ الهَجْر . ونَرَاهم ذهبوا بهذا إلى قول العرب : هَجَرْتُ الناقةَ بالهِجَار ، وهو حبلٌ يُجْعَلُ في أنفها ، تُعْطَفُ به على ولد غيرها . هذا قولُ قُطْرُب . وقال غيرُه : الهِجَار حبلٌ يُشَدُّ في حَقْوِ البعِيرِ ، ثُمَّ يُشَدُّ في إحدى يديه . وبعيرٌ مَهْجُورٌ ، إذا شُدَّ بالهِجَار . قال الشاعر :

فَكَعْكَعُوهُنَّ في ضَيْقٍ وفي دَهَسٍ   يَنْزُونَ مِنْ بَيْنِ مَأْبُوضٍ ومَهْجُورِ[2]

وقال ابنُ عبّاس في قوله ﴿ واهْجُرُوهُنَّ في المَضَاجِعِ ﴾ ، قال : الهُجْرُ السَّبُّ .

ويُقال : هَجَرَ المَرِيضُ إذا هَذَى[3] .

وأَهجرت الجاريةُ ، إذا شَبَّتْ[4] شَبَاباً حَسَناً ، فهي مُهْجِرٌ . وكذلك الناقةُ والنخلةُ .

---

(١) تمام الآية : ﴿ واللاَّتي تَخافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ ، واهْجُرُوهُنَّ في المَضَاجِعِ ، واضْرِبُوهُنَّ ﴾ ، سورة النساء ٣٤/٤ .

(٢) كعكموهن : أي جمعوهن وحبسوهن . والدهس : الأرض السهلة يثقل فيها المشي . والمأبوض : البعير الذي شدّ رسغ يده إلى عضده حتى ترتفع يده عن الأرض والإباض هو الحبل الذي يشد به . وينزون : من النزو ، وهو الوثوب .

(٣) في الأصل المخطوط : هدى ، وهو تصحيف .

(٤) في الأصل المخطوط : شبيت ، وهو تصحيف .

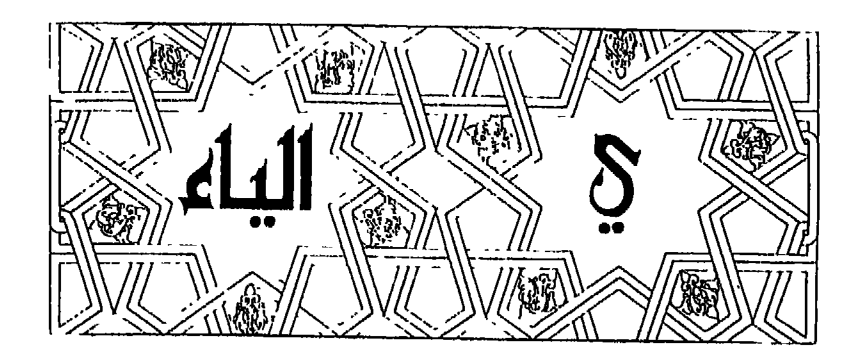
وأَهْـجَـرَ الرجلُ إذا تكلَّم بالهُـجْر . والهُـجْر الخَنَا . ومنه الحديثُ : « ولَا تَقُولُوا هُجْراً »[1] .

والهَـجْر : الحُــلْم . يُقَـال : هَـجَــرْتُ بكَ في نومي ، أَهْـجُر هَـجْراً ، أي حَــلَمْـتُ بك . حكاها/اللِّـحْيَانيّ[2] .



(١) في النهاية ٤/٢٥٥ : « كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها ولاتقولوا هجراً » . وانظر اللسان (هجر) .

(٢) هو أبو الحسن علي بن حازم (وقيـل بن المبارك) اللحياني غلام الكسـائي ، من بني لحيان بن هذيل ، اللغوي الكـوفي . ترجمته في مراتب النحويين ٨٩ ــ ٩٠ ، وطبقـات الزبيدي ٢١٣ ، والفهرست ٤٨ ، وبغيـة الوعاة ٣٤٦ .



قال أبو حاتم ، يُقال : عَيْشٌ يَدِيٌّ ، أي واسعٌ ، وعَيْشٌ يَدِيٌّ ، أي ضَيِّقٌ . وكذلك سِقَاءٌ يَدِيٌّ ، أي واسعٌ ، وسقاء يَدِيٌّ ، أي ضَيِّقٌ .

وقال قُطْرُب : اليَدِيُّ الطويلُ اليدِ ، واليَدِيُّ النَّحْيُ الصغيرُ .

وقال التَّوَّزِيّ ، يُقال : ثوبٌ يَدِيٌّ ، إذا كان ضَيِّقَ الكُمِّ ، وثوبٌ يَدِيٌّ ، إذا كان واسعَ الكُمِّ . وقال غيرُه : ثوبٌ يَدِيٌّ ، إذا كان واسعاً ، وثوبٌ يَدِيٌّ ، إذا كان ضَيِّقاً . ومنه قولُ العجّاج :

بالدَّارِ إذْ ثَوْبُ الصِّبَا يَدِيُّ[1]

أي واسعٌ ، وأنا شابٌّ .

وقال الأصمعيّ : دَلْوٌ يَدِيَّةٌ ، وهي من الأَفِيق ، ليست[2] بكبيرة . والأَفِيق : الأَدِيمُ . يُقال : أَفِيقٌ وأَفَقٌ ، وأَدِيمٌ وأَدَمٌ . وهو مما جاء من الجمع على (فَعَل) . ودَلْوٌ يَدِيَّةٌ أيضاً ، أي واسعةٌ . ويُقال أَدِيَّةٌ

---

(١) الشطر من أرجوزة للعجاج مطلعها :

بكيتَ والمُحْتَزَنُ البكيُّ

وصلة الشطر قبله وبعده :

وقد نرى إذ الحياةُ حِيُّ
وإذ زمانُ الناس دَغْفَلِيُّ
بالدار ....
نَحْوداً ضناكاً خلْقُها سَوِيُّ

والأرجوزة في ديوان العجاج [٨٠ أ ــ ٨٥ ب] . والشطر مع الذي قبله في أضداد السجستاني ١٠٤ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٦٢ ، واللسان (يدي) . والشطر وحده في أضداد الأصمعي ١٩ ، وأضداد ابن السكيت ١٧٤ .

(٢) في الأصل المخطوط : ليس ، وهو غلط .

أيضاً ، مثلُ اليَرَنْدَج والأَرَنْدَج ، واليَسْرُوع والأُسْرُوع ، واليَزَنِيّ والأَزَنِيّ .

وحَكَى أبو زيد : إنْ كان متاعهم لأَدِيّاً ، أي قليلاً . وإنْ كانت غنمهم لأَدِيَّةً ، أي قليلة .

* * *

ومن الأضداد ، أبو عمرو الشيباني يُقال : قد تَيَاجَرُوا على الطريق ، أي تبع بعضُهم بعضاً على الطريق . وتَيَاجَرُوا عن الطريق ، أي عَدَلوا عنه .

* * *

ومن الأضداد التَّيَمُّنُ . يُقال : تَيَمَّنَ الرجلُ بداره وبمولوده وبغير ذلك ، إذا تَبَرَّكَ به ، من اليُمْن . والمُتَيَمِّنُ المُتَبَرِّكُ . وتَيَمَّنَ أيضاً ، زعموا ، إذا مات . قال الشاعر :

إذَا المَرْءُ عَلْبَى ، ثُمَّ أَصْبَحَ جِلْدُه   كَرَحْضٍ غَسِيلٍ فَالتَّيَمُّنُ أَرْوَحُ[1]

قالوا : فَالَموتُ أَرْوَحُ . وقال قومٌ : إنما سُمِّيَ المَوْتُ / تَيَمُّناً لأن الميت يوضع على يمينه في قبره . والله أعلمُ .

* * *

قال أبو الطيِّب اللغويّ : هذا آخرُ الأضداد على الحقيقة . وقد أدخل علماؤنا المتقدِّمون فيها أشياءَ ليست منها ، نحن نذكرها أبواباً ، لئلا يظنّ ظانّ أنّا غَفِلْنا عنها .

وبالله التوفيقُ ، وله الحمدُ . وصلواتُه على سيدنا محمد وآله ، وسلّم تسليماً .



(١) في الأصل المخطوط : عسيل ، وهو تصحيف .
والبيت في اللسان (علب) ، وفيه أيضاً (يمن) برواية مختلفة .
وعلبى المرء : إذا انحطّ علباؤه كِبَراً ، والعلباء : عصب العنق الغليظ .
والرحض : الغَسْل في الأصل ، وهو بمعنى الثوب المغسول هاهنا .

[ذيـــل]
[كتاب الأضداد في كلام العرب]

[تـألیـــف]

[أبي الطيب اللغوي الحلبي]

هــذا بــاب
يستوي فيه لفظ (الفاعل) و (المفعول)

وهو ما جاء على (مُفْتَعِلْ) و (مُفْتَعَلْ) مما عينُه منقلبةٌ عن ياء أو واو . فليس يَبِينُ فيه كسرُ العين وفتحُها لسكون الألف .

فمن ذلك المُبْتَاعُ المُشْتَرِي شيئاً من الأشياء . والمُبْتَاعُ أيضاً الشيءُ الذي تشتريه .

* * *

والمُتَّام : الذي يذبح التِّيمَة ، فيأكلها . والتِّيمَـةُ : شاةٌ يُسَمِّنها الرجلُ لمنزله . ومنه الحديثُ : « في التِّيعَة شاةٌ ، والتِّيمةُ لصاحبها »[1] ، أي لاتدخل في عدد غنم الضيعة . والتِّيعَةُ : الأربعونَ من الغنم . وقال الحطيئة :

فَـمَـا تَـتَّـامُ جَـارَةُ آلِ لأيٍ ولكِـنْ يَضْمَنُـونَ لَهَـا قِرَاهَـا[2]

---

(١) في الأصل المخطوط : النبعة ، وهو تصحيف .
جاء في اللسان (تيم) : « وكتب سيدنا رسول الله ، ﷺ ، لوائل بن حُجْر كتاباً أملى فيه : في التيعة شاة ، والتيمة لصاحبها » . وانظر النهاية ١٤٢/١ — ١٤٣ ، واللسان (تيع) أيضاً .

(٢) البيت من قصيدة للحطيئة يمدح فيها بغيض بن عامر وآل لأي ، مطلعها :
ألا هـبَّتْ أمـامـةُ بعـد هَـدْءٍ علـى لـومي ، وما قضَّتْ كـراهـا
وصلة البيت بعده :
كـرامٌ يفضُلـون فـروعَ سعـدٍ أولـي أحسـابِهـا وأولي نُهـاهـا
والقصيدة في ديوان الحطيئة ١١٥ — ١١٧ ، ومختارات ابن الشجري ١٩/٣ — ٢٠ . والبيت وحده في اللسان (تيم) .

أي لا يُحْوِجونها إلى ذبح تِيمَتِها . يُقال : اتامَ يَتَّامُ اتِّياماً ، فهو مُتَّامٌ . والمذبوحُ أيضاً مُتَّامٌ .

* * *

والمُـجْتَابُ اللابسُ . يُقال : اجْتَابَ الثوبَ ، يَجْتَابُه اجْتِيَاباً ، أي لَبِسَه . والمُجْتَابُ أيضاً الملبوسُ . قال الشَّمَّاخ :

كَأَنَّهَـا وابْـنُ أَيَّـامٍ تُـرَبِّبُـهُ ... مِنْ قُـرَّةِ العَيْـنِ مُجْتَابَا دَيابُودِ[1]

أي لابِسَا دَيَابُود . و« الدَّيَابُودُ » : فارسيّ معرّب ، ومعناه/الثوب المنسوج على نِيرَيْن .

* * *

ويُقال : اجْتَابَ البلادَ ، يَجْتَابُها ، مثلُ جَابَها ، أي قطعها ، فهو مُجْتَابٌ . وما قُطِعَ من البلاد مُجْتَابٌ[2] أيضاً . ومنه قولُه عَزَّ وجلَّ : ﴿ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴾[3] ، أي قطعوا .

* * *

ويُقال : اجْتَاحَ الدَّهْرُ مالَه ، يجتاحه اجْتِياحاً . فالمُجْتَاحُ الدهرُ . والمُجْتَاحُ المالُ الذي اجْتَاحَه ، أي ذهب به . ومنه الحديثُ : « أو رَجُلٌ أَصَابَتْهُ جَائِحةٌ ، فَاجْتَاحَتْ مَالَه »[4] . والجَوَائِحُ :

---

(١) البيت من قصيدة للشماخ مطلعها وصلة البيت :

طَالَ الثَّواءُ على رسمٍ بيمؤودِ ... أودى ، وكلُّ خليلٍ مرة مودي

دارَ الفتاةِ التي كنا نقولُ لها ... يا ظبيةً عُطُلاً حُسَّانةَ الجيدِ

كأنها وابن أيام ....

كأنها : أي كأن الظبية . ومجتابا : أي مجتابان ، وحذف النون للإضافة . وابن أيام : يريد به ولدها الصغير الذي تربيه ، أي تقوم عليه . يريد كأنهما لبسا ديابوداً لحسن خَلْقهما في الخصب .

والقصيدة في ديوان الشماخ ٢١ ــ ٢٦ .

(٢) في الأصل المخطوط : يجتاب .

(٣) تمام الآية : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعادٍ ، إِرَمَ ذَاتِ العِمَادِ ، الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي البِلَادِ ، وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بالوَادِ ﴾ ، سورة الفجر ٨٩/٦ ــ ٩ .

(٤) في مسند ابن حنبل ٤٧٧/٣ : « عن قبيصة بن المخارق الهلالي : تحملتُ بحمالة ، فأتيتُ رسول الله ﷺ أسأله فيها . فقال : نؤديها عنك ، ونخرجها من نعم الصدقة ... وقال : يا قبيصة إن المسألة لاتصلح . وقال مرة :

الدَّوَاهِي التي تَجْتَاحُ الأموالَ . قال الشاعر :

لَـيْـسَـتْ بِسَـنْهَـاءٍ ولاَ رُجَبِيَّـةٍ ولكِنْ عَـرَايَا في السِّنِينَ الجَـوَائِـحِ[1]

* * *

ويُقال : اجْتَازَ الرجلُ بالمكان ، يَجْتَازُ اجْتِيَازاً ، فهو مُجْتَازٌ به . والمكانُ مُجْتَازٌ به أيضاً .

* * *

ويُقال احْتَاجَ فلانٌ إلى كذا وكذا[2] . فهو مُحْتَاجٌ إليه ، [والشيءُ محتاجٌ إليه أيضاً] .

* * *

ويُقال : احْتَاضَ الماءَ ، يَحْتَاضُه احْتِيَاضاً . وهو (افتعال) من الحَوْض . فالرجلُ مُحْتَاضٌ ، والماءُ مُحْتَاضٌ أيضاً .

* * *

حَرُمَتْ إلا في ثلاث : رجل تحمّل بحمالة حلّت له المسألةُ ... ورجل أصابته حاجةٌ وفاقة حتى يشهد له ثلاثةٌ من ذوي الحجا من قومه ... ورجل أصابته جائحة اجتاحتْ ماله حلّت له المسألة ، فيسأل حتى يصيب قواماً من عيش ، أو سداداً من عيش ، ثم يمسك ... » .

(١) البيت لسويد بن الصامت الأنصاري ، وهو صحابي شهد أحداً ، من أبيات له في الدَّيْن ، وكان قد أدان ديناً فطولب ، فاستغاث بقومه ، فقصروا عنه ، فقال :

وأصبحتُ قد أنكرتُ قومي كأنني جنيتُ لهم بالدَّيْن إحدى الفضائحِ
أدينُ وما دَيْني عليكم بمَغْرَمٍ ولكن على الشُّمّ الجِلاد القراوحِ
على كل خوّارٍ كأن جذوعَها طُلين بقارٍ أو بحمأة مائحِ
ليست بسنهاءٍ ....
أدينُ على أثمارها وأصولها لمولىً قريبٍ أو لآخرَ نازحِ

وهو يصف في الأبيات نخلاً له بالجودة . والسنهاء : النخلة التي أصابتها السنة المجدبة وأضرّت بها ، وقيل : هي النخلة التي تحمل عاماً ، ولاتحمل عاماً . والرجبية : النخلة التي تبنى عليها رُجْبةٌ ، وهي حظيرة تبنى حول النخلة يمنع بها ثمرها من أن يسرق . والعرايا : جمع عَرِيّة ، وهي التي يوهب ثمرها . والسنون الجوائح : السنون الشديدة . يقول : نخلي ليس بسنهاء ولاممنوعة الثمر ، ولكن أعريها الناسَ في السنين الشديدة .

والأبيات الأول والثاني والأخير في الإصابة ١٥٢/٣ . والأبيات الثاني والثالث والرابع في اللآلي ٣٦١ . والبيتان الثاني والرابع في اللسان (رجب ، قرح) . وبيت الشاهد وحده في الألفاظ ٥٢٠ ، وأمالي القالي ١٢٠/١ ، واللسان (جوح ، سنه) .

(٢) في الأصل المخطوط : كذا كذا .

ويُقال : اخْتَلْتُ على فلانٍ ، أَخْتَالُ عليه اخْتِيالاً ، أي تكبَّرتُ عليه ، من الخُيَلاَءِ . فأنا مُخْتَالٌ عليه ، وهو أيضاً مُخْتَالٌ عليه . وفي التَّنْزِيل : ﴿ [إنَّ] اللهَ لاَ يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً ﴾[1] . وقال الشاعر :

تَحْتَ العَجَاجِ تَخَالُهُ مُخْتَالاً

* * *

ويُقال : ادَّانَ فلانٌ مالاً ، يَدَّانُه ادِّياناً ، أي أخذه بدَيْنٍ . فهو مُدَّانٌ ، والمالُ أيضاً مُدَّانٌ . وقد ادَّنْتُ الرجلَ أنا ، ودِنْتُ أيضاً بمعنى واحد ، أي أخذتُ [منه] بدَيْن . وأَدَانَ فلانٌ بدَيْن ، إدَانَة ، إذا أعطى بدين . قال الهُذَلِيّ :

أَدَانَ وأَنْبَأَهُ الأَوَّلُونَ بأَنَّ المُدَانَ مَلِيٌّ وَفِيٌّ[2]

* * *

ويُقال : ارْتَبْتُ بالشيء ، أَرْتَابُ ارْتِيَاباً ، أي شَكَكْتُ فيه . فأنا مُرْتَابٌ به ، والشيءُ أيضاً مُرْتَابٌ به .

* * *

ويُقال : ارْتَاحَ فلانٌ للجُودِ ، يرتاح ارْتِياحاً ، إذا نَشِطَ له ، وأخذَتْه أَرْيَحِيَّة . فهو مُرْتَاحٌ له ،

---

(1) سورة النساء ٤/٣٦ .

(2) في الأصل المخطوط : الألون ، وهو غلط .

والبيت لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدة له يرثي فيها نُشَيْبة أحد بني قومه ، مطلعها وصلة البيت وروايته في الديوان :

عرفتُ الديار كرقم الدوا ةِ يربرها الكاتب الحميريُّ

برقم ووشي كما زخرفتْ بميشمها المُزْدَهاةُ الهَدِيُّ

أدان وأنبأه الأولو نَ أن المدانَ ....

أدان : أي الكاتب الحميريّ . والأولون : الرجال الأولون المقدّمون ومسانّهم . والمليّ : الغني الموسر . يريد أن الذي أدانه غني وفيّ .

والقصيدة في ديوان الهذليين ١/٦٤ ـــ ٦٨ . والبيت في اللسان (دين) .

والجُـودُ أيضاً مُـرْتَاحٌ له .

قال جرير :

أَغِثْـنِـي يَـا فِـدَاكَ أَبِـي وأُمِّـي ... بِسَـيْبٍ مِنْـكَ إِنَّـكَ ذُو ارْتِيَـاحِ[1]

* * *

ويُقال : ارْتَـدْتُ الشيءَ ، أَرْتَادُه ارْتِيَاداً ، أي طَـلَـبْـتُه . فأنا مُـرْتَادٌ ، والشيءُ مُـرْتَادٌ . ومنه قولُ الراجز :

وارْتَـادَ أَرْبَـاضـاً لَـهَـا آرِيُّ[2]

* * *

ويُقَـال : ازْدَارَنِي فلانٌ ، يَـزْدَارُنِي ازْدِياراً . وهو (افْتِعَـال) من الزِّيارة . فهو مُـزْدَارٌ ، وأنا مُـزْدَارٌ .

* * *

---

(١) البيت من قصيدة لجرير يمدح فيها عبد الملك بن مروان ، مطلعها :

أتصحـو ، بـل فـؤادُك غيـر صـاحِ ... عشيـةَ هـمّ صحبُـك بـالـرواحِ

وصلة البيت بعده :

فـإنـي قـد رأيـتُ علـيّ حقـاً ... زيـارتـي الخـليفـةَ وامتـداحـي

السيب : العطاء .

والقصيدة في ديوان جرير ٩٦ — ٩٩ .

(٢) الشطر للعجاج الراجز الإسلامي المشهور ، من أرجوزة له مطلعها :

بكيـتَ والمُـحْـتَـزَنُ البكـيُّ

وصلة الشطر بعده :

من مَـعْـدِن الصِّـيـران عُـدْ مِلـيُّ

كمـا يعـود العيـدَ نصـرانـيُّ

ارتاد : أي أتى . والأرباض : جمع رَبَض ، وهو ما أُويتَ إليه من كل شيء . والآري : مَحْبِس الدابة في الأصل ، وهو يريد مأوى الوحش وكِناسه هاهنا .

والأرجوزة في ديوان العجاج [١٨٠ — ٨٥ ب] . والشطر مع الذي بعده في اللسان (أرى) .

قال الراجز :

إِذَا الدَّلِيـلُ اسْتَـافَ أَخْـلاَقَ الطُّـرُقْ[1]

وذلك أن الدليل إذا ضَـلَّ شَـمَّ الترابَ ليعلم أَعَـلَى قَـصْدٍ هو أم لا . [فهو مُسْتَافٌ ، والترابُ مُسْتَافٌ أيضاً] .

* * *

ويُقَال : اسْتَاقَ الرجلُ البعيرَ ، يَسْـتَاقُه اسْتياقاً ، أي ساقه . فالرجلُ مُسْـتَاقٌ ، والبعيرُ مُسْـتَاقٌ .

* * *

ويُقَال : اشْـتَـقْتُ الرجلَ ، أَشْتاقه اشْتِيَاقاً ، إذا اشْـتَـقْـتَ إليه . فأنا مُشْـتَاقٌ ، وهو مُشْـتَاقٌ . وكذلك اشْـتَـقْـتُ إليه ، فأنا مُشْـتَاقٌ إليه ، وهو مُشْـتَاقٌ إليه .

* * *

ويُقَـال : اطَّافَ الخَيـالُ بفـلانٍ ، يَطَّافُ اطِّيَافاً . وهو (افْتِعَالٌ) من طاف . فالخيالُ مُطَّافٌ بالرجل ، والرجلُ مُطَّافٌ به . ويُقَال : طاف الخيالُ ، يَطِيفُ طَيْفاً . والطَّيْـفُ والطائِفُ الخيالُ . قال الشاعر :

/أَنَّـى أَلَـمَّ بِكَ الخَيَـالُ يَطِيـفُ   ومَطَافُـهُ لَكَ ذُكْـرَةٌ وشُعُـوفُ[2]

---

(١) الشطر لرؤبة بن العجاج الراجز الإسلامي المشهور ، من أرجوزته القافية المشهورة التي مطلعها :
وقَـاتِـمِ الأعمـاقِ خـاوِي المُـخْـتَـرَقْ
استاف : أي شمّ . والأخلاق : جمع خَلَق ، وهو القديم البالي .
والأرجوزة في ديوان رؤبة ١٠٤ ـ ١٠٨ .

(٢) في الأصل المخطوط : أنى أطاف ألم ، وأطاف زائدة ، من ضلال النسخ .
والبيت لكعب بن زهير ، وهو مطلع قصيدة له .
الذكرة : مثل الذكر والذكرى في المعنى . والشعوف : الولوع بالشيء حتى يذهب بالفؤاد ويملك العقل .
والقصيدة في ديوان كعب ١١٣ ـ ١٢٢ . والبيت في اللسان (ذكر ، طيف) . وعجزه في اللسان (شعف) .

وقال الآخر :

مَـا لِدُبَـيَّـةَ مُـنْـذُ العَـامِ لَـمْ أَرَهُ ... وَسْطَ الشُّرُوبِ ، ولَمْ يُلْمِمْ ولَمْ يُطِفِ [1]

لَـوْ كَانَ حَـيّـاً لَـغَـادَاهُـمْ بِمُـتْـرَعَـةٍ ... مِنَ الرَّوَاوِيقِ مِنْ شِـيزَى بَنِـي الهُطِفِ

* * *

...[2] ومنه قولُ طرفةَ :

أَرَى المَـوْتَ يَـعْتَـامُ الكِرَامَ ويَـصْطَفِـي ... عَقِيلَـةَ مَالِ الفَـاحِشِ المُـتَشَدِّدِ [3]

أي يختار[4] .

* * *

ويُقال : اعْتَاصَ الأمرُ على فلانٍ ، يَعْتَاصُ اعْتِيَاصاً ، إذا امْتَنَعَ عليه . فالأمر مُعْتَاصٌ عليه ، والرجلُ أيضاً مُعْتَاصٌ عليه . وهو (افْتِعَال) من العَوْص ، لا من عَصَى يَعْصِي . إنما هو من قولهم : هذا أمرٌ عَوِيصٌ . والعَوْصَاءُ الأمرُ الملتوي . ويُقال : أَعْوَصْتُ بالرجل ، أُعْوِصُ إعْوَاصاً ، إذا ركبتَ به العَوْصَاءَ . قال الشاعر :

---

(١) في الأصل المخطوط : الطهف ، وهو تصحيف .
والبيتان لأبي خراش خويلد بن مرة الهذليّ . وهما أول أربعة أبيات له يرثي بها دبية بن حَرَميّ السُّلَمي ، وهو سادن العُزّى في الجاهلية ، وكان يحسن إلى أبي خراش .
الشروب : الشاربون ، كأنه جمع شَرْب ، وهم المجتمعون على الشراب . بمترعة : أي بجفنة مترعة ، أي مملوءة . والرواويق : جمع راووق ، وهو دنّ الخمر الذي تصفّى فيه . والشيزى : شجر تتخذ منه القِصاع والجفان . وبنو الهطف : قوم من بني أسد بن خزيمة ، وكانوا ينحتون الجفان .
والأبيات في ديوان الهذليين ٢/١٥٥ ــ ١٥٦ ، والأغاني ٢١/٤٠ . والبيت الثاني في اللسان (هطف) .

(٢) نرى أن أول الفقرة قد سقط هاهنا . والكلام في اعتام الرجلُ ، يعتام اعتياماً ، إذا اختار . فالرجلُ مُعْتام ، والشيءُ الذي اختاره مُعْتام أيضاً .

(٣) البيت من معلقة طرفة المشهورة التي مطلعها :
لخـولـةَ أطـلال ببُـرْقـة ثَـهْـمَـدِ ... تلوح كبـاقي الـوشـم في ظـاهرِ اليدِ
وبعد البيت :
أرى العيشَ كنـزاً نـاقصـاً كـل ليلـةٍ ... وما تَـنْـقُـصِ الأيـامُ والـدهـرُ ينفـدِ
عقيلة المال : كريمه ونفيسه . والفاحش : البخيل جداً هاهنا . والمتشدد : المتشدد في الحرص والبخل .
والمعلقة في ديوان طرفة ٢١ ــ ٣٦ ، وشرح المعلقات للزوزني ٤٥ ــ ٧١ . والبيت في اللسان (عوم) .

(٤) في الأصل المخطوط : يحتار ، وهو تصحيف .

فَلَقَدْ أُعْوِصُ بالخَصْمِ وقَدْ   أَمْلأُ الجَفْنَةَ مِنْ شَحْمِ القُلَلْ[1]

ويُقال : أمرٌ مُعْوِصٌ ، إذا كان مُلْتَوِياً على غير استقامة .

* * *

ويُقال : اغْتَابَ الرجلُ أخاه ، يغتابه اغتياباً ، إذا ذكره في الغَيْب بما يكره . وهي الغِيبة . و (الفاعلُ) منهما مُغْتَابٌ ، و (المَفعولُ) أيضاً مُغْتَابٌ .

* * *

ويُقال : افْتَاتَ الرجلُ على أ بيه في أمره ، يَفْتَاتُ افْتِيَاتاً ، إذا فعل شيئاً ولم يستشره فيه ، ولم يَسْتأمر . فهو مُفْتَاتٌ عليه ، وأبوه مُفْتَاتٌ عليه . والافْتِيَات (افْتِعَال) من الفَوْت .

* * *

ويُقال : اقْتَاتَ فلانٌ الطعامَ . فهو مُقْتَاتٌ ، والطعامُ مُقْتَاتٌ أيضاً .

* * *

(١) البيت للبيد بن ربيعة من قصيدة له في رثاء اخيه أربد أبي الحزاز مطلعها :

إن تقوى ربِّنا خير نفَلْ   وبإذن الله ريثي وعَجَلْ

وصلة البيت قبله :

إن تَرَيْ رأسي أمسى واضحاً   سُلِّط الشيبُ عليه فاشتعل

فلقد أعوص ....

القلل : يريد بها الأسنمة هاهنا ، أسنمة الإبل ، واحدها قُلَّة ، وهي في الأصل أعلى كل شيء وأرفعه .

والقصيدة في ديوان لبيد ١٧٤ ــ ١٩٨ ، والبيت فيه ١٧٧ . والبيتان مع أبيات من القصيدة في الخزانة ٦٩/٤ . والبيتان في الأساس (شعل) . والبيت وحده في الصناعتين ٩٥ ، والمقاييس ١٨٨/٤ ، والمخصص ٢١٢/١٢ ، واللسان (عوص) .

ويُقال : اقْتَالَ فلانٌ على فلان كذا وكذا ، يَقْتَالُ اقْتِيالاً ، أي احْتَكَمَ عليه . (فالفاعل) منهما مُقْتَالٌ[٢] ، (والمفعول) مُقْتَالٌ عليه . ويُقال : اقْتَلْ[١] على ما شئتَ ، أي احْتَكِمْ .

* * *

قال أبو الطيِّب : وكل ما كان من هذا الباب بمعنى (الفاعل)/فوزنه (مُفْتَعِلٌ) . وما كان بمعنى (المفعول) فوزنه (مُفْتَعَلٌ) .

فالأصلُ في مُقْتَاد بمعنى (الفاعل) مُقْتَوِد ، وبمعنى (المفعول) مُقْتَوَد . والأصلُ في مُمْتَاح مُمْتَيِحٌ في (الفاعل) ، ومُمْتَيَحٌ في (المفعول) . وكذلك أخواتهما . إلاّ أن الإعراب لا يَتَبَيَّنُ في الألف ، لأنها لاتكون إلاّ ساكنة أبداً .

فذكر أبو حاتم بعضَ هذا في الأضداد لتساوي لفظه في (الفاعل) (والمفعول) . وذكر أيضاً أحرفاً من باب آخر نحن ذاكروه .



---

(١) في الأصل المخطوط : أقبل ، وهو تصحيف .

(٢) في الأصل المخطوط : ومقتال ، ولا لزوم للواو

هـذا بـاب آخـر
يستوي فيه لفظُ (الفاعل) و (المفعول به) لإدغام عينه في لامه

نحو قولك : ابْتَـدَّهُ رجلان يضربانه ، ابْتِدَاداً ، إذا اجتمعا عليه ، فضربه كلٌّ واحد منهما من جانب . ويُقال : لولا أنهما ابْتَدَّاهُ ما أُطاقاه .

فهما مُبْتَدَّان ، وهو مُبْتَدٌّ .

* * *

ويُقال : ابْتَزَّهُ ثوبَه ، يبتزُّه ابتزازاً ، أي يَبُزُّه ، إذا سَلَبَه .

قالت الخنساءُ :

كَأنْ لَمْ يَكُونُوا يَداً تُتَّقى   إذِ النَّاسُ إذْ ذَاكَ مَنْ عَزَّ بَزَّا (١)

ويُرْوَى هذا البيتُ لأمير المؤمنين علي ، كرّم الله وجهَه :

وعَفَفْتُ عَنْ أثْوَابِهِ ، ولَوَ انَّنِي   كُنْتُ المُقَطَّرَ بَزَّنِي أثْوَابِي

---

(١) في الأصل المخطوط : بز .

والبيت من قصيدة للخنساء تفخر فيها بقومها ، مطلعها وصلة البيت :

تعرَّقني الدهر نهساً وحزاً   وأوجعني الدهر قرعاً وغمزا

وأفنى رجالي ، فبادوا معاً ،   فغودر قلبي بهم مستفَزّا

وقولها من عز بز : مثلٌ معناه من غلب سلب .

والقصيدة في ديوان الخنساء ٤٧ ــ ٤٨ .

وقال القُطاميّ :

وكُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ لِذَاكَ يَوْماً يَبُزُّ عَنِ المُخَبَّأَةِ القِنَاعَا[1]

* * *

ويُقال : غَزَا[2] فلانٌ في بني فلان فابْتَضَّهم ، أي استأصلهم . فهو[3] مُبْتَضٌّ ، وهم مُبْتَضُّونَ .

* * *

ومنه قولهم : جَنهُ الليلُ ، وأَجَنَّه ، وجَنَّ الليلُ عليه ، جُنُوناً وجَنَاناً[4] . قال الشاعر :

ولَوْلا جُنُونُ اللَّيْلِ أَدْرَكَ رَكْضُنَا
بِذِي الرِّمْثِ والأَرْطَى عِيَاضَ بْنَ نَاشِبِ[5]

---

(١) البيت للقطامي من قصيدة له يمدح فيها زفر بن الحارث الكلابي ، وكان أسره في الحرب التي كانت بين قيس عيلان وتغلب قوم القطامي ، فمنّ عليه ، ووهب له مائة ناقة ، وردّه إلى أهله . مطلعها :

قفي قبل التفرق يا ضُباعا ولا يَكُ موقفٌ منك الوداعا

وصلة البيت قبله :

ألم يحزنك أن ابني نزار أسالا من دمائهما التلاعا
فأصبح سيل ذلك قد ترقّى إلى مَنْ كان منزله يَفاعا
وكنت أظنّ ....

المخبأة : الفتاة المخبأة ، وهي النفيسة المحجّبة .

والقصيدة في ديوان القطامي ٣٧ ـ ٤٥ .

(٢) في الأصل المخطوط : عزّا ، وهو تصحيف .

(٣) في الأصل المخطوط : فهم ، وهو غلط .

(٤) لم أعرف وجه استواء الفاعل والمفعول هاهنا من جنّه الليلُ ، وجنّ عليه الليلُ ، إلاّ أن يروي شيخنا أبو الطيب (جُنّ عليه الليلُ) بالبناء للمفعول) ، فيقال الليلُ مجنون ، والرجل مجنون عليه . وهذا ما لم تذكره كتب اللغة البتة .

(٥) البيت لدريد بن الصمة ، وقيل لخفاف بن ندبة . وقبله :

فتكنا بعبد الله خير لِداته ذئابِ بن أسماء بن بدر بن قاربِ

والبيتان في اللسان (جنن) .

والجُنَّةُ : السلاحُ . ومنه قولُ النبي ، ﷺ : / « الصَّوْمُ جُنَّةٌ »[1] .

* * *

ويُقال احْتَزَّ من اللحم قطعةً ، يحتزُّها احتزازاً . فهو مُحْتَز ، واللحمُ أيضاً مُحْتَزٌّ .

* * *

ويُقال : احْتَشَّ الرجلُ ، إذا جمع من الصحراء حشيشاً . فهو مُحْتَشٌّ ، والحشيشُ الذي جمعه أيضاً مُحْتَشٌّ .

* * *

ويُقال : احْتَطَّ من الحساب كذا وكذا درهماً ، أي حطّه وأسقطه . وهو مُحْتَط ، والشيء الذي أسقطه مُحْتَط أيضاً .

* * *

ويُقال : احْتَلَّ بالمكان ، يَحْتَلُّ احْتِلالاً[2] ، إذا نزل وأقام ، فهو مُحْتَلٌّ ، والمنزلُ أيضاً مُحْتَلٌّ . والمصدر أيضاً مُحْتَلاً واحْتِلاَلاً . ومنه قولُ لَقِيطِ بن يَعْمَر الإيادِيّ[3] :

يَا دَارَ عَمْرَةَ مِنْ مُحْتَلِّهَا الجَرَعا   قَدْ هِجْتِ لِي الهَمَّ والأَحْزَانَ والوَجَعَا[4]

* * *

---

(١) الجنة : بمعنى الوقاية هاهنا . ومعنى الحديث أن الصوم يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات . انظر النهاية ٢١٤/١ ، واللسان (جنن) .

(٢) في الأصل المخطوط : احتيالاً ، وهو تصحيف .

(٣) هو شاعر جاهلي قديم . وفي اسم أبيه خلاف ، يقال معمر ومعبد أيضاً ، والمعروف يعمر . ترجمته في الشعراء ١٥١ ــ ١٥٤ ، والاشتقاق ١٦٨ ــ ١٦٩ ، والمؤتلف ١٧٥ .

(٣) البيت مطلع قصيدة عالية مشهورة للقيط . قالها ينذر قومه حين أجمع كسرى على غزوهم .
والجرع : أرض ذات خشونة يخالطها حجارة ورمل .
والقصيدة في مختارات ابن الشجري ١/١ ــ ٦ .

ويُقال : اختَصَصْتُ فلاناً بكذا وكذا ، أختصُّه اختصاصاً ، فأنا مُخْتَصٌّ ، وهو مُخْتَصٌّ أيضاً .

* * *

واختَطَّ فلانٌ الموضعَ ، إذا اتخذه خِطَّةً[1] . فهو مُخْتَطٌّ ، والموضعُ مُخْتَطٌّ أيضاً .

* * *

ويُقال : افْتَكَكْتُ الرَّهْنَ ، أفتكُّه افتكاكاً . فأنا مُفْتَكٌّ والرهنُ مُفْتَكٌّ .

* * *

وأفْتَنَّت الأعيارُ آتُنَهَا ، إذا أخذتْ بها في أفْنَان الطُّرُق[2] . وقالوا : بل أخذتْ بها في فُنُونٍ من المَشْيِ . فالأعيارُ مُفْتَنَّةٌ ، والآتُنُ مُفْتَنَّةٌ . ومنه قول الهُذَليّ :

فَـافْـتَـنَّـهُـنَّ مِنَ السَّـوَاءِ ومَـاؤُهُ ... بَـثْـرٌ ، وعَـارَضَـهُ طَرِيقٌ مَـهْيَعُ[3]

* * *

ويُقال : اقْتَصَصْتُ الأَثَر ، أَقْتَصُّه اقْتِصَاصاً ، أي تتبَّعتُه . فالأَثَرُ مُقْتَصٌّ ، وأنا مُقْتَصٌّ .

* * *

ويُقال : افْتَضَضْتُ الجارِيةَ ، أَفْتَضُّها افْتِضَاضاً . فأنا مُفْتَضٌّ ، وهي مُفْتَضَّةٌ .

* * *

---

(١) الخطة : الأرض يعلّم الرجل عليها علامة بالخط ليُعلم أنه قد احتازها ليبنيها داراً .

(٢) الأعيار : جمع عَيْر ، وهو حمار الوحش . والآتن : جمع أتان . وأفنان الطرق : أنواعها .

(٣) البيت لأبي ذؤيب خالد بن خويلد الهذلي . وهو في صفة حمار الوحش الذي يسوق أتنه إلى الماء . وقد خرجناه وتكلمنا عليه آنفاً ص ٦٩ .

ويُقال : اقْتَمَّ الغزالُ الكلأَ ، إذا تناول منه بفيه . فالغزالُ مُقْتَمٌّ ، والكلأُ مُقْتَمٌّ . ومنه قيل لموضع الشفة : المِقَمَّة .

* * *

ويُقال : اكْتَنَّ فُلانٌ في الموضع ، إذا اسْتكنَّ فيه . فهو مُكْتَنٌّ ، والموضعُ/أيضاً يُسَمَّى المُكْتَنّ . قال الراجز :

إنَّ كُسَيْباً وابْنَهُ وابْنَ ابْنِهِ
يَسْتَخْرِجُونَ الضَّبَّ مِنْ مُكْتَنِّهِ
لِيَأْكُلُوا الخَارِجَ مِنْ ذِي بَطْنِهِ[1]

* * *

ويُقال : الْتَفَّ الشيءُ بالشيء ، يلتفُّ الْتِفافاً . (فالفاعل) مُلْتَفٌّ ، (والمفعول) مُلْتَفٌّ به .

* * *

وسبيل[1] هذا الباب سبيلُ[2] الأوّل في الإعراب ، لا يَبِينُ في غير الفعل منه ، لأن الحرف إذا أدغم في غيره سَكَنَ . فكل ما فيه بمعنى (الفاعل) فوزنُه (مُفْتَعِل) بكسر العين . وما كان بمعنى (المفعول) فوزنه (مُفْتَعَل) بفتح العين .

* * *

والأصل في مُضْطَرّ بمعنى (الفاعل) مُضْطَرِرٌ . وفي المُضْطَرّ بمعنى (المفعول) مُضْطَرَرٌ .

* * *

وكذلك الحالُ في مُعْتَدّ ومُعْتَدّ . (الفاعل) مُعْتَدِدٌ ، (والمَفْعُول) مُعْتَدَد .

★ ★ ★

---

(١) في الأصل المخطوط : ليأكلون ، وهو غلط .

(٢) في الأصل المخطوط : سيل ، وهو تصحيف .

هذا باب
ما جاء مُسَمًّى باسم غيره ، لَمَّا كان من سَبَبِه ، فأدخله من كان قبلنا في الأضداد

قال ، يُقال : ناقةٌ عُشَرَاءُ ، وهي التي بلغتْ عشرةَ أشهر من حملها . وبعضُهم يقول : هي التي دخلتْ في الشهر الذي فيه نِتَاجُها . فإذا نُتِجَتْ بقي عليها اسمُ العُشَرَاء أياماً . وفي التَّنْزيل : ﴿ وإِذَا العِشَارُ عطِّلَتْ ﴾[1] .

* * *

وقال قُطْرُب ، يُقال للجماع : البَاءَة والبَاءُ [2] والبَاهةُ والبَاهُ ، أربعُ لغات ، وأظنها عن يونُس . ويُقال : استباءت[3] المرأة ، إذا طلبت الجِمَاعَ من زوجها ، واستباءها [3] زوجُها ، إذا طلب منها ذلك . قال الشاعر :

تَرَكْنَا ضَبْعَ سَمْرَاءَ اسْتَبَاءَتْ كَأَنَّ عَجِيجَهُنَّ عَجِيجُ نِيبِ[4]

---

(١) سورة التكوير ٤/٨١ .

(٢) في الأصل المخطوط : البأة ، وهو تصحيف .

(٣) في الأصل المخطوط : استبأت ... استبأها ، وهما تصحيف .

(٤) البيت لعبد بن حبيب شاعر بني صاهلة من قصيدة له قالها في قتلهم بني ظفر مطلعها وصلة البيت :

ألا أبلغ بجاينا بأنا قتلنا أمس رَجْلَ بني حبيبِ
قتلناهم بقتلى أهل عاصرٍ وقتلى منهم مردٍ وشيبِ
فأنبحنا الكلاب ، فورَّكتنا خلال الداء دامية العجوبِ
تركنا ضبع ....

والقصيدة في حواشي ديوان الهذليين ١١١/٣ ــ ١١٢ نقلاً عن بقية أشعار هذيل المطبوع في ليدن ، ولم نرها . والبيت وحده في اللسان (سما) .

«سمراء»: اسمُ موضع. و«استباءت[1]»: أرادت[2] الباءةَ من القتلى الذين قتلناهم بذلك الموضع. والضِّباعُ تستعمل[3] مذاكيرَ القتلى.

* * *

/ والنكاحُ: الجماعُ. ثم يُقال: نَكَحَ الرجلُ امرأةً، أي تزوجها. وأَنْكَحْتُه، أي زَوَّجْتُه. وفي التَّنزيل: وإنْ أَرَدْتُمْ أن تَنْكِحُوا أَزْوَاجَكُمْ[4]، أي تجامعوا. وقال تعالى: ﴿إنّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ﴾[5]، أي أزوّجك.

* * *

والسِّرُّ كتمانُك الشيءَ. ثم سُمّي الجماعُ سِرّاً، لأنه يُخْفَى ويُسَرّ. وفي التّنزيل ﴿لاَ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرّاً﴾[6]. واستعمله رُؤْبةُ في غير الإنس. قال يَنْعَتُ حماراً وأُتاناً:

فَعَفَّ عَنْ أَسْرَارِهَا بَعْدَ الْعَسَقْ[7]

أي بعد الملازمة. يُقال: عَسِقَ به، يَعْسَق، أي لَزِمَه.

ولَمْ يُضِعْها بَيْنَ فِرْكٍ وعَشَقْ[8]

* * *

(1) في الأصل المخطوط: استبأت، وهو تصحيف

(2) في الأصل المخطوط: أرادة، وهو غلط.

(3) في الأصل المخطوط: يستعمل، وهو غلط.

(4) هذه العبارة ليست من التنزيل. وما نراها إلا سهواً أو سبق قلم من شيخنا أبي الطيب.

(5) سورة القصص ٢٨/٢٧.

(6) تمام الآية: ﴿ولا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ، أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ. عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ، ولكِنْ لا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرّاً، إلاّ أَنْ تَقُولُوا قَوْلاً مَعْرُوفاً﴾، سورة البقرة ٢/٢٣٥.

(7) الشطر وصلته الآتي بعد سطر هما من أرجوزة رؤبة القافية المشهورة التي مطلعها:

وقَاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِي المُخْتَرَقْ

والفرك: بغضة المرأة لزوجها، وبغضة الرجل لامرأته أيضاً.

والأرجوزة في ديوان رؤبة ١٠٤ ــ ١٠٨. والشطران في اللسان (سرر، عسق، فرك).

(8) في الأصل المخطوط: عسق، وهو تصحيف.

وقال أبو عمرو : والإِرَةُ الحفرةُ التي فيها النارُ ، يُشْتَوَى فيها ويُخْتَبَزُ . ثم تسمّى النارُ بعينها إِرَةً . ويُقال : وَأَرْتُ إِرَةً أختبز فيها ، حفرتُ حفرةً .

* * *

وقال عمرو بن كُلثوم :

ونحنُ إذَا عِمَادُ الحَيِّ خَرَّتْ ... عَلَى الأحْفَاضِ نَمْنَعُ مَا يَلِينَا [1]

« خَرَّتْ عَلَى الأَحْفَاضِ » : فالأحفاض جمعُ حَفَض ، وهو في هذا البيت متاعُ البيت . ومن رواه « عن الأحفاض » فإنه يعني الأباعرَ[2] .

* * *

قال الأصمعيّ : الحِلْسُ ما وُضِعَ على ظهر الدابّة من بَرْدَعَة وما أشبهها . ثم قيل للفارس الذي لايفارق ظهر دابته : حِلْسٌ . وبنو فلانٍ أحلاسُ الخيل .

* * *

وكذلك الوَجُور : الدواءُ الذي يُوجَرُ به الإنسانُ . وقد أَوْجَرْتُه إياه ، أُوجِرهُ إيجاراً . ثم قالوا : أَوْجَرَهُ الرمحَ ، إذا طعنه في فيه .

* * *

وقالوا : العَقِيقَةُ الشَّعَرُ الذي يخرج على الولد من بطن أمه . ثم قالوا لِمَا يُذْبح عند حلق ذلك

---

(١) في الأصل المخطوط : الخيل بدل الحيّ ، ونراه تصحيفاً .
والبيت من معلقة عمرو بن كلثوم المشهورة التي مطلعها :
ألا هبّي بصحنك فاصبحينا ... ولا تُبْقي خمورَ الأندرينا
وصلته بعده :
نجُذّ رؤوسهم في غير بِرٍّ ... فما يدرون ماذا يتّقونا
والمعنى : إذا قوّضت الخيام ، فخرّت على أمتعتها حين الغارة ، فنحن نمنع ونحمي من يقرب منا من جيراننا .
والمعلقة في شرح المعلقات للزوزني ١١٨ ــ ١٣٥ ، والبيت فيه ١٢٥ . وهي أيضاً في جمهرة أشعار العرب ١١٧ ــ ١٢٩ . والبيت في اللسان (حفض) .
(٢) يعني إذا سقطت الخيام عن الأباعر حين الإسراع في الهرب .

الشعر العَقِيقَة . يُقال : عَـقَّ[1] الرجلُ عن وَلَدِه ، يَعِقُّ عَـقًّا ، إذا ذبح عنهم عند حلق ذلك الشعر . وفي الحديث : « أن النبي ، ﷺ ، /عَـقَّ عن الحسن والحسين ، عليهما السلام »[2] .

* * *

وقالوا : الذَّقَـن مُـجْـتَـمَـعُ اللَّـحْـيَـيْـن من طرف الفكّ . ثم قالوا : أخذ من ذَقَـنِـهِ ، أي من أطراف لحيته . لأن اللحية في الذَّقَـن .

* * *

ويُقال : خَـطَـمْـتُ البعيرَ ، أخطِمُـه خَـطْـماً ، إذا جعلتَ الخِطَامَ في أنفه . [ثم قيل للسِّمَة التي على أنف البعير : خِطَام][3] .

* * *

ويُقال : حَـلَـقَ الشَّـعَـرَ عن رأسه ، يحلقه حلقاً ، وجزّه يَـجُـزّه جزّاً[4] .

* * *

وكذلك الإعذارُ الخِتَانُ . يُقال : أعذرتُ الصبيَّ ، أُعْذِرُه إعذاراً ، إذا ختنته ، فهو مُعْذَرٌ[5]

---

(١) في الأصل المخطوط : أعق ، وهو غلط .

(٢) انظر النهاية ١٣٣/٣ ، واللسان (عقق) . وفي النهاية : « أصل العقّ الشق والقطع ، وقيل للذبيحة عقيقة لأنها يشق حلقها » . وفي الفائق ١٧٢/٢ : « العقيقة ... شعر رأس المولود . ثم سمّيت الشاة التي تذبح عند حلقه عقيقة . وهو من العق والقطع ، لأنها تحلق » . فابن الأثير يجعل العقيقة الشاة أصلاً . أما الزمخشري فيجعل الشعر أصلاً والشاة المذبوحة مشتقة منه .

(٣) زيادة يتم بها المعنى . وانظر اللسان (خطم) .

(٤) كذا في الأصل المخطوط ، وكأن للكلام تتمة سقطت ، ولم ندر ما هي على وجه الضبط .

(٥) في الأصل المخطوط : معذور ، وهو غلط .
هذا وقد ورد في اللسان (عذر) : « عَـذَرَ الغلامَ » أيضاً ، وكذلك في الجمهرة ٣٠٩/٢ .

قال الراجز :

فَهْــوَ يُلَــوِّي باللِّحَــاءِ الأَصْفَــرِ[1]
تَــلْوِيَــةَ الخَاتِنِ زُبَّ المُــعْــذَرِ

وقال الآخر :

فَــأَخَــذْنَ أَبْــكَـاراً وهُــنَّ بآمَــةٍ أَعْجَــلْــنَــهُــنَّ مَــظِنَّــةَ الإِعْــذَارِ

أي قبل أن يُعْذَرْنَ . ثم سُمّي الطعامُ المُصْلَحُ في الخِتان الإعذارَ .

قال الشاعر :

كُلُّ الطَّعَــامِ تَشْتَهِــي رَبِيعَــةْ[2]
الخُــرْسَ والإِعْــذَارَ والنَّــقِيعَــةْ

* * *

وكذلك السَّحَابُ جمعُ سَحَابَة . والسَّحَابُ : المَرْعَى ، لأن المطر الذي يخرج[3] عنه المرعى من السحاب . قال الراجز :

[قُبّــاً] أَطَــاعَتْ رَاعِيــاً مُشِيحــا[4]
يَــرْعَى سَــحَابَ العَــهْدِ والفُــتُوحــا

---

(١) الشطران في الجمهرة ٢/٣٠٩ . والثاني منهما في اللسان (عذر) .

(٢) الشطران في الجمهرة ٢/٣١٠ ، واللسان (عذر) .
والخرس : الطعام على ولادة المرأة خاصة ، ويدعى عليه الرجال . والنقيعة : نقيعة القدام ، إذا قدم الرجل من سفر نحر وأطعم .

(٣) في الأصل المخطوط : تخرج ، وهو غلط .

(٤) الشطران لأبي النجم الفضل بن قدامة الراجز الإسلامي .
والأول من الشطرين في اللسان (شيح) مع شطر آخر بعده ، وهو :
لا مُنْفِشــاً رِعْيــاً ولا مُــرِيحــا
والثاني منهما في اللسان (فتح) مع شطر آخر قبله أيضاً ، وهو :
كــأن تحتــي مُخْلِفــاً قَــروحــا
القب : جمع قبّاء ، وهي الضامرة البطن الدقيقة الخصر . والمشيح : الجاد في الأمر . والعهد : المطر الأوّل .

[« الفتوح »] : الأمطارُ ، واحدها فَتْح .

* * *

والغائِط : البطنُ من الأرض . والجميعُ الغِيطَانُ . ثم قالوا العائط للعذِرة . وقد تـغـوَّط[1] الرجلُ تـغـوُّطاً[1] ، إذا قضى حاجته . وذلك أنهم يفعلون ذلك في الغِيطان .

* * *

قال أبو حاتم : المِجْمَرُ العودُ الذي يُجَمَّرُ به ، أي يُدَخَّنُ به . ويُقال للظرف الذي يُدَخَّنُ فيه : المِجْمَر أيضاً . قال كثيِّر :

فَـمَا رَوْضَــةٌ بالحَـزْنِ طَيِّـبَـةُ الثَّـرَى ... يَـمُـجُّ النَّـدَى جَـثْـجَـاثُـها وعـرَارُهَا[2]
بـأَطْـيَـبَ مِنْ أَرْدَانِ عَـزَّةَ مَـوْهِنـاً ... وقـد أُوقِدَتْ بـالمِـجْـمـرِ اللَّـدْنِ نـارُهَا

/ أي بالعود الرَّطْب . وقال ابن أحمرَ :

لَـمْ يَـعْـدُ أَنْ فَتَـقَ الشَّـحَاجُ لَـهَاتَـهُ ... وافْتَـرَّ قَارِحُـهُ كَلَـرِّ المِجْمَـرِ[3]

---

(١) في الأصل المخطوط : تفوض ... تفوضا ، وهما تصحيف .

(٢) البيتان من قصيدة لكثير منها عشرة أبيات بينها البيتان في ديوانه ١/٩١ ـــ ٩٣ . والبيتان في اللسان (جثث) باختلاف في رواية البيت الثاني عما هاهنا .
الحزن : المكان الخشن . والجثجاث : نبات سهلي ينبت في الربيع ، وييبس في الصيف ، له زهرة صفراء طيبة الريح .
والعرار : بهار البر ، وهو نبت طيب الريح . وموهناً : أي بعد مضي هزيع من الليل .

(٣) في الأصل المخطوط : الشجاج ... قارحة ، وهما تصحيف .
وليس البيت لابن أحمر ، وإنما هو لابن مقبل من قصيدة له مطلعها :
يـــا دار كبشـــــة تلك لـــم تتغـيّـــرِ ... بجنـــوب ذي خُشُـــب فحـزم عـضـنْـصَـرِ
وصلة البيت قبله :
وكـــأن رحلـــي فـــوق أحقـــبَ قـــارحٍ ... بجنـــو ـــــلالـب من بنـــات الأخـدرِ
لـم يعـد أن فتـق ....
والبيتان في صفة حمار الوحش الذي شبَّه به ناقته . والشحاج : يعني النهيق هاهنا . واللهاة : لحمة حمراء في الحنك مشرفة على الحلق . والقارح : السن التي يقرح بها ذو الحافر من الدواب ، أي يبلغ منتهى أسنانه ، وذلك حين يستتم الخامسة ويدخل في السادسة . يعني أن قارحه كحلقة المجمر إذا فتحته .
والقصيدة في ديوان ابن مقبل ١٢٣ ـــ ١٢٨ . والبيت في الأساس واللسان (لزر) .

أي أوّل ما بَزَلَ نابُه[1] ، فقارِحُه[2] ، مثلُ الحديدة التي يُلَزُّ بها المِجْمَرُ [أي] يُشَدُّ بها ، وهي مثل الشعيرة أو أصغر . ومنه قول الآخر :

صَـــبِيٌّ كَـخُــرْطُـومِ الشُّـعِيرَةِ فَاطِرِ

* * *

تم هذا الباب

★ ★ ★

(١) بزل نابه : أي شق اللحم وطلع .
(٢) في الأصل المخطوط : فقارحة ، وهو تصحيف .

هـذا بـاب
تكلّمتْ به العربُ مقلوبَ المعنى ، مُزَالاً عن جهته ، فخُلِطَ بالأضداد ، وليس منها

قال أبو حاتم : نَاءَ بِي الحِمْلُ ، يَنُوءُ نَوْءاً . وإنما أنت تنوءُ به ، أي تنهضُ متثاقلاً . وفي التَّنْزِيل : ﴿ مَا إنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بالعُصْبَةِ ﴾[1] ، معناه ما إنّ العصبةَ لَتَنُوءُ بمفاتحه ، أي تنهض به متثاقلةً .

* * *

ويُقال : انتصبَ العودُ في الحِرْبَاء ، أي انتصب الحرباءُ في العُودِ ، لأنه ينتصب في ساق الشجرة بأنصاف النهار ، فإذا زالت الشمس تحرّك هو . ومنه قولُ ذي الرُّمّة :

يَظَلُّ بِهَا الحِرْبَاءُ لِلشَّمْسِ مَاثِلاً ... عَلَى الجِذْلِ ، إلاَّ أنَّهُ لاَ يُكَبِّرُ[2]
إذَا حَوَّلَ الظِّلُّ العَشِيُّ رَأَيْتَهُ ... حَنِيفاً ، وفي قَرْنِ الضُّحَى يَتَنَصَّرُ
غَدَا أكْهَبَ الا[عْلَى] ، ورَاحَ كَأنَّهُ ، ... مِنَ الضَّحِّ واسْتِقْبَالِهِ الشَّمْسَ ، أخْضَرُ

* * *

---

(١) تمام الآية : ﴿ وآتَيْنَاهُ مِنَ الكُنُوزِ مَا إنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بالعُصْبَةِ أُولِي القُوَّةِ ﴾ ، سورة القصص ٧٦/٢٨ .

(٢) الأبيات من قصيدة لذي الرمة مطلعها :

خليليَّ لا رَبْعٌ بوهبينَ مُخْبِرُ ... ولا ذو حجى يستنطق الدارَ يُعْذِرُ

بها : أي في الفلاة . والمائل : المنتصب . والجذل : جذع الشجرة .

ومعنى البيت الثاني أنه إذا زالت الشمس استقبل القبلة ، وفي أول النهار يستقبل المشرق كأنه نصراني . والأكهب : الأغبر إلى السواد . والضح : الشمس ، وقيل : الضح ما طلعت عليه الشمس .

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٢٢٢ ـــ ٢٣٩ . والبيتان الأول والثاني في أضداد ابن الأنباري ٢٨٨ .

ويقولون : يَا خَيْلَ[1] اللهِ ارْكَبي ، والخيل في الحقيقة تُرْكَبُ ولا تَرْكَبُ . وأنشدوا :

وتَـرْكَبَ خَيْـلٌ لاَ هَـوَا[دَ]ةَ بَيْنَـهَا ... وتَشْـقَى الرِّمَاحُ بالضَّيَاطِرَةِ الحُمْرِ[2]

ويُـرْوَى « وتعصى الرماح » ، أي تتخذون الرماحَ عَصِيًّا . وكان الوجهُ أن يُرْوَى « وتُرْكَبُ » بضم التاء ، وليس يُرْوَى إلاّ بالفتح . والخيلُ لا تَرْكَبُ . وأنشد أبو حاتم :

/رَكِبَتْ مِنْـهُـمْ إِلَى الرَّوْعِ خَيْـلٌ ... غَيْـرُ مِيـلٍ إِذْ يُخْطَـأُ الإِيفَـاقُ[3]

وقوله« وتشقى الرماحُ بالضياطرة » ، والرماحُ لاتشقى في الحقيقة ، إنما هم يَشْقَوْن بالرماح . « والضياطر » : جمعُ ضَيْطَار ، وهو الغليظُ الخَوَّار . ومثلُه الضَّيْطَرُ . قال الشاعر :

تَعَـرَّضَ ضَيْطَـارُو خُزَاعَـةَ دُونَنَـا ... ومَا خَيْـرُ ضَيْطَـارٍ يُقَـلِّبُ مِسْطَحَـا[4]

* * *

---

(1) في الأصل المخطوط : يا خليل ، وهو تصحيف .

(2) البيت لخداش بن زهير بن ربيعة من عامر بن صعصعة ، وهو من شعراء قيس المجيدين في الجاهلية ، من قصيدة له تعدّ من المجمهرات . والقصائد المجمهرات سبع قصائد تلي المعلقات في الجودة في رأي صاحب جمهرة أشعار العرب (جمهرة الأشعار ٤٥) . مطلعها :

أمِـن رسم أطـلالٍ بتـوضح كالسطـر ... فمـاشِيَن من شعـر فرايـة الجفـر

وصلة البيت قبله :

يقـولـون : دَعْ مـولاك نـأكلـه بـاطـلاً ... ودعْ عنـك مـا جـرّت بَجيلـةُ من عُشْـرِ

كـذبتـم وبيـتِ الله حتـى تعـالجـوا ... قـوادمَ حـربٍ لا تـدرّ ولا تمـري

وتَرْكَبَ خيـلٌ ....

والقصيدة في جمهرة أشعار العرب ١٩١ ــ ١٩٥ . وتسعة أبيات منها آخرها بيت الشاهد في كتاب الاختيارين ١٢٧ ــ ١٣٠ . والبيت في أضداد ابن الأنباري ١٠١ ، وأضداد السجستاني ١٥٣ ــ واللسان (ضطر) .

(3) الروع : الفزع ، وهو يريد الحرب هاهنا . وخيل : أي فرسان خيل . والميل : جمع أميل ، وهو الذي لايثبت على ظهور الخيل ، إنما يميل عن السرج في جانب ، وقيل : هو الذي لاسيف معه . والإيفاق : من أَوْفَقَ الرامي إيفاقاً إذا جعل فُوق السهم في الوتر .

(4) في الأصل المخطوط : خراعة ، وهو تصحيف .

والمسطح : إذا عُرِّش الكرمُ عُمِد إلى دعائم يحفر لها في الأرض ، لكل دعامة شعبتان ، ثم تؤخذ شعبة فتعرّض على الدعامتين ، وتسمى هذه الخشبة المعرضة المسطح . ومعنى البيت : ما خير ضيطر ليس له سلاح يقاتل به غير

وقال الشمّاخ :

مِنْهُ وَلِدْتُ ولَمْ يُؤْشَبْ بِهِ حسبي ... لَيًّا كَمَا عُصِبَ العِلْبَاءُ بالعُودِ[1]

يريد عُصِبَ العُودُ بالعِلباء[2] .

* * *

وقال الآخر :

عَلَيْكَ سَلاَمُ اللهِ مِنّي مُضَاعَفاً ... إلَى أنْ تُغِيبَ الشَّمْسُ مِنْ حَيْثُ تَطْلُعُ

يريد إلى أن تطلُعَ الشمسُ من حيث تغيبُ .

* * *

وقال ذو الرُّمّة :

بَرَى لَحْمَهُ التَّوْجَافُ حَتَّى كَأنَّهُ ... هِلاَلٌ نَضَتْ عَنْهُ الرِّيَاحَ سَحَائِبُهْ[3]

مسطح بقلبه .

والبيت في اللسان (سطح) منسوباً إلى عوف بن مالك النّضْري ، وصحح ابن بري نسبته إلى مالك بن عوف النّضْري . وهو أيضاً في اللسان (ضطر) منسوباً إلى عوف بن مالك .

(١) البيت من قصيدة للشماخ يهجو فيها الربيع بن علباء السُّلَمي ، مطلعها :

طَالَ الثواءُ على رسمٍ بمَوْرِدِ ... أودى وكل خليلٍ مرةً مودي

وصلة البيت قبله وروايته في الديوان :

أنا الجحاشيُّ شمَّاخٌ وليس أبي ... بنسحةٍ لنزيعٍ غيرِ موجودِ

منه نُجِلْتُ ....

لم يؤشب : أي لم يخلط . والعلباء : عصب عنق البعير هاهنا .

والقصيدة في ديوان الشماخ ٢١ ــ ٢٦ .

(٢) في الأصل المخطوط : العلباء . وهو تصحيف .

(٣) في الأصل المخطوط : يرى ، وهو تصحيف .

والبيت من قصيدة لذي الرمة مطلعها :

وقفت على ربعٍ لميَّة ناقتي ... فما زلت أبكي عنده وأخاطبه

ورواية البيت في الديوان :

يريد نَضَت الرِّياحُ عنه سحابه .

وقال الآخر :

ولا تَغْشِمُوا أرماحَهُمْ في صُدُورِكُمْ ... فَتَغْشِمَكُمْ إنَّ الرِّمَاحَ مِنَ الغَشْمِ (١)

يريد : إن الغَشْمَ من الرماح .

ومثله قولُ الآخر :

فَإنَّ بَنِي شُرَحْبِيلَ بْنِ عَمْرٍو ... تَمَادَوْا ، والفُجُورُ مِنَ التَّمَادِي (٢)

يريد : التمادي من الفجور .

وقال الآخر :

فَدَعَا دَعْوَةَ المُحَنَّقِ والتَّلْبِيبُ مِنْهُ في عَامِلٍ مَقْصُودِ (٣)

يريد : وفي التلبيب(٤) منه عاملٌ مقصودٌ . وقال الآخر :

فَدَيْتُ بِنَفْسِهِ نَفْسِي ومَالِي ... ومَا آلُوكَ إلا مَا أُطِيقُ (٥)

يريد : فديتُ نفسه بنفسي . قال الشاعر :

طوى بطنه الترجافُ حتى كأنه ... هلالٌ بدا وانشقّ عنه سحابُهْ

وهو في صفة جمل هزله السير في الأسفار . والتوجاف والوجيف : السير السريع . وتضت عنه : أي كشفت ، من نَضَا عنه الثوبَ إذا خلعه وألقاه عنه .

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٣٨ ـــ ٥١ ، والبيت فيه ٤٤ .

(١) الغشم : الظلم والغصب . وتغشمكم : أي تخبطكم .

(٢) في الأصل المخطوط : سرجيل ... والفحور ، وهما تصحيف .
والبيت في أضداد ابن الأنباري ١٠٠ .

(٣) في الأصل المخطوط : التكبيب ، وهو تصحيف .
والتلبيب من الإنسان : ما في موضع اللَّبب من ثيابه ، واللبب : موضع المنحر من كل شي . والعامل : عامل الرمح ، وهو صدره دون السنان . والمقصود : المكسور ، من قَصَدَ ، وهو الكسر بالنصف .

(٤) في الأصل المخطوط : التكبيب ، وهو تصحيف .

(٥) البيت في اللسان (تيز) منسوباً إلى عروة بن الورد العبسي المعروف بعروة الصعاليك . ولم أجده في في ديوانه المطبوع والمختار من شعره في كتب المختارات ، وهو أيضاً في شواهد المغني ٣٢٨ منسوباً إلى عروة .

فَـلَـمَّـا أَنْ جَـرَى سِـمَـنٌ عَـلَيْـها ... كَمَـا بَطَّـنْـتَ بالفَـدَنِ السَّيَاعَــا[1]

يريد : كما بَطَّنْتَ الفَدَنَ بالسَّياع[2] . و « الفَدَنُ » : القصرُ . وقال الآخر :

فَـوَقَـفْـتُ فِيهَا نَـاقَتِـي ، وكَـأَنَّـهَـا ... فَدَنٌ ، لأَقْضِيَ حَاجَـةَ المُتَلَـوِّمِ[3]

/ « والسَّيَاع »[4] : الطينُ الذي يُطَيَّن[5] به .

* * *

ومن المُزَال عن جهته[6] قولُ الشاعر :

أَتَـجْـزَعُ إنْ نَـفْـسٌ أَتَاهَا حِمَامُـهَا ... فَهَـلاَّ الَّتِي عَنْ بَيْـنَ جَنْبَيْـكَ تَـدْفَعُ

---

(١) في الأصل المخطوط السباعا ، وهو تصحيف .

والبيت للقطامي عمير بن شُيَيْم التغلبي من قصيدة له يمدح فيها زفر بن الحارث الكلابي ، مطلعها :

قِفِي قبل التفرق يا ضُباعا ... ولا يكُ موقفٌ منكِ الوداعا

وصلة البيت بعده :

أَمَرْتُ بها الرجال ليأخذوها ... ونحن نظن أن لن تستطاعا

والبيتان في صفة ناقة فتية صعبة سمينة . يقول : سمنت هذه الناقة ، وصارت ملساء لسمنها كالقصر المملّس بالطين .

والقصيدة في ديوان القطامي ٣٧ — ٤٦ . والبيتان مع الذي بعدهما في اللسان (تزز) . والبيت وحده في اللسان (سيع) .

(٢) في الأصل المخطوط : السباع ، وهو تصحيف .

(٣) في الأصل المخطوط : ناقمي ، وهو تصحيف .

والبيت لعنترة بن شداد العبسي من معلقته المشهورة التي مطلعها مع صلة البيت :

هل غادر الشعراءُ من متردّمِ ... أم هل عرفتَ الدارَ بعد توهمِ

يا دارَ عبلةَ بالجواء تكلمي ... وعِمِي صباحاً دارَ عبلةَ واسلمي

فوقفتُ فيها ....

والمتلوم : المتمهل المتمكث .

والمعلقة في ديوان عنترة ١٤٢ — ١٥٤ ، وشرح المعلقات للزوزني ١٣٧ — ١٥٣ ، وجمهرة أشعار العرب ١٤٩ — ١٦٥ .

(٤) في الأصل المخطوط : السباع ، وهو تصحيف .

(٥) في الأصل المخطوط : الطير ... يطير ، وهما تصحيف .

(٦) في الأصل المخطوط : عن جهة ، وهو تصحيف .

يريد : فهلاّ عن التي بين جنبيكَ تدفعُ . وقال الآخر :

أَسْـــلَـمُـوهَـا في دِمَـشْـقَ كَـمَـا أَسْلَـمَتْ وَحْشِيَّـةٌ وَهَقَـا[1]

يريد : كما أَسْلَم الوَهَقُ وحشيّة . وقال الآخر :

وإِذَا تَـعَـاوَرَتِ الأَكُفُّ زُجَاجَـهَـا نَـفَـحَـتْ فَـنَـالَ رِيَاحَـهَا المَـزْكُـومُ

يريد : فنالت رياحُها المزكومَ . والمزكومُ نصبٌ ، والرياحُ رفعٌ . وقال الآخر :

كَـأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَـيْـهَـا وقَـدْ [عَرِقَتْ وقَـدْ] تَلَفَّـعَ بالقُـورِ العَسَاقِيـلُ[2]

أي وقد تَلَفَّعَ القُورُ بالعساقيل . وقال الآخر :

أَقَـبُّ طِـمِـرٌّ كَسِـيـدِ الغَـضَـا إِذَا مَا الخَبَـارُ اتَّحَـاهُ وَثَبْ[3]

---

(١) البيت لعبد الله بن قيس الرُّقيات من قصيدة له يتغزل فيها بأم البنين بنت عبد العزيز بن مروان زوج الوليد بن عبد الملك ، مطلعها :

قـد تـولّـى الحـيُّ فـانطلقـا واستطـارت نفسُـه شِـقـقـا

والقصيدة في ديوان ابن قيس الرقيات ٥٢ — ٥٣ . والبيت في أضداد ابن الأنباري ١٠١ .

والوهق : الحبل المغار فيه أنشوطة ، يرمى فتؤخذ فيه الدابة والإنسان . وفي أضداد ابن الأنباري ١٠١ — ١٠٢ : « قال أبو عبيدة : معناه كما أسلم وهقٌ وحشيةً . وقال الأصمعي : معناه كما أسلمت وحشية وهقاً ، فنجت منه ، ولم تقع فيه » . وانظر الشرح أيضاً في ديوان ابن قيس الرقيات .

(٢) البيت لكعب بن زهير من قصيدته المشهورة في مدح الرسول التي مطلعها :

بـانتْ سعـادُ فقلبـي اليـومَ متبـولُ متيَّـمٌ إثـرَهـا لـم يُجْـزَ مكـبولُ

وصلة البيت بعده :

وقـال للقـوم حـاديهـم ، وقـد جعلـت وُرْقُ الجنـادب يـركضـنَ الحصـى : قيلوا

شـدُّ النهـار ، ذراعـا عيطـلٍ نَصَـفٍ قـامـت ، فجـاوبهـا نُكْـدٌ مثـاكيـلُ

والأبيات في صفة ناقة شبّه رجع يديها في السير بيدي نائحة ثكلى .

وتلفع : تلحف . والقور : جمع قارة ، وهي الرابية . والعساقيل : جمع عسقول ، وهو السراب . يعني أن السراب قد تغشاها وغطاها .

والقصيدة في ديوان كعب بن زهير ٦ — ٢٥ ، والبيت فيه ١٦ . وهو وحده في اللسان (عسقل) .

(٣) الأقب : الضامر البطن الدقيق الخصر . والطمر : الفرس الجواد الوثوب . والسيد : الذئب . والغضا : شجر ، وذئابه أخبث الذئاب . والخبار : الأرض الرخوة السهلة تغوص فيها أرجل الدواب .

يريد إذا ما هو انتحى الخبارَ ، أي قصده . وقال الآخر :

غَـــدَاةَ أَحَـــلَّتْ لابْنِ أَصْـــرَمَ طَـعْـنَـــةً حُصَيْنٍ عَبيطَاتُ السَّدَائِـفِ والخَمْـــرُ [1]

فنصب « طعنةً » ، ورفع « عبيطاتُ السدائف والخمر » . وإنما هو الطعنةُ أحلّت له عبيطاتِ السدائف والخمرَ . كأنه كان حرّم على نفسه ذلك حتى يدرك بثأره . فلما طعن طعنةً أدرك بها ثأره أحلّت الطعنةُ له ما كان حرّمه على نفسه . كقول امرئ القيس :

حَـــلَّتْ لِيَ الخَـمْـــرُ وكُـنْـتُ امْـــرَءاً عَنْ شُرْبِهَـــا في شُغُـــلٍ شَاغِـــلِ [2]
فَـالْـيَـــوْمَ أَشْـــرَبْ غَـيْـرَ مُـسْـتَـحْقِبٍ إثْـــــمـــــاً مِنَ اللهِ ولاَ وَاغِـــلِ

* * *

ومن المقلوب المعنى قولُ الآخر :

ووَحْـشٍ إِرَانٍ قَـــدْ سَـــلَبْتُ مَقِيلَـهُ إذا ضَنَّ بالـوَحْشِ العِتَـاقِ مَقَايِلُـهُ [3]

---

(١) البيت للفرزدق من قصيدة له يمدح فيها بني ضبة ، مطلعها :

رعتْ ناقتي من أمّ أعينَ رَغْهةً يُشلّ بها وضعاً إلى الحَقَب الضُّفْرُ

وصلة البيت قبله :

ويوماً على ابن الجَوْن جالت جيادُهم كما حال في الأيدي الجُرْمة السمرُ
إذا سوّمتْ للبأس أغشى صدورها أسودّ عليها الموتُ عادتُها المصرُ
غداة أحلّتْ ....

وحصين بن أصرم : رجل من بني ضبة كان نذر أن لا يأكل لحماً ولا يشرب خمراً حتى يقتل ابن الجون الكندي لثأر له . والعبيط : اللحم الطري السليم من الآفات . والسدائف : جمع سَدِيف ، وهو السّنام .
والقصيدة في ديوان الفرزدق ٣١٤ ـــ ٣٢٠ . والبيت في أضداد ابن الأنباري ١٠١ .

(٢) البيت من قصيدة لامرئ القيس قالها بعد إيقاعه ببني أسد الذين قتلوا أباه ، مطلعها :

يا دارَ ماويّة بالحائل فالسُّهْب فالخَبْتَيْن من عاقل

قوله حلت لي الخمر : كان حَرم على نفسه الخمر حتى يقتل قتلة أبيه من بني أسد . فلما أوقع بهم حلّت له . وغير مستحقب إثماً : أي غير مكتسب إثماً ، وأصله من حمل الشيء في الحقيبة . والواغل : الداخل على القوم يشربون ولم يُدْعَ .
والقصيدة في ديوان امرئ القيس ١١٩ ـــ ١٢٢ . والثاني من البيتين في اللسان (حقب ، وغل) .

(٣) في الأصل المخطوط : ضر بدل ضن ، وهو تصحيف .

يريد : إذَا ضنَّ[1] الوحشُ بمقائله . وقال الآخر .

كَـأَنَّ رِيقَـتَـهَـا بَـعْـدَ الكَـرَى اغْـتَـبَـقَـتْ ... مِنْ مُـسْـتَـكِنٍّ نَـمَاهُ النَّـحْـلُ في نِيقِ[2]

/أَوْ طَـعْـمُ غَادِيَةٍ فِي جَـوْفِ ذِي حَـدَبٍ ... مِنْ سَـاكِبِ[3] المُـزْنِ يَـجْرِي في الغَـرَانِيقِ

أي تجري الغرانيقُ فيه . « والغرانيق » : جمعُ غُـرْنَـيْـق ، وهو طيرُ الماء .

* * *

ومن المقلوب قول الأعشى :

حَـتَّـى إذَا احْـتَـدَمَـتْ ، وصَـا ... رَ الجَمْـرُ مِثْـلَ تُرَابِهَـا[4]

والبيت آخر قصيدة لابن مقبل مطلعها :

هَـلَ انْتَ محيِّي الربع أم أنت سائلُهْ ... بحيث أحالت في الرُّكاء سوائلُهْ

ورواية البيت في الديوان :

وكم من إران قد سلبت مقيله ... إذا ضن بالوحش العتاق معاقلُهْ

الوحش : يريد به بقر الوحش هاهنا . والمقيل : بمعنى نومة نصف النهار إذا اشتد الحر . والإران : كِناس الثور الوحشي .

والقصيدة في ديوان ابن مقبل ٢٣٨ ــ ٢٥٤ ، ومنتهى الطلب [٣٢ ا ــ ٣٣ ا] . والبيت وحده في اللسان (أرن) .

(١) في الأصل المخطوط : صن ، وهو تصحيف .

(٢) في الأصل المخطوط : اعتبقت ... تماه ، وهما تصحيف .

اغتبقت : أي شربت ، من الغَبوق وهو شرب العشيّ . ومستكن : أي عسل مستكن ، وهو البعيد عن الأنظار المستخفي . والنيق : أرفع موضع في الجبل . ونماه : أي رفعه وجمعه . والغادية : السحابة التي تغدو صباحاً . وذي حدب : أراد به سيلاً له عرق .

والثاني من البيتين في اللسان (غرنق) .

(٣) في الأصل المخطوط : ساكن ، وهو تصحيف .

(٤) البيت من قصيدة للأعشى مطلعها :

أوصلت صُرْمَ الحبل من ... سلمى لطول جَنابها

وصلة البيت قبله وبعده وروايته في الديوان :

ووديقة شهباءَ رُدْ ... يَ أُكْمُها بسرابها

ركدت عليها يومها ... شمسٌ بحرّ شهابها

يريد وصار ترابُها مثلَ الجمر . وقال الراجز :

قَدْ حَكَّنِي الأُسَيْوِدُ الأَسَكُّ[1]
بِاللَّيْلِ حَكاً لَيْسَ فِيهِ شَكُّ
أَحُكُّ حَتَّى مَنْكِبِي مُنْفَكُّ

يريد بالأُسَيْوِد البُرْغوثَ . ويريد حككتُه ، فقال حكّني . وقال الآخر :

وقَدْ أَرَانِي في زَمَانٍ أَلْعَبُهْ
فِي رَوْنَقٍ مِنَ الشَّبَابِ أُعْجِبُهْ

أي يُعْجبني . وقوله « ألعبه » : أي في زمان ألعب فيه ، كقول الآخر :

قَدْ صَبَّحتْ صَبَّحَهَا السَّلَامْ
بِكَبِدٍ خَالَطَهَا سَنَامُ
فِي سَاعَةٍ يُحَبُّهَا الطَّعَامُ

أي يُحَبُّ فيها الطعامُ .



حتى إذا ما أوقدت ... فالجمرُ مثل ترابها
كلّفتُ عانسةً أمو ... ناً في نشاط هِبابها

والقصيدة في ديوان الأعشى ١٧٥ ــ ١٧٩ . وقسيم البيت :

حتى يصير الجمرُ مثل تُرابها

في أضداد السجستاني ١٥٢ .

(١) وبعد الشطر الثاني شطر آخر ، وهو :

أَحُكّ حتى ماله مَحَكُّ

والأشطار الأربعة في الحيوان ٥/٣٩١ بخلاف في الرواية عما هاهنا .
والثلاثة في اللسان (سكك) بخلاف في الرواية والترتيب عما هاهنا أيضاً .

هـذا أخرُ كتاب الأضداد
تأليف أبي الطِّيب عبد الواحد بن علي اللغويّ ، رحمه الله
والحمد لله ربّ العالمينَ ، وصلى اللهُ على
سيّدنا محمد ، وعلى آله وصحبه ، وسلّم .

* * *

الفهــارس

١ ـ فهرس أبواب الكتاب وألفاظ الأضداد

كتاب الأضداد في كلام العرب ٣٣ ـ ٤٣١

حرف الألف ٣٥ ـ ٥٠

* * *

حرف الباء ٥١ ـ ٨٧

* * *

حرف الخاء ١٦٠ ــ ١٧٩

* * *

حرف الدال ١٨٠ ــ ١٨٧

* * *

حرف الذال ١٨٨ ــ ١٩١

* * *

حرف الراء ١٩٢ ــ ٢١٦

* * *

* * *

حرف الفاء ٣٣٦ ــ ٣٥٦

* * *

حرف القاف ٣٥٧ ــ ٣٧٩

* * *

حرف الكاف ٣٨٠ ــ ٣٨٤

* * *

ذيل كتاب الأضداد في كلام العرب ٤٣٣ ـــ ٤٦٤

* * *

هذا باب ما جاء مسمى باسم غيره لما كان من سببه، فأدخله من كان قبلنا في الأضداد ٤٤٩ ــ ٤٥٥

* * *

هذا باب تكلمت به العرب مقلوب المعنى، مزالاً عن جهته، فخلط بالأضداد، وليس منها ٤٥٦ ــ ٤٦٤

* * *

٢ ــ فهرس الألفاظ المشروحة

* * *

* * *



٣ ــ فهــرس الآيــات

سورة البقرة (٢)

* * *

سورة آل عمران (٣)

* * *

سورة النساء (٤)

* * *

سورة المائدة (٥)

* * *

سورة الأنعام (٦)

* * *

سورة الأعراف (٧)

* * *

سورة التوبة (٩)

* * *

سورة يونس (١٠)

* * *

سورة هود (١١)

* * *

سورة يوسف (١٢)

* * *

سورة الرعد (١٣)

* * *

سورة إبراهيم (١٤)

* * *

سورة النحل (١٦)

* * *

سورة الإسراء (١٧)

عسى ربكم أن يرحمكم	٨	٣ : ٣٠٧
وكان الإنسان عجولاً	١١	٢ : ٤٧
وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها	٣٠	٤ : ١٩٦
ويرحون رحمته	٥٧	٢ : ١٩٦
ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعاً	٦٩	٢ : ٨٨
فتهجد به	٧٩	٤ : ٤٢٦
وزهق الباطل	٨١	٣ : ٢٢٠

* * *

سورة الكهف (١٨)

في البحر سرباً	٦١	٥ ـ ٤ : ٢٤٦
وكان وراءهم ملك	٧٩	٥ : ٤١٢
أن دعوا للرحمن ولداً	٩١	٣ : ٤٢٥
فمن كان يرجو لقاء ربه	١١٠	٣ ـ ٢ : ١٩٨

* * *

سورة مريم (١٩)

إنه كان وعده مأتياً	٦١	٩ : ٥٠
ليكونوا لهم عزاً .. سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضداً	٨١ ـ ٨٢	١٣ : ٢٨٦
ويكونون عليهم ضداً	٨٢	١٠ : ٤٠٩

* * *

سورة طه (٢٠)

إن الساعة آتية أكاد أخفيها	١٥	١٤ : ١٦٥
		٧ ـ ٤ ـ ١ : ١٦٦ و
قالوا : ما أخلفنا موعدك بملكنا	١٧	٨ : ١٧١
إنا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى	٤٥	٢ : ٣٤٥
وعنت الوجوه للحي القيوم	١١١	١ : ٣١١
ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ، ولم نجد له عزماً	١١٥	٢ : ٤٠٧

سورة الأنبياء (٢١)

* * *

سورة الحج (٢٢)

* * *

سورة المؤمنون (٢٣)

* * *

سورة النور (٢٤)

* * *

سورة الفرقان (٢٥)

* * *

سورة الشعراء (٢٦)

* * *

سورة النمل (٢٧)

* * *

سورة القصص (٢٨)

* * *

سورة العنكبوت (٢٩)

* * *

سورة السجدة (٣٢)

* * *

سورة سبأ (٣٤)

لوم

سورة الشورى (٤٢)

ليث

حجتهم داحضة عند ربهم	١٦	١١ : ١٨٥
فيظللن رواكد على ظهره	٣٣	٨ : ٣٠٢

* * *

متك

مثل

سورة الزخرف (٤٣)

وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون لتستووا على ظهوره	١٢ ــ ١٣	٧ : ٣٠٢
وما كنا له مقرنين	١٣	٣٥٧ : ٥ ــ ٦
أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم	٨٠	١٣٥ : ٢ ــ ٣

* * *

سورة الدخان (٤٤)

واترك البحر رهواً	٢٤	٦ : ١٩٥
فاعتلوه إلى سواء الجحيم	٤٧	٦ : ٢٣٣

مدد

* * *

مرد

سورة الجاثية (٤٥)

مرر

ثم إلى ربكم ترجعون	١٥	٤ : ١٣٦
ما ندري ما الساعة ، إن نظن إلا ظناً	٣٢	٢٩٦ : ١ ــ ٢

معمع

* * *

معن

مكر

سورة محمد (٤٧)

ملح

ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم	١١	٤١٤ : ٨ ــ ٩
ثم لا يكونوا أمثالكم	٣٨	٤٠٩ : ٩ ــ ١٠

منن

* * *

سورة الحجرات (٤٩)

وأقسطوا إن الله يحب المقسطين	٩	٣٧١ : ١٦ ــ ١٧

* * *

سورة الذاريات (٥١)

* * *

سورة الطور (٥٢)

* * *

سورة النجم (٥٣)

* * *

سورة الرحمن (٥٥)

* * *

سورة الواقعة (٥٦)

* * *

سورة الحديد (٥٧)

* * *

سورة الحشر (٥٩)

* * *

سورة الصف (٦١)

* * *

سورة الطلاق (٦٥)

* * *

سورة التحريم (٦٦)

* * *

سورة القلم (٦٨)

* * *

سورة الحاقة (٦٩)

سورة التكوير (٨١)

* * *

سورة المطففين (٨٣)

* * *

سورة الانشقاق (٨٤)

* * *

سورة الأعلى (٨٧)

* * *

سورة الفجر (٨٩)

* * *

سورة البلد (٩٠)

سورة الشمس (٩١)

* * *

سورة الضحى (٩٣)

* * *

سورة التين (٩٥)

* * *

سورة العصر (١٠٣)

* * *

سورة النصر (١١٠)

* * *

٤ ــ فهرس الأحاديث

جاء في الحديث :

قول النبي ﷺ :

ـــ فعليك بذات الدين تربت يداك ٩٥ : ١٣ و ٩٦ : ٢ ـــ ٣

الحديث :

ـــ فلم أر عبقرياً يفري فريه ٣٥٣ : ١٠ ـــ ١١

الحديث :

ـــ في التيعة شاة ، والتيمة لصاحبها ٤٣٥ : ٤ ـــ ٥

جاء في الحديث :

ـــ في وادي كذا وكذا شجرة سر تحتها سبعون نبياً ، فهي لا تسرف ، ولا يعبل ورقها ٣١٣ : ٦

في حديث رواه نافع عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ :

ـــ لا تبايعوا شيئاً منها غائباً بناجز ٦١ : ٨ و ٦٢ : ١

ـــ لا تشف بعض الورق على بعض إشفاقاً فيكون رباً ٢٦٣ : ٨ ـــ ٩

الحديث :

ـــ لا تمثلو بنامية الله ٣٩٢ : ٨ و ٣٩٣ : ١

الحديث :

ـــ لا عدوى ولا هامة ولا طيرة ولا صفر ٢٧٦ : ٩

قوله عليه السلام :

ـــ لا قطع في حريسة الجبل

في الحديث :

ـــ لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ، ولا تغتسلوا فيه من جنابة ١٨٠ : ١

روى أبو سعيد الخدري وابن عمر عنه ﷺ أنه قال :

ـــ لا ينظر الله إلى من يجر إزاره بطراً ٨٦ : ٨

قول النبي ﷺ :

ـــ لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ١٧٢ : ٤

الحديث في ذكر ذي الثدية أنه :

ـــ لمثدون اليد ١١١ : ١١

في كتاب النبي ، ﷺ ، لأكيدر :

★ ★ ★

٥ ـ فهرس الشعر

أ ـ الأبيات

(ء)

فيا بعد ... سفاءُ	الطويل	ـــــ	٨ : ٢٤٣
فشج ... الرشاءُ	الوافر	زهير بن أبي سلمى	٤ : ٤٢٣
فمهلاً ... الضراءُ	الوافر	زهير بن أبي سلمى	١ : ٢٧٨
على آثار ما ذهب العفاءُ	الوافر	(زهير بن أبي سلمى)	٨ : ٣٠٦
فأبقوا ... شقاءُ	الوافر	الحطيئة	
وأكريت ... العشاءُ	الوافر	الحطيئة	٧ : ٣٨٢
أتهجوه ... الفداءُ	الوافر	حسان بن ثابت	٣ : ٤١٠
هنالك ... الإتاءُ	الوافر	عبد الله بن رواحة الأنصاري	٦ : ٧٢
يرجع ... الدلاءُ	الوافر	ـــــ	١٤ : ٣٤٥
مكفهراً ... صماءُ	الخفيف	الحارث بن حلزة اليشكري	٨ : ٢٠٨
فترى ... إهباءُ	الخفيف	الحارث بن حلزة اليشكري	٤ : ٣٨٩

* * *

لستُ ... يسلؤها	المنسرح	ابن هرمة	١٠ : ١١٠

* * *

ليس من ... الأحياءِ	الخفيف	(عدي بن الرعلاء الغساني)	٣ : ٢١٠

(ب)

* * *

* * *

مطل ... المشهرِ	الطويل	(عروة بن الورد العبسي)	٦ : ٣٩٩
وتركب ... الخمْرِ	الطويل	(خداش بن زهير)	٢ : ٤٥٧
دراهم ... أبا عمروِ	الطويل	بعض النحويين	٩ : ٣٩٦
وما أنا ... بجزورِ	الطويل	——	٦ : ١٣٧
رأيت ... الدهرِ	الطويل	——	١٠ : ٢٣٤
تقسم ... تكري	الطويل	——	٦ : ٣٨٣
لولا الحياء ... عَوَري	البسيط	(ابن مقبل)	٩ : ٨٧
ردي ... حزورِ	البسيط	——	٤ : ١٣٧
فإليك ... بالحضرِ	الكامل	الأعشى	٦ : ١٥٤
جمع العقاب وأفضل الغفرِ	الكامل	(الأعشى ؟)	١٣ : ٣٢٩
يعطى ... تشري	الكامل	المسيب بن علس	٣ : ٢٥٤
ولأنت تفري ... يفري	الكامل	زهير بن أبي سلمى	٣ : ٣٥٢
لمن الديار ... دهرِ	الكامل	(زهير بن أبي سلمى)	٢ : ٣٥٩
لم يعد ... الجمرِ	الكامل	ابن أحمر	٩ : ٤٥٤
حذراً عليكم ... تذري	الكامل	——	٧ : ١٠٨
ولن أصالح ... القارِ	البسيط	الخنساء	٣ : ١١٦
أصبحت ... الصاري	البسيط	——	٩ : ٢٨٢
وطّارة لقوادم الأبكارِ	الكامل	(الفرزدق)	١ : ٣٥٤
كانت قريش ... لعبد الدارِ	الكامل	——	٨ : ٦٤
فأخذن ... الإعذارِ	الكامل	——	٥ : ٤٥٣
كأن أرماحها ... مجرورِ	البسيط	——	٤ : ١٣٠
فكعكعوهن ... مهجورِ	البسيط	——	١٢ : ٤٢٨
كأن رماحهم ... جرورِ	البسيط	مهلهل	٩ : ٧٧
نفلق ... وفرِ	الوافر	(خرنق)	١٢ : ١٤٩
ما يجعل ... الماطرِ (٢)	السريع	الأعشى	٨ : ١٢٩

* * *

شندف ... طمرْ	الرمل	(المرار بن منقذ الحنظلي)	١٠ : ٢٤٨
فشجّ ... الكدرْ	المتقارب	أبو ذؤيب الهذلي	١ : ٧٠

فولت ... المفزعُ	الطويل	——	٣٤٧ : ١١
عليك سلام ... تطلعُ	الطويل	——	٤٥٨ : ٥
أتجزع ... تدفعُ	الطويل	——	٤٦٠ : ٦
أبنّ ... شرعُ	البسيط	أبو زبيد الطائي	٦٧ : ٦
وظل ... القلعُ	البسيط	الراعي	٢٨٢ : ٦
أمن المنون ... تجزعُ	الكامل	أبو ذؤيب الهذلي	٣٩١ : ٥
فافتنهن ... مهيعُ	الكامل	(أبو ذؤيب الهذلي)	٦٩ : ٢
			و ٤٤٧ : ٧
والدهر ... أربعُ	الكامل	أبو ذؤيب الهذلي	١١٥ : ١٢
تأبى ... يتبضعُ	الكامل	(أبو ذؤيب الهذلي)	١٤٩ : ٦
فلبثت ... مستتبعُ	الكامل	أبو ذؤيب الهذلي	١٦٠ : ٧
			و ٣٣٤ : ٤
فالعين ... تدمعُ	الكامل	أبو ذؤيب الهذلي	٢٣٨ : ٨
فانصرنَ ... وأجدعُ	الكامل	أبو ذؤيب الهذلي	٢٧٠ : ٦
			و ٣٣٥ : ٣
			٣٣٢ : ٤
متفلق ... يرضعُ	الكامل	(أبو ذؤيب الهذلي)	٣٧٧ : ٧
ونميمة ... أقطعُ	الكامل	(أبو ذؤيب الهذلي)	٢٦٩ : ٢
عفائف ... صروعُ	الطويل	(الطرماح بن حكيم)	٥٦ : ٧
أبيتَ ... يباعُ (٢)	الوافر	(عبيدة بن ربيعة)	٩١ : ٧
عفا ذو حسا ... الدوافعُ	الطويل	(النابغة الذبياني)	٢٢٩ : ١٢
فبت ... قاطعُ (٢)	الطويل	النابغة الذبياني	و ٢٣٠ : ١
كأن مجر ... الصوانعُ	الطويل	النابغة الذبياني	٤٠٨ : ٤
على حين ... وازعُ	الطويل	النابغة الذبياني	٤١٩ : ٥
فمنهم سعيد ... قانعُ	الطويل	لبيد	٣٦٢ : ٥
أليس ورائي ... الأصابعُ (٢)	الطويل	لبيد	٤١٣ : ٤
إذا أنت ... الودائعُ	الطويل	(بَيْهَسْ العذري)	٣٥٥ : ٣
ودانيت ... مقانعُ	الطويل	(البعيث)	٣٦٣ : ١١
وجيئا ... واسعُ	الطويل	——	١٣٤ : ٣

* * *

* * *

* *

(ي)

* * *

ب ـ أنصاف الأبيات وقسائمها

* * *

ج ـ الأرجاز

(ء)

(ج)

والبين قطاع رجا من رجا	(العجاج)	٣ : ٧٦
حتى إذا الصبح لها تبلجا (٢)	——	٤ . ٨٢.
وبين الحق بوجه أبلجا (٢)	——	٦ : ٨٣
حتى إذا ما قضت الأحاوجا (٢)	(هميان بن قحافة)	١٢ : ١٠٦

* * *

خلت القذى الجائل في حجاجها (٢) رجز	——	٩ : ٩٠

* * *

(ح)

نحن قتلنا السيد الجحجاحا (٢)	——	٥ : ١٣٣
ويلح النمل به بلوحا	أبو النجم العجلي	٦ : ٨١
حتى إذا الفحل اشتهى الصبوحا (٢)	——	١٠ : ٨١
قباً أطاعت راعياً مشيحا (٢)	(أبو النجم العجلي)	٩ : ٧١٧

* * *

أونوا فقد أنّا على الطلح (٢)	——	٢ : ٤٥
إذا سمعن الرز من رباحِ (٤)	(أبو السوداء العجلي)	٢ : ٢٦٢
كأن دلوي في هوي ريحِ	——	٤ : ٤٢٤
فأبشري بالبيع والتذويحِ (٢)	——	٦ : ١٩٠

* * *

(خ)

بالله لولا أن يحش الطبخُ (٣)	العجاج	٢ : ٢٩٤

* * *

(د)

قد تيمتني طفلة أملودُ (٢)	——	٧ : ١٢٣

تقحم الملاح حتى يبطرا	ــــ	١٢ : ٨٦
لن يعدم المطي منا مسفرا (٢)	ــــ	١ : ١٣٨
يا ابن التي تصيّد الوبارا (٢)	ــــ	٥ : ٩٤

* * *

وانعدل النجمُ عن المجرهْ (٢)	ــــ	١ : ٨٢
فوردت بين الملا وثَبْرَهْ (٣)	ــ	٣ : ١٢٩

* * *

في الدار تحجال الغراب الأعورِ	ــــ	٦ : ٣٢٠
فهو يلوي باللحاء الأصفرِ (٢)	ــــ	٢ : ٤٥٣
أغابران نحن في الغبارِ (٢)	(الأغلب العجلي)	٧ : ٣٣٣
فحط في علقى وفي مكورِ	العجاج	١٤ : ١٥٧
لايرتدي مرادي الحريرِ(٢)	امرأة	٤ : ٢٢٨
قامت تعنظي بك وسط الحاضرِ (٢)	(جندل بن المثنى الطهوي)	٣ : ١٥٤
صهصلق لاترعوي لزاجرِ	(جندل بن المثنى الطهوي	٢ : ٢١٩
والدلو تهوي كالعقاب الكاسرِ	ــــ	٢ : ٤٢٤

* * *

كالشمس لم تعد سوى ذرورِها	أبو النجم	١١ : ٢٣٢

* * *

وقد علا الماء الزبى فلا غيرْ	العجاج	٧ : ٢١٧
فما ونى محمد مذ أن عفرْ (٢)	العجاج	٤ : ٣٣٣
فالحمد لله الذي أعطى الخيرْ (٢)	العجاج	١٢ : ٤١٤
ويل أمها ناقة جدب وقرْ (٢)	ــــ	١ : ١٢٥
لو عصر منه البان والمسك انعصرْ	ــــ	٢ : ٢٨٣
تأوي إلى دن غدفل قرقارْ (٢)	ــــ	٢ : ١٢٠

* * *

(ز)

لما رأى الليل قد تجرمزا	—	٢ : ٣٥١

* * *

(س)

حتى إذا ما ليلهن عسعسا (٢)	(عقلة بن قرط التيمي)	٧ : ٣٠٨
حتى إذا الصبح لها تنفسا (٢)	علقة بن قرط التيمي	١ : ٣١٠
قوارباً من عين فلج نسسا (٢)	—	٢ : ٣٠٩
نومت منهن غلاماً غسّا (٢)	—	٤ : ٣٩٠
أكلن حمضاً ونصياً يابساً (٤)	—	٨ : ١٥٣

* * *

خوّى على مستويات خمس (٢)	(العجاج)	٥ : ١٠٢
رب شريب لك ذي حساس (٣)	—	٧ : ٢٤٩
لاتعلقي بجحجح جبوس (٢)	—	٩ : ١٣٣

* * *

(ش)

وما نجا من حشرها المحشوش (٢)	رؤبة بن العجاج	٣ : ١٤٢
وازجر بني النجاخة الفشوش	(رؤبة بن العجاج)	١٦ : ٢١٨

* * *

حتى ورثنا الجلة الأفارشا	—	٧ : ٣٥٥

* * *

(ص)

ما زال ذو البغي شديداً هبصُهْ (٤)	—	٥ : ٣٤٩

(ك)

(الألف المقصورة)

٦ ـــ فهـرس الأمثـال

★ ★ ★

٧ ـــ فهــرس شــواهــد النثر

قال أبو طفيلة الحرمازي :

— ذعرت ذعوراً ٢ : ١٩٠

كان يقال لهند بن زرارة الأسيدي زوج خديجة بنت خويلد قبل النبي ﷺ :

— ربيب النبي ٦ : ٢٠٦

قول الحجاج :

— الشمس جونة فأدرها ٤ : ١١٨

قول سعد :

— صحبت رسول الله ، ﷺ ، ثم هؤلاء أهل الكوفة يعزرونني ٦ : ٣١٩ — ٧

قال أبو مهدية :

— فأين فأرة الإبل صادرة ؟ ٧ : ١٨٨

ذكر أعرابي جريراً فقال :

— كان سفسيراً ٦ : ٥٨

جاء في الأخبار :

— لأن يربني رجل من قريش أحب إلي من أن يربني رجل من بني فلان ١ : ٢٠٨

قول محمد بن كعب القرظي لعمر بن عبد العزير :

— لما حال من جسمك ، وعفا من شعرك ١ : ٣٠٧

قال أبو حاتم ، قال لي رجل من شق الأحساء :

— لي أم بصيرة ١٤ : ٦٨

ويروى عن علي أمير المؤمنين ، كرم الله وجهه ، أنه خرج ليصلي بهم فإذا هم قيام يترددون ، فقال :

— مالي أراكم سامدين ؟ ٦ : ٢٤١

وأما ابن عباس فقال :

— « مستخف بالليل » كاتم لعمله في بيته ٢ : ١٧١

العرب يقولون :

— من سره النَّساء ، ولا نساء ، فليكر العشاء ، وليباكر الغداء ، وليَحفف الرداء

وقال عمر :

— وادفراه ! ٢ : ١٨٩

قول الحجاج :

— والله لأعصبنكم عصب السلمة ٢ : ٣١٧

قال الزبير في قتلة عثمان ، رضي الله عنه :

— ونجا من نجا منهم تحت بطون الكواكب ٧ : ٧٠

★ ★ ★

٨ ـــ فهـرس الأعـــلام

(الألف)

* * *

(الباء)

* * *

(التاء)

* * *

(الجيم)

* * *

(الحاء)

* * *

(الخاء)

* * *

(الدال)

* * *

(الذال)

* * *

(الراء)

* * *

(الزاي)

* * *

(السين)

(الشين)

* * *

(الصاد)

* * *

(الضاد)

* * *

(الطاء)

* * *

(العين)

* * *

(الغين)

* * *

(الفاء)

* * *

(القاف)

* * *

(الكاف)

* * *

(اللام)

* * *

(الميم)

* * *

(النون)

* * *

(الهاء)

* * *

٩ ــ فهرس القبائل والأرهاط والجماعات

★ ★ ★

١٠ ــ فهرس البلدان والأماكن



مراجع البحث والتحقيق

كما وردت أسماؤها في الحواشي

الإبدال

كتاب الإبدال ، تأليف أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي المتوفى سنة ٣٥١ ، ج ١ — ٢ . من مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٣٧٩ — ١٣٨٠/١٩٦٠ — ١٩٦١ .

أخبار المراقسة

أخبار المراقسة وأشعارهم في الجاهلية وصدر الإسلام ، تأليف حسن السندوبي . طبع مطبعة الاستقامة بالقاهرة سنة ١٣٥٨/١٩٣٩ (مع شرح ديوان امرئ القيس) .

أخبار النحويين البصريين

تأليف القاضي أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي المتوفى سنة ٣٦٨ . طبع القاهرة سنة ١٣٧٤/١٩٥٥ .

كتاب الاختيارين

نخبة من الجزء الثاني من كتاب الاختيارين ، اختيار المفضل الضبي وعبد الملك بن قريب الأصمعي من أشعار فصحاء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام مما روي عن مشايخ أهل اللغة الموثوق بروايتهم ، جمع أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش وتفسيره ، طبع المطبعة اللطيفية في دهلي (الهند) سنة ١٣٥٦/١٩٣٨ .

الأراجيز

كتاب أراجيز العرب ، تأليف السيد توفيق البكري . طبع المكتبة الأدبية في القاهرة سنة ١٣٤٦ .

الأزمنة

الأزمنة والأمكنة ، تأليف أبي علي أحمد بن محمد بن الحسين المرزوقي المتوفى سنة ٤٢١ ، ج ١ — ٢ . طبع حيدر آباد الدكن بالهند سنة ١٣٣٢ .

الأســاس

أســاس البلاغة ، تأليف جار الله أبي القاسـم محمود بن عمر الزمخشـري المتوفى سنة ٥٣٨ ، ج ١ ــ ٢ . طبع دار الكتب المصرية في القاهرة سنة ١٣٤١/١٩٢٢ ــ ١٩٢٣ .

الاستيعـاب

الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تأليف أبي عمر يوسف بن عبد البر القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣ ، ج ١ ــ ٤ . طبع القاهرة سنة ١٣٢٨ (في حاشية الإصابة لابن حجر العسقلاني) .

أسـد الغابـة

أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تأليف عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن الأثير المتوفى سنة ٦٣٠ ، ج ١ ــ ٥ . طبع القاهرة سنة ١٢٨٦ .

الاشتقـاق

كتـاب الاشتقاق ، تأليف أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي المتوفى سنة ٣٢١ . طبع مطبعة السنة المحمدية في القاهرة سنة ١٣٧٨/١٩٥٨ .

الإصــابـة

الإصــابة في تمييز الصحابة ، تأليف الحافظ شهاب الدين أبي الفضـل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ ، ج ١ ــ ٤ . طبع القاهرة سنة ١٣٢٨ .

الإصلاح = إصلاح المنطق .

إصـلاح المنطـق

تأليف أبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت المتوفى سنة ٢٤٥ . طبع دار المعارف بمصر سنة ١٣٦٨/١٩٤٩ (من سلسلة ذخائر العرب) .

الأصمعيـات

نخبة من أشعار شعراء الجاهلية وصدر الإسلام ، اختيار أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي المتوفى سنة ٢١٦ . طبع دار المعارف بمصر سنة ١٣٧٥/١٩٥٥ .

كتـاب الأصنـام

تأليف أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤ . طبع المطبعة الأميرية في القاهرة سنة ١٣٣٢/١٩١٤ .

أضـداد الأصمعي

كتاب الأضداد ، تأليف أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي المتوفى سنة ٢١٦ . طبع المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٩١٢ (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد) .

أضداد ابن الأنباري

كتاب الأضداد في اللغة ، تأليف أبي بكر محمد بن القاسم بن محمد الأنباري المتوفى سنة ٣٢٨ . طبع المطبعة الحسينية في القاهرة سنة ١٣٢٥ .

أضداد ابن الدهان

كتاب الأضداد ، تأليف أبي محمد سعيد بن المبارك المعروف بابن الدهان المتوفى سنة ٥٦٩ . طبع المطبعة الحيدرية في النجف سنة ١٩٥٢/١٣٧١ (في المجموعة الأولى من نفائس المخطوطات) .

أضداد السجستاني

كتاب الأضداد ، تأليف أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني المتوفى سنة ٢٥٥ . طبع المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٩١٢ (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد) .

أضداد ابن السكيت

كتاب الأضداد ، تأليف أبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت المتوفى سنة ٢٤٥ . طبع المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٩١٢ (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد) .

أضداد الصغاني

كتاب الأضداد ، تأليف أبي الفضائل الحسن بن محمد الصغاني المتوفى سنة ٦٥٠ . طبع الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٩١٢ (في ذيل ثلاثة كتب في الأضداد) .

أضـداد قطـرب

كتاب الأضداد ، تأليف أبي علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب والمتوفى سنة ٢٠٦ . طبع في مجلة Islamica المجلد الخامس سنة ١٩٣١ (ص ٢٤٧ ــ ٢٩٣) .

الأعـلام

وهو قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستشرقين ، تأليف خير الدين الزركلي ، ج ١ ــ ١٠ . طبع مطبعة كوستاتسوماس وشركاه في القاهرة سنة ١٣٧٣ ــ ١٩٥٤/١٣٧٨ ــ ١٩٥٩ (الطبعة الثانية) .

إعلام النبلاء

إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ، تأليف محمد راغب الطباخ الحلبي ، ج ١ — ٦ . طبع المطبعة العلمية بحلب سنة ١٣٤٢/١٩٢٣ .

الأغاني

كتاب الأغاني ، تأليف أبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني المتوفى سنة ٣٥٦ . ج ١ — ٢١ . طبع مطبعة التقدم في القاهرة .

الاقتضاب

الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، تأليف أبي محمد عبد الله بن محمد بن السيِّد البطليوسي المتوفى سنة ٥٢١ . طبع المطبعة الأدبية في بيروت سنة ١٩٠١ .

الألفاظ

كتاب الألفاظ ، تأليف أبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت المتوفى سنة ٢٤٥ . طبع المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٩٥ (مع تهذيب الخطيب التبريزي في الحواشي) .

ألقاب الشعراء

كتاب ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه ، تأليف أبي جعفر محمد بن حبيب المتوفى سنة ٢٤٥ . طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة سنة ١٣٧٤/١٩٥٥ (ضمن المجموعة السابعة من نوادر المخطوطات) .

أمالي الزجاجي

كتاب الأمالي ، تأليف أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي البغدادي المتوفى سنة ٣٣٧ . طبع القاهرة سنة ١٣٢٤ (الطبعة الأولى) .

أمالي القالي

كتاب الأمالي ، تأليف أبي علي إسماعيل بن القاسم بن عيذون القالي المتوفى سنة ٣٥٦ ، ج ١ — ٢ . طبع مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٧٣/١٩٥٣ (الطبعة الثالثة) .

أمالي المرتضى = غرر الفوائد ودرر القلائد .

أمالي اليزيدي

وهي مراثٍ وأشعار في غير ذلك ، جمعها محمد بن العباس اليزيدي المتوفى سنة ٣١٠ رواية عن ابن

حبيب . وقد طبعت في حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٩٤٨/١٣٦٧ باسم أمالي اليزيدي .

الإنباه = إنباه الرواة .

إنباه الـرواة

إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تأليف الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي المتوفى سنة ٦٤٦ ، ج ١ ـ ٣ . طبع مطبعة دار الكتب المصرية في القاهرة سنة ١٣٦٩ ـ ١٩٥٠/١٣٧٤ ـ ١٩٥٥ .

الأنســاب

كتاب الأنساب ، تأليف أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي المتوفى سنة ٥٦٢ . طبع تصوير في ليدن سنة ١٩١٢ .

الأنـواء

كتاب الأنواء ، تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ . طبع حيد آباد الدكن في الهند سنة ١٩٥٦/١٣٧٥ .

أنيس الجلساء في ديوان الخنساء

وهي الخنساء تماضر بنت عمرو بن الشريد السلمية . طبع المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٨٨ .

بـروكلمـان

(تاريخ الأدب العربي)

Geschichte Der Arbischen Litteratur; Leiden, E.J. Brill; Bn. 1,1943, 11,1949.

وذيلـه

Supplement band; Leiden, E.J. Brill; 1,1937, 11,1938, 111942.

البغية = بغية الوعاة .

بغيـة الـوعـاة

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تأليف جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ . طبع القاهرة سنة ١٣٢٦ .

البكري = معجم ما استعجم .

البلـدان

معجم البلدان ، تأليف أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ ، ج ١ ــ ٦ . طبع ليبزيغ في ألمانيا سنة ١٨٦٦ ــ ١٨٧٠ .

البيان = البيان والتبيين .

البيـان والتبيـين

تأليف أبي عمرو عثمان بن بحر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ ، ج ١ ــ ٤ . طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة سنة ١٣٦٧ ــ ١٣٦٩/١٩٤٨ ــ ١٩٥٠ .

التـــاج

تاج العروس من جواهر القاموس ، تأليف أبي الفيض محمد بن محمد الشهير بالمرتضى الزبيدي المتوفى ١٢٠٥ ، ج ١ ــ ١٠ . طبع القاهرة سنة ١٣٠٢ ــ ١٣٠٦ .

تـاريـخ بغـداد

تأليف أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ ، ج ١ ــ ١٤ . طبع القاهرة سنة ١٣٤٦/١٩٣١ .

تاريخ اصبهان

ذكر أخبار إصفهان ، تأليف أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق الإصفهاني المتوفى سنة ٤٣٠ ، ج ١ ــ ٢ . طبع ليدن سنة ١٩٣١ ــ ١٩٣٤ .

تـاريـخ الطبـري

وهو المسمى بتاريخ الأمم والملوك ، تأليف أبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠ ، ج ١ ــ ١٢ . طبع المطبعة الحسينية في القاهرة سنة ١٣٢٦ .

تحفـة الأبيـه

تحفة الأبيه فيمن نسب إلى غير أبيه ، تأليف مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد الفيرز ابادي المتوفى سنة ٨١٧ . طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة سنة ١٣٧٠/١٩٥١ (ضمن مجموعة نوادر المخطوطات) .

تـذكـرة الحفـاظ

تـأليف الحـافظ شمس الدين أبي عبـد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سـنة ٧٤٨ ،

ج ١ ـــ ٤ . طبع حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٣٣ ـــ ١٣٣٤ .

التنبيـــه

كتاب التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه ، تأليف الوزير أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري المتوفى سنة ٤٨٧ . طبع مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٧٣/١٩٥٣ (الطبعة الثالثة) .

تنـزيـل الآيــات

تنزيل الآيات على الشواهد من الأبيات ، وهو شرح شواهد الكشاف للزمخشري ، تأليف محب الدين محمد بن أبي بكر بن داود بن عبد الرحمن الحموي الدمشقي الحنفي المتوفى سنة ١٠١٦ . طبع بولاق سنة ١٢٨١ .

تهذيب الألفاظ = الألفاظ .

التيجان

كتاب التيجان في ملوك حمير ، رواية جمال الدين أبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المتوفى سنة ٢١٣ . طبع حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٤٧ .

ثمار القلوب

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، تأليف أبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩ . طبع القاهرة سنة ١٣٢٦/١٩٠٨ .

الـجـامـع الـصـحيـــح

تصنيف أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ ، ج ١ ـــ ٩ . طبع بولاق سنة ١٣١١ ـــ ١٣١٣ .

الـجـامـع الـصـحيـــح

تأليف أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري المتوفى سنة ٢١٦ ، ج ١ ـــ ٨ . طبع دار الطباعة العامرة بالآستانة سنة ١٣٢٩ ـــ ١٣٣٣ .

الـجبــال والأمكنـة

الجبال والأمكنة والمياه ، تأليف جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ طبع المطبعة الحيدرية في النجف سنة ١٣٥٧ .

الجمهرة

كتاب جمهرة اللغة ، تأليف أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي المتوفى سنة ٣٢١ ، ج ١ ـ ٤ . طبع حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٤٤ ـ ١٣٥١ .

جمهرة أشعار العرب

وهي قصائد مختارة لشعراء من الجاهلية وصدر الإسلام ، اختيار أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي . طبع المطبعة الرحمانية في القاهرة سنة ١٩٢٦/١٣٤٥ .

جمهرة أنساب العرب

تأليف أبي محمد علي بن سعيد بن حزم الأندلسي المتوفى سنة ٤٥٦ . طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٤٨ .

حماسة البحتري

كتاب الحماسة ، اختيار أبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري المتوفى سنة ٢٨٤ . طبع بيروت سنة ١٩١٠ .

الحماسة البصرية

وهي نخبة أشعار مختارة لشعراء من الجاهلية وصدر الإسلام والعصور التالية ، اختيار أبي الحسن علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري المتوفى سنة ٦٥٦ ، مخطوط محفوظ في خزانة نور عثمانية في إستانبول برقم ٣٨٠٤ .

حماسة ابن الشجري

كتاب الحماسة ، اختيار أبي السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي المتوفى سنة ٥٤٢ . طبع حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٤٥ .

الخزانة

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي المتوفى سنة ١٠٩٣ ، ج ١ ـ ٤ . طبع بولاق سنة ١٢٩٩

الخيل

كتاب أسماء خيل العرب وفرسانها ، تأليف أبي عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي المتوفى سنة ٣١٢ . طبع مطبعة بريل في ليدن سنة ١٩٢٨ .

كتاب الخيل

تأليف أبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي المتوفى سنة ٢٠٩ . طبع حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٥٨ .

ديوان الأخطل = شعر الأخطل .

ديوان الأسود بن يعفر

وهو أعشى نهشل من تميم ، وديوانه في ملحقات ديوان الأعشى الكبير (ص ٢٩٣ ــ ٣١٠) .

ديوان الأعشى

الصبح المنير في شعر أبي بصير ميمون بن قيس الأعشى الكبير . طبع فيينا سنة ١٩٢٧ (في آخره مجموعة أشعار العشو الآخرين) .

ديوان الأفوه الأودي = شعر الأفوه الأودي .

ديوان امرئ القيس

وهو امرؤ القيس بن حجر الكندي . طبع دار المعارف بمصر سنة ١٣٧٧ / ١٩٥٨ .

ديوان أوس بن حجر

طبع بيروت سنة ١٣٨٠/١٩٦٠ .

ديوان بشر

وهو أبو عمرو بشر بن أبي خازم الأسدي . طبع وزارة الثقافة والإرشاد القومي بدمشق سنة ١٣٧٩/١٩٦٠ .

ديوان جرير = شرح ديوان جرير .

ديوان جميل

وهو جميل بن عبد الله بن معمر العذري . طبع دار مصر للطباعة في القاهرة .

ديوان حاتم

وهو حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي . طبع لندن سنة ١٨٧٢ .

ديوان حسان

وهو حسان بن ثابت الأنصاري شاعر الرسول .

طبع المطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٣٤٧/١٩٢٩ .

ديوان الحطيئة

وهو أبو مليكة جرول بن أوس العبسي . طبع الحلبي في القاهرة سنة ١٣٧٨/١٩٥٨ .

ديوان حميد

وهو حميد بن ثور الهلالي . طبع مطبعة دار الكتب المصرية في القاهرة سنة ١٣٧١/١٩٥١ .

ديوان الخنساء = أنيس الجلساء في ديوان الخنساء .

ديوان ابن الدمينة

وهو عبد الله بن عبيد الله الخثعمي . طبع مكتبة دار العروبة في القاهرة سنة ١٣٧٩ .

ديوان ذي الرمة = ديوان شعر ذي الرمة .

ديوان رؤبة

وهو مجموع أراجيز رؤبة بن العجاج السعدي التميمي . طبع برلين سنة ١٩٠٣ (الجزء الثالث من مجموع أشعار العرب) .

ديوان زهير = شرح ديوان زهير .

ديوان سلامة

وهو سلامة بن جندل بن عبد السعدي التميمي . طبع المطبعةالكاثوليكية في بيروت سنة ١٩١٠ .

ديوان شعر ذي الرمة

وهو غيلان بن عقبة العدوي . طبع مطبعة جامعة كمبرج في إنكلترا سنة ١٩١٩ .

ديوان الشماخ

وهو الشماخ بن ضرار الغطفاني الصحابي . طبع مطبعة السعادة في القاهرة .

ديوان طرفة = شرح ديوان طرفة .

ديوان طفيل = ديوان طفيل الغنوي .

ديوان طفيل الغنوي

وهو طفيل بن عوف الغنوي . طبع لندن سنة ١٩٢٧ (مع ديوان الطرماح بن حكيم الطائي) .

ديـوان عـروة

وهو عروة بن الورد العبسي . طبع مكتبة صادر في بيروت سنة ١٩٥٣ .

ديوان علقمة = شرح ديوان علقمة .

ديـوان عمـر بن أبي ربيعـة

طبع مطبعة السعادة في القاهرة سنة ١٣٣٠ .

ديوان عنترة = شرح ديوان عنترة .
ديوان الفرزدق = شرح ديوان الفرزدق .

ديـوان القطـامي

وهو عمير بن شُيَيْم بن عمرو التغلبي . طبع مطبعة بريل في ليدن سنة ١٩٠٢ .

ديـوان قيس بن الخطيـم

طبع ليبزيغ في ألمانيا سنة ١٩١٤ .

ديـوان ابن قيس الرقيات

وهو عبيد الله بن قيس الرقيات . طبع بيروت سنة ١٣٧٨/١٩٥٨ .

ديوان كثير = شرح ديوان كثير .
ديوان كعب = شرح ديوان كعب .

ديـوان لبيـد

وهو أبو عقيل لبيد بن ربيعة العامري . طبع الكويت سنة ١٩٦٢ .

ديـوان مزرد

وهو مزردبن ضرار الغطفاني . طبع مطبعة أسعد في بغداد سنة ١٩٦٢ .

ديوان ابن مقبـل

وهو تميم بن أبي مقبـل العجـلاني . طبع وزارة الثقـافـة والإرشـادر القومي في دمشق سنـة ١٣٨١/١٩٦٢ .

ديوان النابغة = ديوان النابغة الذبياني .

ديوان النابغة الذبياني

وهو أبو أمامة زياد بن معاوية النابغة الذبياني . طبع بيروت سنة ١٣٤٧/١٩٢٩ .

ديوان الهذليين

وهو مجموعة أشعار لشعراء هذيل ، ج ١ — ٣ . طبع مطبعة دار الكتب المصرية في القاهرة سنة ١٣٦٤ — ١٣٦٩/١٩٤٥ — ١٩٥٠ .

ذيل الأمالي = ذيل أمالي القالي .

ذيل أمالي القالي

تأليف أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي المتوفى سنة ٣٥٦ . طبع مطبعة السعادة في القاهرة سنة ١٣٧٣ / ١٩٥٣ (مع كتاب النوادر لأبي علي القالي أيضاً) .

ذيل بروكلمان = بروكلمان .

رسائل البلغاء

وهي مجموعة كتب ورسائل اختارها المرحوم محمد كرد علي . طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٣٧٤/١٩٥٤ (الطبعة الرابعة) .

رسالة الغفران

تأليف أبي العلاء بن عبد الله بن سليمان المعري المتوفى سنة ٤٤٩ . طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٠ (من سلسلة ذخائر العرب) .

رسالة ابن القارح

وهي الرسالة التي كتبها أبو الحسن علي بن منصور الحلبي المعروف بابن القارح إلى أبي العلاء المعري . طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٣٧٤/١٩٥٤ (ضمن رسائل البلغاء) .

الروض الأنف

كتاب الروض الأنف في تفسير ما اشتمل عليه حديث السيرة النبوية لابن هشام تأليف أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي المتوفى سنة ٥٨١ ، ج ١ — ٢ . طبع مطبعة الجمالية بمصر سنة ١٣٣٣ / ١٩١٤ .

زهر الآداب

زهر الآداب وثمر الألباب ، تأليف أبي إسحق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني المتوفى سنة ٤٥٣ ،

ج ١ ــ ٢ . طبع دار إحياء الكتب العربية في القاهرة سنة ١٩٥٣/١٣٧٢ .

زيادات ديوان ابن الدمينة = ديوان ابن الدمينة .

سـرح العيـون

كتاب سرح العيون شرح رسالة ابن زيدون ، تأليف جمال الدين محمد بن محمد بن نباتة المصري المتوفى سنة ٧٦٨ . طبع مطبعة الموسوعات بمصر سنة ١٣٢١ (الطبعة الرابعة) .

السندوبي = أخبار المراقسة .

سنن الـدارمـي

تأليف أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي المتوفى سنة ٢٥٥ . طبع المطبع النظامي في بلدة كانفور (الهند) سنة ١٢٩٣ .

سنن أبي داود

تأليف أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحق بن بشير الأزدي السجستاني المتوفى سنة ٢٧٥ ، ج ١ ــ ٢ . طبع دهلي في الهند سنة ١٩٣٠/١٣٤٨ .

سنن النسـائي

كتاب السنن الكبير ، تأليف أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسـائي المتوفى سنة ٣٠٣ ، ج ١ ــ ٨ . طبع القاهرة سنة ١٩٣٠/١٣٤٨ .

السيرة = سيرة ابن هشام .

سيرة عمر بن عبد العزيز

تأليف أبي محمد عبد الله بن عبد الحكم المتوفى سنة ٢١٤ . طبع مطبعة الاعتماد بمصر سنة ١٩٥٤/١٣٧٣ (الطبعة الثانية) .

سيرة ابن هشـام

السـيرة النبوية ، تأليف أبي محمد عبد الملك بن هشـام بن أيوب الحميري المتوفى سنة ٢١٨ ، ج ١ ــ ٤ . طبع القاهرة سنة ١٩٣٦/١٣٥٥ .

شـذرات الـذهـب

شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تأليف أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي المتوفى سنة ١٠٨٩ . ج ١ ــ ٨ . طبع مكتبة القدسي في القاهرة سنة ١٣٥١ .

شـرح أدب الكاتـب

تأليف أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي المتوفى سنة ٥٤٠ . طبع مكتبة القدسي في القاهرة سنة ١٣٥٠ .

شـرح الحماسـة

شرح الحماسة لأبي تمام ، تأليف أبي زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن التبريزي المتوفى سنة ٥٠٢ ، ج ١ ــ ٤ . طبع بولاق سنة ١٢٩٦ .

شـرح الحماسـة

شرح الحماسة لأبي تمام ، تأليف أبي علي أحمد بن محمد بن الحسين المرزوقي المتوفى سنة ٤٢١ ، ج ١ ــ ٤ . طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة سنة ١٣٧١ ــ ١٩٥١/١٣٧٣ ــ ١٩٥٣ .

شـرح ديوان جرير

وهو أبو حزرة جرير بن عطية اليربوعي . طبع مطبعة الصاوي في القاهرة سنة ١٩٣٥ (الطبعة الأولى) .

شـرح ديوان زهير

وهو زهير بن أبي سلمى المزني . طبع مطبعة دار الكتب المصرية في القاهرة سنة ١٩٤٤/١٣٦٣ .

شـرح ديوان طرفة

وهو طرفة بن العبد البكري . طبعة مدينة قازان (روسية) سنة ١٩٠٩ .

ديـوان عبيـد

وهو عبيد بن الأبرص الأسدي . طبع الحلبي بمصر سنة ١٩٥٧/١٣٧٧ . (الطبعة الأولى) .

شـرح ديوان علقمـة

وهو علقمة بن عبدة التميمي . طبع الجزائر سنة ١٩٢٥ .

شـرح ديوان عنترة

وهو عنترة بن شداد العبسي . طبع القاهرة (بتحقيق وشرح شلبي) .

شـرح ديوان الفرزدق

وهو همام بن غالب بن صعصعة الدارمي من تميم ، ج ١ ــ ٢ . طبع مطبعة الصاوي في القاهرة سنة ١٩٣٦/١٣٥٤ .

شــرح ديوان كثيــر

وهو كثير بن عبد الرحمن الخزاعي المشهور بكثير عَزَّة ، ج ١ ــ ٢ . طبع الجزائر سنة ١٩٢٨ .

شــرح ديـوان كعــب

وهو كعب بن زهير بن أبي سـلمى المزني . طبع مطبعة دار الكتب المصرية في القـاهرة سنة ١٩٥٠/١٣٦٩ .

شــرح المعلقــات

شرح المعلقات السبع ، تأليف أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين القاضي الزوزني المتوفى سنة ٤٨٦ . طبع بيروت سنة ١٩٥٨/١٣٧٧ .

شــرح المفضليــات

تأليف أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري المتوفى سنة ٣٠٥ . طبع المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩٢٠ .

شــرح المقـامـات

شـرح مقـامات الحريري ، تأليف أبي العباس أحمد بن عبد المؤمن الشريشي القيسي المتوفى سنة ٦١٩ ، ج ١ ــ ٢ . طبع بولاق في القاهرة سنة ١٣٠٠ .

شعــر الأخطـل

وهو غيـاث بن غوث التغلبي المعروف بالأخطل . طبع المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٩١ .

شعــر الأفـوه الأودي

وهو أبو ربيعة صلاءة بن عمرو الأفوه الأودي . طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة سنة ١٩٣٧ (ضمن الطرائف الأدبية ص ٥ ــ ٢٤) .

الشعــراء

الشعر والشعراء ، تأليف أبي محمد بن عبد الله مسـلم بن قتيبـة الدينوري المتوفى سنـة ٢٧٦ ، ج ١ ــ ٢ . طبع دار إحياء الكتب العربية في القاهرة سنة ١٣٦٤ ــ ١٩٤٤/١٣٦٩ ــ ١٩٥٠ .

شعـراء النـصـرانيـة

وهو مجموع قصائد وأشعار لشعراء الجاهلية والإسلام ، جمعها ووقف على طبعها وتصحيحها الأب

لويس شيخو اليسوعي . طبع المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٩٠ ــ ١٩٢٧ .

شواهد الكشاف = تنزيل الآيات .

شواهد المغني

شرح شواهد المغني ، تأليف جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ . طبع القاهرة سنة ١٣٣٣ .

الصاحبي

الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، تأليف أبي الحسين أحمد بن فارس المتوفى سنة ٣٩٥ . عنيت بنشره وتصحيحه المكتبة السلفية في القاهرة سنة ١٣٢٨/١٩١٠ .

الصحاح

تاج اللغة وصحاح العربية ، تأليف أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري المتوفى سنة ٣٩٨ ، ج ١ ــ ٦ . طبع دار الكتاب العربي في القاهرة سنة ١٣٧٦ ــ ١٣٧٧/١٩٥٦ ــ ١٩٥٧ .

صحيح البخاري = الجامع الصحيح .

صحيح مسلم = الجامع الصحيح .

صفة جزيرة العرب

تأليف أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني المتوفى سنة ٣٣٤ . طبع مطبعة السعادة بمصر سنة ١٩٥٣ .

صفة الصفوة

تأليف أبي الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد بن عمر بن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ ، ج ١ ــ ٤ . طبع حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٥٥ ــ ١٣٥٦/١٩٣٦ ــ ١٩٣٧ .

الصناعتين

كتاب الصناعتين الكتابة والشعر ، تأليف أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري المتوفى سنة ٣٩٥ . طبع دار إحياء الكتب العربية في القاهرة سنة ١٣٧١/١٩٥٢ .

طبقات الزبيدي = طبقات النحويين .

طبقات ابن سعد

طبقات الصحابة والتابعين ، تأليف أبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري المتوفى سنة ٢٣٠ ،

ج ١ ــ ٨ . طبع دار صادر في بيروت سنة ١٩٥٧/١٣٧٧ .

طبقـات القـراء

غاية النهاية في طبقات القراء ، تأليف شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشهـير بـابن الجزري المتوفى سنـة ٨٣٣ ، ج ١ ــ ٢ . طبع مطبعـة السعـادة بمصر سنـة ١٣٥١ ــ ١٩٣٢/١٣٥٢ ــ ١٩٣٣ .

طبقات الشعراء

طبقات فحـول الشعـراء ، تأليف أبي عبد الله محمد بن سلام الجمحي المتوفى سنة ٢٣١ . طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٢ (من سلسلة ذخائر العرب) .

طبقـات النحـويـين

طبقات النحويين واللغويين ، تأليف أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي المتوفى سنة ٣٧٩ . طبع الخانجي في القاهرة سنة ١٩٥٤/١٣٧٣ .

الطـرائـف الأدبيـة

وهي مجموعة أشعار جمعها عبد العزيز الميمني الراجكوتي . طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة سنة ١٩٣٧ (وفيها شعر الأفوه الأودي) .

العقد الفريد

تأليف أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي المتوفى سنة ٣٢٧ ، ج ١ ــ ٧ . طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة سنة ١٣٥٩ ــ ١٣٧٢ / ١٩٤٠ ــ ١٩٥٣ .

العمــدة

العمدة في صناعة الشعر ونقده ، تأليف أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني المتوفى سنة ٤٥٦ ، ج ١ ــ ٢ . طبع مطبعة حجازي في القاهرة سنة ١٩٣٤/١٣٥٣ .

العيني = المقاصد النحوية .

عيـون الأخبـار

تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ ، ج ١ ــ ٤ . طبع مطبعة دار الكتب المصرية في القاهرة سنة ١٣٤٣ ــ ١٩٢٥/١٣٤٩ ــ ١٩٣٠ .

غـرر الفـوائـد ودرر القـلائد

وهي أمالي الشريف المرتضى أبي القاسم علي بن الحسين المتوفى سنة ٤٣٦ ، ج ١ ــ ٢ . طبع دار

إحياء الكتب العربية في القاهرة سنة ١٩٥٤/١٣٧٣ .

الغفران = رسالة الغفران .

الفائق

الفائق في غريب الحديث ، تأليف جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ ، ج ١ ـــ ٣ . طبع دار إحياء الكتب العربية في القاهرة سنة ١٣٦٤ ـــ ١٩٤٥/١٣٦٧ ـــ ١٩٤٨ .

الفاخر

تأليف أبي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم الكوفي المتوفى سنة ٢٩٠ . طبع مطبعة بريل في ليدن سنة ١٩١٥ .

الفهرست

تأليف أبي الفرج محمد بن إسحق بن النديم المتوفى سنة ٣٨٥ ، ج ١ ـــ ٢ . طبع ليبزيغ في ألمانيا سنة ١٨٧١ ـــ ١٨٧٢ .

القلب = القلب والإبدال .

القلب والإبدال

تأليف أبي إسحق يعقوب بن إسحق السكيت المتوفى سنة ٢٤٥ . طبع المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٩٠٣ (ضمن مجموعة الكنز اللغوي في اللسن العربي) .

الكامل

كتاب الكامل في اللغة والأدب ، تأليف أبي العباس محمد بن يزيد الثمالي الأزدي المعروف بالمبرد المتوفى سنة ٢٨٥ ، ج ١ ـــ ٣ . طبع الحلبي في القاهرة سنة ١٣٥٥ ـــ ١٩٣٦/١٣٥٦ ـــ ١٩٣٧ .

الكامل لابن الأثير

كتاب الكامل في التاريخ ، تأليف أبي الحسن عز الدين علي بن محمد المعروف بابن الأثير المتوفى سنة ٦٣٠ ، ج ١ ـــ ٩ . طبع إدارة الطباعة المنيرية في القاهرة سنة ١٣٤٨ .

كتاب سيبويه

الكتاب ، تأليف أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه المتوفى سنة ١٨٠ ، ج ١ ـــ ٢ . طبع بولاق في القاهرة سنة ١٣١٦ ـــ ١٣١٧ .

كشـف الظنـون

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، تأليف مصطفى بن عبد الله المعروف بحاجي خليفة المتوفى سنـة ١٠٦٧ هـ ، ج ١ ــ ٢ . طبع مطبعـة وزارةالمعـارف التركيـة في إستـانبـول سنـة ١٩٤١ ــ ١٩٤٣ .

كنـى الشعـراء

كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه ، تأليف أبي جعفر محمد بن حبيب المتوفى سنة ٢٤٥ . طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة سنة ١٣٧٤/١٩٥٥ (ضمن المجموعة السادسة من نوادر المخطوطات) .

الـلآلـي

اللآلي في شرح الأمالي ، تأليف الوزير أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري المتوفى سنة ٤٨٧ ، ج ١ ــ ٢ . طبع مطبعة دار الكتب المصرية في القاهرة سنة ١٣٢٤/١٩٣٦ .

لباب الآداب

تأليف الأمير أسامة بن منقذ المتوفى سنة ٥٨٤ . طبع المطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٣٥٤/١٩٣٥ .

اللسان

لسـان العرب ، تأليف أبي الفضـل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المتوفى سنة ٧١١ ، ج ١ ــ ١٥ . طبع بيروت ١٣٧٤ ــ ١٣٧٦/١٩٥٥ ــ ١٩٥٦ .

ما اتفـق لفظـه واختلـف معنـاه

كتـاب ما اتفق لفظـه واختلف معناه من القرآن المجيد ، تأليف أبي العباس محمد بن يزيد الثمالي الأزدي المعروف بالمبرد المتوفى سنة ٢٨٥ . طبع المطبعة السلفية في القاهرة سنة ١٣٥٠ .

مجالـس ثعـلب

تأليف أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب المتوفى سنة ٢٩٠ ، ج ١ ــ ٢ . طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٤٨ ــ ١٩٤٩ (من سلسلة ذخائر العرب) .

مجلـة المجمـع العلمـي العـربـي

وهي مجلة دورية يصدرها المجمع العلمي العربي بدمشق ، المجلد التاسع سنة ١٩٢٨ .

مجمع الأمثال

تأليف أبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري المعروف بالميداني المتوفى سنة ٥١٨ ، ج ١ ــ ٢ . طبع مطبعة السنة المحمدية في القاهرة سنة ١٣٧٤/١٩٥٥

مجموع أشعار العرب

وهو مجموع يشتمل على الأصمعيات ودواوين العجاج والزفيان ورؤبة ، ج ١ ــ ٣ . طبع برلين ١٩٠٢ ــ ١٩٠٣ .

محاسن الأراجيز

كتاب مشارف الأقاويز في محاسن الأراجيز ، وهو مجموع مختارات من أراجيز العرب . طبع ليبزيغ في ألمانيا سنة ١٩٠٨ .

المحاسن والمساوئ

تأليف إبراهيم بن محمد البيهقي المتوفى سنة ٣٢٠ . طبع ليبزيغ في ألمانيا سنة ١٣٢٠/١٩٢٠ .

المحبر

تأليف أبي جعفر محمد بن حبيب المتوفى سنة ٢٤٥ . طبع حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٦١/١٩٤٢ .

مختارات ابن الشجري = مختارات شعراء العرب .

مختارات شعراء العرب

ديوان مختارات شعراء العرب ، اختيار أبي السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي المعروف بابن الشجري المتوفى سنة ٥٤٢ ، ج ١ ــ ٣ . طبع مطبعة الاعتماد بمصر سنة ١٣٤٤/١٩٢٦ .

المخصص

كتاب المخصص في اللغة ، تأليف أبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده المتوفى سنة ٤٥٨ ، ج ١ ــ ١٧ . طبع بولاق في القاهرة سنة ١٣١٦ ــ ١٣٢١ .

المراتب = مراتب النحويين .

مراتب النحويين

تأليف أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي المتوفى سنة ٣٥١ . طبع مطبعة نهضة مصر في القاهرة سنة ١٣٧٥/١٩٥٥ .

المـرصـع

كتاب المرصع في الآباء والأمهات والأبناء والبنات ، تأليف مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير المتوفى سنة ٦٠٦ . طبع ويمار في ألمانيا سنة ١٨٩٦ .

الـمـزهـر

المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، تأليف جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ ، ج ١ ـــ ٢ . طبع دار إحياء الكتب العربية في القاهرة .

مسـائـل نافـع بن الأزرق

وهي مسائل سألها نافع بن الأزرق الخارجي عبد الله بن العباس عن معاني كلمات من القرآن . مخطوط محفوظ في دار الكتب الظاهرية بدمشق في مجموع برقم ١١٣ .

مسند أحمد بن حنبل = مسند ابن حنبل .

مسند ابن حنبل

تأليف أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١ ، ج ١ ـــ ٦ . طبع المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١٣ .

المعارف

كتاب المعارف ، تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ . طبع المطبعة الإسلامية في القاهرة سنة ١٣٥٣/١٩٣٤ . وطبع مطبعة دار الكتب في القاهرة أيضاً سنة ١٩٦٠ .

الـمـعـانـي

كتاب المعاني الكبير ، تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ ، ج ١ ـــ ٢ . طبع حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٦٨/١٩٤٩ .

معـانـي الشعـر

تأليف أبي عثمان سعيد بن هرون الأشناندانى المتوفى سنة ٢٨٨ . طبع مطبعة الترقي في دمشق سنة ١٣٤٠/١٩٢٢ .

معاني القرآن

تأليف أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء المتوفى سنة ٢٠٧ ، الجزء الأول . طبع مطبعة دار الكتب المصرية في القاهرة سنة ١٣٧٤/١٩٥٥ .

معاهد التنصيص

معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، تأليف عبد الرحيم العباسي المتوفى سنة ٩٦٣ ، ج ١ ــ ٤ . طبع مطبعة السعادة في القاهرة سنة ١٣٦٧/١٩٤٧ ــ ١٩٤٨ .

معجم الشعراء

تأليف أبي عبد الله بن عمران بن موسى المرزباني المتوفى سنة ٣٨٤ . طبع مكتبة القدسي في القاهرة سنة ١٣٥٤ (مع كتاب المؤتلف للآمدي) .

معجم الأدباء

إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، تأليف أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ ، ج ١ ــ ٢٠ . طبع القاهرة سنة ١٣٥٥ ــ ١٣٥٧/١٩٣٦ ــ ١٩٣٨ .

معجم ما استعجم

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تأليف الوزير أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي المتوفى سنة ٤٨٧ ، ج ١ ــ ٤ . طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة سنة ١٩٤٦ ــ ١٩٥١ .

المعرب

المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، تأليف أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي المتوفى سنة ٥٤٠ . طبع مطبعة دار الكتب المصرية في القاهرة سنة ١٣٦١/١٩٤٢ .

المعمرين

كتاب المعمرين من العرب وطرف من أخبارهم وما قالوه في منتهى أعمارهم ، تأليف أبي حاتم سهل ابن محمد السجستاني المتوفى سنة ٢٣٥ . طبع المكتبة المحمودية في القاهرة .

المفضليات

وهي قصائد مختارة لشعراء من الجاهلية وصدر الإسلام ، اختيار المفضل بن محمد بن يعلى الضبي المتوفى سنة ١٧٨ ، ج ١ ــ ٢ .

طبـع دار المـعـارف في القـاهـرة سـنـة ١٣٦١ ـ ١٩٤٢/١٣٦٢ ـ ١٩٤٣ .

المقاصد النحوية

المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية ، تأليف محمود بن أحمد العيني المتوفى سنة ٨٥٥ ، ج ١ ـ ٤ . طبع بولاق في القاهرة سنة ١٢٩٩ (في هامش خزانة الأدب للبغدادي) .

المقاييس

مقاييس اللغة ، تأليف أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا المتوفى سنة ٣٩٥ ، ج ١ ـ ٦ . طبع دار إحياء الكتب العربية في القاهرة سنة ١٣٦٦ ـ ١٣٧١ .

المقصور والممدود

تأليف أبي العباس أحمد بن محمد بن وليد بن ولاد المتوفى سنة ٣٣٢ . طبع مطبعة بريل في ليدن سنة ١٩٠٠ .

المكاثرة

المكاثرة عند المذاكرة ، تأليف جعفر بن محمد بن جعفر الطيالسي من علماء القرن الرابع . طبع مطبعة مجمع التاريخ التركي في أنقرة سنة ١٩٥٦ .

ملحقات ديوان الأعشى = ديوان الأعشى .

منتهى الطلب

منتهى الطلب من أشعار العرب ، اختيار محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون من رجال القرن السادس . مخطوط محفوظ في خزانة لاله لي في إستانبول برقم ١٩٤١ .

من سمي عمراً من الشعراء

رسالة فيمن يسمى من الشعراء عمراً ، تأليف أبي عبد الله محمد بن داود بن الجراح المتوفى سنة ٢٩٦ . مخطوط محفوظ في خزانة الفاتح في إستانبول في مجموعة برقم ٥٣٠٦ .

من نسب إلى أمه

كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء ، صنعة أبي جعفر محمد بن حبيب المتوفى سنة ٢٤٥ . طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة سنة ١٣٧٠ / ١٩٥١ (ضمن مجموعة نوادر المخطوطات) .

المؤتلف

المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم ، تأليف أبي القاسم

الحسن بن بشر الآمدي المتوفى سنة ٣٧٠ . طبع مكتبة القدسي في القاهرة سنة ١٣٥٤ .

الموشح

الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ، تأليف أبي عبيد الله محمد بن عمران ابن موسى المرزباني المتوفى سنة ٣٨٤ . طبع المطبعة السلفية في القاهرة سنة ١٣٤٣ .

الميسر والقداح

تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ . طبع المطبعة السلفية في القاهرة سنة ١٣٤٢ .

نزهة الألباء

نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، تأليف أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري المتوفى سنة ٥٧٧ . طبع القاهرة سنة ١٢٩٤ .

نسب قريش

كتاب نسب قريش ، تأليف أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري المتوفى سنة ٢٣٦ . طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٣ .

النشر

النشر في القراءات العشر ، تأليف شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد المعروف بابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣ ، ج ١ ــ ٢ . طبع مطبعة مصطفى محمد بمصر .

نظام الغريب

تأليف أبي محمد عيسى بن إبراهيم بن محمد الربعي المتوفى سنة ٤٨٠ . طبع مطبعة هندية في القاهرة .

النقائض

كتاب النقائض ، نقائض جرير والفرزدق ، صنعة أبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي المتوفى سنة ٢١٠ ، ج ١ ــ ٣ . طبع مطبعة بريل في ليدن سنة ١٩٠٥ ــ ١٩١٢ .

النهاية

النهاية في غريب الحديث والأثر ، تأليف مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير المتوفى سنة ٦٠٦ ، ج ١ ــ ٤ . طبع المطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٢٢ .

نوادر أبي زيد

كتاب النوادر في اللغة ، تأليف أبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري المتوفى سنة ٢١٥ .طبع المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٩٤ .

نوادر أبي مسحل

كتاب النوادر ، تأليف أبي محمد عبد الوهاب بن حريش المعروف بأبي مسحل الأعرابي من علماء القرن الثالث ، ج ١ ــ ٢ . طبع المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٣٨٠ / ١٩٦١ .

هاشميات الكميت

القصائد الهاشميات لأبي المستهل الكميت بن زيد الأسدي بتفسير أبي رياش أحمد بن إبراهيم القيسي . طبع مطبعة بريل في ليدن سنة ١٩٠٤ .

الوافي بالوفيات

تأليف صلاح الدين خليل بن آيبك الصفدي المتوفى سنة ٧٦٤ . مخطوط محفوظ في دار الكتب الوطنية في باريس برقم ٢٠٦٦ (صور عنه في خزانة المجمع العلمي العربي بدمشق) .

الوفيات = وفيات الأعيان .

وفيات الأعيان

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تأليف القاضي شمس الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم المعروف بابن خلكان المتوفى سنة ٦٨١ ، ج ١ ــ ٣ . طبع القاهرة سنة ١٢٩٩ .

الفهرس

كتاب الأضداد في كلام العرب / تأليف أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي ؛ عني بتحقيقه عزة حسن . ــ ط ٢ . ــ دمشق : دار طلاس ، ١٩٩٥ . ــ ٦١٤ ص ؛ ٢٤ سم .

صدرت الطبعة الأولى ١٩٦٣ عن المجمع العلمي العربي بدمشق

١ ــ ٤١٢ر٥ ط ي ب ك ٢ ــ العنوان ٣ ــ أبو الطيب اللغوي ٤ ــ حسن

مكتبة الأسد

رقم الإيداع ــ ١٥٦٢ / ١٠ / ١٩٩٥ رقم الاصدار ٦٧٩